د/ مصطفى عبد الحفيظ سالم
د/ عبد الله الجسني
د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٢٨

التُّحفَة

نقد وتعليق على كافية ابن الحاجب

أملاه/ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك
(ت : ٦٧٢هـ)

جمعه/ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة
(ت : ٧٣٣هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد الطالب/ أحمد على قائد المصباحي
إشراف الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

١٤١٠هـ / ١٩٨٩م

جامعة أم القرى - مكتبة الطالبات
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

كلمة شكر

أشكر الله تعالى الذي أعان بحوله وقوته على إتمام هذا العمل الذي قمتُ به رغم ما واجهني من صعوبات في البحث والتحقيق فله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً شكري الدائم على كل خطوة أخطوها ، وكلّ عمل أقومُ به إنّه جوادٌ كريم برٌّ رحيم .

ثم أشكر جامعةَ أمّ القرى بمكة المكرمة التي أتاحتْ لي فرصة الالتحاق بالدراسات العليا ثم ما وجدته بعد ذلك من تسهيلات لمواصلة العمل ممثلة في كلية اللغة العربية التي أرجو أنْ تظلّ محافظة على دفاعها عن لغة القرآن الكريم في أقدس البقاع .

وكلمة الشكر هذه أوجّهها - أيضا - إلى أُستاذي الفاضل الدكتور/ عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين المشرف على هذه الرسالة الذي بذل معي الكثير من وقته وعلمه خلال ساعات الإشراف ، وعانى معي في قراءة المخطوط كلمة كلمة فعدّلَ ووجّه ، وناقش .

وإلى أُستاذي الفاضل الدكتور/ عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربية السابق ، وإلى خلفه أُستاذي الدكتور الفاضل / محمد بن مريسي الحارثي اللذين لقيت من شخصيهما كلّ عون ومساعدة .

إلى هؤلاء وغيرهم أساتذة وزملاء ممن مَدّ لي يدَ العون والمساندة والتّشجيع سائلاً اللّهَ العليّ القديرَ أنْ يجزيَهم جميعًا خيرَ الجزاء وأنْ يجعلَ ذلك في ميزان حسناتهم ((يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى اللّهَ بقلبٍ سليم))

قيمةٌ كبيرةٌ ، لأنَّ الرجلَ أحبَّ هذه اللغة وأخلص لها فأخرج لنا كتبا قيمة أحبها النَّاسُ وتبارَوا فى شرحها ، ولعلَّ أبرزَ دليلٍ على ذلك ألفيَّتُه الشهيرة وماحظيت به من الشروح الكثيرة .

قبل أنْ أسجِّلَ رسالتى هذه استحضرت جهودَ علمائنا من أجل هذا الدين وخدمة لغته ومابذلوه فى سبيل ذلك فآليتُ على نفسى يدفعنى واجبى تجاه دينى ولغتى أنْ أُسْهِمَ فى إخراجِ كتابٍ من هذه الكتب القيمة التي أفنى سلفنا حياتهم من أجلها وقد وقع اختيارى على هذا الكتاب المسمَّى ب " التُّحفة " لابن مالك لسببين اثنين :

أحدُهما : مكانة ابن مالك العلمية .

والثَّانى : أنَّ الكتابَ نقدٌ وتوضيحٌ للكافية فأهميته تفوق أهمِّيةَ الشروح لغوصه عن المعانى الدقيقة .

وقد وجَّهنى إلى هذا الكتاب أستاذى الفاضل الدكتور عبدالرَّحمن العثيمين - جزاه الله خيرًا - وساعدنى فى الحصول على ثلاث نسخ خطية للكتاب من مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

وقد قسَّمْتُ بحثى هذا إلى قسمين :

أحدهما : **للدراسة** والثانى : **لتحقيق النَّص**

أمَّا الدراسة فكانت فى باب واحد من ثلاثة فصول :

الفصل الأوَّل : تكلَّمتُ فيه عن ابن جماعة متناولا :

(١) اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، ومذهبه .

(٢) عصره ومعاصريه ومكانته العلمية .

(٣) مولده .

(٤) طلبه للعلم .

(٥) شيوخه .

(٦) مناصبه العلمية .

(٧) تلاميذه .

(٨) وفاته .

(٩) آثاره .

الفصل الثانى : تكلّمتُ فيه عن ابن مالك متناولاً :

(١) اسمه ونسبه .

(٢) مولده .

(٣) رحلاته .

(٤) مكانته العلمية .

(٥) أشهر مؤلفاته .

(٦) علاقته بابن جماعة .

(٧) وفاته .

الفصل الثالث : دراسة الكتاب ، تناولتُ فيه :

(١) التّعريف بابن الحاجب وكتابه : " الكافية " .

(٢) توثيق نسبة الكتاب إلى ابن مالك .

(٣) عمل ابن جماعة فى الكتاب .

(٤) أهمية الكتاب .

(٥) أسلوب الكتاب ومنهجه .

(٦) موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين .

(٧) شواهد ابن مالك فى الكتاب .

ثمّ تحدّثتُ بعد ذلك عن الطبعة الأولى للكتاب ، والتى صدرت عام ١٤٠٨هـ ، وبعد ذلك ذكرتُ عملى فى التّحقيق . وأخيرًا وصفت النُّسخَ التى اعتمدتُ عليها .

أمّا القسم الثانى من بحثى هذا فجعلتُه لتحقيق نصّ الكتاب ثم الفهارس التفصيلية .

هذا وأسألُ اللّهَ التوفيقَ فى جميع الأمور .

الباب الأول

الدراسة

الفصـــــلُ الأوَّلُ

ابن جماعـــــــة

١ - اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه :

هو محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدِ اللَّهِ بنِ جماعة بنِ عليِّ بنِ جماعة بنِ حازمِ بنِ صخرٍ القاضى ، بدر الدِّين أبو عبدِاللَّـــهِ الكنانىُّ نسبًا ، الحمويُّ مولدًا ، الشافعىُّ مذهبًا من ولـــد مالكِ بنِ كنانة (١) .

٢ - عصره ومعاصروه ومكانته العلميَّة :

كانت ولادته فى أواخر عهد الدَّولة الأيـوبية سنة ٦٣٩ هـ فرأى مآثر الدولة الأيـوبيَّة التى هيأتْ أسبابَ العمرانِ مـــن مدارس ، ومساجد ودور علم .

ثم قامتْ دولةُ المماليك البحرية سنة ٦٤٨ هـ وعمـــــره لايتجاوز التاسعة ، كان خلال هذه الفترة يتلقى العلم علـــى والده وعدد من مشايخه فى الشام .

---

(١) أخباره فى : المشيخة التى خرَّجها له البرْزَالى عند ذكـــر والده : ٩٥/١ ، ومعجم شيوخ الذَّهبى : ١٣٠/٢ ، ونكْـــت الهميان : ٢٣٥ ، وفوات الوفيات : ٣٥٣/٢ ، والوافـــى بالوفيات : ١٨/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبكى : ١٣٩/٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوى : ٣٨٦/١ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ١٦٣/١٤ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ ، وذيل تذكـــرة الحفاظ للحسينى : ١٠٧ ، والنجوم الزَّاهرة : ٢٩٨/٩ ، وحســن المحاضرة للسيوطى : ٤٢٥/١ ، والأنس الجليل للعليمـــى : ١٣٧/٢ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٤٨/٢ ، وقضاة دمشـــق لابن طولون : ٨٠ ، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ ، ومعجم المؤلِّفين : ٢٠١/٨ .

لقد عاش ابن جماعة فى ظل دولة المماليك حوالى ثمانين عامًا عاصرَ خلالها عددًا كبيرًا من العلماءِ ، مثل ابن مالك وابن دقيق العيد ووالده ، وأبى حيان ، والسُّبكى ، والصَّفَدى والذَّهبى وغيرهم .

فقد تميَّزَ العصرُ الذى عاش فيه ابنُ جماعة بكثرة العلماء من شتى الفرق والمذاهب ، وكثرة المدارس العلمية فى بلاد الشام ومصر ، وكان ابنُ جماعة ذا مكانةٍ عاليةٍ وأثرٍ بارزٍ فى عصره فقد تولَّى القضاء ومشيخة الشيوخ (١) فى بلاد الشام ومصر كما جلس للتَّدْريس فى عدد من المدارس (٢) فى بلاد الشام ومصر درّس فيها مختلف العلوم ، وتولَّى الخطابة (٣) فى عدد من المساجد فى دمشق والقدس ومصر .وغير خاف مالهذه الوظائف التى تقلدها ابن جماعة من أثر كبير فى مجتمعه .

فهو القاضى رمز العدالة فى المجتمع ، والقدوة الصَّالحة وهو الشيخ الذى تخرّج عليه عددٌ كبيرٌ من العلماءِ الذين تتلمذوا عليه ، وهو الخطيب الذى له التأثير الكبير فى توجيه الناس وإرشادهم ، وهو صاحب المصنفات الكثيرة فى مختلف العلوم التى بقيت بعده أثرًا خالدًا .

---

(١) نكت الهميان : ٢٣٥ ، وفوات الوفيات : ٣٥٣/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ .

(٢) ينظر الوافى بالوفيات : ٣٥٣/٢ ، والبداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ ، وحسن المحاضرة : ٤٢٥/١، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ .

(٣) ينظر طبقات السُّبكى : ١٣٩/٩ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ .

٣ - مولده :

ولد بحماه ليلة السبت[1] رابع ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة من الهجرة .

٤ - طلبه للعلم :

نشأ بدرُ الدّين ابنُ جماعة فى أسرة مشهورة بالعلم والصلاح فوالده من كبار العلماء الذين تتلمذَ عليهم فى طفولته واستمر فى طلب العلم على عدد كبير من العلماء منهم أربعة وسبعون عالمًا ذكرهم فى مشيخته[2] التى خرجها له البرْزَالى .

وكان تحصيله للعلوم مبكّرًا فقد ذكر بعض المؤرخين أنّه حصل على الإجازة سنة ست وأربعين وستمائة[3] وهذا يعنى أنّه لم يكن حينذاك قد تجاوزَ السابعة[4] من عمره ، كما أكد ذلك ابنُ جماعة فقال : " أخبرنا الشيخ المسّندُ المعمر أبوالعباس أحمد بنُ المُفَرّج بنِ علىّ بنِ مَسْلَمَة الأموى الدمشقىُّ إجازةً كتبها إلىّ فى شعبان سنة ست وأربعين وستمائة "[5] .

---

(١) البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ .

(٢) هنالك مشيختان أُخريان واحدة خرّجها ابن جماعة لنفسه والأخرى بتخريج المعشرانى . ينظر فهرس الفهارس للكتّانى : ٦٣٩/٢ .

(٣) نكت الهميان : ٢٣٥ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣

(٤) هذه عادة المحدّثين فى ذلك العصر يحضرون النُّجباءَ من الطلاب إلى حلقات العلم من زمن مبكر .

(٥) مشيخة ابن جماعة بتخريج البرْزالى : ١٦٢/١ .

ففى سنة ست وأربعين وستمائة لم يكن بدر الدين ابن جماعة قد تجاوز السابعة ؛ لأنّ مولده كان سنة تسع وثلاثين وستمائة كما تقدّم .

٥ - شيوخه :

حَرَصَ ابنُ جماعة على طلب العلم منذ نعومة أظفاره فتتلمذ على عدد كبير من العلماء في بلاد الشام ومصر ، بلغ عددهم فى مشيخته التى خرجها له البِرْزَالى أربعة وسبعين شيخا .

وكان ابنُ مالك من أبرز شيوخ بدر الدِّين ابنِ جماعة فقد تتلمذَ عليه فى النحو ، فقال ابنُ جماعة فى مقدمة تقييداته التى جمعها عن شيخه ابن مالك (موضوع بحثى هذا) : " مِمَّا قيَّدتُه معنًى عن شيخِنَا حجَّةِ العربِ الإمامِ العابدِ النَّاسكِ جمال الدِّين أبى عبداللَّهِ محمَّدِ بنِ عبدِاللَّهِ بن مالك مَتَّعَ اللَّهُ بحياتِه " (١) .

ولن أتحدث عن شيوخ ابن جماعة فكتاب " مشيخة ابن جماعة " بتخريج البِرْزالى محقَّقٌ ومطبوع (٢) وفيه مايغني عن الترجمة لشيوخ البدر ابن جماعة ، لكنَّنى سأتحدَّثُ عن ابن مالك فى الفصل الثاني باعتبارَه صاحب هذا الكتاب موضوع بحثي .

٦ - مناصبه العلميَّة والعمليَّة :

تقلَّد مناصبَ عديدةً ورفيعةً فى القضاء حتى لقب بـ " قاضى القضاة " (٣) .

---

(١) ينظر لوحة ٢/أ .

(٢) صدرت الطبعة الأولى منه عن دار الغرب الإسلامى عام ١٤٠٨هـ .

(٣) هذا اللقب يعنى : رئيس القضاة ، والتَّلقُّب بـ " قاضى القضاة " منهيٌّ عنه شرعًا ، لكن هكذا ورد في مصادر الترجمة فأثبته كما وجدته .

وجُمِعَ له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ ،كما جلس للتدريس فى عدد من المدارس الشهيرة فى عصره فدَرَّسَ ب (القَيْمَرِيَّة)(١) بدمشق ، ثم وُلِىَ القضاءَ والخطابةَ بالقدس سنة سبع وثمانين وستمائة ، ثم نُقِلَ إلى قضاءِ الدِّيارِ المصرية فَوليها فى رمضان سنة تسعين وستمائة ، وجُمِعَ له فى مصر بين القضاء ومشيخة الشيوخ ، ثم نُقِلَ إلى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وجُمِعَ له فى بلاد الشام بين القضاء ومشيخة الشيوخ والخطابة فى الجامع الأموىّ بعد وفاة شرف الدين المقدسى (٣) .

ثم وُلِّيَ قضاءَ الدِّيار المصرية مرة ثانية بعد وفاة ابنِ دقيق العيد سنة ٧٠٢ هـ إلى أنْ حضر النّاصرُ محمد بن قلاوون من الكرك(٤) سنة تسع وسبعمائة فعزله ثم أُعِيدَ إلى قضاء مصر مرة ثالثة فى صفر سنة عشرين وسبعمائة ، وجلس فى مصر للتّدريس فى عدد من المدارس منها الصالحيّة(٥) ، والنّاصرية(٦) ، وجامع ابن طولون(٧) ، والزاوية المنسوبة إلى الامام الشّافعىّ .

---

(١) القَيْمَرِيَّة : نسبة إلى سيف الدين القَيْمَرى ، كان من جملة الأمراء ، وأبطالهم ، توفى بنابلس سنة ٦٥٤هـ (الدارس فى تاريخ المدارس : ٢٧١/٢) .

(٢) نكت الهميان : ٢٣٥ ، والدرر الكامنة : ٦٧/٣ ، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ .

(٣) نكت الهميان : ٢٣٥ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ .

(٤) هو اسم لقلعة قديمة حصينة جدًا فى طرف الشام بين إلية وبيت المقدس (معجم البلدان " كركر " : ٤٥٣/٤) .

(٥) من مدارس القاهرة وسُمِّيَتْ بالصالحيّة نسبة إلى الملك الصّالح نجم الدين أيوب الذى بناها (حسن المحاضرة : ١٥٩/٢) .

(٦) من مدارس القاهرة وسُمِّيَتْ بالنّاصريّة نسبة إلى النّاصر محمد بن قلاوون الذى فرغ من بنائها سنة ثلاث وسبعمائة . (حسن المحاضرة : ١٦٠/٢) .

(٧) بناه أبو العباس أحمد بن طولون (حسن المحاضرة : ١٥٢/٢ — ١٥٤) .

٧ - تلاميذه :

قضى ابن جماعة حياته بين التدريس والقضاء فدرّس في أشهر المدارس في عصره في بلاد الشام ومصر ، ففي دمشق درّس بالقيمرية وفي مصر درّس بالصالحية والناصرية والزاوية المنسوبة إلى الإمام الشافعي وغير ذلك من المدارس المشهورة في عصره .

وتخرّج على ابن جماعة عددٌ من العلماء الذين تتلمذوا عليه في هذه المدارس ، وسأكتفي - هنا - بالحديث عن أشهر تلاميذ ابن جماعة :

- ابن هشام الأنصاري (١) :

(٧٠٨ - ٧٦١ هـ)

هو عبدُ اللهِ بن يوسف بن أحمد بن عبد اللهِ بن هشام الأنصاري ، من علماء النحو المشهورين له فيه مصنّفات عديدة منها : (مغني اللبيب) ، و (أوضح المسالك) و (قطر الندى) ، و (شذور الذهب) ، وغيرها .

قال عنه السيوطي : " وحدّث عن ابن جماعة بالشاطبية " (٢) .

- صلاح الدين الصفدي

(٦٩٦ - ٧٦٤ هـ)

هو خليل بن أيبك بن عبد اللهِ الصفدي ، أديب مؤرّخ له مصنّفات كثيرة في التراجم والأدب واللغة .

قال في ترجمته لابن جماعة : " وأجاز لي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة " (٣) ، وقال في حديثه عن شعر ابن جماعة " ومن شعره ما أنشدنيه لنفسه إجازة " (٤) .

---

(١) أخباره في الدرر الكامنة : ٣٠٨/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣٦/١٠ ، وبغية الوعاة : ٦٨/٢ .

(٢) بغية الوعاة : ٦٨/٢ .

(٣) نكت الهميان : ٢٣٥ .

(٤) نكت الهميان : ٢٣٥ ، والوافي بالوفيات : ١٩/٢ .

١٨٢٦

- تاج الدّين السُّبكى (١)

(٧٢٧ - ٧٧١ هـ)

هو عبدالوهاب بن تقى الدّين السُّبكى ، قال فى ترجمته لابن جماعة : " وسمعنا الكثيرَ عليه " (٢) .

- الذّهبى

(- ٧٤٨ هـ)

هو الإمام شمس الدّين أبو عبداللّهِ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، ترجم لابن جماعة فى معجم شيوخه : ١٣٠/٢

- عزّ الدّين ابن جماعة (٣)

(٦٩٤ - ٧٦٧ هـ)

هو القاضى عزّ الدّين عبدالعزيز ابن القاضى بدر الدين ابن جماعة ، قال السيوطى فى ذيل طبقات الحفاظ للذهبى : ٣٦٣ ، وابن العماد الحنبلى فى الشذرات : ٢٠٨/٦ - ٢٠٩ : " وَتَفَقَّهَ على والده " .

- التّبريزى (٤)

(٦٧٧ - ٧٤٦ هـ)

هو علىُّ بن عبد اللّهِ بن أبى الحسن التّبريزى، قال عنه ابن حجر : " وسمع الحديث بالقاهرة من الوانى والخُتنى والدبُوسى وابن جماعة " (٥) .

---

(١) أخباره فى الدرر الكامنة : ٢٤٥/٢ ، وحسن المحاضرة : ١٨٢/١ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٦ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٠/٩ .

(٣) أخباره فى طبقات الشافعية للأسنوى : ٣٨٨/١ ، وذيل طبقات الحفاظ للذهبى : ٣٦٣ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٦ .

(٤) أخباره فى طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكى : ١٣٧/١٠-١٣٨ ، والدرر الكامنة : ١٤٣/٣ ، والنجوم الزاهرة : ١٤٥/١٠ ، وحسن المحاضرة : ٥٤٥/١ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٤٠٦/١ .

(٥) ينظر الدرر الكامنة : ١٤٤/٣ .

٨ - وفاته :

أضرَّ أثناء سنة سبع وعشرين وسبعمائة (١) ، وانقطعَ للتَّدريس بمنزله بمصر قريبًا من ست سنين ، وكان يباشر القضاء بعد أنْ عمىَ وهو منقطع فى منزله .

كانت وفاته ليلة الاثنين حادى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (٢) .

وذهب ابنُ حجر العسقلانى إلى أنَّ وفاتَه كانت فى جمادى الآخرة (٣) .

دفن - يرحمه الله - بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى .

٩ - آثاره :

أولا : كتبه :

صنَّفَ ابن جماعة فى كثير من العلوم مثل الفقه والحديث والأصول ، والتَّاريخ ، فقد وصفه من أرَّخوا له بأنَّه صاحبُ التصانيف الفائقة فى علوم كثيرة .

ومصنفاته هى :

---

(١) شذرات الذهب : ١٠٥/٦ .

(٢) الوافى بالوفيات : ١٩/٢ ، ونكت الهميان : ٢٣٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبكى : ١٤٠/٩ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ وطبقات المفسرين للداودى : ٤٩/٢ ، وشذرات الذهب : ١٠٦/٦ .

(٣) الدرر الكامنة : ٣٦٩/٣ .

- أربعون حديثًا تساعيّة :

ذكره اليافعى فى مرآة الجنان : ٢٨٧/٤ ، وبروكلمان فى تاريخ الأدب العربى : ٧٤/٢ .

- أرجوزة فى الخلفاء :

الأعلام : ٢٩٨/٥ .

له نسخة فى دار الكتب المصرية برقم : (١١٥٤٩ح) وأخرى فى مكتبة طلعت بالقاهرة برقم : (١٨٣٦) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية : ٣٣/١ .

- أرجوزة فى قضاة الشام :

فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية : ٣٣/١ .

- أُنْس المذاكرة فيما يستحسن فى المذاكرة :

له نسخة خطية فى مكتبة مغنيسيا بتركيا تحت رقم (٥٢٨٠) ، ينظر نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا : ٥١/١ .

- أوثق الأسباب :

نسب فى كشف الظنون : ٢٠٠/١ إلى ابن جماعة دون تحديد لِمَنْ هو من آل جماعة ، ولم أقف على مصدر آخر ذكر هذا الكتاب ، غير أنَّ السيوطى فى بغية الوعاة : ٦٥/١ : نسب كتابًا اسمه : " أوثق الأسباب فى الرَّمى بالنَّشَّاب " إلى محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة .

- إيضاح الدليل فى قطع حُجَج أهل التَّعطيل :

ذكره إسماعيل باشا فى الهدية : ١٤٨/٦ ، وإيضاح المكنون : ١١٥/١ ، وهو فى معجم المؤلفين : ٢٠٢/٨ .

- التبيان لمهمات القرآن :

هكذا ذكره العُليمىُّ فى الأُنْس الجليل : ١٣٧/٢وكذلك إسماعيل باشا فى الهدية : ١٤٨/٦ ، أمَّا حاجى خليفة فقد أورده فى الكشف : ٣٤١/١ هكذا : " التبيان فى مبهمات القرآن " .

- تجنيد الأجناد وجهات الجهاد :

ذكره إسماعيل باشا البغدادى فى الهدية : ١٤٨/٦ ، وإيضاح المكنون : ٢٢٩/١

- تحرير الأحكام فى تدبير جيش الإسلام :

ذكره العُليمىُّ فى الأُنْس الجليل : ٤٨٠/٢ ، وذكره حاجى خليفة فى الكشف : ٣٥٦/١ هكذا : " تحرير الأحكام فى تدبير أهل الإسلام " غير أنَّ حاجى خليفة نسبه إلى محمد بن أبى بكر بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ . وأورده إسماعيل باشا البغدادى فى إيضاح المكنون : ٢٣١/١ .وهو فى معجم المؤلفين : ٢٠٢/٨ .

وقد حققه الدكتور فؤاد عبدالمنعم ، وطبع بمصر سنة : ١٤٠٥ هـ .

- تذكرة السَّامع والمتكلم فى آداب العالِم والمتعلِّم :

كشف الظنون : ٣٨٦/١ ، والهدية : ١٤٨/٦ ، ومعجم المؤلفين : ٢٠١/٨ ، وله نسخة فى مكتبة برلين الغربية تحت رقم : (١٠٣) ضمن مجاميع ، ونسخة أخرى تحت رقم : (١٤٢) ونسخة فى (أقحصيار زين الزادة) بتركيا تحت رقم (٦٦٨) ينظر نوادر المخطوطات العربية فى المكتبات التركية : ٥٢/١ .

نشره السيد هاشم الندوى ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند سنة ١٣٥٤ هـ ، وصورته دار الكتب العلمية ببيروت.(نقلا عن مقدمة مشيخة ابن جماعة : ٢١) .

- تراجم البخارى :

حقّقه الأستاذ علي بن عبد الله الزّبن ، ونال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين بالرياض سنة ١٤٠٤ هـ . (عن مقدمة مشيخة ابن جماعة : ٢٢/١) .

- التّنزيه عن إبطال حُجَج الشّبيه :

هدية العارفين : ١٤٨/٦

- تنقيح المناظرة فى تصحيح المخابرة :

ذكره العُليميُّ فى الأُنْس الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو فى الهدية : ١٤٨/٦ ، وإيضاح المكنون : ٣٣١/١ .

- حجّة السلوك فى مهاداة الملوك :

ذكره العُليمى فى الأُنْس الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو فى إيضاح المكنون : ٣٩٣/١ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦" حجة السلوك فى مهادة الملوك " .

- ديوان خطب :

فى البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ " وجمع له خطبا كثيرة كان يخطب بها " . وجاء فى فوات الوفيات :٣٥٤/٢ والوافى بالوفيات : ١٨/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٦٨/٣ : أنّهُ كان يخطبُ من إنشائه .

وقال العُليمىُّ فى ترجمته لابن جماعة فى الأنس الجليل : ١٣٧/٢ : " له النَّظم والنثر والخطب والتصانيف " .

- الرَّدُ على المشبهة فى قوله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ :

كشف الظنون : ٧٢٠/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ .

- رسالة فى الأسطرلاب :

ذُكِرَ فى الوافى بالوفيات : ١٨/٢ ، وفوات الوفيات : ٣٥٤/٢ .

- العمدة فى الأحكام :

ذكره السخاوى فى الضَّوء اللامع : ٥٩/١ عند ترجمة إبراهيم بن محمد بن سليمان حيث قال : " حفظ كتبا كالعمدة فى الأحكام للبدر ابن جماعة " . (نقلا عن مقدمة مشيخة ابن جماعة : ٢٣/١) .

- الطاعة فى فضيلة صلاة الجماعة :

ذكره العليمي فى الأنس الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو فى إيضاح المكنون : ٧٦/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ " الطاعة فى فضيلة الجماعة " .

- غرر التبيان فيمن لم يسمَّ فى القرآن :

وهو مختصر لكتاب : " التِّبيان " السابق ذكره .

ذكره العُليمىُّ فى الأنس الجليل : ١٣٧/٢ ، وإسماعيل باشا فى الهدية : ١٤٨/٦ ، وينظر معجم المؤلفين :٢٠١/٨ وله نسخة فى الاسكوريال بأسبانيا ، ينظر فهرس الأسكريال ١٥٩٨/٢ ، وصورة منها فى معهد المخطوطات العربية

التابع لجامعة الدول العربية . ينظر فهرس المخطوطات المصورة : ٣٥/١ .

وذكر الدكتور موفق فى مقدمة تحقيقه لمشيخة ابن جماعة بأن السيد عبدالغفار بدر الدين قد حقق هذا الكتاب ونال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠١ هـ .

- الفوائد الغزيرة فى أحاديث بريرة :

هكذا ذكره العُليمىُّ فى الأُنْس الجليل : ١٣٧/٢ ،وهو فى إيضاح المكنون : ٢٠٨/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ : " الفوائد الغزيرة المستنبطة من أحاديث بريرة " .

- الفوائد اللائحة من سورة الفاتحة :

ذكره العُليمى فى الأُنْس الجليل : ١٣٧/٢ ، وهو فى إيضاح المكنون : ٢٠٩/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ومعجم المؤلفين : ٢٠١/٨ .

- كشف الغمة فى أحكام أهل الذمة :

ذكره العُليمىُّ فى الأُنْس الجليل : ١٣٧/٢ ، وإسماعيل باشا فى إيضاح المكنون : ٣٦٢/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ .

- كشف المعانى من متشابه المثانى :

ذكره السُّبكى فى طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٢/٩ . وينظر كشف الظنون : ١٤٩٥/٢ ، وإيضاح المكنون : ٣٦٧/٢، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ .

يوجد نسخة منه فى مكتبة الخزانة العامَّة بالرباط تحت رقم : (١٨٧٢/د) ونسخة مصورة عنها فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى تحت رقم : (١٤٩) .

حَقّقه الأستاذ عبدالوهاب المشهداني ، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥هـ.(نقلا عن مقدمة مشيخة ابن جماعة : ٢٣/١) .

- الكنائس وأحكامها :

ذكره الداودي في طبقات المفسرين : ٤٩/٢ .

- مستند الأجناد في آلات الجهاد :

ذكره العُليميّ في الأنس الجليل : ١٣٧/٢ ،وإسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٤٧٨/٢ ، وهدية العارفين : ١٤٨/٦ .

ويبدو أنّ هذا الكتاب والكتاب السابق ذكره " تجنيد الأجناد وجهات الجهاد " كتاب واحد حصل بعض الاختلاف في تسميته .

- المسالك في علم المناسك :

ذكره الداودي في طبقات المفسرين؛ ٤٩/٢ عند حديثه عن ابن جماعة هكذا : " مناسك الحج " وهو في كشف الظنون : ١٦٦٣/٢ ، والهدية : ١٤٨/٦ .

له نسخة في مغنسيا بتركيا تحت رقم (٤/١٣٣٦) ، ينظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : ٥٢/١

- مشيخة ابن جماعة :

خرّجها علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي المتوفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

حقق هذه المشيخة الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر وصدرت الطبعة الأولى منها عام ١٤٠٨هـ عن دار الغرب الإسلامي في بيروت .

ولبدر الدين ابن جماعة مشيختان أخريان واحدة بتخريجه هو والثانية بتخريج المعشراني ، ذكر ذلك الكتاني في فهرس الفهارس : ٦٣٩/٢ .

- المقتص في فوائد تكرار القصص :

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين : ١٤٨/٦ ، وإيضاح المكنون : ٥٤٧/٣ .

- المَنْهلُ الرَّوي في علوم الحديث النبوي :

ذكره العُليميُّ في الأنس الجليل : ١٣٧/٢ ، ونَسَبَ الداودي في طبقات المفسرين : ٤٩/٢ إلى ابن جماعة كتاب : " علوم الحديث " ، ولعلَّهُ يقصد " المنهل الروي في علوم الحديث النبوي " ، وينظر كشف الظنون : ١٨٨٤/٢ وهدية العارفين : ١٤٨/٦ ، ومعجم المؤلفين : ٢٠١/٨ .

وقد نشره الدكتور محيي الدين رمضان في مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، المجلد ٢٩/٢١ - ٢٢٥ سنة : ١٩٧٥م .

ثانيا : شعره :

ليس ابن جماعة بالشاعر المطبوع ، لكن روى له العلماء الذين ترجموا له قليلا من الشعر والنظم وهذا هو حال كثير من العلماء في عصره ، فقد كانوا يميلون إلى نظم بعض العلوم أو محاولة الخوض في مجال الشعر .

قال الصَّفَدي وأنشدني لنفسه إجازة :(١)

---

(١) الوافي بالوفيات : ١٩/٢ ، والبيتان أيضا في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٤٢/٩ ، وطبقات المفسرين للداودي : ٥٠/٢ .

أحنُّ إلى زيارة حنَّ ليلى
وعهدى من زيارتها قريبُ
وكنتُ أظنُّ قربَ العهد يطفى
لهيبَ الشَّوقِ فازدادَ اللَّهيبُ

ومن نظمه ما أورده السُّبكى (١) :

جهاتُ أموال بيت المال سبعتها
فى بيت شعر حواها فيه كاتبُهُ
خمسٌ وفَيْءٌ خراج جزيةٌ عشر
وإرثُ فردٍ ومال ضلَّ صاحبُهُ

ومن شعره ما أورده الصَّفَدى (٢) قال : " وأنشدنى لنفسه إجازة " :

لَمَّا تمكَّنَ فى فؤادى حبُّهُ
عاتبتُ قلبى فى هواه ولمتُهُ
فرثى له طرفى وقال أنا الذى
قد كنتُ فى شرك الرَّدى أوقعتُهُ
عاينتُ حسنًا باهرًا فاقتادنى
سرًّا إليه عندما أبصرتُهُ

ومن نظمه ما أورده السُّبكى (٣) :

قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا
عشر بها بشر الداعى بإفلاحِ
طهارةٌ وصلاةٌ معهما ندمٌ
وقت خشوع وحسنُ الظَّنِّ ياصاحِ
وحِلُّ قوتٍ ولايُدْعَى بمعصيةٍ
واسم يناسب مقرونٌ بإلحاحِ

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤١/٩ .
(٢) الوافى بالوفيات : ١٩/٢ ، ونكت الهميان : ٢٣٦ ، وينظر طبقات المفسرين للداودى : ٥٠/٢ ، وشذرات الذهب : ١٠٦/٦ .
(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٢/٩ .

ومن شعره مارواه الصَّفَدى[1] قال : " وأنشدنى لنفسه إجازة " :

وإذا ماقصدتُ طيبةَ شوقًا
صار سهلًا لدىَّ كُلُّ عسيرِ

وإذا ماثَنَيتُ عزمىَ عنها
فعسيرٌ علىَّ كُلُّ يسيرِ

ومن شعره مارواه الصَّفَدى[2] قال : " وأنشدنى لنفسه إجازة " :

يالهف نفسى لو تدوم خطابتى
بالجامع الأقصى وجامع جِلَّقِ

ماكان أهنأَ عيشنا وألذّه
فيها وذاك طراز عمرى لوبقى

الدِّينُ فيه سالم من هفوة
والرِّزقُ فوق كفاية المسترزقِ

والنَّاسُ كلُّهم صديقٌ صاحبٌ
داعٍ وطالب دعوة بترقُّقِ

ومن شعره مارواه ابن تغرى بردى[3] :

ارض من اللَّهِ مايقدِّرُه
أراد منك المُقَامَ أو نقلكْ

وحيثما كنتَ ذا رفاهية
فاسكنْ فخيرُ البلادِ ماحملكْ

---

(١) الوافى بالوفيات : ١٩/٢ .
(٢) نكت الهميان : ٢٣٦ ، والوافى بالوفيات : ١٩/٢ .
(٣) النجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ .

ومن شعره ما رواه السُّبكى (١) :

أهنِّئُ شهر الصَّومِ من لو بثثْتُهُ
عظيمَ اشتياقى رقَّ مِمَّا أعانيهِ
وأشكو إليه حُسَّدًا لويُلى بِهِمْ
شوامخ جسمى هَدَّها ماتقاسيهِ
ومن كانَ لايرضيه من حالتى سوى
خلافِ مرادِ اللَّهِ ماحيلتى فيهِ

ونسبت له أرجوزة فى الخلفاء ، وأخرى فى قضاة دمشق تقدم ذكرهما فى مصنَّفاته .

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى : ١٤٢/٩ .

الفصل الثانـــــى

ابـــن مـــــالـك

إنَّ الحديثَ عن حياة ابن مالك حديث مكرور لاطائل من ورائـــه فشهرة الرجل تُغنى عن ذلك ، والذين تحدثـوا عن حياته كثيـــرون (١) ولهذا سأكتفى بإيراد تـرجمة موجزة له مع ذكـر علاقته بابـــن جماعة .

١ - اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه :

هو جمال الدِّين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالـــك الطَّائى الجيَّانى الشافعى (٢) .

---

(١) مثل : عدنان عبدالرحمن الدورى فى مقدمة تحقيقه لكتـــاب : " شرح عمدة الحافظ " ، والدكتور عبدالمنعم هريدى فى مقدمة تحقيقه لكتاب : " شرح الكافية الشافية " ، وسعد بن حمـدان الغامدى فى مقدمة تحقيقه لكتـاب : " إكمال الإعلام " وعدنـان خلف فى مقدمة تحقيقه لكتاب : " شرح التسهيل " ، وغيرهـــم كثيرون .

(٢) ينظر فى ترجمته : مشيخة ابن جماعة : ٤٩١/٢ - ٤٩٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٥٩/٣ ، وفوات الوفيات : ٤٠٧/٢ ، وطبقـــات الشافعية الكبرى للسُّبكى : ٦٨/٨ ، والبداية والنهايـــة : ٢٦٧/١٣ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجـــزرى : ١٨٠/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٣/٧ ، وبغية الوعاة : ١٣٠/١ ، ونفح الطيب للمُقْرى : ٢٢٢/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣٩/٥ .

٢ - مولده :

هناك خلاف بين المؤرِّخين حول تحديد السنة التى ولد فيها ابن مالك ، ولكن الخلاف ليس كبيرا فهو ينحصر بين عام ٥٩٨ هـ وعام ٦٠١ هـ ، وقد ذهب كثير ممن ترجموا له أمثال : تلميذه بدر الدين ابن جماعة (١) ، والصَّفَدى (٢) ، وابن تغرى بردى (٣) ، إلى أنَّ ولادته كانت سنة ٦٠١ هـ .

٣ - رحلاته :

كانت ولادة ابن مالك فى بلدة جَيَّان بالأندلس ثم رحل إلى مصر وقضى فيها فترة من حياته ، ثم انتقل إلى بلاد الشام وهناك تنقل بين دمشق وحلب ، وحماة يلتقى بالعلماء ويأخذ عنهم وكانت دمشق التى جاءها مستوطنًا هى مقرُّ حياته العلميَّة (٤) وفيها وفاته يرحمه الله .

٤ - مكانته العلمية :

جاء فى مشيخة ابن جماعة عند الحديث عن ابن مالك : " كان إمامًا فى علم النحو خبيرًا باللغة متضلِّعًا منها مقدمًا فى علم القراءات المشهورة وغير المشهورة مبرزًا فى علم التَّصريف " (٥) .

---

(١) مشيخة ابن جماعة : ٤٩٣/٢ .
(٢) الوافى بالوفيات : ٣٥٩/٣ .
(٣) النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٧ .
(٤) غاية النهاية فى طبقات القراء : ١٨١/٢ .
(٥) مشيخة ابن جماعة : ٤٩١/٢ .

٥ - أشهر مؤلَّفاته :

- الألفية وهى ألف بيت نظمها فى النَّحو وتسمَّى : " الخلاصة " ولها شروح كثيرة .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :

طبع فى دار الكتاب العربى بالقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ بتحقيق محمد كامل بركات .

- شرح التسهيل:

وهو أكبر مؤلفات ابن مالك فى النحو ، حقق الجزء الأول منه عبدالرحمن السيد ، وأعادَ تحقيقَ الجزء الأول منه عدنان خلف ونال عليه درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وحقق الجزء الثانى منه علاء الدين حموية ونال عليه درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى أيضا .

- الكافية الشافية وشرحها :

وهو يتكون من ألفين وسبعمائة وسبعةوخمسين بيتا نظمها ابن مالك فى النحو . طبعت مع شرحها بتحقيق الدكتور عبدالمنعم هريدى ، وهى من منشورات مركز البحث العلمى بمكة المكرمة عام ١٤٠٢ هـ .

- عمدة الحافظ وشرحها :

طبع كتاب عمدة الحافظ مع شرحه فى مطبعة العانى ببغداد سنة ١٣٩٧هـ بتحقيق عدنان عبدالرحمن الدورى كما طبع بتحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم الهريدى .

- إكمال الإعلام بتثليث الكلام :

حققه سعد بن حمدان الغامدى وصدرت الطبعة الأولى منه عن مكتبة المدنى - جدة عام ١٤٠٤ هـ .

- شواهد التّوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصحيح :

حققه محمد فؤاد عبدالباقى .

ولابن مالك العديد من المؤلفات الاخرى فى النحو واللغة .

٦ - علاقته بابن جماعة :

نجد فى غالبية الكتب التى ترجمت لابن جماعة هذه العبارة : " قرأ النحو على ابن مالك "(١) ، كما نجد فى غالبية الكتب التى ترجمت لابن مالك هذه العبارة : " وروى عنه قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة "(٢) .

---

(١) ينظر فوات الوفيات : ٣٥٣/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٨/٢ ، وطبقات السبكى : ١٣٩/٩ ، والبداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، والدرر الكامنة : ٣٦٧/٣ ، وغيرها من المصادر التى ترجمت لابن جماعة ، والتى سبق ذكرها فى الفصل الأوّل .

(٢) ينظر البداية والنهاية : ٢٦٧/١٣ ، وبغية الوعاة : ١٣٠/١ ، ونفح الطيب للمقرى التلمسانى : ٢٢٢/٢ ، وغيرها من المصادر التى ترجمت لابن مالك والتى سبق ذكرها .

وقد عاش كلٌّ من ابن مالك وابن جماعة فترة طويلة في مدينة دمشق لازم خلالها ابنُ جماعة ابنَ مالك ، فأخذ عنه النَّحوَ وروى عنه سماعات كثيرة ذكر بعضا منها في مشيخته التي خرَّجها البِرْزَالي . حيث قال : " أخبرنا الشيخ الإمامُ العلَّامةُ حجة العرب أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجَيَّاني بقراءتي عليه بدمشق "(١) .

٧ - وفاته :

كانت دمشق هي المستقر الأخير لحياة ابن مالك حتى وافاه الأجل ليلة الأربعاء ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون بتربة القاضي ابن الصائغ(٢) .

---

(١) مشيخة ابن جماعة : ٤٩٣/٢ .

(٢) ينظر مشيخة ابن جماعة : ٤٩٣/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٦٧/١٣ ، ونفح الطيب للتلمساني : ٢٢٧/٢ .

الفصل الثالث

دراسة الكتاب

١ - التعريف بابن الحاجب وكتابه : " الكافية " :

قبل أنْ أبدأ فى دراسة كتاب " التحفة " سأكتفى بإيراد تعريف موجز لمؤلف الكتاب المُعَلَّق عليه وهو (الكافية) مع التَّعريف أيضا بالكافية تعريفا مختصرًا وذلك لشهرة الكافية وشهرة مؤلفها .

أما مؤلِّف الكافية فهو :

هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر ، المعروف بابن الحاجب الكردى الأصل الإسنائي المولد ، المقرئ النحوى ، المالكى الأصولى .(١)

حفظ القرآن فى صغره بالقاهرة ، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبى ، وبرع فى الأصول والعربية ، وكان من الأذكياء ، ثم قدم دمشق وأكبَّ الفضلاءُ على الأخذ عنه وكان الأغلب عليه النحو .

ولابن الحاجب العديد من المصنفات أشهرها " الكافية " فى النحو وسيأتى الحديث عنها ، وشرح الكافية ، والوافية ، وشرحها والأمالى ، وشرحَ المفصلَ بشرحٍ سَمَّاه : " الإيضاح " .

وفى التصريف : الشافية .

وله العديد من المصنفات فى الفقه ، والأصول ، والعروض .

---

(١) لخصت ترجمته من وفيات الأعيان : ٢٤٨/٣ ، والبداية والنهاية : ١٧٦/١٣ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء : ٥٠٨/١ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦٠/٦ ، وبغية الوعاة : ١٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة : ٤٩٦/١ ، وشذرات الذهب : ٢٣٤/٥ .

كانت ولادته بإسنا من صعيد مصر سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمائة ، وتوفى بالاسكندرية سنة ست وأربعين وستمائة .

وأمّا كتاب " الكافية " المُعَلَّق عليه فهو من المتون الشهيرة فقد اهتمّ العلماءُ به اهتمامًا كبيرًا تمثّل فى الشروحات والمختصرات التى تربو على المائة والستين .

وكتاب الكافية رغم صغر حجمه يضم جميع موضوعات النحو تقريبا وقد تابع ابنُ الحاجب فى الكافية الزّمخشريّ فى " المفصل " من حيث ترتيب موضوعات الكتاب ، وأبوابه ، بلْ إنّ كتاب الكافية يعتبر اختصارًا للمفصل .

٢ - اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن مالك :

سُجّل على ورقة العنوان من النسخة (ج) اسم الكتاب " التحفة " وأنّه من استملاء بدر الدين ابن جماعة عن ابن مالك ، وقد صرح ابنُ جماعة فى مقدمة الكتاب بنسبته إلى ابن مالك فقال : " ممّا قيدته [معنى] عن شيخنا حجة العرب الإمام العابد النّاسك جمال الدين أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك "(١) . هذه العبارة ثابتة فى النسخ الثلاث التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب ، كذلك نسب ابن هشام في المغني : ٦٦٤ هذا الكتاب إلى ابن مالك فقال " وفي التحفة أنّ ابن مالك ردّ على ابن الحاجب في قوله (ولاتفيد تخفيفًا) فقال : بل تفيدُ أيضًا التّخصيص " . وقال الأشموني : " واختار النّاظمُ في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنّه إذا زالتْ منه علّة فمنصرف نحو بأحمدكم ، وإنْ بقيت العلتان فلا نحو بأحسنكم "(٢) .

والكتاب في مادته متّفق مع اسمه " التّحفة " كما ورد في عنوان النّسخة (ج) وكما هو في المغني وكما وصفه الأشموني بأنّه نكت على الكافية لأنّ الكتابَ تعليق واستدراك ونقد للكافية فهو بهذا " تحفة " جميلة لما فيه من الملاحظات الطريفة .

---

(١) لوحة ٢/أ

(٢) شرح الأشموني على الألفية : ٩٧/١ .

إنَّ ماتقدَّمَ فيه مايكفى من توثيق نسبة الكتاب إلى ابن مالك غير أنَّ مادةَ الكتاب تمدُّنا بأدلَّةٍ تعزِّزُ صحة نسبته إلى ابن مالك منها :

(أ) تكرار ابن جماعة لكلمة " قال شيخنا " ويقصد بذلك ابن مالك قطعًا ، لأنَّ الكتاب تقييدات عنه . أكتفى بذكر ثلاثة أمثلة على هذا فى باب الممنوع من الصرف نجد : " وقد جمع شيخنا ماجاء من الصفات على (فعلان) ومؤنثه (فعلانة) فما عداه فاحكم عليه بنفيها "[1] ، ثم أورد نظمًا لابن مالك .

وفى باب : مفعول مالم يسمَّ فاعلُه نجد : " قال شيخنا : وبه أقوال "[2] ، وفى باب توابع المنادى أورد قول ابن الحاجب " الموصوف بابن يختار فتحه " ، ثم قال " قال شيخنا المختار ضمه لاحتياج فتحه إلى اعتذار "[3] .

(ب) تظهر فى الكتاب شخصية ابن مالك ، فإنَّ من المعروف عن ابن مالك أنَّه غير متعصب لمدرسة دون أخرى ، يستعرض الآراء المختلفة ثم يختار الرَّأى الذى يراه صحيحًا بغض النظر عن قائله سواء كان بصريا أم كوفيا وهذا مايتضح فى هذا الكتاب فأذكر فيما يلى بعض مسائل الخلاف مع بيان موقفه منها :

- وافق الكوفيين فى أنَّ (سوى) ، و (سواء) اسم ك (غير) فقال :

" والصحيح أنَّ (سوى) ، و (سواء) اسم ك (غير)[4] " .

---

(١) لوحة :٨/ب .
(٢) لوحة :١٢/أ .
(٣) لوحة :١٨/ب .
(٤) لوحة :٢٦/أ وينظر الإنصاف : ٢٩٤/١ - ٢٩٨ .

- رجّح مذهبَ الكوفيين فى جوازِ العطفِ على الضمير المرفوع بدون تأكيد ، أو فصل ، فقال :
" ليس التّأكيد أو الفصل لازمًا "(١) .

- وافق الكوفيين فى أنّ الفعلَ المضارع يرتفع لتعرّيه من العوامل النّاصبة والجازمة فقال : " هذا إشارة إلى أنّ التجرد عنهما هو العامل كما يقوله الكوفيون ، وهو الصحيح ،لا ما يقوله البصريون من أنّ العاملَ وقوعه موقع الاسم "(٢)

- اختار مذهب الكوفيين فى عدم جواز تقديم خبر (ليس) عليها فقال : " والمختار المنع ، لأنّه فعل غير متصرّف "(٣) .

هذه بعض المسائل التى وافق فيها الكوفيين ، أمّا موافقته للبصريين فلم اتعرّض لها ، لأنّ ابنَ مالك كغيره من النحاة المتأخّرين يغلب عليه المذهب البصرى دون تعصّب ، ولذا فلا حاجة لذكر المسائل التى وافق فيها البصريين .

(ج) موقف ابن مالك من ابن الحاجب وكتابه الكافية : هذا الكتاب نقد للكافية وتصحيحٌ لها وهو مايؤكد نسبته إلى ابن مالك وذلك لمعرفتنا بموقف ابن مالك من صاحب الكافية وأنّهُ أصوليٌّ وليس بنحوى ، وأنّهُ أخذ نحوه من صاحب المفصل وصاحب المفصل فى نظر ابن مالك نحوى صغير(٤) كما سيأتى(٥) .

---

(١) لوحة : ٣٠/ب وينظر الإنصاف : ٤٧٤/٢ - ٤٧٨ .
(٢) لوحة : ٥٢ أ وينظر الإنصاف : ٥٥٠/٢ - ٥٥٥ .
(٣) لوحة : ٦١/أ وينظر الإنصاف : ١٦٠/١ - ١٦٤ .
(٤) بغية الوعاة : ١٣٤/١ .
(٥) ينظر ص : ٣٧

(د) شواهد الكتاب :

بعض الشواهد فى الكتاب لم أجد من استشهد بها إلا ابن مالك فى كتبه الأخرى غير هذا الكتاب .

(هـ) مقدرة ابن مالك النحوية :

تتجلى مقدرته النحوية فى الرد على ابن الحاجب ومناقشته فى مسائل نحوية دقيقة ، بل استعراضه لآراء كثير من العلماء ومناقشتها والرد عليها ولو استشهدت على هذا لطال الموضوع لكننى أقول من يقرأ هذا الكتاب سيجد هذه الأمور واضحة .

٣ - عمل ابن جماعة فى الكتاب :

كان ابن جماعة هو المُسْتَمْلِي من ابن مالك فقد جاء فى صفحة العنوان من النسخة (ج) تسمية الكتاب بـ (التُّحفة) وأنَّ ابن مالك هو الذى أملاه .

وبعد قراءة الكتاب تبين لى أنَّ ابنَ جماعة لم يكن مجرَّدَ مقيِّدٍ للكتاب ، بلْ قامَ بإيضاح بعض المسائل التى لم يتعرض لها ابنُ مالك كما أنَّه عقَّبَ وعلَّقَ على الكتاب بعض الفوائد وقد صرَّحَ بذلك فى خاتمة الكتاب فقال : " قال العبد الفقيرُ إلى عفو اللَّهِ محمَّدُ بنُ إبراهيم بن سعد الله بن جماعة - رحمه الله - : هذا ما اتَّفق ممَّا علقته على هذه المقدمة "(١) .

وتعليقاته يذكرها بعد كلمة " قلتُ " وفيما يلى أمثلة يتجلَّى من خلالها عمل ابن جماعة فى الكتاب .

- وصف ابن مالك قولَ ابن الحاجب " وقد عُلِمَ بذلك حدُّ كُلِّ واحدٍ منها "(٢) يعنى : الاسم ، والفعل ، والحرف بقوله : " تكرار " فعلَّقَ ابن جماعة على هذا وكأنَّه يعتذر لابنِ الحاجب بقوله : " قُلْتُ " : هو ثَمَّ مجملٌ وهنا مفصَّلٌ " .

---

(١) لوحة : ٧٣/أ .
(٢) لوحة : ٣/أ .

- فى باب الممنوع من الصَّرف اعترض ابنُ مالك على قولِ ابنِ الحاجب بأنَّ من موانع الصَّرف العجمة وتحرك الوسط فقال : " قِيلَ : ليس فى كلام العجم اسمٌ ثلاثىٌّ متحرك الوسط لمذكر "(١) فاستدرك ابنُ جماعة قائلا : " قُلْتُ : لو وُجِدَ لم يتحتم منعه ... إلخ " .

- وفى باب التَّنازع علَّقَ ابنُ جماعة على قولِ ابن الحاجب " مختلفين " بقوله : " قُلْتُ : قوله : (مختلفين) لم يظهر لى مِمَّ احترزَ به ولم يتَّفق سؤال شيخنا عنه لكن يحتملُ أنْ يحترزَ به من نحو : (ضَارَب) ، وغيره من صيغ المفاعلة ، فإنَّهما لايقعان مختلفين مع أنَّه للفاعلية والمفعولية بصيغته ، ويجوزُ أنْ يحترزَ به عن مثل : قامَ وضُرِبَ زيدٌ "(٢)

- وفى باب المبتدأ اعترض ابنُ مالك على قول ابن الحاجب " فالمبتدأ هو الاسم المجرَّدُ " فقال : " لو أسقطَ الاسمَ لكان أَوْلَى ... إلخ "(٣) فعلَّق ابنُ جماعة بقوله : " قُلْتُ : فالمجرَّدُ لابدَّ أنْ يكونَ صفةً لشىءٍ فلابدَّ من الاسم إمَّا ظاهرًا أو مقدَّرًا واللَّهُ أعلم "(٤) فكأنَّهُ - هنا - يعتذر لابنِ الحاجب .

- وفى باب اسم التَّفضيل قال ابن جماعة : " قُلْتُ : لم يذكر المصنِّفُ فى شرحه حلَّ هذه العبارة مع أنَّها عبارة غلقة قلقة ولاشيخُنا أيضًا .

ومعناه - واللَّهُ أعلم - : إلاَّ إذا كان (أَفْعَل) التفضيل لشىءٍ مثل : (رجل) المذكور "(٥) .

---

(١) لوحة : ٧ ب
(٢) لوحة : ١١ أ
(٣) لوحة : ١٢ أ
(٤) لوحة : ١٢ أ
(٥) لوحة : ٥٠ ب

- وفى باب الأمر قال ابنُ جماعة : " قُلْتُ : هذا ضابطٌ حسن عرضتُه على شيخنا فارتضاه وهو : إذا أمرتَ من فعلٍ فخذْ مضارعه واحذف حرفَ المضارعة ، فإنْ تحرَّكَ مابعده إمَّا لفظًا كـ (يُدَحْرِجُ) أو فى الأصل كـ (يُوَكْرِمُ) فباقيه هو الأمر كـ (دَحْرِجْ) ، و (أَكْرِمْ) ، وإنْ سكنَ مابعده لفظًا فزدْ أوَّلَه همزة وصل مكسورة إنْ كانَ قبل آخره كسرة ، أو فتحة نحو : (يَكْسِرُ) ، و (يَعْلَمُ) اكْسِرْ ، واعْلَمْ ومضمومة إنْ كانَ قبله ضمة نحو : (يَقْعُدُ) اقعُدْ ، إلاَّ (أَخَذَ) و (أَكَلَ) ، و (أَمَرَ) فتحذفُ فاؤُهُ أيضًا ويجوزُ ردُّها فى (مُرْ) فى الوصل خاصة " (١) .

- وفى باب كان اعترض ابن مالك على قول ابن الحاجب " ومازال ... إلخ " . فقال : " لو قيلَ : وزالَ، وبرحَ وفتئَ ، وانفكَّ مصاحبة لنفى أو نهى أو دعاء كان أَوْلَى ... إلخ " (٢) فعلَّقَ ابنُ جماعة بقوله :" قُلْتُ : ولعلَّ هذا كلّه داخلٌ فى قوله عند تفصيلها : يلزمها النَّفى ..... إلخ " (٣) .

- وفى باب التَّعجب اعترضَ ابنُ مالك على قولِ ابن الحاجب " ماوضع لإنشاءِ التَّعجُّب " فقال : " لو قيلَ ماصيغَ كان أَوْلَى ... إلخ " .

فعلَّقَ ابنُ جماعة بقوله : " قُلْتُ : لعلَّ المرادَ وضع الصِّيغة ... إلخ " (٤)

---

(١) لوحة : ٥٧ أ - ٥٧ ب .
(٢) لوحة : ٥٩ أ .
(٣) لوحة : ٥٩ ب .
(٤) لوحة : ٦٢ أ .

- وفى باب حروف الجرّ ذكر ابنُ مالك أنّ الباءَ قد تكونُ للتّبعيض فعقّبَ ابنُ جماعة بقوله : " قُلْتُ : قد يستدلُّ بهذا لمذهبِ الشّافعىّ - رضى اللّهُ عنه - فى مسح بعض الرّأس ... إلخ "(١) . وهنا تظهر شخصيّة ابنِ جماعة الفقهيّة فى هذه المسألة .

- وفى باب حروف الجرّ أيضًا قال ابنُ جماعة : " قُلْتُ : وقال شيخى تقىُّ الدّين - متّعَ اللّهُ ببقائه - يجوزُ أنْ يكونَ التّقديرُ : ليس كصفته شىء ... إلخ "(٢) .

- وفى باب حروف الجر أيضا ذكر ابنُ مالك أنّهُ فاتَ ابنَ الحاجب ذكرُ (لعلّ) فى حروف الجرّ وهى جارّةٌ فى لغة عقيل فعلّقَ ابنُ جماعة - وكأنّه يعتذر لابنِ الحاجبِ - بقوله : " قُلْتُ : قد أشارَ الشّيخُ أبو عمرو إلى (لعلّ) فى قوله عند ذكرها مع أخواتها (وشذّ الجرُّ بها) "(٣) .

- وفى باب حروف الشّرطِ عند قول ابن الحاجب " ولو للمضى " قال ابنُ مالك : " يَرِدُ عليه قولُه تعالى : ﴿ ولو أعجبكم ﴾ ، ومثله : (ولو دُمْتَ عليه) فإنّها للاستقبال "(٤) .

علّقَ ابنُ جماعة بقوله : " قُلْتُ : فى هذا الإيراد نظر لايخفى على متأمّلٍ واللّهُ أعلم "(٥) .

---

(١) لوحة : ٦٤ ب .
(٢) لوحة : ٦٦ ب .
(٣) لوحة : ٦٧ أ .
(٤) لوحة : ٧١ أ .
(٥) لوحة : ٧١ أ .

٤ - أهمّية الكتاب :

تكمن أهمّية الكتاب فى أمورٍ ثلاثة :

أحدُها : أنَّ مؤلّفَهُ هو ابنُ مالك إمام العربيّةِ فى عصره والحجة فى علم النّحو واللُّغة .

ثانيها : أنَّ مُسْتَمْلِى الكتاب هو بدر الدّين ابن جماعة ، وقد علّق عليه بعض الفوائد . وغيرُ خافٍ مكانةُ ابنِ جماعة العلميّة فقد وُصِفَ بقوّةِ المشاركة ووفرة العقل ، والذّكاء وأنّه صاحبُ معارفَ يضرب فى كلّ فنٍّ بسهم (١) .

ثالثها : أنَّ الكتابَ تقييدات ونظرات ، وتصحيحٌ وتوضيحٌ ، ورفع إبهام وإشكال فى متن الكافية إلى جانب أنّهُ انتقادٌ للكافية وردٌّ عليها ، لأنَّ ابنَ الحاجب أصوليٌّ وليس بنحويٍّ ، ولأنّهُ أخذَ علومَه عن صاحب المفصّل ، فكان ابنُ مالك يقولُ عن ابن الحاجب " أخذَ نحوَهُ عن صاحبِ المفصّلِ وصاحبُ المفصّلِ نحوه مُغيرات " (٢) ، وقال السيوطى فى حديثه عن ابن مالك : " وكان يقول عن الشيخ جمال الدّين ابن الحاجب : إنّهُ أخذَ نحوَه من صاحب المفصل ، وصاحب المفصل نحويٌّ صغير " (٣) .

---

(١) نكت الهميان : ٢٣٥ ، وفوات الوفيات : ٣٥٤/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٨/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٦٨/٣ ، وحسن المحاضرة : ٤٢٥/١ ، والشذرات : ١٠٥/٦ .

(٢) نفح الطيب للمقرىء التلمسانى : ٢٢٢/٢ .

(٣) بغية الوعاة : ١٣٤/١ .

إذنْ فالكتابُ انتقاد للكافية وردٌّ عليها وليس شرحًا بمفهوم كلمة شرح .

ولا شكَّ أنَّ أهمِّية الكتاب كنقد وتصحيح لكتاب الكافية ربَّمَا كان أجودَ من شرح لها وذلك لكثرة شروحها وتنوّعها ولدقة ملاحظة الناقد وغوصه على المعاني الخفية .

ويصرّح ابنُ جماعة بأهمية هذا الكتاب في مقدمته بقوله : " هذا مختصر مشتمل على فوائد غزير نفعها وفرائد عزيزٌ جمعُها ، ومنبّهٌ على ما حذفه اختصارُ المقدِّمة الحاجبيَّة "(١) .

٥ - أسلوب الكتاب ومنهجه :

أتَّبع في هذا الكتاب الترتيبُ الذي سار عليه ابنُ الحاجب في عرض موضوعات الكافية دون تقديم أو تأخير .

والأسلوب المتبع في الكتاب هو اجتزاء كلمة أو عبارة من المتن مسبوقة بكلمة :" قال " أو " قوله " ثم بيان ما على العبارة من مآخذ سواء في التَّعريف أو من حيث عدم إيفائها الغرض المرجوّ منها ، ثم ذكر بعض آراء العلماء مع التَّرجيح فى كثير من الأحيان لرأى على رأى وإبداءِ للأسباب ،وإيراد الأدلَّة والشواهد من الكتاب ،والسنة ،وأقوال العرب .

ونجد في الكتاب إطالة الوقوف عند بعض الموضوعات مع ذكر أقوال العلماء والشواهد ،وإفراد كثير من المسائل يلخص فيها الرأى الذى سبق ذكره أو يستكمل فيها بعض الجوانب التى لها علاقة بموضوع الحديث ، ويميل الأسلوب إلى الاختصار حين تكون المسألة واضحة في نظر ابن مالك ، أو لا توجد استدراكات على عبارة المتن .

---

(١) لوحة : ٢/أ .

إنّ السّمة الواضحة فى هذا الكتاب هى :

أنّه لا يهتمّ بشرح عبارة المتن وإنّما يكونُ التّركيزُ فيه على الاستدراكات والنقد الموجّه إلى عبارة ابن الحاجب فى الكافية وبيان ما فات ابن الحاجب فى الكافية من أمور تحتاج إلى توضيح وذكر ، أو مسائل حصل فيها لبس فاحتاجت إلى تصحيح وبيان .

وفيما يلى بيان هذه الأمور من واقع سرد الأمثلة عليها من موضوعات الكتاب :

أ - اجتزاء كلمة ، أو عبارة من المتن ثم ذكر ما عليها من مآخذ ، واستدراكات ، ونقد :

اتّبع ابنُ مالك فى تقييداته على الكافية أسلوبًا كان يجتزىء من المتن ما يريد التّعليقَ عليه مسبوقا " بقوله " أو " قال " ويختتم عبارة المتن بكلمة " إلى آخره " .

وبعد ذكر عبارة المتن يبدأ بذكر المآخذ عليها وأوجه النقص فيها والنقد الموجه إليها ، ثم يذكر الوجه الذى لو كانت عليه العبارة لكانت أصحّ وأدقّ .

وهذه بعض الامثلة التى توضح ذلك :

بعد أنْ ذكرَ عبارةَ المتن وهى :" الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد " اعترض على عدم الدّقة فى التعريف فقال : " حقّه أنْ يقولَ : الكلمة اصطلاحًا ، لأنّها قد تكونُ لغةً للكلام والجمل "(١) ثم أوردَ الأدلّةَ على ذلك .

وكذلك ذكر عبارةَ المتن وهى : " مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " فاعترض على التعريف فقال :" حقّه أنْ يقولَ وضعًا "(٢) ، ثم ذكر سبب اعتراضه على عدم دقة

---

(١) لوحة : ٢/أ .
(٢) لوحة : ٣/أ .

التَّعريف فقال : " فَإِنَّ مدلولَى الاسم والفعل ،واللفظ بهما مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة لا محالة ،لكنَّ دلالةَ الفعل على الاقتران وضعيّته "(١) .

وفي باب (المرفوعات) يوردُ عبارة المتن التى تعرِّفُ المرفوعات وهى :" ما اشتملَ على علم الفاعليَّة "؛ فاعترض على التَّعريفِ وقال : " فيه تعريفُ الشَّيءِ بنفسه "(٢) ثم ذكر سبب الاعتراض فقال :" لأنَّهُ أوَّلاً جعلَ الرَّفعَ علمَ الفاعلية فكأنه قال : المرفوع ما اشتمل على الرفع ، ثم فيه دور، لأنه أولا جعل الرفع علما على الفاعلية لتعرف هي به ، ثم هاهنا عرف الرفع بها .

وأتجاوز الاعتراضات على عدم الدقة في التَّعريفِ - وهي كثيرة جدًا - إلى إيراد بعض الأمثلة عن الاستدراكات الواردة فى كتاب " التُّحفة " على عبارة الكافية وبيان ما فات ابن الحاجب فيهافمن هذه الأمثلة:

أورد ابنُ مالك قولَ ابن الحاجب " وليتَ ولعلَّ مانعان باتفاق " - أى : دخول الفاء فى خبر المبتدأ - قال مستدركًا " لم يذكر (كَأَنَّ وهى كذلك فحكم الثلاثة واحد "(٣) .

وفى باب حذف المبتدأ أورد جزءًا من عبارة المتن وهو " وقد يحذف المبتدأ "(٤) ثم قال " إلى آخره " أىْ : إلى آخر العبارة ،ثم استدرك على ابن الحاجب أربعة مواضع يجب فيها حذف المبتدأ .

---

(١) لوحة : ٣/أ .
(٢) لوحة :١٠/أ .
(٣) لوحة : ١٥/أ .
(٤) لوحة : ١٥/أ .

وفى باب التوكيد أورد جزءًا من عبارة المتن " كلتاهما " أىْ : للمؤنَّث ،ثم استدرك على ابن الحاجب أنَّ (كلاهما) قد تأتى للمؤنَّث شذوذًا فقال :" وقد جاء شاذًّا للمؤنَّث (كلاهما) " (١) .

وفى باب الظروف اعترض على ابن الحاجب فى عده (كَيْفَ) من الظُّروف ،فقال " وعُدّ (كَيْفَ) فى الظروف تسامح فإنَّها ليست ظرفًا " (٢) .

وفى باب الظروف - أيضًا - بعد أنْ ذكرَ ابنُ الحاجب أنَّ (مُذْ ،ومُنْذُ) قد يقع بعدهما المصدر أو الفعل فيقدر زمانٌ مضاف ، وتكون (مُذْ) ،و (مُنْذُ) مبتدأ خبره ما بعده خلافًا للزَّجَّاج ، اعترض ابنُ مالك على ذلك وقال " ليس للزَّجَّاج فى هذا خلافٌ وإنَّمَا الخلاف لأبى القاسم الزَّجَّاجي فإنَّه يقولُ : هو الخبر " (٣) .

وفى باب التَّعجُّب أوردَ عبارة ابن الحاجب " وأجاز المازنىُّ الفصل بالظَّرف " أىْ: الفصل بين العامل والمعمول ثم اعترض على عبارة المتن فقال : " إنَّما جوَّزَ هذا الجرميُّ لا المازنىُّ" (٤) .

ب - هذا الكتاب ليس شرحا للمتن :

كما سبق أنْ ذكرتُ أنَّ كتاب " التُّحفة " هو عبارة عن تصحيح ونقد وملاحظات على الكافية قيَّدَها ابنُ جماعة عن شيخه ابنِ مالك ، فالكتاب ليس شرحًا بمفهوم كلمة شرح وسأكتفى ببعض الأمثلة على ذلك :

ففى باب الممنوع من الصرف أورد ابنُ مالك قول ابن الحاجب " من تسع " أىْ : غير المنصرف ما فيه علَّتان من تسع - ولم يشرح هذه العلل ،وإنَّما بعد أنْ ذكر قول

---

(١) لوحة : ٣١/ب .
(٢) لوحة : ٤١/أ .
(٣) لوحة : ٤١/ب .
(٤) لوحة : ٦٢/ب .

ابن الحاجب " من تسع " قال : " الأَوْلَى من عشر ، وتذكر ألفُ الإلحاق فى المقصور فَإِنَّها من الموانع أيضًا مع أخرى ، مثل : (أرطى) معرفة ،فَإِنَّهُ ممنوع للعلميَّةِ وألف الإلحاق ،لشبهها بألف التأنيث "(١).

وفى باب الممنوع من الصرف - أيضًا - أورد عبارة ابن الحاجب " وشرط تحتُّم تأثيره " - المقصود بذلك التَّأْنيث المعنوى - ثم قال بعد عبارة المتن:" وذكر ثلاثة أشياء ، وهناك شرط رابع هو النقل من المذكر إلى المؤنَّث ك (زيد) و (فضل) لو سُمِّىَ به امرأة، لأَنَّ النَّقلَ ثقل لمخالفته الأصل ، فإذا ضُمَّ إلى مؤنَّث المعنى قواه فتحتم منع صرفه ذكر ذلك سيبويه وغيره "(٢).

وفى باب المبتدأ قال ابن الحاجب " وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازًا كقول المستهل (الهلال واللَّه) " ، اجتزأ ابن مالك من عبارة ابن الحاجب هذه قوله :" وقد يحذف المبتدأ " ثم قال " إلى آخره " ، وكعادته لم يشرح عبارة المتن ، وإنَّما قال: " وقد يجب حذفه أيضًا فى أربعة مواضع "(٣) وأخذ يعددها مع الاستشهاد وذكرها هنا يطول .

وفى وجوب حذف عامل الحال أوردَ قول ابن الحاجب : " ويجبُ فى المؤكدة " لم يشرح عبارة المتن وإنَّما استدرك عليه فقال : " يجب أيضًا فى غيرها وهى كل حال جرت مثلًا أو فى معنى المثل ، فالأَوَّلُ مثل :(أتميميًّا مَرَّةً ، وقيسيًّا أخرى) والثانى مثل :(بعتُه بدرهم فصاعدًا) "(٤).

---

(١) لوحة : ٦/ب .
(٢) لوحة : ٧/ب .
(٣) لوحة : ١٥/أ .
(٤) لوحة : ٢٤/أ .

وفى باب خبر (ما) و (لا) المشبّهتين بـ (ليس) اجتزأ ابن مالك عبارة " خبر (ما) و (لا) " ثم قال مستدركا دون أنْ يشرحَ عبارة المتن :" ولم يذكر (إنْ النّافية) "(١) .

هذه هى السمة التى تغلب على هذا الكتاب وهذا الأسلوب يتّفقُ مع ما جاء فى المقدّمة : " ومنبّهٌ على ما حذفه اختصار المقدّمة الحاجبيّة "(٢) .

جـ - يتفاوت التعليقُ بين الإطالة والاقتصارِ على العبارة الموجزة :

يميلُ ابنُ مالك فى تعليقاته إلى الإطالة حينًا ، ويكتفى بالعبارة الموجزة فى أحيان كثيرة ، فمن النّوع الأوّلِ اكتفى بذكر مثالين هما :

- بعد أنْ أوردَ عبارة ابنَ الحاجب فى باب المثنى أنّ (كِلَا) تعربُ إعرابَ المثنى إذا أُضيفتْ إلى مضمر :" وكلا مضافة إلى مضمر " توسّعَ فى التّعليقِ على هذه العبارة وفّي ذكر الشواهد فقال " فَإنْ أُضيفتْ إلى مظهر أضيفتْ إلى المسمّين اللذين هي لهما وأُعربتْ إعراب المقصور نحو : كلا الزّيدين صالح ،و ﴿ كلتا الجنّتين آتت ﴾ ، وقد جاء إضافتها إلى اسم الإشارة المفرد فى قوله :

إنّ للخير وللشّرِ مدًى
وكلا ذلك وجه وقَبَلْ

وإعراب المثنى المذكور جازَ فى المثنى المنقولِ إلى مفرد على المختار كـ (البحرين) اسم بلدة ،

---

(١) لوحة : ٢٨/أ .

(٢) لوحة : ٢/أ .

و (كُنا بين) اسم موضع ، قال :

* ذعتنا بكهفٍ من كُنَابين دعوةً *

وجاء عنهم : إنَّ بلدنا البحران ،وهذا عمل البحرين وجاز ،فى المثنى المقصود به التَّكثير والجمع كقوله تعالى :* ثم ارجع البصر كَرَّتين * معناه : كَرَّةً بعد كَرَّة . ومن هذا المعنى لبيك ، وسعديك، وحنانيك .

وهذا المعنى تارة يأتى بلفظ التَّثنية كما ذُكر ، وتارة يأتى مفردًا مكرَّرًا كقوله تعالى :* وجاءَ ربُّكَ والملك صفًّا صفًّا * وتارة يأتى بلفظ العطف كقوله :

لوعُدَّ قبرٌ وقبرٌ كنت أكرمهم

ميتًا وأبعدهم من منزل الذَّامِ

ثم المثنى تارة يكونان متَّفِقى الاسم والمعنى فيجوز تثنيتهما قياسًا باتِّفاق نحو : ثوبان ،وزيدان ، وشبهه ، وتارة يختلف اسمهما ومعناهما فتثنيتهما بالتَّغْليبِ سماعًا كـ (القمرين) للشمس والقمر و (العمرين) لأبى بكر وعمر ، و(الرجبين) لرجب وشعبان وتارة يتَّحدُ اسمهما ويختلف معناهما مثل (عينان) ، و (أبوان) إذا أُريدَ الباصرة والذهب ،والأب والأم ،فالمختار جوازه ومنهم من منعه "(١) .

كل هذا كان تعليقًا على قول ابن الحاجب فى (كلا) " مضافة إلى مضمر " .

- والمثال الثانى أورد قول ابن الحاجب في أنَّ الحال لا يتقدَّمُ على العامل إذا كان جارًّا ومجرورًا ثم علَّق على ذلك فقال :" المختار جوازه ، قال

---

(١) ينظر لوحة : ٥/ب - ٦/أ .

الشاعر :

غافلًا تعرض المنيّة للمَرْ

ءِ فيُدعى ولات حين إباءِ

ومنه :

مشغوفةً بك قد شُغِفتْ

وإنّما حكم الفراق فما إليك سبيلُ

ولأنّ العملَ للفعل وهو عامل متصرّفٌ والجارُّ والمجرور مفعول فكما يجوز تقديمها على المفعول فكذلك على الجارّ والمجرور ، ولأنّ قائل البيت جوّزها قبل الفعل فبعده أَوْلَى .

فمتى كان العامل فعلًا متصرّفًا ، أو صفة متصرّفة جاز تقديمُ الحال عليها ، مثل : مخلصًا دعا زيدٌ ، ومسرعًا عمرو راحلٌ " .

لم يكتف بهذا فى تعليقه على قول ابن الحاجب :" ولا على الجارّ والمجرور " وإنّما ختم تعليقه بإيرادِ مسألة يذكر فيها جوانبَ أخرى في موضوع الحال وهو كثيرًا ما يلجأ إلى ذلك فى تعليقاته .

والمسألة التى أوردَها هنا هى قوله :" مسألة : يجوزُ نصبُ الحال من المضافِ إليه إذا صحّ أنْ تقيمه مقام المضاف ، وهو ما إذا كانَ المضافُ بعض المضافِ إليه أو فى معنى بعضه ، وكذا إنْ كانَ المضافُ مصدرًا مثال بعضه : ضرب زيد قائمًا قال اللّهُ تعالى :﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غلٍّ إخوانًا ﴾ .

ومثال معنى بعضه : أعجبنى كلام زيد مخاصمًا ،قال اللّهُ تعالى :﴿ مِلّةَ إبراهيم حنيفًا ﴾ ، ومثال المصدر: أعجبنى ضربُ زيدٍ واقفًا ، قال اللّهُ تعالى :﴿ قال النّارُ مثواكم خالدين فيها ﴾ فـ(خالدين) حال من الضمير وعاملها المصدر .

فالنّارُ : مبتدأ أوّل ، ومثواكم : مبتدأ ثان،

وخالدين : حال كما ذكرنا ، وفيها : خبر مثواكم ومثواكم وخبره : خبر عن النّار "[1] .

ومن النّوع الثانى أكتفى بذكر بعض الأمثلة :

فى باب التّنازع أوردَ عبارةَ ابن الحاجب :" أضمرت الفاعل فى الأوّل " فعلّقَ عليها بقوله :" الأولى أضمرتَ المرفوعَ ليعمَّ مثل : ضُرِبَ وأكرمتُ زيدًا "[2] .

وفى باب المفعول المطلق أورد عبارة ابن الحاجب : " ما وقع تفصيلًا لأثرِ مضمون جملة " فعلّقَ عليها بقوله : " يكفيه ما وقع تبيينًا لعاقبة جملة طلبيّة أو خبريّة "[3] .

وفى باب المندوب أوردَ عبارة ابن الحاجب :"ولايندبُ إلّا المعروف " ثم علّق عليها بقوله :" قد صحّ فى الحديث قول أختِ عبدالله بن رواحة تندبه (واجبلاه)"[4] .

٦ - موقف ابن مالك من آراء مشاهير النّحويين :

أورد ابن مالك فى كتابه هذا " التّحفة " عددًا من الآراء والنقول لمشاهير النّحويين ومن خلال موقفه من هذه الآراء تتضحُ شخصيّتُه المستقلة ، فهو لا يكتفى بذكر الآراء مجرّدة وإنّما يناقشها فى كثيرمن الأحيان ويبدي رأيه فيها موافقا أومعارضا دون التّعصّبِ لشخص أو لمدرسة نحوية .

أ - موقفه من الآراء التى أوردها لسيبويه :

ذكر ابن مالك لسيبويه عددًا من الآراء فوافقه فى أكثرها وخالفه فى خمسة آراء هى:

- فى باب الندبة يرى سيبويه[5] والخليل أنّ مدة الندبة تلحق آخر الموصوف لا الصّفة مثل :وازيداه الظريفَ

---

(١) لوحة : ٢٣/ب .
(٢) لوحة : ١١/أ .
(٣) لوحة : ١٧/ب .
(٤) لوحة : ٢٠/أ .
(٥) ينظر الكتاب : ٢/٢٢٥ - ٢٢٦ .

أمَّا الكوفيون[(١)] فيرون أنَّها تلحقُ آخر الصِّفة لا الموصوف مثل : وازيد الظريفاه فخالف ابنُ مالك سيبويه فى هذه المسألة وقال عند تعليقه على عبارة ابن الحاجب " وامتنع وازيدَ الطويلاه ": أىْ : عند سيبويه ولا وجه للمنع "[(٢)].

- فى باب الاشتغال يختار سيبويه[(٣)] النَّصبَ فى الآية الكريمة : ﴿ والزَّانية والزَّانى ﴾ فخالفه ابنُ مالك في ذلك واختار مذهبَ المبرد[(٤)] وهو الرَّفعُ فقال : " اتفق سيبويه والمبرِّد على جواز الأمرين ، لكنَّ الأوَّلَ اختيارُ المبرِّد والثَّانى اختيارُ سيبويه . ومذهب المبرِّد أقوى ؛ لأنَّ الأصلَ عدم التَّقدير"[(٥)].

- فى مسألة غير المقدار وهو كُلُّ فرع حصلَ له بالتَّفريع اسم خاص يليه أصلُه ويكون بحيث يصحُّ إطلاق الأصل عليه نحو : خاتم حديدًا[(٦)] ، يرى سيبويه[(٧)] أنَّ (حديدًا) منصوبٌ على الحال فخالفه ابنُ مالك فى ذلك وقال : " هذا منصوبٌ على الحال عند سيبويه ، وعند المبرد[(٨)] على التَّمييزِ وهو الصَّحيحُ "[(٩)].

---

(١) ينظر شرح الرضى : ١٥٩/١ .
(٢) ينظر لوحة : ٢٠/أ .
(٣) الكتاب : ١٤٤/١ .
(٤) ينظر الكامل : ٢٤٤/٢ .
(٥) ينظر لوحة : ٢١/ب .
(٦) ينظر شرح الرضى : ٢١٧/١ .
(٧) الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
(٨) المقتضب : ٢٧٢/٣ .
(٩) لوحة : ٢٤/ب .

- وفى إعراب (سوى وسواء)
يرى سيبويه[1] أنَّ (سوى وسواء) منصوبان على الظرف فخالفه ابنُ مالك واختار مذهب الكوفيين[2] وهو أنَّ (سوى وسواء) اسم كغير فقال : " هذا مذهب سيبويه وهما عنده منصوبان على الظرف تقديرًا فى المقصورة ، ولفظًا فى الممدودة ، وجعل قوله :

تجانف عن جوِّ اليمامة ناقتى
وما قصدت من أهلها لسوائكا

شاذًا للضرورة ، والصَّحيحُ مذهبُ الكوفيين أنَّ (سوى وسواء) اسم ك (غير)[3] " .

- إذا رُفعَ جوابُ الشَّرطِ وكانَ فعلُه ماضيًا فسيبويه[4] يرى أنَّ الجوابَ فى حكم التَّقديم مثل : إنْ أتيتني أُكْرِمْكَ ، تقديرُه عند سيبويه : أكرِمُك إنْ أتيتنى فخالفه ابنُ مالك فى هذه المسألة وقال : " ومتى رُفعَ جزاءُ شرطه ماضٍ فهو عند سيبويه فى حُكْمِ التَّقديم "[5] إلى أنْ قالَ : " والتَّحقيق ما ذكرناه أوَّلاً أنَّ أداةَ الشَّرطِ لم تعملْ فيه لضعفِها ولا حاجة إلى تقدير ولا تقديم وتأخير "[6] .

---

(١) ينظر الكتاب : ٤٠٧/١ ، ٤٠٩ .
(٢) ينظر الانصاف : ٢٩٤/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤١٩ .
(٣) لوحة : ٢٦/أ .
(٤) الكتاب: ٦٦/٣
(٥) لوحة : ٥٥/ب .
(٦) لوحة : ٥٥/ب .

ب - موقفه من آراء الكسائى (ت ١٨٩ هـ)

أورد ابنُ مالك فى كتابه هذا " التُّحفة " بعض آراء للكسائى فوافقه فيها ماعدا رأياً واحداً وهو :

- فى باب التّمييز يجوّز الكسائى[1] إضافة الأعداد الملحقة بجمع المذكّر السّالم مثل : عشرين وأخواته إلى المميَّز هكذا (عشرو درهمٍ) فخالفه ابنُ مالك فى ذلك وقال :" فإنْ ذكرتَ المميَّزَ فلا يجوزُ حذفُها [يعنى النون] والإضافة إلى المميَّزِ فلا يجوزُ : عشرودرهمٍ وجوّزه الكسائى[2] .

جـ - موقفه من آراء الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)

ذكر ابنُ مالك فى " التُّحفة " بعض آراء الفرّاء فوافقه فى أكثرها وخالفه فى رأيين هما :

- فى باب الإضافة اللّفظيّة يجوّزُ الفرّاء[3] إضافةَ الوصفِ المعرّفِ بالألفِ واللّامِ إلى المعرفة مثل : الضارب زيدٍ فخالفه ابنُ مالك فى ذلك وقال : " والفرّاءُ فى إجازة ذلك محجوجٌ ، لأنّ هذا تجويزٌ للإضافة ممّا لا تخفيفَ ولا تخصيص "[4] .

- ذهب الفراء[5] إلى أنّ (فِعَل) بكسر الفاء و (فُعَل) بضمّها وفتح العين فيهما من أوزانِ جموع القلّة لكنّ ابنَ مالك ذكر ثلاثةَ أوزان لجموع القلّة هى : (أَفْعَال) و (أَفْعِلة) و (أَفْعُل) وحكمَ على ماعداها بالشّذوذ[6] .

---

(١) تحدث عن هذه المسألة ابنُ مالك فى شرح عمدة الحافظ: ٥٢٧/١ .

(٢) لوحة : ٢٤/ب .

(٣) ينظر : رأى الفراء فى الأصول : ١٤/٢ ، والمفصل : ٨٤ ، وشرح ابن يعيش : ١٢٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٨١/١ .

(٤) ينظر : لوحة : ٢٩/أ .

(٥) ينظر : شرح الرضى : ١٩١/٢ .

(٦) ينظر : لوحة : ٤٦/أ .

د - موقفه من آراء الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)

ذكر ابنُ مالك فى كتابه " التُّحفة " عددًا من الآراء للأخفش الأوسط فوافقه فى كثير منها وخالفه فى خمسة هى :

- فى باب مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله يجيز الأخفش[(١)] إقامةَ المفعول له مقامَ الفاعل فضعَّفَ ابنُ مالكٍ رأىَ الأخفش وقال : " ونُقِلَ عن الأخفش جوازُه وهو ضعيفٌ[(٢)] " .

- وفى باب ما أُضْمِرَ عاملُه على شريطة التَّفسير يجوِّزُ الأخفش[(٣)] الرَّفعَ بالعطف بعد (إذا) الشرطيَّة فضعَّفَ ابنُ مالكٍ رأىَ الأخفش وقال :" تجويز الرَّفع مذهب الأخفش وهو ضعيفٌ والحقُّ وجوب النَّصب بعدها[(٤)] " .

- وفى باب الظروف يجوِّزُ الأخفش[(٥)] وقوعَ الاسم بعد (إذا) فخالفه ابنُ مالك فى ذلك وقال : " بل وقوعُ الفعل بعدها واجبٌ ، لأنَّها شرطية كـ(إنْ) فوجب الفعلُ بعدها لفظًا وتقديرًا كـ (إنْ) ولم يجوِّزْ بعدها الاسم إلاَّ الأخفش وهو فيه محجوجٌ[(٦)] " .

---

(١) ينظر رأى الأخفش فى الخصائص : ٣٩٧/١ ، والتبيين للعكبرى : ٢٦٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٨٤/١ - ٨٥ .

(٢) ينظر : لوحة : ١١/ب .

(٣) ينظر رأى الأخفش فى شرح الرضى على الكافية : ١٧٤/١ .

(٤) ينظر لوحة : ٢١/أ .

(٥) ينظر رأى الأخفش فى شرح الرضى على الكافية : ١٠٩/٢ ، والمغنى : ١٢٧ .

(٦) ينظر لوحة : ٤١/أ .

- في باب نواصب الفعل المضارع يرى الأخفش[(١)] أنَّ (أنْ) الزَّائدة قد تعملُ فخالفه ابنُ مالك وقال : " وزعمَ الأخفشُ أنَّها قد تعملُ وادّعى أنَّ (أنْ) في قوله تعالى ﴿ وما لنا ألاَّ نقاتلَ في سبيلِ اللَّهِ﴾ زائدة وقد عملتْ وقياسًا على الباء الزَّائدةِ في مثل: ما زيدٌ بقائم والصَّحيحُ خلافه "[(٢)] .
- ذهب الأخفشُ والكوفيون[(٣)] إلى جوازِ العطفِ على موضع (إنَّ) قبلَ تمام الخبر ، وذهب البصريون إلى أنَّه لا يجوزُ فخالف ابنُ مالك مذهبَ الأخفش والكوفيين في هذه المسألة واختارَ مذهبَ البصريين حيث قال : " والمختار فيه مذهب البصريين "[(٤)] .

هـ - موقفه من آراء الزَّمخشري

من خلال دراستي للكتاب وجدتُ أنَّهُ ما من رأيٍ ذكره ابنُ مالك للزَّمخشري إلاَّ ووقف منه موقفَ المعارض ، ولعلَّ مردَّ ذلك هو مذهب الزمخشري المعتزلي ، وهذه هي الآراء التي أوردها للزَّمخشري :

عرَّفَ الزَّمخشري[(٥)] الكلمة بأنَّها " لفظة " ،رجَّح ابنُ مالك تعريفَ ابن الحاجب للكلمة على تعريف الزَّمخشريِّ لها فقال :" ولفظ أوْلَى من قول الزَّمخشريِّ لفظة "[(٦)] .

---

(١) ينظر معاني القرآن للأخفش : ٣٧٧/١ - ٣٧٨ ،والمغني : ٥١ .
(٢) ينظر لوحة : ٥٢/أ .
(٣) ينظر في هذه المسألة الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٦٩/٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٥٤/٢ .
(٤) ينظر لوحة : ٦٨/أ .
(٥) ينظر المفصل : ٦ .
(٦) ينظر لوحة : ٢/أ .

رجّح ابنُ مالك قولَ ابنِ الحاجب أنّ نوحًا منصرفٌ على المفهوم من كلام الزّمخشريّ[1] والجرجانى[2] فى جوازِ الأمرين فقال :" وقوله : فنوحٌ منصرفٌ . أجودُ من المفهوم من كلام الزّمخشرى والجرجانى من جواز الأمرين "[3] .

يرى الزّمخشريّ[4] أنّ (كُلًّا) فى الآية الكريمة : ﴿ قالوا إنّا كُلًّا فيها ﴾ مؤكّدٌ للضّمير المنصوب بـ(إنّ) خالفه ابنُ مالك فى ذلك فقال : " وقول الزّمخشريّ فيه أنّ (كُلًّا) مؤكّدٌ للضمير المنصوب بـ (إنّ) مردودٌ "[5] .

يرى الزّمخشريّ[6] أنّ (أنْ) تفيدُ استغراقَ النّفْى فى الاستقبالِ خالفه ابنُ مالك فى ذلك فقال :" قال الزّمخشريُّ :تدلُّ على استغراق النّفْى فى الاستقبال وبنى عليه اعتزالَهُ فى ﴿ لَنْ تَرانى ﴾ وليس قولُه بصحيحٍ "[7] .

خالفَ الزّمخشريّ[8] والفارسيّ[9] فى عدّهما (هات) و (تعال) من أسماء الأفعال فقال : " لأنّهما فعلا أمر وليسا باسمى فعل كقول الزّمخشريّ والفارسى "[10] .

---

(١) ينظر المفصل : ١٧ .
(٢) ينظر المقتصد : ٩٩٥/٢ .
(٣) ينظر لوحة : ٨/أ .
(٤) الكشاف : ٣٧٤/٣ .
(٥) لوحة : ٣٢/أ .
(٦) ينظر المفصل : ٣٠٧ ،والكشاف : ٨٩/٢ ، ٩٠ .
(٧) ينظر لوحة : ٥٢/ب .
(٨) ينظر المفصل : ١٥١ ، وشرح المفصل : ٣٠/٤ .
(٩) ينظر المسائل العضديات : ١٣٨ .
(١٠) لوحة : ٥٧/أ .

٧ - شواهد ابن مالك فى الكتاب :

أ - استشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف :

يكثرُ الاستشهاد بالقرآن الكريم فلا يخلو موضوع من موضوعات الكتاب إلاّ ويسرد فيه آيات كثيرة مستشهدًا بقراءاتها القرآنية سواء كانت سبعيّةً أم شاذة ولايخطّئها أو يلحّنُ قارئًا من القراء .

ففى باب الممنوع من الصّرف قال : " ومنه قوله تعالى :﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ فيمَنْ خَفَّفَ "(١) .

وفى باب مفعول ما لم يسمّ فاعله قال : " ومنه قراءة أبى جعفر القعقاع ﴿ ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون ﴾ فنصبَ المفعولَ به وأقامَ الجارَّ والمجرورَ مقام الفاعل "(٢) .

وفى باب البدل قال : " جاء قومك كُلًّا ومنه القراءة :﴿ قالوا إنّا كُلًّا فيها ﴾ نصبًا على الحال "(٣) .

وفى باب الضمير قال : " وقُرِىءَ شاذًّا ﴿ إلى طعام غيرِ ناظرين إناه ﴾ بكسر (غير)"(٤) .

وفى باب جمعِ المذكّرِ السالم قال :" روى ابنُ جنّى عن بعض السلف أنّه قَرَأَ ﴿ والصابيون ﴾ بالياء الخالصة "(٥) .

وفى باب نواصب الفعل المضارع قال " وقُرِىءَ بالنّصبِ شاذًّا ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُوا ﴾ "(٦) .

---

(١) لوحة :٦/ب .
(٢) لوحة : ١١/ب-١٢/أ .
(٣) لوحة : ٣٢/أ .
(٤) لوحة : ٣٣/ب .
(٥) لوحة : ٤٥/أ .
(٦) لوحة : ٥٢ /ب .

وفى باب نصب الفعل المضارع أيضا قال :"ومن الأوّل القراءة فى قوله تعالى ﴿ يحاسبكم به اللّه فيغفرُ لِمَنْ يشاءُ ﴾ قُرِئَ بالرّفعِ والنصبِ والجزمِ "(١) .

ويلاحظ عليه فى إيراده للآيات القرآنية أنّه أحيانًا يستشهد بالآية دون أنْ يسبقَها بما يدلُّ على أنّها آية مثل قوله تعالى ، أو قال تعالى ، والأمثلة على ذلك كثيرة أكتفى بذكر بعضٍ منها :

فى باب التنازع قال : " والاسم والفعل مثل ﴿ هَاؤُمُ اقرَءُوا كِتَابِيَه ﴾ "(٢) .

وفى باب المبتدأ قال : " ليدخل فيه ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خيرٌ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم ﴾ إذا جعلنا ﴿ سواء ﴾ خبرًا "(٣) .

وفى باب حذف المبتدأ قال" مثل ﴿ فصبرٌ جميلٌ ﴾ على أحد التأويلين معناه : أمرُنا صبرٌ جميل ، ومنه : ﴿ طاعةٌ وقولٌ معروفٌ ﴾ على تأويل "(٤) -

وفى باب حذف حرف النداء قال :" كـ﴿ سلامٌ عليكم ﴾"(٥) .

وأما استشهاده بالحديث النبوى الشريف والآثار المروية عن الصحابة - رضوان الله عليهم - فابنُ مالك ممن يكثرون الاستشهاد بالحديث النبوى ، وآثار الصحابة فقد بلغ مجموع ما استشهد به من الحديث والأثر ثمانية وثلاثين حديثًا ، وأمّا طريقة الاستشهاد فهو تارة يُورِدُ الحديث كاملًا وحينًا يورد موضع الشاهد فى الحديث أو الأثر .

---

(١) لوحة : ٥٣/ب .
(٢) لوحة : ١١/أ .
(٣) لوحة : ١٢/أ .
(٤) لوحة : ١٥/أ .
(٥) لوحة : ٢١/أ .

ب - استشهاده بالشعر

أكثر ابن مالك من الاستشهاد بالشعر فلا يكاد يخلو موضوع من موضوعات الكتاب إلّا واستشهد فيه بأبياتٍ شعريّة

أمّا بالنّسبة لطريقته فى الاستشهاد ففى الغالب الأعمّ كان يذكرُ البيت كاملًا ،وأحيانًا يذكر الشّطر الذى فيه الشاهد النحوىّ سواء أكان عجزَ البيت أم صدرَهُ ، وفى بعض الأحيان - وهو الأقلّ - يكتفى بذكر موضع الشاهد فى البيت مثل :

" يا تيم "(١) ، " ولا أمية "(٢) ، " حيث لى "(٣) .

أمّا نسبة الشواهد إلى أصحابها فالغالبُ عدم نسبتها .

بالإضافةِ إلى الشّعرِ فقد استشهد ابنُ مالك بالأمثالِ والأقوالِ المرويّة عن العربِ .

---

(١) ينظر ص : ١٦١

(٢) ينظر ص : ٢٠٢

(٣) ينظر ص : ٢٧٨

طبعة الكتـــاب

(أ) الطَّبعة الأولى :

كان تسجيل رسالتى هذه فى الشهر الثالث من عام ١٤٠٦هـ ، وفى أواخر عام ١٤٠٨هـ صدر كتابٌ سُجِّلَ على غلافه " شرح الكافية لابن جماعة ، حقَّقه وقدَّمَ له الدكتور : محمد عبد [رب] النبى عبدالمجيد ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ ، طباعة دار البيـــان بمصر " .

(ب) نقد هذه الطبعة :

وبعد النَّظر فى الكتاب المطبوع وجدت أنَّ الرَّجلَ حـــاول تحقيقَ كتاب ابن مالك المُسمَّى : " التُّحفة " ولكنَّهُ لم يوفـــق فى محاولته للأسباب التالية :

١ - اعتمد على نسخة واحدة للكتاب لاتحمل اسمَ الكتاب ، ولـم يبحثْ عن بقيَّةِ النُّسخ التى اعتمدناها إلى جانب النُّســخة التى اعتمد هو عليها .

وقد حقق الكتاب عن هذه النسخة وجاءَ تحقيقُه مختـــلاًّ فلم يُحْسنْ قراءةَ النسخة وأسقطَ منها وحرَّفَ عباراتِها مِمَّـا أدَّى إلى تمزيق الكتاب ، والإخلال بمعانيه ، وطمسِ كثيـــرٍ من معالمه .

فمِنْ تلـــك الأسقاط التى تمثِّلُ جملاً وعبـــــارات بأكملها ، وقد وضعت خطًّا تحتَ كُلِّ عبارة أسقطها وأشـــرت إلى رقم لوحة المخطوط الذى اعتمد هو عليه ، واعتمـــدت أيضًا أنا عليه وجعلته أصلًا ، وهذه هى الأمثلة :

فى المطبوع ص١ : " تمتع باللَّهِ بحياته وبعموم نفعه ".

وفى نسخته : ٢/أ " متَّعَ اللَّهُ بحياته ونَفَعَ ببركاته وأنَا من اللَّه أطلبُ وإلى كرمه أرغبُ فى تكميل جمعه لعمـــوم نفعه " .

فى المطبوع ص ١٢ : " لغة فى قولهم من أنتَ زيدٌ " وفى نسخته ٣/أ : " لغة قال سيبويه فى قولهم مَنْ أنتَ زيدٌ " .

فى المطبوع ص ٤٠ : " عن صيغته الأصليَّة ضربان " وفى نسخته : ٦/ب " عن صيغته الأصليَّة وهى ضارب وهو مضروب فالخارج عن صيغته الأصليَّة ضربان " .

فى المطبوع ص ٩٤ : " عن كون مطلقٍ أو مقيَّدٍ فإنْ دلَّ سياقُ الكلام " وفى نسخته ١٥/ب : " عن كونٍ مطلقٍ أو مقيَّدٍ فإنْ كان خبرًا عن كون مطلق فالأمرُ كما ذكروا ، وإنْ كانَ خبرًا عن كون مقيَّد فإنْ دلَّ سياق الكلام " .

فى المطبوع ص ١٠٦ : " قال مثل جلستُ جلوسًا إلى آخره فشرطه " فى نسخته : ١٧/أ " قال : مثل جلستُ جلوسًا إلى آخره تمثيلُ التَّوكيد والعدد صحيح أمَّا المصدر للنَّوع فشرطه " .

فى المطبوع ص ١١٥ : " نائب الشيء قائمٌ مقامه فوجود نائبه تخالف " وفى نسخته ١٨/ب : " نائبُ الشَّيءِ قائمٌ مقامه فوجوب حذف العامل مع وجود نائبه مخالف " .

فى المطبوع ص ١١٦ : " لأنَّ بناء المنادى كان لوقوعه موقع الضمير المنفصل ضعف شبهه به فأثرت عملها " وفى نسخته : ١٨/ب "لأنَّ بناء المنادى كان لوقوعه موقع الضمير المنفصل بدليل قولهم : (ياإيَّاك) فلما دخلتْ هذه اللَّامُ عليه وهى لاتدخلُ على الضمير المنفصل ضعف شبهه به فأثَّرتْ فيه عملها " .

فى المطبوع ص ١٣٠ : " غير واف بذلك قد صحَّ فى الحديث" وفى نسخته ٢٠/أ : " غير واف بذلك قوله ولاينـدب إلاَّ المعروف قد صحَّ فى الحديث " .

فى المطبوع ص ١٣٢ : " وحكاية عن موسى عليه السّلام تربى حجر أنْ يكونَ مفردًا " وفى نسخته ٢٠/ب : " وحكاية عن موسى - عليه السّلام - (ثوبى حجر) وهما اسما جنس . ثم لو سُلّمَ فشرطه أنْ يكونَ مفردًا " .

فى المطبوع ص ١٣٢ - ١٣٣ : " قد ورد حذفُه فيه قال ذو الرمة :

نولى قبل نأي دار جمانا
وصلينا كما زعمت تلانا "

وفى نسخته ٢٠/ب : " قد ورد حذفُه فيه قال ذو الرُّمة :

إذا هملتْ عينى لها قال صاحبي
بنفسك هذا لوعة وغرامُ

أى : ياهذا .

ومنه قول الشاعر :

نولينى من بعد نأي جمانا
وصليني كما زعمت تلانا "

فى المطبوع ص ١٤٠ : " لأنَّهُ لايكونُ الفعل خبرًا " وفى نسخته ٢١/أ : " لأنَّه لايجوزُ تقديم معموله عليه فلايجوزُ نصب الاسم قبله وبشرط أنْ لايكونَ الفعل خبرًا " .

فى المطبوع ص ١٦٤ : " فلا يجوز إضافته إلى مميزه جاز نحو " وفى نسخته ٢٤/أ : " فلا يجوزُ إضافته إلى مميّزه نحو خمسةَ عشرَ درهم فإنْ لم يُضَفْ إلى مميزه جاز نحو " .

فى المطبوع ص ١٨٠ : " ويجوز ويتقدم معرفة " وفى نسخته ٢٦/ب : " ويجوزُ فى خبر المبتدأ الجملة الطلبيّة ولايجوز فى خبر كان قوله : ويتقدم معرفة " .

فى المطبوع ص ٢٠٨ : " وأبى مالك ذو المجاز بدار . قوله: وجاءهم " وفى نسخته ٣٠/أ : " وأبى مالك ذو المجاز بدار . وليس متمسكا لاحتمال جمع السلامة . قوله وجاءهم " .

فى المطبوع ص ٢١١ : " لأنَّ معناه منسوب إليها . قوله عموما " وفى نسخته ٣٠/ب : " لأنَّ معناه منسوب إليها . قوله : وذى مال لأنَّ معناه : صاحب . قوله : عمومًا " .

فى المطبوع ص ٢٣٣ : " قوله : بالتقديم على عامله لغرض هو فى ثلاثة مواضع " وفى نسخته ٣٣/ب : " قوله بالتقديم على عامله . هذا مخصوص بالمنصوب إذْ لايجوزُ تقدُّم غيره على عامله . قوله : أو بالفعل لغرض . هو فى ثلاثة مواضع " .

فى المطبوع ص ٢٣٩ : " الفصيح فى الكلام المختار الاتصال ومنه الحديث عن النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم لعائشة " وفى نسخته ٣٤/أ : " الفصيح فى الكلام الاتصال ومنه الحديث عن النَّبي - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم - فى حديث ابن صياد : إنْ يَكُنْهُ فلن تسلَّطَ عليه وإلاَّ يكنه فلا خيرَ لك فى قتله ، ومنه ماروى من قوله صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لعائشة "

فى المطبوع ص ٢٥٦ - ٢٥٧ : " ويقال فيه أيضا هنا ولايتمُّ إلى آخره " وفى نسخته ٣٦/أ : " ويقال فيه أيضا هِنَّا بكسر الهاء وتشديد النون . قال : الموصول إلى آخره . قوله : مالايتم إلى آخره " .

فى المطبوع ص ٢٥٧ : " لأنَّ الطلبيَّةَ لاتكونُ صلةً . قوله : والأُلى " وفى نسخته ٣٦/أ : " لأنَّ الطلبيَّةَ لاتكونُ صلةً . قوله : وهو الذى وفيها لغات : قوله : والأُلى " .

فى المطبوع ص ٢٦٦ : " ضربت زيدًا الخبيث والمضمر لايوصف " وفى نسخته ٣٧/ب : " ضربت زيدًا الخبيث فلا يجوز الذى ضربته الخبيث زيد؛ لأنَّهُ لايلزم وصف المضمر بالخبيث والمضمر لايوصف " .

فى المطبوع ص ٢٦٩ : " وعندى شيءما (ما) زائدة عوضًا عن المضاف إليه " وفى نسخته ٣٨/أ : " وعندى شيء ما زائدة عوضًا من الصفة وهى حرفٌ وليست باسم بل هى كالواقعة بعد حيث عوضا عن المضاف إليه " .

فى المطبوع ص ٢٨٣ : " وإنْ فُصِلَ بين كم الخبر ومميزها بجار ومجرور أو ظرف جاز النَّصبُ " وفى نسخته ٤٠/أ :" فَإِنْ فُصِلَ بين كم الخبرية ومميزها بجملة وجب النصب كقوله : كم مالني منهم فضلا علي عدم إذْ لا أكاد من الأقتار أحتملُ وإنْ فُصِلَ بين الخبرية ومميزها بجارٍّ ومجرور أو ظرف جاز النَّصبُ " .

فى المطبوع ص ٣٠٩ - ٣١٠ : " فلا تظلموا فيهن . قال المثنى ليدل على أَنَّ معه مثله " وفى نسخته ٤٤/أ : " فلا تظلموا فيهن . وكذلك : يُقالُ فى التاريخ لخمس مضين ولخمس عشرةَ مضت وكذلك بقين وبقيت .

المثنى

قال ليدل على أَنَّ معه مثله " .

فى المطبوع ص ٣٥٧ : " والمختار أَنَّهُ مشترك كما قال غيره " وفى نسخته : ٥١/ب : " والمختار أَنَّه مشترك كما قال المصنف لا حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال كما قال غيره " .

فى الكتاب المطبوع ص ٣٧٠ : " فـ (ما) فى البيت الأَوَّل مصدرية أَىْ لغرَّكَ " . وفى نسخته ٥٣/أ : "ما في البيت الأَوَّل مصدرية وفى البيت الثانى زائدة و (أنْ) التى بعدها ومابعدها بتأويل مصدري لغرك " .

فى الكتاب المطبوع ص ٣٨٦ : " وهى هنا شرطية وهو متى تقدم على أداة الشرط " وفى نسخته ٥٥/ب : " وهى هنا

شرطية؛ لأنَّ الاستفهام - هنا - غير سائغ وفى هذه الآية مخالفة لقاعدة مطردة وهو أنَّه متى تقدَّمَ على أداة الشرط"

فى المطبوع ص ٣٩٥ : " أى ملفوظ به وكذلك يسأل " وفى نسخته ٥٧/أ : " أىْ: ملفوظٌ به فإنَّ مابعده فى يقومُ ويعدُ ساكن فى الأصل لكنَّهُ غير ملفوظ به وكذلك يسأل " .

فى المطبوع ص ٤٠٤ : " وأمَّا الاستفهام على النفى " وفى نسخته ٥٨/ب : " وأمَّا الاستفهام فتُعلَّق قبل أدواته كلِّها وقد يُتوهم منه عطفُ الاستفهام على النفى "

فى الكتاب المطبوع ص ٤٢٠ : " فلا يجوز تقديم الخبر عليها إذْ ذاك" وفى نسخته : ٦١/أ : " فلا يجوز تقديم الخبر عليه مثل واللّهِ إنْ أبرح واثقًا بك ، ولا أزالُ سائلًا عنك فلو قدَّمتَ الخبر عليهما إذْ ذاك " .

فى المطبوع ص ٤٢٤ : " * ستطفىء غلات الكُلى والجوانح * قوله والثانى كاد " وفى نسخته ٦١/ب : " ستطفىء غلات الكُلى والجوانح . وقد جاء خبر عسى غير الفعل قليلا كقولهم : عسى الغوير أبؤسا ، وعساى صائما .
قوله والثانى (كاد) "

وفى المطبوع ص ٤٢٩ : " (أى) لابتداء الغاية فى الزَّمانِ أيضا " وفى نسخته ٦٣/ب : " (أىْ) لابتداء الغاية فى المكان وهذا اتفاق والمختار أنَّها تكونُ لابتداء الغاية فى الزَّمان أيضًا " .

فى المطبوع ص ٤٢٩ : " وقولهم معناه : من تأسيس لأنَّ المصادر ليس بأمكنة " وفى نسخته ٦٣/ب : " وقولهم معناه من تأسيس أول يوم لايرد ذلك إذْ لابدَّ من تقدير وقت تأسيس؛ لأنَّ المصادر ليس بأمكنة " .

فى المطبوع ص ٤٤٤ : " فى للظرفية وظرف كل شيء بحسبه " وفى نسخته ٦٤/أ : " فى للظرفية بالأصالة وقد تتضمَّن الاستعلاء لعلو مادخلت عليه أو هى للظرفية وطرف كل شىء بحسبه " .

فى المطبوع ص ٤٨٥ : " ومنه كأَنْ ظبية تعطو قوله ويلزمها مع الفعل " . وفى نسخته ٦٩/أ : " ومنه كأَنْ ظبيةً تعطو على رواية النَّصب . قوله ويلزمها مع الفعل " .

أما الأسقاط التى تتمثل فى كلمة واحدة أو كلمتين فلا أستطيع إيرادها لكثرتها فى الكتاب ولكن سأكتفى بذكر بعض الأمثلة عليها من ست صفحات فقط ليقاس عليها بقية الكتاب .

فى المطبوع ص ٢ : " حقَّه أَنْ يقولَ اصطلاحًا " وفى نسخته ٢/أ : " حقه أَنْ يقولَ الكلمة اصطلاحًا " .

فى المطبوع ص ٢ : " قوله تعالى : ﴿ إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أَلاَّ نعبدَ ﴾ " ، وفى نسخته ٢/أ : " كقوله تعالى : ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أَلاَّ نعبدَ إلاَّ اللَّهَ ﴾ "

فى المطبوع ص ١٠ : " أَنْ يقصدَ جنس الكلمة " وفى نسخته ٢/ب : " ويجوزُ أَنْ يُقْصَدَ جنس الكلمة " .

فى المطبوع ص ١٣ : " قلت قال بعض الأصوليين " وفى نسخته ٣/أ : " قلت وقد قال به بعض الأصوليين " .

فى المطبوع ص ١٤ : " ومن خواصه : دخول اللام آلة التعريف " ، وفى نسخته ٣/ب : " ومن خواصه دخول اللَّام إلى آخره آلة التَّعريف " .

فى المطبوع ص ١٧ : " وكذا إذا دخلت على علم من اسم جنس " ، وفي نسخته ٤/أ : " وكذا إذا دخلت على علم منقول من اسم جنس " .

فى المطبوع ص ٢١ : " حقّه أنْ يزيدَ باعتبار معناه قد يسند إلى الفعل " ، وفى نسخته : ٤/أ : " حقه أنْ يزيدَ باعتبار معناه؛ لأنّه قد يسندُ إلى الفعل " .

فى المطبوع ص ٢١ : " وقد تكون الإضافة منويّة : بسم اللّه أوّل " ، وفى نسخته ٤/أ : " وقد تكون الإضافة منويّة مثل بسم اللّه أوّل " .

٢ - التصحيف والتحريف والأخطاء المطبعية التى ملأت الكتابَ حتى أحالت المعانى التى أرادها المؤلفُ فى كتابه ،ولأنّه لا سبيلَ إلى حصر مافى الكتاب من تصحيف وتحريف وأخطاء مطبعية لكثرتها سأكتفى بذكر بعض الأمثلة من عدد يسير من الصفحات ليقاس بقية الكتاب عليها مع ذكر الصحيح فى العبارة من واقع النسخة التى اعتمدَ عليها :

فى المطبوع ص ٩ : " ومفرد صفة القظ لا لمعنى " ، والصحيح " للفظ " .

فى المطبوع ص ٩ : " ومن للحلو والحامض " ، والصحيح : " ومز للحلو والحامض " .

فى المطبوع ص ٩ : " ضرب ونحوه لمعننين " ، والصحيح : " لمعنيين " .

فى المطبوع ص ٩ : " أو قتلته " ، والصحيح " أو قلّته " .

فى المطبوع ص ١١ : " فإنّ مدلول الاسم والفعل "، والصحيح " مدلولى "

فى المطبوع ص ١١ : " منه أيضًا لزّمان " والصحيح " كالزمان " .

فى المطبوع ص ١٢ : " وغبوق غدًا " ، والصحيح : " وغبوق غدٍ " .

فى المطبوع ص١٣ : " قال بعض الأصوليين فأبي الحسين البصيرة وغيره " ، والصحيح : " قال به بعض الأصوليين كأبى الحسين البصرى وغيره " .

فى المطبوع ص١٣ : " وإنْ أفاد تحضيه " ، والصحيح : " تخصيصه " .

فى المطبوع ص١٤ : " والمراد بالجملة الواحدة " والصحيح : " الجملة " .

فى المطبوع ص١٤ : " لاحتياج الإسناد إلى مسند إليه " والصحيح : " لاحتياج الإسناد إليه " .

فى المطبوع ص١٤ : " عورض بثبوتها وقفا فترجَّحَ الوصل " والصحيح " عورض ثبوتها وقفا فترجيحُ الوصل " .

فى المطبوع ص٢٧ : " وك (كتيثبات) ، والصحيح : " وكتيبات " .

فى المطبوع ص٢٧ : " فالمفرد كالمنصرف " ، والصحيح : " فالمفرد المنصرف " .

فى المطبوع ص٣٢ : " معناه كسرة بعد كسرة " ، والصحيح: " معناه كرَّة بعد كرَّة " .

فى المطبوع ص٣٨ : " وألف الإلحاق لشبها بالف " والصحيح : " وألف الإلحاق لشبهها بألف " .

فى المطبوع ص٣٩ : " والبيان لعبرة " ، والصحيح : والبيتان لغيره " .

فى المطبوع ص٤٣ : " قيامهم على صحراء باطل " والصحيح: " وقياسهم على صحراء باطل " .

فى المطبوع ص٤٣ : " والمانع الصرف جمع " ، والصحيح : " والمانع لصرف جمع " .

فى المطبوع ص ٤٣ : " فكذلك تقدير هذا أجمعين " والصحيح " فكذلك تقدير جُمعهن " .

فى المطبوع ص ٥٠ : " هاهنا عوض الياء الملتزم حذفها " والصحيح : " هاهنا عوض عن الياء الملتزم حذفها " .

فى المطبوع ص ٥٤ : " ونزيان للمكان الكثير النزى " والصحيح : " وثريان للمكان الكثير الثرى " .

فى المطبوع ص ٥٤ : " مالم يسم يستعمل " والصحيح: "مالم يستعمل " .

فى المطبوع ص ٥٦ : " وإنَّمَا نعل ناقة يعمله " والصحيح: "وإنَّما نُقِلَ ناقة يعملهُ " .

فى المطبوع ص ٥٨ : " ومعتمد العربية السماع لا العلل الفعلية " ، والصحيح : " لا العلل العقلية " .

فى المطبوع ص ٦٦ : " عادتهم فى الأجودية إذا قصدوا إتَمامها " ، والصحيح : " عادتهم فى الأجوبة إذا قصدوا تمامها " .

فى المطبوع ص ٨١ : " الاستفهام فى الأصل عمَّا يجعل " والصحيح : " عمَّا يُجْهل " .

فى المطبوع ص ٨١ : " نوع الابتداء بها أنَّ مايفيد عمومًا " ، والصحيح : " مسوغ الابتداء بها أنَّ (ما) تفيد عمومًا " .

فى المطبوع ص ٣٢٠ : " مذكار ومينان " ، والصحيح : " مذكار وميناث " .

فى المطبوع ص ٣٢٠ : " ومشير لكثير الأثر " ، والصحيح: " ومئثير لكثر الأثر " .

هذه بعض الأمثلة من بعض الصَّفحات وعلى هذا يقاسُ الكتابُ كُلُّه .

٣ - أهمل تخريج كثير من الأقوال والشواهد وأخطأ فى تخريج كثير منها ، وسأكتفى - هنا - بذكر بعض الأمثلة :

فى المطبوع ص ١٣ : " قال به بعض الأصوليين كأبى الحسين البصرى وغيره " لم يترجم لأبى الحسين البصرى ولم يخرج قوله .

فى المطبوع ص ١٨ : "

رأيتُك لَمَّا أَنْ عرفت وجوهنا

صددت وطبت النَّفس يا قيس عن عمرِو "

لم يذكر قائل البيت وقائله هو راشد بن شهاب اليشكرى كما فى المفضليات وغيره من المصادر التى خرَّجتُ البيت عنها .

فى المطبوع ص ٣١ :

" * دعتنا بكهف من كنابينِ دعوةً * "

لم يذكر قائل البيت وقائله وهو : تميم بن أُبَيّ بن مقبل العجلانى واقتصر فى تخريجه على شرح التسهيل كما أنَّه أخطأ فى إيراد شطره الثانى هكذا :

* على عجل والركب رهماء رائح *

والصواب :

* على عجل دهماء والركبُ رائحُ *

فى تخريجه لأسماء الأماكن مثل عليين وقنّسرين ونصيبين ص ٣٤ وغيرها من أسماء البلدان الواردة في الكتاب يعود إلى اللسان والأولى تخريجها من معجم البلدان وغيره من المصادر التي تتحدث عن أسماء البلدان ، وفي كثير من الأحيان يهمل التخريج كلية .

فى المطبوع ص ٥٢ : " رحمان الدنيا ورحيم الآخرة " لم يخرج هذا الأثر .

فى المطبوع ص ٨٧ :

" جانيك من يجنى عليك وقد

تعدى الصّحاحَ مبارك الجربِ "

يتضمن البيت مثلا لم يذكر ذلك المثل وبالتالى لم يعد إلى كتب الأمثال .

فى المطبوع ص ١٢١ :

" * ياتيم تيم عدى * "

لم يخرج الشاهد .

فى المطبوع ص ١٣٠ : " قد صح فى الحديث قول أخت عبد الله بن رواحة تندبه : واجبلاه " ، ولم يخرج هذا الأثر

فى المطبوع ١٦٦ : " فلا يجوز عشرو درهم وجوزه الكسائى " لم يخرج رأى الكسائى " .

فى المطبوع ١٧٧ : " والصحيح مذهب الكوفيين أن (سوى وسواء اسم) ك (غير) " . فى تخريجه لهذه المسألة أحال على معانى الفراء ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك وكان الأولى أنْ يعودَ إلى كتب الخلاف فالمسألة فى الإنصاف : ١/٢٩٤ - ٢٩٨ .

فى المطبوع : ٢٢٥ : " وأجازه الأخفش وإنْ لم يفد الإحاطة وجعل من ذلك قوله تعالى : * ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم * فأبدل الذين من الضمير * ليجمعنكم * " ، لم يعد إلى كتاب المعانى للأخفش مع العلم أنّ الأخفش تحدث عن ذلك فى كتابه معانى القرآن .

فى المطبوع ص ٢٢٥ :

" وشوهاء تعدو بى إلى صارخ الوغى

بمستلئم مثل الفنيق المجدّلِ "

قال فى تخريجه للبيت : لم يُعرفْ قائله مع العلم أنَّ البيت لذى الرُّمة وهو فى ديوانه : ١٤٩٩/٣ .

فى المطبوع : ٢٥٥ " بدليل القراءة ﴿ إِنَّ هذان ﴾ لم يخرج هذه القراءة .

فى المطبوع : ٢٥٩ " وفيها لغة أَنَّ رفعها بالواو نحو : اللذون " ، لم يخرج هذه اللغة .

فى المطبوع : ٢٦٣ :

" فَإِنْ أدع اللواتى من أناس

أضاعوهن لا أدع الذينا "

قالَ بأنَّ البيت لايعرف قائله مع العلم أَنَّ البيت للكميت وهو فى ديوانه : ١٣٠/٢ .

فى المطبوع : ٢٦٩ " لأن (حيث) كانت تعمل الجر فيما أضيفت إليه كغيرها فلمَّا أريد إعمالها الجزم حذف منها المضاف إليه وعوض عنه (ما) هذا قول المحققين " . لم يخرج هذا القول .

فى المطبوع : ٢٧٩ " عند تميم فيه وجهان البناء والإعراب " . لم يخرج هذا .

فى المطبوع : ٢٨١ " ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا " لم يخرج الحديث .

فى المطبوع : ٢٠٥ :

" فكان مِجَنِّى دون من كنت أتقى

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

لم يخرج هذا البيت .

فى المطبوع : ٣٤٥ " وجاء فى حديث أم زرع نحو ذلك أيضا" لم يذكر حديث أم زرع وبالتالى لم يخرجه .

فى المطبوع : ٣٥٨ " وبعض العرب يقول يطلعُ الشَّمس بالياء " . لم يخرج هذا .

فى المطبوع : ٣٧٦ " وقد جمعها الذُّريح أبو قيس مجنون بنى عامر " لم يخرج قصة الذُّريح هذه .

فى المطبوع : ٣٨٣

" إذا النَّعجة الغراء كانت بقفرة

فأيَّانَ ماتعدل بها الريح تنزل "

قال فى تخريج هذا البيت : لم يعرف قائله ، مع العلم أنَّ البيت لأُمية بن عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين : ٢/١٩٤.

فى المطبوع : ٤٠٥ " وجاء فى الحديث : لقد رأيتُنا مع رسول اللّه صلى اللّهُ عليه وسلم " ، لم يخرج هذا الحديث .

فى المطبوع : ٤٣٣ " ومن شواهده قول علىٍّ لعمَّار - رضى اللّهُ عنهما - وقد وجده مقتولا : اعزز علىَّ أبا اليقظان أنْ أراك مجدَّلا " . لم يخرج هذا الأثر .

فى المطبوع : ٤٠٥ " وموصولة عند الأخفش " ، لم يخرج رأى الأخفش .

فى المطبوع : ٤٨٠ " ومنه القراءة الشاذة : وإنْ كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا " . لم يخرج هذه القراءة .

فى المطبوع : ٤٨٥

" ليت الشباب هو الرصيع عن الفتى

والشيب كان هو البدىء الأوَّل "

فى تخريجه للبيت نسبه إلى لبيد بن ربيعة العامرى والصحيح أنَّ البيت للقطامى وهو فى ديوانه : ٧ ، كما أنَّهُ حرَّفَ فى البيت ، لأنَّ الصحيح هو : " الرجيع على الفتى " وليس : " الرصيع عن الفتى " .

فى المطبوع : ٥٠٩

" لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم

ليعلم ربى أنَّ بيتي واسع

قال فى تخريجه لهذا البيت : لم يعرف قائله مع العلم أنَّ البيت للكميت بن معروف الأسدى .

٤ - نسبَ الكتابَ إلى ابنِ جماعة والصَّحيحُ أنَّهُ لابن مالك وقد بيَّنتُ هذا فى حديثى عن نسبة الكتاب إلى المؤلف فى مبحث خاص فليراجع .

٥ - اختار للكتاب اسمًا هو : " شرح الكافية لابن جماعة " وهذا خطأ من وجهين :

الوجه الأوَّلُ : أنَّ الكتاب ليس شرحا للكافية وقد بيَّنتُ هذا فى دراستى على الكتاب أيضا .

والوجه الثانى : يتمثَّلُ فى اقتصاره على نسخة واحدة لاتحمل اسم الكتاب ، والصَّحيحُ أنَّ الكتاب هو : " التحفة لابن مالك " وليس " شرح الكافية لابن جماعة " . إنَّمَا هو تعليقات واستدراكات لاتصل إلى الشرح .

٦ - أهمل الضَّبطَ تماما فلم يضبط الكتاب مع أنَّ النسخة التى اعتمد عليها فيها ضبط فى كثير من المواضع لم يلتفت إليه ، وغير خاف على أحد أنَّ أي كتاب يخلو - تماما - من الضبط لايعتبر محقَّقًا ، لأنَّ بعض عباراته تستحيل معرفتها دون ضبطٍ .

٧ - فى مقدمته على الكتاب ذكر بأنه سيكتفى بالترجمة لبعض شيوخ ابن جماعة فقال : ٢٩ " وسأكتفى بالترجمة لبعضهم" وهذا يوحى بأنه سيتحدث عن عدد من شيوخ ابن جماعة ولكنَّه ترجم لشيخين اثنين ، ابن مالك ، وابن رُزين فقط مع العلم بأنَّ لابن جماعة عددًا كبيرا من الشيوخ . ذكر البِرْزَالى فى المعجم الذى خرجه لشيوخ ابن جماعة منهم ٧٤ أربعة وسبعين شيخا .

٨ - خصّص فصلًا للحديث عن تلاميذ ابن جماعة فقال ص ٤٠ " الفصل الثالث : تلاميذ ابن جماعة " . لكنه لم يتحدث إلّا عن تلميذ واحد هو ابو الحسن التّبريزى ولم يهتد إلى معرفة بقية التلاميذ وقد ذكرت له ستة تلاميذ ، ثم أنّ حديثه عن التّبريزى كان مغايرًا للمتّبع فى قواعد البحث العلمى ، لأنّه تحدث عن أساتذة التّبريزى وتلاميذه ومؤلفاته وحياته وإظهار المزيد من العناية بأخباره مع أنّ هذا ليس موضعه ، فكان عليه أنْ يعرّفَ به تعريفًا مقتضبا .

٩ - فى حديثه عن آثار ابن جماعة النحوية نقل ماجاء فى كتاب الأعلام للزّركلى ومعجم المؤلفين ، وهدية العارفين واكتفى بذلك فلم يوثق نسبة هذه الكتب إلى ابن جماعة من المصادر القديمة ، ولم يذكر المطبوع منها ولا مكان طبعه ، ولا مكان وجود المخطوط منها ، وهذا مهم فى الدراسات الجامعية المتخصصة ، ثم إنّه أهملَ ذكر كثير من كتب ابن جماعة مثل : " أربعون حديث تساعية " و " أنس المذاكرة فيما يستحسن فى المذاكرة " ،و" تراجم البخارى " ، ومشيخة ابن جماعة " و " أوثق الأسباب " كما أنّ كثيرًا من الكتب التى ذكرها ورد فيها التّصحيفُ والتحريفُ مثل : " الرّد على المشبه فى قوله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ ، والتّصحيحُ : " الرّد على المشبهه ... " . ومثل : " تجنيد الأجياد " والصحيح : " تجنيد الأجناد " .

١٠ - أفرد ثلاث صفحات(١) للحديث عن موضوعات الكتاب ومسائله ولكنّه فى هذه الصفحات الثلاث لم يفعل شيئا سوى أنّه أعادَ سردَ فهرس الموضوعات الموجود فى آخر الكتاب ؟!

---

(١) الكتاب المطبوع : ٥٠ - ٥٣ .

١١ - أمّا مايتعلّق بالشواهد فكلّ ماقاله هو ذكر عدد الآيات القرآنية والأحاديث النّبوية والأبيات الشعرية التى استشهد بها ابن جماعة على حسب فهمه فى نسبة الكتاب ثم إنّ إحصاءه للشواهد لم يكن صحيحا ، وذلك لوجود سقطات كثيرة فى الكتاب منها سقوط آيات وأحاديث وأبيات شعرية .

١٢ - إنّ اعتماده على نسخة واحدة أدّى إلى ضياع فوائد كبيرة منها : اسم الكتاب ، لأنّ النسخة التى اعتمد عليها لاتحمل اسمَ الكتاب ، ومنها فوائد كثيرة - استفدتها - أنا - من النسختين الأخريين اللتين اعتمدت عليهما بالإضافة إلى نسخته هو - ساعدت فى تصحيح وتقويم بعض عبارات الكتاب فمن ذلك مثلا :

فى نسخته : ٥/ب : " وإعراب المثنى المذكور جاز فى المثنى المنقول إلى مفرد ك (البحرين) اسم بلدة " .

وفى النسختين الأخريين : " وإعراب المثنى المذكور جاز فى المثنى المنقول إلى مفرد على التختار ك (البحرين) اسم بلدة " .

فى نسخته : ٦/ب " فإنّ ضراب وضروب وشبهه " فأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا : " فإنّ ضرابا وضروبا وشبهه " .

فى نسخته : ١١/ب " الأوْلَى المرفوع كما تقدّمَ " فأمكن تصحيح العبارة من (ج) هكذا " الأوْلَى أضمرت المرفوع كما تقدم " .

فى نسخته : ١٦/أ " حال من زيد " فأمكن تصحيح العبارة من (ج) هكذا : " حال من ضمير زيد "

فى نسخته ١٧/ب : " ماوقع تفصيلا لأثر جملة " وأمكن تصحيح العبارة من (جـ) هكذا : " ماوقع تفصيلا لأثر مضمون جملة " .

فى نسخته : ١٩/ب : " قال فى الترخيم وفى غير ضرورة " فأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا :"قال فى الترخيم وفى غيره ضرورة .

فى نسخته : ٢٠/ب " وهما اسم جنس " فأمكن تصحيح العبارة من (ب) هكذا : " وهما اسما جنس " .

فى نسخته : ٢١/ب " وكل شيء إلى آخره " وأمكن تصحيح العبارة من (جـ) هكذا : " وكل شيء فعلوه فى الزبر إلى آخره " .

فى نسخته : ٢٣/أ " فيه مخالفة وفى ذلك مخالفة من وجهين " فأمكن تصحيح العبارة من (جـ) هكذا " فيه مخالفة من وجه وفى ذلك مخالفة من وجهين " .

فى نسخته : ٢٣/ب " قوله على هيئة صح " فأمكن تصحيح العبارة من (جـ) هكذا : " قوله وكل مادل على هيئة صح " .

فى نسخته : ٢٤/أ " ويجب فى هذه مراعاة الترتيب " وأمكن تصحيح العبارة من (حـ) هكذا " ويجب فى هذه المسألة مراعاة الترتيب .

فى نسخته : ٢٦/ب " فقمعة على هذا مفعولا معه " وأمكن تصحيح العبارة من (حـ) هكذا " فقمعة على هذا مفعول معه .

فى نسخته : ٢٨/ب " تمسك الكوفيون فى منعه بالقياس " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا : " تمسك البصريون فى منعه بالقياس " .

فى نسخته : ٢٩/ب " مذهب سيبويه والأخفش أنّ كان الضاربك " . وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا " مذهب سيبويه والأخفش أنّ كاف الضاربك " .

فى نسخته : ٣٠/أ " فيه لغة خامسة حماً مثل ضماً " فأمكن تصحيح العبارة من (ب) هكذا " فيه لغة خامسة وهى حماً مثل ظماً " .

فى نسخته : ٣١/أ " إذْ لو كان لكان من تتمته " فأمكن تصحيح العبارة من (ب) هكذا : " إذْ لو كان معطوفاً لكان من تتمته " .

فى نسخته : ٣٤/أ " أى من المتصلة " ، وأمكن تصحيح العبارة من (ج) هكذا : " أى من الضمائر المتصلة " .

فى نسخته : ٣٩/أ " كما أنشد الفراء فى كتاب المعانى " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا : " كما أنشد الأخفش فى كتاب المعانى " .

فى نسخته : ٤٩/ب " قوله على غيره وهو أفعل " وأمكن تصحيح العبارة من (ج) هكذا : " قوله بزيادة على غيره وهو أفعل " .

فى نسخته : ٥٣/ب " والدعاء فى الأمر والنهى فإنّه بلفظها " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا : " والدعاء فى الأمر والنهى لأنّه بلفظهما " .

فى نسخته : ٥٥/ب " كقوله - صلّى الله عليه وسلم - لفاطمة إذا أخذتما " ، وأمكن تصحيح العبارة من (ج) هكذا : " كقوله - صلّى الله عليه وسلم - لفاطمة وعلىّ إذا أخذتما " .

فى نسخته : ٥٧/ب " أراد أنه مفعول لما يسم فاعلـــه " وأمكن تصحيح العبارة من النسختين الأخريين هكذا" أراد أنه مفعول لما لم يسمَّ فاعله " .

فى نسخته : ٦١/أ " وأنْ يكون الجار والمجرور ولايتعين" وأمكن تصحيح العبارة من (جـ) هكذا : " وأن يكـــون الجار والمجرور هو الخبر ولا يتعين " .

فىنسخته : ٦٣/أ " لأنَّهمْ متى التزموا رفع الخبـــر " وأمكن تصحيح العبارة من (جـ) هكذا : " لأنهم متـــى التزموا حذف الخبر " .

فى نسخته : ٧٠/أ " فإنْ مع النافية " وأمكن تصحيـــح العبارة من (جـ) هكذا : " فَإنْ مع (ما) النافية " .

أكتفى بهذا الوصف للكتاب المطبوع وهذا الوصف اشتمل علـــى أمثلة لما فى الكتاب المطبوع من أسقاط وتحريف وتصحيف وشواهد غير مخرجة وشواهد أخرى منسوبة إلى غير أصحابها ، وقد اكتفيت بالأمثلة لأنّه لا سبيل إلى حصر الأخطاء لكثرتها وتنوعها .

وأما الإحالات الخاطئة فالكتاب ملىءٌ بها وإيثارًا للإيجاز فلـن أخوض فى الحديث عنها فهى لا تخفى علـى متأمل للكتاب .

ومن أخطاء الكتاب التى لم أذكر لها أمثلة أنَّ محقق الكتاب لم يترجم للأعلام الواردة فيه ، وحتى الأبيات الشعرية التى خرجهـــا اكتفى بذكر اسم الشاعر دون أنْ يوردَ ترجمة مختصرة للمغمورين مـــن الشعراء وكان الأمر يقتضىأنْ يفعلَ ذلك مع ذكر مصادر الترجمة .

ثم إنَّ الكتاب طبع طباعة سيئة جدًا فهوامشه متداخلة غيـــر مرتبة ، أحيانا نجد أرقامًا فىنصِّ الكتاب ولا نجد لها وجودًا فـــى هامش الكتاب ، وأحيانا توجد أرقام فى الهامش ولا يعرف مكانها فـى نصِّ الكتاب .

عملى فى التّحقيق

حاولتُ جاهدًا تقويمَ النّصِ وإخراجه مضبوطًا دقيقًا بغية إيصاله إلى الصورة التى أرادها المؤلف ، وقد سلكت فى سبيل ذلك مايلى :

(١) قارنتُ نسخ الكتاب كلمة كلمة حتى اطمأنّتْ إلى سلامة عباراته قدر جهدى .

(٢) أوليتُ ضبطَ النّص بالشكل عنايةً خاصة ، لأهمية الضّبط فى إزالةِ اللّبْس والغموض لكثير من العبارات والشواهد .

(٣) اعتنيت كثيرًا بعلامات التّرقيم ، لأهميتها فى توضيح المعانى المقصودة .

(٤) كتبتُ كثيرًا من كلماته بالرسم المتعارف عليه فقد كُتِبتْ بعض كلماته بالطريقة القديمة هكذا (فوايد)،(مسايل) (ثلثة) فكتبتها : فوائد ، مسائل ، ثلاثة ، وغير ذلك .

(٥) دللْتُ على موضع الآيات فى كتاب الله بذكر السورة ورقم الآية فيها .

(٦) خرّجتُ القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير وخرّجْتُ الأحاديث النبوية من كتب الحديث .

(٧) نسبت الأبيات الشعرية إلى أصحابها ما أمكن مع الدلالة على مكان وجودها فى دواوين الشعراء وبعض كتب النحو واللغة المشهورة .

(٨) خرّجتُ الأقوالَ والأمثالَ وغيرها من مظانّها ما استعطتُ إلى ذلك سبيلا .

(٩) عرّفتُ بالأعلام الذين أوردهم المؤلف فى النّص مع ذكر بعض مصادر الترجمة ، وكنت أميل إلى إغفال المشاهير منهم .

(١٠) شرحتُ المفردات الغريبة بالرجوع إلى كتب اللغة .

(١١) أوضحتُ مايلزمُ إيضاحه فى بعض المسائل التى قد يدخلها اللبس ، أو يكثر فيها الخلاف .

النُّسخ التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب :

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية .

أمَّا النسخة الأولى فهى محفوظة فى جامعة استانبول بتركيا تحت رقم : (١٣٦٧) ، ومنها صورة (ميكروفيلم) فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (١١٣٩ نحو) وهذه النسخة تقع فى ثلاث وسبعين ورقة ، ومسطراتها (١٩) سطرا ، وهى لاتحمل عنوانًا للكتاب ولا اسم الناسخ ، لكنها تمتاز بمايلى :

١ - نسخة كاملة جاء فى آخرها : " فرغ من تعليقه مقيِّده محمد ابن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم الكنانى لطف اللَّهُ به بالخزانة السعيدة بالمدرسة العالية بدمشق حرسهنَّ الله عشية الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وستمائة " وهذا ليس فى النسختين الأخريين .

٢ - كتبت بخط مشرقى جميل وفيها كثير من الضبط .

٣ - تحمل عناوين لكثير من مسائل الكتاب .

٤ - تفوق النسختين الأخريين بسلامة عباراتها من السقط .

٥ - كتبت بعد وفاة ابن جماعة بزمن يسير ، سبع سنوات فقط وذلك سنة أربعين وسبعمائة كما هو مدون فى الورقة الأخيرة منها .

ولما كانت هذه النسخة كذلك جعلتها الأصل الذى اعتمدتُ عليه فى التحقيق ورمزت إليها بكلمة : (الأصل) .

أمَّا النُّسخة الثانية : فهى محفوظة فى الأسكريال بأسبانيا تحت رقم (٢٠٠) واعتمدتُ على مصورة منها (ميكروفيلم) فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى تحت رقم : (٦٢٥ نحو) وهى نسخة

بها نقصٌ من آخرها يقدر بصفحة واحدة ، وتقع فى (٨٩) ورقة ومسطراتها (١٧) سطرًا مكتوبة بخط مغربى خالية من الضبط لاتحمل عنوان الكتاب ولا تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ؛ لفقد الورقة الأخيرة منها .

وقد نُسِبَتْ هذه النُّسخة إلى بدر الدين ابن مالك وبمقابلتها بنسخة (الأصل) تبيَّنَ أنَّها نسخة ثانية لها ، وقد رمزت إليها بالرَّمز (ب) .

أما النسخة الثالثة : فهى نسخة محفوظة فى مكتبة بايزيد بتركيا ، واعتمدت على مصورة منها (ميكروفيلم) فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ورمزتُ إليها بالرمز (ج) وهى نسخة تحمل عنوان الكتاب كما هو مسجل على الورقة الأولى منها : " كتاب التُّحفة " غير أنَّها لاتحمل خاتمة المؤلف الموجودة فى نسخة الأصل .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ جميل خالية من الضبط ، وتقع فى (٣١) ورقة وعدد مسطراتها (٢٩) سطرا ، وقد سُجِّلَ على الورقة الأخيرة منها تاريخ نسخها سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، واسم الناسخ : عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن محمد السعدى .

الورقة الأولى من النسخة (أ) وهي الأصل .

الورقة الأخيرة من النسخة (أ) وهي الأصل .

الورقة الأولى من النسخة (ب)

زيد تماضر أنه أما أنت بيدا بينوها الاما عخلق
قوله وهلا اختار تخ طبيعا الى الف الضبة وتن
جماعة الموتث مع ضمير البارز الى تحريك الجيم والخاصة
كالمتصل الخ كالكلمة المتصلة بحرف الضمير
البارز وجبت عنه بالحركة التي قبله وكما كنا نقول
مثل تقومن اليوم نقول مثل تقومن فتحرك الضمير ليكنا
وهو الواو واجتهات بالضمة قبله عنه وكذا تمثل
تركبن للمخاطبة حركت الضمير وهو الياء واجتهات
بالكسرة قبلها قوله وان لم يكن بارزا فان كان
مستترا كالضمير المخاطب فكالمتصل الخ والنون فان
كالحرف المتصل من الكلمة اي فتقول للواحد اغزون
اذ الضمير مستتر قوله ومن ثم اي وكذا الف قيل
مثل قرين اذا كان اخر الفعل الفا فلتها مع الضمير
المستتر ياء فتقول قرين واصله قرى ان كان الضمير

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

كتاب التحفة

للشيخ الإمام العالم العلامة تقي الفقهاء
المحدث لسان الحكماء سيد الملك الصالحين أقضى
القضاة بالديار المصرية والشامية بدر الدين بن
جماعة على الحاوية للشيخ الإمام العلامة ناصر الحق والدين
جمال الدين ابن الحاجب للشيخ الأوحد الفاضل كمال الأدب
وحيد العرب جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني
رحمهما الله وأحسن إليهم بمحمد وآله وصحبه

ورقة العنوان من النسخة (جـ).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله
الحمد وصحبه اجمعين اما بعد فهذا مختصر مشتمل على فوائد غزيرة جمعتها ومنبه على ما
حذفته اختصارا المقدمة الجاجرمية من مباحث اللغة التي هي علم العربية من الضوابط والحدود
والشواهد والقيود والمقاييس المعول عليها والتفاصيل المحتاج اليها مما قيدته عن شيخنا
محيي العرب العابد الناسك جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى
قال الشيخ الامام العالم ابو عمرو بن الحاجب رحمه الله تعالى الكلمة لفظ وضع لمعنى
مفرد حده ان يقول الكلمة اصطلاحا لانها قد يكون لغة الكلام والجمل نحو لم تعالى يعلم قولا الى
كلمة سواء وسلم ان لا نعبد الا الله الآية وكقوله صلى الله عليه وسلم كلمة هي الشاعر
الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ولفظا ولى من قول الزمخشري لفظة لو حمين
احدهما ان اللفظ يدخل فيه النطق بالحرف فيصاغ الا اسم جنس على اللفظة فانها للمرة والثاني
كالصدة والزوة والبه من ضرب فضرب حينئذ لان لفظات الثاني انه من المصدر القائم مقام المفعول
ومعناه الملفوظ وما كان من المصادر كذلك لا يلحقه تاء التأنيث كقولهم ثوب نسج اليمن ودرهم ضرب
اي مضروب الامير ومنسوج اليمن ومفرد صفة للفظ لا للمعنى لان ضرب كلمة وهي لمعنى الحبيب
والزمان ومر الحلو والحامض واضبط للاثنين الاعسر وحرص الجائع البارد قال وهي اسم وفعل
وحرف الواو هنا يجوز ان يكون بمعنى او كما استعمل او بمعنى الواو وفي قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا
وفي قول الشاعر فيوما اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهرة او سافع ويجوز ان يقصد جنس
الكلمة فيكون الواو على اصلها قال لانها اما ان تدل على آخره الضمير في نفسه او يرجع الى معنى
لم يكن السيوطي في نفسه لا يرجع اصله ما دل على معنى كان في نفس ذلك المعنى وان رجع الى اللفظ
كما فسره الدهر لم يكن المدلول كالمعنى اللفظ فلزم ان يشفي من قال يشفي ويوتى من قال يوت
وبان الكلام على حد الفعل والحرف موضعهما ان يتناول الله تعالى قوله مفسر باحد الامرين الكلمة
جمعه ان يقول وضعا فان مدلول الاسم والفعل واللفظ بما مفسر باحد الامرين الكلمة لا محالة
لكن دلالة الفعل على الزمان الماضي كدلالتهما على المكان اذ لا بد لهما منه ايضا الزمان والكلمة
الصبح والغبوق من الافعال وبدلا في الاسماء وكدلالتهما على المضي والاستقبال في قولك صبح
امس وغبق غدا منه فانه من غير لفظه وضعه علاقة الفعل قوله وقد علم بذلك حد الكلام
سماع درك الموضعه زيادة قال الكلام حده ان يقول اصطلاحا لانه قد يكون الكلمة
الواحدة لغة كالسنوية في قولهم من ابن زيد معناه من اين كلام زيد وزيد وحده ليس
بكلام اصطلاحا فعبر ان يكون لغة قلت وقد قال به ايضا بعض الاصوليين كابي الحسين البصري
وغيره قوله ما تضمن كلمتين حده ان يقول فصاعدا ليدخل الزائد نحو الجمل المركبة وغيرها
والمراد بالاسناد المرتبي وموضعه ادخل الجزء الى آخره لا فاده المخاطب اصطلاحا ومعنى الافادة

الورقة الأولى من النسخة (ج)

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

القسم الثاني

التحقيق

(١ربِّ أعـــن ١)

(٢قال الفقيرُ إلى عفوِ اللّه محمّدُ بنُ إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة الشافعى - رحمةُ اللّهِ عليه ٢) - :

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين ، وصلّى اللّه على سيّدنا (٣) محمّدٍ خاتم النّبيين وعلى آل محمدٍ ، وصحبه أجمعين إلى يوم الدّين .

هذا مختصرٌ مشتملٌ على فوائدَ غزيرٌ نفعُهَا ، وفرائدَ عزيزٌ جمعُهَا، ومنبّهٌ على ماحذفَهُ اختصارُ المقدّمةِ الحاجبيّةِ، ممّا تدعـــو الحاجةُ إليه فى علمِ العربيّةِ من الضّوابطِ ، والحدود ، والشّواهدِ ، والقيودِ ، والمقاييـــس المعوّلِ عليها ، والتّفاصيل المحتاجِ إليها، ممّا قيّدتُه [معنًى (٤)] عن شيخِنا حجّةِ العربِ الإمام (٥) العابدِ النّاسكِ جمالِ الدّين أبى عبدِاللّهِ محمّدِ بنِ عبدالله (٦ ٦) ابـــنِ مالك - متّعَ اللّهُ (٧) بحياتِه ، ونفع ببركاته - وأنا من اللّه أطلـــبُ وإلى كرمه أرغبُ فى تكميل جمعهِ بعمومِ نفعه ، وجعله خالصًا لوجهه (٧) .

(١-١)ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢-٢)ساقط من (ب) و (جـ) .

(٣) " سيدنا " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٥) " الإمام " ساقط من (جـ) .

(٦-٦)ساقط من (ب) .

٧ - ٧ عوضها في ب : " رحمه الله " ، وفي (جـ) : " رحمه الله تعالى "

[الكلمة والكلام]

قال الشيخُ الإمامُ العالمُ أبو عمرو بن الحاجب - رحمه اللّه تعالى [(١)] : " الكلمةُ : لفظٌ وضع لمعنًى مفرد "(٢) .

حقّه أنْ يقولَ : الكلمةُ اصطلاحًا ، لأنّها قد تكونُ لغةً للكلامِ والجملِ، كقوله تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نعبدَ إِلَّا اللّهَ ﴾(٣) - الآية(٤) ، وكقوله - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ - : " خَيْرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا لبيد(٥) :

« أَلَا كلُّ شيءٍ مَاخَلَا اللّهَ باطِلُ »(٦)

« ولفظٌ » : أَوْلَى مِنْ قَولِ الزّمخشرى(٧) : لفظة ، لوجهين :

أحدُهما : أنّ « اللّفظَ » يدخل فيه النُّطقُ بالحرفين فصاعدًا؛ لأنّه اسمُ جنسٍ بخلاف : « اللّفظةِ » فإنّها للحرفِ الواحدِ كـ « الضه » و « الـرّه » و « البه » من « ضَرَبَ » . فضربَ حينئذٍ : ثلاثُ لفظات .

الثّاني : أنّه من المصدر القائمِ مقامَ المفعول / ومعناه : الملفوظ ٢/ب
وماكان من المصادر كذلك؛ لاتلحقه تاء التّأنيث، كقولهم : ثوبٌ نَسْجُ اليمنِ، والدرهمُ ضَرْبُ الأميرِ(٨) ، أيْ : منسوجُ اليمنِ ، ومضروبُ الأميرِ(٨) .

---

(١) زيادة من (ج) .
(٢) الكافية : ٥٩ .
(٣) سورة آل عمران : آية : ٦٤ .
(٤) ليس في ب وما بعدها متآكل
(٥) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ، باب مايجوز من الشعر والرجز : ١٠٧/٧ .
(٦) في (ج) : الشاعر كلمة لبيد وهو : لبيد بن ربيعة العامري ، كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، ثم أدرك الإسلام ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٢٧٤/١ ، والإصابة : ٤/٦-٥ وعجز البيت :

* وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائلُ *

ديوان لبيد : ٣٣٨ ، وهو من شواهد اللّمع لابن جنى : ١٢٦ والمفصل : ٦٧ ، وأسرار العربية للأنبارى : ٢١١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٢٢/٢ ، والمغنى : ١٧٩ ، والبحر المحيط : ٤٤٧/٢ والخزانة (عرضا) : ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
(٧) قال الزمخشرى فى المفصل : ٦ : " الكلمة هى اللّفظة الدّالة على معنًى مفرد " .
(٨ - ٨) في (ج) : " أي مضروب اليمن ومنسوج الأمير " .

(١) قلت : ومنه قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء وعد الآخرة ﴾ (٢) أي: موعود (١) .
و (مفرد) صفة للفظ لا لـ «معنى» ؛ لأن «ضرب» كلمة وهي لمعنيين : الحدث ، والزمان ، و (مُرّ) للحلو الحامض ، و «أضبط» للأيمن الأعسر ، و «خرض» للجائع البارد.
(٣) قلت : قد يقال : كيف يوصف اللفظ بالإفراد وهو اسم جنس ، أو مصدر وكلاهما لا يوصف به مطلقًا . وجعل «ضرب» ونحوه لمعنيين ممنوع ، وإلا كان زيد لمعانٍ ، ويلزم منه خلو الوضع لمعنى مفرد ، أو قلته ، وإنما يدل الفعل على تعيين زمان الحدث وهو مفرد (٣) .
(٤) قال : " وهي اسم وفعل وحرف ".
(٥) الواو - هنا - يجوز أن تكون بمعنى «أو» كما استعملت : «أو» بمعنى: الواو في قول الله تعالى :﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٦) ،وفي قول الشاعر: (٧)

قومٌ إذا سمعوا الصريخ رأيتهم
ما بين ملجم مهره أو سافع (٨)

(١ - ١) ساقط من (ب) و (جـ) .
(٢) سورة الاسراء آية: ١٠٤.
(٣ - ٣) ساقط من (ب) و (جـ) .
(٤) الكافية : ٥٩
(٥) في جـ : " استعملت "
(٦ - ٦) ساقط من (ب) والآية هي : ٢٤ من سورة الإنسان .

(٧) هو حميد بن ثور الهلالي ،شاعر إسلامي مجيد ،وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ،وعاش إلى خلافة عثمان . أخباره في طبقات فحول الشعراء : ٥٨٣/٢ ، والشعر والشعراء : ٣٩٠/١ ، والإصابة : ٣٩/٢ والبيت في ديوانه : ١١١ ، وهو من شواهد شرح الحماسة للمرزوقي :٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية :١٢٢٢/٣ ،والمغني :٩٠ ،والبحر المحيط : ٤٩١/٨ ، والمقاصد النحوية : ١٤٦/٤ ، ونسب - أيضا - إلى عمرو ابن معدي كرب وهو في ملحق ديوانه : ١٩٤.
الصريخ : المستغيث . السفع : الجذب بشدة ،وسفع بناصية فرسه : جذب بشدة .
(٨) في جـ : " مهرة " .

ويجوز أنْ يقصدَ جنس الكلمة فتكونُ[(١)] الواوُ على أصلِها.

قال[(٢)] : " لأنَّها إما أنْ تدلَّ " إلى آخره .

الضَّميرُ في « نفسه »[(٣)] إنْ رجعَ إلى « معنى » لزم كونُ الشَّيءِ ظرفًا لنفسه ؛ لأنَّ حاصلَه ما دلَّ على معنى[(٤)] كائنٍ في نفسِ ذلك المعنى ، وإنْ رجعَ إلى « لفظ » كما فسَّرَ أكثرُهم ؛ لزم كونُ المدلول كائنًا في اللَّفظ[(٥)] فيشفى من قال: شفاء[(٦)] ، ويموت من قال : موت .

ويأتي الكلامُ على حدِّ الفعلِ[(٧)] ، والحرفِ[(٨)] في موضعهما إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى/ ٣/أ

[قوله][(٩)] : "مقترن بأحدِ الأزمنة الثَّلاثةِ"[(١٠)] .

حقُّه أنْ يقولَ : وضعًا ، فإنَّ مدلولَيْ الاسم ، والفعل ، واللفظ[(١١)] بهما : مقترنٌ بأحدِ الأزمنةِ الثَّلاثة لامحالة ، لكنَّ دلالةَ الفعل على الاقتران وضعتْهُ باعتبارِ وضعه ، وصيغته بخلاف الاسم فإنَّ دلالتَهُ على الزَّمانِ التزاميَّة كدلالتهما على المكان ، إذْ لابُدَّ لهما منه — أيضًا — كالزَّمانِ .

و :"الثلاثة " .

ليخرجَ الصَّبُوحَ[(١٢)] ، والغَبُوقَ[(١٣)] مِنْ الأفعالِ ويدخلان في الأسماءِ ودلالتهما على المضى ، أو الاستقبال في قولك : صَبُوحُ أمسِ ، وغبوقُ غدٍ[(١٤)] مستفادةٌ من غير لفظِهِ ، وصيغتِهِ بخلافِ الفعلِ .

---

(١) في (ب) : " وتكون " .

(٢) الكافية : ٥٩ : " على معنى في نفسها أولا " .

(٣) في الكافية ٥٩ : " الاسم مادلَّ على معنًى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ... "

(٤) " معنى (ساقط من (ب) .

(٥) في (جـ) :" فلزم أن يشفى " .

(٦) في (ب) :" شفى " .

(٧) ينظر ص : ٣٣٠

(٨) ينظر ص : ٣٩٠

(٩) زيادة من (جـ) .

(١٠) في الكافية ٥٩ : إمَّا أنْ يقترن .... إلخ " .

(١١) في (ب) : " للفظ " بدون الواو .

(١٢) الصَّبُوحُ : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق . الصحاح (صبح) : ٣٨٠/١ .

(١٣) قال الجوهري في الصحاح (غبق) ١٥٣٥/٤ : " الغَبُوق : الشرب بالعشيِّ " .

(١٤) في الأصل و ب : " غدا " وما أثبته من (جـ) .

وقوله : "وقد علم بذلك" (١) مع "ذكر كل في موضعه" (٢) زيادة لافائدة فيها بعد ذكر كل في موضعه .

قال : " الكلام " (٣).

حقّه أنْ يقولَ : اصطلاحًا ، لأنّه قد يكونُ للكلمةِ الواحدةِ لغةً ، قال سيبويه (٤) في قولهم : مَنْ أنتَ زيدٌ ؟ ؛ معناه : مَنْ أنتَ كلامُك زيدٌ ؟ ، وزيد وحده ليس بكلام اصطلاحًا ، فتعين أنْ يكونَ لغةً .

قلتُ : وقد قال به بعضُ الأصوليين كأبي الحسين (٥) البصريّ وغيره (٦) .

قال : " ما تضمّن كلمتين " .

حقّه أنْ يقولَ : فصاعدًا ، ليدخل الزائد ، نحو الجمل الشّرطيّةِ ، وغيرها (٦) .

والمراد بالإسناد : التّركيبيّ ، وهو نسبة أحد الجزءين إلى الآخر ، لإفادةِ المخاطبِ اصطلاحًا . ومعنى الإفادة الاصطلاحيّة : إفهامُ معنًى يحسنُ السكوتُ عليه ، فنحو : (غلام زيد) وإنْ أفادَ تخصيصَه به ، ليس بكلامٍ (٧) ، لأنّها ليستْ الإفادةَ الاصطلاحيّةَ .

---

(١) الكافية : ٥٩ : " الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد ، وهي اسم وفعل وحرف ؛ لأنّها إمّا أنْ تدلّ على معنى في نفسها أوْلا . الثاني الحرف . والأوّلُ إمّا أنْ يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أوْلا . الثاني الاسم والأوّلُ الفعل وقد علم ..."

(٢) في ب : " وقوله وقدعلم بذلك مع ذكر كل في موضعه : زيادة".
وفي ج : " قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منهما مع ذكر كل في موضعه : زيادة ".

(٣) الكافية : ٥٩ : " الكلام ماتضمن كلمتين بالإسناد .... " .

(٤) قال سيبويه : في الكتاب : ٣٢١/١ : " ومثله قول بعض العرب : مَنْ أنتَ زيدٌ ، أيْ : مَنْ أنتَ كلامك زيدٌ " .

(٥) هو محمد بن على بن الطيب البصري ، المتكلم على مذهب المعتزلة وله التصانيف الفائقة في أصول الفقه منها (المُعْتمد) سكن بغداد ، وتوفي بها سنة ٤٣٦ هـ .
أخباره في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ ، والمنتظم لابن الجوزي : ٧٢٦/٨ ، ووفيات الأعيان : ٢٧١/٤ .
وانظر : تعريفه للكلام في كتابه : المعتمد في أصول الفقه : ١٤/١ — ١٦ .

(٦ — ٦) ساقط من (ب) .

(٧) في (ج) : " كلاما " .

والتركيبُ ثلاثة : تركيبُ إسنادٍ وهو الكلامُ كما تقدَّم ؛ وتركيبُ إضافة كـ"غلام زيدٍ "؛ وتركيبُ مزج كـ"بعلبك" . ويذكر كلٌّ[1] فى موضعه، إن شاءَ اللهُ تعالى .[2]

قال[3] : " ولايتأتَّى " .

أىْ : الإسناد ، ولو أُريدَ الكلامُ لما اتَّجه الحصرُ ؛ إذ قد يكونُ / فى أكثر من ذلك .[4] ٣/ب

قلتُ[5] : والمرادُ الجملة الواحدة ، والحصر لأركانِها[5] ، وإنَّما لم يكن فى الكلام بدٌّ من الاسم لاحتياج الإسناد إلى مسند اليه ، ومن فعل - أيضا - أو اسم آخر ؛ لاحتياجه إلى مسند ، ودليل حصر الإسنادِ فيهما معروفٌ .

قال[6] : " الاسم مادلَّ [على معنى][7] .

بعد قوله[8] : " وقد عُلِمَ بذلك حدُّ كلِّ واحدٍ منهما " .

تكرار .

قلت : هو ثمَّ مجملٌ وهنا مفصل .[8]

قال[9] : " ومن خواصِّه : دخولُ اللام " إلى آخره .

آلةُ التَّعريفِ عند المحقِّقين[10] " أَلْ " لا اللام وحدها ، فإنْ احتُجَّ بسقوطها وصلًا عُورِضَ بثبوتها وقفًا، فترجيحُ الوصل بلا مرجِّح[11] على أنَّ مراعاةَ الابتداءِ أَوْلى[11] ؛ لأنَّه[12] الأصلُ[12] . ثم لكَ أنْ تقولَ : آلةُ التَّعريفِ الألف واللام ولك أنْ تقولَ " أل " ، والثَّانى أقيسُ كـ"هل" ، و "بل"، و "مِنْ" ، وغيرها من الحروف المحكيَّةِ على النُّطق بها .

---

(١) " كل " ساقط من (ب) .
(٢) ساقط من (حـ) .
(٣) الكافية : ٥٩ : " ولا يتأتي ذلك إلاَّ في اسمين وفعل».
(٤) في جـ : " كلمتين ذلك " .
(٥-٥) ساقط من (ب) .
(٦) الكافية : ٥٩ :"في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .
(٧) زيادة من (جـ) .
(٨-٨) ساقط من (ب) ."والجر والتنوين ، والإسناد إليه ، والإضافة " .
(٩) الكافية : ٥٩ - ٦٠ .
(١٠) قال سيبويه فى الكتاب ٣٢٤/٣ :" وزعم الخليل أنَّ الألفَ واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كـ(قد) ، وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٣١٩/١ :" اللام وحدها - هى المعرفة عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل زائدة. وهى عند الخليل همزة قطع عوملت - غالبا - معاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال ،وهى أحد جزأى الاداة المعرفة. وقول الخليل هو المختار عندى " . وينظر المغنى : ٧١ ، والجنى الدانى : ١٩٣ .
(١١-١١) ساقط من (ب) .
(١٢-١٢) ساقط من (ب) و (جـ) .

ولو قال : دخول[1] آلة التّعريف ، لكان أحسنَ ، ليُدخلَ لغةَ طيّئٍ[2] ، في مثل قوله[3] : [صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ][4] :" لَيْسَ مِن امْبِرِّ امْصيامُ في امْسَفَر"[5] إذْ الميمُ عندَهم بدلٌ من لام التّعريفِ ، ومنه[6] :

ذاكَ خَلِيْلى ، و ذُو[7] يُوَاصِلُنى

يَرمى ورائى بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ

وَلَمَا وردَ عليه الألفُ واللّامُ الموصولة ، لدخولها على الفعلِ كقوله[8] :

مَا أَنْتَ بالحكمِ التُّرْضَى حُكُومَتُه

وَلَا الاصيلِ ولاذِى الرَّأْى والجَدَلِ

---

(١) " دخول " ساقط من(ب) .

(٢) هى لغة هذيل ، وحمير وطيّئ . ينظر معانى الحروف للرمانى: ٧١، والمغنى: ٧٠ واللسان : (أمم) ١٣٩/١ .

(٣) ساقط من ج .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) الحديث فى مسند الإمام أحمد باب الصوم فى السفر : ٤٣٤/٥ .

(٦) البيت لبجير بن عنمة الطائى ، وهو أخو خالد بن عنمة الشاعر الجاهلى . ينظر المؤتلف والمختلف : ٥٨ . وقد حصل فى البيت تركيب والأصل هكذا :

وإنَّ مولاىَ ذو يُعاتِبُنى

لا إحنةٌ عندَه ولاجَرِمَهْ

يَنْصُرُنى مِنْكَ غَيْرَ معتذرٍ

يرمى ورائى بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

وهو فى المؤتلف للآمدى : ٥٨ ، ومن شواهد معانى الحروف للرمانى : ٧١ ، والصحاح (سلم) ١٩٥١/٥ ، والأزهية للهروى : ١٤٢ ، والمفصل : ٣٢٦ ، وشرح الكافية الشافية :١٦٥/١ ، والمغنى : ٧١ ، واللسان (سلم): ٢٠٨٢/٣ ، والجنى الدانى : ١٤٠ .

(٧) في ب : " وذوو " .

(٨) نسب هذا الشاهد للفرزدق ، وهو همام بن غالب ولم أقف عليه فى ديوانه ، وهو من شواهد معانى الحروف للرمانى : ٦٨ ، والإنصاف : ٥٢١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٦٠/١ ، والجنى الدانى : ٢٠٢ ، والمقاصد النحوية : ١١١/١ ، والخزانة : ٣٢/١ .

[ولا مات] (١) الابتداءِ ، والجرِّ ، وجواب (لو) ،و (لولا) ؛ لأنَّه قال : " واللام " ولم يتقدَّمْ معهودٌ يرجعُ العهدُ إليه .

وقد تكون الألفُ ، واللَّام زائدة، إذا دخلتْ على ما يجبُ تنكيره، نحو : جاءوا الجَمَّاءَ الغفيرَ (٢) ؛ لأنَّ معناه : جماءً غفيرًا ؛ لأنَّهما/حالان ، وكذا إذا دخلتْ على علمٍ منقولٍ مِنْ اسم جنسٍ كـ " فضل " ، وكما في مثل (٣) قول الشَّاعر (٤) : ٤/أ

رَأَيْتُ الوليدَ بنَ اليزيد مبارَكًا
شديدًا (٥) بأحناءِ الخلافةِ كاهِلُه

ومنه (٦) :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عن عَمْرِو

---

(١) في الأصل : " ولا ما " وما أثبته من (ب) و (ج) .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٣٧٥/١ :" وهو قولك مررت بالجماءَ الغفيرَ والناس فيها الجمَّاءَ الغفيرَ فهذا ينتصب كانتصاب العراك .
وزعم الخليل - رحمه الله - أنَّهم أدخلوا الألفَ واللَّامَ في هذا الحرف وتكلموا به على نية مالاتدخله الالف واللام ".
والجمُّ : المراد به الكثير . والغفير : صفة للجم ،
والمراد : أنَّهم غطوا الأرض لكثرتهم .

(٣) " مثل " ساقط من (ب) .

(٤) هو الرَّمَّاحُ بنُ أبردَ بن ثوبان ، وهو المعروف بابن ميَّادة ، شاعرمجيد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية .
أخباره في الشعر والشعراء : ٧٧١/٢ ، والمؤتلف للآمدي : ٣٧٠ ، ومعجم الأدباء : ١٤٣/١١ ،والبيت في سر صناعة الاعراب لابن جني : ٤٥١/٢ ، والمفصل: ١٣ ، والإنصاف : ٣١٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش :٤٤/١ ، وشرح الكافية للرضي: ٣٦/١، والمغني : ٧٥ ، والخزانة :٢٢٦/٢، والوليد : هو ابن يزيد بن عبدالملك بن مروان الأموي . والأحناء : جمع حِنْو وهو الجانب ، والكاهل: ما بين الكتفين .

(٥) في ب " شديد "

(٦) في ب " وقوله " " والبيت لراشد بن شهاب اليشكري، شاعرجاهلي ، وهو ضمن قصيدة يخاطب فيها فتيان قبيلته من بني يشكر .
وهو في المفضليات : ٣١٠ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٢٤/١ ،والمساعد لابن عقيل : ١٩٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٠٢/١ .
وقيس : هو قيس بن مسعود بن قيس ، عيَّره الشَّاعرُ بما كان من فِرَارِه من الأخذ بثأرِ عمرٍو.

أيْ : وطبتَ نفسًا .

وشرط زيادتها في ضرورةِ الشِّعرِ دونَ الاختيار.

قولهُ (١) : " والجرُّ " .

أجودُ من قولِهم : وحرف الجرِّ (٢) ، ليعمَّ المجرورَ بالحرفِ (٣) ، والإضافةِ (٣) وليخرجَ : عجبتُ مِنْ أنْ تفعلَ .

قولهُ (٤) : " والتَّنوين " .

من خواصِّ الأسماءِ في جميع وجوهِهِ ، وتسميةُ ما يلحقُ الفعلَ للتَّرنُّم تنوينًا مجازٌ (٥) ، وإنَّما هو نون (٦) تتبعُ الآخرَ عوضًا عن المدَّةِ كقولهِ (٧) :

أقِلِّي اللَّومَ - عاذِلَ - [والعِتابَنْ (٨)]

وقولي إنْ أصَبْتُ : لَقَدْ [أصابَنْ (٩)]

ولذلك حُكْمه عكسُ حكم التَّنوينِ ، لأنَّه يثبتُ وقفًا ويسقطُ وصلًا بخلاف التَّنوينِ.

قولهُ (١٠) : " والإسناد إليه " .

حقّه أنْ يزيدَ : باعتبار معناه ، لأنَّه قد يسندُ إلى الفعلِ ، والحرفِ باعتبار لفظه لا باعتبار معناه ، كقولك : قامَ فعلٌ ماضٍ ، وهل حرف استفهام .

مسألة : من الأسماءِ ما لايقبلُ من العلاماتِ سوى الإخبارِ (١١) نحو : أنَا ، وأنْتَ

---

(١) الكافية : ٦٠ .
(٢) في ب و ج " وحروف " .
(٣-٣) في (ج) : " بالإضافة والحرف " .
(٤) الكافية : ٦٠ .
(٥) في (ج) " مجازا " .
(٦) هو نون " ساقط من (ب) .

(٧) هذا البيت لجرير بن عطية الخطفى وهو في ديوانه : ٥٨ ، وكتاب الجمل المنسوب إلى الخليل : ٢٣٧ ، وسر الصناعة لابن جنى : ٤٧١/٢ ، ٤٧٩ ، والخصائص : ٩٦/٢ ، والمنصف : ٧٩/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٩/٢ ، والإنصاف : ٦٥٥/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٨/١ .
(٨ ، ٩) في الأصل : " العتابًا وأصابًا " وما أثبته من (ب) و (ج) .
(١٠) الكافية : ٦٠ .
(١١) بعدها في (ب) : " عنه " وفي (ج) : عنها " .

قوله[1] : " والإضافة " .

حقّه أنْ يقولَ : "وإضافته"، أوْ "والإضافة إليه لا بتأويل" إذ قد يضاف إلى الجملةِ الفعليّةِ ، لكنْ بتأويلٍ ، كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ [صِدْقُهُم][2] ﴾ - أي : يوم نفع الصادقين . ومالم[3] تعرف اسميته الا بالاضافة (سبحان) .

وقد تكونُ الإضافةُ منويّة ، مثل : بسمِ اللّهِ أوّلُ ، أيْ : أوّلُ الأشياءِ وسيأتي ذلك في المبنيات[4] إنْ شاءَ اللّهُ تعالى .

قال[5] : " المعرب المركّب " إلى آخره .

المركّبُ اصطلاحًا: هو مجموع شيئين ، إمّا لشيءٍ واحدٍ كـ " بعلبك " أو لإفادة / نسبة كـ " الجُمل " . ٤/ب

وجزء المركب : ليس مركبًا فـ " زيد " في " قامَ زيدٌ " ليس مركبًا ، بلْ المركب المجموع .

وقيّدَ المعربَ بذلك ليخرجَ نحو : ألف ، ب ، ت ، ث ، و " واحد " ، " اثنان " ، لأنّها عنده مبنيّات[6] ، والتّحقيق : أنّها مجرداتٌ عن الإعرابِ والبناء ومهيأة للإعراب إذا ضُمّ[7] إليهنّ ماتتمّ به الجملة ، ويدل على ذلك أنّه لم يُبنَ على السّكونِ من الأسماءِ ، والحروف ماقبل آخره حرف مد [فرارا][8] من اجتماع السّاكنين ، ولذلك قالوا : " أينَ " ، و " كيفَ " فدلّ على أنّ السّكونَ في مثل " قاف " و " اثنان " وشبهه ليس سكون بناء .

---

(١) الكافية : ٦٠ :

(٢) زيادة من ب : سورة المائدة : آية : ١١٩ .

(٣) في ب " ومالم " وفي ج : " ومن لم " .

(٤-٤) العبارة في (ب) و (ج) هكذا : " إنْ شاءَ اللّهُ تعالى في المبنيات "

(٥) الكافية : ٦٠ . " فالمعرب المركب : الذي لم يشبه مبنى الأصل " .

(٦) قال ابن الحاجب في شرح الوافية : ١٢٨ : " ولو ذكرت الكلمات من غير تركيب لم يكن إعرابًا كقولك : " ألف ، با ، تا ، ثا ، وكقولك : واحد ، اثنان ، ونحو ذلك " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٧/١ .

(٧) في (ب) : " اذا نضم " .

(٨) في الأصل و (ب) : " فرا " وما أثبته من (ج) .

[الإعـــــــــراب]

قوله[1] : " ما اختلف آخره به " .
حسنٌ وافقَ به سيبويه[2] ، والمحقِّقين[3] .
قوله[4] : " وأنواعه " .
أحسن من قولِ غيره : وألقابه ؛ لأنَّ اللَّقبَ قد يتعدَّدُ لمعنًى واحـــدٍ بخلاف الأنواعِ ، فإنَّها تدلُّ على اختلافِ مدلولاتها والأمر هنا كذلك؛لاختـــلاف مدلول الرَّفعِ،والنَّصبِ،والجرِّ .
قوله : " فالرفع عَلَمُ الفاعلية " .
حقه[5] : والملحق بها ؛ لأنَّ رفع المبتدأ ليس بالفاعليَّةِ ؛ بل لَمَّـــا أُسْنِدَ إليه الخبرُ أَشْبَهَ الفاعلَ في إسناد الفعلِ إليه ، وكذلك الخبر لمَّـــا كانَ ثاني جزءي جملة أَشْبَهَ الفاعلَ ، فلمَّا أشبهاه في ذلك؛ أُلحِقا به .
قال شيخنا[6] : الرَّفعُ : إعرابُ ماهو عمدةٌ في الكلامِ ، والنَّصبُ : إعـرابُ ماهو فضلة فيه ، والجرُّ : إعرابُ ماهو متردِّدٌ بينهما .
فإنَّ نحو : غلام زيد ، إنْ كانَ فاعلًا فـ "زيد "عمدة ؛ لأنَّه تمـــامُ العمدة ، وإنْ كانَ مفعولًا فـ "زيد "فضلة ؛ لأنَّه تمامُ الفضلة .
قوله[7] : " والعامل مابه يتقوَّم "[المعنى المقتضى] إلى آخره .
قال شيخنا [رَحِمَه اللَّه][8] : الأسهلُ : أنْ يُقالَ : العاملُ مابه يحدثُ المعنى المحوج / للإعراب . وماقاله المصنِّفُ تعسُّفٌ وإنْ كانَ صحيحًا . ٥/أ

---

(١) الكافية : ٦١ . "الإعراب ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه "
(٢) ينظر الكتاب : ١٣/١ .
(٣) قال الزمخشري في المفصل ١٦ : " والاسم المعرب ما اختُلِفَ آخـــره باختلاف العوامل لفظا " .
وفصَّلَ القولَ ابنُ يعيش في شرحه على المفصل ٣/١ : " واعلـــم أنَّهم قد اختلفوا في الإعرابِ ماهو فذهب جماعةٌ من المحقِّقين إلى أنَّـه معنى قالوا وذلك اختلاف أواخِر الكلم لاختلاف العوامل "... إلى أنْ قال : " وذهب قوم من المتأخِّرين إلى أنَّه نفس الحركات " .
(٤) الكافية : ٦١ : " وأنواعه : رفع ، ونصب ، وجر ، فالرفع : علم الفاعلية والنصب ، علم المفعولية ، والجر علم الإضافة " .
(٥) في (ب) و (جـ) : حقه أنْ يقول ".
(٦) هو ابن مالك
(٧) زيادة من جـ الكافية : ٦١: " والعامل : مايتقوم به المعنى المقتضى للإعراب"
(٨) زيادة من (ب) .

قوله[1] : " جمع المؤنث السالم " إلى آخره .

الأولى[2] : وماحُمِلَ عليه ، وهو قسمان :

سماعي كـ (حُسَام) وحُسَامَات ، وحَمَّامٍ وحَمَّامات .

وقياسيٌّ وهو نوعان :

جمع مصغر[3] غير عاقل كـ (دُرَيْهِمَات) ، و كُتَيِّبات[4] ، وصفة جمع[5] غير عاقل كـ (أيَّامٍ معلوماتٍ) ، وثيابٍ معدوداتٍ .

قلتُ[6] : قوله[7] : " فالمفرد المنصرف ، والجمع المكسَّر المنصرف " .

هذان لايعمَّان كلَّ مايعربُ بالحركاتِ الثَّلاث ، فإنَّ أحمرَكم ونحوه مِمَّا لَم يكنْ منصرفًا[8] قبل الإضافة : يعربُ معها بالحركاتِ الثَّلاثِ وليس من القسمين المذكورين ، تفريعًا على الصحيح : أنَّ الصرفَ هو التَّنوين .

قلتُ : وكان تقديم غير المنصرفِ على جمع المؤنَّث السَّالم أَوْلَى ؛ لأنَّه مفردٌ والجمعُ فرعُه[6] ، وإطلاقُ الضَّمةِ والكسرةِ فيه[9] ، وإطلاقُ الضَّمةِ والفتحةِ فيما لاينصرف غيرُ كافٍ في بيان ماهما له .

---

(١) الكافية : ٦١ : " جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة " .

(٢) في (جـ) " حقه أنْ يقول "

(٣) في (ب) : " تصغير " .

(٤) . " كُتَيِّبات " ساقط من (جـ) .

(٥) في (جـ) : " مذكر " .

(٦-٦)ساقط من (ب) .

(٧) بعده : " بالضمة رفعًا ، والفتحة نصبًا ، والكسرة جرًّا " .

(٨) "منصرفًا " ساقط من (جـ) .

(٩) " فيه " ساقط من (جـ) .

قوله (١) : " أخوك وأبوك ..." إلى آخره .

لو قال : إلى الياء كفاه ؛ لأنها لا تكون إلا للمتكلم .

وقوله : " إلى [غير] (٢) ياء المتكلم "

أجود من قول غيره : إلى المتكلم ؛ لأن أبانا يرد عليه سيما إذا كان المتكلم واحدا (٣) عظيما .

قال بعضهم : شرط إعرابها بالحروف أن تكون مضافة مفردة غير مصغرة ، ويجوز في ، أب ، وأخ ، وذي أن تجمع جمع سلامة فتعرب بإعرابه ، كقوله (٤) :

فلما تسمعن أصواتنا

بكين وفديننا بالأبينا

والأظهر أن قوله :

* وأبى مالك ذو المجاز بدار *

منه .

قلت (٥) : وأول (٦) البيت :

* قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى (٧) *

---

(١) الكافية : ٦١ : " أخوك وأبوك وحموك وهنوك وفوك وذومال ، مضافة إلى غير ياء المتكلم بالواو والألف والياء ".

(٢) عن الكافية : ٦١ .

(٣) " واحدا " ساقط من (ج) ، وفي ب " واحد" خطأ .

(٤) هو زياد بن واصل السلمي شاعر جاهلي
أخباره في الخزانة : ٤٧٦/٤ . والبيت من شواهد الكتاب : ٣ /٤٠٦ وشرح أبياته لابن السيرافي : ٢٨٤/٢ ، والمقتضب : ١٧٢/٢ ، والخصائص : ٣٤٦/١ ، والمفصل : ١١٠ ، وأمالي ابن الشجري: ٣٧/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٧/٣ ، والخزانة : ٤٧٤/٤ .
ويروى : " تبين " بدل " تسمعن ".

(٥) " قلت " ساقط من (ب) ، و (ج) .

(٦) في (ج) : " وصدر البيت " ولم يورد الناسخ البيت فلعله سقط سهوا.

(٧) البيت لمؤرج السلمي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .
ينظر : الخزانة : ٤٧٢/٤ ، وهو من شواهد : مجالس ثعلب :٤٧٦/٢ ، والمفصل : ١٠٩ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٧/٢ ، وشرح المفصل:٣٦/٣ ، والخزانة : ٤٦٧/٤ .
وذو المجاز : سوق من أسواق العرب كانت ناحية عرفة .
المعنى : قدر الله وقضاؤه أحلك هذا الموضع ، وقد أعلم أنه ليس لك هذا الموضع بمنزل تقيم فيه ، وأقسم على ذلك بآبائه .

وجاء عن العرب نحو : كان أبوك صلحاءَ ، وإنَّ أبيك كرماءُ ، والمختار أنَّ حركاتِها الإعرابيَّةَ محذوفةٌ / مقدرة ، وأنَّ حركاتِ عيناتِها تابعةٌ ٥/ب لحركة الحرف (١) كالرَّاء فى [امرئٍ] (٢) ، وشبهه . ولهذه - الستة - تفصيل يذكر إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى فى موضعه فى المجرورات (٣) .

(١ - ١) فى (ب) : " للحركة المقدرة " .

(٢) فى الأصل و (جـ) : " امروٌ " ، والمثبت من ب .

(٣) ينظر ص : ٢١٥ - ٢١٦

قوله[١] : " المثنى " إلى آخره .

لم يذكر (كلتا) ، و (اثنتان) وهما كذلك ، وذكر[٢] المذكر لايدل ، إذ لا يلزم مساواة المذكر المؤنث حكمًا .

قوله[٣] : " مضافة إلى مضمر " .

صحيح . فلو[٤] أضيفت إلى مظهر أضيفت إلى المسمّين اللّذين هي لهما وأعربت إعراب المقصور نحو : كلا الزّيْدَيْنِ صالح ، و﴿ كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ[٥] ﴾ ، وقد جاء إضافتها إلى اسم الإشارة المفرد في قوله[٦] :

إنّ للخيرِ وللشّرِ مدًى
وكلا ذلك وَجْهٌ وَقَبَلْ

---

(١) الكافية : ٦١ :" المثنى ، وكلا مضافا إلى مضمر، واثنان : بالألف واللام " .
(٢) في (ب) : " وكذلك " .
(٣) الكافية : ٦١ .
(٤) في ب : " فإنْ "
(٥) سورة الكهف : آية : ٣٣ .
(٦) هو : عبدالله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عدى . كان من أشعر قريش وكان شديدا على المسلمين ، ثم أسلم في الفتح .
ينظر : المؤتلف والمختلف للآمدى : ١٣٢ ، والإصابة : ٦٨/٤ .
والبيت من شواهد المسائل البصريات : ٥٧٢/١ ، والمفصل : ٨٨ ، وشرح المفصل : ٣/٣ ، والمقرب لابن عصفور : ٢١١/١ ، والمغنى : ٢٦٨، والهمع : ٢٨٣/٤ .

وإعرابُ المثنّى المذكور جارٍ في المثنّى المنقول إلى مفردٍ [على المختار][1] كـ (البحرين)[2] اسم بلدة ، و(كُنَابيَن) اسم موضع ، قال[3] :

* دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابيَنِ دعوةً *

وجاءَ عنهم : إنّ بلدنَا البحرانِ ، وهذا عملُ البحرين . وجارٍ في المثنّى المقصودِ به التّكثير والجمع كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ارجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾[4] معناه : كرّةً بعد كرّةٍ .

ومن هذا المعنى : " لبّيْكَ " و " سعديكَ " و" حنانيك " وهذا المعنى تارة يأتي بلفظِ التّثنيةِ كما ذُكرَ ، وتارةً يأتي مفردًا[5] مكرّرًا ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ والمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[6] وتارة[7] يأتي بلفظِ العطفِ كقوله[8] :

لوعُدَّ قبرٌ وقبرٌ كُنْتَ أكرَمَهُم
مَيتًا وأبعَدَهُم مِنْ منزلِ الذّامِ

---

(١) زيادة من (ب) و (ج) .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣٤٦/١ :" البحرين : هكذا يتلتفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ، ولم يُسْمَعْ على لفظ المرفوع من أحد منهم إلاّ أنّ الزّمخشري قد حكى أنّه بلفظ التّثنيةِ فيقولون : هذه البحران وانتهينا إلى البحرين ، ولم يبلغني من جهة أُخرى " .

(٣) هو : تميم بن أُبَيّ بنِ مقبل بن العجلان ، أدرك الاسلام فأسلم .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ .
وتمام البيت :
* على عجلٍ دهماءُ والرّكْبُ رائحُ *
والشاهد في معجم البلدان : ٤٨٠/٤ ، وشرح عمدة الحافظ :١٢٥/١
ويروى : " والليلُ رائحُ " . وكهف : موضع . وكُنَا بَينِ : اسم موضع كذلك .

(٤) سورة الملك : آية : ٤ .

(٥) " مفردا " ساقط من (ب) .

(٦) سورة الفجر : آية : ٢٢ .

(٧) " تارة " ساقط من (ب) .

(٨) نُسِبَ هذا الشاهد في البيان والتبيين للجاحظ : ٣١٦/٢ ، ٨٥/٤ إلى همام الرقاشي ، وإلى هشام الرقاشي في العقد الفريد : ٦٨/١ ، ٦٩ وإلى عصام بن عبيد الزّماني في حماسة أبي تمام : ٥٦٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١١٢٢/٣ ، وينظر : المقرب لابن عصفور : ٤١/٢ ، والخزانة : ٤٧٣/٧ . والذّام : لغة في الذّم .

ثم المثنى[١] تارة يكونان[٢] متفقى الاسم والمعنى، فيجوز تثنيتهما قياسًا باتفاق ، نحو : ثوبان، وزيدان، وشبهه ، وتارة يختلف اسمهما ومعناهما فتثنيتهما بالتغليب سماعًا، كـ (القمرين) للشمس والقمر و " العُمَرَين " لأبى بكر وعمر [رضي الله عنهما][٣]، و"الرجبين"[٤] لرجب / وشعبان . ٦/أ

وتارة يتحد اسمهما ويختلف معناهما ، مثل "عينان" و " أبوان " إذا أريد الباصرة ، والذهب[٥]، والأب والأم[٥] ، فالمختار جوازه ، ومنهم من منعه[٦][٧] .

---

(١) " المثنى " ساقط من (ج) .
(٢) في (ب) : " يكون " .
(٣) زيادة من ج .
(٤) ينظر : جنى الجنتين للمحبي : ٥٤ .
(٥-٥) ساقط من (ب) .
(٦) جاء فى اللسان (عين) ٣١٩٨/٤ : " والعين : الذهب عامة " .
(٧) عوضها في ب : " ومنهم من قال أمنعه " .

قوله[1] : " جمع المذكّر السّالم " إلى آخره .

تتمّةُ شروطه مذكورةٌ في موضعه[2] .

ولو قالَ :"وماحُمِلَ عليه"لكان أجودَ ، ليدخلَ الجمعَ المسمّى به مفرد[3] مثل (عِلّيُّون) كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[4] وكذلك "الدّارون"[5] ، و "قيسرون"[6] ، و "نَصِيبُون"[7] ، "وصِفّون"[8] ، فإنّه يعرب كذلك قياسًا ، وكذلك غيره مما يُذكرُ إن شاء اللّه تعالى في موضعه .

و " أُلُو " جَمْعٌ لـ " ذو " على غير لفظه . وعشرون وثلاثون : اسم لهذه الأعدادِ الخاصّةِ ، وليس بجمع إذْ لو كانَ ثلاثون جمع ثلاثة،لوجب أنْ يُقالَ لتسعة واثنى عشر[9] وخمسة عشر[10] ، وكذلك أبدًا: ثلاثين[11] ، ولايقال باتّفاق وكذلك:أربعون إلى تسعين .

---

(١) الكافية : ٦١: " جمع المذكرالسالم ، وأولو، وعشرون وأخواتها : بالواووالياء" .

(٢) ينظر ص :٢٩٩ - ٣٠٤

(٣) " مفرد " ساقط من (ج) .

(٤) سورة المطففين : الآيتان : ١٨ ، ١٩ .

(٥) دارون : موضع بالبحرين فيه سوق كان يحمل إليه المسك .
ينظر : الصحاح : (دور) : ٦٦٠/٢ .

(٦) في الأصل:" وقينسرون " وفي ب : " قنسرون " يقول ياقوت في معجم البلدان: ٤٢٢/٤: " قيسرون في شعر هذيل ولا أدري كيف أمره ".

(٧) هى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة بينها وبين الموصل ستة أيام .
انظر : معجم البلدان : ٢٨٨/٥ .

(٨) تعرب إعراب الجموع وإعراب مالاينصرف ، وهى موضع بقرب الرّقّة على شاطىء الفرات ، وكانت بها موقعة صفّين بين عليّ ومعاوية - رضى اللّه عنهما - .
انظر : معجم البلدان : ٤١٤/٣ .

(٩) في ح : " واثنتي " .

(١٠-١٠) ساقط من ج .

(١١) في ح : " ثلاثون " .

[تقدير حركات الإعراب]

قوله (١) : " التَّقْديرُ فيما تعذَّر " إلى آخره.

أمَّا فى المقصور فصحيح ؛ لأنَّ الألفَ ساكنةٌ لا تقبل الحركةَ ، فلو حُرِّكَتْ لانقلبَتْ همزة ، كما قَلَبَها همزةً مَنْ قالَ: (دَأَبَّة) لاستثقال المدَّة قبل الحرف المضعَف ، وأمَّا المضاف إلى الياءِ ؛ فليس متعذِّرًا ؛ لإمكانِ ضمِّ ما قبلَ الياءِ وفتحه (٢) ، فالتَّحْقيقُ أنَّه مِنْ بابِ ما استثقل . وكسرة ما قبل الياء (٢) كسرةُ إتباع كما (٣) فى راء امرئٍ وشرط تقدير الإعراب فى المضاف إلى ياء المتكلِّم لأجلها أنْ يكونَ صحيحَ الآخر ، أوْ فى حكمه مفردًا ، أو جمع تأنيثٍ (٤) ، أو تكسير ، فقولُنا "صحيحُ الآخر" احترازًا مِنْ مثل : "قاضٍ" وشبهه فإنَّه - نصبًا وجرًّا - ظاهر الإعراب ، أو فى حكمه مثل : دَلْوٍ ، وظَبْيٍ مفردًا احترازًا من المثنَّى ، والمجموع (٥) السَّالم ، فى غير الرَّفع ؛ فإنَّهما يعربان بالحروف والباقى ظاهر . قلت : ولك أنْ تقولَ:

وشرطه (٦) أن لا يكونَ معتلًّا ، ولا مثنى ، ولا جمعَ مذكَّرٍ سالم نصبًا وجرًّا.

ويقدر أيضا فى موضعين آخرين :

أحدُهما : المحرَّك حركة إتباعٍ مثل : الحَمْدِ لِلَّهِ .

الثانى : المحرك على الحكاية ، مثل : من زيدًا ؟ لمن قالَ : أرأيتَ (٧) زيدا ؟ فإنَّهما معربان تقديرا ، وليسا مبنيين .

---

(١) الكافية : ٦١ : " التقدير فيما تعذر ، كعصا ، وغلامي مطلقا ، أو استثقل كقاضٍ رفعا وجرا ، ونحو مُسْلِميَّ رفعًا ، واللفظيّ فيما عداه "

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) بعدها فى (ب) و(جـ) : " قلنا " .

(٤) " تأنيث " ساقط من (ب) .

(٥) في (جـ) : " والجمع " .

(٦) في (جـ) : " شرطه " .

(٧) في (ب) : و (جـ) : " رأيت " .

[الممنوع من الصرف]

قال[1] : " غيرُ المنصرف " / ٦/ب

قوله : " من تسعٍ " .

الأَوْلى "من عشر" . وتَذْكُرُ ألفُ الإلحاقِ فى[2] المقصورِ فإنَّها مِنَ الموانعِ أيضا مع أُخرى مثل : (أَرْطَى)[3] معرفة ، فإنَّهُ ممنوعٌ للعلميَّةِ وألفِ الإلحاق لشبهها بألف التَّأْنيثِ[4] . وقولُنا فى المقصور ، لأنَّ ألفَ الإلحاقِ فى الممدودِ لا تكونُ للتَّأْنيثِ[5] ، مثل (عِلْبَاء)[6] ، لأنَّ (فِعْلَاء) بكسرِ الفاءِ والمدِّ لا تكونُ لمؤنَّثٍ . والبيتان[7] لغيره .

قال[8] : " وحكمه أنْ لا كسرَ ولا تنوينَ " .

الأَوَّلى: ولا تنوينَ صرفٍ ، فإنَّ عرفاتٍ ، وأَذْرِعَاتٍ[9] ، وشبهَهُما مكسورةٌ منوَّنةٌ ، وليستْ مصروفةً ، لأنَّهُ تنوين مقابلةٍ ، وكذا (يرمى) لو سَمَّيْتَ به رجلًا علمًا ، و (قاضٍ) لو سَمَّيْتَ به امرأةً علمًا ، فإنَّه مكسورٌ منوَّنٌ رفعًا وجرًّا وليس مصروفًا .

---

(١) الكافية : ٦٢: "غير المنصرف: مافيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامها" .

(٢) عبارة (ج): " وتذكر ألف الإلحاق المكسورة فإنها من الموانع مع أخرى مثل أرطى معرفة " .

(٣) قال الجوهريُّ فى الصحاح (أرط) ١١١٤/٣ :" الأَرْطى : شجر من شجر الرَّمل . وهو (فَعْلى) لأنَّك تقول : أديم مأْروط إذا دُبغ بذلك . وألفُه للإلحاق لا للتَّأْنيثِ ، لأنَّ واحدته أرطاة " .

وينظر : شرح الشافية للرضى : ٥٧/١ - ٥٨ .

(٤) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية :١٤٩٣/٣ " وألف الإلحاقِ مقصورًا منع كـ (علقى) إنْ ذا علمية وقع " .

(٥) في (ج) : " لاتكون إلا للتأنيث " .

(٦) قال الجوهرى فى الصحاح (علب) ١٨٨/١:" والعِلباء : عصب العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف ، وإنْ شئتَ قُلْتَ : عِلباءان ؛ لأنَّها همزة ملحقة " .

(٧) البيتان هما :

عدلٌ ووصفٌ وتأْنيثٌ ومعرفةٌ
وعجمة ثُمَّ جمعٌ ثُمَّ تركيبُ
والنون زائدةٌ من قبلها ألفٌ
ووزنُ فعلٍ وهذا القولُ تقريبُ

ينظر :ينظر أسرار العربية لابن جني ٣٠٧، شرح ابن عقيل : ٣٢١/٢ ، وشرح الرضى: ٣٥/١ ، والفوائد الضيائية : ٢٠٨/١ .

(٨) الكافية : ٦٢ .

(٩) هى بلد فى أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاءِ وعمَّانَ (معجم البلدان : ١٣٠/١) .

قال[1] : " والعدل خروجه[2] " . إلى آخره .

العدلُ: مصدرُ عَدَلَ ، فإنْ عُدِّيَ بنفسه فمعناه : سَوَّى ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾[3] فيمَنْ خَفَّفَ[4] ، أيْ : سَوَّاكَ . وإنْ عُدِّيَ بـ(في) فمعناه : الإقساط عَدَلَ في حكمه ، أيْ : أقْسَطَ . وإنْ عُدِّيَ بـ (عن) فمعناه : الميلُ وهو المرادُ هنا .

وقوله[5] : " خروجه عن صيغته الأصليَّةِ " .

حقّه أنْ يقولَ :"خروجًا مسموعًا " أو"خروجًا غيرَ مطردٍ[6] " ، فإنَّ [ضَرَّابًا[7]] و [ضَرُوبًا[8]] وشبهه معدولٌ به[9] عن صيغته الأصليَّةِ وهي : ضاربٌ وهو مضروبٌ .

فالخارجُ عن صيغته الأصليَّة: ضربان : قياسي ، وغيره .

فالأوَّلُ : كما تقدَّمَ ، وكنحو مقيم وشبهه من المعتلِّ العينِ فهذا مصروفٌ ، لأنَّ خروجَه لمَّا كانَ مطَّردًا: صار كالأصلِ.

والثَّاني: كثُلاثَ وعُمرَ وأُخَرَ وشبهه .

---

(١) الكافية :٦٣: " فالعدل : خروجه عن صيغته الأصلية تحقيقا ، كثلاث ومثلث وأُخَر ، وجُمَع . أو تقديرا كعمر " .

(٢) بعدها في (ج) : " عن صيغته " .

(٣) سورة الانفطار آية : ٧ .

(٤) في (ب) و (ج) : " في قراءة من خَفَّفَ " .
قرأ الكوفيون بالتَّخْفيفِ وقرأ الباقون بتشديد الدَّال ،
ينظر : الحجة لابن خالويه : ٣٦٤ ، والإقناع لابن الباذش ٨٠٦/٢ .

(٥) الكافية : ٦٣ .

(٦) في (ب) : " مطَّردًا " بدل " غير مطَّردٍ " .

(٧) ، (٨) في الأصل : " ضرَّابٌ ، وضروبٌ " وما أثبته من (ب) و (ج) .

(٩) " به " ساقط من (ب) .

قال[1] : " كثلاث " .

عدل ثُلاثَ وأخواته من وجهين :

أحدُهما : تجريدُه عن التّاءِ فى المذكّرِ[2] والمؤنّثِ / وأصلُه ثبوتُها فيه ٧/أ للمذكر[2] ، لأنّه من بابِ العددِ .

الثّانى : أنّ معناه : ثلاثةٌ ثلاثةٌ ، فعُلِمَ أنّهُ معدولٌ عنهما . واتّفقَ البصريون على جوازِ[3] ثمانية أوجهٍ فيه ، وهى : أُحَاد ، ومَوْحَدَ إلى رُبَاع ومَرْبَع . ومنعوا ماسواه . ونقل الكوفيون[4] عن العرب ثلاثةَ أوجهٍ أُخْرى ، وهى :

مَخْمَسُ ، وُعْشَارُ ، ومَعْشَرُ ، فمنهم من وقفَ عند المسموع ، ومنهم من طردَ القياسَ من أُحَادَ ، ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ وقاسَ مالم يُسْمَعْ على ماسُمِعَ . و (أُخَر) جمعُ (أُخْرى) ، وهى تأنيثُ (آخَر) ، و (آخَر) مشبّه بأفعلِ التّفضيل وليس به ، لأنّه يقتضى التّشْريكَ . وقولُكَ : مررتُ بزيدٍ ورجل آخَر : لم يشتركا فى التّأخُّر . والمرادُ بـ (أُخَر) : المقابل لـ (آخَرين) بفتح الخاء ، لا المقابل لـ (آخِرين) بكسرها ، فإنّ الثّانى مصروف وإنْ كانت الصّيغةُ واحدة . ثمّ يجوزُ عدلُ (أُخَر) عمّا فيه الألفُ واللّامُ ، لأنّ قياسَ جَمْع (فُعْلَى) أنْ يكونَ بالألفِ واللّامِ ، كقوله تعالى : ﴿ لإحْدَى الْكُبَرِ[5] ﴾ وفى الحديثِ : " السَّبْعُ الطُّوَلُ "[6] .

---

(١) الكافية : ٦٣ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) " جواز " ساقط من (ب) .

(٤) ينظر فى هذه المسألة : شرح المفصل لابن يعيش : ٦٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٤٤٥/٣ - ١٤٤٨ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٤٨/٢ - ٨٤٩ ، وشرح الأشمونى المطبوع على هامش حاشية الصبان : ١٨٠/٣ .

(٥) سورة المدثر : آية : ٣٥ .

(٦) أخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل : " ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ١٠٧/٢ .

ويجوز عدله عن (آخر)، لأنّ أفعل التفضيل، والمشبّه به إذا كان مؤنثه فُعْلى ووُصِفَ به فحقّه أنْ يكونَ مفردًا مذكّرًا ، نحو: مررتُ برجلٍ أحسن من زيدٍ وبامرأةٍ أحسن من هندٍ ،وبرجلين أحسن من الزيدين ، وبامرأتين أو بنساءٍ أحسن من الهندات. فجمعُه حينئذٍ عدولٌ عمّا يستحقّه أصلُه قياسًا.

وأمّا (جُمَعُ) فمعدولٌ عن جمعاوات ، لأنّه جمعُ (جَمْعَاء) ومذكّرُ جمعاء وهو (أَجْمَعُ) مجموعٌ بالواوِ والنّونِ ، وما جُمِعَ مذكّرُه بهما جُمِعَ مؤنّثُه بالألفِ والتّاءِ ، نحو مسلمون ، ومسلمات، وشبهه . وليس معدولاً عن " جُمْعٍ " كَحُمْرٍ ، ولا عن " جَمَاعَى " كَصَحَارَى كما قد قِيلَ .

وقياسُ " جَمْعَاء " على "حَمْرَاء " باطلٌ ، لأنّ (فَعْلَاء) / إنّما تُجمع على " فُعْل " إذا جُمِعَ مذكّرُها عليه ، مثل : حَمْرَاء ، أَحْمَر وجمعهما (حُمْر) . ٧/ب

وقياسُهم على (صحراء) باطلٌ ، لأنّ صحراءَ لا مذكّرَ لها ، ولا جَمْعَ بالواو والنّونِ .

والمانع لصرف (جُمَع) هو: العدلُ، والتّعريفُ بالإضافةِ المنويّةِ ،كتعريف (أَجْمَع) في قولكَ : مررتُ بالقومِ أَجْمَع ، لأنّ التّقديرَ : "أجْمَعِهم" فكذلك تقدير هذا : جُمَعُهُنّ .

قال (٢) : " التّأنيثُ بالتّاءِ شرطه العلميّة " إلى آخره .

الأوّلى : بالتّاءِ المنقلبةِ هاءً في الوقفِ ، فإنّ تاءَ (بِنْت) تاءُ تأنيثٍ، نصّ عليه سيبويه. (٣) ولو سُمّيَ به صُرِفَ ، وأصلُه : بَنَوةٌ ، فحُذِفَتِ الواوُ على غير قياسٍ .

قوله (٤) : " وشرط تحتّم تأثيره " .

وذكرَ ثلاثةَ أشياءَ ، وهناك شرطٌ رابعٌ، وهو : النّقلُ من المذكّرِ إلى المؤنّثِ، كـ (زيدٍ) و (فَضْلٍ) لو سُمّي به امرأة ، لأنّ النّقلَ ثقلٌ؛

(١ - ١) ساقط من ج

(٢) الكافية :٦٤: " التأنيث بالتاء شرطه العلمية ، والمعنوي كذلك ، وشرط تحتم تأثيره الزيادة على الثلاثة أوتحرك الأوسط أو العجمة " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٤١٧/٤ " وكذلك تاء أخت وبنت وكلتا ، لأنهن لحقن للتأنيث " .

(٤) الكافية : ٦٤ .

لمخالفته[1] الأصل ، فإذا ضُمَّ إلى مؤنَّثِ المعنى، قوَّاه، فتحتَّمَ منعُ صرفه. ذكر ذلك سيبويه[2] ، وغيرُه .

قال[3] : " المعرفةُ شرطُها العلميَّة " .

الأَوْلَى : « أو بإضافةٍ منويَّةٍ لازمةِ الحذفِ» مثل : (أَجْمَع)، و (جُمَع).

وقُلْنَا : « لازمة الحذفِ» احترازًا من مثل (كل) و (بعض) فإنَّ إضافتَهُمَا قد تُحْذَفُ وتُنوى ، لكنْ لا لزومًا ، بلْ جوازًا .

قال[4] : في العُجمة : " وتحرُّك الوسط " .

قيلَ : ليس في كلامِ العجمِ اسمٌ ثلاثيٌّ متحرِّكُ الوسط لِمُذكَّرٍ .

قُلْتُ[5] : لو وُجِدَ، لم يتحتَّمْ منعه ، لأنَّ العجمةَ سببٌ ضعيفٌ فلم يقوَ تأثيرُه مع تحرُّكِ الوسط بخلافِ[6] التأنيثِ فإنَّه سببٌ قويٌّ، فقوى تأثيرُه مع تحرُّكِ الوسط[6] فتحتَّمَ منعه. و (شَتَر)[7] لا يعرفُ معناه ، وقيلَ : / هو اسم امرأةٍ، وقيلَ : اسم بلدةٍ ، فالمانعُ له حينئذٍ التأنيثُ ، والعلميَّة . ٨/أ

وقوله[8] : " فنوحٌ منصرفٌ " .

أجودُ من المفهومِ من كلامِ الزَّمخشريِّ[9] ، والجرجانيِّ[10] ، من جوازِ الأمرين ،

---

(١) في (ب) :" بمخالفته " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٤٢/٣ : " فإنْ سمَّيْتَ المؤنَّثَ بعمرٍو أو زيدٍ لم يجز الصرف . "

(٣) الكافية :٦٤:"المعرفة شرطها أن تكون علمية" وهذا موافق لـ (ج) .

(٤) في ج:" قوله في العجمة أوتحرك الأوسط " وفي الكافية ٦٤:" العجمة شرطها أن تكون علمية في العجمية وتحرك الأوسط ، أوزيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشتروإبراهيم ممتنع "

(٥) عوض قلت في ب و ج :«ثم» .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

(٧) شتر : قلعة من أعمال أرَّان بين برذعة وكنجة
معجم البلدان : ٣٢٥/٣ .

(٨) الكافية : ٦٤ .

(٩) قال في المفصل ١٧ : " وما فيه سببان من الثلاثيِّ الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحدَ السببين ، وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه " .

(١٠) هو عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ ،
(بغيه الوعاة : ١٠٦/٢) .
ينظر : المقتصد : ٩٩٥/٢ .

فإنّه لم يُسْمَعْ[1] ولم يُنقل قط إلاّ منصرفًا. ولو جازَ منعُه لسُمِعَ أو نقل[2] ولو شاذًّا.

قال[3] : " الجمعُ شرطُه صيغةُ منتهى الجموع " .

الأَوْلى : "جموعُ التّكسير"، فإنّ (أيامِنَ) قدْ جُمِعَ على أيامِنون ، ونحو: (صَوَاحِبَ) على صواحبات ولو اقتصرَ على التّمثيلِ بالوزنين لكفاه ، لكنّه قصدَ الإشارةَ إلى علّةِ منعِ هذا الجمعِ، وكان القياسُ مَنْعَ كلِّ جمعٍ ، ولكنّ صرفَهم لبعض الجموع كـ (أَسْلِحَةٍ) ، و (أَفْرَاسٍ) يَرُدُّه .

وذكر " حَضَاجِر "[4] جوابًا عن سؤالٍ مقدّرٍ: لا حاجةَ إليه، بعد الإشارةِ إلى أنّ العلّةَ هي الصيغةُ وإنْ كانتْ لمفردٍ، بقوله : " صيغة منتهى الجموع ".

وأمّا (سراويل) فلم يثبتْ صرفُه عن العربِ ، ولم يَنْقُلْه من يعتمدُ عليه فحكمه: منعُ الصّرفِ ؛ لأنّه أعجميٌّ[5] حُمِلَ على موازنِه[6] ؛ لأنّ العلّةَ الصيغة وقد وُجِدَتْ.

وعن رسولِ اللّهِ -صلّى اللّهُ عليه وسلم-: " لا يلبسُ المحرمُ قميصًا ولا سراويلَ "[7] فلم يصْرِفْهُ .

---

(١) " لم " ساقط من (ج) .

(٢) في (ب) : " ونقل " .

(٣) الكافية : ٦٤ .

(٤) الكافية : ٦٤: " وحضاجر علما للضبع غير منصرف ، لأنه منقول عن الجمع " .

(٥) أشار إلى ذلك سيبويه في الكتاب : ٢٢٩/٣ فقال " وأمّا سراويل فشيءٌ واحد وهو أعجميٌّ " .
وكذلك قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٥٠١/٣ :" بل السراويل أعجميّ مفرد . والسروالة لغة فيه " .

(٦) أي : ما يوازيه من الجموع العربية كـ (مَصَابيح) ، الفوائد الضيائية : ٢٣٤/١ .

(٧) أخرجه أبو داود في السُّنن باب ما يلبسُ المحرم : ١٦٥/٢ بهذه الرواية :" لا يلبسُ القميصَ ولا البرنُسَ ولا السراويلَ " .

وقولهم × : عربيٌّ جَمْعُ (سروالة)(١) تقديرًا : غير صحيح نقلًا ولا معنًى .

أمّا نقلا : فلأنّه لم يُسْمَعْ عن العرب . وقد أُخِذَ على الأزهري(٢) نقله قولَ الشّاعر(٣) :

* عليه من اللُّؤْمِ سروالةٌ *

وقيلَ : لَعَلّهُ نقلَهُ عن القرامطة الذين عاصروه ، وليس محتجًّا بقولهم .

وأمّا مَعْنًى ؛ فلأنّهُ لم يُسْمَعْ إلّا اسمًا لهذه الآلة المفردة ، ولايصحُّ أنْ يكونَ جَمْعًا لأبعاضِها .

وقوله(٤) : " ونحو جَوَارٍ " .

ليس هذا الحكم مختصًّا بنحو (جَوَارٍ) من الجموع كـ (غَوَاشٍ) ، وحَوَاد(٥) كما يوهمُه ذكره ها هنا ؛ بلْ هذا حكمُ كلِّ اسمٍ غيرِ منصرفٍ آخره ياءٌ قبلَها / كسرة ، كـ (يرمى) لو سَمَّيْتَ به رجلًا ، و (قاضٍ) لو سَمَّيْتَ به امرأةً . ٨/ب

× الكافية :٦٥: " وسراويل إذا لم ينصرف وهو الأكثر فقد قيل: إنّه أعجمي على موازنه وقيل: عربي جمع سروالة تقديرا ، وإذا صرف فلا إشكال " .

(١) جاء في اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ : " وقال الليث السراويل أعجميّة أُعْرِبت وأُنِّثَتْ ، والجمع سراويلات . قال سيبويه : ولا يُكَسَّرُ ، لأنّه لو كسّر لم يرجع إلّا إلى لفظ الواحد ، فترك ، وقد قِيلَ : سراويلُ جَمْعٌ واحدته سروالة " .

وينظر : في هذه المسألة الكتاب : ٢٢٩/٣ ، والمقتضب :٣٤٥/٣ .

(٢) هو أبو منصور محمد بن أحمد ولد بخرسان سنة ٢٨٢ هـ رحل في طلب العربيّة فقصد القبائل ووقع في أسر القرامطة ، توفي بخرسان سنة ٣٧٠ هـ ، أخباره في إنباه الرواة : ١٧٧/٤ - ١٨١ ، ووفيات الأعيان:٣٣٤/٤ - ٣٣٦ ، وبغية الوعاة : ١٩/١ - ٢٠ .

(٣) لم أقف على اسمه ، وعجز البيت :

* فليس يرقُّ لمستعطفٍ *

وهو من شواهد المقتضب : ٣٤٦/٣ والمقتصد للجرجاني : ١٠٠٥/٢ ، وشرح المفصل : ٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٥٠١/٣ ، واللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٤/٤ .

واللؤم : الدناءة .

(٤) الكافية : ٦٥: " ونحو جوار رفعًا وجرًّا كقاضٍ " .

(٥) في (ج) : " وحواد جمع حاد " .

والأَوْلَى : أَنْ يُقَالَ : كلُّ اسمٍ غيرِ منصرفٍ،آخره ياءٌ قبلَها كسرةٌ تُحذفُ ياؤُه وينوَّن رفعًا وجرًّا ، وتثبتُ مفتوحةً بغيرِ تنوينٍ نصبًا .

قلتُ : وقولُه (١) : " مثل قاضٍ " .

أَيْ فى الصُّورةِ ؛ لأَنَّ التنوينَ فى (قاضٍ) تنوينُ صرفٍ ، والتَّنْوينُ ها هنا عوضٌ عن الياءِ الملتزمِ حذفُها ؛ ولذلك لم يُجْمَعْ بينهما ، وليس تنوينَ صرفٍ ، لأَنَّكَ تقولُ : جاءَنى جوارٍ بالكسرِ رفعًا فَعُلِمَ أَنَّ الياءَ مرادةٌ وإلاَّ قِيلَ : جوارٌ .

قال (٢) : " الألفُ والنُّونُ إنْ كانَ اسمًا فشرطه العلميَّةُ " .

الأَوْلَى : "ولزوم النُّونِ الألفَ" احترازًا من التَّثنيةِ المُسمَّى بها ، مثل : (نجران) (٣) .

وقولُه (٤) : "فانتفاء فَعْلَانة " .

أَيْ : عند الأكثرِ ؛ فإنَّ بنى أسدٍ (٥) يطلقونَ (فَعْلَانة) على كل مالٍ (فَعْلَى) ولا يعكسون،فلا يُطلقون (فَعْلَى) على كلِّ مالٍ (فَعْلَانة) ، وقد جَمَعَ شيخنا (٦) ما جاءَ من الصِّفات على (فَعْلان) ومؤنَّثه (فَعْلَانة) فما عداه (٧) فاحكم عليه بنفيها ، وهو :

---

(١) الكافية : ٦٥ .

(٢) في الكافية :٦٥ "الألف والنون إنْ كانا في اسم في شرطه العلمية كَعَمْران ، أوفي صفة فانتفاء فَعْلَانة . وقيل : وجود فَعْلَي ومن ثَمَّ اختلف في رحمان دون سكران وندمان".

(٣) قال ياقوت فى معجم البلدان : ٢٦٦/٥ :" ونجران فى عدَّة مواضع منها نجران فى مخاليف اليمن من ناحية مكة ".

(٤) الكافية : ٦٥ .

(٥) قال الجوهرى فى الصحاح : (سكر) ٦٨٧/٢ " السكران خلاف الصَّاحى، والجمع سَكْرَى وسَكَارى ، والمرأة : سَكْرى ، ولغة فى بنى أسد : سكرانة" وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٤٤١/٣ : " ثم بَيَّنْتُ أنَّ بنى أسد يؤنثون بابَ (سَكْرى) بالتَّاءِ فيستغنون فيه بـ(فعلانة) عن (فَعْلَى) بخلاف غيرهم من العرب " .

(٦) قال السيوطى فى المزهر : ١١٣/٢ :" قال ابن مالك فى كتابه نظم الفرائد : كلُّ ما جاءَ على (فَعْلَان) فمؤنثه على (فَعْلَى) غير اثنى عشر اسمًا فإنَّها جاءت على (فَعْلانة) ".
ثم أورد نظمَ الأبيات .

(٧) في ج : " ماعداه " .

أَجِزْ فَقَلَى لِفَعْلانَـــــــا
إِذَا استثنيـــــتَ حَبْلانَـــــا
وَدَخْنَانَـــا وَسَخْنَانَـــــا
وَسَيْفَانَـــــا وَضَحْيَانَـــــا
وَصَوْجَانَـــا وَغَلَّانَـــــا
وَقَشْوَانَـــــا وَمَصَّانَـــــا
وَمَوْتَانَـــا وَنَدْمَانَـــــا
وَأَتْبِعْهُـــــنَّ نَصْرَانَـــــا

قلت (١ و : واستثنى بعضهم أيضا (٢) (غيران) من الغيرة (١).

فالحبلان (٣) : العظيم البطن ، وكذا الحبلانة . والدَّخْنَان : اليوم المظلم ، وكذا الليلة الدَّخْنَانة . ويوم سَخْنَان وليلة سَخْنَانة : شديدةُ الحرِّ . ورجل سيفانٌ : أَيْ : طويلٌ وكذا سيفانة (٤) . والضَّحْيَانُ : يوم لا غيمَ فيه (٥) ، وكذا ليلة ضَحْيَانة (٦) .

والصَّوجَان : الدَّابَّةُ اليابسةُ الظَّهر ، وكذا صوجانة . والغَلَّان : الكثير / النِّسيان ، وكذا غَلَّانة . والقَشْوان : الدَّقيقُ السَّاقين ، وكذا قشوانة . ومَصَّان (٧) : اللئيم ، وكذا مَصَّانة . ومَوْتَان : البليدُ الميِّتُ القلب (٨) ، وكذلك مَوْتَانة .

٩/أ

ونصرانٌ : واحد النَّصَارى والياء فيه مزيدةٌ في قولك : نصرانيٌّ . وندمانٌ : المنادمُ ، وكذلك ندمانة ، فإنْ (٩) كانَ مشتقًّا من النَّدم فموَنَّثُه : نَدْمَى لا ندمانة (٩) .

(١ - ١) ساقط من (ب) .
(٢) " أيضا " ساقط من (ج) .
(٣) ج : " الحبلان " .
(٤) ج : " وكذا امرأة سيفانة "
(٥) ساقط من ب
(٦) ب : وكذا الليلة الضحيانة "
(٧) ج : "والمصان "
(٨) ساقط من ج
(٩-٩) ساقط من (ج) .

وقوله[1] : " اختُلِفَ فى رحمان " .

لم يمثّلْ به أحدٌ ، ولاينبغى التّمثيلُ به ، فإنّه اسمُ علمٍ بالغلبة لِلّهِ تعالى مختصٌّ به وماكان كذلك لم يجرّدْ مِنْ " أل " ، ولم يُسْمَعْ مجرّدا[2] عنها إلاّ فى النّداء قليلًا ، مثل :" رحمانَ الدّنيا ورحيمَ الآخرةِ "[3] . وقد أُخِذَ علي الشّاطبي[4] - رحمَه اللّهُ - قوله :

... تَبارَكَ رَحْمَانا[5] ...

لأنّه أرادَ الاسمَ المستعملَ بالغلبةِ لِلّهِ تعالى .

وقول اليمامى[6] :

... وَأَنْتَ غيثُ الوَرى لازلتَ رَحْمَانَا

أرادَ : لازلتَ ذا رحمةٍ ، ولم يُرد الاسمَ المستعملَ بالغلبة واللّه أعلم .

والأجودُ التّمثيلُ بغيرهِ مِمّا لامؤنّثَ له كـ "لحيانِ" للكثّ اللّحيةِ و "ثَرْيَان" للمكانِ الكثيرِ الثّرى .

---

(١) الكافية : ٦٥ .

(٢) قال ابن هشام فى المغنى ٦٠١ : " وقول ابن الحاجب إنّه اختُلِفَ فى صرفه فخارجٌ عن كلام العرب من وجهين ، لأنّه لم يستعمل صفة ولا مجرّدًا من (أل) " .

(٣) قال الزّجاجى فى اشتقاق أسماءِ اللّهِ : ٣٩،٤٠ : " ورُوِىَ عن ابن عبّاس أنّه قالَ : الرّحمن ذو الرّحمةِ ، والرّحيم الرّاحم . وقيلَ : إنّه قالَ : رحمانُ الدنيا ورحيم الآخرة " .

وينظر : البحر المحيط : ١٥/١ .

(٤) هو القاسمُ بنُ فيرُّه بن خلف الشاطبى ، إمام القراء ، ولد بشاطبة فى الأندلس سنة ٥٣٨ ، وهو صاحب " حرز الأمانى " منظومة فى القراءات تعرفُ بـ " الشاطبيّة " و بـ " القصيد " . توفى بمصر سنة ٥٩٠هـ .

أخباره فى معرفة القراء الكبار للذهبى : ٥٧٣/٢ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء : ٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٦٠/٢ .

(٥) البيت الأوّل من منظومة حرز الأمانى :

بدأتُ ببسمِ اللّهِ فى النظم أوّلًا
تبارك رحمانًا رحيمًا وموئلا

وهو فى شرح شعلة على الشاطبية : ٤ ، ومغنى اللبيب : ٦٠١ .

====

قال[١] : " وزن الفعل " إلى آخره .

الوزن المختصّ بالفعل: مالم يستعمل اسمًا في النّكرات ، وإنّما قلنا : "في النّكرات" لأنّه قد يُسمّى به في الأعلام ، مثل " شَمَّر "[٢] و " عَثَّر "[٣] اسم مكان ، لكنّ النكرات هي الأصل .

وقوله[٤] : " كزيادته " .

الظاهر أنّه أراد: كزيادة الفعل المضارع ، ويَرِد[٥] عليه مايشبه الزّيادة في أوّل فعل الأمر ، مثل : (إِصْبَع) لو سُمّي به ، فإنّه لاينصرف ، لأنّه على وزن (إِفْعَل) في الأمر .

ومعنى قولهم "أوغالبًا غلبة"[٦] أنْ يكونَ فعلًا ، أو معنى (فِعْل)

====

(٦) صدر البيت :

* سموتَ بالمجد يا ابنَ الأكرمين أبًا *

أوردَ الزمخشريُّ الشطرَ الثاني من البيت في الكشاف : ٦/١ فقال: " وأمّا قولُ بني حنيفة في مسيلمة : (رحمان اليمامة) ، وقول شاعرهم فيه :

* وأنْتَ غيثُ الوَرَى لازلتَ رَحْمَانَا *

فباب من تعنّتِهم في كفرهم .

والبيت في البرهان في علوم القرآن للزّركشي : ٥٠٣/٢ .

.....

(١) الكافية : ٦٦ :"وزن الفعل شرطه أنْ يختصّ بالفعل كشَمَّرَ وضُرِبَ أويكون في أوله زيادة كزيادته غيرقابل للتاء ومن ثم امتنع أَحْمَرُ وانصرف يَعْمَل".

(٢) شَمَّر اسم فرس ، وقيل : اسم ناقة ينظرالقاموس المحيط(شمر)٦٦/٢ واللسان (شمر)

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٨٥/٤ : " عَثَّر : بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة ، بوزن بَقَّم ، وشَلَّم ، وخَضَّم ، وشَمَّر ، ونَذَّر وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف " إلى أن قال : " عَثَّر بتشديد الثّاء ، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام " .

(٤) الكافية : ٦٦

(٥) في ب و حـ : " فيرد " .

(٦) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٦٢/١ : " والنحاة قالوا في موضع قولِ المصنّف : أو يكون أوّله زيادة كزيادته ، أو يغلب عليه ، أي : يكون ذلك الوزن في الأفعال أكثر منه في الأسماء " .

فلا يَرِدُ عليهم (أَفْعَلُ) التَّفْضيلِ وكثرتُه ؛ لأَنَّ فيه معنى الفعلِ،ولذلك عمل ./ ٩/ب

وقوله (١) : " غير قابل للتَّاءِ " .

أَيْ : إذا كانَ نكرةً فإنَّ (إِذْخِر (٢)) قابلٌ للتَّاءِ،ولو سُمِّيتَ به منعتَه لِزِنَةِ فعلِ الامْرِ.

وقوله (٣) : " وانصرف يَعْمَلُ " .

لم ينقل سيبويه (٤) " جَمَلٌ يَعْمَلُ " (٥) وإنَّما نَقَلَ : " ناقة يَعْمَلة " ويَعْمَلات جمع (يَعْمَلة) .

و (يَعْمَل) : اسمُ جمعٍ واحده (يَعْمَلة) ، وليس مذكَّرَ (يَعْمَلَةٍ) كما قِيلَ . وقد يُجْمَعُ (يَعْملة) على (يَعَامِل) ، كـ (أَنْمُلَة) و (أَنَامِل) .

قال (٦) : " فإذا نُكِّرَ بقى بلا سَبَبٍ ، أو على سَبَبٍ واحدٍ " .

يحتمل وجهين أحدهما :

بقى بلا سبَبٍ ، لزوالِ السَّبَبِ بزوالِ شرطه ، كـ (طلحة) و (إبراهيم) (٧)

---

(١) الكافية : ٦٦ .

(٢) فى (ب) : " إِذْخِرًا " وهو نبت والواحدة (إِذْخِرة) .
ينظر : الصحاح (ذخر) : ٦٦٣/٢ .

(٣) الكافية : ٦٦ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ١٩٤/٣ : " وأَمَّا ما أشبه الأفعالَ سوى أَفْعَل فمثل اليَرْمَعِ واليَعْمَلِ ، وهو جماعُ اليَعْمَلة " .
وجاء فى اللسان (عمل) : ١٣٠٨/٤ : " واليَعْمَلة من الإبل النَّجِيبَة المُعْتَمِلَة المطبوعة على العمل ولا يُقَالُ ذلك إلاَّ للأنثى " إلى أنْ قال : " واليَعْمَل عند سيبويه اسم؛لأنَّه لايُقَالُ : جملٌ يَعْمَل ولا ناقة يَعْمَلة " .

(٥) فى (ب) : " جعل " .

(٦) الكافية : ٦٦ .

(٧) في ج : " نحو "

نكرة ، أو على سبب ، كـ " عُمَرَ " و " حَذَامِ " عند تميم[1] لبقاء العدل .

الثّانى : بلا سَبَبٍ ؛ لزوال حكم السّببين بزوال أحدهما . والأوّل أصح .

قال[2] : " وخالف سيبويه الأخفش[3] " إلى آخره .

جعل سيبويه[4] فاعلًا مع تقدّمه تساهل . وما نُسِبَ إلى الأخفش كان مذهبًا له ثُمّ رَجَعَ عنه فى كتبه المبسوطة .

والحُجّةُ لسيبويه : النّقْلُ ، والمعنى ،

أمّا النّقْلُ فروى أبو زيدٍ الأنصارى[5] عن العرب : " أعرفُ منهم عشرين أحْمَرَ " غير مصروفٍ ، وأيضا منع (أدْهَم) و (أسْوَد) للقيد ، وإنْ كانَ من فِضّةٍ .

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٧٧/٣ : " وأعلم أنّ جميعَ ماذكرنا إذا سَمّيْتَ به امرأةً فإنّ تميمَ ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لاينصرف وهو القياس؛ لأنّ هذا لم يكن اسمًا علمًا ، فهو عندهم بمنزلة الفعل الذى يكون (فَعالِ) محدودًا عنه " .

وأشارَ إلى ذلك ابنُ مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٤٧٦/٣ : " ومن الممنوع للعدل والتعريف (رقَاشِ) ونحوه من أعلام المؤنّث الموزونةِ بهذا المثال . فهذا النوع فى لغة بنى تميم معربٌ ممنوع من الصّرف " .

(٢) الكافية : ٦٦ : "وخالف سيبويه الأخفش في مثل أحْمَرَ علما إذا نُكّر اعتبارًا للصّفةِ الأصليّة بعد التّنكير " .

(٣) " إلى آخره " ساقط من (ب) .

(٤) يرى سيبويه أنّ (أفْعَلَ) لاينصرفُ إذا كانَ صفةً فى معرفة ولا نكرة .

ينظر : الكتاب : ١٩٣/٣ .

وأمّا الأخفش فيرى أنّ (أحْمَرَ) وشبهه إذا سُمّى به لم ينصرف فى المعرفةِ وانصرفَ فى النّكرة ، وقد وافقه المبرد فى ذلك .

ينظر : المقتضب : ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٤٩٩/٣ .

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس أبو زيد الأنصارى . كان إمامًا نحويا ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه النوادر والغريب . توفى سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة .

أخباره فى : إنباه الرواة : ٣٠/٢ - ٣٥ ، ووفيات الأعيان : ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ ، وبغية الواعاة : ٥٨٢/١-٥٨٣ .

وأمّا المعنى ، فلأنّ الأمرَ العارضَ مع بقاء الجنسيّةِ لايغيّرُ الأصلَ ، ولذلك لو وصفتَ بالاسم فى قولكَ : مررتُ برجلٍ أرْنَبٍ ضُعْفًا (١) : صرفتَ أرْنَبًا ، ولم تُؤَثّرِ الصّفةُ شيئًا ، لأنّها عارضة ، وكذلك : مررتُ بنسوةٍ أرْبَعٍ .

وقولُنا : "مع بقاءِ الجنسيّةِ" (٢) احترازًا من مثل (شَمَّرَ) و (ضُرِبَ) إذا سُمّىَ به ، فإنّه يمتنع ؛ لأنّ (٢) الجنسيّةَ ليست باقيةً ، وهى : الفعليّةُ وإلاّ كانَ مبنيًّا .

وقوله (٣) : " ولايَرِدُ عليه بابُ حاتم " . إلى آخره .

لايلزمُ مِنْ لمحِ الصّفةِ اعتبارها شائعةً حتى يلزم / اعتبار متضادّين ، ومُعْتَمَدُ العربيّةِ السّمَاعُ ، لا العِلَلُ العقليّةُ . ١٠/أ

قال : " وجميع البابِ " إلى آخره .

المختارُ أنّ الصّرفَ التنوين ، والجرُّ تابعٌ له . والاسم الثّقيلُ (٤) لايحتملُه (٤) ؛ لأنّهُ زيادةٌ عليه ، ولذلك لم يدخلِ الفعلَ لِثقلِه ، ودخل الاسمَ لِخفّتِه واحتمالِ (٥) الزيادةِ عليه . فإذا أُضيفَ ، أو دخله الألفُ واللاّمُ ؛ انجرّ بالكسرة . ولا تقولُ : انصرفَ ، إلاّ إذا كانت الألفُ واللاّمُ تسلبُ عنه (٦) أحدَ الموانعِ ، كالأحمدِ مثلاً فى قولك : أقامَ (٧) الأحمدُ الأوّلُ أم الأحمدُ الثّانى ؟ فإنّ الألفَ واللاّمَ أزالتْ عنه العلميّةَ التى كانت إحدى العلّتين ، فصحّ أنْ يُقالَ : مصروفٌ (٨) .

---

(١) فى (ب) : " وكذلك " .

(٢-٢) ساقط من (جـ) .

(٣) فى الكافية : ٦٧ : "ولايلزمه باب حاتم ؛ لما يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد وجميع الباب باللام أو الإضافة ينجرُّ بالكسرة " .

(٤-٤) فى (جـ) : " والاسم يحتمله " .

(٥) في جـ : " واحتمل " .

(٦) ساقط من جـ .

(٧) في جـ : " قام " .

(٨) في جـ : مصروفا " .

المرفوعـــــات (١)

[الفاعـل]

" ما اشتمل على علم الفاعلية " (٢) .

فيه: تعريفُ الشيءِ بنفسه ، لأنَّه أوَّلاً جعلَ الرَّفعَ علمَ الفاعليَّة ، فكأنَّه قالَ : المرفوعُ: ما اشتملَ على الرَّفعِ ، ثُمَّ فيه دَوْرٌ (٣) ، لأنَّه أوَّلاً جعل الرَّفع علمًا على الفاعليَّةِ لتُعْرَفَ هي به ، ثُمَّ هاهنا عرَّفَ الرَّفعَ بها . ثُمَّ العبارةُ مُؤْذنةٌ بأنَّ الفاعلَ هو الأصلُ في الرَّفعِ، وماعداه: تابعٌ له ، وليس ذلك مذهبَ سيبويه ، ولذلك قدَّمَ المبتدأ في كتابه (٤) .

والأَوْلَى : الرَّفعُ علمُ ماكانَ عمدةً في الكلام ، فيدخل فيه: الفاعلُ، والمبتدأُ، والخبرُ، على طريق الأصالة (٥) .

وقوله (٦) : " أو شبهه " .

أيْ (٧) : مثل : زيدٌ قائمٌ أبوه ، لكنْ (٧) لايدخلُ فيه الجارُّ والمجرور والظَّرفُ ، مثل قولهم (٨) : مررتُ برجلٍ في يده صقرٌ ، نصَّ المحققون (٩) على أنَّ (صقرًا) فاعلٌ، ولم يتقدم فعلٌ ولاشبهه في اللفظ .

والأَوْلَى : « أو معناه »، أو « مايقومُ مقامَه » .

ولو قيلَ : على بنيته أو صيغته (١٠) الأصليَّةِ كان أجودَ من : " على جهة قيامه " في الفهم .

---

(١) ليس في ب و ج

(٢) الكافية : ٦٨: "المرفوعات : هو : ما إشتمل على علم الفاعلية " .

(٣) الدَّوْر : هو توقُّفُ الشيءِ على مايتوقَّف عليه .
(التعريفات للجرجاني : ١٠٥) .

(٤) تحدَّثَ سيبويه في الكتاب : ٢٣/١ عن المبتدأ فقال : " واعلم أنَّ الاسمَ أوَّلُ أحواله الابتداء " . ثم تحدَّثَ في الصفحة ٣٣ من نفس الجزء عن الفاعل .

(٥-٥) في (ب) : " على سبيل الأصالة " .

(٦) الكافية : ٦٨: " فمنه الفاعل ، وهو : ما أسند إليه الفعل وشبهه وقُدِّمَ عليه على جهة قيامه به مثل : قام زيد ، وزيدٌ قائم أبوه " .

(٧-٧) ساقط من (ب) .

(٨) " قولهم " ساقط من (ب) .

====

قال[1] : " والأصلُ أنْ / يلىَ فعله " إلى آخره . ١٠/ب

الأَوْلَى : أنْ يلىَ عاملَه ، ليدخلَ الفعلُ[2] وغيرُه .

وقوله : " ومن ثَمَّ جازَ وامتنعَ " .

الأَوْلَى : «ومن ثَمَّ قوى وضَعُفَ» لأنَّ الثانى جائز[3] ، وإنْ كانَ ضعيفًا ، وعلَّتُه : اقتضاءُ الفعلِ المتعدِّى للفاعلِ والمفعولِ معًا[4] ؛ فكما جازَ رجوعُ الضَّميرِ إلى الفاعلِ المتعقِّلِ من الفِعْلِ جازَ رجوعُه إلى المفعولِ المتعقِّلِ منه أيضا ، وقد وردَ لذلك شواهدُ كثيرةٌ منها[5] :

====

(٩) قال سيبويه فى الكتاب : ٤٩/٢ : " فأما ما استويا فيه فقوله : مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٍ به " .
وينظر : شرح عمدة الحافظ : ١٨٢/١ .

(١٠) " صيغته " ساقط من (ج) .

.....

(١) الكافية : ٦٨ : " والأصل أنْ يليَ فعله ، فلذلك جاز " ضَرَبَ غُلامَه زيدٌ" وامتنع : " ضَرَبَ غُلامُه زيدًا " .

(٢) في ج : " ليدخل فيه الفعل " .

(٣) أى : رجوعُ الضَّميرِ على متأخِّرٍ فى اللَّفظِ والرُّتبةِ وهو المفعول به وقد وافق بذلك الأخفش وابن جنى .
ينظر : الخصائص : ٢٩٤/١ ، وشرح الرضى : ٧٢/١ ، والخزانة : ٢٧٧/١ .

(٤) ليس في ب و ج

(٥) هو سليط بن سعد ، والبيت فى أمالى ابن الشجرى : ١٠١/١ ، وشرح الشافية : ٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٥/٢ ، والهمع : ٢٣٠/١ ، والخزانة : ٢٨٠/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
وسِنِمَّار : رجل رومىٌّ بنى الخَوَرْنَقَ للنُّعمان بن امرئ القيس فلمَّا فرغ منه ألقاه من أعلاه ، وإنَّما فعلَ ذلك لئلا يبنى مثلَه فضربت العرب به المثل : " جزاء سِنِمَّار " .
ينظر : الأمثال لابن سلام : ٢٧٣ ، ومجمع الأمثال للميدانى : ١٥٩/١ .

جَزَى بَنُوه أَبَا الغيلانِ عَنْ كِبَرٍ
وحُسنِ فعلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ

ومنه :

ويحمدُ يدلى لَه مُعْتَفٍ
كَمَا ذَمَّ من يَعْتَفِيه اللَّئيمَا

ومنه (١) :

كَسَا مَجْده ذا المجدِ أَثْوَابَ سُؤْدَدٍ
وَرَقَّى نَدَاه ذا النَّدَى فى ذُرا المَجْدِ

ومنه (٢) :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّى عَدِىَّ بنَ حاتمٍ
جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقَدْ فَعَلْ (٣)

وقولهم (٤) «تقديرُه (٥) : جزى ربُّ الجزاءِ» غير صحيح ؛ إذْ ليس هنالك (٦) مايرجعُ الضَّميرُ إليه .

---

(١) لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ٢٣٠/١ .
ويروى : " كسا حلمه ذا الحلم " .
السؤدد : السيادة . ورقَّى : أى رفعه وأعلى منزلته .

(٢) اخْتُلِفَ فى قائل هذا البيت ، فقِيلَ : هو النابغة الذبيانى ، لكنَّ البيتَ الموجودَ فى ديوانه : ١٩١ هو :
جزى اللَّهُ عبسًا فى المواطنِ كلِّها
جزاء الكلابِ العاوياتِ وقد فعلْ
وقِيلَ : عبدالله بن همارق ، وقيل : أبو الأسود الدؤلى . والبيت فى جمل الزجاجى : ١١٩ ، والخصائص : ٢٩٤/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى : ٧٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٨٧/٢ ، والخزانة : ٢٧٧/١ .

(٣-٣) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) قال ابن يعيش فى شرح المفصل ٧٦/١ : " والصواب أنْ تكونَ الهاءُ عائدة إلى المصدر والتقدير : جزى ربُّ الجزاءِ " .
وينظر : شرح الرضى : ٧٢/١ .

(٥) " تقديره " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٦) في ب و حـ " هناك " .

وقوله[1] : " أو كان ضميرًا متصلًا " .

ظاهرٌ ، وهذا مكانُ التنبيه[2] على المواضع التى يجوز[3] جعلُ الفاعل فيها منفصلًا وهى خمسة :

الأول : إذا قُصِدَ حصرُه ، نحو[4] : ما ضربَ زيدًا إلا أنا ، لأن كل جملةٍ قُصِدَ حصرُ جزئها وجبَ تأخيرُه ، وقد جاءَ على خلاف ذلك قولُ الشاعر[5] :

ما عابَ إلا لئيمٌ فعلَ ذى كرم
ولا لحاقَطُ إلا جُبَّأٌ بطلا[6]

فقدَّمَ الفاعلَ مع قصدِ حصرِه .

الثانى : إذا كانَ عامله صفةً جرتْ على غير من هى له ، مثل : زيدٌ هندٌ ضاربُها هو .

الثالث : إذا دخلتْ عليه اللامُ الفارقةُ ، مثل : إنْ أكرمَكَ لأنا ، ومنه قولُهم :" إنْ يزينُكَ لنفسُكَ وإنْ يشينُك لهيَهْ[7] "

الرابع : إذا[8] كانَ العاملُ مصدرًا[8] مضافًا إلى / المفعولِ ، مثل : أعجبنى ضربُ زيدٍ أنتَ . ١١/أ

---

(١) الكافية : ٦٨:" وإذا انتفى الإعراب لفظًا فيهما والقرينة ، أوكانَ ضميرًا متصلا ، أو وقع مفعوله بعد إلا أو معناها : وجب تقديمه " .

(٢) في (ب) : " التشنية " .

(٣) في ج : " يجب " .

(٤) فى (ج) : " مثل " وكذلك في (ب) .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المساعد :٤٠٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/٢ ، والهمع : ٢٦١/٢ .
واللئيم : البخيل ، والجُبَّأ : الجبان ، والبطل : الشجاع ، ويروى : " ولا جفا قط " .

(٦) فى (ب) : " ولا يحافظ " .

(٧) القول فى شرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢ .

(٨ - ٨) العبارة فى (ب) هكذا :" إذا كانَ المصدرُ " .

الخامسُ : أنْ يكونَ فاعلًا في باب التنازع - على مذهبِ الفرّاء[١] .

وقوله[٢] : " وإنْ اتّصلَ به ضميرُ مفعول " .

على ما تقدّمَ في : ضربَ غُلامُهُ زيدًا .

وقوله[٣] : "كقولكَ زيدٌ لِمَنْ قالَ مَنْ قامَ " .

إنّما قدّرناه فاعلًا لا مبتدأً مع احتمالِه[٤] - جريًا على عادتهم في الأجوبةِ إذا قصدُوا تمامَها ، قال اللّه تعالى : ﴿ قالَ مَنْ يُحيي العِظامَ وَهِيَ رَميمٌ قُلْ يُحْيِيها الّذي أنْشَأَها ﴾[٥] ومثلُه : ﴿ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العَزيزُ العَليمُ ﴾[٦] . ومثلُه : ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾[٧] .

فَلَمّا أتى بالجملِ الفعليّةِ، مَعَ فواتِ مشاكلةِ جملِ السّؤالِ ، عُلِمَ أنّ تقديرَ الفعلِ أوّلًا[٨] أوْلى .

---

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٦٤٦/٢ : " والفراء يمنع ذلك مع الإثبات ومع الحذف ، فلو جيءَ بضمير الفاعلِ مؤخّرًا صحّت المسألة عنده ، نحو : يحسنُ ويسيءُ ابناك هما " .

(٢) الكافية : ٦٩: " وإذا اتّصلَ به ضميرُ مفعول أووقعَ بعدَ إلاّ أو معناها أو اتصل مفعولُه وهو غير متصل به : وجب تأخيره " .

(٣) الكافية : ٦٩: " وقد يحذف الفعلُ لقيام قرينةٍ جوازًا في مثل زيدٌ لِمَنْ قال . مَنْ قامَ ؟ " .

(٤) في ح : " احتماله له " .

(٥) سورة يس : الآيتان : ٧٨ ، ٧٩ ، وبعدها في ج : " أوّل مرة " .

(٦) سورة الزخرف : الآية : ٩ .

(٧) سورة المائدة : الآية : ٤ .

(٨) "أولا " ساقط من (ج) .

التنـــازع (١)

قال (٢) : " وإذا تنازعَ الفعلان " .

الأَوْلى : «العاملان» إذْ قد يتنازع الاسمان ، نحو : رأيتُ ضاربًـــا ومكرمًا زيدًا ، والاسمُ والفعلُ ، مثل (٣) : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (٤) ﴾ . ولا يُتَنَازع في مضمر، فلا حاجة إلى ظاهر .

(٥) قلتُ : قوله (٦) : " مختلفين " لم يظهرْ لي مِمَّ احترز به (٧) ولم يتَّفـقْ سؤالُ شيخنا عنه ، لكنْ يحتملُ أنْ يحترز به من نحو : (ضَارَبَ) ،ونظيـــره من صيغ المفاعلة ، فإنَّهما لا يقعان مختلفين مع أنَّه للفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ بصيغته ، ويجوزُ أنْ يحترزَ به عن مثل : قامَ وضُرِبَ زيدٌ (٥) .

وقوله (٨) : "أضمرتَ الفاعلَ في الأوَّل " .

الأَوْلَى : «أضمرتَ المرفوعَ» ليعمَّ (٩) مثل : ضُرِبَ وأكرمتُ زيدًا .

وقوله (١٠) : "وجاز خلافًا للفراء " .

الأَوْلَى : إلاَّ إذا ذُكِرَ المرفوعُ آخرًا ، فإنَّ الفرَّاء (١١) يُجيزُهـا مثـــل: ضَرَبني وأكرمتُ زيدًا هو .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) الكافية :٧٠: " وإذا تنازعَ الفعلان ظاهرًا بعدهما ، فقديكون في الفاعلية مثل ضربني وأكرمني زيدٌ .... إلخ " .

(٣) ليس في ج .

(٤) سورة الحاقة : آية : ١٩ .

(٥-٥) ساقط من (ب) .

(٦) الكافية :٧٠: " وفي المفعوليَّة مثل : ضربتُ وأكرمتُ زيدًا . وفي الفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ مختلفين".

(٧) ليس في ج .

(٨) الكافية : ٧٠ .

(٩) " ليعم " ساقط من (ب)

(١٠) الكافية ٧٠-٧١ :" فإنْ أعملتَ الثَّاني : أضمرتَ الفاعل في الأوَّل على وفق الظاهر دون الحذف خلافًا للكسائي وجازَ خلافًا للفراء " .

(١١) ينظر : رأي الفراء في شرح المفصل : ٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافيـــة : ٦٤٦/٢، ٦٤٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٥٠/١ ، والفوائدالضيائية : ٢٦٦/١ .

وقوله (١) : " وإلاّ أظهرَ " .

لا يلزمُ إظهارُه ، بل يجوزُ إضمارُه (٢) ، مثل (٣) : حَسِبَني وحَسِبتُ زيداً منطلقاً إيّاه .

وقوله (٤) : في إعمال / الأوّلِ: " أضمرتَ الفاعلَ " . ١١/ب

الأوّلَى [أضمرتَ] (٥) المرفوعَ كما تقدّمَ .

وقوله (٦) : " إلاّ أنْ يَمْنَعَ مانعٌ " .

أيْ : مِن رجوعِ ضميرٍ مفردٍ على مثنًى ، أو مجموعٍ ، أو بالعكس فلا يجوزُ مثل : حسبني إيّاه وحسبتُهما منطلقين الزيدان ، بل يجب إظهارُه (٧) فتقول : حَسِبَني وحسبتُهما منطلقين الزّيدان منطلقاً (٧) .

وقوله (٨) : " وقول امرئ (٩) القيسِ ليس منه لفساد المعنى " .

---

(١) الكافية : ٧١ : " وحذفت المفعول إذ استُغْني عنه ، وإلاّ أظهرت " .

(٢) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٨٠/١ : " يعني إنْ لم تستغنِ عن المفعولِ أظهرتَ وذلك لكونه أحد مفعولَيْ باب (علمتُ) " إلى أنْ قالَ : " ولا يجوزُ أيضا إضمارُه؛ لأنّه إضمارٌ قبلَ الذّكْرِ في المفعولِ لا في الفاعلِ " .

(٣) " مثل " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٧١ : " وإنْ أعملتَ الأوّلَ أضمرتَ الفاعلَ في الثّاني والمفعولَ على المختار إلاّ أنْ يمنعَ مانعٌ فتظهرُ " .

(٥) زيادة من (ج) .

(٦) الكافية : ٧١ .

(٧ - ٧) ساقط من (ج) .

(٨) الكافية : ٧١ : ..... كفاني ولم أطلُبْ قليلٌ من المالِ " .

(٩) المقصود بقولِ امرئِ القيسِ :

فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ
كفاني ولم أطلبْ ، قليلٌ مِنَ المالِ

والبيت في ديوانه : ٣٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ٧٩/١ ، والإيضاح العضدي : ٦٧/١ ، والإنصاف : ٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٦١/١ .

لا يمشى[1] على قولِ مَنْ جعلَ الواوَ فى قوله (وَلَمْ أَطْلُبْ) واوَ الحـــالِ. فكأنَّهُ قالَ : كفانى قليلٌ مِنَ المالِ غيرَ طالبه. قاله الفارسى[2] .

والحقُّ أنَّهما لم يوجها إلى واحدٍ ، بدليل :

ولكنَّمَا أَسْعَى لمجدٍ مؤثَّلٍ[3]

---

(١) فى (ب) : " لا يتمشى " .

(٢) ينظر : الإيضاح العضدى : ٦٧/١ .

(٣) عجزه :

* وقد يُدرك المَجد المؤثَّل أمثالى *

وهو لامرئ القيس فى ديوانه : ٣٩ .

وينظر : المقتصد : ٣٤٣/١ ، والإنصاف : ٩٣/١ ، والتبيين للعكبرى : ٢٥٧ .

قال (١) : " مفعول مالم يسمَّ فاعِلُه "

الأَوْلَى (٢) : "النَّائب عن الفاعلِ"، لأَنَّ الثَّانى من باب عَلِمْتُ ، وهو والثالث مِنْ بابِ أَعْلَمْتُ، إذا أقمتَ أحدَ المفاعيلِ مقامَ الفاعلِ منصوبات وهنَّ (٣) مفاعيل ما لم يسمَّ فاعِلُه ، سِيَّمَا على مذهبِ من فرَّقَ بينَهُما .

وقوله (٤) : " ولا يقعُ المفعولُ الثَّانى " إلى آخره .

المختارُ جوازه (٥) إنْ لم يكنْ لبسٌ ، مثل : عُلِمَ زيدًا صالحٌ ، وأُعْلِمَ زيدًا كبشَهُ سمينٌ . فإنْ وقعَ لبسٌ فكما قالَ ، مثل : أُعْلِمَ زيدٌ (٦) عمرًا صالحًا .

" والمفعول لـه (٧) " .

كذلك ، لأنَّه يُلبسُ (٨) بالمفعول به ، مثل : قُصِدَ ابتغاء الخير ونُقِلَ عن الأخفشِ جوازُه وهو ضعيفٌ ، لأنَّ الفاعلَ لا يصلح علَّةً للفعلِ، فكذلك ما ينوبُ عنه .

" والمفعول معه " .

---

(١) الكافية : ٧٢ .

(٢) بعدها فى (ج) : " أنْ يقولَ " .

(٣) فى (ب) : " وهم "وفي ج : " وهي مفعول " .

(٤) الكافية :٧٢: " ولايقع المفعول الثاني من باب علمتُ ولاالثالث من باب أَعْلَمْتُ".

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٨٤/١ :" وأمَّا المتأخِّرون فقالوا يجوزُ نيابته عن الفاعلِ إذا لم يلتبس كما إذا كان نكرة وأوَّلُ المفعولين معرفة نحو : ظُنَّ زيدًا قائمٌ ".
وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٦١٠/٢ : " وأمَّا نيابة الثانى من باب (ظَنَّ) فأكثر النحويين يمنعها ، والصَّحيحُ إجازة ذلك إذا أُمِنَ اللبس ، وكذلك الثانى من باب (عَلِمَ) ".

(٦) فى (ب) : " زيدًا " وهو تحريف .

(٧) الكافية : ٧٢ : " والمفعول له والمفعول معه كذلك " .

(٨) فى (ب) : " يلتبس " .

لأنّه يلزمُ العطفَ ولا معطوفَ عليه .

وقوله[1] : " إذا وُجِدَ المفعولُ به تعيّن " .

[لم يتعيّن][2]، بل هو أَوْلَى ، لاشتراكِ المفاعيلِ كُلِّها فى الفضلةِ . ويجوز أَنْ يُقَامَ غيرُه مقامَ الفاعلِ ، ومنه قراءةُ أبى جعفر بن القَعْقَاع[3]: ﴿ لِيُجْزَى / قَومًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[4] فَنَصَبَ المفعولَ به، وأقامَ الجارَّ والمجرورَ مقامَ الفاعل وهو مذهبُ الأخفشِ ، والكوفيين[5] . ١٢/أ

قال شيخُنا[6] : وبه أقولُ .

---

(١) الكافية : ٧٢: "وإذا وجد المفعول به تعين له ، فتقول : ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ ضربًا شديدًا فتعيَّنَ زيدٌ" .

(٢) في الأصل : " كل يتعيّن " وما أثبته من ب و ج .

(٣) هو يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى ، أبو جعفر : أحد القراء العشرة من التابعين ، كانَ إمامَ أهلِ المدينة فى القراءة توفى سنة ١٣٠ هـ .
ينظر غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى : ٣٨٢/٢ .

(٤) سورة الجاثية : آية : ١٤ .
انظر القراءةفى : النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى:٣٧٢/٢ وإتحاف الفضلاء للبناء : ٣٩٠ .

(٥) إذا كانَ فى الجملةِ مفعولٌ به لم يَنُبْ عن الفاعل غيرُه عند البصريين وأجاز الكوفيون والأخفشُ وتبعهم ابن مالك إقامة غير المفعول به مع وجوده ، ونُقِلَ عن الأخفش أنّه اشترط فى جواز ذلك تأخر المفعول به
ينظر الخصائص : ٣٩٧/١ ، والتبيين للعكبرى : ٢٦٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٨٤/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٠٨/٢ ، ٦٠٩ ، وشرح ابن عقيل : ٥٠٩/١ ، ٥١١ .

(٦) هو ابن مالك .
وانظر : شرح عمدة الحافظ ١٨٦/١ :
" فلو كان فى الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيرُه عند البصريين إلاّ الأخفش فإنّه والكوفيين يجيزون نيابة بعض الثلاثة عن الفاعل مع وجود المفعول به وبقولهم أقولُ فى هذا ، لثبوت السَّمَاعِ به " .

المبتـــــدأ (١)

قال (٢) : " المبتـدأ " .

بدأ - مهموز - : أي : شرع ، وبدا - بغير همز - أي : ظهر. وأبدأته - بالهمز - ، أي : أشرعته .

وأبديته (٣) - بالياء - (٣) أي : أظهرته . وقد جاء الأول بترك الهمز في لغة الأنصار قال شاعرهم (٤) :

باسم الإله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا (٥)

أما الثاني فليس إلا ترك (٦) الهمز .

وقوله (٧) : " الاسم " .

لو أسقط الاسم لكان أولى ، ليدخل فيه نحو :

﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ (٨) ، ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم ﴾ (٩) ، إذا جعلنا ﴿ سواء ﴾ خبرا .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٧٤ : " ومنها المبتدأ والخبر ، فالمبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ، مسندا إليه " .

(٣-٣) في (حـ) : "وأبديته بغير همز " .

(٤) هو عبدالله بن رواحة الأنصاري ، صحابي جليل ، استشهد بمؤتة . ينظر الإصابة : ٦٦/٤ ، والبيت في ديوانه : ١٠٧ ، والصحاح (بدا) : ٢٢٧٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١١١٦/٢ ، والمساعد : ١٤٤/٢ .

(٥) في ب و جـ : وإن " .

(٦) في (ب) : " مجرد " ، و جـ : " بترك "

(٧) الكافية : ٧٤ .

(٨) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .

(٩) سورة يس : آية : ١٠ .

قُلْتُ : فالمُجَرَّدُ صفةٌ لاسم قطعًا، فاسم لابدَّ منه ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾ (١) مقدَّر باسم أيضًا، فلا يَرِدُ السؤالُ .

قوله (٢) : " عن العوامل اللَّفظيَّةِ " .

الأَوْلَى : «غير الزَّائدةِ» ليدخل ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (٣) و ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ (٤) وبحسبكَ زيدٌ ، فإنَّها مبتدآتٌ ، وليست مجرَّدةً عن العواملِ اللفظيَّةِ ، لكنَّها زائدةٌ .

وقوله : " والصفة الواقعة " (٥) .

زادَ بها على المفصَّل (٦) وأجادَ .

قوله : " وألف الاستفهام " .

الأَوْلَى : «وأداةُ الاستفهامِ» ليدخلَ ، نحو : هل قائمٌ الزَّيدان؟ ومَنْ مضروبٌ أبواه ؟ وكَيْفَ ، أو متى منطلقُ الزيدان ؟ وشبهه .

وقوله : " رافعة لظاهر " .

وقد تكونُ رافعةً لمضمرٍ ، مثل : أَقَائمٌ أَنْتُمَا ؟

---

(١) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .

(٢) الكافية : ٧٤ : " أوالصفةالواقعة بعدحرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر " .

(٣) سورة فاطر : آية : ٣ .

(٤) سورة المؤمنون : الآيتان : ٢٣ ، ٣٢ .

(٥) في ب و جـ : " أو الصفة " .

(٦) المفصل : ٢٣ .

والأَوْلَى : «لظاهرٍ مُسْتَغْنًى به» ليخرجَ نحو : أَقَائمٌ أبواه زيـــــدٌ ؟ فَإِنَّ زيدًا هو/المبتدأ ، وأقائمٌ أبواه : اسم فاعلٍ ومرفوعه، وهو خبـــــر مقدم . ١٢/ب

وقوله (١) : " فَإِنْ طابقتْ مفردًا " .

ليس (٢) شرطًا ؛ بَلْ مايفرد (٣) للمثنى والمجموعِ ؛ مثله فى جوازِ الأمرين مثل : أجنبَ الزَّيدَانِ ؟ وأجنبُ (٤) الزيدونَ ؟

---

(١) الكافية : ٧٤ : " فَإِنْ طابقت مفردا : جاز الأمران "

(٢) بعدها فى (ب) : " هذا " .

(٣) فى (ب) : " بل يفرد المثنى " .

(٤) في جـ : " أحنب " .

[الخبر]

قال[1] : " والخبر المجرَّد " .

الأَوْلَى : « من غيرِ الزَّائدةِ »[2] ، ليدخلَ ما زيدٌ بقائمٍ ، فى لغةِ تميم ، فإنَّ " بقائم " عندَهم خبرُ المبتدأ ، ثُمَّ التَّحقيقُ أنَّه ليس مجرَّدًا ، وهو مذهب سيبويه[3] ، لأنَّ المبتدأ عنده عاملٌ فى الخبرِ ، وهو الحقُّ ، لأنَّ الفعل أقوى فى العملِ من الابتداء ، ولا يعملُ فى مرفوعين ، فالابتداءُ وهو عاملٌ ضعيفٌ أَوْلَى أنْ لا يعملَ فى مرفوعين ولا يصحُّ أنْ يكونَ الخبرُ عاملًا فى المبتدأ كما قال بعضهم[4] ، لأنَّهُ إذا كانَ مشتقًّا رَفَعَ ظاهرًا ، أو مضمرًا ، مثل : زيدٌ قائمٌ أبوه . فيلزم أنْ يكونَ عاملًا فى مرفوعين : فاعله ، والمبتدأ ، وهذا لا يصحُّ[5] ، لأنَّه أضعفُ من الفعلِ ، فأَوْلَى أنْ لا يعملَ ذلك . لا يُقَالُ بجَعْلِ (أبوه) مبتدأً مؤخَّرًا و (قائمٌ) خبره ، والجملة خبر المبتدأ ، لأنَّكَ تقولُ : رأيتُ زيدًا قائمًا أبوه .

فعُلِمَ أنَّ (أبوه) فاعل (قائمًا) مرتفعٌ به ، فلا يصلحُ أنْ يرفعَ غيرَهُ .

أمَّا الخبرُ الجامدُ فلا يتحملُ الضَّميرَ ، خلافًا لبعضِ الكوفيين[6]

---

(١) الكافية : ٧٤ : " والخبر هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة " .

(٢) فى (ب) : " الزيادة " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٣١٦/٢ : " مثل ذلك : ما أنت بشيءٍ إلاَّ شيءٌ لايعبأ به ، من قبل أنَّ بشيءٍ في موضع رفع في لغة بني تميم فلمَّا قبح أن تحمله على الباء صار كأنَّهُ بدلٌ من اسم مرفوع . وبشيءٍ في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب " .

(٤) يقصد الكوفيين
ينظر : الإنصاف : ٤٤/١ .

(٥ - ٥) ساقط من (ج)

(٦) الإنصاف : ٥٥/١ ، ٥٦ .

[لما](١) لا يصلحُ أنْ يكونَ عاملًا، فلا يتحملُ ضميرًا، بخلافِ المشتقِّ .

وقوله(٢) : " المسند به " .

لا حاجةَ إلى (به) ، فإنْ قيلَ: يكونُ للاستعانة .

قُلْنَا : هذا موجودٌ في المسند إليه ، وكذلك قال سيبويه(٣) : " هذا باب المسند والمسند إليه " .

وقوله(٤) : " المغاير للصِّفةِ المذكورة " .

أيْ : أقائمٌ الزيدان ؟ لأنَّهُ مجرَّدُ مسندٍ، وليس خبرًا .

قال(٥) : " والأصلُ في المبتدأ التَّقديمُ " إلى آخره .

إنْ قيلَ : حقُّه التَّأخيرُ ؛ لأنَّه مسندٌ إليه كالفاعل ، فجوابه أنَّه(٦) عاملٌ / في الخبرِ، فحقُّه التَّقديم، كالفعلِ. ووجوبُ(٧) تأخيرِه في بعض المواضعِ لعارضٍ . ١٣/أ

[مسوغات الابتداء بالنَّكرة]

قال(٨) :" وقد يكونُ المبتدأ نكرة " إلى آخره .

قوله : " أرجلٌ في الدَّارِ أم امرأةٌ " .

ليس مجموعُ الاستفهامِ والعطف شرطًا في تصحيح المسألة ؛ بلْ أحدُهما كافٍ في تصحيحها ، فمثل : أرجلٌ في الدارِ ؟ صحيح .

وكذلك : رجلٌ وامرأةٌ في الدارِ . صحيح أيضًا .

---

(١) في الأصل : " لنا " والمثبت من ب و ج

(٢) الكافية : ٧٤ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢٣/١ .

(٤) الكافية : ٧٤ .

(٥) الكافية : ٧٤ .

(٦ - ٦) في (ب) : " عورض بأنَّهُ " .

(٧) في ج : " وجوبا " .

(٨) الكافية : ٧٥ : " وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصَّصَتْ بوجهٍ ما مثل : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤمنٌ خيرٌ من مشرك ﴾ ، وأرجل في الدار أم امرأة ، وما أحدٌ خير منك ، وشرٌّ أهرَّ ذاناب ، وفي الدار رجل ، وسلام عليك " .

قالَ اللّهُ تعالى : ﴿ طاعةٌ وقَولٌ مَعْرُوفٌ ﴾ (١) . فطاعةٌ مبتدأ صَحَّحَ الابتداءَ به العطفُ عليه ، وليس الاستفهامُ المصحِّحُ أيضاً مختصاً بالهمزة فلو قلت : هل رجلٌ في الدّار ؟ صحّ .

ومسوِّغُ الابتداءِ بهذه النّكرةِ : أنّ (٢) الاستفهامَ في الأصلِ عمّا يجهلُ، فالابتداءُ (٣) بالنّكرةِ موافقٌ لمعنى الجملةِ الاستفهاميّةِ، بخلاف الخبرِ ، فإنّه في الأصلِ عمّا يعلمُه المخبرُ فوجبَ تعريفُ المخبَرِ عنه؛ لموافقةِ معنى الجملة .

[قوله] (٤) : "وما أحدٌ خيرٌ منك " .

مسوِّغُ الابتداءِ بها : أنّ (مَا) تفيدُ عمومًا في نكرة هي في سياقها، فأشبهت الألفَ واللّامَ (٥) المفيدة للاستغراق ، والألفُ واللّامُ (٥) مصحِّحةٌ .

فكذلك (ما) ، و (٦) بل أوْلَى (٧) ؛ لأنّها تحتملُ غيرَه ، وتيك تحتملُ العهدَ .

مسألةٌ : لو قُلْتَ : مؤمنٌ خيرٌ من زيدٍ ؛ صحّ ؛ لأنّ مؤمنًا صفةٌ لنكرة تزيدُ على معناها، وتخصِّصُها بها (٨) فصحّ الابتداءُ بها ، ولو قُلْتَ :

واحدٌ خيرٌ من عمرٍو لم يصح ؛ لأنّ واحدًا لم يُفدْ غير ما يفيدُه رجل، ولم تخصِّصه، فلا يجوز الابتداءُ به .

---

(١) سورة محمد : آية : ٢١ .
(٢) في ب : " لأن " .
(٣) في ب و حـ : " والابتداء " .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٥ - ٥) ساقط من (ب) .
(٦) في ب : " هل " .
(٧) ليس في ب .
(٨) " بها " ليس في ب .

وقوله[1] : " فى داره رجلٌ " .

مسوِّغُ الابتداءِ بها: الأمن من[2] كونِ الجارِّ والمجرور صفةً يتقدَّمها ، فلمَّا بَطَلَ كونُهما[3] صفةً، تعيَّنَ كونُهما[4] خبرًا ، فتعيَّنَ كون ما بعدهما[5] مبتدأً .

فصل

وهنـــــاك مواضعُ يجوزُ الابتداء فيها بالنَّكرةِ غير ما ذُكِرَ ،

الأوَّلُ : النَّكرة فى جوابِ سؤالٍ ، كقولكَ : درهمٌ / عندى ، لِمَنْ قالَ: هل عِنْدَكَ درهمٌ ؟ ، للعلمِ به بقرينةِ السُّؤالِ . ١٣/ب

الثَّانى : النَّكرةُ بعدَ واوِ الحالِ ، كقولكَ : قعدتُ[6] ورجلٌ واقفٌ . ومنه الحديث : " دخلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وبرمةٌ على النَّـــارِ[7] " الحديث .

ومنه قولُ الشَّاعرِ[8] :

سَرَيْنَا ونجمٌ قَدْ أضاءَ فَمُذْبِـــدَا

محيَّاكَ أَخْفَى نُورُهُ كلَّ شـــارقِ

---

(١) في الكافية : ٧٥ : " في الدار رجل " .

(٢) " من " ساقط من ب .

(٣) ، (٤) في ب و ج : " كونها "

(٥) في ب و ج : " ما بعدها "

(٦) في (ج) : " جئت " .

(٧) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب : الحرة تحت العبد : ١٢٤/٦ . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب العتق : ١١٤٤/٢ .

(٨) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الألفية لابن الناظم : ١١٤ ، والمغني : ٦١٣ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٢٢١/١ والمقاصد النحوية : ٥٤٦/٢ .

ويروى : " أخفى ضوؤه " .

الثَّالث : النَّكرة إذا أُضيفتْ إلى نكرة ، كقوله - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم - : " خمسُ صلواتٍ كتبَهُنَّ اللَّهُ فى اليومِ واللَّيلةِ (١) " .

الرَّابعُ : النَّكرة المعطوفةُ على نكرةٍ مختصَّةٍ بتقديم الخبرِ ، مثل : فى الدار امرأةٌ ورجلٌ فى المسجد .

الخامس : النَّكرة المعتمدة على (إذَا) للمفاجأة ، و (لَوْلَا) الامتناعيَّةِ ، مثل : خرجتُ فإذَا رجلٌ . وفى الحديث : " ولولا آيةٌ ماحدَّثتُكم (٢) " .

قال (٣) : " فلابُدَّ من عائد " .

الأَوْلَى : لا أو مايقومُ مقامه » وهو ثلاثة :

---

(١) الحديث في صحيح مسلم : ٤٠/١ - ٤١ ، كتاب الإيمان .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : ٣٧/١ ، كتاب : العلم ، باب : حفظ العلم .

(٣) الكافية : ٧٦ : " والخبر قديكون جملة مثل زيدٌ أبوه قائمٌ ، وزيد قام أبوه ، فلا بد من عائد ، وقد يحذف " .

الأوّل : العمومُ ،في نحو قوله[1] :

أمّا القِتالُ فلا قِتالَ لَدَيكُمُ[2] .....

معناه: فلا شيءَ منه .

الثّاني : إعادة الاسم للتّعظيم ، كقوله تعالى ﴿ الحاقّةُ ما الحاقّةُ ﴾[3]

الثّالث : أنْ لا يحتملَ إلاّ وجهًا واحدًا[4] نحو : السمنُ مَنَوانِ بدرهمٍ أيْ : مِنْهُ .

وتحقيقُه أنْ يُقالَ : الخَبَرُ الجملةُ إمّا أنْ يكونَ[5] نفسَ المبتدأ أو غيرَه ، فإنْ كانَ[6] نفسَ المبتدأ لم يلزم العائدُ ،كقوله - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ : " أفضلُ ما قلتُ أنا والنّبيّون من قبلي[7] : لا إله إلاّ اللّهُ وحده لا شريكَ له[8] " الحديث .

---

(١) هو الحارث بن خالد المخزومي ، أحد شعراء قريش . أخبارة في الأغاني : ٣٠٨/٣ وعجز البيت :

* ولكنّ سيرًا في عراضِ المواكبِ *

والبيت في ديوانه : ٦٠ ، وهو من شواهد المقتضب : ٦٩/٢ ، والمنصف : ١١٨/٣ ، وسر الصناعة : ٢٦٥/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٣٤/٧ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٣٧ ، والمقاصد النحوية : ٥٧٧/١ ، ويروى : " فأمّا القتال لا قتال " . والمواكب : جمع موكب وهو الجماعة من الناس يريد : إنّكم لا تحسنون القتال وإنّما تحسنون السير مع ركاب الإبل الذين لا يقاتلون .

(٢) في ج : " عليكم " .

(٣) سورة الحاقة الآيتان : ١ ، ٢ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) " أن يكون " ليس في ج .

(٦) في (ب) : " كانت " .

(٧) قبلي " ساقط من (ب) .

(٨) " له الحديث " ساقط من ج والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب القرآن : ٢١٥/١ .

وإنْ كانَ غيرَه: فإنْ كانَ أعمَّ منه ، أو أُعيدَ للتَّعظيمِ ، أوْلايحتملُ إلاَّ وجهًا واحدًا: لم يلزم العائدُ، كما تقدَّمَ من الأمثلة ، ومنه قولُ الشاعر:(١)

يداه هذى حَيا للنَّاسِ قاطبةً(٢)

ويجعلُ اللَّهُ فى الأخرى له الظَّفَرا / ١٤

وما عدا ذلك فلابُدَّ(٣) من العائد .

قال(٤) : " وما وقع ظرفًا " إلى آخره .

المختارُ : تقديرُه بمفردٍ ، لأنَّهُ الأصلُ فى الخبر ، والقياسُ على الصِّلَة لتقدير الجملة باتِّفاق، معارض(٥) بالقياس على الظرف بعد (أمَّا) و (إذَا) للمفاجأة ، لتقدير الإفرادِ فيه باتِّفاقٍ ، نحو : جئتُ فإذَا عندك زيدٌ ، وأمَّا فى الدَّارِ فزيدٌ .

وقياس الاسميَّةِ على الاسميَّة أوْلَى، فكان أرجحَ .

[وجوب تقدم المبتدأ]

قال(٦) : " وإذَا كانَ المبتدأ مشتملاً على ماله صدرُ الكلام " .

الأوْلَى : «أو مضافًا إلى ماله صدرُ الكلام»، مثل : غلامُ مَنْ عِندَكَ ؟.

وقوله(٧) : " أو كَانَا معرفتين أو متساويين " .

بشرطِ أنْ(٨) لا يكونَ ثَمَّ قرينةٌ(٩) تُعَرِّفُه ، فإنْ كانَ جازَ تأخيرُه ، كما رُوِىَ عنه - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم -: " مسكينٌ رجلٌ لا زوجَ له ، مسكينةٌ(١٠) امرأةٌ لا زوجَ لها(١٠) ".

---

(١) هو الفرزدق والبيت في ديوانه : ٣٤٢/١ ورواية الديوان هكذا :

يداه : هذي حيا للناس يعصمهم

ويجعل الله في الأخرى له الظفرا

(٢) "قاطبة" ساقط من ب ، وبياض في جـ .

(٣) بعدها في ب : " فيه " .

(٤) الكافية : ٧٦ : " وماوقع ظرفا فالأكثر أنه مقدر بجملة " .

(٥) في (ب) : " ومعارض " .

(٦) الكافية : ٧٧ : بعده: "مثل من أبوك ، أوكانا معرفتين متساويين ، مثل أفضل منك أفضلُ منِّي " .

(٧) الكافية : ٧٧ .

(٨) في ب و جـ : " هذا بشرط "

(٩) في (ب) : " معرفة " .

(١٠-١٠) ساقط من (ب) . قال ابن تيمية - يرحمه الله - في كتاب الفتاوى ٣٨٠/١٨ : " ومما يروون أيضا : العازب فراشه من النار ، ومسكين رجل بلا امرأة ، ومسكينة امرأة بلا رجل ، فأجاب : الحمدلله هذا ليس من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم أجده مرويا ، ولم يثبت " .

ومنه قولُ الشاعر[١] :

جَانِيكَ مَنْ يَجْنى عَلَيْكَ وَقَدْ
تُعدى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ

فـ (مَنْ يَجْنى عَلَيْكَ) : مبتدأ ، و (جَانِيكَ) : خَبَرُهُ ، والمرشدُ إلى ذلك : أنَّ المعنى لا يصحُّ إلاَّ به ، لأنَّ معناه : الذى يجنى عَلَيْكَ بتغريمكَ الدِّية - لأنَّكَ عاقلَتَهُ - هو جَانِيكَ أىْ : نَافِعُكَ ، ومقيِّدُك[٢] .

وقوله أيضًا[٣] :

ترى النَّاسَ شتَّى فى المعيشة ذو غنًى
ومفتقر ما عاشَ فى النَّاسِ دائبُ
وأغناهما أرضاهُما بنصيبه
وكلٌّ له رزقٌ من اللَّهِ واجبُ

فأغناهما : خبرُه ، وأرضاهما : مبتدوه .

قوله[٤] : " أو كانَ الخبرُ فعلًا له " .

ليخرجَ ما لو[٥] كانَ فعلًا لغيرِهِ ، فإنَّه يجوزُ تأخيرُه ، مثل : زيدٌ قامَ أبوه ، فيصحُّ أنْ يُقالَ : قامَ أبوه زيدٌ .

ولم يذكر المبتدأ إذا اقترنَ به لامُ الابتداء / فإنَّه واجب التَّقديم أيضًا . ١٤/ب

---

(١) هو ذؤيب بن كعب بن عمرو ، أخباره فى العقد الفريد : ٢٣٧/٥ ، والمقاصد النحوية : ٥٣٤/١ .
والبيت فى العقد الفريد : ٣٠/١ ، ١٥/٥ ، وشرح عمدة الحافظ :١٧٠/١، واللسان (جنى) : ٧٠٧/١ ، والمقاصد النحوية:٥٣٤/١ ، وشرح شواهد المغنى : ٨١/٨ . وقد تضمن هذا الشاهد مثلا هو : " جانيك من يجنى عليك " أى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ فى العقوبة غيره".
ينظر : مجمع الأمثال للميدانى : ٣٠١/١ ، والمستقصى للزمخشرى : ٤٩/٢ .

(٢) جاء فى اللسان ٧٠٧/١:" وقال أبو الهيثم فى قولهم: جانيك من يجنى عليك : يُراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر ".

(٣) هذا الشاهد في التذييل والتكميل لأبي حيان جـ٢لوحة ٧٥ ب مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة برقم ٧٤ .

(٤) الكافية : ٧٧ : " أوكان الخبر فعلا له ، مثل " زيد قام " وجب تقديمه " .

(٥) في (ج) : ما إذا كانَ " .

[وجوب تقديم الخبر]

قال[١] : " وإذا تضمَّنَ الخبرُ المفرد " إلى آخره .

قوله : " المفرد " ليخرجَ الجملةَ[٢] ،نحو زيدٌ[٣] متى سار ، ولو قال: أو كانَ في المبتدأ ضميرٌ[٤] له كفاه عن العبارة القلقةِ على المُتَعَلِّم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾[٥] وقولُه - صلَّى اللهُ عليه وسلم -: " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه "[٦] .

وقوله[٧] : " أو عن (أَنَّ) " .

الأَوْلَى وصلتها ما لم يتقدَّمُها (أَمَّا) ؛ لأَنَّ (أَنَّ) وصلتها إذا تقدمها (أَمَّا) جازَ تقديمُهَا وتأخيرُها نحو :

أَمَّا عندي فَأَنَّكَ منطلقٌ ، وأَمَّا أَنَّكَ منطلقٌ فكائنٌ .

[تعدد الخبر]

قال[٨] : " وقد يتعدَّدُ الخبرُ " إلى آخره .

الخبرُ المتعدِّدُ إنْ كانَ معناه متَّحدًا لم يجز الاقتصارُ على بعضه ، مثل : الرُّمانُ حلوٌ حامضٌ إذا قُصِدَ به (المُزُّ) ، وإنْ لم يتَّحدْ معناه : جازَ الاقتصارُ ، كما مُثِّل [به][٩]

ثُمَّ الخبرُ المتعدِّدُ قد يكونُ لمفردٍ كما ذُكِرَ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ ذُو العَرْشِ المجيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾[١٠]

وقد يكونُ لمتعدِّدٍ إمَّا لفظًا ، مثل : زيدٌ وعمرٌو وبكرٌ عالمٌ وعاقلٌ وصالحٌ ، وإمَّا معنى ، مثل : الزيدونَ عاقلٌ وصالحٌ وعالمٌ .

---

(١) الكافية : ٧٨ : " وإذا تضمَّنَ الخبر المفرد ماله صدرالكلام مثل أينَ زيدٌ أو كان مصححا له مثل أفي الدار رجل ، أو لمتعلقه ضمير في المبتدأ مثل على التمرة مثلهازبدًا أوكان خبرا عن (أَنَّ) مثل: عندي أَنَّك قائم : وجب تقديمه " .

(٢) في ج : " الجمل " .

(٣) " نحو " ساقط من ج وفي ب : " مثل " .

(٤) في ب " ضميرا " وهو خطأ .

(٥) سورة محمد : آية : ٢٤ .

(٦) هذا الحديث رواه أبوهريرة - رضي الله عنه - وهو في سنن ابن ماجة : ١٣١٦/٢ ، والموطأ : ٩٠٣/٢ .

(٧) الكافية : ٧٨ .

(٨) الكافية : ٧٨ .

(٩) زيادة من ب و ج .

(١٠) سورة البروج الآيتان : ١٥، ١٦ .

[دخول الفاء في خبر المبتدأ]

قال[(١)] : " وقد يتضمَّنُ المبتدأ معنى الشرط " إلى آخره .

الأَوْلَى : «وقد يشبه المبتدأ ما تضمَّنَ معنى الشرط» لأنَّ (الذى) أشبهتْ (مَنْ) ومَنْ هى المتضمِّنةُ معنى الشَّرطِ،[(٢)] فلمَّا أشبهتها فى الشياع؛ حملت عليها[(٢)] .

وقوله : " وذلك فى[(٣)] الاسمِ الموصولِ بفعلٍ أو ظرفٍ " .

يعوزُه؛ الموصوفُ بالموصولِ بفعل أو ظرفٍ ، والمضاف إلى الموصولِ بهما، مثال ذلك الذى يَأْتينى فله درهمٌ، الذى عندَكَ فله درهمٌ[(٤)] ، الرجلُ الذى يَأْتينى فله درهمٌ[(٤)] . الرجل الذى عندَكَ فله درهمٌ .

قوله[(٥)] : " والنكرة الموصوفة بهما "./ ١٥/أ

مثل : رجلٌ[(٦)] يصدقُ فأحِبُّه . رجل فى الدَّارِ فأكرِمْه . ويعوزه المضافُ إلى النَّكرة الموصوفةِ بهما ، كالذى مُثِّلَ به وهو : " كلُّ رجلٍ يَأْتينى فله درهمٌ " .

وقوله[(٧)] : " وليت ولعلَّ مانعان باتِّفاقٍ " .

لم يذكر (كأنَّ) وهى كذلك فحكمُ الثَّلاثةِ واحدٌ ، وعلَّتُه : قوَّةُ شبهِ الثلاثة بالفعل ، ولهذا عَمِلَتْ فى الحالِ دون غيرها ،نحو : كأنَّ زيدًا راميا[(٨)] أسدٌ .

---

(١) الكافية : ٧٩ : " وقد يتضمَّنُ المبتدأ معنى الشرط ، فيصحُّ دخول الفاء في الخبر، وذلك الاسم الموصول بفعل أو ظرف ، أوالنكرة الموصوفة بهما، مثل : الذي يأتيني أو في الدار فله درهمٌ ، وكل رجل يأتيني أو في الدار فله درهمٌ وليتَ ولعلَّ مانعان بالاتفاق وألحق بعضهم (إنَّ) بهما " .

(٢- ٢) ساقط من (ج) .

(٣) " في " ساقط من ج .

(٤ -٤) ساقط من (ب) .

(٥) الكافية : ٧٩ .

(٦) " رجل " ساقط من (ج) .

(٧) الكافية : ٧٩ .

(٨) في ج : " راكبا " .

وقوله[١] : " وألحق بعضهم إنَّ بهما ".

الحقُّ أنَّها لا تمنعُ دخولَ الفاءِ ولا تلحقُ بهما ، لوروده في كتاب اللهِ تعالى في مواضع، قالَ اللهُ تعالى وتقدس[٢] : ﴿ الذينَ ينفقون أموالَهم ﴾[٣] إلى قوله ﴿ فلهم أجرُهم ﴾[٤] ، ﴿ قل إنَّ الموتَ الذي تفرُّونَ منه فإنَّهُ ملاقيكم ﴾[٥]

[حذف المبتدأ]

قال[٦] : " وقد يحذفُ المبتدأ " إلى آخره .

وقد يجبُ حذفُه - أيضًا - في أربعة مواضع :

الأوَّلُ : إذا كان خبرُه نعتًا لمنعوتٍ مستغنى عنه، وهو المسمَّى: بالقطع مثل : الحمدُ للهِ الحميدُ ، فالحميدُ : خبرُ مبتدأ واجبِ الحذفِ، لا يجوزُ إظهارُه وذكرُه، كما أنَّكَ لو نصبتَه كانَ بإضمارِ فعلٍ لا يجوزُ إظهارُه ، فلو قُلْتَ : الحمدُ للهِ أمدحُ الحميدَ، لم يجز ، فكما وجب حذفُ عاملِ النَّصبِ وجبَ حذفُ عاملِ الرَّفعِ على ما تقرَّرَ ، ويجوزُ أنْ يكونَ عاملُ النَّصبِ (أعني) إذا خِيفَ لبسٌ في المنعوتِ ، أو كانَ غيرَ متعيِّن ، لكنْ لا يجبُ إضمارُها ، بل يجوزُ إظهارُها في كلِّ مكان جازَ إضمارُها بخلاف أمدحُ ، أو أذمُّ ونحوه عند تعيُّنِ المنعوتِ والأمنِ منْ لبسِهِ ، فإنَّه يجبُ إضمارُ العامل ثَمَّ كما تقدَّمَ .

---

(١) الكافية : ٧٩ .

(٢) " وتقدس " ساقط من (ب) .

(٣ ، ٤) سورة البقرة الآية : ٢٧٤ .

أورد المصنف هذه الآية هكذا : ﴿ إنَّ الذين يُنْفِقُونَ أموالَهم ﴾ فأضاف (إنَّ) وهي ليستْ في الآية وعلى هذا يسقط الاستشهاد بالآية الكريمة .

(٥) سورة الجمعة : آية : ٨ .

(٦) الكافية : ٨٠ : " وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازًا ، كقول المستهل: الهلال والله " .

الثّانى : إذا كان الخبر مصدرًا واقعًا موقع الفعل ، مثل : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ (١) على أحد التّأويلين معناه : أَمْرُنَا صبرٌ جميلٌ ، ومنه ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ (٢) على تأويل ، أىْ : أمرنا طاعةٌ .

ومِنْ / علاماتِ ذلك : أنّك لو نصبتَ حَذَفْتَ الفعلَ ولم تذكره ، كقولك ١٥/ب
:(فصبرًا) أىْ : اصْبِرْ صبرًا .

الثّالث : المبتدأ الذى جُعِلَ المخصوصَ بالمدحِ خبرُه عند قائلِ ذلك ، مثل : نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ ، فإنّ زيدًا عندَه خبرُ مبتدأ واجبِ الحذف ، أىْ : هو .

الرّابعُ : المبتدأ فى مثل قولِهِمْ (٣) : فى ذِمّتى لأفْعَلَنّ ، فإنّ (فى ذمّتى) خبرُ مبتدأ واجبِ الحذفِ ، أىْ : قسمٌ ، أو عهدٌ .

قال (٤) فى حذف الخبر وجوبًا : " فى ما التُزم " إلى آخره .

الجمهور يطلقون وجوبَ حذف (خبرالمبتدأ) (٥) بعد (لولا) الامتناعية وفي ذلكَ تفصيلٌ وهو أنّ خبرَ ما بعد (لولا) إنّما (٦) يكونُ خبرًا عن كونٍ مطلقٍ أو مقيّدٍ ، فإنْ كانَ خبرًا (٧) عن كونٍ مطلقٍ فالأمرُ كما ذكَرُوا ، وإنْ كانَ خبرًا (٨) عن كونٍ مقيّدٍ ، فإنْ دلّ سياقُ الكلامِ عليه جازَ حذفُه وذكره خلافا لابن عصفور (٩) فى قوله :

---

(١) سورة يوسف : آية : ١٨ .
(٢) سورة محمد : آية : ٢١ .
(٣) " مثل " ليس في ج .
(٤) الكافية : ٨٠ :" والخبر جوازًا مثل : خرجت فإذا السَّبُعُ ، ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره مثل لولا زيد لكان كذا " .
(٥) في الأصل : " حذف المبتدأ " وما أثبته من ب و ج .
(٦) في (ب) و (ج) : " إمّا أنْ " .
(٧) " خبرا " ساقط من (ب) .
(٨) " خبرا " ساقط من (ب) .
(٩) هو على بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلى ، حامل لواء العربية فى زمانه فى الأندلس (٥٩٧ - ٦٦٩ هـ) .
أخباره فى فوات الوفيات :١٠٩/٣-١١٠ ، وبغية الوعاة : ٢١٠/٢ ،وشذرات الذهب : ٣٣٠/٥ .
قول ابن عصفور فى المقرب ٤٨/١ :" وقد لحّنَ المعرى فى قوله : فلولا الغمدُ ... " .

وقد أُخِذَ على أبى العلاء[1] قوله :

..... فَلَوْلَا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا

وإنْ لم يدل السياق[2] عليه وجب ذكره ، كما قِيلَ فى قولِ اللّـه تعالى: ﴿ ولولا فضل الله عليكم [ورحمته][3] ﴾ ان (عليكم) هو الخبرُ ؛ لَمَّا أُرِيدَ كون الفضلِ المقيَّدِ بهم ، وكقوله - صلَّى اللّهُ عليه وسلم - :" لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ "[4] الحديث .

فحديثو عهد : خَبَرُ قومكِ واجبُ الظُّهورِ ، إذ لو لم يُذْكَرْ لم يُعْلَمْ مِنْ أيِّ جهةٍ كانَ قومُهَا سببًا لعدمِ بناءِ الكعبةِ على القواعدِ ، ومنه قولُ الزُّبَيرِ[5] :

* فَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُهَا *[6]

فَلَوْ أَتَى المبتدأُ بعد (لولا) مصدرًا بمعنى الخبرِ أغنى عنه ، مثل: لولا قيامُ زيدٍ أكرمتك .

---

(١) صدر البيت :
* يذيبُ الرُّعبُ منه كُلَّ عضبٍ *
وهو فى سقط الزند : ٥٤ ، والمقرب لابن عصفور :٨٤/١ ، وشرح الكافية الشافية :٣٥٦/١ ، والجنى الدانى :٦٠٠ ، والمغنى : ٣٦٠ ، ٧٠٢ .

(٢) فى (ج) : " سياق الكلام " .

(٣) زيادة من ج: سورة النساء : آية ٨٣ .

(٤) تكملة الحديث فى (ج) :" لهدمتُ الكعبة وجعلتُها على قواعدِ إبراهيم" أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب العلم : ٤٠/١ - ٤١ .

(٥) هو الزُّبير بن العوام بن خويلد ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنَّةِ . أخباره فى الإصابة : ٥/٣ . وعجز البيت :
* كخبطةِ عصفورٍ ولم أتلعثمِ *
وهو فى شرح الكافية الشافية : ٣٥٥/١ ، وشواهد التوضيح : ١٥٥ ، والمغنى : ٥٦٣ ، والمقاصد النحوية : ٥٧١/١ .

(٦) فى النسخ التى لدى :" لخطبتُها " وهذا لا يتَّفقُ مع المعنى فى البيت وهو : أنَّ الزبيرَ كان يهم بضرب زوجته أسماء ، ولكن أبناءه يمنعونه من ذلك .

وقوله[١] : " ومثل ضربى زيدًا قائمًا " .

أصلُه : ضربى زيدًا إذا كانَ قائمًا ، فـ (كانَ) تامَّةٌ،وفيها ضمير زيد ، و (قائمًا) حالٌ من [ضمير][٢] زيد،ولا يجوزُ أنْ / يكونَ حالًا[٣] مِنَ الضَّميرِ فى (ضربى) ؛ لأنَّهُ[٤] من تتمَّةِ المبتدأ ، ولا يخبرُ عن المبتدأ إذا ذُكِرَ قبل تمامِهِ . ١٦/أ

ولحذفِ الخبرِ فى المسألة شرطان :

أحدُهما : أنْ يكونَ المبتدأ مصدرًا ، أو ما يدُلُّ على المصدر ، مثل: ضربى زيدًا قائمًا ، وأكثرُ[٥] ضربى عمرًا واقفًا[٦] ، وكلُّ شربى السويقَ ملتوتًا .

الثّانى : ألَّا يصلحَ الحالُ خبرًا عن المبتدأ فلو صَلحتْ لم يجبْ ،كقولِهِمْ: حكمك مسمَّطًا[٧] ، وضربى زيدًا واقفًا ، فلو قُلْتَ : مسمطٌ وجعلتَه خبرًا عن (حُكْمِكَ) صحَّ . فإنْ قِيلَ : لِمَ لا تكونُ (كانَ) ناقصةً ، و(قائمًا) خبرها ؟

قلنا: [لايصح][٨][٩]لأن قولك (قائما) يصلح موضعها : (وهو قائم) فدلَّ على أنَّها حالٌ . والحالُ لا يصحُّ جعلُها خبرًا عن المصدر ؛ لأنَّها لا تكونُ إلَّا لفاعلٍ أو مفعولٍ فلم يصحُّ جعلُها خبرًا عن المصادر المعنويَّةِ .

---

(١) الكافية : ٨٠ " في حذف الخبر": ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره ، مثل : لولا زيدٌ لكان كذا وضربي زيدًا قائمًا ، وكلُّ رجل وضيعته ، والعمرك لأفعلنَّ كذا " .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣) " حالا " ساقط من (ج) .

(٤) في ب : " لأنَّه يكون " .

(٥) في ب : " أو " .

(٦) في ب : واقفًا " .

(٧) جاء في الصحاح (سمط) ١١٣٤/٣:" وقولهم: خذ حكمك مسمَّطا أي : مجوزا نافذا " .

(٨) زيادة من ج .

(٩) " لأنَّ " ساقط من ج .

وقد جمعَ الشاعرُ الحالَ[1] وواوَ الحالِ فى قوله[2] :

خَيْرُ اقترابى من المولى حليفَ رضًى

وشرٌّ بعدى منه وهو غَضْبَـــــانْ

وقوله[3] : " كلُّ رجلٍ وضيعته ".

أىْ : مقرونان .

وإنَّما يجبُ حذفُ الخبر فى المسألة، إذا قصدتَ كونَ الواوِ بمعنى: (مع)

وإلاَّ لم يجبْ ، كقولكَ : زيدٌ وعمرٌو قائمان .

وقوله[4] : " لعمرك " .

أىْ : قَسَمِى . وإنَّما حُذِفت الأخبارُ فى هذه المواضعِ للعلمِ بهـــا ، وشَغْلِ مَوْضِعِها بغيرها فسدَّتْ بطولها مسدَّ الخبرِ .

فالأوَّل : بجوابِ (لولا) ، والثَّانى : بالحال ، والثَّالث : بالمعطوف والرابع : بجوابِ القسمِ .

---

(١) " الحال " ساقط من (ب) ، و (حـ) .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى المقاصد النحوية : ٥٩٧/١ ، والهمع : ٥٠/٢ .

(٣) الكافية : ٨٠ .

(٤) الكافية : ٨٠ .

(١) خبـــــر إنَّ (١)

قال (٢) في خبر إنَّ : " وأمره على نحو " إلى آخره .

لايجوزُ أنْ يكونَ خبرُ هذه جملةً طلبيَّةً ، ويجوزُ ذلك في خبرِ المبتدأ .

١٦/ب وقوله : " إلاَّ إذا / كانَ ظرفًا " .

فيدخل فيه الجارُّ والمجرورُ،وكان ذكره أَوْلَى . ولو كان في الاسم ضميرٌ للخبر،وجب تقديمُ الخبر ، مثل : إنَّ في الدَّارِ صاحبَها،فخبرها إذًا ثلاثةُ أقسامٍ : واجبُ التقديمِ ، وممتنعه ، وجائزه .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٨١ : " خبر إنَّ وأخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف ، مثل : إنَّ زيدًا قائمٌ ، وأمره كأمر خبر المبتدأ إلاَّ في تقديمه إلاَّ إذا كان ظرفا " .

خبر لا [(١) النّافية للجنس (١)]

قال (٢) : " خبر (لا) التى لنفي الجنس " .

قد تكون (٣) المشبّهة ب (ليس) نافيةً للجنس ويفرّق فيها بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن .

فالأولى : «خبر (لا) المحمولة على (إنّ)» .

وقوله (٤) : " وبنو تميم لايثبتونه " .

أي : إذا عُلِمَ تحذفه تميم (٥) لزومًا ، والحجازيّون جوازًا .

أمّا إذا لم يُعْلَمْ فلا يقولُ أحدٌ [يجوز (٦)] حذفه . (٧) وسياقه يُفْهِمُ خلافَه (٧) .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٨٢ : " هو المسند بعد دخولها ، مثل: لاغلامَ رجلٍ ظريفٌ فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه " .

(٣) في ب : " قد تكون خبر لا " .

(٤) الكافية : ٨٢ .

(٥) ينظر : المقتصد / ٨٠٠/٢ ، وشرح ابن يعيش : ١٠٧/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ١١٢/١ .

(٦) في الأصل : " بجواز " وما أثبته من ب و ج .

(٧-٧) ساقط من (ج) وفي (ب) : " وسياق الكلام يفهم خلافه " .

اسم ما ولا (١) المشبّهتين بليس (١)

قال (٢) : فى اسم ما ولا : " وهو فى لا شاذّ " .

أجودُ شاهدٍ على هذه مِمَّا لايقبلُ تأويلًا قولُ الشاعر (٣) :

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيًا

ولا وزرٌ مِمَّا قَضَى اللّهُ واقِيًا

ومِمَّا يلتحقُ بـ (ما) و (لا) فى العمل (إنْ) النافية وشواهدُها كثيرةٌ .

قال الشاعر (٤) :

إنْ هو مستوليًا على أحدٍ

إلّا على أضعفِ المجانينِ

ومنه (٥) :

إنِ المرءَ مَيْتًا بانقضاءِ حياتِهِ

وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عليه فَيُخْذَلَا

(١-١) ساقط من (جـ) .

(٢) الكافية : ٨٣: " اسم ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند إليه بعد دخولهما ، مثل : مازيدٌ قائمًا ولا رجل أفضل منك وهو في لا شاذ " .

(٣) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهدشرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١ ، والجنى الدانى : ٢٩٢ ، والمغنى : ٣١٥ ، والمقاصد النحوية : ١٠٢/٢ .

والوزر : الملجأ . والمعنى : أصبر وتَسلَّ على ما أصابكَ من المصيبة فإنّه لايبقى شيءٌ على وجه الأرض وملجأ يقى الشخصَ مِمَّا قضى اللّهُ .

(٤) في ب و جـ: " منها قول الشاعر". لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الأزهية : ٣٣، والمقرب لابن عصفور:١٠٥/١، وشرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١، وشرح الكافية الشافية : ٤٤٧/١ ، والجنى الدانى : ٢٠٩ ، والمقاصد النحوية : ١١٣/٢ ، والخزانة : ١٦٦/٤ .

ويروى : " المناحيس " و " الملاعين " بدل " المجانين " .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ :٢١٧/١ والجنى الدانى : ٢١٠ ، وشرح ابن عقيل : ٣١٨/١ ، والمقاصد النحوية : ١٤٥/٢ ، والخزانة : ١٦٨/٤ .

ومعنى البيت : ليس الميّتُ من يموتُ بانقضاءِ أجلِهِ ، بل الميّتُ من يخذلُ ولا ناصرَ له ، كقول الآخر (١) :

ليسَ مَنْ مَاتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ
إنّمَا الميْتُ ميّتُ الأحيَاءِ

وروى الكسائيُّ عن العربِ : (إنَّ قائمًا) (٢) ، وأصلُه : إنْ أنَا قائمًا فحذفَ الهمزةُ / فاجتمعَ النُّونان، فأدغم السَّاكنَةُ فى المُتحرِّكةِ، فصارت (إنَّ) (٣) ١٧/أ

أمَّا تفصيلُ الثَّلاثةِ :

فاسم (ما) يكونُ معرفةً ، ونكرةً ، ولايكون اسم (لا) إلاَّ نكرةً مثل : لا رجلٌ أفضلَ منك ، إلاَّ ماشذَّ، فى قوله (٤) :

وحلَّتْ سوادَ القلبِ (٥) لا أنَا باغيًا
سواها ولا فى حبِّها متراخِيَا (٦)

ولايكون اسم (إنْ) إلاَّ معرفةً كما تقدَّمَ شواهدُه ، واللَّهُ سبحانه أعلم (٧) .

---

(١) هو عديُّ بن الرِّعلاء الغسَّانيُّ ، شاعر جاهليُّ والرِّعلاء اسم أمِّهِ اشتهر بها .
أخبارُه فى : معجم الشُّعراء للمرزبانى : ٢٥٢ ، والخزانة : ٥٨٣/٩ ، ٥٨٥ .
والبيت فى معانى القرآن للأخفش : ١٥٥/١ ، والأصمعيات : ١٧١ ، والبيان والتبيين : ١١٩/١ ، والمنصف لابن جنى : ٦٢/٣ ، والصحاح (موت) : ٢٦٧/١ ، والحماسة الشجرية : ١٩٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٩/١٠ .

(٢) ينظر : الجنى الدانى : ٢٠٩ ، والمغنى : ٣٦ .

(٣) حذفت الألف فى الوصل؛ لأنَّ الأصلَ : إنَّا .
ينظر المغنى : ٣٦ .

(٤) النابغة الجعدى والبيت في ديوانه : ١٧١ ، وأمالي ابن الشجرى : ٢٨٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٤١/١ ، والجني الداني : ٢٩٣ ، والمغني : ٣١٦ .
ويروي : ولا عن حبها ... " .

(٥) في (جـ) : " العين " ، وكذلك في (ب) .

(٦) في ب و جـ : " عن " .

(٧-٧) ساقط من (جـ) .

المنصوبات (١)

" ما اشتمل على علم المفعولية " (٢) .

فيه الدور (٣) كما تقدم فى المرفوعات

[المفعول المطلق]

ويسمّى المصدر : المفعول المطلق ؛ لإطلاقه من غير تقييد بحرف جرّ ؛ ولأنّه مفعولٌ حقيقة ، بدليل صحّة فعلتُ الضّربَ ، ولا يصحّ : فعلتُ زيدًا ، ولا فعلتُ يومًا ، ومكانًا .

وقوله (٤) : " ما فعلَه فاعلُ فعلٍ مذكورٍ بمعناه " .

يَرِدُ عليه : ماتَ زيدٌ موتًا ، ولم يضربْ ضربًا ، وهل ضربتَ ضربًا ، فإنّه مفعولٌ مطلقٌ ولم يفعلْها فاعل فعل مذكور .

قال (٥) : " مثل : جلستُ جلوسًا " إلى آخره .

تمثيل التّوكيد والعددِ صحيحٌ . أمّا المصدرُ للنّوع ، فشرطُه أحد ثلاثة :

إمّا وصفه ، مثل : جِلْسَةً حسنةً .

أو إضافتُه ، مثل : جِلْسةَ زيدٍ .

أو الإضافة إليه ، مثل : أحسن جِلْسة .

والأوّلُ : لم يثنّ (٦) ولم يُجمع ؛ لأنّه فى حكم إعادة الفعل . والفعلُ لا يثنّى ولا يُجمع ؛ لأنّ المرادَ به : نفس الحقيقة ، بخلافِ النوع ، والعددِ ؛ لتعدّدِ مدلولاتِهَا .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) في الكافية : ٨٤ : " المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعوليّة " .

(٣) في ب : " دور " وينظر تعريف الدور ص : ١١٩

(٤) الكافية : ٨٤ : " فمنه المفعول المطلق وهو اسم ، مافعله فاعلُ فعلٍ مذكور بمعناه " .

(٥) الكافية : ٨٤ : " ويكون للتّأكيد ، والنوع ، والعدد ، مثل جَلَسْتُ جُلوسًا وجِلْسةً وجَلْسَةً " .

(٦) في (ب) : لايثنى ولا يجمع " .

قال[(١)] : " وقد يكون بغير لفظه ، مثل قعدتُ جلوسًا " .

هذا مذهبُ المازنى،وهو[(٢)] : أنَّ العاملَ فى المصدر،هو الفعلُ المذكور بمعناه،وإنْ لم يكنْ من لفظه .

ومذهب سيبويه[(٣)] : أنَّ المصدرَ المغايرَ لِلَفظِ الفعل،منصوبٌ / بفعل مقدَّرٍ من لفظه،وحُذِفَ ، لدلالةِ المذكور عليه . ١٧/ب

والأوَّلُ أصحُّ ، لأنَّ «ضربته كلَّ الضرب»، و«اشتملَ الصَّماءَ»[(٤)]،و«قعد القرفصاءَ»[(٥)]

ونحو ذلك:منصوبات انتصاب المصادر،ولا عاملَ لها من لفظها ، ولا معناها .

وانتصاب[(٦)] المصدر بفعل بمعناه،أَوْلَى[(٧)] . وتقدير محذوف من غير ضرورة تكلف[(٨)] .

---

(١) الكافية : ٨٤ .

(٢) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١١٦/١ .

(٣) فى الكتاب ٣٨٣/١ : " واعلم أنَّ ناصبَ هذا الباب المؤكَّد به العام وما وكد به نفسه ينصب على إضمار فعل غير كلامك الأوَّلِ " .

(٤ ، ٥) ينظر : الكتاب : ٣٥/١ ، والأصول لابن السراج : ١٦٠/١ ، والمقتصد : ٥٨٦/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٩١/٢ .
واشتمال الصَّمَّاء : أنْ يردَّ الرجلُ كساءَه من قبل يمينه على يده اليسرى ثم يردُّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه ، الصحاح (صمم) ١٩٦٨/٥ .
والقُرفُصاء : ضرب من القعودِ وهو أنْ يجلسَ الرجلُ على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ، الصحاح (قرفص)١٠٥١/٣ .

(٦) فى (ب) :" فانتصاب " وكذلك في (ج) .

(٧) فى (ب) : " أَوْلَى من تقدير " .

(٨) " تكلف " ساقط من (ب) .

قال[1] :" سماعًا فى مثل سَقْيًا " إلى آخره .

المصدر فى هذا الفصل إنْ قُصِدَ به معنى الطَّلبِ ،[كالأمرِ][2]، والدُّعاء، وشبهه؛ كانَ وجوبُ حذفِ فعله قياسًا[3] باتفاق ، لا سماعًا ، فلو قلت :

قيامًا ، آمرًا به ؛ كانَ حَذْفُ فعله واجبًا . وكذلك : ضربًا ، وانطلاقًا، وغير[4] ذلك من المصادر . ومنه : غفرانَك ، وسبحانَك .

وإنْ كانَ خبرًا فوجوبه - أيضًا - قياسًا عند الفرّاءِ[5] ، سماعًا عند غيره .

قال[6] : " وقياسًا فى مواضع " إلى آخره .

قوله[7] : " ما وقع مثبتا " إلى آخره .

يكفى فيه : منها ما هو خبرٌ عن اسم عين محصورًا ، أو مكرَّرًا .

وقوله : " ما وقعَ تفصيلًا لأثرِ [مضمون][8] جملة " إلى آخره .

يكفيه : ما وقع تبيينًا لعاقبة جملة طلبيَّةٍ ،أو خبريَّةٍ .

---

(١) الكافية :٨٤: " وقديحذف الفعلُ لقيام قرينةٍ جوازًا، كقولك لِمَنْ قَدِمَ (خَيْرَ مَقْدَمٍ).ووجوبًاسماعًا مثل:سَقْيًا ورعيًا وخَيْبةً وجَدْعًا وحمدًاوشكرًاوعجبًا. وقياسا في مواضع ، منها: ماوقع مثبتابعد نفي أومعنى نفي داخلٍ على اسم لايكون خبرا عنه ..... لأثر مضمون جملة متقدمة " .

(٢) في الأصل : " والأمر" وما أثبته من ب و جـ .

(٣) هذه المسألةفي الكتاب:٣١٢/١، ومعاني"قرآن للفراء :٥٧/٣، والمقتضب: ٢٦٧/٣

(٤) في (ب) : " وغيره " .

(٥) قال الفراء فى معانى القرآن : ٥٧/٣ " قوله عزَّ وجل : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقابِ ﴾ نُصِبَ على الأمر والذى نصب به مضمر ، وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماءَ وتركت الأفعالَ فانصب فيه الأسماءَ " .

وأورد ابن مالك رأى الفراء فى شرح الكافية الشافيه : ٦٦٢/٢- ٦٦٣ " والفراء يرى ذلك مطَّردًا غير متوقف على سماع خبرًا كانَ ما يرد فيه ذلك أو طلبًا " .

(٦) الكافية : ٨٤ .

(٧) الكافية : ٨٥ .

(٨) زيادة من (جـ) وهى فى الكافية : ٨٥ .

وقوله (١) :" للتشبيه " .

علامته : صحة دخول الكاف على المصدر ، كقولك : لزيد صوت صوت حمار ، لو قلت : كصوت [حمار] (٢) صح .

وقوله (٣) :" علاجًا " .

احترازًا من مثل : لزيد علم علم الخضر (٤) ، وعقل عقل يحيى (٥) .

إذا أردت الغريزة ، فإنه لا يجوز نصبه على المصدر ؛ إذ لا معالجة تؤذن بالفعل . فإن أردت بالعلم ظهور (٦) آثاره من حسن (٧) الفصاحة ، والجدال ، وتقرير الأدلة ، وبالعقل ظهور آثاره من الحلم ، والتدبير: جاز نصبه على المصدر ؛ لإيذانه بالمعالجة .

---

(١) الكافية : ٨٥ : " منها ، ماوقع للتشبيه علاجًا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه ، مثل : مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار ، وصراخ صراخ الثكلى " .

(٢) زيادة من ج .

(٣) الكافية : ٨٥ .

(٤) هو الخضر عليه السلام : نبى من أنبياء الله أعطاه الله علمًا كثيرًا وقصته مع نبى الله موسى معروفة حكاها المولى - جل شأنه - فى كتابه العزيز :- ﴿ فوجدا عبدًا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علمًا ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ﴾ - سورة الكهف ، الآيتان : ٦٥، ٦٦ .

(٥) هو يحيى بن زكريا عليهما السلام ، فقد أعطاه الله الحكم صبيا لرجاحة عقله ، فقال - جل شأنه -: ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورًا ونبيا من الصالحين ﴾ - سورة آل عمران ، الآية: ٣٩ . وقال تعالى : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا ﴾ - سورة مريم الآية : ١٢ .

(٦) " ظهور " ساقط من (ب) .

(٧) فى (ب) : " من جنس " .

وقوله[(١)] : " مثل زيد[(٢)] قائمٌ حقًّا " .[(٣)]

التمثيل الجيِّدُ : هذا ابنى حقًّا ، [و]هذا أخى حقًّا ؛ لأنَّه يحتمل بنوَّةَ النَّسبِ وأخوَّتَه / وبنوَّةَ التَّبنِّى ، وأخوَّةَ الإسلام .

١٨/أ

فإذا قلتَ : حقًّا انتفت بنوَّةُ غير النسب[(٤)] ، وأخوَّتُه بخلاف : زيدٌ قائمٌ ؛ لاتحاد[(٥)] محتمله[(٥)] . وتقديره : أحقُّ ذلك حقًّا ، فلذلك قيل : توكيدًا لغيره .

وقوله[(٦)] : " ما جاءَ مثنى " .

هذا ليس مثنى[(٧)] ؛ لأنَّ المثنى ماله واحدٌ من لفظه ، ولا قُصِدَ به التَّثنية ؛ بلْ التَّكرير؛ لأنَّ المعنى : إلبابٌ بعد إلبابٍ[(٨)] ، ومساعدة أو إسعاد بعد مساعدة أو إسعاد .

وليس إلبابٌ واحدَ (لبَّيْكَ) ومساعدةٌ[(٩)] : واحد (سَعْدَيْكَ) .

والأَوْلَى : ومنها اسم مصدر جاءَ بلفظ التَّثنيةِ لا مثنى .

---

(١) الكافية :٨٥: "ومنها ماوقع مضمون جملة لها محتمل غيره ، مثل : زيدقائمحقا ، ويسمى توكيدا لغيره" .

(٢) " زيد " ساقط من (ج) .

(٣) في الأصل : " أو " والمثبت من ب و ج .

(٤) في (ج) : " الإسلام" .

(٥-٥) في (ج) : " للاتحاد " .

(٦) في الكافية :٨٦: " ومنه ماوقع مثنى مثل : لبيك وسعديك " .

(٧) عَدَّ سيبويه لبَّيكَ وسعديك وشبهه من المصادر المثناة فقال فى الكتاب: ٣٤٨/١ " هذا باب ما يجيئ من المصادر مثنى منتصبًا على إضمار الفعل المتروك إظهاره " . إلى أنْ قالَ فى الصفحة : ٣٤٩ من نفس الجزء : " ومثال ذلك لبيك وسعديك " .

وأمَّا يونس فيرى بأنَّ لبيك ليس بمثنى .

ينظر : الكتاب : ٣٥١/١ ، والصحاح (لبى) ٢٤٧٩/٦ .

(٨) الصحاح (لبب) : ٢١٦/١ .

(٩) فى (ب) : " ولا إسعاد " .

المفعول به (١) (١)

قال (٢) في المفعول به : " وقد يتقدّم على الفعل " .

حقّه : « إلّا لمانع » كما لو دخلت على الفعل لامُ الابتداءِ ، فإنّه لايجوز تقديمُ مفعوله عليه ، فلا يجوزُ : زيدًا لأضربُ .

قوله (٣) : " امرأً ونَفْسَهُ " (٤) إلى آخره .

(امرأً) مفعولٌ به ، أيْ : دع امرأً ، ونَفْسَهُ : مفعولٌ معه ، أيْ : مع نفسِهِ .

وأما (٥) ﴿ انتهوا خيرًا لكُمْ ﴾ (٦) ففيه ثلاثةُ أوجهٍ :

أحدُها : أنّ خيرًا صفة لمصدر محذوف ، أيْ : انتهوا انتهاءً خيرًا لكم . قاله الفرّاءُ (٧) .

الثاني : أنّهُ خبرُ كانَ مقدّرةً ، أيْ : يكُن الانتهاءُ خيرًا لكم . قالَهُ الكسائيُّ (٨) .

الثالث : أنّهُ مفعولُ فعلٍ محذوفٍ ، أيْ : انتهوا ، وأتوا خيرًا لكُمْ قالَهُ : سيبويه (٩) .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٨٧ : " المفعول به : هو ماوقع عليه فعل الفاعل مثل ضربتُ زيدًا وقد يتقدم على الفعل ، وقد يحذف الفعل لقيام قرينةٍ جوازًا كقولك : زيدًا لِمَنْ قَالَ : مَنْ أضربُ ؟ ، ووجوبًا في أربعة مواضع الأول سماعي مثل امرأً ونَفْسَهُ ، و﴿ انتهوا خيرًا لكم ﴾ وأهلا وسهلا " .

(٣) الكافية : ٨٧ .

(٤) " الى آخره " ساقط من (ب) .

(٥) في (ب) : " وإنّما " .

(٦) سورة النساء الآية : ١٧١ .

(٧) قال الفراء في معاني القرآن : ٢٩٥/١ " خيرًا منصوبٌ باتّصاله بالأمر لأنّه من صفة الأمر " . وحديث الفراء عن الآية : ١٧٠ من سورة النساء .

(٨) ينظر : مذهب الكسائي في شرح السيرافي على الكتاب : ٢٨٤/١ . وشرح الكافية للرضي : ١٢٩/١ .

(٩) قال سيبويه في الكتاب : ٢٨٤/١ " وممّا ينصبُ في هذا الباب على إضمارِ الفعلِ المتروكِ إظهاره ﴿ انتهوا خيرًا لكُمْ ﴾ " .

ووجوبُ حذفِ العامل فى مسألةِ : (انتهوا) مخصوصٌ بما إذا كان المنصوب (خيرًا) .

فلو قلتَ[1] : انته أمرًا قاصدًا وشبهه جازَ إظهارُ الفعل نصَّ عليه سيبويه[2] .

وقد غلَّطَ الزمخشرىُّ[3] فى عدِّه ذلكَ من اللازمِ إضماره . وكلام المصنِّفِ مشعرٌ به .

---

(١) فى (ب) : " فإذا ".

(٢) نص كلام سيبويه فى الكتاب : ٢٨٤/١ " ونظير ذلك من الكلام قوله : انته يا فلان أمرًا قاصدًا فإنَّمَا قلتَ : انته وأتِ أمرًا قاصدًا ، إلاَّ أنَّ هذا يجوزُ لكَ فيه إظهارُ الفعل " .

(٣) قال الزمخشرى فى المفصل : ٤٨ ، ٤٩ : " فصل : ومن المنصوب باللازم إضماره " ثم عدَّدَ أشياءَ كثيرة ذكر منها ﴿ انتهوا خيرًا لكم ﴾ .

النِّداء (١)

قال (٢) في النِّداء :" نائبٌ مناب أدعو " .

نائبُ الشَّيءِ: قائمٌ / مقامه ، فوجوبُ حذفِ العاملِ مع وجودِ نائبه ؛ تخالف (٣) لفظًا . ١٨/ب

والجوابُ : أنَّهُ نائبٌ لفظًا ، لا عملًا ؛ لأنَّ الضميرَ إذا ولي عاملَه ؛ وجبَ اتِّصالُه ولم يقولوا : [إيَّاكَ] (٤) ؛ بلْ (يا إيَّاكَ) فدلَّ على أنَّه غيرُ عاملٍ .

وقوله : " على ما يرتفع به " (٥) .

أجودُ من قولهم : على الضَّمِ ؛ ليُدْخِلَ فيه التَّثنيةَ ، والجمعَ . وهذا ؛ إنْ كانَ معربَ الأصلِ ، وإلَّا فـ (لَكَاعِ) و (فجارِ) باقٍ على لفظه ، ويقدَّرُ فيه ما يرتفعُ به ؛ ولذلكَ تقولُ : يا لكَاعِ القائمةُ .

وقوله (٦) : " يخفض بلام الاستغاثةِ " .

لأنَّ بناء المنادى كان لوقوعِه موقعَ الضَّميرِ المنفصلِ ، بدليلِ قولهم : يا إيَّاكَ ، فلَمَّا دخلتْ هذه اللَّامُ عليه،وهي لا تدخلُ على الضَّميرِ المنفصل ؛ ضَعُفَ شبهه به فأثَّرتْ فيه عَمَلَها .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٨٩ :" والثاني:المنادى ، وهو المطلوب إقبالُه بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا " .

(٣) في ب : " مخالف " و " لفظا " ليس في (ج) .

(٤) في الأصل : " ياك " وما أثبته من ب و ج .

(٥) في الكافية : ٨٩ : " ويبني على مايرفع به إنْ كانَ مفردًا معرفة ..... ويخفض بلام الاستغاثة ..... وينصب ما سواهما " .

(٦) الكافية : ٨٩ .

[توابع المنادى]

وقوله (١) : " وتوابع المبنى المفردة " إلى آخره .

(لكَاعِ) لا يرفَعُ تابعه على لفظه ؛ لكنْ (٢) مراعاةً لمَحَلِّه بالنِّداء ، وينصبُ مراعاةً لمفعوليَّتِه .

وقوله (٣) : " كالحسن " .

التَّمثيلُ بالكريم والمسلم مِمَّا (٤) يعرف تجدُّدُ (٥) الألف واللام فيه ؛ أَوْلَى ؛ لأنَّ الحسنَ إذا كانَ علمًا : كان كالصَّعِقِ (٦) .

وقوله (٧) : " والمضافه تنصب " .

بل فى الإضافة اللَّفظية وجهان :

الرَّفعُ على اللَّفظِ ، والنَّصبُ على المحلِّ . تقول : يا زيدُ الحسنُ الوجه رفعًا ونصبًا .

وقوله : " الموصوف بابن يختارُ فتحه " .

قال شيخنا (٨) : المختارُ ضمُّهُ ؛ لاحتياجِ فتحه إلى اعتذارٍ .

---

(١) الكافية :٨٩: " وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد ، والصفة ، وعطف البيان ، والمعطوف بحرف الممتنع دخول (يا) عليه ترفع على لفظه ، وتنصب على محلِّه مثل يازيدُ العاقلُ والعاقلَ . والخليل في المعطوف يختار الرفع وأبوعمرو النصب وأبوالعباس إنْ كانَ كالحسن فكالخليل وإلاَّ فكأبي عمرو " .

(٢) بعدها في (ب) : " ذلك " .

(٣) الكافية : ٩٠ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) في (ب) : " مجرد " وفي (ج) : " بحذف " .

(٦) هو يزيد بن الصَّعِق الكلابي ، واسم الصَّعِق : عمرو بن خويلد بن كلاب ، فارس جاهلي من الشعراء .
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٣٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٩٨ ، ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٩٤ .

(٧) الكافية : ٩٠ : " والمضافة تنصب والبدل والمعطوف غير ماذكرحكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا إلى علم آخر يختار فتحه " .

(٨) يعني ابن مالك ، قال في شرح الكافية الشافية : ١٢٩٧/٣" يجوز في العلم المضموم في النداء أنْ يُفْتَحَ إذا وُصِفَ ب (ابن) متصل مضاف إلى علم نحو : (يازيدَ بن عمرٍو) ولايمتنع الضمُّ وهو عند المبرد أَوْلَى من الفتح " .

لم يذكر المصنف ، والزمخشري «يا ذا» و«يا أيهذا» من غير صفة ، وهو جائز ، كقول الشاعر (١) :

أيهذان كلا زادكما
ودعاني واغلا فيمن يغل

وقوله (٢) : " وتوابعه ، لأنها توابع معرب " .

مثل : (يا أيهذا الرجل ذو الجمة (٣))

قال الشاعر (٤) :

يا أيها الجاهل ذو التنزي
لا توعدني حية بالنكز / ١٩/أ

النكز (٥) : اللسع .

قوله (٦) : " وقالوا يا الله " .

يجوز قطع الهمزة ووصلها وهو الأقيس .

---

(١) لم أقف على اسمه والبيت في مجالس ثعلب : ٥٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٨١/١ ، وشرح شذور الذهب : ١٥٤ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٩/٤ .
ويروى : " زاديكما " و " وغل " بدل " يغل " .

(٢) الكافية : ٩١ : "والتزموا رفع الرجل ، لأنه هو المقصود بالنداء وتوابعه لأنها توابع معرب . وقالوا يا الله خاصة" .

(٣) ينظر الكتاب : ١٩١/٢ ، والمقتضب : ٢١٩/٤ .

(٤) هو رؤبة بن العجاج ، توفي سنة ١٤٥ هـ ، أخباره في طبقات فحول الشعراء : ٧٦١/٢ - ٧٦٧ ، والشعر والشعراء : ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، والمؤتلف للآمدي : ١٧٥ - ١٧٧ . والبيت في ديوانه : ٦٣ ، والكتاب : ١٩٢/٢ ، والمقتضب : ٢١٨/٤ ، والأصول لابن السراج : ٣٣٧/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٠٠/٢ ، وشرح المفصل : ١٣٨/٦ ، والمقاصد النحوية : ٢١٩/٤ .
والتنزي : نزع الإنسان إلى الشر ، والنكز : الغرز بشيء محدد الطرف .

(٥) يقال نكزته الحية ، أي : لسعته . الصحاح (نكز) ٩٠٠/٣ .

(٦) الكافية : ٩١ .

وقوله (١) : " خاصّة " .

أيْ : فى الاختيارِ عند البصريين (٢) ، وجوّزه فى غيره الكوفيون مطلقًا (٣)، والبصريون اضطرارًا ، كقوله (٤) :

مِنَ اجلِكِ يا الّتى تَيّمْتِ قلبى
وأنتِ بخيلةٌ بالوصل عنّى

وكقوله (٥) :

فَيَا الغلامانِ اللّذان فَرّا
إيّاكما أنْ تُكسِبَانَا شَرّا

وقوله : " [ولك] (٦) فى مثل (٧) :

« ياتيمُ تيمُ عدىٍّ » (٨) " إلى آخره .

---

(١) الكافية : ٩١ .

(٢، ٣) أورد الأنبارى هذه المسألة فى الإنصاف : ٣٣٥/١ - ٣٤٠ فقال : " ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوزُ نداءُ مافيه الألف واللام نحو ياالرّجلُ ويا الغلامُ وذهب البصريون إلى أنّه لايجوزُ " .
وينظر فى هذه المسألة الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٤١/٤، والجمل للزّجاجى : ١٥٠ - ١٥١ ، والتبيين للعكبرى : ٤٤٤ - ٤٤٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٤١/٤ ، واللامات للزجاجى : ٥٣ ، والمفصل : ٤٢ ، والإنصاف : ٣٣٦/١، وأسرار العربية : ٢٣٠ ، والتبيين للعكبرى : ٤٤٥ .
ويروى : " بالوُدِّ " بدل " بالوصل " .

(٥) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى المقتضب : ٢٤٣/٤ ، والأصول : ٣٧٣/١ ، واللامات للزجاجى : ٥٣ ، والإنصاف : ٣٣٦/١ ، وأسرار العربية : ٢٣٠ ، والمقرب لابن عصفور : ١٧٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٢١٥/٤ ، والخزانة : ٢٩٤/٢ .

(٦) في الأصل : " وذلك" وما أثبته من (ب) و(ج) وهو موافق لما في الكافية : ٩٢ " فعبارة الكافية هي : " وذلك في مثل (ياتيمُ تيمَ عدي) : الضم والنصب " .

(٧) " في مثل " ساقط من (ج) .

(٨) هذا جزء من بيت لجرير يهجو به عُمَرَ بنَ الجأ التّيمى ، وهو بتمامه :

ياتَيْمَ تيمُ عدىٍّ لا أبَا لَكُمُ
لا يُلْقِيَنّكُمُ فى سوءةٍ عُمَرُ

====

إذا ضُمَّ الأوَّلُ فالثَّانى: إمَّا بدلٌ ؛ وإمَّا عطفُ بيانٍ ؛ أو مستأنَفٌ ؛ أو بإضمار أعْنى .

وإنْ فُتِحَ: فإمَّا أنَّه مضافٌ إلى (عديٍّ) الظَّاهرِ ، والثانى توكيدٌ ؛ أو إلى مقدَّرٍ أغنى عنه الظاهرُ ، كقوله (١) :

* بين ذراعَىْ وجبهةِ الأسدِ *

أو مركَّبًا مع (تيم) الثَّانى ، كخمسةَ عَشَرَ ثُمَّ أُضِيفَ المركَّبُ إلى (عديٍّ) وعلى هذا يكون مفتوحًا ، لا منصوبًا ، كـ " خمسةَ " فى (خمسةَ عشرَ) .

وقوله (٢) : " والمضاف إلى ياء المتكلِّم " إلى آخره .

هذا فى غير المعتلِّ ، فإنَّ المعتلَّ تثبتُ فيه الياءُ لزومًا ، إمَّا مدغمة فى المنقوصِ ، مثل : قاضىَّ ؛ أو مفتوحة فى المقصورِ ، مثل : موساىَ .

====

ديوانه : ٢١٩ ، وهو فى الكتاب : ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٤٣/١ ، واللامات للزجاجى : ١٠١ ، وجمل الزجاجى : ١٥٧ ، والخصائص : ٣٤٥/١ ، والمفصل : ٤٢ ، والمحاجاة للزمخشرى : ١١٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٨٣/٢ ، والخزانة : ٢٩٨/٢ .

.....

(١) هو الفرزدق ، وصدر البيت :

* يامن رأى عارضا أُسرُّبه *

وهو فى ديوانه : ٢١٥/١ ، والكتاب : ١٨٠/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٣٢٢/٢ ، والمقتضب : ٢٢٩/٤ ، والخصائص : ٤٠٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٥١/٣ ، والخزانة : ٣١٩/٢ .

(٢) الكافية : ٩٢ : " والمضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه ياغلامي ، وياغلامي ، وياغلام ، وياغلاما وبالهاء وقفا " .

أمّا مراتبُ الوجوه؛ فالأصلُ ثبوتُ الياءِ مفتوحةً ، ثمّ ساكنةً ، ثمّ قلبُها ألفًا ، ثم حذفُها وكسرُ ما قبلَها ، ثمّ فتحُ ما قبلَها عوضًا عن الألفِ ، ثمّ ضمّه وهو أبعدُها وعلّتُه : نية الإضافةِ ، مثل (كل) .

وقوله (١) :" وقالوا يا أبى " إلى آخره .

يجوزُ فيه ما جازَ فى يا غلامى ، ويزيدُ عليه بإبدال الياءِ تاءً مع فتحِها ، أو كسرِها ، ولم يجمعوا بينَ الياءِ والتّاءِ ، أو الألفِ (٢) ؛ لأنّه جمعٌ بين العوضِ والمعوّضِ (٣) ، وجمعوا بين التّاء والألفِ ؛ لأنّ الألفَ فيه لمدّ الصوت ، كهى فى رأيتُ زيدًا .

وقوله (٤) : " يا ابن أمّ " إلى آخره .

قوله (٥) : " خاصّة "

أىْ : دون كلّ مضافٍ إلى المضافِ إلى الياءِ (٦) ؛ فإنّ الياءَ / تثبتُ فيه قولًا واحدًا مفتوحةً أو ساكنةً . ١٩/ب

وقوله (٧) : " مثل باب غلامى " .

فيه سهو ؛ فإنّ " باب غلامى " يجوزُ فيه أوجهٌ ، وإنْ كانَ بعضُها أبعدَ من بعضٍ وهى : فتحُ الياءِ ، وسكونُها ، وحذفُها بكسرِ ما قبلها ، وإبدالُها ألفًا وإلحاقُ الألف هاءَ السّكْتِ ، ولا تجرى هذه الوجوهُ كلُّها فى (يا ابنَ أمّ) و (يا ابنَ عمّ) إذْ لا يجوزُ فيها إثباتُ الياءِ ساكنةً ، أو متحرّكةً ؛ لأنّ الأصلَ فيها تُركَ لزومًا ، لكثرتها .

وإذا فُتحت الميمُ كانتْ عند سيبويه (٨) مركّبةً كـ (خمسةَ عشرَ) .

---

(١) الكافية :٩٢:" وقالوا يا أبي ، ويا أمّي ، ويا أبتِ ، ويا أمتِ فتحا وكسرا وبالألف دون الياء . ويا ابنَ أمّ ، ويا ابنَ عمّ خاصّةً مثل باب يا غُلامي،وقالوا: يا ابنَ أمّ ويا ابنَ عمّ " .

(٢-٢)ساقط من (ج) و وفي (ب) : " والألف " .

(٣) في (ج) : " والمعوض عنه " .

(٤) في (ج) : " وقوله : وقالوا ..... " .

(٥) الكافية : ٩٢ .

(٦) في (ب) : " مضاف " .

(٧) الكافية : ٩٢ .

(٨) قال سيبويه في الكتاب : ٢١٤/٢ " وقالوا يا ابنَ أمّ ويا ابنَ عمّ فجعلوا ذلك بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ " .

التَّرخيم (١)

قال فى التَّرخيمِ : " وفى [غيره] (٢) ضرورة " .

إنَّما يجوزُ فى الضَّرورةِ ما يجوزُ ترخيمه فى النِّداءِ .

فـ (حارث) علمًا يجوزُ ترخيمُه فى النِّداءِ فيجوزُ (٣) فى الضَّرورةِ ، وصفةً لا يجوزُ ترخيمُه فى النِّداءِ (٤) فلا يجوزُ فى الضَّرورةِ (٤) .

قوله (٥) : " وشرطه أنْ لا يكونَ مضافًا " .

أىْ : عندَ البصريين ، وجوَّزَهُ (٦) الكوفيون ، فقالوا : يا عبدَالرَّحْـمَ (٧) والرَّحى (٧) فى ترخيمِ «عبدالرَّحْمَنِ» ، و«[عبد] (٨) الرَّحيم» مستدلِّينَ بقوله (٩) :

أَبَا عروَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابنِ حُرَّةٍ
سَيَدْعُوهُ داعى مِيْتَـةٍ فَيُجِيْـبُ

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) في الأصل: " غير " وما أثبته من (ب) و(جـ) وهو موافق لما في الكافية : ٩٣: " وترخيم المنادى جائز ، وفي غيره ضرورة ، وهو حذف في آخره تخفيفا وشرطه أن لايكونَ مضافا ، ولا مستغاثا ولا جملة " .

(٣) بعدها فى (جـ) : " ترخيمه "

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) الكافية : ٩٣ .

(٦) عقد الأنبارى مسألة لهذا الخلاف برقم ٤٨ .
ينظر : الإنصاف : ١/ ٣٤٧ ، والتبيين للعكبرى : ٤٥٣ ، وشرح المفصل : ٢٠/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٤٩/١ .

(٧-٧) فى (ب) : " الرحيم والرحما " .

(٨) زيادة من جـ .

(٩) لم أقف على اسم قائلة ، والبيت فى أمالى ابن الشجرى : ١٢٩/١ ، والإنصاف : ٣٤٨/١ ، وأسرار العربية : ٢٣٩ ، والتبيين للعكبرى: ٤٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٠/٢ ، والضرورة الشعرية لابن عصفور : ١٣٩ ، والمقاصد النحوية : ٢٨٧/٤ ، والخزانة : ٣٣٦/٢-٣٣٧ .
والبَعَدُ بفتحتين : الهلاكُ .

أرادَ : أبا عروةَ .

قوله (١) : " ولا جملـــة " .

نَصَّ سيبويه (٢) على جوازه ، فقال : إذا نسبتَ إلى برق نَحْره وتأبَّطَ شرًّا . قُلْتَ : بَرَقِيٌّ ، وتأبَّطِيٌّ ؛ لأنَّ بعضَ العربِ يقولُ : يا برقُ ، ويا تأبَّطُ.

قوله (٣) : " زائدًا على ثلاثةِ أحرف " .

أي : عند الأكثر . وجوَّزه الفراء (٤) في الثلاثي المتحرِّك وسطه .

وقوله (٥) : " أو بِتاءِ تأنيثٍ " .

عطفًا على (علمًا) ، لأنَّ الذي بتاءِ تأنيثٍ لا تُشترطُ فيه العلميَّة ، بل يجوزُ في(شبة) نكرةً : يا شُبَ . ومعنى شبة : جماعة من جماعة (٦) فكلُّ ذي تاء (٧) تأنيثٍ يجوزُ ترخيمُه بحذفِها وإنْ بقي على حرفين ؛ لأنَّها كالكلمةِ الزَّائدةِ فأشبهت المركَّبَ . / ٢٠/أ

---

(١) الكافية :٩٣: " ويكون إمَّا علمًا زائدًا على ثلاثة أحرف وإمَّا بتاء تأنيث " .

(٢) ينظر : الكتاب : ٣٧٧/٣ " فإذا أضفتَ إلى الحكاية حذفتَ وتركتَ الصدرَ بمنزلة عبدالقيس وخمسةَ عشرَ، حيث لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك في تأبَّطَ شرًّا تأبطيٌّ . ويدلُّكَ على ذلك أنَّ من العرب من يفرد فيقول: يا تأبَّطُ أقبلْ ، فيجعل الأوَّلَ مفردًا . فكذلك تفرده في الإضافة ".
وقال في الجزء الثاني: ٢٦٧ " هذا باب الترخيم في الأسماءِ التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فَضُمَّ أحدهما إلى صاحبه فجعلا اسمًا واحدًا بمنزلة عنتريس وحلكوك . وذلك مثل حضرموت ، ومعدي كرب" إلى أنْ قال : " فزعم الخليل - رحمه الله - أنَّهُ تحذف الكلمة التي ضُمَّتْ إلى الصدر " . في الصفحة ٢٦٩ من الجزء الثاني قال : " واعلم أنَّ الحكاية لا ترخم؛ لأنَّك لا تريدُ غير منادى وليس ممَّا يغيره النِّداء وذلك نحو : تأبَّطَ شرًّا وبَرَقَ نَحْرُهُ " .

(٣) الكافية : ٩٤ .

(٤) قال ابن السراج في الأصول : ٣٦٥/١ " والفراء يرخم من ذلك ما كان محرَّكَ الثاني نحو: قدم ، وعضد ، وكتف إذا سُمِّيَ به رجلا ".
وينظر : شرح الكافية الشافية : ١٣٥٧/٣ .

(٥) الكافية : ٩٤ .

(٦) ينظر : الصحاح (شبا): ٢٢٩١/٦ .

(٧) " تاء " ساقط من (ب) .

قوله[(١)] : " أو حرف صحيح " .

لو سمّيت بـ (معدىّ) أو بـ (مهداء) حذفت في ترخيمه حرفين .وليس[(٢)] [في] آخره حرفًا صحيحًا .

أمّا (معدىّ) فظاهر ، وأمّا (مهداء)[(٣)] ، فلأنّ أصله : مهداى ، فقلبت الياء همزةً ، للمدّة قبلها .

ولو قال :«حرف أصلىّ» لسلم .

وقوله[(٤)] : " قبله مدّة " .

لا بدّ أنْ تكونَ زائدةً ، فلا يُحذفُ من : مُختار ، ومُستميل إلاّ حرفٌ واحدٌ ، وإنْ كانَ قبل آخره مدة ، لأنّها أصليّةٌ .

وقوله[(٥)] : " وإنْ كانَ غيرَ ذلك فحرفٌ واحدٌ " .

أىْ : على الأكثر ، فإنّ الجرمىّ[(٦)] رخّمَ (فردوس) ونحوه بحذف حرفين ، ورخّمَ الفراء[(٧)] الرُّباعىَّ بحذف حرفين . والأكثرُ هو الصّحيحُ .

---

(١) الكافية : ٩٤ : " فإنْ كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة كأسماء ومروان أو حرفٌ صحيحٌ قبله مدة وهو أكثر من أربعة أحرف حذفتا " .

(٢) زيادة من جـ .

(٣) في (ب) : " مهدا " .

(٤) الكافية : ٩٤ .

(٥) الكافية : ٩٤ .

(٦) هو صالح بنُ إسحاقٍ الجرمىّ ، فقيه وعالم بالنحو واللغة من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وتوفى سنة ٢٢٥ هـ .
أخباره في مراتب النحويين لأبى الطيّب اللغوى : ١٢٢ ، وإنباه الرُّواة : ٨٠/٢ - ٨٣ ، وبغية الوعاة : ٨/٢ - ٩ .

(٧) قال ابن السراج في الأصول : ٣٦٥/١ " والفراء إذا رخّمَ : قِمَطْر حذف الطاءَ مع الرّاء؛ لأنّها حرف ساكن ، والنحويون على خلافه ، في حذف الطّاء " .
وينظر : شرح المفصل : ٢١/٢ ، وشرح الرضى : ١٥٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٣٥٦/٣ .

المنـدوب (١)

قال (٢) في المندوب : " المتفجّع عليه بـ (يا) أو (وا) ".

إنّما تجوزُ النّدبةُ بـ (يا) عند أمْنِ اللّبسِ بالنّداءِ . فإنْ كـانَ تعيّنتْ (وا) .

قوله (٣) : " واختصّ بـ (وا) " .

ظاهره : [أنه] (٤) : لم يُستعملْ في غيره . وقد سُمِعَ عن العرب : وامصيبتاه (٥) وشبهه ، وليس بندبة .

وقد تكون (وا) للتّعجّبِ ، كقول الشّاعرِ (٦) :

وا بأبي أنْتِ وفوكِ الأشْنَبُ

كأنّمَا ذُرَّ عليْهِ الزرنَبُ

وهو نبت طيّبُ الرّائحة (٧) .

وقوله (٨) : " فإنْ خِفْتَ اللّبْسَ " إلى آخره .

أيْ : لبسَ المثنى بالمجموعِ قُلْتَ : واغلامَكُمُوه ، أو لبسَ المخاطبة بالمخاطبِ قلتَ : واغلامَكيه ، أو لبسَ الغائبِ بالغائبةِ قلتَ : واغلامهـوه ، ولفظه غير وافٍ بذلك .

---

(١) ساقط من (ب) و (حـ) .

(٢) الكافية : ٩٤ : " وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا أو وا واختص بوا وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى ولك زيادة الألف في آخره فإنْ خفت اللبسَ قلتَ واغلامَكيه واغلامَكُمُوه " .

(٣) الكافية : ٩٤ .

(٤) في الأصل : " أي " وما أثبته من ب و جـ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ١٥٦/١ " اختص لفظ المنـدوب بالندبة بسبب لفظه (وا) فـ (وا زيد) مختص بالندبة ، و(يازيد) مشترك بين الندبة والنداء وقيل : قد يستعمل (وا) فى النداء " .

(٦) لم أقف على اسمه . قال العينى فى المقاصد النحوية : قائله راجز من رجاز تميم والبيت فى الصحاح (زرنب) : ١٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٣٨٦/٣ ، والجنى الدانى : ٣٥٢ ، والمغنى : ٤٨٣ ، والمقاصد النحوية : ٣١٠ .

(٧) الصحاح (زرنب) : ١٤٣/١ .

(٨) الكافية : ٩٤ - ٩٥ .

قوله[١] : " ولا يندبُ إلاّ المعروف " .

قد صحّ فى الحديث قول أختِ عبداللّهِ بنِ رواحة تندبه : " وا جَبَلاه "[٢].

قوله[٣] : " وامتنع وا زيدَ الطويلاه " .

أىْ : عند سيبويه[٤] ولا وجهَ للمنع . وقد جاء عنهم : واجُمْجُمَتَىَّ الشَّامِيَّتَيْنَاه[٥] ونحوه / قولهم : وامَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَمَاه[٦] . ٢٠/ب

---

(١) الكافية :٩٥ :" فلا يقال : وارجلاه ، وامتنع وازيدَالطويلاه ، خلافا ليونس " .

(٢) جاء فى الإصابة : ٦٦/٤ " مرض عبدالله بن رواحة فأغمِىَ عليه فعاده النبى - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ فقال : اللهُمَّ إنْ كانَ أجلُه قد حضر فيسره عليه وإنْ لم يكن حضر أجلُه فاشفهِ فوجد خِفَّةً فقال : يا رسولَ اللّهِ أمّى تقول : واجبلاه واظهراه " .

(٣) الكافية : ٩٥ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٢٥/٢ " هذا بابُ ما لا تلحقه الألف التى تلحق المندوبَ وذلك قولك : وا زيدُ الظريفُ والظريفَ . وزعم الخليل - رحمه الله - أنّه منعه مِنْ أنْ يقولَ الظريفاهْ أنَّ الظريفَ ليس بمنادى " .

ثم يقول فى الجزء الثانى الصفحة : ٢٢٦ " وأمّا يونس فيلحق الصفة الألف ، فيقول : وا زيدُ الظريفاه ، واجُمْجُمَتَىَّ الشَّامِيَّتَيْنَاه وزعم الخليل - رحمه الله - أنَّ هذا خطأ ".

(٥) الجمجمة : القدح من الخشب . الصحاح (جمم): ١٨٩١/٥ .

وحكى يونس أنَّ رجلا ضاع له قدحان فقال هذه العبارة .

ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٩/١ .

(٦) الحافر لبئر زمزم هو عبدُالمطلب جدُّ رسول الله - صلّى اللّهُ عليه وسلم - .

ينظر : تاريخ اليعقوبى : ٢٤٦/١ - ٢٥٠ ، ومعجم ما استعجم للبكرى : ٧٠٠/١ ، ومعجم البلدان:١٤٩/٣ ، وقد ورد هذا التركيب النحوى فى الكتاب : ٢٢٨/٢، والأصول لابن السراج : ٣٥٨/١ ، وزاد عليه الزمخشرى فى المفصل : ٤٤ " لأنَّهُ بمنزلة واعبدالمطلباه " .

[حذف حرف النـــــداء]

قال[1] : " ويجوزُ حذفُ الحرف " إلى آخره .

قد رُوِىَ عن النَّبى - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم - : " اشْتَدِّى أزمَـــــةُ تَنْفَرِجى "[2] ، وحكاية عن موسى - عليه السَّلام - : " ثَوْبى حَجَرُ "[3] وهمـــا [4] اسما] جنس .

[5]ثمَّ لو سُلِّمَ فشرطُهُ : أنْ يكونَ مفردًا ؛ فإنَّ غلامَ زيدٍ لايخرجُ بإضافتِـــهِ عن كونِهِ اسمَ جنسٍ لغلمانِ زيدٍ[5] .

قُلْتُ[6] : كذا قال شيخنا .

وفى كون (أزمة) و (حجر) المذكورين اسمَ جنس نظر[7] ؛ لأنَّ المقصودَ بهما معيَّنٌ .

وقولُه[8] : " واسم الإشارة " .

---

(١) الكافية :٩٥: " ويجوز حذف حرف النداء إلاَّ مع اسم الجنس والإشارة والمستغاث والمندوب " .

(٢) الحديث فى الجامع الصغير للسيوطى : ١٣٨ .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب فضائل موسى : ١٨٤١/٤ .
معنى الحديث : ذهب موسى يغتسل مرَّةً فوضعَ ثوبَه على حجر ففـــرَّ الحجرُ بثوبه فأخذ موسى فى طلَبِه وهو يقول : ثَوْبِى حَجَرُ ، أىْ : ثوبـى ياحَجَرُ .

(٤) في الأصل : " اسم " ، وما أثبته من (ب) ، و (جـ) .

(٥-٥) ساقط من (جـ) .

(٦) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٢٩٠/٣ " ويجـــوز الاستغناء عن حرف النداء إنْ لم يكن المنادى (الله) ولا مضمـــرًا ولامستغاثًا به ، ولا اسم إشارة ، ولا اسم جنس مفردًا غير معيَّنٍ " .

(٧) في ب و حـ : " وعندي في كون " .

(٨) الكافية : ٩٥ .

قد وردَ حذفُه فيه ، قال ذو الرُّمة[(١)] :

إذا هَمَلَتْ عَيْنِي[لها][(٢)] قالَ صَاحِبِي

بنفسكَ هذا لوعةٌ وغَرامُ

أيْ[(٣)] : ياهذا[(٣)] .

ومنه قولُ الشاعر[(٤)] :

نَوِّليني مِنْ بعدِ نَأْيٍ جُمانا

وصليني كَمَا زعمتِ تَلانا

الأصلُ : (ياتا الآن) فاجتمع ساكنانِ فَحَذفَ الألفَ ، وأَلْقَى حَرَكةَ الهمزة على اللاَّم،فصار (تلانا) .

وقوله : " وشذَّ (أَصْبِحْ لَيْلُ)[(٥)] و (أَطْرِقْ كَرَا)[(٦)] .

---

(١) البيت فى ديوانه : ١٥٩٢/٣ ، وشواهد التوضيح : ٢١١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٩١/٣ ، والمغنى : ٨٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٥/٤ .
ويروى :
إذا هَمَّلَتْ عينى لها قال صَاحبى
بمثلِكَ هذا لوعةٌ وغرامُ

(٢) فى النسخ التى لدى " له " وفى الديوان : " لها " وهو الصَّحيحُ ؛ لأنَّ الشاعر يخاطب أطلال محبوبته " مي " فالضمير " لها " يعود على الأطلال ، وهذا ضمن قصيدة مكونة من عشرة أبيات مطلعها :
عليكنَّ ياأطلالَ مى بشارع
على مامضى من عهدِكنَّ سلامُ

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) نُسِبَ هذا البيت إلى عمرو بن أحمر الباهلى ، وهو فى ديوانه : ١٥٤ ، وإلى جميل بثينة وهو فى ديوانه : ٢١٨ .
والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب لابن جنى : ١٦٦/١ ، والإنصاف : ١١٠/١ ، والممتع فى التصريف لابن عصفور : ٢٧٣/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢١١ ، واللسان (أين) : ٤٣/١٣ و (حين) : ١٣٤/١٣ ، والخزانة : ١٧٦/٤ ، ١٧٩.و (جمانا) : اسم امرأة .

(٥) هو مثل قالته امرأة من طيئ تزوج بها امرؤ القيس فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول : " ياخير الفتيان أصبحتَ أصبحتَ فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول : أَصْبِحْ ليلُ أىْ : أدخل فى الصباح " .
ينظر : مجمع الأمثال للميدانى : ٤٠٣/١ ، وهو فى الكتاب : ٢٣١/٢ ، والمقتضب : ٢٦١/٤ .

====

هذا بناءٌ على ماتقدَّمَ من منعه حَذْفَهُ من اسم الجنس .

ويُقَالُ فى (أطْرِقْ كَرَا) ثلاثةُ أوجهٍ : من الشذوذِ حذفُ حرفِ النِّداءِ وهو : اسمُ جنسٍ ، وترخيمُه ، وليس علمًا ، وجَعْلُه اسمًا برأسِه على تلك اللغة .

قال (١) : " ويجوز حذفُ المنادى " إلى آخره .

إنَّمَا يجوزُ ذلك مع (يا) خاصَّةً دونَ غيرها من حروف النِّداء ، ومعنى ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا (٢) ﴾ ألا ياقوم .

ومنه قولُ الشَّاعر (٣) :

يالعنةُ اللَّهِ والأقوامِ كُلِّهِمُ
والصَّالحينَ (٤) على سِمْعَانَ من جارِ

أىْ : ياقوم . ومنه قولهم : يابؤسٌ لزيدٍ ، أىْ : ياقوم . وبؤسٌ : مبتدأ وصحَّ تنكيره ، لأنَّهُ مصدرٌ ، خارجٌ مخرجَ الدُّعاءِ فصحَّ تنكيره / ك ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (٥) ﴾ . ٢١/أ

====

(٦) هو مثل يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلَّمُ فَيُقَالُ له : اسكت وتوقَّ انتشارَ ماتلفظُ به ، ويُقَالُ : هى رقية كانوا يصيدون بها الكرا .
والكرا : الكروان نفسه ، ويُقَالُ إنَّه مرخم الكروان .
ينظر : مجمع الأمثال : ٤٣١/١ ، والكتاب : ٢٣١/٢ ، والمقتضب : ٢٦١/٤ .

.....

(١) الكافية : ٩٦ : " وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازًا نحو : ﴿ ألا يا اسْجُدُوا ﴾ .

(٢) سورة النمل : آية : ٢٥ .
وقراءة التَّخْفِيفِ هذه قرأ بها الكسائىُّ ، وأبو عبدالرحمن السلمى والحسن وحميد الأعرج .
ينظر : معانى القرآن للفراء : ٢٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ٢٧٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٧١٩/٢ .

(٣) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢١٩/٢ ، والكامل : ٢٧١/٣ ، واللامات للزَّجاجى : ٣٧ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٥٤/٢ ، والإنصاف : ١١٨/١ ، والتبيين للعكبرى : ٢٧٨ ، وشرح المفصل : ٢٤/٢ ، والمغنى : ٤٨٨ ، والخزانة : ١٩٧/١١ .

(٤) في ب و ج : " والصالحون " .

(٥) سورة الرعد : آية : ٢٤ .

ما أُضمرَ عاملُه على شريطةِ التّفسيرِ (١)

قال (٢) : " لو سُلِّطَ عليه لنَصَبَه " .

الأَوْلَى : «لعملَ فيه» لأنَّ «مررتُ به» (٣) لو سُلِّطَ على «زيدٍ» في : «زيدًا مررتُ به» لما نصبه .

ولو قدَّمَ الشَّيخُ وجوبَ النَّصبِ ، ثُمَّ اختيارَه ، ثُمَّ مساواتَه ، ثُمَّ مرجوحيَّتَه : لكان أحسنَ في التَّرتيبِ هاهنا ؛ لأنَّ البابَ لبيانِ المنصوبِ منه (٤) .

قوله (٥) : " كـ (إِمَّا) " إلى آخره .

ليس (إِمَّا) المذكورة ، و (إِذا) للمفاجأةِ سواء ؛ لأنَّ (إِمَّا) لاتأثيرَ لها البتة إلاَّ (٦) قطعَ تأثيرِ العطفِ على الجملةِ الفعليَّةِ فقط ، وحكمُ الاسمِ بعدها : كحكمِه قبل دخولها في اختيار النَّصْبِ أو الرَّفع . وأمَّا (إِذَا) للمفاجأةِ : فلا يليها الاسم إلاَّ مبتدأً ، فلا يجوزُ الأمران فيها ، كما يُفْهَمُ منه ، وليسا سواء .

قوله (٧) : " ويختارُ النَّصبُ بالعطف " إلى آخره .

شرطُه : أنْ يكونَ الفعلُ متصرِّفًا ، فالعطفُ على أفعال التَّعجُّبِ ، والمدح ، والذَّمِّ : لا تأثيرَ له .

وقوله : " وبعد حرف النفي " .

بشرطِ أنْ لايكونَ حرفُ النَّفي مختصًّا بالفعل ، كـ (لَمْ) و (لَمَّا) .

فإنْ كانَ : وَجَبَ النَّصبُ البتةَ ، نحو : لمَّا زيدًا أره .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٩٧ : " الثالث : ما أضمر عامله على شريطة التفسير ، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره ، أو متعلّقه لو سُلّط عليه هو أو مناسبه لنصبه " .

(٣) في (ب) : " يزيد " .

(٤) " منه " ساقط من (جـ) .

(٥) الكافية : ٩٧ : " ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه أو عند وجود أقوى منها كإمّا مع غير الطلب وإذا للمفاجأة " .

(٦) في (ب) : " إلاّ إذا " .

(٧) الكافية : ٩٧ : " ويختار النصب بالعطف على جملة فعليّة للتّناسب وبعد حرف النّفي وحرف الاستفهام وإذا الشرطية وحيث وفي الأمر والنهي إذْ هي مواقع الفعل " .

وقوله[١] : " والاستفهام " .

شرطه : أنْ يكونَ بالهمزة، فإنْ كانَ بغيرها، وجبَ النَّصبُ البتةَ ، نحو : هل زيدًا ضربتَه ؟ ومتى زيدًا أكرمْتَهُ ؟

وقوله[٢] : " وإذا الشرطيَّة " .

تجويزُ الرَّفعِ، مذهب الأخفش[٣] وهو ضعيفٌ ، والحقُّ: وجوبُ النَّصبِ بعدها ؛ لأنَّها ظرفُ زمانٍ متضمِّنة معنى الشَّرطِ، فوجبَ النَّصبُ بعدها كـ (إنْ) .

قوله[٤] : " وفي الأمر " .

هذا بشرط أنْ يكونَ الأمرُ بفعلٍ، فلو كانَ باسم فعلٍ لم يجز النَّصبُ ، فلا يجوزُ : زيدًا دَرَاكه ؛ لأنَّهُ لايجوزُ تقديمُ معمولِهِ عليه ، فلا يجوزُ نَصْبُ الاسم قبله ، وبشرط[٥] أنْ لايكونَ الفعلُ خبرًا مقصودًا به الأمر ، مثل : الصلواتُ يقيمُهُنَّ النَّاسُ .

قوله[٦] : " ويستوى الأمران " إلى آخره .

أيْ : إذا كانت الجملة ذاتَ / وجهين ، وهذا إذا كانَ الفعل متصرِّفًا ٢١/ب
فإنْ لم يكنْ ؛ كأفعالِ المدح[٧] ، والتَّعجُّبِ لم يؤثِّر العطف فلا يستوى الأمران وقد تقدَّمَ .

قوله[٨] : " وليس مثل : (أزيدٌ ذُهِبَ به) منه " .

لأنَّ (به) في موضع رفعٍ، فلا نصبَ له، فليس من هذا الباب ، وكذلك : ﴿ وكلُّ شيءٍ [فعلوه في الزُّبُر][٩] ﴾ إلى آخره .

---

(١) الكافية : ٩٧ .

(٢) الكافية : ٩٧ .

(٣) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٧٤/١ ، والمغنى : ١٢٧ .

(٤) الكافية : ٩٧ .

(٥) في (ب) و(ج) : " يشترط " .

(٦) الكافية : ٩٨ : " ويستوى الأمران في مثل زيدٌ قامَ وعمرو أكرمتُه ... وليس مثل أزيد ذهب به منه ، فالرفع لازم وكذلك ﴿ كلُّ شيءٍ فعلوه في الزُّبُر ﴾ ونحو ﴿ الزَّانيةُ والزَّاني فاجلدوا كلَّ واحد منهما ﴾ الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه وإلاَّ فالمختار النَّصب " .

(٧) بعدها في ج : " والذم " .

(٨) الكافية : ٩٨ .

(٩) زيادة من (ج) ، وهي الآية : ٥٢ من سورة القمر .

لأنّ الفعلَ مِنْ تتمّةِ المضافِ إليه ، لأنّهُ صفتُه ، وليس خبرًا عن المضاف والمعنى يبيّنُ ذلك .

قوله (١) : " ونحو ﴿ الزّانيةُ [والزّانى] (٢) ﴾ " إلى آخره .

اتّفقَ سيبويه (٣) ، و المبرد (٤) على جواز الأمرين ، لكنّ الأوّل اختيارُ المبرّدِ ، والثانى اختيارُ سيبويه .

ومذهبُ المبرّدِ أقوى ؛ لأنّ الأصلَ عدم التّقديرِ ؛ ولأنّ الألفَ واللّامَ - هاهنا - للاستغراقِ فتضمّنتْ معنى الشّرطِ ؛ ولذلك صحّ دخول الفاء .

ومنه : ﴿ والسّارقُ والسّارقةُ فاقطعوا (٥) ﴾ الآية .

لم يُرِدْ (زانٍ) بعينه ، و(سارقٌ (٦)) بعينه ، بل المعنى : من زنا فاجْلِدُوه ، ومن سَرَقَ فاقْطَعُوه ، ولولا ذلك ، لكان المختارُ النّصبَ لأنّهُ قبل جملةٍ طلبيّةٍ [والله أعلم] (٧)

---

(١) الكافية : ٩٨ .

(٢) زيادة من (جـ) وهى الآية : ٢ من سورة النور .

(٣) اختيار سيبويه هو النصب ، وقد قال فى الكتاب : ١٤٤/١ " وقد قرأ أناس : ﴿ والسارقَ والسارقةَ ﴾ و ﴿ الزّانيةَ والزانىَ ﴾ وهو فى العربيّةِ على ماذكرتُ لك من القوة . ولكنْ أبت العامّةُ إلاّ القراءةَ بالرّفْعِ " .

وقراءةُ النّصبِ قرأ بها عيسى بن عمر ، ويحيى بن يعمر وأبو جعفر ، وشيبةُ ، وعمرو بن فائد ، وأبو السمال ورويس .

ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٤٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢٧/٣ ، والبحر المحيط : ١٢٧/٦ .

(٤) قال المبرد فى الكامل : ٢٦٥/٢ " فأمّا قولُ اللّهِ عزّ وجل : ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما ﴾ وكذلك : ﴿ الزّانيةُ والزانى فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة ﴾ فليس على هذا والرفع الوجه ؛ لأنّ معناه الجزاء ، كقوله : ﴿ الزّانيةُ ﴾ أىْ : التى تزنى " .

(٥) سورة المائدة : آية : ٣٨ .

(٦) في ب و جـ : " ولا سارق " .

(٧) زيادة من جـ .

التَّحذيـــر (١)

قال (٢) : " معمول بتقدير : اتق " إلى آخره .

متى كان المعمولُ فى الباب (إيَّاكَ) ، أو كانَ مكرَّرًا ، أو معطوفًا عليه وجبَ إضمارُ ناصبه ، مثل : إيَّاكَ والأسدَ ، والطريقَ الطريقَ .

وقوله (٣) : " الطَّريقَ الطَّريقَ " .

ليس من باب التَّحذيرِ ، بلْ من باب الإغراءِ ، وهو : مقابـــــــلُ التَّحذيرِ .

والحديث : " وأنْ يحذفَ [أحدكم] (٤) " بالياءِ .

وقولهم : (مازِ رَأْسَكَ والسَّيفَ) (٥) ، أصلُه : يامازنيُّ ، وكأنَّ أصلَه : يا أخا مازن ، ثُمَّ حذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه (٦) ، ثم رخَّمَ .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية :٩٩: " الرابع التَّحذير ، وهو معمول بتقدير اتَّق تحذيرًا ممَّا بعده أو ذكر المحذَّرُ منه مكرَّرًا مثل إيَّاكَ والأسد، وإيَّاكَ وأنْ تحذفَ والطريـــــقَ الطريقَ " .

(٣) الكافية : ٩٩ .

(٤) زيادة من (جـ) ، وهذا أثر ينسبُ إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ ، وهـــــو : " إيَّاىَ وأنْ يحذفَ أحدُكم الأرنبَ بالعصا " .
ينظر : الكتاب : ٢٧٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٨١/١ .

(٥) هو مثل ، قال الميدانى فى مجمع الأمثال : ٢٧٩/٢ " قال الأصمعىُّ : أصل ذلك أنَّ رجلًا يُقالُ له : مازن أسَرَ رجلًا ، وكان رجلٌ يطلبُ المأسُـورَ بذحْل ، فقال له : ماز - أى يامازن - رأسَكَ والسَّيفَ " .
والمثل فى الكتاب : ٢٧٥/١ .

(٦) ساقط من جـ .

المفعول فيه (١)

قال (٢) : " وشرط نصبه تقدير فى " .

إرادةُ معنى (فى) أَوْلَى ؛ لأنَّها لا / تُقَدَّرُ فى مثل : زيدٌ عندَكَ ٢٢/أ
ويرادُ معناها .

وقوله (٣) : " كلُّها تقبلُ ذاك " .

(مذ) و (منذ) إذا كانا اسمين لايقبلانه .

الأجودُ فى ظرف المكان أنَّه كُلَّمَا لايُتَصَوَّرُ معناه إلاَّ بإضافتهِ إلى غيرِهِ لفظًا أو نية وهذا يعمُّ جميعَهَا .

والأصالة فى (عِنْدَ) ، و لَدَا ، و (مكان) فى الظرفيَّةِ أَوْلَى ؛ لأنَّ إبهَامَهَا أشدُّ ، فلا وجهَ لجعلِهَا فروعًا محمولةً على الظُّروفِ .

قوله (٤) : " ومابعد دخلتُ [مثل دخلتُ (٥)] الدَّارَ " .

الأصحُّ أنَّهُ مفعول به (٦) ، وإذا عُدِّىَ بنفسه فحرفُ الجرِّ مرادٌ فيه؛لأنَّهُ تارةً يتعدَّى ب (إلى) ، وتارةً ب (فى) .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٠٠: " المفعول فيه هو مافُعِلَ فيه فعل مذكور من زمانٍ أومكان وشرط نصبه تقدير في ، وظروف الزَّمان كلُّها تقبل ذلك وظروف المكان إنْ كان مبهما قبل ذلك وإلاَّ فلا " .

(٣) فى الكافية : ١٠٠ " ذلك " ، وكذلك في ب و ح .

(٤) الكافية : ١٠٠ : " ومابعد دخلت نحو دخلت الدار على الأصحِّ وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير " .

(٥) زيادة من (ج) وهى مطابقة لما فى الكافية : ١٠٠ .

(٦) قال بهذا المبرِّدُ فى المقتضب : ٣٣٧/٤ " فأمَّا دخلتُ البيتَ فإنَّ البيتَ مفعولٌ . تقولُ : البيتُ دخلته " .
وفى ٣٣٩/٤ من المقتضب : " فهو فى التَّعدِّى كقولكَ : عمرتُ الدَّارَ وهدمتُ الدَّارَ " .
وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٨٦/١ .

المفعول لـــــــه (١)

قال (٢) : " مافُعِلَ لأجله " .

زرتُكَ لخيرِكَ ، أوْ لزيدٍ ؛ فُعِلَ لأجلِهِ فعلٌ مذكورٌ وليس مفعولًا له .

والأَوْلَى : «المصدرُ الذى فُعِلَ لأجلِهِ».

قلتُ : قوله فيما بعد: " إذا كانَ فعلًا لصاحبِ الفعلِ المُعَلَّـــلِ " يبينه :

قوله (٣) : " فَإِنَّهُ عندَه مصدرٌ " .

الأَوْلَى : فَإِنَّهُ عنده مفعولٌ مطلقٌ ، لأَنَّهُ مصدرٌ عندَ الكلِّ .

قوله (٤) : " وإِنَّمَا يجوزُ حذفُه " إلى آخره .

الشرطان صحيحان ، ولدخولِ اللَّامِ مع الشرطينِ تفصيلٌ ، وهو : إِنْ كانَ مافُعِلَ لأجلِهِ نكرةً ، فَالأَوْلَى : حذفُ اللَّامِ ، نحو : زرتُكَ إِكرامًا .

وقال الجزولى (٥) : يجب حذفُها فيه .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٠١ : " المفعول له: هو مافُعِلَ لأجله فعل مذكور مثـــل : ضربته تأديبًا وقعدتُ عن الحرب جبنًا ، خلافا للزجَّاج فإنَّه عنده مصدر ".

(٣) الكافية : ١٠١ .

(٤) الكافية : ١٠١ : " وشرط نصبه : تقدير اللام ، وإنَّما يجوزُ حذفهـــا إذا كانَ فعلا لفاعلِ الفعل المُعَلَّلِ ومقارنًا له في الوجود " .

(٥) قال الجزولي في الجزولية ، لوحة : ٦١ " ويكون معرفة ونكرة ولايكون منجرًّا باللام إلاَّ مختصًا " .

قال الشلوبين (١) : لا سلف له (٢) في ذلك ، وإن كان معرّفًا بالألف واللام (٢) فالأولى : ثبوتها ، نحو : زرتك للإكرام ، ويجوز حذفها والنصب كقولهم :

لا أقعد الجبن عن الهيجاء
ولو توالت زمر الأعداء (٣)

وإن كان مضافًا ؛ استوى ثبوت اللام وحذفها ، نحو : زرتك ابتغاء الخير ، أو (٤) لابتغاء الخير ، وشبهه .

---

(١) في ب و ج : " قال أبو علي الشلوبين " وينظر قول الشلوبين في شرح الجزولية ، لوحة : ١٩٥ " قوله : ولايكون منجرًّا باللام إلا مختصًّا ، مثاله : قمت لإعظامك ولا يجوز لإعظام لك ، وهذا غير صحيح ؛ بل هو جائز ؛ لأنه لامانع يمنع منه ، ولا أعرف له سلفًا في هذا القول " .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٦٧٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٤/١ ، وشرح ابن عقيل : ٥٧٥/١ ، والمقاصد النحوية : ٦٩/٣ .

(٤) في (ب) و (ج) : " و " .

المفعول معه (١) (١) / ٢٢/ب

قال (٢) : " مذكور بعد الواو " إلى آخره .

اختصمَ وتضاربَ زيدٌ وعمرو ،كذلك وليس مفعولاً معه .

الأَوْلَى : «مذكورٌ فضلةً بعد الواوِ بمعنى (مع) (٣) لمصاحبة» إلى آخره .

قوله : " فإنْ كانَ الفعلُ لفظيًّا (٤) " إلى آخره .

إنْ قُصِدَ مجرَّدُ معنى المشاركة (٥)، من غير [تعرض] (٦) للمعيَّةِ فالعطفُ أَوْلَى الوجهين، والنَّصبُ ضعيفٌ ، وإنْ قُصِدَ المشاركة والمعيَّةُ، فالنَّصبُ أَوْلَى الوجهين .

قوله (٧) : " مثل : جئتُ وزيدًا تعيَّن النَّصب " .

هذا بناء على أنَّ العطفَ على ضميرِ المرفوع المتَّصلِ لايجوزُ من غيرِ فصلٍ. ويأتي إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى جوازُه في الضمائرِ (٨) .

والأَوْلَى : فإنْ ضَعُفَ العطفُ مثل : جئتُ وزيدًا ، ومالكَ وعمرًا ، فالرَّاجحُ النَّصبُ ، والعطفُ ضعيفٌ . وإنْ امتنعَ العطفُ لقرينةٍ ، مثل : جلستُ والحائطَ ، تعيَّنَ النَّصبُ .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٠٢ : " المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا أو معنى ، فإنْ كان الفعل لفظًا وجازَ العطف فالوجهان مثل جئتُ أنا وزيدٌ وزيدًا ، وإنْ لم يجز العطف تعيَّنَ النَّصبُ مثل : جئتُ وزيدًا " .

(٣) في ب : " بمعنى المصاحبة .

(٤) في ج : " لفظا " .

(٥) العبارة في ب هكذا : " إنْ قُصِدَ مجرَّد معنى المشاركة ضعيف ، وإنْ قُصِدَ المشاركة من غير تعرض للمعيَّة فالعطف أوْلى الوجهين والنصب والمعية فالنصب أوْلى الوجهين " .

(٦) في الأصل : " تعريض " وما أثبته من ب و ج .

(٧) الكافية : ١٠٢ .

(٨) تحدث عن هذه المسألة في باب العطف ينظر ص : ٢١٩ - ٢٢١ ، وينظر باب الضمائر ص : ٢٣٥ - ٢٤٨ .

فصـــــل

إذا عُطِفَ على المنصوبِ منصوبٌ آخر لايصلحُ جعله مفعولًا مَعَهُ وجبَ تقديرُ عاملٍ آخر ، كقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ (١) فتقديره : واعتقدوا الإيمانَ ، أو شبهه مما يليقُ به؛ لأنَّ التَّبَوُّأَ لايستعملُ إلاَّ في المكانِ فوجبَ تقديرُ عاملٍ في ﴿ الإيمان ﴾ ومثلُه قولُ الشاعر (٢) :

﴿ فَزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيُونَا ﴾

والعيونُ لاتُزَجَّجُ ، بل الحواجب ، أيْ : دَقَّقْنَ طرفَهَا .

والأزجُّ (٣) : دقيقُ طرفِ الحاجبِ ، فوجب تقدير : [وكَحَّلْنَ] (٤) العيون، ومنه قول الشاعر (٥) :

[علفتُها] (٦) تبنًا وماءً باردًا .....

---

(١) سورة الحشر : آية : ٩ .

(٢) هو الراعي النميري وصدر البيت :

﴿ إذا ماالغانيات برزْنَ يومًا ﴾

والبيت في ديوانه : ١٥٦ ، وهو من شواهد معاني القرآن للفراء : ١٢٣/٣ ، ١٩١ ، والخصائص : ٤٣٢/٢ ، والصحاح (زجج) : ٣١٩/١ والإنصاف : ٦١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٩٨/٢ .

(٣) الصحاح (زجج) ٣١٩/١ .

(٤) في الأصل : " وأكَحَلْنَ " ، وفي ج : " وكحلن العيونا " .

(٥) في (ب) و (ج) : " الآخر " . وعجز البيت :

﴿ حتى شَتَتْ همَّالةً عيناها ﴾

وهو في معاني القرآن للفراء : ١٤/١ ، ١٢٤/٣ ، وشرح الأبيات المشكلة لأبي علي الفارسي : ٥٧٣ ، والخصائص : ٤٣١/٢ ، والصحاح (زجج) : ٣١٩/١ ، والإنصاف : ٦١٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٥٩٥/١ .

(٦) في الأصل و ج : " فعلفتها " وما أثبته من ب .

أيْ : وسقيتُها .

قوله : " فَإِنْ[1] كانَ الفعلُ معنًى فإنْ جازَ العطفُ تعيَّنَ[2] " .

لم يتعيَّنْ ؛ بلْ هو أَوْلَى، نصَّ عليه سيبويه[3] فيجوز مالزيدٍ وعمرًا، وعمرو، والثَّانى أَوْلَى .

قوله[4] : " وإلاَّ تعيَّنَ النَّصب " .

جوَّزَ الأخفش[5] العطفَ فى مثل : ماشأْنُكَ وعمرٍو ، / ٢٣/أ

لقوله[6] :

* فَحَسْبُكَ والضَّحَاكِ سيفٌ مهنَّدُ *

فى روايةِ الجرِّ وسيأتى تفصيلُه إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى فى الضَّمائرِ .

وقوله[7] : " لأنَّ المعنَى ماتصنع وما تلابس " .

يجوزُ أنْ يكونَ العاملُ معنى الفعلِ ، ويجوزُ أنْ يكونَ القائمَ مقامَه المتضمِّنَ معناه .

(١) في (ج) : " وإنْ " .

(٢) في الكافية : ١٠٢ : " وإنْ كانَ الفعل معنى وجازالعطف تعين العطف مثل ما لزيد وعمر وإلاَّ تعين النصب مثل مالك وزيدًا وماشأنك وعمرًا لأنَّ المعنى ماتصنع " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٣١٠/١ ، ومن نصب في : ما أنت وزيدًا أيضا قال : ما لزيد وأخاه " .

(٤) الكافية : ١٠٢ .

(٥) هذه مسألة خلافيَّةٌ بين البصريين والكوفيين وهى : هلْ يجوزُ العطفُ على الضمير المجرورِ محلًّا بدون إعادةِ الخافضِ ؟ ذهب الكوفيونَ إلى جوازِ ذلك ومنعه البصريون . ينظر الإنصاف : ٤٦٣/٢ ، وشرح المفصل : ٤٨/٢ وقال الأخفش فى كتابه معانى القرآن : ٤٣٠/١ " قال اللَّهُ تعالى * والأَرْحَامَ * منصوبة أيْ : اتقوا الأرحامَ . وقال بعضُهُمْ * والأَرْحَامِ * جرٌّ والأَوَّلُ أحسنُ " . فالأخفشُ هنا يجوِّزُ العطفَ لكنَّهُ يرجِّحُ غيرَهُ .

(٦) نُسِبَ فى ذيل الأمالى للقالى : ١٤٠ إلى جرير ولم أجده فى ديوانه طباعة دار بيروت ١٣٩٨ .

وصدر البيت :

* إذا كانت الهيجاءُ وانْشَقَّتِ العصا *

وهو من شواهد معانى القرآن للفرَّاء : ٤١٧/١ ، والأصول لابن السراج : ٣٧/٢ ، والمخصص لابن سيدة : ١٤/١٦ ، والمفصل : ٥٧ ، والمقاصد النحوية : ٨٤/٣ .

وانشقَّت العصا : تفرقت الكلِمَةُ .

(٧) الكافية : ١٠٢ .

الحـــال (١)

قال (٢) : " الحال ما يُبَيِّنُ " إلى آخره .

لو قال : هيئة المذكور كفى .

قوله (٣) : " أو معناه " .

العاملُ هو اللَّفْظُ المتضمِّنُ معنى الفعلِ ، لا المعنى المجرَّد ، فَإِذَا قلتَ كَأَنَّ زيدًا طالعًا أسدٌ ، فالعامل (كأَنَّ) المتضمِّنةُ معنى : (أَشْبَـه).

قوله (٤) : " وصاحبها معرفة " .

قد يجوزُ تنكيره ، قال اللّهُ تعالى ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ على قريةٍ وهِىَ خاويةٌ ﴾ (٥) والواو واو الحال ، و عن العرب : " مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رجلٍ " (٦) و " [عليه] مِائَةٌ (٧) بيضًا " (٨) وشبهه كثير .

وقوله : " أرسلها العِراكَ " (٩) .

أىْ : معتركةً ، وهو أَوْلَى من تقدير (١٠) : تعترك ، لأَنَّهُ لا يمتنعُ فى كلِّ مصدر فَيُؤَدِّى إلى تقديره فى المصدر النَّكرةِ ، فتقديرُ مصدرٍ معهودِ الوقوع (١١) أَوْلَى ؛ لأَنَّ فيه مخالفة [من وجه] (١٢) . وفى ذلك مخالفة (١٣) من وجهين (١٣) .

---

(١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية : ١٠٣ : " ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى ... وعاملها الفعل أو شبهه أو معناه . "

(٣) الكافية : ١٠٣ .

(٤) الكافية : ١٠٣ : " وشرطها أَنْ تكونَ نكرةً وصاحبها معرفة غالبا و(أَرْسَلَهَا العراك) " .

(٥) سورة البقرة : آية : ٢٥٩ .

(٦) قال سيبويه فى الكتاب : ١١٢/٢ " وزعم يونس أَنَّ أُنَاسًا يقولون : مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رجلٍ " .
وينظر : شرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

(٧) فى الأصل : " عليها " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٨) الكتاب : ١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

(٩) في ب و جـ " وأرسلها " هذا جزء من بيت للبيد بن ربيعة العامري والبيت بتمامه :

فَأَرْسَلَهَا العِراكَ ولم يَذُدْهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ على نغصِ الدِّخَالِ

وهو فى ديوانه : ٨٦ ، والكتاب : ٣٧٢/١ ، والمقتضب : ٢٣٧/٣ ، والمقتصد : ٦٧٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٤/٢ ، والإنصاف : ٨٢٢/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/١ . فأرسلها العراك : أوردها معتركة دفعة واحدة . والذود من الإبل : من الثلاث إلى العشر . والدخال : هو أنْ يشربَ البعيرُ ثُمَّ يدخل بين بعيرين لم يشربا .

(١٠) " تقدير " ساقط من (ب) .

(١١) فى (جـ) : " الولوغ " وهو تحريف .

(١٢) زيادة من (جـ) .

(١٣-١٣) ساقط من (ب) .

قوله[١] : " فَإِنْ كانَ صاحبُها نكرة " إلى آخره .

إنَّمَا يجبُ تقديمُها عند اللَّبس بالصِّفة، بِأَنْ تكونَ النَّكرةُ منصوبةً ، مثل: رأيتُ رجلًا راكبًا . أمَّا إذا لم يُلْبِسْ ، كجاءني رجلٌ راكبًا: فلا نُسَلِّمُ وجوب تقديم الحالِ ، ولو سُلِّمَ، فقد تكونُ النَّكرةُ مخصَّصةً بصفةٍ، أو إضافةٍ، فلا يجبُ تأخيرُها ، مثل: مررتُ برجلٍ صالحٍ منطلقًا ، ورجل خيرٍ صائمًا خيرٍ من زيدٍ، ومنه قولُه تعالى ﴿ فى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾[٢] فـ (سواءً) : حال و (أربعةِ أيَّامٍ) : صاحبُه .

وقوله[٣] : " ولا يتقدَّمُ على العاملِ المعنويِّ " .

قد جوَّزَهُ الأخفشُ[٤] .

وقوله[٥] : " ولا على المجرورِ على الأصحِّ[٦] " . / ٢٣/ب

المختارُ جوازُه ، قال الشَّاعر[٧] :

غافلًا تَعْرِضُ المنيَّةُ لِلْمَرْ
ءِ فَيُدْعَى ولاتَ حينَ إِباءِ

ومنه[٨] :

مشغوفةً بكَ قد شُغِفْتُ وإنَّما
حكم[٩] الفراق فما إليكَ سبيلُ

---

(١) الكافية : ١٠٤: " فَإِنْ كان صاحبها نكرةً : وجب تقديمها ، ولا يتقدَّم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الأصح " .

(٢) سورة فصلت : آية : ١٠ .

(٣) " وقوله " ساقط من (ب) ، الكافية : ١٠٤ .

(٤) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ٢٠٤/١ ، وشرح الألفية لابن النَّاظم : ٣٢٩ .

(٥) الكافية : ١٠٤ .

(٦) فى جـ : " في الأصح " .

(٧) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٤٦/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٤٢٨/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٢٤ ، والبحر المحيط : ٢٨١/٧ ، والمقاصد النحوية : ١٦١/٣ .
ولات حين إباءِ : ليس حين امتناع .

(٨) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٤٢٨/١ والبحر المحيط : ٢٨١/٧ ، والمقاصد النحوية : ١٦٢/٣ .
ويروى :" حتم الفراق " .
ومشغوفة : من شغفه الحبُّ إذا بلغَ شغافه وهو غلافُ القلبِ .
حكم الفراق : قدر الفراق .

(٩) فى (جـ) : " حمَّ " .

ولأنَّ العملَ للفعلِ،وهو عاملٌ متصرِّفٌ والجارُّ والمجرورُ مفعولٌ . فكما يجوزُ تقديمُها على المفعولِ فكذلك على الجارِّ والمجرورِ ؛ ولأنَّ قائلَ البيت جوَّزَها قبلَ الفعلِ فبعده أَوْلَى .

فمتى كانَ العاملُ فعلًا متصرِّفًا ، أو صفةً متصرِّفةً؛جازَ تقديمُ الحالِ عليها ، مثل : مخلصًا دعا زيدٌ ، ومسرعًا عمرو راحلٌ .

مسألة: يجوزُ نصبُ الحالِ من المضافِ إليه إذا صحَّ أنْ تقيمَه مقامَ المضافِ ، وهو؛ما إذا كانَ المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو فى معنى بعضِه ، وكذا إنْ كانَ المضافُ مصدرًا ، مثالُ بعضه : ضُرِبَ ظَهْرُ زيدٍ قَاذِفًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا [على سرر] (١) ﴾ .

ومثالُ معنى بعضه : أعجبنى كلامُ زيدٍ مُخَاصِمًا .

قال اللَّهُ تعالى : ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حنيفًا ﴾ (٢)

ومثالُ المصدرِ : أعجبنى ضربُ زيدٍ واقفًا ، قال اللَّهُ تعالى : ﴿ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُم خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (٣) فـ (خالدين) حالٌ من الضَّميرِ وعاملُها المصدرُ .

فالنَّارُ : مبتدأ أوَّلُ ، ومثواكم : مبتدأ ثانٍ ، وخالدين : حالٌ كما ذكرنا و (فيها) خبرُ مثواكم ، ومثواكم وخبرُه : خبرٌ عن النَّار (٤).

قوله (٥) : " [وكلُّ ما دَلَّ (٦)] على هيئة صحَّ أنْ يقعَ حالاً " .

هذا بشرط أنْ يفيدَ .

---

(١) زيادة من ب ، سورة الحجر ، آية : ٤٧

(٢) سورة البقرة : آية : ١٣٥ .

(٣) سورة الأنعام : آية : ١٢٨ .

(٤) فى (ج) :"خبرىّ " .

(٥) الكافية : ١٠٤ .

(٦) زيادة من (ج) . وهى فى الكافية : ١٠٤ .

" وخبريـــة " .

احترازًا[1] من الطلبيَّةِ .

قـولـه[2] : " فالاسميَّة بالواو " إلى آخره .

كان الأصل أنَّ الواوَ لا تصحُّ معها ؛ لأنَّ الحالَ كالصِّفةِ ، والخبـــر أو الظرف ، ولا تصحُّ الواوُ فى ذلك ويقوِّيه ما جاءَ فى القرآن منه مـــع المبتدأ ونواسخ الابتـــداء .

فقوله[3] : " [أو بالضَّميرِ][4] على ضَعْفٍ " / ٢٤/أ

[قد][5] يُمْنَعُ الضَّعْفُ لورود القرآن [به][6] قال اللَّهُ تعالى :

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾[7] ؛ لأنَّ الرُّؤيةَ — هنا[8] — رؤيةُ البصرِ ، ومنه قولُه تعالى :

﴿ [نَبَذَ فَرِيقٌ مِن الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ][9] وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾[10] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ واللَّهُ يَحْكُمُ لا معقِّبَ لِحُكْمِه ﴾[11]

قوله[12] : " ولا بدَّ فى الماضى المثبتِ من (قد) ظاهرة أو مقدَّرة " .

لا حاجةَ إلى التَّقديرِ ، وقد قالَ اللَّهُ تعالى : ﴿ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾[13] .

و (لم) جوابُ فعلٍ بغير (قَدْ) .

---

(١) في ب و جـ : " احتراز " .

(٢) الكافية : ١٠٥ : " وتكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير أوبالواو أو بالضمير على ضعف " .

(٣) الكافية : ١٠٥ .

(٤) فى النسخ التى لدى : " والضمير " وما أثبته من الكافية :١٠٥ وهو الصَّحيحُ .

(٥) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٦) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٧) سورة الزُّمر : آية : ٦٠ .

(٨) فى (جـ) : " ها هنا " .

(٩) فى الأصل و (ب) : " فنبذوه " وهو خطأ وصحيح الآية فى (جـ) .

(١٠) سورة البقرة : آية : ١٠١ .

(١١) سورة الرعد : آية : ٤١ .

(١٢) الكافية : ١٠٥ .

(١٣) سورة آل عمران : آية : ١٧٤ ، والآية بتمامها :﴿ فانقلبوا بنعمةٍ من اللَّهِ وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ واتبعوا رضوانَ اللَّهِ واللَّهُ ذو فضل عظيم ﴾ .

[حذفُ عاملِ الحالِ]

قولُه[1] : " ويجب فى المؤكِّدة " .

يجب[2] أيضًا فى غيرِها [وهو كلُّ حالٍ جرت مثلًا][3] أو فى معنى المثل ، فالأوَّلُ مثل : (أتميميًّا مرَّةً وقيسيًّا أُخْرى ؟)[4] .

والثانى مثل : (بعتُه بدرهمٍ فصاعدًا)[5] .

ولا يطردُ وجوبُ حذفِ العامل أيضًا فى المؤكِّدة ، قال اللّهُ تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فى الأَرْضِ مُفْسِدِين ﴾[6] ، ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا [من قولها][7] ﴾ وهذه الأمثلة أيضا ترد .

قولُه[8] :" شرطها أنْ تكونَ مقرَّرةً لمضمونِ جملةٍ اسميَّةٍ " .

مسألة : يتعدَّدُ الحالُ لواحدٍ ، مثل : جاءَ زيدٌ راكبًا ضاحكًا ، ولأكثرَ من واحدٍ ، مثل : لقيتُ زيدًا راكبًا ماشيًا ، ويجبُ فى هذه [المسألة][9] مراعاةُ التَّرتيبِ خوفَ اللَّبْس ، فيجعل الأوَّلُ للأوَّلِ والثَّانى للثَّانى ، فإنْ لم يكنْ لبسٌ جازَ تركُ التَّرتيبِ : مثل : لقيتُ هندًا راكبةً ماشيًا[10] .

وبقى حالان أُخْريان :

الموطَّئةُ ، مثل : مررتُ برجلٍ رجلًا كريمًا .

والمقدَّرة ، مثل : مررتُ برجلٍ صائدًا بكلبهِ غدًا .

---

(١) الكافية : ١٠٦: " ويجب في المؤكِّدةِ مثل: زيدٌ أبوك عَطُوفًا ، أي أُحقُّهُ ، وشرطها أنْ تكونَ مقرَّرةً لمضمون جملة اسميَّة " .

(٢) " يجب " ساقط من (جـ) .

(٣) عبارة الأصل هكذا : " وهي حال مثلا " والمثبت من ب و جـ .

(٤) الكتاب : ٣٤٣/١ ، والمفصل : ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٦٥/٢ .

(٥) المفصل : ٦٥ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٦٠ .

(٧) زيادة من حـ ، سورة النمل ، آية : ١٩ .

(٨) الكافية : ١٠٦ .

(٩) زيادة من (جـ) .

(١٠-١٠) العبارة فى (جـ) هكذا : " ماشية راكبًا " .

التَّمييـــــز (١)

قال : " فإنْ (٢) كانَ بتنوين " .

هذا فى التَّنْوينِ الظَّاهرِ ، والمقدَّرِ الجائزِ حذفُه ، مثل :

خاتم حديدٍ ، ومثاقيل مسكٍ .

أمَّا التَّنوينُ المقدَّرُ ، الذى لا يجوزُ حذفُه؛ فلا تصحُّ معه الإضافةُ، نحـــو: خمسةَ عشرَ ، وشبهه (٣) (٤) من العددِ فلا تجوزُ إضافتُه إلى مميِّزِه (٥) ، نحو: خمســـــةَ عشرَ درهمٍ .

فإنْ لم يُضَفْ / إلى مميِّزِه؛ جازَ نحو : خمسةَ عَشَرَكَ. وإنَّمَا قلْنَا إنَّ خمسةَ عشرَ وشبهه (٤) منوَّنٌ تقديرًا بدليلِ تنوينِهِ (٦) فى الضَّرورةِ، كقول الشاعر (٧) : ٢٤/ب

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِـــــــه

بِنْتَ ثَمَانِى (٨) عَشْرَةٍ من حِجَّتِـــــه

قوله (٩) : " أو بنون التَّثْنيةِ " إلى آخره .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ١٠٧ : " ثم إنْ كانَ بالتنوين ، أو بنون التَّثنيةِ جازت الإضافة وإلاَّ فلا " .

(٣) فى (ب) : " ونحوه " .

(٤-٤) ساقط من (جـ) .

(٥) فى (ب) : " إلى غيره " .

(٦) فى (ب) : " ثبوته " .

(٧) قال الجاحظ فى كتاب الحيوان : ٤٦٣/٦ " أنشدنى أبو الرُّديني قال أنشدنى نفيع بن طارق " ثم أورد البيت وهو فى معانى القرآن للفراء : ٣٤/٢ ، والإنصاف : ٣٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافيـــة : ١٦٨٢/٣ ، والخزانة : ٤٣٠/٦ ، ٤٣٢ ، والهمع : ٣٠٩/٥ .

(٨) في ب : " ثمانَ عَشْرةً " وفي جـ : " ثمانَ " .

(٩) الكافية : ١٠٧ .

نونُ الجمعِ كذلك ، كقوله (١) :

ولاسَيِّئى زِيٍّ إذا ماتَلَبَّسُوا

إلى حاجةٍ يومًا مُخَيَّسَةً بُزْلا

(٢) المُخَيَّسَةَ : المطايا المذلَّلة (٢) ، وكذلك : نون مشبه الجمع فى العدد إذا أضفته (٣) إلى غيرِ المُمَيِّزِ ، مثل : عشروكَ ، وثلاثو (٤) زيدٍ .

فَإِنْ ذكرتَ المميَّزَ فلا يجوزُ حذفُها، والإضافةُ إلى المميَّزِ ، فلا يجوزُ : (عشرو درهمٍ) وجوَّزه الكسائىُّ (٥) .

والعبارة الجامعة : فَإِنْ كانَ بتنوينٍ ظاهرٍ، أو مقدَّرٍ، جائزِ الحذفِ أو بنونِ التَّثنيةِ ، أو الجمعِ ، أو مشبهِ الجمعِ، ولم يذكر المميَّزُ، جازت الإضافةُ .

---

(١) هو عمرو بن شأس ويُكْنَى أبا عرار ، شاعر كثير الشعر ، أَسْلَمَ فى صدر الإسلام وشهد القادسيَّةَ .

أخباره فى طبقات فحول الشعراء : ١٩٠/١ ، والشعر والشعراء : ٤٢٥/١ ، ومعجم الشعراء : ٢١٢ .

والبيت فى ديوانه : ٩٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٩٧/١ ، والمقتضب : ١٦٠/٤ ، والمنصف لابن جنى : ١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجانى : ٥٤١/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٩٦/٣ .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) فى (ب) : " أضيفت " .

(٤) فى (ب) : " وثلاثون " .

(٥) قال ابن مالك فى شرح عمدة الحافظ : ٥٢٧/١ :

" لايميَّزُ العددُ المركَّبُ والعشرون وأخواته إلاَّ بمفردٍ منصوب كقولك : له أحدَ عشرَ دينارًا ، وعشرون درهمًا ، وتسعون شاة ولايضافُ شىءٌ منها إلى المميز إلاَّ ماشذَّ من رواية الكسائى عن بعض العرب أنَّه قال : عشرو درهمٍ وأربعو ثوبٍ " .

قوله[١] : " مثل خاتَمٍ حديدًا " .

هذا منصوبٌ عند سيبويه[٢] على الحالِ ، وعند المبرِّد[٣] على التَّمييزِ وهو الصَّحيحُ ، فَإِنْ كانَ معرفةً ، مثل : (هذا خاتَمُكَ حديدًا) ، فالحال أظهر .

وقوله[٤] : " أو ماضاها ها " .

لو قال : وشبهها كفاه .

قوله[٥] : " لله دَرُّه فارسًا " .

اللَّامُ للتَّعجُّبِ ، ودَرُّ : من إدرارِ المطر والضَّرعِ ، أيْ : خيرُه وفضلُه دارٌ كإدرارِهِمَا[٦] و (فارسًا) يحتملُ الحالَ والتَّمييزَ .

قوله[٧] : " فَإِنْ كانَ اسمًا " .

يحترزُ من الصِّفةِ مثل : (فارسًا) .

" يصح جعله لما انتصب عنه " .

أيْ خبرًا ، فقولك : طابَ زيدٌ أبًا ، لو جعلت (أبًا) خبرًا عن زيدٍ صحَّ ، وقولك[٨] : طابَ زيدٌ دارًا ، لو جعلتَها خبرًا عن زيدٍ لم يصحْ ، فيصحُّ في الأوَّلِ أنْ تجعلَ التَّمييزَ لزيدٍ ، ولأبيهِ ، ولايصحُّ في الثاني أنْ تجعلَهُ لزيدٍ .

---

(١) الكافية : ١٠٧:" وعن غير مقدار، مثل: خَاتَمٍ حديدًا، والخفض أكثر " .
(٢) الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
(٣) قال في المقتضب ٢٧٢/٣ : " وإذا قالَ هذا خاتَمُكَ حديدًا ،فالحديدُ لازمٌ فليس للحال هاهنا موضع بيِّنٌ ولا أرى نصبَ هذا إلاَّ على التَّبيين " .
(٤) الكافية : ١٠٧: " والثاني عن نسبة في جملة أو ماضاها ..... إلخ ثُمَّ إنْ كانَ اسما يصح جعله لما انتصب عنه جاز أنْ يكونَ له ولمتعلَّقه وإلاَّ فهو لمتعلَّقه " .
(٥) الكافية : ١٠٧ .
(٦) في ج : " دارا " .
(٧) في الكافية ١٠٧ : " ثم إنْ كانَ اسمًا " .
(٨) في (ب) : " وقوله " .

[تقديم التَّمييزِ على العاملِ]

قوله (١) : " ولايتقدَّمُ التَّمييزُ " إلى آخره .

هذا إذا لم يكن العاملُ فعلًا متصرِّفًا ، فإنْ كانَ ، فالصَّحيحُ (٢) التَّقديمُ (٣) لقوَّةِ العاملِ ، وشبَهِ التَّمييزِ بالمفعول (٤) / . ١/٢٥

فكما جازَ تقديمُ المفعولِ ، فكذلك التَّمييز وله شواهدُ كثيرةٌ منها :

قول الشاعر (٥) :

رَدَدْتُ (٦) بمثلِ السَّيدِ نهدٍ مقلَّصٍ
كَميشٍ إذا عِطْفاهُ ماءً تحلَّبا

فقدَّمَ (ماءً) المميَّزَ على العامل وهو : (تحلَّبَ) و (السَّيد) : الذئب ، والمقلَّص : المرتفع . والكَميشُ : الشَّديدُ اللَّحم ضد الرَّهلِ .

وقال آخر (٧) :

ولستُ إذًا ذَرْعًا أضيقُ بضارعٍ
ولايائسٍ عندَ التَّعسُّرِ من يُسرِ

---

(١) الكافية :١٠٨: " ولايتقدم التمييز على عامله والأصحُّ أنْ لايتقدَّم على الفعل خلافًا للمازنيِّ والمبرِّد " .

(٢) في حـ : " فالصحيح جواز التقديم " .

(٣) تقديمُ التمييزِ على العامل إذا كانَ فعلًا مسألةٌ خلافيَّةٌ ، فقد ذهبَ بعض الكوفيين إلى جوازِ ذلك ، ووافقَهُم على ذلك المازنيُّ والمبرِّدُ من البصريين ، وذهب أكثرُ البصريين إلى أنَّه لايجوزُ . ينظر الإنصاف : ٨٢٨/٢ .

(٤-٤) العبارة هكذا فى (ب) : " وشبهه التمييز " .

(٥) هو ربيعة بن مقروم الضبى ، شاعرٌ إسلاميٌّ مخضرم أدرك الجاهليَّةَ والإسلام وشهد القادسيَّة .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٣٢٠/١ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى : ١٢٥ ، والأغانى : ١٠٢/٢٢ .
والبيت فى المفضليَّات : ٣٧٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٣/١،وشرح عمدة الحافظ لابن مالك : ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٢٩/٣ .

(٦) " رددت " ساقط من (ب) .

(٧) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٣/٣ .
ضاق بالأمرِ ذرعًا ، أى : لم يُطِقْهُ .

وقولهم : لا يجوز تقديمه ، لأنه فاعل في المعنى[1] فلا يتقدم على الفعل كالفاعل . غير لازم في كل الصور ، فإن منه : (امتلأ الكوز ماء)[2] ولا يصح كونه فاعلا في المعنى ، ثم وإن كان فاعلا في المعنى ، ولكن ترك ذلك والمحافظة على ما كان يقتضيه[3] للأمر الذي لأجله نسب الفعل إلى غيره وهو المبالغة بنسبة الشيب إلى كل الرأس مثلا والتفجر إلى جميع الأرض ، والطيب إلى جميع زيد .

مسألة : إذا كان مميز (أفعل) التفضيل فاعلا في المعنى وجب نصبه مثل : زيد أطيب دارا ، وأحسن غلاما .

وإن لم يكن فاعلا في المعنى جاز جره بالإضافة و بـ(من) ،نحو : زيد أحسن رجل ، وأحسن من عمرو .

مسألة : يجوز أن يجر بـ(من) كل مميز إلا الفاعل في المعنى كما تقدم ، نحو : طاب زيد نفسا ، فلا يجوز : من نفس ، ولا[4] مميز العدد ،نحو[5] : عشرون درهما ، فلا يجوز من درهم .

مسألة : يجوز النصب على التمييز بعد كل فعل يقتضي التعجب ، وكذا أفعال المدح ، والذم ، نحو : ما أكرم زيدا رجلا ،[6] وأكرم به رجلا[6] ، ونعم صاحبا[7] زيد ، وساء مثلا مثلهم ، ولله أبوك جوادا[8] ، ولله أنت شجاعا .

---

(١) ذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز أن يتقدم التمييز على العامل فيه إذا كان فعلا متصرفا ، وذهب أكثر الكوفيين إلى جواز ذلك .
ينظر : الكتاب : ٢٠٥/١ ، والمقتضب : ٣٦/٣ ، والإنصاف :٨٢٨/٢، والتبيين للعكبري : ٣٩٤ .

(٢) المفصل : ٦٥ .

(٣) " كان " ساقط من (ب) و(جـ) .

(٤) في جـ : " وإلا مميز العدد " .

(٥-٥) ساقط من (جـ) .

(٦-٦) ساقط من (جـ) .

(٧) في ب : " صاحبا " .

(٨) في ب : " جواد " .

الاستثنـــــاء (١)

قال (٢) : " بإلاّ وأخواتها " .

الأولى : بإلاّ أو أحد (٣) أخواتها / ؛ لأنّه يكون بواحدٍ منها . ٢٥/ب

قوله : " والمنقطع المذكور بعدها " إلى آخره .

المنقطع إمّا لفظًا لا معنًى ، مثل : ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ جاءني ؛ لأنّه مبتدأ ، وجاءني خبرُه .

ومنقطع معنًى لا لفظًا (٤) ، مثل : ما فيها أحد إلاّ وتدٌ .

ثُمّ منه ما يصحّ نسبةُ العاملِ إليه ، مثل : ما فيها أحدٌ إلاّ بساطٌ .

ومنه ما لا يصحّ ، مثل : ما جاءني أحدٌ إلاّ بساطًا ، فنسبة الاستقرارِ إلى البساطِ صحيحة فصحّ عملُه فيه ، ونسبة المجيءِ إليه غيرُ صحيحةٍ ، فلا يصحّ عملُه فيه .

قوله : " غير الصّفةِ " .

متى كانت صفةً فليستْ من بابِ الاستثناءِ .

قوله : " مُوجَبٌ " .

الموجب : ما ليس بنفيٍ ولا معنى نفيٍ ، كالنّهي ، والاستفهامِ .

قوله : " أو كانَ مقدّمًا "

هذا في الأكثرِ (٥) . وقد حكى سيبويه (٦) عن يونس عن العربِ : مالي إلاّ أبوك ناصرٌ .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية :١٠٩: " المستثنى ؛ متّصلٌ ومنقطع ، فالمتّصل هو المخرج عن متعدّد لفظًا ، أو تقديرًا بإلاّ وأخواتها والمنقطع : هو المذكور بعدها غير مخرج . وهو منصوب إذا كانَ بعد إلاّ غير الصفة في كلام موجب ، أو مقدّمًا على المستثنى منه ، أو منقطعا في الأكثر ، أو كانَ بعد خلا وعدا في الأكثر " .

(٣) في جـ : " إحدى " .

(٤) في ب : " زيد " .

(٥-٥) العبارة في الأصل هكذا "جاء في الأكثر هذا في الأكثر " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٦) قال سيبويه في الكتاب : ٣٣٧/٢ : " وحدّثنا يونسُ أنّ بعضَ العربِ الموثوقِ بهم يقولونُ : " مالي إلاّ أبوك أحدٌ " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ٢٢٧/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٢٩٩ .

ومنه قولُ الشاعرِ :(١)

* إذا لم يكنْ إلاّ النبيّونَ شافعٌ *

قوله :(٢) " وبعدَ(٣) خلا وعدا فى الأكثرِ " .

أىْ : فيكونانِ فعلينِ ، وإنْ جُرّ بهما كانا حرفينِ .

وقوله " أو ماعدا أو ماخلا "(٤)

هذا فى الأكثر .

وقد روى الجرميُّ(٥) الجرّ بهما ، فتكون (ما) فيهما زائدةً .

والتُزِمَ فى (ليس) ، و (لا يكونُ) حذفُ المرفوعِ ، والنّصْبُ كيلا يلتبسا بغير الاستثناءِ .

قوله(٦) : " إلاّ أنْ يستقيمَ المعنى " .

يعنى بأنْ يكونَ موجبًا فى معنى نفى ، ومنه قولُه تعالى :

* وَيَأْبَى اللّهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ *(٧) ، لأنّ التّقديرَ : ولا يفعلُ اللّهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ نورَهُ .

---

(١) هو حسّانُ بن ثابت - رضىَ اللّهُ عنه - والبيت فى ديوانه : ٢٠٨ ،وصدره
* لأنّهمْ يرجونَ منه شفاعةً *
وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٠٥/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٢٩٨ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٦٠٢/١ ، والمقاصد النحوية : ١١٤/٣ ، والهمع : ٢٥٧/٣ .
ويروى : " فإنّهمْ " بدل " لأنّهمْ " .
والمقصودُ بالشفاعةِ - هنا - شفاعةُ محمّدٍ - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ .

(٢) الكافية : ١٠٩: " أوكان بعد خلا وعدا في الأكثروماخلاوماعدا ، وليس، ولايكون".

(٣) " وبعد " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في ج : " أو ماخلا أو ماعدا " .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافيةالشافية : ٧٢٢/٢" وانفردَ الجرميُّ بإجازةِ الجرِّ بـ (عدا) و (خلا) مقرونتين بـ (ما) على أنْ تكون زائدةً " .
وينظر : رصف المباني للمالقي : ٢٦٣ ، والمغنى : ١٧٨، ١٨٩ ، والجنى الداني : ٤٣٦ ، ٤٦١ ، وشرح الألفية للمرادي : ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(٦) الكافية : ١١١ : " وهو في غير الموجب ليفيد مثل : ماضربني إلاّ زيدٌ ، إلاّ أنْ يستقيمَ المعنى ، مثل : قرأتُ إلاّ يومَ كذا ، ومن ثمت لم يجزْ مازال زيدٌ إلاّ عالمًا " .

(٧) سورة التوبة : آية : ٣٢ .

قوله (١) : " ومن ثَمَّ لم يجزْ مازالَ زيدٌ إلاَّ قائمًا " .
أيْ : لنقض (٢) (إلاَّ) معناها (٢) وجوَّزه يونس .
قوله (٣) : " وإذا تعذَّرَ البدلُ " إلى آخره .
يعني : إذا لم يعملْ ما قبلَ إلاَّ فيما بعدَها، وهو ثلاثةٌ :
(مِنْ) ، والباءُ الزائدتان ، و(لا) النَّافيةُ للجنس (٤) .
مسألة : قد يتكرَّرُ الاستثناءُ للتَّوْكيدِ ، مثل : امرر بِهِمْ إلاَّ زيدٍ (٥) إلاَّ أبي محمدٍ (٥) / ٢٦/أ
والثاني : هو الأوَّلُ وقُصِدَ التَّوْكيدُ .
مسألة : إذا استثنيتَ من الاستثناءِ المفرَّغ فأبْدِلْ بواحدٍ ، وانصبِ الباقي مقدَّمًا كانَ أو مؤخَّرًا ، مثل : ما جاءني إلاَّ زيدٌ إلاَّ عمرًا ، وما جاءني إلاَّ عمرا إلاَّ زيدٌ ، وما جاءني إلا زيدٌ إلاَّ عمرًا إلاَّ بكرًا .
قوله (٦) : " إذا كانتْ تابعةً لجمع منكورٍ " إلى آخره .
ليس بشرط ، بلْ قد تكونُ (إلاَّ) صفةً بعد جمعٍ معرَّفٍ بالألفِ واللاَّمِ كقولِ الشَّاعرِ (٧) :

أُنيخَتْ فألْقَتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ
قليلٌ بها الأصواتُ إلاَّ بُغَامُهَا

---

(١) في الكافية : ١١١ : " .... عالما " .
(٢-٢) في (ج) : لنقض المعنى " .
(٣) الكافية :١١١ : " وإذا تعذَّرالبدل على اللَّفظِ فعلى الموضع مثل : ماجاءني من أحدٍ إلاَّ زيدٌ " .
(٤-٤) العبارة هكذا في (ج) : " لنفي الجنس " .
(٥-٥) في (ج) : " إلاَّزيدًا إلاَّ أبا محمد " وكلاهما جائز .
(٦) الكافية :١١٢ : " وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بإلاَّ على التفصيل وغير صفة حُمِلت على إلاَّ في الاستثناء كما حُمِلت إلاَّ عليها في الصفة إذا كانت تابعةً لجمع منكور غير محصورٍ لتعذَّر الاستثناء نحو ﴿ لوكانَ فيهما آلهة إلاَّ الله لفسدتا ﴾ .
(٧) هو ذو الرُّمَّةِ ، والبيتُ في ديوانه : ١٠٠٤/٢، وهو من شواهد الكتاب: ٣٣٢/٢ ، والمقتضب : ٤٠٩/٤ ، والأصول لابن السراج : ٢٨٦/١، والمغني: ١٠٠ ، والخزانة : ٤١٨/٣ .
فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ ، أيْ : ألقتْ صَدْرَهَا على الأرضِ ، فالبلدةُ الأُوْلَى يقصد بها الصدرَ والثانية الأرضَ .
وبُغَامُ النَّاقةِ : صوتٌ لا تفصحُ به .

أَيْ : غيرُ بغامِهَا ، وقليلٌ هنا[1] بمعنى النَّفْى ، أَيْ : لايوجدُ .

وقد تكونُ (إلاَّ) صفةً لمفرد ، مثل : له ألفُ درهمٍ إلاَّ مائةٌ ، أَيْ : غيرُ مائةٍ .

قوله[2] : " وإعرابُ سوى ، وَسَوَاء النَّصبُ " .

هذا مذهب سيبويه[3] وهما عنده منصوبان على الظَّرفِ تقديرًا في المقصورة ، ولفظًا فى الممدودة . وجعل قوله[4] :

تَجَانفُ عن جوِّ اليمامةِ ناقتى
وماقَصَدَتْ من أهلِها لِسوَائكَا[5]

شاذًا للضَّرورةِ ، والصَّحيحُ مذهب الكوفيين : أنَّ سِوًى ، وسواء اسمٌ كـ (غير) بدليل أنَّها جاءت مبتدأً ، وخبرًا[6] ، وفاعلًا ، واسم ليس كقوله[7] :

---

(١) فى (جـ) : " هاهنا " .

(٢) الكافية : ١١٢: " وإعراب سوى وسواء النَّصب على الظَّرفيَّةِ على الأصحِّ " .

(٣) الكتاب : ٤٠٧/١ - ٤٠٩ .

وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين فقد ذهب الكوفيون إلى أنَّ (سوى) تكونُ اسمًا وتكون ظرفًا ، وذهب البصريون إلى أنَّها لاتكون إلاَّ ظرفًا .

ينظر : المقتضب : ٤٤٩/٤ ، والإنصاف : ٢٩٤/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤١٩ .

(٤) هو الأعشى: ميمون بن قيس ، ديوانه : ٨٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ٤٠٨/١ ، والمقتضب : ٣٤٩/٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٥/١، والإنصاف : ٢٩٥/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤٢٠ ، والهمع : ١٦٢/٣، والخزانة : ٤٣٥/٣ .

تجانف : تميل ، واليمامة : هو إقليم معروف فى نجد ، وجو اليمامة : اسم لناحية اليمامة ، أورد ذلك ياقوت فى معجم البلدان : ١٩٠/٢ .

(٥) في جـ : " شاذ " .

(٦) " وخبرا " ساقط من (جـ) .

(٧) هذا الشاهد لقيس بن خويلد المعروف بابن العيزارة نسبة إلى أمِّه . ينظر شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري : ٥٩٢، ومنهج السالك لأبي حيان : ٦٦٥/٣ رسالة دكتوراه إعداد البحيري .

وقالَ نساءٌ لو قتلتَ لساءنا (١)
سواكن ذو الشَّجوِ الذى أنا فاجعُ (١)

وقوله (٢) :

وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشْتَرى
فسواكَ بائعُها وأنتَ المشترى

وفى الفاعلِ قوله (٣) :

ولم يبقَ سوى العدوا
نِ دنَّاهُمْ كما دانُوا

وفى اسم ليس قوله (٤) :

أأترُكُ ليلى ليس بينى وبينَها
سوى ليلةٍ إنِّى إذاً لصبُورُ

ويجوز مع القصر ضمُّ السِّين ، وكسرُها ، ومع المدِّ فتحُها والإعراب الظاهر.

(١-١) ساقط من (جـ) .

(٢) هو ابن المولى المدنى ، واسمه محمد بن عبدِاللهِ بن مسلم مولى بنى عمرو ، شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .
أخبارُه فى معجم الشعراء للمرزبانى : ٤١١ ، والأغانى : ٢٨٣/٣ والمقاصد النحوية : ١٢٥/٣ .
والبيت فى الحيوان للجاحظ : ٥٠٩/٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ١٧٦١/٤ ، وشرح ابن عقيل : ٦١٣/١ ، والمقاصد النحوية : ١٢٥/٣ .

(٣) الغند الزِّمَّانى ، وهو سُهل بن شيبان بن ربيعة ، شاعر جاهلى .
أخبارُه فى الأغانى : ٨٥/٢٤ ، والخزانة : ٤٣٤/٣ .
والبيت من قصيدة أوردها أبو تمام فى الحماسة : ٣٣ ، وهو فى أمالى القالى : ٣٢٧/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٣٥/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك : ٧١٩/٢ والخزانة : ٤٣١/٣ .

(٤) نُسِبَ هذا البيت إلى مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، وهو فى ديوانه : ٤٨ ، كما نُسِبَ إلى أبى دَهْبَل الجمحىِّ ، وهو فى ديوانه : ٢٩ .
والبيت فى أمالى المرتضى : ١١٨/١ ، والحماسة البصرية : ١٧١/٢ وشرح الكافية الشافية : ٧١٨/٢ ، والهمع : ١٦١/٣ .

٢٦/ب

خبر كان (١) (١) /

قال (٢) : " وأمرُه على نحو خبرِ المبتدأ " .

يجوزُ فى خبر المبتدأ الجملةُ الطلبيَّةُ، ولا يجوزُ فى خبر كان [وأخواتها] (٣)

قوله : " ويتقدَّمُ معرفة " .

هذا بشرط ظهور الإعرابِ ، فإنْ لم يظهرْ لم يَجُزْ تقديمُه ، مثل : كان فتاى فتاك .

قوله (٤) : " وقد يحذفُ العاملُ " إلى آخره .

قد يحذفُ العاملُ والاسمُ ، كقولك (٥) : (فقيهًا) لِمَنْ قالَ : ما كانَ زيدٌ؟

والعاملُ والخبرُ (٥) ، كقولك : (زيدٌ) لِمَنْ قَالَ : مَنْ كَانَ صاحبك ؟

وقد يحذفُ العاملُ والاسمُ والخبر ، كقولك : (نَعَمْ) ، لِمَنْ قَالَ : هل كانَ زيدٌ قائمًا ؟ .

وقد يحذف العاملُ فقط كما مَثَّلَ .

وقوله (٦) : " فى مثلِ: النَّاسُ " إلى آخره .

لا يختصُّ الحذفُ بهذه الصورة ، بل يجوزُ فى غيرها ، كقوله تعالى : ﴿ انتَهُوا خيرًا لَكُمْ ﴾ (٧) فى قولِ من قدر (٨) (يَكُنْ) (٩) ، ومنه قولُهم : (كَيْفَ أَنْتَ وقَصْعَةً مِنْ ثريدٍ ؟) (١٠) إذا نصبت (قصعةً) ؛ لأنَّ التقديرَ : كيفَ تكونُ وقصعةً ، فقصعةٌ على هذا [مفعولٌ] (١١) معه .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية :١١٣: " خبركان وأخواتها هوالمسند بعد دخولها ، مثل: كَانَ زيدٌ قائمًا. وأمره كأمرخبرالمبتدأ،ويتقدم على اسمها معرفة " .

(٣) زيادة من جـ .

(٤) الكافية :١١٣: " وقد يحذف عامله في مثل : " النَّاسُ مجزيُّونَ بأعمالهم إنْ خيرًا فخير وإنْ شرًا فشر " .

(٥-٥) ساقط من (جـ) .

(٦) الكافية : ١١٣ .

(٧) السورة : النساء ، الآية : ١٧١.

(٨) سبق الحديث عن هذا فى باب المفعول به .

(٩) بعدها فى (ب) : " خيرا " .

(١٠) فى الكتاب : ٢٢٩/١ " كيفَ أَنْتَ وقصعةٌ من ثريد " .

(١١) فى الأصل " مفعولا " وما أثبته من (ب) و (جـ) وهو الصحيح .

وإنْ رفعتَ (قمعةً) كانتْ معطوفةً على (أنْتَ) ، أو على المُستتِرِ في (تكون) المقدَّرة وأنتَ مؤكِّدٌ لَهُ .

ثم كانَ - ها هنا - يجوزُ أنْ تكونَ تامَّةً ، ويجوزُ أنْ تكونَ ناقصةً و (كيفَ) خبرُها [مقدَّمٌ](١) عليها .

وأجودُ الوجوهِ الأربعةِ : نصبُ الأوَّلِ، لأنَّ (إنْ) تطلبُ الفعلَ ، ورفعُ الثاني ؛ لأنَّ تقديرَ جملةٍ اسميَّةٍ أَوْلَى بالفاءِ لطلبِها إيَّاها ، ورفعُهما متوسِّطٌ ، وكذلك نصبُهما . وأضعفُها(٢) : رفعُ الأوَّلِ ، ونصبُ الثَّاني .

ومهما رفعتَ الأوَّلَ فتقديرُه : [إنْ كانَ فيه خيرٌ](٣) ، ومهما نصبته فتقديره : إنْ كانَ خيرًا ، ومهما رفعتَ الثانيَ فتقديرُه : فجزاؤه خيرٌ(٤) ، ومهما نصبتَه فتقديره : يكنْ جزاؤُه خيرًا .

قولُه(٥) : " ويجب الحذفُ في مثل : أمَّا أنتَ منطلقًا انطلقتُ " .

أصلُه : لِأنْ كنتَ منطلقًا(٦) - بكسر اللَّام وفتح (أنْ) الخفيفة فعُوِّضَ عن الفعل (ما) فانفصلَ [الضَّميرُ](٧) المتَّصلُ . ثُمَّ حُذفَ حرفُ الجرِّ/ كعادتِهِ كثيرًا ثم أُدغمت النُّونُ في الميم صارتْ : (أمَّا أنْتَ) . قالَ الشاعرُ(٨) : ٢٧/أ

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قومَكَ لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

---

(١) في الأصل : " مقدما " وما أثبته من (ب) و(ج) وهو الصحيح .
(٢) في (ب) و (ج) : " وأضعفهما " .
(٣) في الأصل : " فجزاؤه خير " وما أثبته من ب و ج .
(٤-٤) ساقط من ب .
(٥) الكافية : ١١٣ .
(٦) " منطلقا " ساقط من (ج) .
(٧) زيادة من (ج) .
(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ١٢٨، وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٣/١ ، والإيضاح العضدي : ١٠٩ ، والخصائص : ٣٨١/٢ ، والأزهية للهروي :١٥٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٧٨٣/٢، وأمالي ابن الشجري : ٣٤/١، ٣٥٠/٢ ، والمسائل الخلافية للعكبري : ١١٨ ، وشرح المفصل : ٩٩/٢، والخزانة ١٣/٤، ١٤، ١٧ ، ٢٠ .

اسم لا التي لنفي الجنس[1]

قال[2] : " اسم لا التي لنفي الجنس " .

المحمولة على : (إنَّ) أَوْلَى ؛ لأنَّ المحمولةَ على (ليس) قد تكونُ نافيةً للجنسِ ، كقوله[3]

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا
فَأَنَا ابنُ قيسٍ لا بَرَاحُ

ويفرَّقُ بينهما بالقرائنِ .

واسم (لا) هذه مقدَّرٌ فيه (مِنْ) وقد ظهرتْ في قولِ الشَّاعرِ[4] :

فَقَامَ يذودُ النَّاسَ عَنْهَا بسيفِهِ
وقالَ : أَلَا لَا مِنْ سبيلٍ إلى هِنْدِ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) في الكافية : ١١٥ : " المنصوب بلا التي لنفس الجنس هوالمسند إليه بعد دخولها ، يليها نكرة مضافا أومشبها به " .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضبيعة ، والبيت من شواهد هذا الكتاب : ٥٨/١، ٢٩٦/٢، والمقتضب : ٣٦٠/٤ ، واللامات للزجاجي : ١٠٥ ، والمفصل : ٣١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٨٢/١ ، والإنصاف : ٣٦٧/١ ، والمقاصد النحوية : ١٥٠/٢ .
ويروي : " من فَرَّ " بدل " من صدَّ " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢٥٥/١، وشرح الكافية الشافية : ٥٢٢/١ ، والجنى الداني للمرادي : ٢٩٢ ، والمساعد لابن عقيل : ٢٥٠/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٢ .
ويذود : يدفع .

ولذلك قال سيبويه:(١) لا رجل ، جوابُ هل مِنْ رجلٍ ؟ ، ورُوِىَ فى رجلٍ الجرُّ بتقدير (مِنْ) فى قول الشاعر(٢) :

أَلاَ رجلٍ جَزَاهُ اللّهُ خيـــــرًا
يَدُلُّ على مَحَصَّلَـــةٍ تَبيـــــتُ
ترَجَّلُ لِمَّتى وتقـــمُّ بيتـــى
وأُعطيهـا الإتـاوةَ إنْ رضيـــتُ

وروِىَ فيه أيضًا النَّصبُ ؛ إمَّا بتقديرِ فعل ، أىْ : أَلاَ تُرُونَنِى رجـــلًا ، أو نَصَبَه للضَّرورةِ ، كما جاء(٣) فى النِّداءِ فى قول الشَّاعرِ(٤) :

فَطَلِّقْهَـا فلستَ لهـــا بكـــفءٍ
وإلاَّ يَعْـلُ مَفْرِقَـــكَ الحســـامُ
سلامُ اللّهِ يا مطـــرٌ عليهـــا
وليسَ عَلَيْـكَ يا مطـرُ السَّـلامُ

والمحَصَّلةُ :المغربلةُ ، والإتاوةُ : الأجرةُ .

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٩٥/٢ " وإذا قالَ : لا غلامَ ، فإنَّمـــا هى جوابٌ لقوله هل من غلامٍ ؟ " .

(٢) هو عمرو بن قِنْعَاس وقيل قِعَاس المرادى المذحجى شاعر جاهلى ، ينظر : معجم الشعراء : ٢٣٦ ، والخزانة : ٥٣/٣ .
والبيت الأوَّلُ من شواهد الكتاب : ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة : ٦٨/٢ ، والأزهية للهروى: ١٧٣ ، وشروح سقط الزند : ٨٢٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٦٦/٢ ، والخزانة : ٥١/٣ ، ٩٠/٤، ١٨٣ ، ١٩٥ .

(٣) فى (ب) " جاز " .

(٤) هو الأحوص واسمه عبدالله بن محمد الأنصارى المتوفى سنة ١٠٥ هـ . أخباره : فى الأغانى : ١٠٧/٢١ .
والبيتان فى ديوانه : ١٨٣ ، ١٨٤ والبيت الثانى من شواهد الكتاب: ٢٠٢/٢ ، والمقتضب : ٢١٤/٤، والجمل للزجاجى :١٥٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٤١/١ ، والإنصاف :٣١١/١ ، والضرائر لابن عصفور : ٢٦ .

قوله (١) : " ولاعشرين (٢) درهمًا " .

إنْ أردتَ نفيَ العشرينات اقتصرتَ عليها ، وإنْ أردتَ جنسًا ذكرتَ المميِّزَ كما ذُكِرَ .

قوله (٣) : " وإنْ كانَ معرفةً " .

تساهلٌ فإنَّ المعرفةَ لاتكونُ اسمَ النَّافيةِ للجنسِ .

قوله : / " أو مفصولًا " إلى آخره . ٢٧/ب

أمَّا الرفعُ فصحيحٌ ، وأمَّا التكريرُ ففي الأكثرِ .

قال الشاعر (٤) :

وأنْتَ امرؤٌ منَّا خُلِقْتَ لغيرِنَا
حَياتُكَ لانفعٌ وموتُكَ فاجعُ

وقال الآخر (٥) :

بَكَتْ جزعًا (٦) واسترجعتْ (٦) ثمَّ أذنَتْ
ركائبُها ألَّا إلينا رجوعُها

---

(١) الكافية : ١١٥: " ... مثل : لاغلام رجل ، ولا عشرين دِرْهمًا لك " .

(٢) في (ب) : " عشرون " ، وفي ج : " وعشرين " .

(٣) الكافية : ١١٥: " فإنْ كان مفردًا فهو مبنيٌّ على مايُنْصب به ، وإنْ كان معرفة أو مفصولا بينه وبين لا : وجب الرفع والتكرير " .

(٤) نُسِبَ هذا البيت في الكتاب : ٣٠٥/٢ إلى رجلٍ من بني سلول ، وفي شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٢٥١/١ منسوب إلى الضحاك بن هنام الرُّقاشي وكذلك في الخزانة : ٣٦/٤ .
ونسبه البحتري في حماسته : ١١٦ إلى أبي زيد الطائي .
وهو بدون نسبة في المقتضب : ٣٦٠/٤ ، والأزهية للهروي : ١٧١، والمفصل : ٨٠ .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢٩٨/٢ ، والمفصل :٨١ وأمالي ابن الشجري : ٢٢٥/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٥١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١١٢/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٩٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٤٠/١ ، والخزانة : ٣٤/٤ .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

قوله : " لانَفْعَ " أيْ : فيها .

قوله (١) : " قضيَّةٌ ولا أبا حسنٍ لها متأوَّلٌ " .

أيْ : بأحد أمرين : إمَّا ولا أحد من المسمَّيَن بهذا الاسم ، أوْ ولا مثلَ أبى حسنٍ (٢) ، ومنه قوله (٣) :

وَلَا أُمَيَّةَ بِالبِلَادِ

وقوله (٤) :

لَاهَيْثَمَ اللَّيلَةَ لِلْمَطِيِّ

---

(١) الكافية : ١١٦ : " ... ومثل : قضيةولا أبا حسنٍ لها : متأول " .

(٢) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٩٧/٢ " وتقول قضيّةولا أباحسنٍ لها ،تجعله نكرة ، قلتُ فكيفَ يكونُ هذا وإنَّمَا أراد عليا رضى الله عنه " .وينظر المقتضب : ٣٦٣/٤ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٤/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٦٠/١ .

(٣) هو عبد الله بن الزبير الأسدي ..... والبيت بتمامه

أرى الحاجات عند أبى خُبَيْبٍ
نَكِدْنَ ولاَ أُمَيَّةَ بالبِلَادِ

وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٧/٢ ، والمفصل : ٧٧ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٩/١ ،وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٨٩/١ ، والخزانة : ٦١/٤ .

(٤) " أنشد الصَّاغانى فى (العباب) هذا البيت مع أبيات أخر عن الفرَّاء فى (نوادره) لبعض بنى دبير " (الخزانة : ٥٩/٤) .

والبيت بكامله :

لاهيثمَ اللَّيلةَ لِلْمَطِيِّ
ولا فتًى مثل ابن خَيْبَرِيِّ

وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٦/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٨٢/١، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٩/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٢، ١٠٣ ، ١٢٣/٤ ، والخزانة : ٥٧/٤ ، ٥٨ .

====

قوله[1] : " وفى مثل لاحولَ ولا قوّةَ " إلى آخره .

ففتحُهما تركيبٌ وإعمالٌ لهما ، ونصبُ الثانى ، أو رفعه إلغاءٌ لـ (لا) [وعطفٌ[2]] على اللفظِ ، أو الموضعِ ، ورفعُهُمَا : إمّا مبتدآن معتمدان على النّفْى ، أو إلغاءٌ لـ (لا) لضعفها ، أو اسمان[3] لـ (ليس) . ولو سَمَّيتَ رجلًا نكرة بـ (زيدٍ) ، وعمرٍو قلتَ : لا زيدًا وعمرًا حاضرٌ .

قوله[4] : " وإذا دخلت الهمزةُ " إلى آخره .

إذا دخلت الهمزةُ عليها جاءتْ للتّمنّى ، والاستفهامِ ، كما قال وتجيءُ - أيضًا - للتّقرير ، ولمعنى النّفْى ، فالتّقريرُ ، كقول الشاعر[5] :

أَلاَ طِعَانَ ولا[6] فرسانَ عاديةً

إلاّ [تجشؤكم[7]] حولَ التّنانيرِ

---

(١) الكافية :١١٦: " وفي مثل " لاحول ولاقوة إلاّ بالله " خمسة أوجه : فتحهما ونصب الثاني ، ورفعه ، ورفعهما ، ورفع الأول على ضعف وفتح الثاني . وإذا دخلت الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمني " .

(٢) فى الأصل و (ب) : " وعطفا " ، وما أثبته من (جـ) .

(٣) فى (ب) : " أو اسمين " .

(٤) الكافية : ١١٧ .

(٥) هو حسان بن ثابت رضى اللّه عنه ، والبيت فى ديوانه : ١٢٣ وهو من شواهد الكتاب : ٣٠٦/٢ ، ونسبه السيرافى إلى خداش بن زهير فى شرح أبيات سيبويه : ٥٨٨/١ .
وينظر شرح عمدة الحافظ : ٣١٨/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٦٢/٢، والخزانة : ٦٩/٤ .

(٦) في ب و جـ : " ألا " .

(٧) في الأصل وجـ : تجشعكم " وصححت فى الهامش (تجشؤكم) وهو الصحيح فى رواية البيت .

كأنّه قال : ألستم كذلك ، ولمعنى النّفى ، كقول الشّاعر[1] :

ألا اصطبارَ لسَلْمَى أمْ لها جَلَدُ
إذا ألاقى الذى يلقاه أمْثالِى[2]

ولا تجيءُ للعرض كما قالَ ؛ لأنّ التى للعرض تلزم الأفعالَ ؛ لأنّها طلبٌ ، كالتّحضيض لكنّ التّحضيضَ أشدُّ توكيدًا منه ، ولذلك يحسنُ قولُ العبدِ لسيّدِه : ألا تعطينى ، ويقبح : لولا تعطينى .

ومتى كانت (ألا) للتّمنى لم يبق لها موضعٌ من الإعرابِ / لوقوعها موضع (ليت) وليت : حرفٌ فلا موضعَ له . ٢٨/أ

قوله[3] : " والعطف على اللّفظِ وعلى المحلِّ جائزٌ " .

(ألا) [التى][4] للتّمنى لايجوزُ العطفُ عليها إلاّ على اللّفظِ فقط بالنّصبِ والفتحِ ، مثل : ألا مالَ وأمْنًا وأمْنَ ، ولا يجوزُ الرّفعُ عطفًا على الموضع ، كغيرها ؛ إذْ لاموضعَ كما ذكرنا .

قوله : " ومثل لا أبَ له ولا غلامين "[5] إلى آخره .

---

(١) هومجنون ليلى والبيت في ديوانه :٢٢٨، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٩٢ ، والجنى الدانى للمرادى : ٣٨٤ ، والمغنى : ٢١ ، ٩٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٤١٠/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٨/٢ ، والهمع : ٢٠٥/٢ .

(٢) في (ج) : " لاقاه " .

(٣) الكافية :١١٧- ١١٨: " وإلاّ فبالإعراب والعطف على اللفظ وعلى المحلّ جائز مثل لا أبَ وأبنًا ... وابنٌ ، ومثل لا أبَا له ، ولا غلامي له جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته في أصل معناه " .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) .

(٥) فى الكافية : ١١٨ : " لا أباله ولا غلامى له " .

الحقُّ : أنَّه مضافٌ ، كقول سيبويه (١) وأنَّ اللامَ مقحمةٌ ، لتوكيدِ معناها ولا يلزمُ مِنْ إقحامِهَا إقحامُ (فى) ، كما قيلَ ؛ لأنَّ أكثرَ الإضافةِ بمعنى اللامِ (٢) فجاز إقحامُهَا بخلاف غيرِها ، والذى يدلُّ على إضافتِهِ قولُ الشاعرِ (٣) :

أبا لموتِ الذى لابدَّ أنِّى
ملاقٍ - لاأباكِ - تُخَوِّفينى ؟

فأضافه مِنْ غيرِ لامٍ لكنَّ هذا المضافَ إليه فى حكم الانفصالِ ؛ لأنَّهُ لو لم يكن فى نية الانفصالِ ، لكانَ المضافُ معرفةً ، ولو كانَ لما عملت فيه (لا) .

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب ٢٧٦/٢ : " هذا باب المنفى المضاف بلام الإضافة أعلم أنَّ التَّنوينَ يقعُ من المنفى فى هذا الموضع إذا قلتَ : لاغلامَ لك كما يقع من المضافِ إلى اسمٍ وذلك إذا قلتَ : لا مثل زيد ، والدليل على ذلك قول العرب : لاأبالك ، ولا غلامى لك " .

(٢) فى (ب) : " فى " .

(٣) هو أبوحية النميرى ، واسمه : الهيثم بن الربيع النميري ، والبيت فى المقتضب : ٣٧٥/٤ ، واللامات للزجاجى : ١٠٣ ، والإيضاح العضدى لأبى على الفارسى : ٢٤٥/١ ، والخصائص : ٣٤٥/١ ، والمقتصد للجرجانى : ٨١١/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن برى : ٢١١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٥/٢ ، والخزانة : ١٠٠/٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ .
ونسبه ابن الشجرى فى أماليه : ٢٦٢/١ إلى الأعشى وليس فى ديوانه .

[خبر ما ولا]

المشبَّهتين بليس

قال[1] : " خبر ما ولا " .

ولم يذكرْ (إنْ) النَّافيةَ وقد ذُكرتْ[2] قبلُ[2] .

قوله[3] : " وإذا زيدتْ " إلى آخره .

هاهنا رابعٌ يُبْطِلُ عملها - أيضًا - وهو إذا تقدَّمَ معمولُ الخبرِ وليس ظرفًا ، ولا جارًّا ومجرورًا ، مثل : ماطعامَكَ زيدٌ آكلٌ ، لايجوز (آكلًا) فإنْ كانَ معمولُه ظرفًا ، مثل مايومَ الجمعةِ زيدٌ منطلقًا ، أو جارًّا ومجرورًا ، مثل : مابك زيدٌ مارًّا ، وماعليك زيدٌ متأسفًا ، جازَ نصبُ الخبرِ ، كما مثَّلْتُ .

قوله : " وإذا عُطِفَ عليه " إلى آخره .

بموجِبٍ - بكسر الجيم - ، مثل : مازيدٌ قائمًا[4] ، ولكنْ جالسٌ ؛ لأنَّها بمعنى (إلاَّ) .

---

(١) الكافية : ١٢٠ : " خبر ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند بعد دخولهما وهي لغة أهل الحجاز " .

(٢-٢) في (ب) : " ذكرها قبل " ينظر ص : ١٤٩

(٣) الكافية : ١٢٠: " وإذا زيدت إنْ مع ما ، أو انتقض النَّفيُ بإلاَّ أو تقدم الخبر : بطل العمل . وإذا عطف عليه بموجب فالرَّفع " .

(٤) في ج : " قائم " .

المجرورات

قال[1] : " ما اشتمل " إلى آخره .

فيه ما في المرفوعات ، والمنصوبات من الدُّور .

[الإضافة]

قوله[2] : " مجرَّدًا تنوينه لأجْلِها " .

(لَدُنْ) ، و (عِنْدَ) ، وشبهه / لايدخلُه تنوينٌ ، فلا تجريدَ فيها . ٢٨/ب

والمثنَّى والمجموعُ ليست نونُه تنوينًا ، فلا تجريدَ تنوينٍ في إضافتِهما[3] .

مسألة :من الأسماءِ مايلزمُ الإضافةَ إلى مضمر ، كـ (وَحْدَه) و (لَبَّيْكَ) وأخواتِه ، وقد جاء شاذًا[4] :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

---

(١) الكافية :١٢١: " المجرورات : هو ما اشتمل على علم المضاف إليه " .

(٢) الكافية :١٢١: " والمضاف إليه : كل اسم نُسب إليه شيئ بواسطة حرف الجر لفظا أو تقديرًا، مرادًا . فالتقدير شرطه أنْ يكون المضافُ اسمًا مجرَّدًا تنوينه لأجلها " .

(٣) في (ج) : " إضافتها " .

(٤) نسب العيني هذا البيت في المقاصد النحوية : ٣٨١/٣ إلى رجل من بني أسد .

وهو بدون نسبة في الكتاب : ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٧٩/١ ،وشرح ابن عقيل : ٥٣/٢ ، والخزانة : ٩٢/٢ ، ٩٣ .

مسور : رجل معوان حسن الصداقة إذا دعاه صديقٌ إلى معونة لبَّاه .

ومنها مايلزمُ الإضافةَ إلى جملةٍ ، نحو : (حيثُ) ، و (مُـــذْ) و (مُنْذُ) ، وقد جاء شاذًّا(١) :

أَمَا تَرَى حيثُ سهيلٍ طَالعَا

[الإضافةُ المعنويَّةُ]

قوله(٢) : " وبمعنى مِنْ " .

ضابطُها: كلُّ ما أُضيفَ إلى ماهو بعضُه وله اسمُه ، فيصحُّ: على خاتمِ فضَّةٍ فِضَّةٌ ولا يصحُّ : على يدِ زيدٍ زيدٌ وهما بعضان .

ومتى صحَّ تقديرُ اللَّامِ و (مِنْ) فى الإضافةِ: حُكمَ فيها بتقديرِ اللَّامِ(٣) لأنَّها الأصلُ .

قوله(٤) : " وبمعنى (فى) ، فى : ظرفية " .

أَىْ : مِنَ الزَّمانِ والمكانِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهارِ ﴾(٥) ، أى : فى اللَّيلِ ، و ﴿ يَاصَاحِبَىْ السِّجْنِ ﴾(٦) أَىْ : فى السِّجنِ ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ ﴾(٧) أى : فيه .

---

(١) عجزه :

* نجما يضيءُ كالشِّهابِ لامعًا *

لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد المفصل : ١٦٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٧/٢ ، والمغنى : ١٧٨ ، والمقاصد النحوية : ٣٨٤/٣ ، والخزانة : ٣/٧ ، ١١ .

وسهيل : نجم يطلع وقتَ السَّحر .

(٢) الكافية:١٢١:" فالمعنوية : أنْ يكونَ المضافُ فيها غير صفة مضافة إلى معمولها ، وهي إمَّا بمعنى اللام فيماعدا جنس المضاف وظرفه أوبمعنى من في جنس المضاف، أوبمعنى في في ظرفه وهو قليل ، نحو غلامُ زيدٍ وخاتمُ فضَّةٍ وضرب اليومِ " .

(٣) في (ب) : " تقدير " .

(٤) في (ب) و (حـ) : " ظرفه " وهو موافق لما في الكافية : ١٢١ .

(٥) سورة سبأ : آية : ٣٣ .

(٦) سورة يوسف : آية : ٣٩ .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٠٤ .

ومنه قولُهم :

يا سارقَ اللَّيلةِ أهلَ الدَّارِ (١)

قوله (٢) : "وتفيدُ تعريفًا مع المعرفة " .

أيْ : إنْ لم يكن المضافُ إليه بنيةِ الانفصالِ مثل : لا أباكَ ظريفٌ ، أو لا أبا لكَ على المختار كما تقدَّمَ .

وقد تفيد الإضافةُ إلى المعرفةِ ماتفيدُه الصِّفةُ مِنْ زيادةِ الوضوحِ ، كقولك : جاءَ (٣) زيدُنا .

قوله (٤) : " وما أجازَهُ الكوفيُّونَ " إلى آخره .

تمسَّكَ [البصريون (٥)] في منعهِ بالقياسِ ؛ لأنَّهُ من بابِ المقاديرِ ، فكما لايجوزُ : الرَّطلُ الزَّيتِ لايجوزُ هذا ، وَجوَّزَهُ الكوفيون (٦) لأنَّهُ نُقِلَ عن العربِ .

---

(١) هذا شطرمن الرجز، لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد الكتاب : ١٧٥/١، والأصول لابن السراج : ١٩٥/١، وأمالي ابن الشجري : ٢٥٠/٢ وشرح الكافية الشافية : ١٠١٨/٢ ، والخزانة : ١٠٨/٣، ٢٢٣/٤، ٢٣٤ .

(٢) الكافية : ١٢٢ : " وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصامع النكرة ، وشرطها تجريد المضاف من التَّعريف،وما أجازه الكوفيون من الثلاثةِ الأثوابِ وشبهه من العدد ضعيفٌ " .

(٣) " جاء " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ١٢٣ .

(٥) في الأصل : " الكوفيون " وهو تحريف ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٦) قال ابن السراج في الأصول ١٤/٢ :

" وأمَّا أهلُ الكوفة فيجوزُ في القياسِ عندهم إلاَّ أنَّهُمْ يقولون الوجه مفسر وإذا دخلَ في الأوَّلِ ألفٌ ولامٌ دخل في مفسره عندهم : خاصة العشرون الدرهم ، والخمسة الدراهم والمائة الدرهم ، ولايجوِّزُ هذا البصريون " .

وينظر: شرح ابن يعيش : ١٢١/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٧٧/١ .

[الإضافةُ اللَّفْظِيَّةُ]

قوله (١) : " واللَّفظيَّة " إلى آخرها .

التَّحقيقُ هى الصِّفةُ ، التى يصحُّ أنْ ترفعَ معمولَها ، وتنصبَه (٢) ، لأنَّ نحو : مثلِ (٣) زيدٍ وكرام النَّاسِ صفةٌ مضافة إلى معمولها / لأنَّ المضافَ عاملٌ فى المضافِ إليهِ ، وليْسَتْ لفظيَّةً ، بل معنويَّةٌ . ٢٩/أ

قوله : " ولا تفيدُ إلاَّ تخفيفًا فى اللَّفظِ " .

قد تفيد تخصيصًا ، لأنَّ نحوَ : "مررتُ برجلٍ حسنِ الوجْهِ " .

أخص من برجل حسن .

قوله : " وامتنع بزيدٍ حسنِ الوجه " .

يمتنعُ إذا كانَ نعتًا ، فلو جُعِلَ بدلًا لم يمتنعْ ، وإنَّما امتنعَ النَّعتُ به، لأنَّهُ نكرةٌ فلا تُنعتُ به المعرفة ، ودليلُ تنكيرِه نعتُ النَّكرةِ به ووقوعُه حالًا ، كقوله تعالى : ﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِ (٤) ﴾ ، وصحَّةُ دخولِ (ربَّ) عليه كقوله تعالى : ﴿ مُمْطِرُنَا (٥) ﴾ فلو قلتَ : ربَّ مُمْطِرِنَا صحَّ ، وكذا لو قلتَ : (هذا عارضٌ مُمْطِرُنَا) ونصبتَهُ حالًا صحَّ .

---

(١) الكافية : ١٢٣: "واللفظية : أنْ يكونَ صفة مضافة إلى معمولها مثل: ضاربُ زيدٍ، وحسنُ الوجه ولاتفيد إلاَّ تخفيفا في اللفظ ، ومن ثمَّت جاز " مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ وامتنع بزيدٍ حسنِ الوجهِ ..... إلخ " .

(٢) فى (ب) : " أو تنصبه " .

(٣) " مثل " ساقط من (ب) .

(٤) سورة الحج : آية : ٩ .

(٥) سورة الأحقاف : آية : ٢٤ .

قوله (١) : " وجازَ الضّاربا زيدٍ " إلى آخره .

كان القياسُ تجويزهما ، لكنْ لَمّا امتنعَ الضّاربُ رجلٍ لبشاعةِ إضافةِ المعرفةِ إلى النّكرةِ حُمِلَ عليه الضّاربُ زيدٍ .

والفراء (٢) فى إجازةِ ذلك محجوجٌ ، لأنّ هذا تجويزٌ للإضافةِ مِمّا (٣) لا تخفيفَ فيه ، ولا تخصيصَ ، ولا حَمْلَ على الحسنِ الوجهِ ، وشبهه .

قوله (٤) : "وضعف :

* الواهب المائةِ [الهجان] (٥) ... * " [إلى آخر] (٦) البيت .

لم يضعِّفْه الأئمّةُ ، لأنّ عبدَها مضافٌ إلى ضميرِ مافيه الألفُ واللّامُ .

ولو قالَ : الواهب عبدالمائةِ لجازَ كما يجوز (٧) : الواهبُ المائةِ ، لأنّ المضافَ إلى ضمير مافيه الألف واللام حكمُه حكمُه والبيت [هو] (٨) :

---

(١) الكافية :١٢٤:" وجاز " الضاربا زيدٍ " و" الضاربو زيدٍ" وامتنع " الضاربا زيد " خلافًا للفراء . وضعّف : الواهب المائة الهجان وعبدها ..... " .

(٢) قال ابن السراج فى الأصول : ١٤/٢ :
" وتقولُ : عبدالله الضاربُ زيدًا ، جميع النحويين على أنّ هذا فى تقدير : الذى ضربَ زيدًا ولم يجيزوا الإضافةَ وزعم الفرّاءُ : أنّهُ جائز فى القياس " .
وقال الزمخشرى فى المفصل ٨٤ :
" ولا تقولُ : الضاربُ زيدٍ ، لأنّكَ لاتفيدُ فيه خفّةً بالإضافةِ كما أفدتها فى المثنى والمجموع وقد أجازه الفراء . " .
وينظر شرح ابن يعيش : ١٢٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٨١/١ ، وشورح الكافية الشافية : ٩١٣/٢ .

(٣) فى (ب) و (ج) : " فيما " .

(٤) فى (ب) و (ج) : " قال " .

(٥) زيادة من (ج) وهى فى الكافية : ١٢٤ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) فى (ج) : " جاز " .

(٨) زيادة من (ب) و (ج) .

الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبدِهَـا
عوذًا تُزَجَّى بينَها أطفالُهَـا (١)

والعُوذُ : الحديثة العهد بالنِّتاج (٢) . وتُزَجَّى : تساق .

قوله (٣) : " وإنَّمَا جازَ الضاربُ الرَّجلِ " (٤) إلى آخره (٤) .

معناه (٥) : الأصل الحسنُ الوجهِ بالإضافةِ (٥) ، والضَّاربُ الرَّجلَ بالنَّصبِ لأنَّهُ مفعولٌ فلمَّا شُبِّهَ الوجْهُ بالرَّجلِ ، ونُصِبَ مع أنَّهُ فاعلٌ فى المعنى حملًا عليه شُبِّهَ الرَّجلُ بالوجه ، وإنْ كانَ مفعولًا فَجُرَّ بالإضافةِ / حملًا عليه (٦) . ٢٩/ب

قوله (٧) : " والضَّاربك وشبهه " إلى آخره .

---

(١) هذا البيت للأعشى ، ميمون بن قيس فى ديوانه : ٢٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٨٣/١ ، والمقتضب : ١٦٣/٤ ، والأصول لابن السراج : ١٣٤/١ ، وأمالى المرتضى : ٣٠٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٨٣/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٢٦/١ ، والخزانة : ٢٥٦/٤ ، ٢٦٠ ، ١٣١/٥ ، ٤٦٨/٦ .

(٢) فى (ج) : " النتاع " وهو خطأ .

(٣) الكافية : ١٢٤ .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) قال سيبويه فى الكتاب ١٨٢/١ :
" وقد قال قوم من العرب ترضى عربيَّتُهُم : هذا الضَّاربُ الرَّجلِ شَبَّهوه بالحسنِ الوجهِ ، وإنْ كانَ ليس مثلَه فى المعنى ولا فى أحوالِه إلَّا أنَّه اسمٌ وقد يجرُّ كما يجرُّ وينصبُ أيضا كما يُنصبُ " .

(٧) الكافية : ١٢٤ : " وإنَّماجازَ" الضاربُ الرَّجُلِ " حملا على المختار فى " الحسنِ الوجهِ " و" الضَّاربك " وشبهه فيمن قال : إنَّه مضافٌ حملا على " ضاربك " .

مذهبُ سيبويه (١) و الأخفش (٢) أنَّ [كافَ (٣)] الضَّاربك فى موضعِ نصبٍ على المفعوليَّةِ ، وكذا كاف ضاربك . وحُذِفَ التَّنوينُ كيلا ينفصلَ المتَّصلُ ، وجوَّزَ الأخفشُ أنْ يكونَ كافُ ضاربك فى موضع جرٍّ بالإضافةِ .

وذهب الرُّمانىُّ (٤) والزَّمخشرى (٥) إلى أنَّ الكافَ فى الضَّاربك فى موضعِ جرٍّ حملاً على ضاربك فى قول الأخفش .

قالوا : لأنَّ ضاربَكَ مجرَّدٌ ، فكانت الكافُ فى موضعِ المضافِ إليهِ ، وهو أصلٌ لذى الألفِ واللَّامِ ، وذاك فرعُه ، ولا يمتازُ الفرعُ على الأصل .

فقوله (٦) : " فيمَنْ قالَ " .

---

(١) ينظر الكتاب ١٨١/١ - ١٨٣ ، وقال الرضى فى شرحه على الكافية ٢٨٣/١ : " وأمَّا المضمرُ بعد ذى اللَّامِ فقال سيبويه إنْ لم يكنْ ذو اللَّامِ مثنى أو مجموعًا بالواوِ والنُّونِ فهو منصوب لاغير نحو الضاربه " .

(٢) يحكم الأخفش بنصب الضمير ، قُرِنَ ما اتَّصلَ به من أسماء الفاعلين بالألف واللام أو لم يُقْرَنْ .

ينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ .

(٣) فى الأصل : " كان " .

(٤) ماذهب إليه الرماني ذكره الزمخشري في المفصل: ١٢٥/٢ ،وذكرالرضى في شرحه على الكافية : ٢٨٤/١ مذهب الرُّمانى فقال : " وقال الرُّمانىُّ والمبرِّدُ فى أحد قوليه : إنَّ الضميرَ بعد ذى اللَّامِ مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا مجرورٌ بالإضافةِ " .

وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ : " وهما عند الرُّمانى سيَّان فى استحقاقِ الجرِّ " .

(٥) قال الزمخشرى فى المفصل ٨٤ :

" وإذا كانَ المضافُ إليه ضميرًا متَّصلاً جاء مافيه تنوين وماعدم واحدًا منها شرعا فى صحة الإضافةِ " .

(٦) الكافية : ١٢٤: "إنَّه مضاف حملا على ضاربك " .

إشارة إلى الرّمانيّ والزمخشريّ .(١)

قوله : " ولايضافُ موصوف " إلى آخره .

لأنّهما لشيءٍ واحدٍ .

وتأويلُ ماذُكرَ : أنّهُ مؤوّلٌ معروفٌ .

وقوله(٢) : "جردُ قطيفةٍ " .

لأنّ جردَ(٣) بمعنى : عتيق .

قوله(٤) : " بخلافِ كلِّ الدّراهمِ " إلى آخره .

لأنّ (كلّ)(٥): صالحةٌ لكلِّ ماتُضافُ إليه . فإذا أُضيفتْ إلى شيءٍ أفادتْ .

" وعين الشيء " .

أي : مثل جاءَ زيدٌ عينُه .

ومن هذا الباب نحو : يومُ الخميسِ ، وشهرُ رمضانَ ، وشبهه ، ذلك معناه : يومُ الزّمنِ(٦) المسمّى بالخميسِ ، وشهرُ الزّمنِ(٧) المسمّى برمضان .

قوله(٨) : " سعيدُ كُرْزٍ " .

متأوّلٌ ، أيْ : المسمّى بهذا الاسم ، أو صاحبه .(٩)

---

(١) في الكافية : ١٢٥: " ولايضاف موصوف إلى صفته ولاصفة إلى موصوفها ، ومثل " مسجدِ الجامعِ " ، و" جانب الغربي " ، و" صلاة الأولى " و" بقلةِ الحمقاء" متأوّل ".

(٢) الكافية : ١٢٥:"ومثل " جرد قطيفةٍ " ، و" أخلاق ثيابٍ " متأوّل ".

(٣) اللسان (جرد) : ٥٨٧/١ .

(٤) الكافية : ١٢٦: " ولايضاف اسم مماثل للمضاف إليه في العموم والخصوص كليث وأسد وحبس ومنع لعدم الفائدة ، بخلاف كل الدراهم ، وعين الشيء ، فإنّه يختص . وقولهم " سعيد كرز " ونحوه متأوّل " .

(٥) في ب و ج : " كلا " .

(٧،٦) في (ب) : " الزمان " .

(٨) الكافية : ١٢٦ .

(٩) في ب : " وصاحبه " .

[الإضافةُ إلى ياءِ المتكلِّم]

قوله[1] : " والملحقُ به " .

هو داخلٌ في الصَّحيحِ ، لأنَّ الحرفَ لم يعلَّ فيكون صحيحًا .

قوله : " والياء مفتوحة " .

لأنَّهُ الأصلُ ، لأنَّها اسمٌ فاحتاجتْ إلى التَّقويةِ ، ولا يَرِدُ واوُ المخاطبين ، وياء المخاطبةِ ، لأنَّهما في حكمِ الانفصالِ ، فكانا كالكلمةِ المنفصلة . وسكونُ الياءِ تخفيفٌ .

قوله : " وهذيل تقلبُها " .

أيْ : مثل عَصَيَّ ، وقفَيَّ[2] ، ولم تُقْلَبْ في التَّثنيةِ / ، لأنَّ الألفَ فيها كالكلمةِ المستقلَّةِ ، ولوقوع اللَّبْسِ . ٣٠/أ

[إضافة الأسماءِ السِّتَّةِ إلى ياء المتكلِّم]

قوله[3] : " وأجاز المبرِّدُ أخيَّ وأبيَّ[4] " .

تمسُّكًا بقولِ الشاعرِ[5] :

وأبيَّ مالك ذو المجازِ بدارِ

---

(١) في الكافية ١٢٦ : "وإذا أُضيفَ الاسم الصحيح ، أوالملحق به إلى ياء المتكلِّم كسر آخره والياء مفتوحةً أو ساكنة . فإنْ كان آخره ألفًا تثبت وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء " .

(٢) هذيل تبدل الألفَ المقصورَ ياء عند الإضافةِ إلى ياء المتكلِّم . ينظر: الكتاب : ٤١٣/٣ - ٤١٤ ، والمفصل : ١٠٧ ،وشرح الرضى على الكافية: ٢٩٤/١ ، وجاء في اللسان (هوى) ٤٧٢٨/٦ : " قال : هويَّ لغة هذيل وكذلك تقول : قفَيَّ وعَصَيَّ " .

(٣) مِمَّنْ نسبَ إلى المبرد هذا القول الزمخشري ، قال في المفصل ١٠٩: "قد أجاز المبرد أبيَّ وأخيَّ " والرضى في شرحه على الكافية : ٢٩٦/١،وابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٠٠٩/٢ .

(٤) في الكافية : ١٢٧: " وأمَّا الأسماء الستة فأخي وأبي وأجاز المبرِّدُ أخيَّ وأبيَّ".

(٥) سبق تخريجه ينظر ص : ٩٨ .

وليس متمسكًا لاحتمالِ جمع السَّلامةِ .

قوله[1] : " وجاء حمٌ " إلى آخره .

فيه[2] لغة خامسة [وهى][3] حَمَأٌ مثل : ظَمَأٌ[4] .

قوله[5] : " مطلقًا " .

أىْ مضافًا وغير مضاف[6] .

قوله[7] : " وجاءهنٌ " إلى آخره .

الأجودُ إجراءُ (هنٍ) مجرى (يدٍ) مطلقًا . ومنه الحديث : " فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أبيهِ[8] " ترتيبها :

الإعرابُ بالحروفِ واجبٌ فى (ذو) ، و (فو) إذا لم تُقْلَبْ واوُه ميمًا .

مختارٌ فى (أخٍ) ، و(أبٍ) ، و (حمٍ) .

مرجوحٌ فى (هنٍ) .

أمَّا القصرُ فممنوعٌ فى (ذو) و (فو) و (هن) . مشهورٌ فى (حمٍ) و (أخٍ) ، و (أبٍ) .

والهنُ[9] : اسم يطلقُ على كُلِّ ما لا يرادُ التَّصريحُ بذكرِه .

---

(١) الكافية :١٢٧: "وجاء حمٌ مثل" يدٍ" "وخَبْءٍ" و" دلوٍ" و" عَصًا " مطلقا . وجاء " هنٌ " مثل " يدٍ " مطلقًا " .

(٢) فى (ب) : " ففيها " .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) ينظر شرح الرضى : ٢٩٦/١ .

(٥) الكافية : ١٢٧ .

(٦) فى (ب) : " أو غير " .

(٧) الكافية : ١٢٧ .

(٨) الحديث أخرجه الإمامُ أحمدُ فى مسنده : ١٣٦/٥ ، وهو فى غريب الحديث للإمام أبى إسحاق الحربى : ٩١٩/٣ .

(٩) جاء فى اللسان (هنا) ٤٧١٣/٦ : " قال أبو الهيثم وهى كناية عن الشىء يستفحش ذكرُه " .

[التوابع] (١)

قال (٢) : " كلُّ ثانٍ بإعراب سابقه " إلى آخره .

المفعولُ الثّانى من بابِ ظَنَنْتُ ، والحالُ فى مثل : كفى بزيد رجلاً صالحًا كذلك ، لأنَّهما فضلة .

وقوله (٣) : " من جهةٍ واحدةٍ (٤) " .

يصلح لكلِّ جهةٍ أىِّ جهةٍ كانتْ ؛ لأنَّهُ لم يُقَلْ (٥) من جهةِ كذا . والأجودُ فيه : الموافقُ متبوعًا فى إعرابِهِ مطلقًا ، أىْ : مع اختلافِ العواملِ .

---

(١) ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ١٢٨ : " كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة " .

(٣) الكافية : ١٢٨ .

(٤) " من " ساقط من (ب) و (ج) .

(٥) " من " ساقط من (ب).

[النَّعت]

قال[1] : " النَّعتُ تابعٌ " إلى آخره .

(كلُّهم) في قولك : جاءَ القوم كلُّهم : يدلُّ على معنًى في متبوعه وهو : الاستغراقُ .

قلتُ : قوله : " مطلقًا " يخرجُه قولُه : " لمجرد الثَّناءِ " إلى آخره .

يكون أيضًا لرابعٍ وهو : التَّرحم ، مثل : مررتُ بغلامِكَ البائسِ الفقيرِ ، واللَّهُمَّ ارحمْ عبادَكَ الضُّعفاءَ .

[وقوله][2] : " ولا فصل " إلى آخره .

الأَوْلَى : وحقه أنْ يكونَ مشتَقًّا أو في معناه .

قوله : " إذا كانَ وضعُه لغرض المعنى " .

أيْ : لتحصيلِ معناه ، مثل تميميٍّ ، لأنَّ معناه منسوبٌ إليها . / ٣٠/ب

" وذي مال " لأنَّ معناه صاحب .

قوله[3] : " عمومًا " .

أيْ : في كلِّ ماهو كذلك لايختصُّ بالألفاظِ المذكورة ، فتقول : قرشيٌّ ودمشقيٌّ وبصريٌّ ، وهاشميٌّ . [وذو مال][4] .

---

(١) الكافية : ١٢٩ : " النَّعتُ : تابع يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقا ، وفائدته تخصيص أو توضيح . وقد يكون لمجرد الثناء أوالذمِّ أوالتأكيد... ولا فصل بين أنْ يكونَ مشتقًّا أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عموما ".

(٢) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٣) الكافية : ١٢٩ .

(٤) زيادة من (ب) و (جـ) . وهي في ب : " ذي " .

العطف (١)

قال (٢) : " العطفُ تابعٌ " إلى آخره .

قد يكونُ المعطوفُ غيرَ مقصودٍ بالنِّسبةِ ، كقولك : قامَ زيدٌ وعمرٌو لم يقعدْ .

ثُمَّ النِّسبةُ قد تكونُ على سبيلِ التَّشريكِ ، وهى فى العطفِ بأحدِ الحروفِ الأربعةِ (٣) الأُول ، وقد تكونُ على سبيل التَّفريدِ نحو : ماقامَ زيدٌ لكنْ عمرٌو .

والأَوْلَى : هو التَّابعُ بواسطة ، ليعمَّ الكُلَّ .

قوله : " وإذَا عُطِفَ على المرفوع " إلى آخره .

ليس التَّأكيدُ [أو الفصل] (٤) لازمًا ولابدَّ . قالَ اللَّهُ تعالى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا ولا آبَاؤُنَا ﴾ (٥) لايقالُ : حصل الفصلُ بـ (لا) لأنَّها بعدَ حرفِ العطفِ فلم تفصلْ .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٣٢ : " العطف : تابع مقصود بالنِّسبة مع متبوعه ، يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي مثل : قام زيدٌ وعمرٌو . وإذا عُطف على الضمير المرفوع المتصل أُكِّدَ بمنفصل مثل : ضربت أنا وزيدٌ إلَّا أنْ يقع فصلٌ فيجوزُ تركه نحو ضربتُ اليومَ وزيدٌ " .

(٣) الأربعة : ساقط من (جـ) .

(٤) فى الأصل و (ب) : " والفصل " وما أثبته من (جـ) .
وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون لايجوِّزون العطفَ على الضَّميرِ المرفوعِ المتَّصلِ إلَّا على قُبْحٍ ، والكوفيون يجوِّزون ذلك فى اختيارِ الكلامِ .
ينظر الكتاب : ٣٧٨/٢ ، والمقتضب : ٢١٠/٣ ، والإنصاف : ٤٧٤/٢ .

(٥) سورة الأنعام : آية : ١٤٨ .

وفى حديثِ عليٍّ - رضىَ اللّهُ عنه - : " رحمكَ اللّهُ أبا بكرٍ ، فلقد كنتُ كثيرًا ما أسمعُ رسولَ اللّهِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ - يقولُ : كنتُ وأبو بكرٍ وعمرُ وانطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ "(١) ، وقال الشّاعرُ(٢) :

نَالَ الأُحَيْطِلُ مع سَفَاهةِ رأيهِ
مالمْ يكنْ وأبٌ له لِينَالا

ويُروى(٣) : ورجا الأُحَيْطِلُ(٣) .

وقال الآخر(٤) :

قلتُ إذْ أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهَادَى
كنِعاجِ الملا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

---

(١) أخرجه مسلمٌ فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٥٨/٤ .

(٢) هو جريرُ بن عطية بن الخطفى ، والبيت فى ديوانه : ٣٦٢ ، والكامل للمبرد : ٣٢٢/١ ، والإنصاف : ٤٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٤٥/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦٠/٤ ، والهمع : ٢٦٧/٥ .
ويروى : " من سفاهة " بدل " مع سفاهة " .

(٣-٣) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) هو عمرُ بن أبى ربيعة ، والبيت فى ديوانه : ٣٤٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٣٧٩/٢ ، والكامل للمبرد : ٣٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٠١/٢ ، والخصائص : ٣٨٦/٢ ، والمفصل : ١٢٤ ، والإنصاف: ٤٧٥/٢ ، وشرح المفصل : ٧٦/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦١/٤ .

لايقالُ : هذا للضَّرورةِ ، لأنَّ نصبَهما على المفعولِ معه كانَ ممكنًا فَعُلِمَ أنَّ رفعَهُما اختيارٌ ، وظنَّ كثيرٌ مِنَ النُّحاةِ[1] أنَّ قولَه تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾[2] و[نحو][3] قمْ أنتَ وزيدٌ عطف الظَّاهرِ على المضمرِ ، وليس كذلك ، لأنَّ شرطَ / المعطوفِ أنْ يكونَ صالحًا لأنْ يُعْمَلَ فيه ماعُمِلَ فى المعطوفِ عليه وهذا فيما ذكرَ متعذِّرٌ ، لأنَّهُ[4] لايصحُّ أنْ يُقالَ[4]: اسكنْ زوجُكَ ، وقمْ زيدٌ ، فبطلَ كونُه معطوفًا على المُضمرِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ لاتُضَارَّ والدةٌ بولدها وَلامَوْلودٌ ﴾[5] .لايصحُّ أنْ يكونَ (مولودٌ) معطوفًا على (والدة) ، لأجلِ تاءِ المضارعة ، أو الأمر[6] ، فالواجبُ فى ذلكَ أنْ يكونَ مرفوعًا بمقدَّرٍ من جنسِ المذكورِ ، ودلَّ[7] المذكورُ عليه التقدير : اسكنْ أنتَ ، وليسكن زوجُكَ ، وقمْ أنتَ ، وليقمْ زيدٌ ، ولا تُضارَّ والدة بولدها[8] ، ولايضارَّ والدٌ .

٣١/أ

قوله[9] : " وإذا عُطِفَ على المُضمرِ المجرورِ " إلى آخره .

ليس إعادةُ الخافضِ بلازمٍ ولابدَّ ، بلْ هو أَوْلَى[10] ، قال اللَّهُ تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾[11] الآية . حتَّى قالَ : ﴿ وكفرٌ بِهِ وَالمَسْجِدِ

---

(١) فى (ج) : " النحويين " .
(٢) سورة البقرة : آية : ٣٥ .
(٣) زيادة من (ب) و (ج) .
(٤-٤) فى (ب) : " لايقال " .
(٥) سورة البقرة : آية : ٢٣٣ .
(٦) فى (ب): " والأمر " .
(٧) فى (ج) : " دلَّ " بدون الواو .
(٨) بولدها " ساقط من (ب) .
(٩) الكافية :١٣٢: " وإذا عُطف على الضمير المجرور أعيد الخافض نحو: مررت بك وبزيدٍ " .
(١٠) هذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، فقد ذهب الكوفيون إلى جوازِ عطفِ الاسمِ الظاهرِ على الضمير المخفوضِ محلًّا بدون إعادة الخافض وذهب البصريون إلى أنَّه لايجوزُ .
ينظر الكتاب : ٣٨١/٢ ، ومعانى القرآن للفرَّاءِ : ٢٥٢/١ ، والإنصاف : ٤٦٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٢٠/١ .
(١١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

الحَرَامِ (١) ﴿ لايقالُ : هو معطوفٌ على ﴿ سبيلِ (٢) ﴾ إذْ لو كانَ [معطوفًا (٣)] لكانَ من تتمَّتِهِ ويلزمُ أنْ يكونَ : ﴿ وكُفْرٌ بِهِ ﴾ عطفًا على الاسمِ قبلَ تمامِهِ ، وهو غيرُ جائزٍ . وقالَ الشَّاعِرُ (٤) :

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا
فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

والقسمُ بالأَيَّامِ بعيدٌ (٥) لم يُعْهَدْ فتعيَّنَ العطفُ .

ومنه (٦) :

فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكِ سيفٌ مهنَّدُ

رواه الأئمَّةُ (٧) بالجرِّ ولم يعيبوه ، ورُوِيَ بالرَّفعِ على الابتداءِ [أي (٨)] والضَّحَّاكُ كذلك ، وبالنَّصبِ على أنَّهُ مفعولٌ معَهُ .

---

(١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

(٢) يقصد ﴿ سبيل اللَّه ﴾ وهو من الآية : ٢١٧ من سورة البقرة .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٣٨٣/٢ ، والكامل : ٣٩/٣ ، والأصول لابن السراج : ١١٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٢٠٧/٢ ، والإنصاف : ٤٦٤/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٣٤/١ ، والمقاصد النحوية : ١٦٣/٤ ، والخزانة : ١٢٣/٥ ، ١٢٩ .

(٥) لما كانَ هذا البيتُ يورد شاهدًا على جوازِ جرِّ (الأرحامِ) - فى الآيةِ الكريمة - بواو القسم وهو ممكنٌ فى الآية ، لأنَّ العربَ يقسمون بآبائهم وهو فى الإسلام محرَّمٌ لقوله - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - : " لاتُقسِمُوا بآبائكم " ، فإنَّ القسمَ فى البيت غيرُ ممكن ؛ لأنَّ القسمَ بالأيام بعيد وهو شيء لم تستعمله العرب في كلامها " .

(٦) سبق تخريجه ينظر ص : ١٨١ .

(٧) قال ابن السراج فى الأصول : ٣٧/٢ " فمنهم من ينصب (الضَّحَّاكَ) ومنهم من يجرُّ ومنهم من يرفعُ " .

(٨) زيادة من (ب) و (جـ) .

ونقلَ الأخفشُ[1]، عن العربِ مافيها غيرُه[2] وبعيرِه، بجرِّ بعيرِه[2].

قوله[3]: " والمعطوفُ فى حكمِ المعطوفِ عليه ".

هذا إذا كانَ مفردًا، لأنَّ قولَه تعالى: ﴿ ماكانَ محمَّدٌ أبَا أحدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلَكِنْ رسولَ اللَّهِ ﴾[4] ليسَ المعطوفُ[5] فى حكمِ المعطوفِ[5] عليه، لأنَّ الثَّانى مثبتٌ، والأوَّلَ منفىٌّ.

قوله[6]: " ومِنْ ثَمَّ لم يجزْ مازيدٌ / بقائمٍ " إلى آخره. ٣١/ب

لأنَّهُ يؤدِّى إلى جوازِ تقديمِ خبرِ (ما) على اسمِها بخلافِ (ليس) فإنَّهُ يجوزُ ذلك لجوازِ تقديم خبرِها، وهذا بشرطِ أنْ لا يكونَ المعطوفُ المنصوبُ متعلِّقًا بالمعطوفِ عليه فإنْ كانَ له تعلُّقٌ به جازت المسألةُ، مثل: مازيدٌ قائمًا ولا قاعدًا أخوه؛ لأنَّكَ لو قلتَ: مازيدٌ قاعدًا أخوه لصحَّ[7] بخلافِ ولا قاعدٌ عمرٌو.

قوله: " وإنَّمَا جازَ الذى يطيرُ " إلى آخره.

أىْ: إنَّ الفاءَ جعلت الجملتين فى حكمِ جملةٍ واحدةٍ؛ لِمَا دلَّتْ عليه من سببيَّةِ الأوَّلِ للثَّانى، ولذلك[8] لو أتيْتَ بالواوِ، أو(ثُمَّ[9]) لم يصحْ لفواتِ مادلَّتْ عليه الفاءُ مِنَ الرَّبطِ بين الجملتين، ومثلُه قولُ الشَّاعرِ[10]:

---

(١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية: ١٢٥٠/٣ " ومثل هذه القراءة قولُ بعض العرب: (مافيها غيره وفرسِه) رواه قطرب بجرِّ فرسه ".

(٢-٢) فى (ب): " بجر غيره ".

(٣) الكافية: ١٣٣.

(٤) سورة الأحزاب: آية: ٤٠.

(٥-٥) ساقط من (ج).

(٦) الكافية: ١٣٣: بعده " أوقائمًا، ولا ذاهب عمرو إلاَّ الرفع، وإنَّماجاز" الذي يطيرُ فيغضبُ زيدٌ الذبابُ لأنَّها فاء السببية ".

(٧) " لصح " ساقط من (ج).

(٨) فى (ب): " وكذلك ".

(٩) فى (ب): " وثُمَّ ".

(١٠) هو ذو الرُّمَّةِ، والبيتُ فى ديوانه: ٤٦٠/١، وهو فى المقرب لابن عصفور: ٨٣/١، والمغنى: ٦٥١، والهمع: ١٩/٢، والخزانة عرضا: ١٩٢/٢.

وإنسانُ عينى يَحْسِرُ الدَّمعَ تارةً
[فيبدو](١) ، وتَاراتٍ يَجُمُّ فيغرقُ

ولو قال : [ويبدو](٢) لم يجزْ ؛ لأنَّ الخبرَ يكونُ جملةً من غيرِ رابطٍ .

(١،٢) في الأصل : " فيبدوا " بالف بعد الواو وهو تحريف ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

التَّوكيدُ (١)

قال (٢) : " التَّوكيدُ " إلى آخره .

يدخلُ فيه (٣) البدلُ (٤) في نحو : مررتُ بقومِك أوَّلِهِمْ ، وآخِرِهِمْ ، وصَغيرِهِمْ وكبيرِهِمْ . تابعٌ يقرِّرُ أمرَ المتبوعِ في الشُّمولِ وليس بتوكيدٍ .

قوله : " وهو لفظيٌّ " .

هذا بابُ التَّوكيدِ المعنويِّ ، فلا حاجةَ لذكرِ اللَّفظيِّ .

قوله : " بألفاظٍ محصورةٍ " .

فاته (عامَّة) و (جميع) .

قوله : " فالأوَّلان [يعمَّان] (٥) " إلى آخره .

يَعْنى نَفْسَهُ ، وعَيْنَهُ ، لايستعملُ منهما (٦) إلاَّ المفردُ وجمعُ القلَّةِ ، نحو : قامَ زيدٌ نَفْسُهُ ، والزَّيدونَ أنْفُسُهُمْ .

قوله : " كلاهما " .

أيْ : لِلْمُذَكَّرِ .

" كلتاهما " .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٣٥ :" التَّأكيدُ : تابعٌ يقرِّرُ أمرَالمتبوع في النِّسبةِ أوالشمول ، وهولفظيٌّ ومعنويٌّ ، فاللفظي تكرير اللفظ الأول ، مثل: جاءني زيدٌ زيدٌ ويجري في الألفاظ كلِّها . والمعنوي بألفاظ محصورة ، وهي : نفسه ، وعينه ، وكلاهما ، وكُلُّه ، وأجمع ، وأكتع ، وأبتع ، وأبصع ..... والثاني للمثنى كلاهما وكلتاهما ، والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في كُلِّه وكُلِّها وكُلِّهم وكُلِّهنَّ " .

(٣-٣) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) في (جـ) : " في قولك " .

(٥) زيادة من (ب)

(٦) في (ب) و (جـ) : " منها " .

أيْ : للمؤنّث ، وقد جاءَ شاذًّا للمُؤَنّث (كلاهما)[1] ، كما جاءَ : (وكلتهنّ)[2] للمُؤَنّث نحو : قامَ المرأتانِ كِلاهُمَا والنّسوةُ كلتُهُنّ[3] .

قوله[4] : " وأكْتَعُ وأخواه " إلى آخره .

لك أنْ تبدأ بعد (أجْمَع) بأيّهَا شئتَ ، ولا يتقدّمُ عليه شيءٌ منها[5] بإجماعٍ .

---

(١) قال الفراء فى معانى القرآن ١٤٣/٢ : " وكذلك يجوزُ أنْ تقولَ للاثنتين : كلاهما وكلتاهما " .
وقال أبو بكر الأنبارى فى كتابه (المذكّر والمُؤَنّث) ٢٩٣/٢ : " وكذلك تقول : إنّ المرأتين كليهما قائمتان ، وكلتيهما قائمتان " .

(٢،٣) فى (جـ) : " كلّهنّ " . قال سيبويه فى الكتاب ٤٠٧/٢ : " كما أنّ بعض العرب فيما زعمَ الخليل - رحمه اللّهُ - يقول : كُلّتُهُنّ " .

(٤) الكافية : ١٣٦ : " وأكتع وأخواه أتباع لأجمع فلا تتقدم عليه ، وذكرها دونه ضعيف " .

(٥) في (ب) : " منهما " والعبارة في (جـ) هكذا : ولايتقدم منها عليه بالإجماع " .

البدل (١)

قال (٢) : " وهو أربعة " .

هاهنا (٣) خامس ، وهو / : بدل البَدَاءِ (٤) ويُقَالُ له : بدل الإضراب ، وهو : ٣٢/أ
أَنْ يَذْكُرَ شيئاً مقصودًا ثُمَّ يذكرَ ماهو أَوْلَى منه ، مثل : أعطِ زيدًا درهمًا
درهمين ، وعلامتُه صحّةُ معنى بلْ . والفرقُ بينَهُ وبين بدلِ الغلطِ أَنَّ بدلَ
الغلطِ لم يُقْصَدْ ، وهذا قُصِدَ ؛ ولأَنَّ بدلَ الغلطِ لم يأتِ (٥) في كلامٍ فصيحٍ (٥)
وبدل الإضرابِ جاءَ فيه (٦) كثيرًا .

قوله (٧) : " بدل الكلِّ " .

قال بعضُهم : لايُقَالُ : (الكل) ، و (البعض) ؛ لأَنَّهُما يلزمان
الإضافةَ ، فلا يعرَّفان بالألفِ واللّامِ إذْ (٨) لايجمعُ بينَهُمَا ، والمختارُ جوازُه

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) العبارة في الكافية ١٣٧ هكذا :
" وهو بدل الكل ، والبعض ، والاشتمال ، والغلطُ ، ولم يذكر كلمة (أربعة) .

(٣) في (ب) و (جـ) : " هنا " .

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٢٧٧/٣ : " من البدل مايباين المبدل منه وهو على ضربين :
أحدهما : مايذكر متبوعه بقصد ، ويُسَمَّى بدل البَدَاء ، وبدل الإضراب " .

(٥-٥) العبارة هكذا في (جـ) : " ماجاء في كلام اللّهِ " .

(٦) " فيه " ساقط من (جـ) .

(٧) الكافية : ١٣٧ .

(٨) في ب و جـ : " ولا يجمع " .

وإنْ لم يقعْ فى كلام المتقدِّمين ، لكنْ جاءَ فى كلامِ سيبويه (١) ، وغيره من الفصحاءِ ، والقياسُ جوازُه حملاً لـ (كل) على جميع ، و لـ (بعض) على جزء .

وقولُهم : هو ملازمٌ للإضافةِ ممنوعٌ؛ لما روى الأخفش (٢) عن العرب : جاءَ قومُكَ كلاًّ : منصوب على الحالِ ، ومنه القراءةُ : ﴿ قالوا إنَّا كلاًّ فيها ﴾ (٣) نصبًا على الحالِ .

وقولُ الزَّمخشرى (٤) فيه إنَّ (كلاًّ) مؤكِّدٌ للضَّميرِ المنصوبِ بـ (إنَّ) مردودٌ

---

(١) لم أجد فى كتاب سيبويه إشارة إلى تعريف (كل) و (بعض) باللَّام لكنه يجيزُ تجريدَهما من الإضافة .
قال فى الكتاب ١١٤/٢ : " هذا باب ماينتصبُ خبرُه؛ لأنَّهُ معرفةٌ وهى معرفة لاتوصفُ ولاتكونُ وصفًا ، وذلك قولك : مررتُ بكلٍ قائمًا ومررت ببعضٍ قائمًا " .
وقال الجوهرى فى الصِّحاح (كلل) ١٨١٢/٥ : " وكلٌّ وبعضٌ معرفتان ، ولم يجئْ عن العربِ بالألفِ واللَّامِ وهو جائز ؛ لأنَّ فيهما معنى الإضافةِ أضفتَ أو لم تضفْ " .
والجرجانى يجيز تعريفُهما بالألفِ واللَّام ، قال فى المقتصد ٩٣٠/٢ : " الأوَّلُ أنْ يُقالَ بدل الكلِّ من الكلِّ " .
وقال ابن مالك فى شرح الكافية ١٢٧٦/٣ : " والمراد به مايريد النحويون بقولهم بدل الكلِّ من الكلِّ " .

(٢) فى معانى القرآن للأخفش ٦٧٨/٢ : " وقال ﴿ إنَّا كلٌّ فيها ﴾ فجعل (كل) اسمًا مبتدأً " .

(٣) سورة غافر : آية : ٤٨ .
قالَ النَّحاسُ فى إعرابِ القرآن ٣٦/٤ : " وأجازَ الفرَّاءُ والكسائىُّ ﴿ إنَّا كلاًّ فيها ﴾ بالنَّصبِ على النَّعتِ . قال أبو جعفر : وهذا مِنْ عظيمِ الخطأ أنْ يُنعتَ المضمرُ " .
وينظر مشكل إعراب القرآن لمكى : ٢٦٧/٢ .
وقراءة النَّصب هذه قرأ بها ابن السميقع ، وعيسى بن عمر .
ينظر البحر المحيط : ٤٦٩/٧ .

(٤) قال الزمخشرى فى الكشاف ٣٧٤/٣ : " وقُرِئَ (كلاًّ) على التَّأكيدِ لاسم إنَّ وهو معرفة والتنوينُ عوضٌ عن المضافِ إليه ، يريد: إنَّ كلَّنا ، أو كلنا فيها " .

قوله[1] : " بدل الاشتمال " .

هو لمعنًى فى المتبوعِ إمَّا حقيقةً كأعْجَبَنى زيدٌ حسنُهُ ، أو اسلتزامًا كأعْجَبتنى الجاريةُ حُليها .

قوله[2] : " وإذا كانَ نكرةً من معرفةٍ فالنَّعت " .

هذا فى الأكثرِ . وقيلَ : فى قولِهِ تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذى فى السَّمَاءِ إلهٌ ﴾[3] . إنَّ إلهًا بدلٌ من الضَّميرِ الذى فى الموصولِ .

قوله[4] : " ولايبدلُ ظاهرٌ من مضمرٍ بدل الكل " إلى آخره .

يجوز إبدالُ الظاهرِ من المضمرِ من المتكلِّم بدل الكلِّ من كلٍّ إذا أفادَ الإحاطةَ بالتِّفاقٍ كقولهِ[5] :

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فى مَقَامِنَا
ثَلاثَتِنَا حَتَّى أُزِيرُوا المنائيَا

---

(١) الكافية : ١٣٧ .

(٢) الكافية : ١٣٨ : " وإذا كان نكرة من معرفة فالنعت ، مثل ﴿ بالنَّاصيةِ ناصيةٍ كاذبة ﴾ .

(٣) سورة الزخرف : آية : ٨٤ .

(٤) الكافية : ١٣٩ : بعده :" إلاَّ من الغائب نحو ضَرَبْتُه زيدًا " .

(٥) هو عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب : ابن عمِّ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم . كان مع النَّبى - عليه السلام - فى مكة ثم هاجر وشهد بدرا ، وبارز فيها مع حمزة وعلىٍّ رضى اللَّهُ عنهما .
أخباره فى الإصابة : ٢٠٩/٤ - ٢١٠ ، والمقاصد النحويَّة : ١٨٨/٤ .
والبيت فى شواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٨٢/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٥٥٩ ، والمقاصد النحوية : ١٨٨/٤ ، ٥٧٢ .

وأجازه الأخفش[1] وإن لم يفد الإحاطة وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم ﴾[2] فأبدل ﴿ الذين ﴾ من الضمير / في ﴿ ليجمعنكم ﴾ واستشهد بقوله :[3] ٣٢/ب

وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى
بمستلئم[4] مثل الفنيق المجدل[5]

فأبدل : مستلئما[6] من الضمير في (بي) والمستلئم[7] : لابس لأمة الحرب .

---

(١) قال الأخفش في معاني القرآن ٤٨٢/٢ :
" وقال : ﴿ كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ﴾ فنصب لام ﴿ ليجمعنكم ﴾ لأن معنى ﴿ كتب ﴾ كأنه قال : والله ليجمعنكم ثم أبدل فقال : ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾ أي : ليجمعن الذين خسروا أنفسهم " .

(٢) سورة الأنعام : آية : ١٢ .

(٣) هو ذو الرمة ، والبيت في ديوانه : ١٤٩٩/٣ ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ١٢٨٤/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٨ ،وشرح الألفية لابن الناظم : ٥٦٠ .

(٤) في (ب) : " بمستلام " .

(٥) في (جـ) : " المرجل " وهناك روايتان أخريان هما : المدجل والمرجل .

(٦) في (ب) : (مستلاما " .

(٧) في (ب) : " والمستلام " .

ويبدلُ الظَّاهرُ من ضمير المتكلِّمِ بدل اشتمالٍ ، وبدل بعض باتِّفاقٍ .
فبدلُ الاشتمالِ ، كقوله (١) :

ذَرينى إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعَـــا
ومَا ألفَيْتِنِى حِلْمِى مُضَاعَـــا

فأبدل (حِلْمِى) من الياء .
وبدل بعض ، كقوله (٢) :

أو عَدَنِى بِالسِّجنِ والأَدَاهِمِ رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَنَاسِمِ

فأبدل (رجلى) من الياءِ .
وروى الأخفش (٣) : مررتُ بِكُمْ الزَّيدِينَ .

---

(١) هو عدى بن زيد العِبَادى ، شاعرٌ جاهلىٌّ سكن الحيرة .
أخباره فى معجم الشعراء : ٢٤٩ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ .
والبيت فى ديوانه : ٣٥ ، والكتاب : ١٥٦/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٣/٢ ، ٤٢٤ ، والأصول لابن السراج : ٥١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٢٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٥/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ ، والخزانة : ١٩١/٥ - ١٩٢ .

(٢) هو العديل بن الفرخ بن معن ، شاعر إسلامىٌّ من شعراء الدولة الأُمويَّةِ .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٤١٣/١ ، والأغانى : ٣٢٨/٢٢ ، والخزانة : ١٩٠/٥ .
والبيت من شواهد معجم مقاييس اللغة : ١٢٥/٦ ، والمحكم لابن سيدة : ٢٣٧/٢ ، وشرح المفصل : ٧٠/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٦ ، واللسان (دهم) ١٤٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٢٥١/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٩٠/٤ ، والهمع : ٢١٧/٥ ، والخزانة : ١٨٨/٥ .

(٣) قال ابن الناظم فى شرح الألفية : ٥٦٠ " وأجازَ الأخفشُ الإبدالَ من الضمير الحاضر " .

(١ عطف البيـــــان ١)

قال (٢) : " عطف البيان " إلى آخره .

عَطَفْتَ الشَّيءَ : ثَنَيْتَهُ . ولو سُمِّيَت التَّوابعُ كُلُّها عطفًا كانَ سائغًا .

والبيانُ : التَّوضيحُ .

[قال] (٣) " غير صفة " (٤) .

ليخرجَ النَّعتَ ، لأنَّهُ يكونُ للتَّوضيحِ (٤) . والفرقُ بينَهُ وبينَ النَّعتِ : أنَّ النَّعتَ يكونُ مشتقًّا ، أو في تأويلِهِ ، بخلافِ عطفِ البيانِ ، فإنْ وقعَ كذلك فمرفوضُ الأصلِ وجارٍ مجرى الأعلام . والفرقُ بينَهُ وبين البدلِ أنَّ البدلَ يكونُ معرفةً مِنْ نكرةٍ ، وبالعكس ، وعطفُ البيانِ يشترطُ فيه المساواةَ في التَّعريفِ والتَّنكيرِ ، ويصحُّ جَعْلُ كلِّ عطفِ بيان بدلًا إلاَّ في موضعين ، ولاينعكسُ فعطفُ البيانِ مشابه البدل لفظًا في صحَّةِ جَعْلِه بدلًا ويُشابه الصِّفةَ معنًى في كونه للتَّوضيحِ .

واشترط بعضُهم : أنْ يكونَ الثَّاني أشهرَ وأعرفَ . والقياسُ المختارُ جوازُ المساوي ، والأدنى ، لأنَّهُ للتَّوضيحِ كالصِّفةِ ، والصِّفةُ دونَ الموصوفِ

وقد / قال سيبويه (٥) في مثل :- يا هذا ذا الجُمَّةِ (٦) : إنَّ ذا الجُمَّةِ عطفُ بيانٍ واسمُ الإشارةِ أعرفُ منه . ٣٣/أ

قوله (٧) : " وفصلهُ من البدلِ لفظًا " .

أيْ : لا معنًى ، لأنَّ الفرقَ بينهما من جهةِ المعنى أنَّ البدلَ هو المقصودُ بخلافِ عطفِ البيانِ فإنَّ المتبوعَ هو المقصودُ ، وهو مُكَمِّلٌ له وموضِّحٌ وإنَّما الفرقُ بينهما من جهة اللَّفظِ يكونُ في موضعين :

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٤٠ : " عطف البيان : تابع غيرصفة يوضح متبوعه ، مثل (أقْسَمَ باللهِ أبوحفصٍ عُمَرُ) وفصله من البدل لفظا مثل : أنا ابنُ التَّارِكِ البكريِّ بِشْرٍ " .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤-٤) ساقط من (جـ) .

(٥) قال سيبويه في الكتاب : ١٨٩/٢ : " وإنَّما قلت : يا هذا ذا الجُمَّة ، لأنَّ ذا الجُمَّة لا توصفُ به الأسماءُ المبهمة ، إنَّما يكونُ بدلًا أو عطفًا عل الاسم إذا أردتَ أنْ تؤكِّدَ " .

(٦) الجُمَّةُ بالضم : مجتمع شعر الرَّأس . وفي الحديث : كانَ لرسول اللَّه - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدة .

اللسان (جمم) ٦٨٧/١ .

(٧) الكافية : ١٤٠ .

الأوّل : ما ذكره وهو ما إذا كانَ تابعًا لمجرورٍ بإضافةِ صفةٍ بالألفِ واللّامِ وهو مجرّدٌ عنهما ، مثل :(١)

أنَا ابنُ التّارِكِ البكريِّ بِشْرٍ
عليه الطّيرُ ترقُبُهُ وقُوعَا

ومثل : رأيتُ الضّاربَ الرّجلِ زيدٍ ، وإنّما امتنعَ كونه بدلًا ؛ لأنّهُ يكون إذْ ذاكَ هو المقصود ؛ فيصيرُ : أنَا ابنُ التّارك بشرٍ (٢) ، ورأيتُ الضّاربَ زيدٍ ، وهو غير جائزٍ ، كما تقدّمَ (٣) .

الثّاني : في النّداءِ ، مثل : يا (٤) غلامَ بِشرٌ ، وبشرًا (٤) ، لا يجوزُ أنْ يكونَ بدلًا ، إذْ لو كانَ؛ لوجبَ بناؤه على الضّمِّ .

---

(١) هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، شاعرٌ إسلامي كثير الشعر :
والبيت في ديوانه : ١٦٩ وهو من شواهد الكتاب : ١٨٢/١ ، والأصول لابن السراج : ١٣٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ١٠٧/١ ، والمفصل : ١٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي : ٢٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٨٤/١ ، والمقاصد النحوية : ١٢١/٤ ، والخزانة : ١٨٣/٥ .

(٢) العبارة في ب هكذا : " فنظير أنَا ابنُ التّارك البكريّ بشر: رأيت الضّاربَ زيدٌ وهو غير جائز كما تقدّم " .

(٣) ينظر ص : ٢١١ .

(٤) العبارة في (ب) هكذا : " ياغلام بِشْرٍ بشرا وبشرا " .

المبنـــــــى

قال : " [المبنى] (١) ما ناسب مبنىَّ الأصلِ " .

(ضاربٌ) في (زيدٌ ضاربُ عمرٍو أمسِ) يناسب : (ضَرَبَ) ، لأنَّهُ بمعنـــاه وليس بمبنىٍّ ، والأجودُ : المبنىُّ ما أشبه الحرفَ بوجه اعتبرتْهُ العربُ .

وقولُنا : اعتبرتْهُ العربُ احترازًا (٢) من مثل : (أىّ) شرطيَّة ، فإنَّهـا أشبهت الحرفَ ، لكنْ لم تعتبر العربُ (٣) هذه المشابهةَ .

قال (٤) : " والقابه " .

أىْ : عند المتأخِّرين (٥) . وبعضُ المتقدِّمين يطلقُ عليه : ألقاب المعربِ .

---

(١) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ١٤٢ .

(٢) في ج : " احتراز " .

(٣) " العرب " ساقط من ب

(٤) الكافية : ١٤٢ : بعده : " أو وقع غير مركب ... والقابُه : ضمٌّ ، وفتح وكسر ، ووقف " .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٣/٢ :
"والتَّمييز بين ألقاب حركات الإعراب وحركات البناء وسكونهما فـــى اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريبًا على السَّامع ، وأمَّـا الكوفيون فيذكرون ألقاب الإعرابِ فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقـون بينهما " .

الضمير (١)

وبنيت الضَّمائرُ (٢) لمشابهة الحرفِ بالنَّقْصِ فى الأصالةِ ، وبعدمِ الاستقلالِ ولا يَرِدُ نحو : نحن ،وأنْتم ؛ لأنَّا نعنى بالضَّمائرِ المتَّصِلَةِ ؛ لأنَّها الأصلُ وغيرها ملحقٌ بها ؛ بدليلِ أنَّهُ لا يجوزُ المنفصلُ إلاَّ / عند تعذُّرِ المتَّصلِ ، وليس فى المتَّصلِ أكثر من حرفين ولا يستقلُّ أيضا بنفسِهِ ، فأشبهَ الحرفَ بهما . ٣٣/ب

قوله : " فالأوَّل من ضربتُ (٣) " إلى آخره .

ياء المخاطبةِ من : تَفعلينَ ، وافعلى : غير داخلة فيما ذُكر .

وتفصيل الضَّمائر معروفٌ متصلُها ، ومنفصلُها .

قوله (٤) :" ولا يسوغُ المنفصل " .

قد ساغ فى : (أَعْطَيْتُكَهُ) ، و (ضَرَبْتُكَ) (٥) الضَّمائرُ المنفصلة ولا تعذُّر .

قوله : " بالتقدم (٦) على عامله " .

هذا مخصوصٌ بالمنصوبِ ، إذْ لا يجوزُ تقدُّمُ (٧) غيره على عامله .

قوله (٨) : " أو بالفصل لغرض " .

هو فى ثلاثة مواضع :

ب (إلاَّ) ، وإنَّمَا ، واللاَّم الفارقة ؛ مثل : ما أَكْرَمَكَ إلاَّ أنَا ، وَإنَّمَا أَكْرَمَكَ أنَا ، وإنْ يزينُك لنفسُكَ وإنْ يشينُكَ لهيه .

قوله (٩) : " أو بالحذف " .

أىْ : حذف العامل فى مثل : إيَّاكَ والأسدَ .

---

(١) ساقط من (ب)و(جـ) وفي الكافية :١٤٣:" المضمرماوضع لمتكلم ، أومخاطب أوغائب ، تقدم ذكره لفظًا أمعنىً ،أو حكمًا وهو متصل ومنفصل " .

(٢) فى (جـ) : " المضمرات " .

(٣) العبارة فى (جـ) : " فالأول ضربت " وهى موافقة لما فى الكافية : ١٤٣:" فالأول : ضَرَبْتُ ، وضُرِبْتُ ، إلى ضَرَبْنَ وضُرِبْنَ " .

(٤) الكافية : ١٤٥: " ولايسوغ المنفصل إلاَّلتعذرالمتصل ، وذلك بالتَّقديم على عامله أوبالفصل لغرض أوبالحذف أوبكون العامل معنويا أوحرفا والضمير مرفوع " .

(٥) في (جـ) : " ضربيك " .

(٦) في (ب) : " بالتقدير " وفي الكافية : ١٤٥ : " بالتقديم " .

(٧) في (ب) و (جـ) : " تقديم " .

(٨) الكافية : ١٤٥ .

(٩) الكافية : ١٤٥ .

قوله[1] : " أو بكونِ العاملِ معنويًّا ".

أيْ : الابتداء ، مثل أَنَا زيدٌ .

[قوله][2] " أو حرفًا "[3] .

مثل : ما أَنْتَ قائمًا ، وهذا مخصوصٌ بـ (ما) وحدها وظاهر كلامه الإطلاقُ .

قوله[4] : " أو لكونِهِ مسندًا إليه صفةٌ جرت " إلى آخره .

هذا عند البصريين[5] مطلقًا ، والكوفيون[6] يجيزون حذفَ هذا الضَّميرِ المنفصلِ عند عدمِ اللَّبْسِ مثل : (هندٌ زيدٌ ضاربتُه) .

واستدلُّوا على ذلك بقوله[7] :

فقلتُ له هذه هاتها
إلينا بأَدماءِ مُقْتَادِهَا

ولم يقلْ : مُقْتَادِهَا أنتَ .

---

(١) الكافية : ١٤٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الكافية : ١٤٥ .

(٤) الكافية : ١٤٥: " أوبكونه مسندًا إليه صفة جرَتْ على غير من هي له " .

(٥ ، ٦) قال الأنبارى فى الإنصاف ١/٥٧ : " ذهب الكوفيون إلى أنّ الضّميرَ فى اسم الفاعلِ إذا جرى على غيرمن هو له نحو قولك: هندٌ زيدٌ ضاربتُه هى . لا يجبُ إبرازُه ، وذهب البصريون إلى أنّهُ يجبُ إبرازُه " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ٢/١٧ ، والخزانة : ٥/٢٩١ .

(٧) هو الأعشى، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ٥١ ، ورواية الديوان هكذا :

فقلنا له هذه هاتها
بأَدماءَ فى حبلِ مقتادِها

وهو فى معانى الفراء : ٢/٣٤٧ وروايته : " فجاء " بدل :" إلينا " والخزانة : ٨/٢٢٢.

قال الفراء فى المعانى : ٢/٣٤٧ : " وقد ينشدُ بأَدماءِ مقتادِهَا تخفض الأدماءُ لإضافتها إلى المقتادِ ومعناه بملء يدى مَن اقْتَادَها " .

وجاء فى اللسان (أدم) ١/٤٦ : " والأدمةُ فى الإبل : البياضُ ".

ومنه (١) :

ترى أربَاقَهُمْ متقلِّديها
إذا صَدِئَ الحديدُ على الكُماةِ

ولم يقل : متقلِّديها هم .

وبقوله (٢) :

قَوْمى ذُرى المجدِ بانُوهَا وقَدْ عَلِمَتْ
بِكُنْهِ ذلك قحطانٌ وعدنانُ

ولم يقل : بانوها هُمْ .

وقُرِئَ شاذًّا (٣) * إلى طَعَامٍ غَيْرِ ناظرينَ إِنَاهُ (٤) * بكسر (غيرِ) (٥)، ولم يَقُلْ : [غير ناظرين] (٦) أنتم .

وأمَّا (إِيَّا) فالمختارُ أنَّهُ اسم مضافٌ إلى ما اتَّصلَ به من الضَّمائرِ / بدليلِ قولِهِمْ : (فَإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوابِّ) (٧) . ٣٤/أ

---

(١) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى معانى القرآن للفراء: ٢٧٧/٢ ، والإنصاف : ٥٩/١ ، والخزانة : ٢٩١/٥ (عرضا) .
ويروى : " كما صَدِئ " .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح التسهيل لابن مالك: ٤١٨/١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٠٨/١ ، والهمع : ١٢/٢ .

(٣) قال الزمخشرى فى الكشاف ٢٤٤/٣ : " وعن ابن أبى عبلة أنَّهُ قرأ * غيرِ ناظرين * مجرورًا صفة لطعام وليس بالوجه" وقال أبو حيان فى البحر المحيط :٢٤٦/٧ :" وقرأ الجمهور (غيرَ) بالنَّصبِ على الحالِ وابنُ أبى عبلة بالكسر صفة لطعام " .
وينظر : التبيين للعكبرى : ١٠٩٤/٢ .

(٤) سورة الأحزاب : آية : ٥٣ .

(٥-٥) ساقط من ج .

(٦) زيادة من ج .

(٧) الكتاب : ٢٧٩/١: وينظر: الأصول لابن السراج : ٢٥١/٢ ، وسر الصناعة لابن جني: ٣١٣/١ - ٣١٤ .

قوله : " وإذا اجتمع ضميران " إلى آخره " وليس أحدُهما مرفوعًا " (١) .

لأنَّهُ لو كان لوجبَ تقديمُه .

قوله :" فلك الخيارُ فى الثَّانى " .

مذهبُ سيبويه (٢) : أنَّ الاتصالَ واجبٌ . وقال غيرُه : الاتصالُ أجودُ ، ويجوزُ الانفصال (٣) ، ومنه قولُه تعالى :﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ (٤) فالتَّخييرُ والحالة هذه بعيدٌ .

ولم يجىء الانفصالُ إلاَّ قليلًا ، ومنه الحديث عن النَّبىِّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّمَ -:" ملَّكَكُمْ إيَّاهم ولو شاءَ مَلَّكَهُمْ إيَّاكُمْ " (٥) .

فإنْ كانا مفعولَىْ (٦) (حسبتُ) ، فالمختارُ عند الجميع الانفصال (٧) ، مثل : حسبتُكَ إيَّاه ، وجوَّزوا فيه الاتصالَ ، مثل : حَسِبْتُكَهُ ، قال شيخنا (٨) : وهو المختارُ عندى .

---

(١) الكافية : ١٤٥: بعده :" وليس أحدهما مرفوعًا ، فإنْ كانَ أحدُهما أعرف ، وقدَّمته فلك الخيار في الثاني مثل أعطيتكَهُ وأعطيْتُك إيَّاه ، وضربك ، وضربي إيَّاكَ وإلاَّ فهو منفصل مثل أعطيْتُهُ إيَّاك وإيَّاهُ " .

(٢) قال سيبويه فى الكتاب : ٣٦٤/٢ :" فإذا كانَ المفعولان اللذان تعدَّى إليهما فعلُ الفاعلِ مخاطبًا وغائبًا ، فبدأتَ بالمخاطبِ قبلَ الغائبِ، فإنَّ علامة الغائبِ العلامة التى لا تقعُ موقعها إيَّا ، وذلك قوله : أعطيتُكَهُ ، وقد أعطَاكَهُ ، وقال- عزَّ وجل - :﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أنلزمُكُمُوهَا وأنتم لها كارهون ﴾ فهذا هكذا إذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب "

(٣) قال الزمخشرى فى المفصل ١٣٠ : " فإذا التقى ضميران فى نحو قولهم : الدرهم أعطيتُكَهُ والدرهم أعطيتُكُموه والدرهم زيد معطيكَهُ وعجبتُ من ضربكه جاز أنْ يتصلا كما ترى وأنْ يُفصَلَ الثانى " .

(٤) سورة هود : آية : ٢٨ .

(٥) أخرجه الذهبي في كتاب الكبائر : ٢٠٥ .

(٦) فى (ب) : " مفعولين " .

(٧) قال سيبويه فى الكتاب :٣٦٥/٢ :" وتقول " حسبتُكَ إيَّاه ،وحسبتنى إيَّاهُ لأنَّ حسبتنيه ، وحسبتكه قليلٌ فى كلامِهِمْ " .

(٨) هو ابن مالك قال فى الألفية :

كذلك خلتنيه واتصالا
أختارُ ، غير اختار الانفصالا

وقال فى شرح الكافية الشافية : ٢٤١/١ - ٢٣٢ " وعندى أنَّ اتصالَه أَوْلَى "

قوله[1] : " والمختارُ فى خبر باب كانَ الانفصالُ " .

الفصيحُ فى الكلام المختار[2] الاتصال ، ومنه الحديث عن النَّبى - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم - : فى حديث ابن صياد : " إنْ يَكُنْهُ فلن تُسَلَّطَ عليه . وإلاَّ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فى قتْلِهِ "[3] .

ومنه ما رُوى من قوله[4] - صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ لعائشة لَمَّا كُشِفَ[5] له وقعةُ الجمل : " إيَّاكِ يا حميراء أنْ تَكُونيها "[6] .

ولم يأت الانفصالُ إلاَّ فى ضرورة[7] الشِّعرِ .

قوله[8] : " والأكثرُ لولا أنتَ[9] إلى[9] آخرها "

أىْ : من[10] الضمائرِ المنفصلة .

---

(١) الكافية :١٤٦ :" والمختار في باب خبر كان الانفصال ،والأكثر (لولا أنت) إلى آخرها وعسيت إلى آخرها وجاء لولاك وعساك " .

(٢) " المختار " ساقط من جـ .
من (جـ) .

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الفتن : ٢٢٤٤/٤.

(٤-٤) العبارة فى (جـ) هكذا :"وما رُوى قوله " .

(٥) في ب : " كشفت " .

(٦) استشهد ابن مالك بهذا فى شرح الكافية الشافية : ٢٣١:١ ، وشرح التسهيل : ٢١٠/١والحديث في سنن ابن ماجة ٨٢٧/٢ .

(٧) " ضرورة " ساقط من (جـ) .
وقد اختار بعضُ النُّحاة الانفصالَ فى غير ضرورة الشعر - قال سيبويه فى الكتاب : ٣٥٨/٢:" ومثل ذلك كان إيَّاه ، لأنَّ كانه قليلةٌ ".
وينظر : شرح الرضى : ١٨/٢ .

(٨) الكافية : ١٤٦ .

(٩-٩) في (جـ) : " لولاك " .

(١٠) في (ب) : " في " .

" وعسيت إلى آخرها " .

أيْ : من [الضمائر] (١) المتّصلة .

قول (٢) : " وقد جاء لولاك ، وعساك " .

أيْ : وهو خلافُ الاتّصل ، لأنّ الكافَ ضميرٌ منصوبٌ ، أو مجرورٌ ، وليس ذانك (٣) موضعَهُمَا ، فمن شواهد الكاف قوله (٤) :

لولاكَ هذا العامَ لَمْ أحْجُجِ

وإذا اتّصلَ بـ(لولا) ياءُ المتكلّم على هذه اللغة قيلَ (٥) : لَوْلَايَ ، كقول الشاعر (٦) :

وأنْتَ امرؤٌ لولايَ طِحْتَ كَمَا هوى

بأجْرَامه [من] (٧) قُلّةِ النّيقِ مُنْهوى / ٣٤/ب

---

(١) زيادة من (ج) .

(٢) الكافية : ١٤٦ .

(٣) في (ب) : " ذلك " .

(٤) صدر البيت :

* أوْمَتْ بعينيها من الهودجِ *

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحقات ديوانه : ٨٠ ، والبيت في المفصل : ١٣٦ ، وأمالي ابن الشجري : ١٨١/١ ، والإنصاف : ٦٩٣/٢ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢٠/٢ ، والهمع : ٢٠٩/٤ ، والخزانة : ٣٣٣/٥ .

(٥) في (ب) : " قلت " .

(٦) هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص الثقفي ، والبيت في الكتاب : ٣٧٤/٢ ، والكامل : ٣٤٥/٣ ، والخصائص : ٢٥٩/٢ ، والمنصف لابن جني : ٧٢/١ ، والأزهية للهروي : ١٨٠ ، والمفصل : ١٣٥ ، والإنصاف : ٦٩١/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٦٢/٣ ، والخزانة ٣٣٦/٥ . ويروى :

وكم موطن لولاي طحت كما هو

بأجرامه من قلة النيق منهوي .

(٧) في الأصل : " في " وما أثبته من ب و ج .

وإنِ اتَّصلت بـ (عسى) فلا يُقَالُ إلاَّ : عسانى ، بنون الوقاية ، لأنَّهُ قياسُ ياءِ المتكلِّم مع الأفعالِ ، إلاَّ (ليس) فقط ، فإنَّه وردَ فيها النُّونُ ، وحذفُها .

قال بعضُ العرب : [عَلَيْهِ رَجُلاً] (١) ليسنى (٢) ، بنون الوقاية .

---

(١) فى الأصل و (ب) : " عليها رجل " وما أثبته من (جـ) .

(٢) ينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٣١/١ .

[نون الوقايـــــة]

قوله[1] : " ونون الوقاية " إلى آخره .

هي لازمةٌ في الأمر - أيضًا - وهي معه أحقُّ[2] ؛ لأنَّ المحظورَ من كسرةِ الفعلِ موجودٌ فيه ، ويزيدُ باللَّبْسِ بأمرِ المخاطبة .

قوله[3] : " وفي المضارع خليا[4] " إلى آخره .

المختارُ أنَّ المحذوفَ في المضارعِ المرفوعِ نونُ الإعرابِ ، والباقيةُ نونُ الوقايةِ ؛ لأنَّ نونَ الإعرابِ كجزء الكلمة فكسرُها كأنَّهُ فعلٌ مافُرِّمِنْهُ من كسر آخر الفعلِ ؛ ولأنَّ نونَ الإعرابِ حُذِفَتْ في مواضع يقتضيها من غير مُقْتضٍ لحذفها ، كقوله[5]

أبيتُ أسرى وتبيتي تدلكـــى
وَجْهَكِ بالعنبرِ والمسكِ الذَّكـــى[6]

وكما جاءَ في الحديث : "ولاتؤمنوا حتى تحابُّوا[7] " . فقد عُهِدَ حذفُها منفردةً[8] ، ونونُ الوقايةِ لم تحذفْ مع مقتضيها . فَحَذْفُ ماعُهِدَ حذفُه أَوْلَى[9] ولأنَّ نونَ الضَّميرِ حُذِفَتْ لأجلِها في قوله[10] :

---

(١) الكافية : ١٤٧: " ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي ، وفي المضارع عريا عن نون الإعراب " .

(٢) في (ج) : " وهو " ، وفي ب : " وهي مع الأمر أحق " .

(٣) الكافية : ١٤٧ .

(٤) في الكافية ١٤٧ : " عريا " ، وكذلك في ج .

(٥) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد الخصائص : ٣٨٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢١٠/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٧٣،واللسان (دلك) ١٤١٢/٢ ، والخزانة : ٣٣٩/٨ .

(٦-٦) ساقط من (ب) و (ج) .

(٧) أخرج الحديث مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان : ٧٤/١ .

(٨) في ب : " مفردة مع مقتض " .

(٩) " أَوْلَى " ساقط من (ب) .

====

تراه كالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا
يسوءُ الفاليات إذا فَلَيْنى

وأصلُه : فلينني ، فَحَذْفُ نونِ الإعراب أَوْلَى (١) .

ومعنى البيت : أنَّهُ يصفُ رأسه بالشَّيبِ . والثَّغَامُ : نبت له زهر (٢) يُشبه الشَّيبَ (٣) . والفاليات (٤) : النساءُ .

قوله (٥) : " وأنْتَ مع النُّونِ " إلى آخره .

الحذف مع (لَدُنْ) قليل ، ولذلك قلَّ القراءةُ به (٦) .

والحذف وعدمه فى (إنَّ) سيَّان ، وهما فى القرآن كثيران (٧) .

قوله (٨) : " ويختارُ فى ليت " .

====

(١٠) هو عمربن معد يكرب الزبيدي ، كان من فرسان العرب المشهورين والبيت فى ديوانه : ١٧٣ ، والكتاب : ٥٢٠/٣ ، ومعانى الفراء : ٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ١٤٣ ، والمنصف لابن جنى : ٣٣٧/٢ ، والصحاح (فلا) : ٢٤٥٧/٦ ، والخزانة : ٣٧١/٥ .
ويروى " رأته " .

.....

(١) بعدها فى (ب) : " من غيرها " .
(٢) فى (ب) : " وهو " .
(٣) قال الجوهرى فى الصحاح (ثغم) ١٨٨٠/٥ : " الثَّغَام : نبت يكون فى الجبل يبيضُّ إذا يبس " .
(٤) الفاليات : جمع فالية ، وهى المرأة التى تفلى الشعر .
(٥) الكافية : ١٤٧ .
(٦) قرأ نافع وأبو بكر الآية ٧٦ من سورة الكهف بحذف نون الوقاية من (لدن) : ﴿ قالَ إنْ سَأَلْتُكَ عن شيءٍ بعدَها فلا تُصَاحِبْنى قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنى عُذْرًا ﴾ . بحذف نون الوقاية من (لدن) .
ينظر الحجة فى القراءات لابن خالويه : ٢٢٨ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٩١/٢ .
(٧) فى (ب) : " كثير " .
(٨) الكافية : ١٤٧ .

وَقَدْ جاءَ بغيرها قليلًا ، كقول زيد الخيل الطائيّ[1] :

كَمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قالَ لَيْتي
أُصادِفُه وأَفقدُ جُلَّ مالي[2] / ٣٥/أ

قوله[3] : " وَمِنْ ، وَعَنْ " .

لم يجيء الحذفُ فيهما إلاّ في بيتٍ لا يعرفُ قائلُه ، وهو[4] :

أيُّها السائلُ عنهم وعَني
لستُ مِنْ قيسَ ولا قيسُ مِني

وأمّا (قد) و (قط) فقد جاءَ في الحديث : " قطي قطي "[5] .

قوله[6] : " وعكسها لعلّ " .

---

(١) البيت من شواهد الكتاب : ٣٧٠/٢ ، والمقتضب : ٣٨٥/١ ،والمفصل:١٣٨ ، والمقرب لابن عصفور : ١٠٨/١ ، واللسان (ليت): ٤١١١/٥ ، وشرح ابن عقيل : ١١١/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٤٦/١ ، والخزانة : ٣٧٥/٥ وجابر : رجل من غطفان تمنّى أنْ يلقى زيدًا فلمّا التقيا طعن زيدٌ جابرًا برمح له فانقلب ظهرًا لبطن وانكسر ظهرُهُ .

(٢) في (ب) و (ج) : " بعض " .

(٣) الكافية : ١٤٧: " ويختار في ليت ومِنْ وعَنْ وقد وقط وعكسها لعلّ " .

(٤) البيت من شواهد الحجة لابن خالويه : ٢٢٨ ، وشرح الرّضى على الكافية : ٢٣/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٧٠ ، وشرح ابن عقيل : ١١٤/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٢/١ ، والهمع : ٢٢٤/١، والخزانة : ٣٨٠/٥ ، وقيس : هو أبو قبيلة من مضر ، ويقال له : قيس عيلان .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى : ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ من كتاب التوحيد : ١٦٦/٨ .

(٦) الكافية : ١٤٧ .

وهى لغةُ القرآن (١) ، وقد جاءَ بالنُّون ، كقوله (٢) :

فقلتُ أعيرونى القَدومَ (٣) لعلَّنى
أَخُطُّ بها قبرًا لأبيضَ ماجدِ

---

(١) قال اللَّهُ سبحانه وتعالى : ﴿ وقالَ فرعونُ ياهامانُ ابن لى صرحًا لعلِّى أبلغُ الأسباب ﴾ سورة غافر ، آية : ٣٦ .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الألفية لابن الناظم: ٦٩ ، واللسان (قدم) : ٣٥٥٦/٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفية ١١٣/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٠/١ ، والهمع : ٢٢٤/١ .
ويروى : " أعيرانى " .

(٣) في ب و ج : " قدوما " .

[ضمير الفصل]

قوله (١) : " قبل العوامل وبعدها " .

بعدها لا يكونُ مبتدأ ، ويُسمَّى فصلًا لِمَا (٢) ذُكِرَ ، وعمادًا (٣) ، أيْ : عمادًا (٤) لهذا المعنى المذكور .

قوله (٥) : " معرفة أوْ أفْعَل من كذا " .

وأيضًا إذا كانَ الخبرُ (غير) و (مثل) وشبههما ، مثل :

كانَ زيدٌ هو غيرَ صديقى .

قوله (٦) : " ولا موضع له عند الخليل " .

وسيبويه (٧) أيضا .

وقول بعضهم (٨) : إنَّهُ حرفٌ ، إذْ لو كانَ اسمًا لكانَ مستقلًّا وتابعًا (٩) ، وليس بهما فتعيُّنُ حرفيَّته ، ليس بلازمٍ (١٠ - ١٠) ، لأنَّهُ جاءَ مجيءَ الحرفِ ، ولا يلزم من ذلك كونهُ حرفًا ، ولاتِّفاق المتقدمين على إسْميَّته .

---

(١) الكافية :١٤٨: " ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها " .

(٢) في ج : " كما " .

(٣) في ب : " وعماد " .

(٤) في ج : " عماد " .

(٥) الكافية :١٤٨: " وشرطه أنْ يكونَ الخبرمعرفة أوأفعل من كذا مثل :(كان زيدٌهو أفضلَ من عمرٍو) ولاموضع له عندالخليلوبعضالعرب يجعله مبتدأ أومابعده خبره " .

(٦) الكافية : ١٤٨ .

(٧) ينظر : فى هذه المسألة الكتاب : ٣٨٩/٢ - ٣٩٥ ، والمقتضب: ١٠٣/٤ ، والإنصاف : ٧٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٤٤/١ .

(٨) قال سيبويه فى الكتاب : ٣٩٠/٢ :" وإذا صارت هذه الحروف فصلاً وهذا موضع فصلها فى كلام العرب فأجره كما أجروه " . وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ٢٤٥/١ : " وإذا لم يكن له موضعٌ من الإعرابِ فالحكم عليه بالحرفية أوْلَى من الحكم بالاسميَّة " .

(٩) فى (ب) و (ج) : " أو تابعا " .

(١٠-١٠) في (ب) و(ج) : " غير لازم " .

ضمير الشأن (١)

قال (٢) : " ويتقدمُ على الجملة " إلى آخره .

جيءَ بضمير الشأنِ ، لتعظيم الأمر ، وتهويله ، ولذلك جاء في الأكثر لوعيد ، أو وعدٍ ، أو تهديد ، كقوله تعالى ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ﴾ (٣) ﴿ إِنَّهُ لا يفلحُ الكافرونَ ﴾ (٤) ، ﴿ إِنَّهُ مَنْ يتقِ ويَصْبِرْ ﴾ (٥) .

قوله (٦) : " يُفَسَّرُ بالجملة " .

قد يفسَّرُ بـ(أنْ) الخفيفةِ المفتوحةِ وهي وما دخلتْ عليه بتأويلِ مفردٍ كقوله (٧) :

وما هو إلاَّ أنْ أراها فُجاءةً
فأبْهتُ حتَّى لا أكادُ أجيبُ

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية :١٤٩: " ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن والقصة يفسَّر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا ، مستترا أو بارزًا على حسب العوامل " .

(٢) الكافية : ١٤٩ .

(٣) سورة طه :آية : ٧٤ .

(٤) سورة المؤمنون :آية : ١١٧ .

(٥) سورة يوسف:آية : ٩٠

(٦) الكافية : ١٤٩ .

(٧) هذا البيت من الشواهد النحوية التي نُسبَتْ إلى أكثر من شاعر ، فقد نُسبَ للأحوص وهو في ديوانه : ٢٨٨ ، ونُسبَ إلى كُثَيِّر عزة وهو في ديوانه : ٥٢٢ ، وإلى مجنون ليلى ولم أجده في ديوانه بتحقيق شوقية. إنَّا لجق وإلى عروة بن حزام .

والبيت من شواهد الكتاب : ٥٤/٣ ، والمفصل : ٢٥١ ، وشرح المفصل : ٣٨/٧ ، والخزانة : ٥٦٠/٨ .

استشهد سيبويه والزمخشري وابن يعيش وغيرهم بهذا البيت على جواز نصب (أبهت) ورفعه على القطع .

وقال البغدادي في الخزانة : ٥٦١/٨ " وليس (هو) في البيت ضمير الشأن " إلى أنْ قالَ :

" لأنَّ ضميرَ الشأنِ لابد أنْ يُفَسَّرَ بجملة ولا جملة هنا " .

وفى الحديث عن عُمَرَ : " فما هو إلاّ أنْ رأيتُ اللّهَ قد شرحَ صدرَ أبى بكر لشيءٍ فعرفتُ / أنّه الحق "(١) . ٣٥/ب

قوله(٢) : " منصوبًا ضعيف " .

الأَوْلَى : قليل وهو إشارة إلى قولِ الشّاعرِ(٣) :

إنّ مَنْ يدخُلِ الكنيسةَ يومًا
يَلْقَ فيها جآذرًا وظباءَ

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان : ٥١/١ - ٥٢ ، وأبو داود فى السنن كتاب الزكاة : ٩٣/٢ - ٩٤ .

(٢) الكافية : ١٤٩ .

(٣) هو الأخطل والبيت في ملحقات ديوانه : ٣٧٦ ، والجمل للزّجاجي : ٢١٥ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٩٥/١ ، والمقرب لابن عصفور: ١٠٩/١، ٢٧٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ١٧٨ ، والمغنى : ٥٦ ، والخزانة : ٤٥٧/١ .

[أسماء] (١) الإشارة (٢)

قال (٣) : " اسم الإشارة " إلى آخره .

فى المؤنث عشرُ لغاتٍ خمس مع الذال :ذي ، ذهْ، ذات ، ذهِ ، ذهى (٤)

وخمس مع التاء : تِي ، وتَا ، وتِهْ ، وتِهِ ، وتِهي .

قوله (٥) : " و لمثنَّاه "

لم يثن من اللُّغات المذكورة إلاَّ (تا) ، و(تى) فقط ، وحُذِفَت الألفُ والتاء فى التَّثنيةِ؛ لأنَّهُ قياسُ حرفِ العلَّةِ إذْ لو ثبت لحُرِّكَ (٦) ، وهو لا يتصرَّفُ فيه بالحركةِ ، وخُولِفَ الأصلُ فى:(فتيان) وشبهه لِلَّبْسِ الحاصلِ عند الإضافةِ بين المثنى والواحد ، وهذا مأمونٌ فى اسم الإشارة ؛ لعدمِ إضافته .

قوله (٧) : " وجمعهما " .

أىْ : المذكر ، والمؤنث ، والعاقل ، وغيره (٨) . قال اللَّهُ تعالى :

﴿ كُلُّ أُولئكَ كانَ عَنْهُ مسئُولًا ﴾ (٩)

---

(١) زيادة من ج .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) فى الكافية : ١٥٠ " أسماء الإشارة :ماوضع لمشارإليه ، وهي خمسة ... " .

(٤) ساقط من (ج) .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) فى (ج) : " تحرك " .

(٧) الكافية : ١٥٠ .

(٨) " وغيره " ساقط من ب .

(٩) سورة الإسراء :آية : ٣٦ .

وقال الشَّاعرُ (١) :

* والعيشَ بعد أولئكَ الأيَّامِ *

قوله (٢) : " ويلحقها حرفُ التَّنبيهِ " .

قال اللَّهُ تعالى : ﴿ ألَا ذلك هو الخسرانُ المُبينُ ﴾ (٣)

وقال الشَّاعرُ (٤) :

رأيتُ بنى غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِى

ولا أهلُ هَذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

قوله (٥) : " ويتَّصلُ بها حرفُ الخطابِ " .

الأكثر أنَّ حرفَ الخطابِ يكون على حسب المخاطب ، فتقول :

(ذلكَ) ، و(ذلكِ) ، و (ذالكما) ،و (ذالكم) ،و (ذلكن)

وقد يستعملُ الواحدُ المذكَّرُ فى مكانِ الخمسة فيقالُ للكل (ذلكَ) كقوله تعالى : ﴿ ذلكَ يُوعظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ [بِاللَّهِ] (٦) ﴾ (٧) ، وكقوله تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لها العذابُ ضِعْفَينِ وَكَانَ ذَلِكَ ﴾ (٨) وهذا كُلُّه يدلُّ على أنَّهُ حرفٌ وليس اسمًا .

---

(١) هو جرير ، وصدر البيت :

* ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللوى *

وهو فى ديوانه : ٢/ ٩٩٠ ، والكامل للمبرد : ٣٤٠/١ ، والمقتضب : ٤٣٠/١ ، والمفصل : ١٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٤٠٨/١ ،والخزانه : ٤٣٠/٥ .

(٢) الكافية : ١٥٠:" ويلحقهاحرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب " .

(٣) سورة الزمر:آية : ١٥ .

(٤) هو طرفة بن العبد والبيت في ديوانه : ٣١، والمسائل الحلبيات : ٢٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣١٧ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٨٦ ، واللسان (غبر) : ٣٢٠٦/٥ ، والمقاصد النحوية : ٤١٠/١ .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٣٢ .

(٨) سورة الأحزاب : آية : ٣٠ .

قوله[1] : " ويُقالُ ذا للقريب " إلى آخره .

التحقيق أنَّ (ذا) للقريب ، و (ذاك) ،و (ذلكَ) لغير القريب متوسِّطًا / كانَ أو غيرَه . ٣٦/أ

ثم البعد قد يكونُ للزَّمان وللمكانِ ، وقد يكونُ للتَّعظيم ؛ كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾[2] . ومنه ﴿ ذَلِكَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ ﴾[3] وقد يكونُ للتَّحقيرِ كقولكِ لِمَنْ بحضرتك - معرضًا عنه-: لو فهمَ ذلك الرَّجلُ لكلَّمتُه .

قوله : " وذانك وتانك " إلى آخره .

أيْ : للبعيد ، وقد يكونان للقريب ؛ بدليلِ القراءة : ﴿ إنَّ هذانِّ ﴾[4] وهو للقريب قطعًا ، وعلَّتُه أنَّهُمْ لَمَّا ثنُّوا كان القياسُ أنْ يقولوا : (ذَيَان) ، و (تَيَان) ، فَلَمَّا حذفوا الألفَ ولم يقلبوها عَوَّضُوا عنها التَّشْديدَ كما قالوا : اللَّتان بالتَّشْديد[5] ؛ ليكونَ عوضًا عن الياءِ في (اللتيان)[6] على ماكان القياس .

قوله[7] : " وأولالك " .

أيْ : للبعيدِ ، إلاَّ أنَّ (أولالك) قليلٌ شاذٌّ ، والمستعمل (أولئك) وبه جاء القرآن العزيز .

قوله : " وهنا للمكان خاصَّةً " .

---

(١) الكافية :١٥٠: "ويقال : ذا للقريب ، وذلك للبعيد ، وذاك للمتوسط ، وتلك ، وذانّك وتانّك مشددتين .وأولالك مثل ذلك . وأما ثمَّ وهُنا وهَنَّا فللمكان خاصة " .

(٢) سورة الأنعام : آية : ١٠٢ .

(٣) سورة السجدة : آية : ٦ .

(٤) سورة طه : آية : ٦٣ ، وقراءة التَّشديد هذه قرأ بها ابن كثير . ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٤٢ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٩٩/٢ .

(٥-٥) ساقط من (جـ) .

(٦) في (ب) : " اللتان " .

(٧) قال تعالى : ﴿ أولئكَ الذين لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ سورة النساء : آية : ٥٢، وقال تعالى : ﴿ أولئك الذين يعلمُ اللَّهُ مافي قلوبهم ﴾ سورة النساء: آية : ٦٣ .

قد تكون (هُنا)[1] للزّمانِ - أيضاً - ، كقوله تعالى : ﴿ هُنَالك تَبْلُوا كُلُّ نفسٍ مَا أَسْلَفَتْ[2] ﴾ ، ومنه [هنالك الولاية][3] ﴿ هُنَالِكَ ابتُلِي المُؤْمِنُون[4] ﴾ ، ويقال فيه - أيضا - : (هِنَّا) [بكسر الهاءِ وتشديدِ النُّونِ][5] .

---

(١) " هنا " ساقط من (جـ) .
(٢) سورة يونس : آية : ٣٠ .
(٣) زيادة من جـ وهي من الآية ٤٤ من سورة الكهف .
(٤) سورة الأحزاب : آية : ١١ .
(٥) زيادة من (ب) و(جـ) .

[الموصـــــول]

[قال](١) الموصول [إلى آخره](٢)

قوله : " ما لا يتمُّ "(٣) إلى آخره .

اللَّذان ، واللَّتان ، وبأيِّهم هو أشدُّ(٤) ، معربة قبل مجيء الصِّلة والإعرابُ دليل تمامِها ، والأَوْلَى : مالاتتمُّ إفادتُهُ(٥) .

قال : " وعائد " .

احترازًا(٦) من (حَيثُ)، و (إذْ) ، و (إذَا) ؛ لأنَّها لاتتمُّ إلاَّ(٧) بجملةٍ .

قوله(٨) : " وصلتُهُ جملةٌ خبريَّةٌ " .

صلة الألفِ واللَّامِ مفردٌ ، وقد ذكرَهَا بعد ، ولكنْ هنا أَوْلَى ؛ لأخذِهِ في الحدِّ .

" وخبريـة " .

لأنَّ الطَّلبيَّةَ لاتكونُ صلةً .

قوله(٩) : " وهي الذى " .

وفيها لغات(١٠) .

---

(١) زيادة من (ب) و (ج) .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣-٣) ساقط من (ج) في الكافية : ١٥٢:"الموصول: مالايتمُّ جزءًا إلاَّ بصلة وعائد وصلته جملة خبرية ، والعائد ضمير له " .

(٤) في (ج) : " وأيِّهم " .

(٥) بعدها في (ب) إلى آخره .

(٦) في (ب) و (ج) : " احتراز " .

(٧) " إلا " ساقط من (ب) .

(٨) الكافية : ١٥٢ .

(٩) في (ج) : " وهي " وهذا موافق لمافي الكافية : ١٥٢:" وهي : الذي ، والتي ، واللذان ، واللتان ، بالألف والياء ".

(١٠) فيها أربع لغات : تخفيف الياء : (الَّذِى) ، وتشديدها : (الَّذِىّ) وحذفها مع كسر ماقبلها : (الَّذِ) ، وحذفها مع سكون ماقبلها : (الَّذْ) .

ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ،وشرح الكافية الشافية : ٢٥٣/١

قوله[1] : " والأُلَى " .

وهي لجمع المذكَّر ، والمُؤَنَّثِ ؛ لكنَّها في المذكر أكثر . قال الشاعر[2] يصف نوائبَ الدَّهرِ وفعلها :

وتُفْنِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ على الأُلَى

تَراهُنَّ يومَ الرَّوْعِ كالحِدَإِ القُبْلِ

فالأُولَى : للمذكَّر ، بدليل : يستلئمون ، والثَّانية للمؤنَّث ،بدليل : تراهُنَّ . / ٣٦/ب

" والذين " .

للمذكر خاصَّةً ، والمشهور أنَّها[3] بالياء مطلقًا وفيها لغة[4] أنْ تَرْفَعَهَا[5] بالواو ، نحو : اللذون .

---

(١) الكافية : ١٥٢: " والأُوْلَى ؛ والذين ، واللَّائي ، واللَّاء ، واللاي ، واللَّاتي واللواتي " .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين : ٩٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧١/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٨٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٤٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٥/١ ،والهمع : ٢٨٦/١ .
ويروى : " وتُبْلِي " بدل " تفنى " .

(٣) " أنها " ساقط من (جـ) .

(٤) لغة طيئ، وهذيل ، وعُقيل إعراب (الذين) ففي النَّصب والجر بالياء ، وفي الرفع بالواو (اللذون) .
ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ، والصحاح (لذى): ٢٤٨٢/٦ ، والمفصل : ١٤٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٥٨/١ ، واللسان (لذا): ٤٠٢٤/٥ ، والمساعد لابن عقيل : ١٤٢/١ .

(٥) في ب : " أنَّ رفعها " .

وقوله[1] : " بالألف " .

أيْ : رفعًا .

" والياء[2] " .

أيْ : جرًّا ونصبًا ، كسائر المبنيّات .

قوله : " واللاء " .

هي : مهموزةٌ[3] في موضع الياءِ للمذكّرِ والمؤنّثِ ، وهي في المؤنّثِ أكثر عكس (الألى) .

ويجمعُ (اللاءِ) على (اللوائي) ، كما يُجمعُ (اللاتي) بالتّاءِ[4] على (اللّواتي) ، وهذا الذي بالتاء للمؤنّثِ خاصّةً .

قوله : " وذو الطّائيّة " .

هذه منهم[5] من يجعلها موصولًا للمذكّرِ والمؤنّثِ ، والتّثنيةِ والجمعِ فيقول : جاءني ذو أكْرَمَكَ ، وذو أكْرَمَتْكَ ، وذو أكْرَمَاكَ ، إلى آخرِ الضّمائرِ ، ومنهم[6] من يغيّرُهَا على حسب المذكور في صلتها ، فيقول : جاءني ذو أكْرَمَكَ ، وذاتُ أكْرَمَتْكَ ، وذوا أكْرَمَاكَ ، وذووا أكْرَمُوكَ ، كما رُوِيَ عن العرب[7] :

" أمّا الفضلُ فذو فَضَّلَكُمُ اللّهُ بِهِ ، وأمّا الكرامةُ فذاتُ أكْرَمَكُمُ اللّهُ بِهْ " .

---

(١) الكافية : ١٥٣ : " ومَنْ ، ومَا ، وأيّ ، وأيّة ، وذوالطائية ، و ذا بعد ما للاستفهام والألف واللام والعائد والمفعول يجوز حذفه " .

(٢) في ج : " وبالياء " .

(٣) في ب : " مهموز " .

(٤) " بالتاء " ليس في ج .

(٥) حكى الأزهريُّ في التّهذيب : ٤١/١٥ - ٤٥ أنّ (ذو) في لغة طيّئ يستعمل بمعنى (الذي) و (التي) فيقال : رأيتُ ذو فعلَ ، وذو فعلتْ ، وذو فعلا ، وذو فعلتا ، وذو فَعَلُوا ، وذو فَعَلْنَ .
وينظر أمالي ابن الشجري : ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٣/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

(٦) ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

(٧) هذه هي رواية الفرّاء عن العرب ، ينظر أمالي ابن الشجري : ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ وشرح الكافية الشافية :٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .
ويُروى : " الفضلُ ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذاتُ أكرمكم الله بِه " .

أصلُه : بها ثم حُذِفَ الألفُ ونقل حركةُ الهاءِ إلى الباء فَفُتحتْ ، ومنه قول الشاعر (١) :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ مَوارِقِ

ذَواتُ ينهضنَ بغيرِ سائقِ

وروى ابن جنى (٢) أنّ بعضهم يعربها (٣) ، كـ (ذو) بمعنى صاحب ، وأنشدوا (٤) :

وإمّا كرامٌ موسرون (٥) أتيتُهم

فَحَسْبى مِنْ ذى عندَهُمْ ماكفانِيا

ورواها بعضهم (٦) بالواو على البناء .

قوله (٧) : " و (ذا) بعد (ما) " .

وكذلك بعد (مَنْ) ، كقولك : ماذا صنعتَ ؟ ومَنْ ذا أكْرَمْتَ ؟

قوله (٨) : " والعائد المفعول " إلى آخره .

---

(١) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ملحق ديوانه : ١٨٠ ، وهو من شواهد الأزهية للهروى : ٧٦ ، والأحاجى للزمخشرى : ٩٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٠٦/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤١/٢ - ٤٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٥٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ ، والمقاصد النحوية : ٤٣٩/١ .
ويروى : " مِنْ إبلٍ موارق " .

(٢) ونسب ذلك إلى ابن جنى - أيضا - فى شرح الكافية الشافية : ٢٧٤/١ .

(٣) " يعربها " ساقط من (ج) .

(٤) هذا الشاهد لمنظور بن سحيم الفقعسي الكوفي ، شاعر اسلامي .
والبيت فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ١١٥٨/٣ ، والمقرب لابن عصفور : ٥٩/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٢٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٤/١ ، وشرح ابن عقيل : ٤٥/١ ، والمقاصد النحوية : ١٢٧/١ .

(٥) في ب : " كراما معسرين " .

(٦) أورد ابن عقيل فى شرحه على الألفية : ٤٥/١ هذا البيت بالواو هكذا : " فحسبى من ذو " .

(٧) الكافية : ١٥٣ .

(٨) الكافية : ١٥٣ .

ليس على إطلاقه ، وإنّما يجوز حذفه ، إذا كان متّصلاً ، مثل : جاء الذى أكرمتُ ، فلو كان منفصلاً لم يجزْ ، مثل : جاء الذى إيّاهُ أكرمتُ .

مسألة يجوزُ (١) حذفُ العائدِ المنصوبِ المتّصلِ بفعلٍ أو صفةٍ ، مثل: جاء الذى أكرمتُ / أو الذى إنّك مكرمٌ . ٣٧/أ

فلو كان متّصلاً بحرفٍ لم يجزْ حذفُه ، مثل : جاءَ الذى إنّهُ لكريم .

مسألة : قد (٢) تحذف الصّلةُ كلُّها ،لدليلٍ يدلُّ عليها ، كقوله (٣) :

نحن الأُلَى فاجْمَعْ جُمُوْ
عَكَ ثُمَّ وجِّهْهُم إلَيْنَا

ومنه قول الآخر (٤) :

فَإنْ أَدَعِ اللواتى مِنْ أُنَاسٍ
أَضَاعوهُنَّ لا أَدَعِ الّذِينَا

أىْ : الذين أَضَاعوهُنَّ .

---

(١) في ب : " قد يجوز " .
(٢) " قد " ساقط من (ب) .

(٣) هو عبيد بن الأبرص والبيت في ديوانه : ١٤٢ ورواية الديوان :

نحن الأُلَى جمِّعْ جمو
عًا ثم وجههم إلينا

وهو من شواهد أمالى ابن الشجرى : ٢٩/١ ، ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣١٢/١ ، والمغنى : ١١٩ ، ٨١٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/١ والخزانة : ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ .
نحن الأُلَى أى : نحن الذين عرفوا بالشجاعة .

(٤) هو الكميت بن زيد والبيت في ديوانه : ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد المسائل العضديات للفارسي : ١٦٧ ، واللسان (لذا) : ٤٠٢٥/٥ ، والخزانة : ١٥٧/٦ ويروي : " أصاغِرهنّ " بدل : " أضاعوهنّ " .

قوله[1] : " وإذا أخبرتَ بالذى " .

وكذلك بأحدِ فروعها .

وقوله[2] : " بالذى " .

للنُّحاةِ فى هذا الباب اصطلاحٌ ثانٍ يوافقُ اللُّغةَ ، لأنَّ زيدًا فى المسألة[3] المذكورة مخبرٌ عنه لغةً ، وفى الاصطلاح الصناعى : مخبرٌ بهِ .

وبعضُهم[4] يجعلُ الباءَ هنا[5] للاستعانة ، أىْ :متوصِّلًا إلى الإخبار ب(الذى)

قوله[6] : " وجعلت موضع المخبر عنه " .

الأجودُ : وجعلتْ خلفًا عن المُخْبَرِ عنه .

قوله[7] : " وأخَّرته خبرًا " .

أى : عن (الذى) اصطلاحًا .

قوله[8] : " وكذلك الألف واللام " إلى آخره .

إنَّما وصلُوا الألفَ واللَّامَ باسم فاعلٍ ، أو مفعولٍ ؛ لأنَّ الصِّلةَ من الموصول لها شَبَهٌ بالمضافِ إليه ، وشَبَهٌ بالاسم الأخيرِ من المركَّبِ تركيب مزجٍ ، فأتى ببعض الصِّلات[9] جملة لازمة حالةً واحدة تشبيهًا بالمضافِ إليه ،

---

(١) الكافية : ١٥٣ : " وإذا أخبرتَ بالذي صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرًا لها وأخرته خبرًا ..... " .

(٢) الكافية : ١٥٣ : " ..... وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية خاصة " .

(٣) يقصد المثال الذى أورده ابنُ الحاجب فى الكافية : ١٥٣ " الذى ضربته زيدٌ " .

(٤) قال الجامى فى الفوائد الضيائية : ١٠٣/٢ - ١٠٤
" إذا أردت أنْ تُخبرَ عن جزء جملة ب (الذى) أى : باستعانة الذى أو التى أو الألف واللام . فإنَّ الباء ليست صلة للإخبار، لأنَّ الذى مُخْبَرٌ عنها لا مُخْبَرٌ بها " .

(٥) فى (جـ) : " ها هنا " .

(٦) الكافية : ١٥٣ .

(٧) الكافية : ١٥٣ .

(٨) الكافية : ١٥٣ .

(٩) فى (ب) : " الصلة " .

وبعضها مفردًا معربًا ، (١) وهو : صلة الألف واللام (١) تشبيهًا بالاسم (٢) الأخير من المركب (٢) مراعاة للشبهين .

وقيل : لمّا أشبهت الألف واللام الموصولة الألف واللام المعرفة لم تدخل إلا على مادخلت [عليه] (٣) تلك .

وتلك : لاتدخل إلا على المفرد، فكذلك هذه . ولصلة الألف واللام شروط :

أحدها : [أن تكون] (٤) جملة فعلية، لما ذكر .

الثاني : أن يكون فعلها متصرفًا تصرفًا تامًّا ، لأن غير المتصرف مطلقًا كـ (عسى) ، أو تصرفًا [غير تام] (٥) كـ (كاد) ليس له اسم فاعل ولا مفعول فلا يصح صلة / لذلك . ٣٧/ب

الثالث : أن لايكون منفيًّا نحو : ماضرب زيد ، فلا يصح : الماضارب زيد .

الرابع : أن لا يتقدم معموله عليه ، فلا يصح : الزيدًا ضارب .

قوله (٦) : " فإن تعذر أمر منها " إلى آخره .

أي : من جميع ماذكر من تقديم ماذكر وجوب تقديمه ، وتأخير ماذكر وجوب تأخيره وتحمل الضمير خلفًا عنه ، وكون صلة الألف واللام بالشروط المذكورة تعذر الإخبار ، لعدم شروطه .

قوله : " امتنع في ضمير الشأن " .

مثل : الذي هو زيد منطلق هو ، فهذا لايصح ، لأن لضمير الشأن صدر الكلام فلا يجوز تأخيره .

(١-١) ساقط من (جـ) .

(٢-٢) ساقط من (جـ) .

(٣) في الأصل و (ب) : " عليها " ، وما أثبته من (جـ) .

(٤) في الأصل : " أن لا تكون " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل و (ب) : " تاما " ، وما أثبته من (جـ) لأنه الصواب .

(٦) الكافية : ١٥٣ : " فإن تعذر أمر منها تعذر الإخبار ، ومن ثمت امتنع في ضمير الشأن ، والموصوف ، والصفة والمصدر العامل ، والحال ، والضمير المستحق لغيرها ، والاسم المشتمل عليه " .

" والموصوف " .

[مثل] ضربت زيدًا الخبيثَ ، فلا يجوزُ : الذى ضربتُه الخبيث زيد (١) لأنَّهُ يلزم وصف المضمر بالخبيث (٢) ، والمضمرُ لايوصفُ .

" والصفة " .

مثل : الذى ضربت زيدًا إيَّاه (٣) الخبيث ، ولو جازَ لأضمرت الصِّفة ، وهى لاتضمرُ ولايكونُ (٤) المضمر صفةً .

" والمصدر العامل " .

مثل : عرفتُ ضربَ زيد عمرًا ، لايجوزُ : (٥) الذى عرفته (٥) زيد عمرًا ضربُ لأنَّهُ يلزمُ إضافةُ الضَّميرِ والضمائرُ لاتضافُ ، وإعمالُ الضَّميرِ عملَ المصدرِ والمصدرُ لايعملُ إلاَّ إذا كانت فيه حروفُ الفعلِ فضميرُه لايكونُ عاملًا .

" والحال " .

مثل : الذى ضربته زيدًا راكب ، لايجوزُ ؛ لأنَّهُ يلزمُ أنْ يكونَ الحالُ معرفةً ؛ لأنَّ الضَّميرَ معرفةٌ ، والحال لا تكونُ إلا نكرةً .

" والضمير المستحق لغيرها " .

كقولك فى مثل : زيد ضربت غلامه (٦) ، الذى زيد ضربت غلامه هو (٧) ؛ لأنَّ الضميرَ مستحقٌّ لغير الموصولِ وهو (زيد) فيخلو (٨) من العائد ، ولو قُدِّرَ رجوعه إلى الموصولِ لخلا منه زيد ، الذى يستحقُّهُ فامتنعت المسألة .

---

(١) زيادة من جـ .

(٢) فى (جـ) : " الضمير " .

(٣) في (جـ) : " زيد " .

(٤) فى (جـ) : " فلا يكون " .

(٥-٥) العبارة في (جـ) هكذا : " فيه الذي [عر] فته " .

(٦) في جـ : " زيد ضربته " .

(٧) في جـ : " الذي زيد ضربته هو " .

(٨) " من " ساقط من ب .

" والاسم المشتمل عليه " .

أى : فى مثل : زيد ضربت غلامه (١) ، فلا يجوز : الذى زيدٌ ضربته غلامُه لأنَّكَ إنْ أعدتَ الضَّميرَ / على زيد بقى الموصولُ بلا عائدٍ ، وَإنْ أعدتَهُ على الموصول بقى المبتدأ بلا عائدٍ . ٣٨/أ

مسألة : لايجوزُ الفصل بين الموصولِ والصِّلةِ إلاَّ فى النِّداءِ خاصَّةً ، وهو إمَّا مستحسنٌ بأنْ يكونَ فى الصِّلةِ ضمير المنادى ، كقوله (٢) :

وأنتَ الذى - ياسعدُ - أُبتَ بمشهدٍ
كريمٍ وأثوابِ المكارِمِ والمجدِ

أو ضعيفٌ بخلافه ، كقوله (٣) :

تعشَّ فإنْ عاهدْتَنى لاتَخُونُنى
نكُنْ مِثْلَ مَنْ - ياذِئْبُ - يَصْطَحِبَانِ

---

(١) بعدها فى (جـ) : " قلت " .

(٢) هو حسان بن ثابت رضى اللَّهُ عنه ، والبيت فى ديوانه : ٤٠٥ ، وأورد ابن هشام البيت فى السيرة : ٢٨٢/٣ ضمن أبيات لحسان يرثى بها سعد بن معاذ ويذكر حكمه فيهم .
وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل السفر الأول : ٣١٩ ، والهمع : ٣٠٣/١ .
ويروى : " بُوِّئَ " بدل " أبت " ، و " الحمد " بدل " المجد " .

(٣) هو الفرزدق ، والبيت فى ديوانه : ٨٧٠/٢ ، والكتاب : ٤١٦/٢ ، والمقتضب : ٢٩٤/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٩٧/٢ ، والمفصل : ١٤٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٠٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٦١/١ ، والهمع : ٣٠٣/١ .

مسألة : قد تكونُ (الذى) مصدريّةً[1] ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الذى يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا[2] ﴾ الآية ، إذْ لو كانت موصولةً كان العائدُ (به) ، وكان غيرَ جائزِ الحذف ؛ لأنَّ الموصولَ لم يتَّصلْ بما اتَّصلَ به ومعلومٌ أنَّهُ لايجوزُ حذفُ العائدِ المجرور[مالم][3] يتَّصل الموصول بمثله فلا يجوزُ : رأيتُ الذى مررت ، ويجوز : مررتُ بالذى مررتَ .

وقد تكون (الذى) موصوفةً ، كما نقلَ الفراءُ[4] عن العرب :(جاءنى الذى أبوك) ، و (مررت بالذى أخيك) ، فـ (أبوك) ، و (أخوك) صفةٌ لـ (الذى) .

قوله[5] : " و (ما) الاسمية " إلى آخره .

(ما) لاتكون صفة ، وهى فى (ضربًا ما) ، و (عندى شيءٌ ما) زائدةٌ عوضًا من الصِّفةِ وهى حرفٌ ، وليستْ باسمٍ ، بل هى كالواقعةِ بعد (حيثُ) عوضًا عن المضافِ إليه ؛ لأنَّ (حيثُ) كانتْ تعملُ الجرَّ فيما أضيفتْ إليه كغيرها ، فلمَّا أريدَ إعمالُها الجزم حُذِفَ منها المضافُ إليه وعُوِّضَ عنه (ما) . هذا قول المحقِّقين[6] .

---

(١) ذهب الى القول بأنَّ (الذى) قد تكونُ مصدريَّة الفراء ، وأبو على الفارسى ، وابنُ خروف ، وابن مالك ، فقد قال الفرَّاءُ فى معانى القرآن ٣٦٥/١ : " وإنْ شئتَ جعلتَ (الذى) على معنى (ما) تريد : تماما على ما أحسن موسى ، فيكون المعنى : تمامًا على إحسانِهِ " .
وينظر شرح الكافية الشافية : ٢٦٥/١ .

(٢) سورة الشورى : آية : ٢٣ .

(٣) فى الأصل و ب : " بمالم " والمثبت من ج .

(٤) قال الفراء فى معانى القرآن ٣٦٥/١ : " وكذلك يقولون مررتُ بالذى أخيك ، وبالذى مثلك " .
وينظر شرح الكافية الشافية : ٢٦٣/١ .

(٥) الكافية :١٥٤: " وما الاسمية : موصولة ، واستفهامية ، وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيء وصفة ..... " .

(٦) قال المرادى فى الجنى الدانى ٣٣٣ : " والثانى كقولهم : حيثما وإذما فـ (ما) فيهما عوضٌ من الإضافةِ ؛ لأنَّهما قصد الجزم بهما قطعا عن الإضافةِ وجيء بـ (ما) عوضًا عنها " .
وينظر المغنى : ١٧٨ .

وقد تكون (ما) بمعنى (رُبَّ) فى قولهم : (إِنِّى مِمَّا[1] أَفْعَلُ كذا)[2]
أَىْ : رُبَّمَا أَفْعَلُهُ .

وقد تكون (ما) معرفةً غير موصولةٍ ، ونكرةً غير موصوفةٍ :
فالأَوَّلُ : كقولك : (إِنِّى مِمَّا[3] أَنْ أفعلَ كذا) ، أَىْ : إِنِّى من الأَمرِ
أَنْ أَفْعَلَ كذا .

والثَّانيةُ : (ما) التَّعجبيَّةُ / . ٣٨ /ب

قوله : " ومَنْ كما "[4] إلى آخره .

قد تكونُ (مَنْ) زائدةً ، كقول عنترة[5] :

يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حُرِمَتْ عليك وليتَها لم تَحْرُمِ

قوله : " وأىٌّ وأيَّة "[6] إلى آخره .

---

(١) فى (ب) : " ما " .
(٢) ينظر شرح الكافية الشافية : ٢٨١/١
(٣-٣) فى (ب) : " إِنَّنى ما إِنْ " .
(٤) فى الكافية : ١٥٤ " ومن كذلك " .
(٥) البيت فى ديوانه : ٢١٣ ، وهو فى شرح المعلقات السَّبع للزَّوزنى : ١٢٦ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ٣٢٤ ، ومعانى الحروف للرُّمانى : ١٥٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٥٨/٢ ، والضرائر لابن عصفور : ٨١ ، والمغنى : ٤٣٤ ، والخزانة : ١٣٠/٦ ، ١٣٢ .
ويروى : " ماقنص " .
(٦) الكافية : ١٥٥ : " وأىٌّ ، وأيَّة كمَنْ وهي معربة وحدها إِلاَّ إِذا حُذِفَ صدر صلتها " .

قد تكونُ (أيٌّ)(١) صفةً أيضاً إذا وقعتْ بعد نكرةٍ ، كقولك : مررتُ برجلٍ أيِّ رجلٍ ، وتكونُ حالاً إذا وقعتْ(٢) بعد معرفةٍ ، كقولكَ : للّهِ درُّ(٣) زيدٍ أيَّ رجلٍ ، وكقول الشاعر(٤) :

فأومأتُ إيماءً خفيّاً لحبتَرٍ
فللّهِ عيْنا حبتَرٍ أيّما فتى

قلتُ وقد ذكرهُ الشيخُ في النّعتِ ، وتكونُ أيضاً نافيةً ، كقول الشاعر(٥) :

فاذهبْ فأيُّ فتًى في النّاسِ أحرزهُ
عن حتفهِ ظُلَمٌ دُعجٌ ولا جبَلُ

---

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ : " وتجيء نعتا لنكرة دالّاً على الكمال كقولك : مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ " .

(٢) " بعد " ساقط من (ب) .

(٣) " درّ " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) هو الراعي النميري .
والبيت في الكتاب : ١٨٠/٢ ، ومعاني الفراء : ٣٩٥/١ ، وروايته في المعاني :
فقامَ إليها حبترٌ بسلاحه
فللّهِ عينا حبترٍ أيّما فتى
والكامل : ٣٤/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٢٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل : ٦٥/٢ ، والخزانة : ٣٧١/٩ .

(٥) هو المتنخل الهذلي ، والبيت من قصيدة يرثو بها ولده أثيله ، وهو في ديوان الهذليين : ٣٥/٢ ، ومعاني القرآن للفراء : ١٦٤/١ ، والخصائص : ٤٣٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٧٧/١ ، ٣٢/٢ ، والمغني : ٤٦٤ ، والخزانة : ١٣/٥ .
ويروى : " من حتفه " بدل " عن حتفه " و " حيل " بدل " جيل "

فالعطف عليها بـ (لا) النّافيةِ دليلٌ على كونها نافيةً (١) .

قوله (٢) : " وهى معربة وحدها " .

أيٌّ : دونَ غيرِها من الموصولاتِ ؛ لِلُزومِها الإضافةَ ، فإذا حُذِفَ شطرُ (٣) صلتها فالبناءُ أَوْلَى ، ويجوزُ الإعرابُ . فإنْ أُضيفتْ فى النِّيةِ أُعْرِبَتْ (٤) مثل : (كل) ويجوزُ حذفُ بعضِ صلة غير (أيّ) إذا تستطيل ، مثل : رأيتُ الذى معطيكَ غدًا درهمًا ، فإنْ لم تطل الصّلةُ فالحذفُ قليلٌ شاذٌّ ، ومنه القراءة : ﴿ تَمَامًا على الذى أَحْسَنُ ﴾ (٥) بالرَّفعِ .

تقديره : على الذى هو أَحْسَنُ .

وقوله (٦) : " وفى (ماذا صنعتَ) [وجهانِ] (٧) إلى آخره .

جوابُ ما الذى بالرَّفعِ ، وأيَّ شىءٍ بالنَّصب أجودُ ؛ لتشاكل الجملتينِ وليس بواجبٍ ، بل يجوزُ جوابُ كلٍّ منهما بما أُجيبَ به الآخر وفوات مشاكلة اللَّفظِ مع بقاء مشاكلة المعنى لايضرُّ . ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ﴾ (٨) الآية .

---

(١) فى (ج) : " أَنَّهَا " .

(٢) الكافية : ١٥٥ .

(٣) فى (ج) : " صدر " .

(٤) في ج : " فإذا " .

(٥) سورة الأنعام : آية : ١٥٤ .
وقراءة الرَّفع هذه قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق .
ينظر معانى القرآن للفرَّاء : ٣٦٥/١ ، والمحتسب : ٢٣٤/١ والكشاف للزمخشرى : ٤٩/٢ ، والبحر المحيط : ٢٥٥/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٢٠ .

(٦) الكافية : ١٥٥ : " وفي ماذا صنعت وجهان ، أحدهما : ماالذي ، وجوابه : رفع . والآخر : أيّ شيء ، وجوابه : نصب " .

(٧) زيادة من ب .

(٨) سورة المؤمنون : آية : ٨٦ .

قُرِئَ : ﴿ سَيَقُولُونَ اللَّهُ ﴾ (١) ، و ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ (٢) ، فالأَوَّلُ: لمشاكلة اللَّفظ والمعنى ، والثانى : لمشاكلة المعنى فقط .

وقد / تكون (ذا) (٣) بعد (ما) الاستفهاميَّة زائدةً ملغاةً ، كما ٣٩ /أ
أنشد [الأخفش] (٤) فى كتاب المعانى :

يَاخُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بالُ نِسْوَتِكُم
لايَسْتَفِقْنَ إِلى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانَا

(١،٢) سورة المؤمنون : آية : ٨٧ .
قرأ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الألف قبلَ اللَّام ورفع هاء الجلالة (اللَّهُ) ووافقهما اليزيدى ، وقرأ الباقون بغير ألف وجرّ هاء الجلالة (لِلَّهِ) .
ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٥٨ ، والتيسير للدانى : ١٦٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٧٠٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٢٠ .

(٣) " ذا " ساقط من (ب) .

(٤) فى الأصل : " الفراء " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) وهو الصحيح لأنَّ الفراء لم ينشد هذا البيت فى معانيه ، وإنَّما أنشده الأخفش فى المعانى : ٤٦٤/٢ .
والبيت لجرير بن عطية الخطفى فى ديوانه : ٤٩٤ ، وهو من شواهد المسائل المشكلة لأبى على الفارسى : ٣٧٣ ، والمغنى : ٣٩٦، والهمع : ٢٩٠/١ .
والخزر : جمع أخزر وهو صغير العينين .

أسماء الأفعال

[قال أسماء الأفعال(١)]

أمّا مراتبُها فهي في الأمرِ أكثر ؛ لصحّتِها من كلّ فعلٍ(٢) ثلاثي قياسًا مطّردًا ، مثل : (نَزَالِ) ، و (دَرَاكِ) ، و (رُوَيدَ) ، وشبهه .

وأسماءُ الفعل الماضي أقلُّ منه ، مثل : (هَيْهَاتَ) ، أيْ : بعد و (شَتَّانَ) ، أيْ : افترقَ وشبهه .

وأسماءُ الفعل المضارع أقلُّ منه ، ولم يذكرها المصنّف ، مثل : (آوّه) ، أيْ : أتوجّعُ ، و (أُفّ) ، أيْ : أتضجّرُ ، و (وَيْ) و(واهًا) أيْ : أتعجّبُ ، و (إلَيَّ) ، أيْ(٣) : أتنحّى ؛ لِمَنْ قالَ : إليكَ ، أيْ : تنحّ.

وأمّا (عليك) فمعناها : الزم .

قوله(٤) : " وفَعَالِ بمعنى الأمر من الثلاثي " .

أيْ : المجرّد ولم ينبّه عليه ، فإنْ قيلَ : اسْتَغْنَى بالثّلاثي ، قِيلَ : فلِمَ لم يَسْتَغْنِ به في التّعجب ؛ بلْ قَيّدَهُ .

قوله : " وفَعَالِ مصدرًا " .

أيْ : إذا أردتَ اسم المصدرِ ، كـ (فَجَارِ) فإنّه اسمٌ للفَجْرةِ علمٌ عليها ، كما أنّ (بَرَّةَ) اسمٌ للمَبَرّةِ علمٌ عليها ، قال النابغة الذبياني :(٥)(٦)(٦)

---

(١) زيادة من ب و ج .

(٢) في (ب) : " أمر " .

(٣) في ب : " إليّ " .

(٤) الكافية : ١٥٦ : " أسماء الأفعال : ماكان بمعنى الأمر، أوالماضي مثل : (رُوَيْدَ زيدًا) أي : أمهله ، و(هيهات ذاك) ، أيْ : بَعُدَ . وفعال بمعنى الأمرمن الثلاثي قياس كنَزَال بمعنى انزل وفعال مصدرًا معرفة " .

(٥) بعدها في الأصل و (ج) : " الشاعر " .

(٦-٦) ساقط من (ج) ، والبيت في ديوانه : ٥٩ ، وهو من شواهد الكتاب: ٢٧٤/٣ ، ومجالس ثعلب : ٣٩٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٢١٦/٢ ، والخصائص : ١٩٨/٢ ، ٢٦١/٣ ، ومقاييس اللغة : ١٧٨/١ ،وأمالي ابن الشجري : ١١٣/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٩٧ ، واللسان (برر) ٢٥٣/١ ، والخزانة : ٣٢٧/٦ .

أَنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

أَيْ : حملتُ أَنَا المبرَّةَ ، واحتملت أنتَ الفَجْرَةَ .

قوله : " أوصفة " (١) .

أَيْ : وكذا إذا قصدتَ بـ (فَعَالِ) الصِّفَةَ مثل : فَجَارِ ، للفاجرة و(فَسَاقِ) للفاسقة .

و (فَعَالِ) الصِّفة تنقسمُ إلى :

مخصوصة بالنِّداءِ ، وإلى غيرِ مخصوصةٍ بالنِّداءِ (٢) .

فالمخصوصةُ بالنِّداءِ مقيسةٌ عند سيبويه (٣) ، ومسموعةٌ عند المبرِّدِ (٤) .

وغير المخصوصة تنقسمُ إلى :

حال ، وإلى صفة غالبة .

فالحال (٥) : كقولهم : (جَاءَت الخيلُ بَدَادِ (٦)) ، أَيْ : مُتَبَدِّدَة ، وكقوله (٧) :

* أَوْدَى فليتَ الحادثاتِ كفافُ *

أَيْ : كافَّة .

---

(١) في ب : " قوله وصفة " وفي ج : " قال وصفة " .

(٢) " بالنِّداء " ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢٨٠/٣ : " واعلم أنَّ فَعَالِ ليس بمطَّردٍ في الصِّفات نحو : حَلاقِ ، ولا في مصدر نحو : فَجَارِ ، وإنَّما يطردُ هذا الباب في النِّداء والأمر . " .

(٤) ينظر المقتضب : ٣٦٨/٣ .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦) قال الزمخشري في المفصل ١٥٥ : " جاءت الخيل بدَادِ ، أي : متبدِّدة " وينظر الكامل : ٣٦٨/٣ ، والصحاح (بدد) : ٤٤٤/٢ ، واللسان (بدد) : ٢٢٦/١ .

(٧) في ب و ج : " وكقولهم " .

والصِّفة الغالبة كـ (سَبَاطِ)(١) للحُمَّى / ، و (حَنَاذِ)(٢) للشَّمْسِ . ٣٩/ب

وإنَّما تكونُ (فَعَالِ) الصِّفة عند سيبويه(٣) قياسًا مطَّردًا بثلاثة شروط : أنْ تكونَ صفة ذمٍّ لمؤنَّثٍ فى النِّداءِ : مثل يانَجَاسِ ، وخَبَاثِ ، ولَكَاعِ وكَسَالِ(٤) ، وشبهه ، فإنْ فُقِدَ واحدٌ من الشروطِ الثلاثةِ بأنْ تكونَ لمذكَّرٍ أو فى صفة مدحٍ(٥) ، أو فى غيرِ النِّداءِ فليس منه . فإنْ جاءَ منه شيءٌ فى غير النِّداءِ فشاذٌّ مسموعٌ لايقاسُ عليه ، كقوله(٦) :

أَطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوى
إلى بيتٍ قَعِيدتُهُ لَكَاعِ

ونظيرُه فى التَّخصيصِ بالنِّداءِ ، وشذوذِه فى غيره (فُلِ) فإنْ جاءَ(٧) منه فى غير النِّداءِ فشاذٌّ لايقاسُ عليه ، كقوله(٨) :

* فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ *

(١،٢) المفصل : ٥٧ ، وشرح الرضى : ٧٧/٢ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٨٠/٣ .

(٤) في حـ : " وياخباث ، ويالكاع ، وياكسال " .

(٥) " أو " ساقط من ب .

(٦) هو الحطيئة ، والبيت فى ديوانه : ٢٨٠ ، وهو من شواهد المقتضب : ٢٣٨/٤ ، والكامل : ٢٦١/١ ، والصحاح (لكع) : ١٢٨٠/٣ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٠٧/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٩٧ ، والخزانة : ٤٠٤/٢ .
ونُسبَ فى اللسان (لكع) : ٤٠٦٨/٥ إلى أبى الغريب النَّصرى .

(٧) في الأصل : " فإنَّ ماجاءَ منه " وما أثبته من ب و جـ .

(٨) هو ابو النجم العجلي ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢٤٨/٢ ، ٤٥٢/٣ والمقتضب : ٢٣٨/٤ والأصول لابن السراج : ٣٤٩/١ ، والطرائف الأدبية : ٦٦ وأمالي ابن الشجري : ١٠١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٨٢/١ ، والخزانة : ٣٩٠/٢ .

وهذا بخلاف (فلان) فَإِنَّهُ يُستعمل فى النِّداءِ وغيره (١) .

قوله (٢) : " إِلاَّ ما آخره راء " .

عند تميم فيه وجهان (٣) : البناءُ والإِعرابُ

---

(١) في ب : " وفي غيره " .

(٢) الكافية : ١٥٦ : " وعلما للأعيان مؤنثًا كقَطَام ، وغَلَاب : مبنى في الحجاز ومعرب في بني تميم إِلاَّ ما في آخره راء نحو حَضَار " .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ ، والمقتضب : ٤٩/٣ - ٥٠ ، والمفصل : ١٦٠ ، وشرح الرضى على الكافية : ٧٩/٢ .

[أسماء](١) الأصوات(٢)

قال : " أو صُوِّتَ به للبهائم "(٣) .

من هذا أيضا مايصوَّتُ به للصَّبى قبل فهمه كقوله - صلَّى الله عليه وسلم - للحسن عند أخذ تمرة الصَّدقة : " كَخِ كَخِ "(٤) ، [ومنه(٥)] : بخ ، و دخ (٦) و (غَاقْ) حكاية صوت الغراب ، و (مِيءْ) بكسر الميم والإمالةِ والهمزِ : حكاية صوت الظَّبيةِ ، و (٧) (نِخْ) للجمل(٧) بكسر النُّون وتشديد الخاء أو تخفيفها مع سكونها(٨) .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٣) الكافية : ١٥٧ : " الأصوات : كلُّ لفظ حكي به صوت ، أو صُوِّتَ به للبهائم فالأول : كغَاق ، والثاني : كِنخْ " .

(٤) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الزكاة باب مايذكر فى الصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم : ١٣٥/٢ .

(٥) زيادة من ب و جـ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧-٧) العبارة في (جـ) هكذا : " و نِخْ حكاية صوت الجمل " .

(٨) في ب و جـ : " وتخفيفها " .

المركبـــــات (١)

(٢)
قال : " ليس بينهما نسبة " .

امرؤ القيس ، وبعلبك كذلك وهما معربان .

قوله : " وإلاّ أُعربَ الثانى " .

أيْ : من الجزءين .

قوله : " وبنى الأوّلُ " .

الأجودُ أنّهُ إنّمَا بُنِىَ(٣) الأوّلُ(٤) على الفتح ؛ لأنّ الثانى منزّلٌ منزلة تاء التّأنيثِ ؛ لزيادته ، وماقبلها لايكونُ إلاّ مفتوحًا ، فكذلك هذا ، إلاّ إذا كانَ ماقبل / الآخر ياء ، فإنّه التزمَ سكونها ، ولم تحرّكْ بالفتح تخفيفًا لثقلِ الياءِ . ٤٠/أ

---

(١) " المركبات " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٥٨ : " المركبات : كلّ اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فإنْ تضمّنَ الثاني حرفًا بنيا كخمسةَ عشَرَ ، وحادي عشَرَ ، وأخواتها إلاّ اثني عشر وإلاّ أعربَ الثاني كبعلبك وبُنى الأوّلُ في الأفصح " .

(٣) في جـ : " يبنى " .

(٤) " الأول " ليس في جـ .

الكنايـــات (١)

قال (٢) : " كم وكذا للعدد " .

(كذا) ليس كنايةً عن العدد خاصّة ، بل يُكْنَى بها أيضًا عن الجمـلِ ومنه الحديث عن رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وسلم : " أتذكر يومَ كذا وكـذا فعلتَ كذا وكذا (٣) " .

قوله : " كيتَ وذيتَ " .

أى على البدل ولايُجمعُ بينهما ، تقول : قلت كَيْتَ وكَيْتَ ، وقلت : ذَيْتَ وذَيْتَ .

وفى (كَيْتَ) أربعُ لغاتٍ : تُقَالُ بسكون الياءِ مع فتح التّاءِ ، وضمّها وكسرها وبفتح الياء مشدّدةً مع فتح التّاءِ .

قوله : " وكم " إلى آخره .

---

(١) " الكنايات " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٥٩ : " الكنايات : كم وكذا للعدد ، وكَيْتَ وذَيْتَ للحديث . فكم الاستفهامية مميّزها منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع " .

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة : ١٧٧/١ " حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير . حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذرٍّ قال : قال رسولُ الله - صلّى اللّهُ عليه وسلم - إنّى لأعلم آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّة وآخر أهل النار خروجًا منها . رجل يُؤتى به يومَ القيامة فيُقَالُ : أعرضوا عليه صغارَ ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتُعرضُ عليه صغار ذنوبه . فيُقَالُ : عملتَ يوم كذا وكذا كذا وكذا ." الحديث .

يجوزُ عند تميم[1] نصبُ مميزِ (كم) الخبريَّةِ ، وجرّه ، ويفرَّقُ بينهما بالقرائن وعليه حُمِلَ :

* كم عمَّةً[2] ... *

بالنَّصب .

فإنْ فُصِلَ بين (كم) الخبريَّةِ ومميِّزها بجملة وجب النَّصبُ ، [كقوله[3] :

كم نالني مِنْهُم فضلاً على عَدَمٍ

إذْ لا أكادُ من الإقتارِ أحتمِلُ[4]]

وإنْ فُصِلَ بجارّ ومجرور أو ظرفٍ جازَ النَّصبُ والجرُّ .

كقوله[5] :

---

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٦١/٢ - ١٦٢ : " واعلم أنَّ أناسًا يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام " .
وهذه المسألة في الأصول : ٣١٨/١ .
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤ : " ثمَّ أشرتُ إلى أنَّ بني تميم يجرون الخبريَّةَ مجرى الاستفهاميَّةِ فينصبون مميزها وإنْ كانَ جمعًا " .

(٢) ينظر ص : ٢٧٦ .

(٣) هو القطامي والبيت في ديوانه ٣٠ ، وهومن شواهد الجمل المنسوب للخليل : ٩٧ . والكتاب : ١٦٥/٢ ، والمقتضب : ٦٠/٣ ، والإنصاف : ٣٠٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٩/٤ ، والخزانة : ٤٧٧/٦ .

(٤) ضرب عليه الناسخ بالقلم في الأصل ، وهو موجود في (ب) و (ج) .

(٥) نسب هذا الشاهد إلى أنس بن زنيم وإلى عبد الله بن كريز وإلى أبي الأسود ، وهو من شواهد الجمل المنسوب إلى الخليل : ٩٧ ، والكتاب : ١٦٧/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٢٠/١ ، وجمل الزجاجي : ١٣٦ ، والإنصاف : ٣٠٣/١ ، وشرح المفصل : ١٣٢/٤ ، والمقرب لابن عصفور : ٣١٣/١ .

كم بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ العُلـــــى
وكريمٍ بُخْلُه قد وَضَعَـــــــهْ

المُقْرِفُ : مَنْ أبوه رقيق ، وأمُّهُ حرة (١) ، والهجينُ : ضدُّ ذلك .

والأجودُ : وتدخلُ (مِنْ) على مميِّزها .

قوله (٢) : " مبتدأ إنْ لم يكنْ ظرفًا " .

أى : (كم) مثل : كم رجلًا إخوتُك ، وكم درهمًا مالُكَ .

" وخبر إنْ كانَ ظرفًا " .

مثـــــــــل : كم يومًا صومُكَ ، هذا مذهب سيبويه (٣) .

وإنَّمَا جُعِلَ (كم) مبتدأ وإنْ كانَ نكرةً ، وإخوتُك ومالُك خبرًا وإنْ كانَ معرفة ، لأنَّ وقوعَ المعارف بعد (كم) أقلُّ من وقوع النَّكـــــراتِ فألحقَ الأقلَّ بالأكثر .

قوله : " وكذلك (٤) أسماء الاستفهام والشرط " .

مثل : من أبُوك ، ومن تلقَ ألقَ .

---

(١) الصحاح : (قرف) : ١٤١٥/٤ .

(٢) الكافية : ١٦٠ : " وكلاهمايقع مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا ، فكلُّ مابعده فعل غير مشتغل عنه بضميره، كان منصوبًا معمولا على حسبه ، وكلُّ ماقبله حرف جرٍّ أو مضاف فمجرور ، وإلاَّ فمرفوع مبتدأ إنْ لم يكن ظرفًا ، وخبر إنْ كان ظرفًا . وكذلك أسماء الاستفهام والشَّرط " .

(٣) قال سيبويه فى الكتاب ٢١٩/١ :
" وإنْ شئتَ نصبتَ وجعلتَ كم ظرفًا كما فعلت ذلك فى اليومين " .
وقال فى الكتاب ١٥٩/٢ - ١٦٠ :
" كم عبدُاللَّه عندك ، فكم ظرفٌ من الأيَّام وليس يكون عبداللَّه تفسيرًا للأيَّام، لأنَّه ليس منها . والتفسير : كم يومًا عبدُاللَّه ماكث ، أو كم شهرًا عبدُاللَّهِ عندك ، فعبدُاللَّهِ يرتفعُ بالابتداء " .

(٤) في ج : " وكذا " .

مذهب سيبويه[1] فى الكلّ/أنّها مبتدآت ، وأخبارها مابعدها وإنْ كانتْ معارفَ ، لأنّ وقوعَ المعارف بعدها أقلُّ ، فأُلحِقَ الأقلُّ بالأكثرِ . ٤٠/ب

قوله[2] : " وفى تمييز :

* كم عمّـــــــــــة ... *"

البيت : للفرزدق وهو[3] :

كم عمّةٍ لك ياجريرُ وخالـــــةً

فدعاءَ قد حلبت علىّ عِشَـــارِى

فالجرُّ ظاهر للتّكثيرِ ، والنّصبُ إمّا لاستفهامِ التّقريرِ والتّوبيخ ، أو على لغة تميم ، والرّفعُ على أنّ المميّز محذوف ، و (عمّة) : مبتـــدأ موصوف بـ (لك) والخبر (قد حَلَبَتْ) التقدير : كم مرةً عمّةٌ لك حَلَبَتْ .

---

(١) ينظر الكتاب : ١٥٨/٢ .

(٢) الكافية : ١٦١ .

(٣) هو فى ديوانه : ٤٥١ ، والكتاب : ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، والمقتضب : ٥٨/٣ ، والأصول : ٣١٨/١ ، والمفصل : ١٨٢ ، والخزانة : ٤٨٥/٦ .

الظـــروف (١)

قال (٢) : " كقبلُ وبعدُ " .

تبنى هذه إذا قطعتْ عن الإضافةِ وكانت (٣) منويّة (٤) ، كقوله (٥) :

قَبْلَ وبعدَ كُلِّ شيءٍ يُغْتَنَـــــمْ

حَمْدُ الإله البَرِّ وهَّابِ النِّعَمْ

ولم ينو المضافُ إليه ، فإنْ لم تُنوَ الإضافة أعْرِبتْ وإذا لم ينوَ المضافُ إليه وبنيتْ فبناؤها على الضمِّ أكثر وأجودُ وهو المشهور .

ومنهم من بقاها على لفظها فى الإعرابِ وهو قليل ، ومنه قـــراءة جحدر [و] (٦) العقيلى : ﴿ لِلَّهِ الأمرُ من قبلِ وَمِنْ بَعْدِ (٧) ﴾ بالكسر بـــلا تنوين ، ومنه قول الشاعر (٨) :

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٦٢ : " الظروف : منها ماقُطعَ عن الإضافة كقبل وبعد " .

(٣) "وكانت " ساقط من (جـ) .

(٤) يقصد : وكانت الإضافة منويّةً معنى لا لفظًا .

(٥) لم أقف على اسم قائله وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك : ٥٧٠/٢ والمساعد لابن عقيل : ٣٥٢/٢ .

(٦) فى النسخ التى لدى : " جحدر العقيلى " ولم أقف على ترجمة له ولعله أراد :"جحدر والعقيلى" فسقط الواو سهوا من الناسخ . وجحدر هو : جحدر بن عبدالرحمن اليمانى .

أخباره فى غاية النهاية : ١٩٠/١ .

والعقيلى هو : عون العقيلى ، له اختيار فى القراءة ، أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه المعلى بن عيسى.

أخباره فى غاية النهاية : ٦٠٦/١ .

وأما القراءة فقد قال العكبرى فى التبيان ١٨٤/٢ : " وقُرِئَ شاذا بالكسر فيهما على إرادةِ المضافِ إليه " .

وقال أبو حيان فى البحر المحيط ١٦٢/٧ : " وقرأ أبو السماك والجحدرى وعون العقيلى من قبل ومن بعد بالكسر والتنوين فيهما " إلى أنْ قال :"وقال ابن عطية ومن العرب من يقول : من قبلِ ومن بعدِ بالخفض " .

====

أُكَابِدُهَا حَتَّى أُعَرِّسَ بَعْدَمَا
يكونُ سُحَيْرًا أو بُعَيْدَ فَأَهْجَعَا

وقد تُنَوَّنُ مع [بنائِها] (١) على الضَّمِّ فى الضَّرورةِ ، كقول الشاعر (٢) :

ونحنُ قتلنا الأَسْدَ أَسْدَ شنوءةٍ
فما شربوا بَعْدُ على لَذَّةٍ خَمْرًا

قوله (٣) فى : " حيث " .

فى الأكثر لم تضف إلى مفردٍ إلاَّ فى موضعين :

قوله (٤) :

(٥) ..... حيثُ لَيَّ العَمَائمِ

وقوله

أَمَا ترى (٦) حَيْثُ سُهَيلٍ طالعًا

---

(٧) سورة الروم : آية : ٠٤ . قال الزمخشري في الكشاف : ١٩٧/٣ : "وقُرِئَ من قبلِ ومن بعدِ على الجرِّ من غير تقدير مضاف إليه " .

(٨) هو سويد بن كراع العكلي : ينظر شعراء مقلون : ٦٢ ويروى :

أُكالئها حتى أعرِّس بعد ما
يكون سحير أو بعيد فأهجعا

والبيت من شواهد معاني القرآن للفراء : ٣٢٠/٢ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٤٠ ، والخزانة (عرضا) : ٥٠٥/٦ .

عرس بالمكان : أقام به . سحيرا ، أي : وقت السحر .

.....

(١) في الأصل وب : " بنائها " وما أثبته من جـ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ٣٢١/٢ :" وأنشدني بعض بنى عقيل ثم أورد البيت ، وهو من شواهد الضرورة للقزاز : ٣١٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٦٥/٢ ، واللسان (بعد) : ٣١١/١ ، والخزانة : ٥٠١/٦ ، ٥٠٦ .

(٣) الكافية : ١٦٢ : " ومنها حيث ولايضاف إلاَّ إلى في حملة في الأكثر " .

(٤) نسبه العيني في المقاصد النحوية ٣٨٧/٣ للفرزدق ، والبيت بتمامه :

ونطعنهم حيث الكُلى بعد ضربهم
ببيض المواضي حيثُ لَيَّ العمائم

والبيت من شواهد المفصل : ١٧٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩٢/٤ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٠٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٨/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٨٧/٣ ، والهمع : ٢٠٦/٣ ، والخزانة : ٥٥٣/٦ .

(٥) سبق في ص : ٢٠٨ .

(٦) " أما ترى " ساقط من جـ .

ولم تُضفْ فيما عداها إلاّ إلى جملةٍ وأكثر تقتضى اشتراكهما فى الكثرة وليسا مشتركين فيها .

وقد يحذفُ أحد جزأىْ الجملة بعدها ، لدليلٍ يدلُّ عليه[1] كقوله : / ٤١/أ

سَمَوا فى المعالى رتبةً فوق رتبةٍ
أحلّتْهمُ حيثُ النعائم والنّسر

أىْ : حالاّن . وهذا فى (إذْ)[2] أكثر منه فى (حيثُ) كقول الخنساء[3] :

كأنْ لم يكونُوا حمًى يُتّقَى
إذ[4] النّاسإذْ ذاك مَنْ عَزّ بزّا

قوله[5] : " فلذلك اختير بعدها الفعلُ " .

بل وقوعُ الفعل بعدها واجبٌ ، لأنّها شرطيّةٌ كـ (إنْ) فوجب الفعلُ بعدها لفظًا أو تقديرًا كـ (إنْ) ولم يجوّزْ بعدَها الاسمَ إلاّ الأخفش[6] وهو فيه محجوجٌ .

---

(١) " عليه " ساقط من (ب) .

(٢) فى (ب) و (جـ) : " إذا " .

(٣) البيت فى ديوانها : ٨٦ ، والصاحبى : ٢٤٩ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٤١/١ ، والمغنى : ١١٨ .
من عزّ بزّ : مثل ومعناه : من غلب سلب .
ينظر مجمع الأمثال : ٣٠٧/٢ ، والمستقصى : ٣٥٧/٢ .

(٤) فى ب و جـ : " إذا " .

(٥) الكافية : ١٦٢ : " ومنها إذا وهي للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك اختير بعدها الفعل " .

(٦) قال الرضى فى شرح الكافية : ١٠٩/٢ : " ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الأخفش وقوع الفعلية بعدها " .
وينظر شرح الكافية الشافية : ٩٤٤/٢ ، والمغنى : ١٢٧ .

قوله[1] : " وإذْ لما مضى " .

هذا في الأكثر ، وقد تجيءُ للمستقبل ، كقوله تعالى : ﴿ فَسَوفَ يَعْلَمُونَ إذِ الأغلالُ في أعناقهم[2] و السلاسل[3] ﴾ فإنَّ (إذْ) مفعولةٌ لفعل دخل عليه (سوف) وهي تخلص الفعلَ للاستقبال .

:"وتقع بعدها الجملتان " .

لأنَّها بمعنى زمانٍ مجرَّدٍ عن الشرط فصح تفسيرها بهما ، وقد تقدَّمَ جوازُ حذف أحد[4] جزءي جملتها[4] .

قوله[5] : " وأنَّى[6] " .

قد تكون (أنَّى) - أيضا[6] - بمعنى : (كَيْفَ) وهو أكثر فيها من الاستفهام ، والشرط ، كقوله تعالى : ﴿ أنَّى شِئْتُمْ[7] ﴾ .

قوله[8] : " وأيَّانَ " .

قد[9] تكون للزَّمان شرطًا ، كقوله[10]

أيَّانَ نُؤْمِنْكَ تأمنْ غيرَنَا وإذَا
لم تُدرِكِ الأمنَ مِنَّا لم تَزَلْ حَذِرَا

---

(١) الكافية : ١٦٢ : " ومنها إذْ للماضي وتقع بعدها الجملتان " .
(٢) زيادة من ب و جـ .
(٣) زيادة من ب : الآيتان ٧٠ ، ٧١ من سورة غافر .
(٤-٤) في جـ : " إحدى جملتيها " وفي ب : " جملتيها " .
(٥) الكافية : ١٦٢: " ومنها أينَ وأنَّى للمكان استفهامًا وشرطًا " .
(٦-٦) في (جـ) و(ب) : " وتكون أنَّى " .
(٧) سورة البقرة : آية : ٢٢٣ .
(٨) الكافية : ١٦٣ : " ومتى للزَّمان فيهما ، وأيَّانَ للزَّمان استفهامًا " .
(٩) في (جـ) : " أيضا تكون " .
(١٠) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل : ٣٦٦/٢، وشرح شذور الذهب : ٣٣٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٣/٤ .

قوله[1] : " وكيف " .

تكون[2] أيضاً شرطاً إلاّ أنّها لاتعملُ الجزمَ ، ومنه قوله تعالى :

﴿ يُصَوِّرُكُمْ فى الأرحامِ كيفَ يشاءُ[3] ﴾ .

فإنّها هنا[4] شرطيّةٌ قطعاً ، أىْ : كيف يشاءُ يُصوِّرُكُمْ ، وجوابُها إمّا مقدّرٌ ، كقول البصريين ، أو مقدّمٌ ، كقول الكوفيين[5] .

وعدُّ (كيفَ) فى الظروف تسامح[6] ، فإنّها ليستْ ظرفاً .

قوله[7] : " وقد يقع المصدر أو الفعل " إلى آخره .

أىْ بعد (مُذْ) و (مُنذُ) مثل : منذ سفرِهِ ، أو مذ سَافَرَ ، أو منذ أنّهُ مقيمٌ .

" فيقدر زمان مضاف " .

أىْ : إلى [مابعدهما][8] من الثلاثة ، [وتقديرُها][9] فى المصدر و (أنْ) صحيح / ؛ لأنّهما مفردان ، وحُذِفَ المضافُ وأُقيمَ المضافُ إليه مقامَه . ٤١/ب

---

(١) الكافية : ١٦٣ : " وكيف للحال استفهاماً " .

(٢) " تكون " ساقط من (جـ) .

(٣) سورة آل عمران : آية : ٦ .

(٤) فى (جـ) : " هاهنا " .

(٥) قال ابن هشام فى المغنى ٢٧١ : " قالوا : ومن ورودها شرطا ﴿ ينفقُ كيف يشاءُ ﴾ ، ﴿ يصوِّرُكم فى الأرحام كيف يشاءُ ﴾ ، ﴿ فيبسطه فى السماء كيف يشاءُ ﴾ وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ماقبلها " .

(٦) قال سيبويه فى الكتاب ٢٦٧/٣ : " وكذلك قبل وبعد ، تقول : قبيل وبعيد . وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لأنّها ظروف "
وقال ابن هشام فى المغنى ٢٧٢ : " وعن سيبويه أنّ كيفَ ظرفٌ وعن السيرافى والأخفش أنّها اسمٌ غيرُ ظرف " .

(٧) الكافية : ١٦٣ :" وقد يقع المصدر أوالفعل أوأنْ ، فيقدّر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعده خلافا للزجاج " .

(٨) فى الأصل و (ب) : " بعدها " ، وما أثبته من (جـ) .

(٩) في الأصل : " وتقديره هذا " وفي جـ : " وتقدير هذا " وما أثبته من ب .

وأمّا تقديره[1] قبل الفعل فليس مذهب سيبويه[2] ، لأنّ زمن حينئذٍ يكون مضافًا إلى جملة ، لأنّ الفعلَ إذا وقع بعدها كانَ جملةً فيلزم حذفُ المضافِ وإقامة الجملةِ المضافِ إليها مقامَه كالمضافِ إليه ، وقيام الجملة مقامَ المفردِ المضافِ إليه ضعيفٌ ، لقلّةِ الإضافةِ إلى الجملِ فلا يلحق بالكثيرِ المطّردِ .

وقوله[3] : " وهو مبتدأ " .

أيْ : (مُذْ) و (مُنذُ) إذا وقع بعدهما المفردُ المعرفةُ ، أو المقصود بالعدد فيكونُ التّقديرُ في مثل : مُذْ يومُ الجمعةِ : أوّلُ المدةِ يومُ الجمعةِ ، وفي مثل : مُنذُ يومانِ : جميع[4] المدّةِ يومان .

فإنْ كانَ مابعدهما مجرورًا كانتا حرفين .

وقوله[5] : " خلافًا للزّجّاج " .

ليس للزّجاج[6] في هذا خلافٌ ، وإنّما الخلافُ لأبي القاسم الزّجّاجي[7] فإنّه يقول : هو خبرٌ[8] .

---

(١) في (ج) : " تقديرها " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١١٧/٣ : " وممّا يضافُ إلى الفعل أيضا قولكَ : مارأيته مُنْذُ كانَ عندي . ومُذْ جاءني " .

(٣) الكافية : ١٦٣ .

(٤) " جميع " ساقط من (ج) .

(٥) الكافية : ١٦٤ .

(٦) هو إبراهيم بن السّري بن سهل أبو إسحاق الزّجاج ، كان يخرط الزّجاجَ ثم مال إلى النّحو فلزم المبرّدَ ، مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

أخباره في إنباه الرّواة : ١٩٤/١ ، وبغية الوعاة : ٤١١/١ .

(٧) هو عبدالرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزّجّاجي ، صاحب كتاب الجمل منسوب إلى شيخه إبراهيم الزّجاج ، نزل بغداد ولزم الزجاج حتى برع في النحو ، توفي سنة ٣٣٩ تقريبا .

أخباره في تاريخ العلماء النحويين : ٣٦ ، وإنباه الرواة : ١٦٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٧٧/٢ .

قال في الجمل ١٣٩ : " اعلم أنّ (مُنْذُ) تخفض مابعدها على كل حال وهي في الزّمانِ بمنزلة (مِنْ) في سائر الأسماءِ ، تقول : مارأيتُهُ مُنْذُ يومين " .

====

قوله (١) : " ومنها لدى " إلى آخره .

ليس كلُّ ما ذكر المصنفُ (٢) لمعنًى واحدٍ ، بل (لدى) ظرفٌ بمعنى (عِنْدَ) فتستعمل فيما هو بحضرتك ، أو غائبٌ عنك ، كـ (عند) .

وأمَّا (لَدُنْ) بلغاتها فلا تكون إلاَّ لما هو ابتداء غايةِ الزَّمانِ أو المكانِ (٣) فقط ، ولاتستعمل (لَدُنْ) إلاَّ مضافة ، إلاَّ مع (غدوة) فقط فإنَّها تُنْصَبُ بعدها على التَّمييزِ (٤) ، كقول الشاعر :

لَدُنْ غدوةً حتَّى ألاذَ بخفها
بقيَّةُ منقوصٍ من الظِّلِّ قالصِ

وقد تُجَرُّ معها (غدوة) - أيضا - كغيرها ، وقد تُرفعُ بعدها - أيضا - فتكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنَّ المتكلِّمَ قال : لَدُنْ وقتُ . فقيلَ : أيُّ وقت ؟ فقال : هو غدوة ولغاتُها تسعٌ مجموعةٌ في قول شيخنا - مدَّ اللهُ في عمره (٥) (٦) . / ٤٢/أ

====

وقال في الجمل ١٤٠ : " وأمَّا مُذْ فترفعُ مامضى وتخفضُ ما أنتَ فيه كقولك : مارأيتُهُ مُذْ يومانِ ، ومذ شهران ، ومذ عامان ، ومذ عشرة أيام ، فترفع ذلك كلَّه لأنَّهُ ماض بالابتداء وخبرُه مابعده " .

ويلاحظ أنَّ الزَّجاجي يفرِّقُ بين عمل (مُذْ) ، و (مُنْذُ) ولم يشر المصنفُ إلى ذلك .

(٨) في (ب) . " ظرف " .

.....

(١) الكافية :١٦٤ :" ومنهالدى ، ولَدُنْ وقدجاء لَدْنِ ، ولَدَنْ ، ولُدْنِ ، ولَدْ ، ولُدْ ، ولَدُ " .

(٢) " المصنف " ساقط من ب و جـ .

(٣) في جـ : " والمكان " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المفصل : ١٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٠/٤ .

ألاذ : أحاط ، والظِّلُّ القالص : إذا نقص .

(٥) لغاتها هي : لَدُنْ ، لُدْنِ ، لَدْنِ ، لَدَنْ ، لَدِنْ ، لُدْ ، لَدْ ، لَدُ ، لدا .

ينظر الصحاح (لدن) :٢١٩٤/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٢٣/٢ ، وشرح التسهيل ، السفر الأول : ٨٦٥ ، واللسان (لدن) ٤٠٢٢/٥ .

(٦-٦) في (ب) و (جـ) : " رحمه الله تعالى " .

" و (قط) للماضي المنفي " (١) .

هذا في الأكثر ، وقد جاء في الحديث : " قصرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آمن ما كنا قط وأكثر " (٢) . فاستعملها بغير نفي .

و (قطّ) تفيد الاستغراق (٣) للزمن الماضي المنفي ، كما أنّ (عوض) (٤) تفيد استغراق النفي للزمن المستقبل ، مثل : (أبدًا) ، وهذان بخلاف : (إذْ) ، و(إذا) ، فإنهما يدلان على مطلق الزمان ، إمّا الماضي في (إذْ) أو المستقبل في (إذا) .

ويستفاد الاستغراق فيهما إنْ قُصِدَ بقرينة لأيّهما .

قوله (٥) : " والظرفُ المضافُ إلى جملة " إلى آخره .

هاهنا تفصيل ، وهو : أنّ الجملَ إنّما يضافُ إليها مِنَ الظروفِ ما لم يكنْ زمنًا معيّنًا ، مثل : حين ، وساعة ، ويوم .

فإنْ كان مُعيّنًا ، كـ (نهار) ، وليل ، وشبهه ، فلا (٦) .

---

(١) في ب : " وقط الماضي المنفي " وفي الكافية ١٦٤ :" وقط للماضي المنفيّ ، وعَوْضُ للمستقبل المنفيّ . والظروف المضافة إلى الجملة ، وإذْ يجوزُ بناؤها على الفتح وكذلك مثلُ وغير مع ما وإنّ وأنّ " .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب الصلاة بمنى : ١٧٣/٢ .

(٣) بعدها في ج " النفي " .

(٤) عُوْضُ معناه : الأبد وهو للمستقبل من الزمان ، كما أنّ (قطُّ) للماضي من الزمان ؛ لأنّكَ تقولُ :
عَوْضُ لا أفارقك ، تريد : لا أفارقك أبدًا ، كما تقول قطُّ ما فارقتك .
وقيلَ : هو بمعنى قسم ، يُقالُ : عَوْضُ لا أفعله .
وقيلَ : عَوْضُ كلمة تجري مجرى اليمين .
الصحاح (عوض) : ١٠٩٣/٣ ، واللسان (عوض) : ٣١٧١/٤ .

(٥) في الكافية : ١٦٤ : " والظروف المضافة إلى جملة " .

(٦) " فلا " ساقط من (ج) .

ثُمَّ إذا أُضيفَ الظَّرفُ إلى الجملة فإنْ كانتَ اسميةً؛ أعربَ[1] عند البصريين وجوبًا ، وجوَّزَ الكوفيون الإعرابَ والبناءَ على الفتح .

وإنْ كانت فعليَّةً والفعلُ معربٌ: فالوجهان ، والإعرابُ أجودُ .

وإنْ كانَ الفعلُ مبنيًّا ، كالماضي والمضارع المتَّصلِ به إحدى النُّونين[2] ؛ فالوجهان ، والبناءُ أجودُ ؛ للمشاكلة بين المضافِ والمضافِ إليه .

---

(١) في ب و جـ : " أعربت " .

(٢) في جـ : " نوني التوكيد " .

المعرفة والنكرة (١)

قال (٢) : " المعرفة ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه " .

لو قيلَ : «ما عُلِّقَ على شيءٍ» كانَ أَوْلَى ؛ لأَنَّ المفهومَ من الوضعِ وضعُ الواضعِ الأَصليِّ فيَرِدُ المنقول والمعرَّف باللَّام .

قوله : " أو بالنِّداء " .

أكثر المتقدِّمين لا يذكرونه في باب المعرفة (٣) ، والصوابُ ذكرُه ؛ لأَنَّهُ معرفة قطعًا وليس من الأَقسامِ التي يذكرونها ، ومثاله :

يا رجلُ ، إذا قصدت واحدًا بعينه .

قوله : " وبالإضافة إلى أحدها معنًى " .

لتخرجَ الإضافةُ لفظًا ، كحسنِ الوجهِ ؛ إذ لا تفيدُ تعريفًا ، ولتدخلَ الإضافةُ لفظًا ومعنًى / ، كغلامِ زيدٍ ، والإضافةُ معنًى لا لفظًا مثل : ٤٢/ب

(كل) و (بعض) إذا نُوِيَ المضافُ إليه .

قوله (٤) في العلم (٥) : " بوضع واحد " .

ليخرج نحو : (زيد) لو سُمِّيَ به جماعة ؛ لأَنَّ وضْعَهُ للثَّاني (٦) بوضعٍ ثانٍ فليسا بوضع واحد ؛ بخلاف اسم الجنس .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٦٥ :بعده : " وهي المضمرات ، والأعلام ، والمبهمات ، وما عُرِّفَ باللام ، وبالنِّداء ، والمضاف إلى أحدها معنًى " .

(٣) قال الرضي في شرحه على الكافية :١٣١/٢ " ومن لم يعدّه من النحويين في المعارف فلكونه فرعَ المضمرات " .
وقال ابن الناظم في شرحه على الألفية :٥٥ " وواحد أهمله المصنِّفُ وهو المعرف بالنِّداء ، نحو : يا رجل . فهذه السبعة هي المعارف " .

(٤) الكافية :١٦٥: " العلم : ماوضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحدٍ " .

(٥) في (جـ) : " لا بوضع واحد " .

(٦) " للثَّاني " ساقط من (جـ) .

قوله[1] :" وأعرفها " إلى آخره .

قد يكونُ ضميرُ الغائبِ ، ولفظُ العلم أعرفَ الكلِّ إذا كانَ مُمْتَنِعَ الإلباس ، مثالُه : ﴿ إنَّ[2] اللّهَ لَه مُلْكُ السَّماواتِ والأرضِ[3] ﴾ بخلافِ قولِ واحدٍ من جماعة مشتبهى الأصواتِ فى ظلمةٍ : أنَا ، وأنْتَ ؛ لعدمِ التَّعْيين إذْ ذاك .

قوله[4] فى النَّكرة : " ما وُضع لشيءٍ " إلى آخره .

الأجود[5] : ما دلَّ على شائعٍ فى جنسه ؛ فإنَّه جعل الشيءَ غيرَ عينه ، وعينُ الشَّيءِ اصطلاحًا نَفْسُهُ .

---

(١) الكافية : ١٦٥ : " وأعرفها المضمر المتكلِّم ، ثم المخاطب " .
(٢) " إنَّ " ساقط من ب و ج .
(٣) سورة التوبة آية : ١١٦ .
(٤) الكافية : ١٦٦ :" والنَّكرة : ماوضع لشيء لا بعينه " .
(٥) فى (ب) : " الأحسن " .

العـــــدد (١)

قال (٢) : " لكميَّة آحاد " .

الكميـــة : غيرُ عربيَّة ، وَجَعَلَ الأصولَ : اثنى عشر ؛ لأنَّهُ جعـــلَ (عشرين) وأخواتِها مشتَقَّةً من الآحاد ، وفروعًا عليها لا أصولًا .

قوله (٣) : " وتميم (٤) تكسر الشِّينَ " .

أيْ : من (عشرة) فى إحدى عَشِرَةَ وأخواتها ، وتخالف عادتَها فـــى المسألة من تسكين الوسط المتحرِّك بالكسر ، مثل : كَتْفٍ (٥) ، وكَبْدٍ ؛ فإنَّهـــا تسكِّنهما وشبهِهما .

قوله (٦) : " وفى ثمانى " .

أصلُه : ثمانية فلمَّا حذفت الهاءُ بقيت الياءُ كما كانتْ وسكونها [تخفيفٌ (٧)] كـ(قاضيكم) ،وغازيكم .

قوله : " وشدَّ حذفُها بفتح النُّون " .

لأنَّه على لغة من يعرب (٨) فيقول : جاءنى ثمانٌ ، ورأيتُ ثمانًا (٩) ، ومـــررتُ بثمانٍ ، فإذا ركَّبتْ بناها على الفتح ، كخمسةَ عشرَ .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٦٧ :" أسماء العدد: ماوضع لكمية آحاد الأشياء أصولها اثنتا عشرة كلمة ".

(٣) الكافية : ١٦٧ :" وفي ثماني عشرة فتح الياء ، وجاء إسكانها وشذَّ حذفُهـــا بفتحِ النُّون " .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ٥٥٧/٣ :" وإذا جاوز المؤنَّثُ العشر فـــزاد واحدًا قلت : إحدى عَشِرةَ بلغة بنى تميم ، كأنَّمَا قلتَ : إحدى نَبِقَـة . وبلغة الحجاز : إحدى عَشْرَةَ كأنَّمَا قلت : إحدى تَمْرة ".
وينظر : الأصول لابن السراج : ٤٢٤/٢ ، وشرح الرضى علـــى الكافية : ١٥٠/٢ .

(٥) ينظر : شرح الشافية للرضى : ٣٩/١ - ٤٠ .

(٦) في ب : " وفي ثمان " .

(٧) في الأصل : " تخفيفًا " وما أثبته من ب و جـ .

(٨) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٢/٢ .

(٩) في جـ : " ثمانيا " .

قوله فى مُمَيِّزِ الثَّلاثة (١) : " مجموع " .

أىْ : جمع قلّة ، إلاّ ما جاءَ منه مسموعًا فى إفراده ، كـ(ثلاثمائة)وفى جمعه جمع كثرة كقوله (٢) :

..... ثلاثَ شُخُوصٍ .....

وسيذكرُ . وإنّمَا جُمِعَ كيلا يوهم إضافة أجزاءِ المعدودِ إليه إذا أُفرِدَ . إذْ لو قِيلَ : سبعةُ درهمٍ ، أوهم : سبعة أجزاءِ درهمٍ .

قوله (٣) : " إلاّ فى / ثلاثمائة " . ٤٣/أ

أفْردوا مميِّزها ، لاحتياجه إلى مميِّزٍ آخر ، وكيلا يجتمعَ جمعانِ، وتأنيثان فيما هو كالاسم الواحد ، لثقلِ الجمع والتّأْنيثِ .

وقد جاء على القياس قولُ الشّاعر (٤) :

ثلاثُ مِئينٍ للملوكِ وفى بها
ردائى وَجَلّتْ عن ملوكِ [الأهاتِمِ] (٥)

---

(١) الكافية :١٦٨: " ومميِّزالثّلاثة إلى العشرة مخفوض مجموع لفظًا أو معنًى إلاّ في ثلاثمائة إلى تسعمائة وكان قياسها مئات أو مئين " .

(٢) في ب : " كثلاث شخوص" وينظر تخريج البيت ص : ٢٩٠ .

(٣) الكافية : ١٦٨ .

(٤) هو الفرزق ، والبيت فى ديوانه ٨٥٣ هكذا :

فدى لسيوفٍ من تميم وفى بها
.....

ولاشاهد فيه حينئذ .

وهو من شواهد اللآلىء للبكرى : ٥٩٩/١ ، والمفصل : ٢١٣ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٤/٢ ، ٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢١/٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٨/٤ ، والخزانة : ٣٧٠/٧ .

والرواية : " عن وجوه "

(٥) في الأصل " الهواتم " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

" ومميّز" (أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) مفرد " .

لحصول المقصود به، منصوب ، كيلا يكون ثلاثة (١) (٢) أسماء كاسم واحدٍ لو جرّوه بالإضافة .

قوله (٣) : " وإذا كانَ المعدود مؤنّثًا " إلى آخره .

الاعتبار منه (٤) باللّفظ فقط فلا يُقالُ فيه وجهان ، وما جاء من اعتبار المعنى فشاذٌّ لا اعتبارَ به ، كقول الشّاعر (٥) :

فكان مِجَنِّي دونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي
ثلاثَ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ

وفي هذا البيت شذوذ من وجهين :

اعتبارُ المعنى ، وتمييزُ ما دونَ العشرة بجمع الكثرة .

قوله (٦) : " وتقول للمفرد " إلى آخره .

إذا صيغَ اسمُ فاعلٍ من فعل مُشتقٍّ من عَدَدٍ، فإنْ قُصِدَ كونه أحدَها أُضيفَ إلى العدد الذي اشْتُقَّ فعله منه وتعينت الإضافةُ ، نحو :

ثالثُ ثلاثةٍ (٧) .

وإنْ قُصِدَ أنَّهُ (٨) جعلها كذلك وصيّرها (٨) أُضيفَ إلى العدد ، الّذي قبل العدد الذي اشْتُقَّ فعله منه . ولك أنْ تنوّنَهُ ، وتنصبَ ما بعده مفعولًا به

---

(١) في ب : " كيما " .
(٢) " ثلاثة " ساقط من ج .
(٣) الكافية : ١٦٨ : " وإذا كان المعدود مؤنّثًا واللفظ مذكرًا أو بالعكس فوجهان " .
(٤) في (ب) و (ج) : " فيه " .
(٥) هو عمر بن أبي ربيعة ، والبيت في ديوانه : ١٢٦ ، وفي كتاب الجمل المنسوب إلى الخليل : ٢٧١ ، والكتاب : ٥٦٦/٣ ، والخصائص :٤١٧/٢، والمخصص : ١١٧/١٧ ، والإنصاف : ٧٧٠/٢ ، والمقرب لابن عصفور :٣٠٧/١، والخزانة : ٣٩٤/٧ .
ويروى : " وكان نصيري " .
والمِجَن : التُّرس . والمُعْصِر : التي دخلت عصرَ شبابها .
(٦) في الكافية ١٦٨ : " وتقول في المفرد من المتعدد باعتباره تصييره : الثاني والثانية إلى العاشر والعاشرة لاغير " .
(٧) " ثلاثة " ساقط من (ب) .
(٨-٨) في (ب) : " صيرها كذلك " .

له نحو : ثالث اثنين ، ورابعٌ ثلاثةً . وهذا الثانى مخصوصٌ بالعشرة ؛ لعدم فعل يُشتقُّ منه اسم فاعل لما بعدها ، ولثقل التَّركيبِ .

قوله : " وتقولُ على الثانى خاصة حادى عشر أحدَ عشر ، وإنْ شئتَ: حادى أَحَدَ عَشَرَ " .

فـ(حادى) على الأوّلِ : مبنىٌّ ، وأمّا على الثّانى إنْ لم تُركّبْه مع (عشرة) منوّيةٍ فهو معربٌ إعرابَ قاضٍ مضافًا ، تُسَكّنُ ياؤه رفعًا ، وجرًّا وتُفْتَحُ نصبًا .

وإنْ ركّبْتَهُ مع عشرة منوّيةٍ كان مبنيًّا مضافًا إلى المركّب الثّانى ، فتُسكّن ياؤه بناءً فى / الأحوالِ كلّها . ٤٣/ب

---

(١) " له " ساقط من ب .

(٢) في جـ : " اشتق " .

(٣) الكافية : ١٦٩ .

(٤) فى (ب) : " فاؤه .

(٥-٥) ساقط من (ب) .

(٦) " كلّها " ساقط من (ب) .

[المذكّر والمؤنّث]

قال[1] في المذكرِ والمؤنّثِ " لفظًا "

كقائمة وحمراء ، وحبلى .

و" تقديرا " .

كهند ، وعين ، وأذن ؛ لعود الهاءِ في التّصغير ،نحو :

هنيدة ، وعيينة[2] ، وأذينة[3] ؛ لأنّه يَرُدُّ الشّيءَ إلى أصلِهِ . ولم تعدِ التّاءُ في تصغير زينب ، و عُقَاب ؛ لقيامِ الحرفِ الرّابعِ مقامَها .

قوله[4] : " ما بإزائه ذكر " إلى آخره .

ماله فرجٌ أَوْلَى؛ لأنّ العقابَ لا ذكرَ لَهُ من جنسه ، وذكره طائرٌ يُقَالُ له : الزُّمَّجُ[5] .

قوله[6] : " وإذا أُسْنِدَ الفعلُ إليه " .

الفعل يعمُّ والتّاءُ مختصّة بالماضي منه .

قوله[7] : " وأنْتَ في ظاهرِ غير الحقيقي " إلى آخره .

إنْ لم يكنْ بين الفعل الماضي[8] والفاعلِ المؤنّثِ فصلٌ وجبتِ التّاءُ في الحقيقي وحذفُها منه في غاية الضّعْفِ ، والشّذوذِ ، وثبوتُها في غير الحقيقي أجودُ .

---

(١) الكافية : ١٧٠ : " المؤنث : مافيه علامة التأنيث لفظًا أو تقديرًا " .

(٢) في ب : " وعوينة " .

(٣) " وأذينة " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية :١٧١ :" وعلامة التأنيث : التاء ، والألف مقصورة أوممدودة وهو حقيقي ولفظي ، فالحقيقي : مابازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة " .

(٥) الزُّمَّجُ كدمّل : طائر دون العُقاب يُصاد به ، وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زُمَّجَة . اللسان (زمج) : ١٨٦٠/٣، والتاج (زمج): ٥٤/٢ .

(٦) الكافية :١٧١ : " واللفظي بخلافه كظلمة وعين ، وإذا أُسند إليه الفعل فبالتّاء وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار " .

(٧) الكافية : ١٧١ .

(٨) " الماضي " ساقط من (ب) و (ج) .

وإنْ كانَ بينهما فصلٌ كانَ ثبوتُ التّاءِ فى الحقيقى وغيره[1] أجـــودَ ، والحذفُ جائزٌ لكنّهُ فى غير الحقيقى أحسنُ منه قبل الفصلِ .

قوله[2] : " وحكم ظاهر الجمع " إلى آخره .

الجمعان السّالمان ليسا[3] كذلك ، فإنّه لا يجوزُ ثبوتُها فى المذكّـــر منه[4] ، ولا حذفها فى المؤنّثِ ، فلا يجوزُ : قامت المسلمون ، ولا قامَ[المسلماتُ][5] لسلامةِ المفرد فيه . وقيلَ : يجوزُ الثانى ، وليس بصحيحٍ .

ولا يَرِدُ ﴿ إذَا جَاءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ ﴾[6] ، لأنّهُ موصولٌ تقديرُهُ : الأُلَى آمَنَّ ، والأُلَى : جمع للمذكّرِ .

ولو سُلّمَ أنّ الألفَ واللّامَ ليس [موصولاً][7] فالفصلُ بالمفعولِ ســـوّغَ حَذْفَهَا .

قوله[8] : " وتقولُ فى ضمير العاقلين " إلى آخره .

إنّمَا يجوزُ الأمران فى ضميرِ جمع المذكّرينَ إذا كان مُكَسّرًا ، أمّـــا الصّحيحُ فلا يجوزُ فيه إلاّ (فَعَلُوا) وكلامه يعمّ .

أمّا ضميرُ جمع المؤنّثِ فالأجودُ للعشرة فما دونها فَعَلْنَ ، ولما فوقها فعلتْ وكذلك فى (ها) و (هُنّ) الأجودُ للعشرة فما دونها (هُنّ) ولمـــا فوقها (ها) قال اللّهُ تعالى : ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[9] حتّى / قال : ٤٤/أ ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلك الدّينُ القيّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنّ ﴾[10] وكذلـــك يُقالُ فى التاريخ لخمس مضين ، ولخمسَ عَشرَةَ مضتْ ، وكذلك بَقِينَ وبَقِيتْ[11] .

---

(١) " وغيره " ليس في حـ .

(٢) الكافية :١٧١:" وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السّالم مطلقا حكم ظاهر غيرالحقيقي وضمير العاقلين غير المذكرالسالم فعلتْ وفعلوا ، والنّساء والأيام فعلتْ وفَعَلْنَ " .

(٣) في ب : " ليس " .

(٤) " منه " ساقط من (جـ) .

(٥) في الأصل : " المسلمان " والمثبت من ب و جـ .

(٦) سورة الممتحنة : آية : ١٠ .

(٧) في الأصل و (ب): " موصولة " وما أثبته من (جـ) .

(٨) الكافية : ١٧١ .

(٩) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١٠) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١١) ينظر : الجمل للزجاجي : ١٤٥ .

المثنـــــى (١)

قال (٢) : " ليدلّ على أنّ معه مثله " .

خرج به (كلا) و (كلتا) ، ولا يَرِدُ على قوله (٣) : " مفتوحٌ ما قبلها " (مُصْطَفَين) (٤) ، لأنّ المُرادَ بذلك لفظًا وتقديرًا ، وفتحةُ ما قبلَ الياءِ في (مُصْطَفَين) لفظًا إشعارًا بالألف المحذوفة لا تقديرًا .

قوله (٥) : " عن واو " .

وكذلك (٦) إذا جُهِلَ ولم تُمِلْه العربُ ، لأنّ عدمَ إمالته يُقَوّي جانبَ الواوِ ، ولذلك (٧) إنّ (مَتَى) لَمّا جُهِلَ أصلُ آلِفِهَا قلبت ياءً في التّثنيةِ ، لإمالتِهم إيّاها فَيُقَالُ : متيان .

و (أَلَا) التي للتّنْبيه لو سُمّيَ بها وثُنّي (٨) قِيلَ : (أَلَوان) ، لأنّ العربَ لم تُمِلْها فكلُّ ما جُهِلَ أصلُه من المقصورِ الثُّلاثيّ : إنْ أُميلَ قُلِبَتْ ألفُهُ ياءً ، وإنْ لم يُمَلْ قلبتْ واوًا .

قوله (٩) : " والممدود " إلى آخره .

الذي همزتُه أصليّة ، كـ(قُرّاء) ، و (قُرّاءان) ،و (كُلّاءٌ) و(كلاءان) .

والكلأ : الذي يكلأُ أيْ : يَحْفَظُ ، ومنه ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيلِ ﴾ (١٠) " وإلّا فوجهان (١١) " .

---

(١) ساقط من (ب) و (حـ) .

(٢) الكافية : ١٧٢ :" المثنى : مالحق آخره الف ، أوياء مفتوح ماقبلها ، ونون مكسورة ليدلّ على أنّ معه مثله من جنسه . فالمقصور إنْ كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوًا وإلّافبالياء والممدود إنْ كانت همزته أصلية تثبت ، وإنْ كانت للتأنيث قلبت واوًا وإلا فالوجهان " .

(٣) الكافية : ١٧٢ .

(٤) قال الله سبحانه وتعالى :﴿ وإنّهُمْ عندنا لَمِنَ المُصْطَفَينَ الأخيارِ ﴾ سورة ص آية : ٤٧ .

(٥) الكافية : ١٧٢ .

(٦) " وكذلك " ساقط من (ب)وفي جـ : " كذلك " .

(٧) في ب : " وكذلك متى " .

(٨) " وثُنّي " ساقط من (ب) .

(٩) الكافية : ١٧٢ .

(١٠) سورة الأنبياء آية : ٤٢ .

(١١) في جـ : " فالوجهان " .

أَيْ : سواء أكانت[1] همزتُه عن واوٍ كـ (كساءٍ) ؛ لأنَّهُ من الكسوة أو عن ياءٍ كـ (رداءٍ) ؛ لأنَّهُ من الرِّديةِ ، أو كانتْ للإلحاقِ كـ (عِلْبَاء[2]) .

قوله[3] : " وحُذِفَتْ تاءُ التَّأْنيثِ " إلى آخره .

قد جاء عن العربِ : (خُصْيَتان ، وأَلْيَتان[4]) بالتَّاءِ .

أمَّا (خُصْيَتان) : فجاء في شعر الهُذليين[5] ، وأمَّا (أَلْيَتان) ففي قول عنترة[6] :

مَتَى ماتَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
روانِفُ أَلْيَتَيكَ وتُسْتَطَارَا

---

(١) في (ب) و (جـ) : " " كانت " .

(٢) جاء في اللسان (علب) ٣٠٦٣/٤ : " والعِلْبَاء ، ممدودٌ : عصب العنق " .

(٣) الكافية : ١٧٣ : " ويحذف نونه للإضافة ، وحذفت تاء التَّأنيث في خصيان وأليان " .

(٤) قال المبرد في المقتضب ٤١/٣ : " فَأَمَّا قولُهم : (خُصْيان) فإنَّما بنوه على قولهم : خُصْيٌ فاعلم ، ومن ثنَّى على قولهم (خُصْية) لم يَقُلْ إلاَّ خُصْيَتان .
وكذلك يقولون : أَلْيَة وأَلْيٌ في معنى . فَمَنْ قالَ : أَلْيَة قال : أَلْيَتَان ، ومن قالَ : أَلْيٌ قال : أَلْيَان " .
وينظر : الصحاح : ٢٣٢٧/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٧٦/٢ .

(٥) جاء في اللسان (خصا) ١١٧٩/٢ : " وقد جاء خُصْيتان وأَلْيتان بالتَّاءِ فيهما ، قال يزيد بن الصَّعِق :
وإنَّ الفحلَ تُنْزَعُ خُصْيَتَاهُ
فيضحى جافرًا قرح العجانِ
قال النابغة الجعدى :
كذى داءٍ بإحدى خُصْيَتيه
وأُخرى ماتوجَّعَ مِنْ سُقَامِ " .

(٦) البيت في ديوانه : ٢٣٤ ، وهو من شواهد المسائل البصريات : ٧٨١/٢ ، ٨٠٣ ، والمفصل : ٦١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٥٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٧٤/٣ ، والخزانة : ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٠٢٢/٨

والتحقيق أن (١) (خُصيين) تثنية (خُصْيٌ) ، و (أَلْيَيْن) (٢) تثنية (أَلْيٌ) ؛ لأن فيهما لغتين : (خُصْيٌ) ، و خُصْيَة ، و (أَلْيٌ) و (أَلْيَة) .

واستغنَوا بتثنية (خُصْ) و (أَلْى) في الأكثر تخفيفًا ، (٣) كما استغنَوا/ بتثنية (سِيّ) في الأكثر عن تثنية (٤) (سواء) تخفيفًا (٣) ؛ لأنهما لغتان فقالوا :(سيّان) مكان (سواءان). ٤٤/ب

---

(١) في ب : " خصيتين " .
(٢) في ب : " أليتين " .
(٣-٣) ساقط من (ب) .
(٤) " تثنية " ساقط من (جـ) .

الجمـــع (١)

قال فى الجمع (٢) : " بحروف مفردة " .

احترازًا (٣) من نحو : الإنسان والرَّجل إذا أُريدَ به الجنس ، كقولـــه تعالى : * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ (٤) * ، وقولك : الرَّجلُ خيرٌ من المرأةِ ، إذا أردتَ الجنسين ، و " أَهْلَكَ النَّاسَ حبُّ الدِّينارِ والدِّرهَمِ " (٥) ، فَإِنَّ هذا قُصِدَ به (٦) الدلالة على الآحاد ، لكنْ بالالفِ واللَّام الدَّالين على الاستغراق .

قوله : " بتغيير (٧) ما " .

إِنَّمَا يكونُ ذلك فى المكسَّر فلايدخلُ الصَّحيحُ ، لأَنَّهُ لم يُغَيَّرْ .

فقوله بعد ذلك : " وهو صحيح ومكسَّر " .

تسامح .

قوله : " فنحو تَمْر " إلى آخره .

أَمَّا (تَمْرٌ) فاسمُ جمعٍ ، لأَنَّ كُلَّ كلمةٍ دلتْ على آحاد ، وتلحـــقُ واحدَها التَّاءُ أو ياءُ النَّسبِ فهو : اسمُ جمعٍ للجنس ، وليس بجمعٍ ، كـ(نبق) ونبقة ، وكلم ، وكلمة ، وشبه ذلك .

وياء النَّسب ، كـ (حبشٍ) وحَبَشيٍّ ، وروم ورومىٍّ ، وشبهه .

وأَمَّا (رَكْبٌ) فليس بجمع ، لأَنَّهُ يصغَّرُ بلفظه فتقول : ركيـــبٌ والجموع (٨) لاتصغَّرُ بلفظها ، ولذلك تُصَغَّرُ : ركبانٌ ، أو ركَّابٌ (٩) علـــى (رويكبون) فترده إلى واحده ثم تجمعه ، وكذلك إذا صَغَّرْتَ (رجـــال) قلتَ : (رويجلون) (١٠) .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٧٤ : " المجموع : مادلَّ على آحاد مقصورة بحروف مفردة بتغيرما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الأصحِّ ونحو فُلْك جمع " .

(٣) في جـ : " احتراز " .

(٤) سورة العصر : آية : ٢ .

(٥) في (جـ) : " الجنس " .

(٦) في ب : " بها " .

(٧) في ب : " بتغيز ما " .

(٨) في جـ : " والمجموع " .

(٩) في جـ : " وركاب " .

(١٠) في ب : " ويجلون " وفي جـ : " رجيلون " .

قوله[1] : " ونحو فُلْك جمع " .

أيْ : عند الأكثر خلافًا لابن السَّراج[2] فإنَّه قال : هو اسمُ جمعٍ كـ (تَمْرٍ) فعلى الأوَّلِ تكونُ ضَمَّةُ أوَّلِه غيرَ الضَّمَّةِ التى كانت فى واحده وكأنَّ تلك الضَّمة زالتْ وعقبها هذه الضَّمةُ علامة للجمع وهى تقديريَّةٌ ويُقال للواحد والجماعة .

وقالُ بعضُهم[3] هو : كـ (جُنُبٍ) يطلقُ على الواحدِ والاثنين والجماعة والمذكَّرِ والمؤنَّثِ .

---

(١) الكافية : ١٧٤ : " ونحو ذلك جمع " .

(٢) جاء فى الأصول ٤٣١/٢ : " وقد جاء فى (فَعَلٍ) (فُعْلٌ) وهو قولهم : الفُلْك للواحد وللجميع الفُلْكُ وهو اسم للجميع لايقاس عليه " .

(٣) جاء فى اللسان (فلك)٣٤٦٥/٥ : " والفُلْك ، بالضَّمِّ : السفينة تذكر وتؤنث ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، فإنْ شئتَ جعلته من باب (جنب) ، وإنْ شئت من باب (دِلاص) " .

وينظر الكتاب : ٥٧٧/٣ ، والمقتضب : ٢٠٣/٢ ، والكشاف : ١٢١/٣ والبحر المحيط : ٣٢/٧ .

[جمع المذكر السالـــم]

قوله (١) : " واو مضمومٌ ماقبلها ، أو ياءٌ مكسور ماقبلها " .

٤٥/أ أيْ : لفظًا ، أو تقديرًا ، فلا يَرِدُ (مُصْطَفَون) و (مُصْطَفَين) /وبابه لأنَّ الضَّمَّةَ قبل الواو ، والكسرةَ قبلَ الياءِ مقدَّرةٌ تقديرًا والفتحةُ إنَّمَا هى للدَّلالة على الألفِ المحذوفة ؛ لتدلَّ على أنَّ معه أكثرَ منـــه ، أيْ : اثنين فصاعدًا ؛ لأنَّ أدنى مراتب ماهو أكثر من واحد : اثنان ، فيكـون المجموع (٢) ثلاثة .

قوله : " فإن كانَ آخره ياء قبلها كسرة حذفتْ " .

روى ابن جنِّى عن بعض السَّلفِ أنَّه قرأ : ﴿ والصَّابيون (٣) ﴾ باليـــاءِ الخالصة وكأنَّهُ لمَّا قُلبت عن الهمزةِ أبقَوها إشارةً إلى ماهى بدلٌ عنـــه وكأنَّها موجودةٌ فى اللَّفظِ ، ومثل هذا قولُهم : جَيَلٌ ، ومَيَلٌ مـــع أنَّ القاعدة أنَّ الواوَ والياءَ إذا تحركتْ وانفتحَ ماقبلَها قُلِبَتْ ألفًا ؛ لكـنْ لمَّا كان أصلُها : (جَيْأَل (٤))، (ومَيْأَل (٥)) حذفوا الهمزة (٥) استخفافًا ، ونقلـوا حركةَ الهمزةِ إلى الياءِ ولم يجروها على القياسِ إشعارًا بالهمزةِ المحذوفـة وكذ لك قولهم : (الطجع) لَمَّا قلبوا التَّاءَ طاءً ؛ لقربها مِنَ الضَّادِ لـم (٦) يغيِّروها عند إبدالِ الضَّادِ باللاَّمِ إشعارًا بأنَّ الضَّادَ التى (٧) اقتضتْ قلبهـــا كالموجودة ، إذْ كانَ الأصل : اضتجع ، ثم عادت : (اضطجع) .

---

(١) الكافية : ١٧٤ : " المذكر: مالحق آخره واو مضموم ماقبلها، أوياء مكسـور ماقبلها ونون مفتوحة ليدل على أنّ معه أكثر منه " .

(٢) في ب : " الجموع " وفي ج : " الجمع " .

(٣) سورة المائدة : آية : ٦٩ .
وهى قراءة الحسن والزّهرى ، كذا قال أبو الفتح فى المحتسـب ٢١٦/١ وقال : " يثبت الياء ولا يهمز " .

(٤) قال الجوهرى فى الصحاح (جأل) ١٦٥٠/٤ : " جَيْأَلُ : اسم للضّبع علـى فَيْعَل ، وهو معرفة بالألف واللام " إلى أنْ قال : " قال الكسائى :هى جيألة . وقال أبو على النحوى : وربّمَا قالوا : جَيَلٌ للتَّخفيـــف ويتركون الياء مصححة " .

(٥-٥) فى (ب) و (ج) : " بالهمزة حذفوها " .

(٦) في ج : " ولم " .

(٧) في ح : " في التي " .

قوله[1] : " فمذكَّرٌ علم يعقل " .

الأَوْلَى : فعلم لمذكَّر يعقل ، لأَنَّ حمراء ، وسعدى[2] لو سمِّى به رجلٌ وجُمِعَ جمعَ صحة جُمِعَ بالواو والنُّون وليس الاسمُ مذكَّرًا ، ولأَنَّ الاسم لايوصفُ بالعقلِ ، إنَّما العاقلُ مسمَّاه .

ولو قال : وماحُمِلَ عليه كان جيِّدًا ، لأَنَّ (عالمين) جمع (عَالَم) وليس عَلَمًا ، وهو معاملٌ معاملةَ هذا الجمع ، وكذلك (أَهْلُون) ، وأشذُّ منه (سنون) ، لتأْنيثه ، وكذا غيره من الثُّنائى المؤنث ، مثل : (عِضُون)[3] ، و (مِئُون)[4] ، و (عِزُون)[5] ، و (قُلُون)[6] ، و (بُرُون)[7] و (ثُبُون)[8] ، و (ظُبُون)[9] لـ (عِضَة)[10] و (مِائَة) ، و (عِزَة) ،و (قُلَة) و (بُرَة) ، و (ثُبَة) ، و (ظُبَة)[11] .

---

(١) الكافية : ١٧٥: " وشرطه : إنْ كانَ اسمًا فمذكر علم يعقل " .

(٢) فى (ب) : " سعداء " .

(٣) جاء فى اللسان (عضا) ٢٩٩٣/٤ : " والعِضَةُ القطعة والفرقة وفى التنزيل : ﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِين ﴾ واحدها (عِضَةٌ) ونقصانها الواو أو الهاء ... والعِضَةُ : من الأسماء النَّاقصة وأصلُها عضوة فَنُقِصَت الواو " .

(٤) فى (ب) : " مون " .

(٥) جاء فى اللسان (عزا) ٢٩٣٥/٤ : " والعِزَةُ : عُصْبَةٌ من الناس والجمع : عِزُون " .

(٦) القُلَةُ : عود يجعلُ فى وسطه حبلٌ ثم يدفن ويُجعلُ للحبل كفةٌ فيها عيدان ، فإذا وطئَ الظبىُ عليها عضَّت على أطراف أكراعه . والجمع : قُلُون . اللسان (قلا) : ٣٧٣٢/٥ .

(٧) البُرة : الخلخال ، وقيل هى الحلقة فى أنف البعير .
اللسان : (برى) ٢٧٢/١ .

(٨) جاء فى اللسان (ثبا) ٤٧٠/١ : " الثُّبَةُ : العُصْبَةُ من الفرسان والجمع : ثُبَاتٌ ، وثُبُون " .

(٩) " وظبون " ليس في ج والظبة : حد السيف والسنان والنصل ، والجمع : ظبات وظبون . اللسان (ظبا) : ٢٧٤٣/٤ .

(١٠) في ب : " كعضة " .

(١١) " وظبة " ليس في ج .

ثم قال الفرّاء[1] : هو قياس[2] في كلّ ثلاثي بتاء تأنيث لم يُجمعْ جمعَ تكسير وهو[3] ظاهر كلام سيبويه[4] في (عِدَة) ؛ لأنّه[5] / جمعها على (عِدين) . ٤٥/ب

وقيلَ : هو سماعيّ ، ومثله : (قِنَّسْرُون[6]) و (صِفُّون[7]) وكذلك (فِتَكْرُون) و (إِمَرُّون) ، و (بِرَحُون[8]) اسم للدّواهي كأنّهم شبّهوها بالماكر ذي الداهية ، فعاملوها في الجمع معاملته .

---

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٩٣/٢ :
" وإنّما جازَ ذلك في هذا المنقوص الذي كانَ على ثلاثة أحرف فنقصت لامُه ، فلمّا جمعوه بالنُّون توهّمُوا أنّه فُعُول " .

(٢) في ب و ج : " قياسي " .

(٣) "هو" ليس في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٤٠١/٣ :
" وأمّا عِدَة فلا تجمعه إلاّ عداتٌ ، لأنّه ليس شيء مثل عدة كُسِّر للجمع ، ولكنّكَ إنْ شئتَ قلتَ : عِدُون " .

(٥) في ب و ج : " لأنّ " .

(٦) اسم مدينة .
قال ياقوت في معجم البلدان ٤٠٣/٤ : " وكان فتح قِنَّسرين على يد أبي عبيدة بن الجرّاح - رضي اللّه عنه - في سنة ١٧ هـ ، وكانت حمص وقِنَّسرين شيئًا واحدًا " .

(٧) قال ياقوت في معجم البلدان ٤١٤/٣ :
" وصِفّين بكسرتين وتشديد الفاء ، وحالها في الإعراب حالُ صريفين ، وقد ذكرتُ في هذا الباب أنّها تعربُ إعراب الجموع وإعراب مالا ينصرف ، وقيلَ لأبي وائل شقيق بن سلمة : أشهدتَ صِفّين ، قال : نعم وبئست الصّفون : وهو موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي " .

(٨) في ج : " مرحون " وفي ب : " يرحون " وكلاهما تحريف .

قوله[1] : " وإنْ كانَ صفةً " إلى آخره .

الأجودُ : فلمذكرٍ يعقلُ - لما تقدَّمَ - في الاسم ، وأنْ يقالَ : وماشبَّهَ[2] به ، ليدخل نحو[3] : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لي سَاجِدِينَ[4] ﴾ و ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ[5] ﴾ وشبهه .

قوله[6] : " وأنْ لايكونَ أفْعَل فَعْلاَء " .

احترز بـ (فَعْلاَء) عن أفعل التَّفْضيل . و (أَكْمَر[7]) وهو الكبير [الكمرة][8] أيْ : الحشفة . وفيه[9] خلافٌ ، لأنَّه لامؤنَّثَ له وهو أمر خِلْقِيٌّ .

" فعلان فعلى " .

احترز بـ (فَعْلَى) عَمَّا له (فَعْلاَنه) ، كسيفان[10] ، وحبلان[11] ، فإنْ وقعَ ماليس له (فَعْلَى) ولا (فَعْلاَنه) ، كـ (لحيان) للكثيفِ اللِّحيةِ فإلحاقه بفَعْلاَن فَعْلَى أَوْلَى ؛ لكثرته .

قوله[12] : " ولامستويًا فيه مع المؤنَّثِ " .

---

(١) الكافية :١٧٥ : " وإنْ كانَ صفة فمذكريعقل ، وأنْ لايكونَ أفعَل فعلاء مثل أَحْمر حمراء ، ولا فَعْلان فَعْلى مثل سكران سَكْرى ، ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبُور " .

(٢) في (ب) " ومايشبهه " .

(٣) في (ج) : " مثل " .

(٤) سورة يوسف : آية : ٤ .

(٥) سورة فصلت : آية : ١١ .

(٦) الكافية : ١٧٥ .

(٧) اللسان (كمر) : ٣٩٢٩/٣ .

(٨) في الأصل : " التمرة " ، وماأثبته من (ب) و (ج) .

(٩) في ب و ج : " فيه " .

(١٠) رجل سيفان ، أي : طويل ممشوق ضامر البطن ، وامرأة سيفانة . الصحاح (سيف) : ١٣٧٩/٤ .

(١١) الحبلان : العظيم البطن ، وكذا الحبلانه .

(١٢) الكافية : ١٧٥ .

كـ (جريح) و (صبور) ؛ لأنَّهُ لَمَّا مُنِعَ من جمع المؤنَّثِ السَّالم لعدم التَّاءِ مُنِعَ جمعُ المذكَّر السَّالم ؛ لأنَّ الجمعين متقابلان ، والذى استوى فيه المذكر والمؤنَّث .

أمَّا الفاعلُ والمفعول(١) فالأوَّلُ : ماهو على : (فَعُول) كـ (صَبُور) وشَكُور وضَرُوب وشبهه .

والثَّانى : إمَّا(٢) على (فَعِيل) ، كَقَتِيل وَجَرِيح . وإمَّا على (مِفْعَال) كـ (مِذْكَار) ، و (مِئْنَاث)(٣) ، وإمَّا على (مِفْعِيل) كـ (مِعْطِير)(٤) للكثير العطر و (مِئْشِير)(٥) [للكثير](٦) الأشر .

وقد جاء (مِفْعِيل)(٧) بالتَّاءِ قليلاً فجاء فى (مِسْكِين) مِسْكِينة ، وجمل مِسْفِير(٨) ، أىْ : كثير السَّفر ، وناقة مِسْفِيرة .

فَمَنْ قالَ : مِسْكِين مع قِلَّته ، قال : مِسْكِينون للمذكَّر ، ومِسْكِينات للمُؤَنَّث .

قوله(٧) : " ولا بتاءِ تَأْنيثٍ كعلَّامة " .

---

(١) عبارة ب : " أماالفاعل أوالمفعول " وعبارة جـ :" أماالفاعل وأما المفعول " .

(٢) " إمَّا " ساقط من (جـ) .

(٣) جاء فى اللسان (أنث) ١٤٦/١ : " وآنثت المرأة وهى مُؤْنث : ولدت الإناث ، فَإِنْ كانَ ذلك لها عادة فهى مِئْنَاثٌ ، والرَّجلُ مِئْنَاثٌ أيضا لأنَّهما مستويان فى مِفْعَال " .

(٤) فى الصحاح (عطر) ٧٥١/٢ : " ورجل مِعْطير : كثير التَّعطُّر " .

(٥) فى الصحاح (أشر) ٥٧٩/٢ : " ومنه ناقة مِئْشير ، وجواد مِئْشير يستوى فيه المذكر والمؤنث .
وتأشير الأسنان : تحزيزها " .

(٦) في الأصل : " لكثير " والمثبت من ب و حـ .

(٧) في ب : " مفعيلة " .

(٨) "مسفير " ساقط من (جـ) .

(٩) الكافية : ١٧٥ : " ولابتاء تأنيث مثل علامة " .

هذا خلافٌ للكوفيين (١) ، فإنّهم جوّزوا فى (علّامة) ، و (نسّابة) علّامون ، ونسّابون ، وكذلك جوّزوا فى (طلحة) ، و (حمزة) طلحون وحمزون وشبهه .

« وشذّ نحو : سنين ، وأرضين » لعدم العقل وسلامة الواحد / وشذوذ (سنين) ؛ أشدُّ لتاءِ التّأنيثِ ، وقد تقدّم . ٤٦/أ

---

(١) قال الأنبارى فى الإنصاف ١/ ٤٠: " ذهب الكوفيون إلى أنّ الاسمَ الذى آخره تاء التّأنيثِ إذا سمّيتَ به رجلًا يجوز أنْ يجمعَ بالواوِ والنّون وذلك نحو : طلحة وطلحون " .

وينظر الكتاب : ٣/٣٩٥ ، والأصول لابن السراج : ٢/٤٢٠ والتبيين للعكبرى : ٢١٩ .

[جمع المؤنث السالم]

قال[1] : " جمع المؤنث السالم " .

الأولى : وما حمل عليه وقد تقدمت فائدته .

قوله[2] : " فأن يكون مذكره بالواو والنون " .

لأن (حمراء) ، أو (سكرى) صفة لا تجمع على حمراوات وسكريات ، لأن مذكرها لم يجمع بالواو والنون .

قوله[3] : " فأن لا يكون مجردا كحائض " .

لما لم يكن مفرده بالتاء لم يجمع بالألف والتاء ، وقد جاء منه : أكمة[4] دكاء ، أي : منبسطة ، وحلة شوكاء ، أي : خشنة ، لجدتها .

[جمع التكسير]

قال[5] في جمع التكسير : " ما تغير بناء واحده " .

أي : لقصد الجمع ، لأن سجدات ، وتمرات ، وشبهه تغير بناء واحده ، لكن لا لقصد الجمع ، بل لقصد الفرق بين الأسماء والصفات ، لأن عيناته في الصفات تسكن ، مثل صعبات[6] ، وخدلات[7] ، وفي الأسماء تفتح مثل : قصعات وجفنات .

---

(١) الكافية : ١٧٦ : " المؤنث : ما لحق آخره ألف وتاء . وشرطه إن كان صفة وله مذكر فأن يكون مذكره جمع بالواو والنون ، وإن لم يكن له مذكر فأن لا يكون مجردا عن تاء التأنيث كحائض وإلا جمع مطلقا " .

(٢) في الكافية : ١٧٦ " فأن يكون مذكره جمع بالواو والنون " .

(٣) في الكافية : ١٧٦ " فأن لا يكون مجردا من تاء التأنيث كحائض " .

(٤) وممّا لم يجمع بالألف والتاء (أكمة) و (حلة) على الزعم من أن المفرد بالتاء ، فيقال في جمع (أكمة) : أكم ، و إكام ، وأما جمع (حلة) فهو حلل ، وحلال .

ينظر اللسان (أكم) ١٠٣/١ و (حلل) ٩٧٨/٢ ، وشوك .

(٥) الكافية : ١٧٦ : " جمع التكسير : ما تغير بناء واحده كرجال وأفراس " .

(٦) جاء في اللسان (صعب) ٢٤٤٤/٤ : " الصعب : خلاف السهل ، نقيض الذلول ، والأنثى صعبة بالهاء وجمعها : صعاب ، ونساء صعبات بالتسكين ، لأنه صفة " .

(٧) الخدلة من النساء : الغليظة الساق . اللسان (خدل) ١١١٤/٢ .

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/٥ : " اعلم أن ما كان من هذه الأسماء الثلاثية المؤنثة بوزن (فعلة) كقصعة وجفنة فإنك تفتح

====

قال[1] : " جمع القلّة " .

إنّما عُرِفَ بإضافتهم عَدَدَ القِلّةِ إليها[2] بالاستقراء ، كقولهم : ثلاثةُ أثْوَابٍ ، وسبعةُ أجْمَالٍ ، وخمسةُ أغْلِمَةٍ ، وثمانيةُ أفْلُسٍ ، فإنْ جاءَ خلاف ذلك فشاذٌ .

وذهب الفرّاء[3] إلى أنّ (فِعَل) بكسر الفاء و (فُعَل) بضمّها وفتح العين فيهما منه[4] ، كقوله تعالى : ﴿ ثَمَانِي حِجَجٍ[5] ﴾ و ﴿ بِعَشْرِ سُوَرٍ[6] ﴾ .

====

العين منه في الجمع أبدًا إذا كانَ اسمًا نحو : جَفَنَات ، وقَصَعَات كأنّهم فرّقُوا بذلك بين الاسم والصّفة فيفتحون عين الاسم ويقولون تَمَرَات ويسكّنُونَ الصّفَةَ فيقولون : جاريةٌ خَدْلَةٌ وجوار خَدْلَات " .

.....

(١) الكافية :١٧٧ :" جمع القلة : أفْعَل ، وأفْعَال ، وأفْعِلَة ، وفِعْلَة ، والصحيح : وما عدا ذلك جمع كثرة " .

(٢) في ج : " إليه " .

(٣) ينظر شرح الرضى على الكافية : ١٩١/٢ .

(٤) " منه " ساقط من (ج) .

(٥) سورة القصص : آية : ٢٧ .

(٦) سورة هود : آية : ١٣ .

المصـــــــدر (١)

قال (٢) : " هو من الثلاثي سماع " .

هاهنا تفصيلٌ وهو أنَّ الفعلَ إنْ كانَ على (فَعَل)[بفتح الفاء والعين](٣) فقياس متعدِّيه (فَعْل) بسكون العين ، كضَرَبَ ضَرْبًا ، وقياس لازمة على (فُعُول) بضم الفاء كخَرَجَ خُرُوجًا ، إلاَّ أنْ يكونَ فيه معنى الامتناع فله (فِعَالا) (٤) مثل : أبَى إبَاءً ، أو معنى التقلُّب فله :(فَعَلَانا)[بفتح العين](٥) مثل:جَالَ جَوَلانا ، أومعنى التَّصْويت فله (فُعَالا (٦)) بضم الفاء مثل : صَرَخَ صُرَاخًا ، وبَكَى بُكَاءً ، وله أيضا (فَعِيلا (٧)) مثل : نَهَقَ نَهِيقًا .

وإنْ كانَ الفعلُ على (فَعُل) بضمِّ العين / فمصدره المشهور على (فُعْلا (٨)) بضمِّ الفاءِ وسكونِ العين ، كـ (حَسُنَ حُسْنًا ، وظَرُفَ ظُرْفًا (٩)) ، وقد يأتي له (١٠) (فَعَالة) بفتح الفاء ، كـ (جَزُلَ) جَزَالة ، وما أتى خلافه فمسموعٌ ، كـ (سَخِطَ) سَخَطًا ، ورَضِيَ رضًا وشبهه . ٤٦/ب

أمَّا ماعدا الثلاثي فمقيسٌ ، فمِنْ (أفْعَل) إفعالا (١١) ، و (اسْتَفْعَلَ) اسْتِفْعالا (١٢) كما قال : مثل أكْرَمَ إكْرَامًا (١٣) ، واستخرجَ اسْتِخْرَاجًا ، وقد جاء منه بالتَّاءِ نحو : أقَامَ إقَامَة ، واستقامَ استقامة .

و (لفَعْلَلَ) فَعْلَلَة (١٤) كـ (لَمْلَمَ) لَمْلَمَة ، وقد جاء منه (فِعْلالا (١٥)) كـ (زَلْزَلَ) زِلْزَالاً وزلزلة ، وحَوْقَلَ حِيْقَالاً وحَوْقَلَة ، و (لفَعَّلَ) تَفْعِيلا (١٦) نحو : كَلَّمَ تَكْلِيمًا ، وقَدَّسَ تَقْدِيسًا .

---

(١) ساقط من (ب) و(ج) .
(٢) الكافية :١٧٨:" المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل ، وهو من الثلاثي سماع ، ومن غيره قياس مثل : أخرج إخراجا ، واستخرج استخراجًا " .
(٣) زيادة من ج .
(٤) في ج : " فِعَال " .
(٥) زيادة من ج .
(٦) في ج : " فُعَال " .
(٧) في ج : " فعيل " .
(٨) في ج : " فُعْل " .
(٩-٩) ساقط من (ج) .
(١٠) " له " ساقط من ج .
(١١) في ج : " إفعال " .
(١٢) في ج : " استفعال "
(١٣) " مثل " ساقط من ج .
(١٤) " فعللة " ساقط من ج .
(١٥) في ج : " فِعْلال " .
(١٦) في ج : " تفعيل " .

و (لفَاعَل) فِعَالًا ومُفاعلة ، كضَارَبَ ضِرابًا ومُضاربة ، وواصَلَ وِصَالًا ومواصلةً .

و (لتَفَعَّلَ) تَفَعُّلًا ، مثل : تَأَثَّمَ تَأَثُّمًا ، وتَصَوَّبَ تَصَوُّبًا ، وماعدا ذلك مسموعٌ كـ (تَمَلَّقَ) تِمِلَّاقًا (٢) .

وتقولُ للمَرَّةِ من الثلاثى : (فَعْلة) كَضَرَبَ ضَرْبَة ، ومن غيره (إِفْعَالة) و (اسْتِفْعَالة) كـ (أَجْلَسَ) إِجْلاسة ، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْراجة .

وتقول للهيئة : (فِعْلة) بكسر الفاء كـ (جَلَسَ) جِلْسَة عاقلٍ وَقَتَلَ قِتْلَة فاجرٍ .

قوله (٣) : " ويعملُ عملَ فعله ماضيًا وغيره " .

ومنع بعضُهم عملَه فى الحال وهو ضعيفٌ ؛ لأنَّهُ عمل لأصالته وهى موجودة ويدلُّ عليه قولك : حُبِّي (٤) اللَّهَ ورسولَه موجودٌ ، وظنِّى زيدًا منطلقًا ثابتٌ

" ولم يتقدم معموله " (٥) ، .

لأنَّهُ مقدَّرٌ بحرف مصدرى ، ولا يتقدَّمُ عليه معمولُ الفعلِ .

" ولم يضمر فيه " ، .

أي : كاسم الفاعلِ وغيره ، إِذْ لو أُضْمِرَ فيه ؛ لأُضْمِرَ المثنى والمجموعُ ولو أُضْمِرَ المثنى والمجموعُ لثُنِّيَ المصدر ولجمع (٦) فيلزمُ منه تثنيتانِ وجمعانِ فى اسم واحد .

---

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (ملق) ١٥٥٦/٤ : " وتملَّق له تملُّقًا وتِمِلَّاقًا أىْ : تودَّدَ إِليه " .

(٣) الكافية : ١٧٨ : بعده : " إِذا لم يكنْ مفعولًا مطلقا " .

(٤-٤) فى (ب) : "قوله : حسبى " .

(٥) في الكافية : ١٧٨ : " ولايتقدم معموله عليه ولايضمرفيه ولايلزم ذكر الفاعل " .

(٦) في (جـ) : " وجمع " ، .

قوله[1] : " وقد يُضافُ إلى المفعولِ " .

قد : للتَّقليلِ وإنَّمَا قَلَّتْ إضافتُهُ إلى المفعولِ مع ذكرِ الفاعلِ .

قوله[2] : " وإعمالُه باللَّامِ قليلٌ " .

أى : مع الألف واللام / ومع التَّنوينِ كذلك ؛ إلاَّ أنَّ الإعمالَ مع التَّنوينِ أكثرُ منه مع الألف واللَّامِ ، وعلَّته أنَّهُ بدلٌ عن الفعلِ ، والفعلُ لاتدخلُه الألف واللَّامُ والتَّنوينُ . ٤٧/أ

والإعمالُ مع الألف واللَّامِ أبعدُ ؛ لأنَّ التَّنوينَ قد شُبِّهَ بنون التَّوكيدِ وهى تلحقَ الأفعالَ بخلافِ الألفِ واللَّامِ ، وممَّا جاء منه[3] :

ضعيفُ النِّكايةِ أعْـــــدَاءَه

يَخَالُ الفِرَارَ يُراخى الأَجَلْ

ولم يجئْ عاملاً مع الألفِ واللَّامِ إلاَّ مجرَّدًا عن ذكرِ الفاعلِ .

قوله[4] : " فَإنْ كانَ مطلقًا فالعمل للفعل " .

مثل : ضربًا زيدًا ، فيجوزُ على هذا تقديمُ معموله عليه ، مثل : زيدًا ضربًا ؛ لأنَّ [زيدًا][5] منصوبٌ بفعلٍ ، فالفعلُ أَوْلَى بالعمل منه فى المفعول به .

" وإنْ كانَ بدلًا منه " .

---

(١) الكافية : ١٧٩ .

(٢) الكافية : ١٧٩ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد الكتاب : ١٩٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٣٩٤/١ ، والمنصف لابن جنى : ٧١/٣ ،والمقتصد للجرجانى : ٥٦٣/١ ، والمفصل : ٢٢٤ ، والمقرب لابن عصفور : ١٣١/١ ، والخزانة : ١٢٧/٨ .

يراخى : يباعد .

(٤) الكافية : ١٧٩ : " ويجوز إضافته إلى الفاعل ، وقد يضافُ إلى المفعول وإعماله باللام قليل . فإنْ كان مفعولًا مطلقافالعمل للفعل ، وإنْ كانَ بدلا منه فوجهان " .

(٥) في الأصل و (ب) : " ضربا " ، وما أثبته من (ج) .

أَيْ : مِمَّا لم يُسْمَعْ له فعلٌ مثل : دَفْرًا[1] زيدًا ، وأُفَّةً[2] عمرًا ، أو مِمَّا التزمَ حذفُ فِعْلِه مثل : سَقْيًا[3] زيدًا ، وجَدْعًا[4] عمرًا ، فوجهان :

أحدُهما : العمل للفعلِ المقدَّرِ ، لأنَّهُ نصبَ المصدر فينصب المفعولَ به .

والثَّاني : أنَّ العملَ للمصدرِ ، وكأنَّ الفعلَ لم يوجَدْ ، وهو المختارُ وهذا يكونُ في الدُّعاءِ مثل : غفرانَك ، وفي الأمرِ كقوله[5] :

فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

ومنه قولُ الشاعر :

هجرًا المظهرَ الاخا اذا لـــم
يَكُ عندَ الْخُطُوبِ جِدًّا مُعِيـــن

---

(١) الدفر : النتن خاصَّة . يُقَالُ : دفرًا له أَيْ : نتنًا .
ينظر الصحاح (دفر) : ٦٥٨/٢ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح (أفف) ١٣٣١/٤ : " ويقالُ : أُفًّا له وأُفَّةً أي قذرًا له ، والتنوين للتَّنكير . وأُفَّةً وتُفَّةً " .

(٣) الجدعُ : قطعُ الأنفِ ، وقطع الأذن أيضا وقطع الشَّفة واليد . وجَدَّعه تجديعًا ، أَيْ قال له : جَدْعًا لك .
الصحاح (جدع) ١١٩٣/٣ - ١١٩٤ .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٣١١/١ : " هذا باب ماينصب من المصادر على إضمارِ الفعل غير المستعمل إظهاره .
وذلك قولك : سَقْيًا ورَعْيًا ، ونحو قولك : خيبةً ، ودفْرًا ، وجَدْعًا وعَقْرًا ، وبؤْسًا ، وأُفَّةً وتُفَّةً " .

(٥) صدر البيت :
* على حينَ أَلْهى النَّاسَ جلُّ أُمورِهِمْ *
وقد اختلف الرواة في نسبة هذا البيت ، فنسبوه تارة إلى أعشى همدان ، وهو في ديوانه : ٩٠ ، وتارة إلى الأحوص وهو في ملحقات ديوانه : ٢٨٩ ، كما نسبوه إلى جرير ، ولم أجده في ديوانه .
والبيت من شواهد الكتاب : ١١٦/١ ، والأصول لابن السراج : ١٦٧/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٧٢/١ ، والخصائص : ١٢٠/١ ، وسر الصناعة : ٥٠٦/٢ ، والصحاح (ندل) : ١٨٢٧/٥ ، والإنصاف : ٢٩٣/١ ، واللسان (ندل) : ٤٣٨٤/٦ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٦٦/١ .

(١ اسم الفاعل ١)

قال (٢) : " ما اشتق من فعل " .

بَلْ هو والفعلُ مشتقَّانِ من المصدرِ ، ثم المشتقُّ الذى فيه مافى المشتقِّ منه (٣ وزيادة كالفعلِ فيه دلالة على الحدثِ وزيادة الزّمانِ وليس فى ٣) اسم الفاعلِ مافى الفعلِ فضلًا عن الزّيادةِ .

فَالأَوْلَى : ما اشتُقَّ من مصدرِ فعلٍ .

قوله (٤) : " لِمَنْ قامَ به " .

(مستحيل) : اسم فاعلٍ ولم تَقُم / الاستحالةُ بشىءٍ ؛ لأنَّ المستحيلَ ٤٧/ب
ليس بشىءٍ إجماعًا .

قوله (٥) : " على معنى الحدوثِ " .

ليس بلازم ، فإنَّ نحو : مُسْتَقِرّ ، وثابت ، ودائم اسم فاعلٍ ، وليس فيها معنى الحدوث .

قوله (٦) : " وهو من الثلاثى على فاعل " .

أىْ : إلاَّ ما اسْتُغْنِىَ (٧) عنه بغيرِه مثل : كَرِيمٍ ، وظَرِيفٍ ، وغنىٍّ ، وقوىٍّ و شبهه .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٨٠ : " اسم الفاعل: ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث " .
(٣-٣) فى (ب) : " الفعل " .
(٤) الكافية : ١٨٠ .
(٥) فى الكافية ١٨٠ : " بمعنى الحدوث " .
(٦) فى الكافية ١٨٠ : " وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل " .
(٧) فى (ب) : " مايستعين " .

(١) قلتُ : قد جاءَ من الرُّباعى (فَاعِل) ، وهو نادرٌ ، ومنه قولُهم : (أَبْقَلَ الرِّمثُ فهو بَاقِلٌ) ، ولم يقولوا : مُبْقِلٌ ، (وأَوْرَسَ فهو وَارِسٌ) ولم يقولوا : مُورِسٌ .

(٢) قال الجوهرى : هو من النَّوادرِ .

ومعنى أبقلَ ، أىْ : بدتْ خضرةُ ورقِهِ ، والرِّمْثُ : مرعى من مراعى الإبلِ وهو من الحمض .

وقولهم : أَوْرَسَ المكانُ إذا اصفرَّ ورقُه ، أىْ : صار مثلَ الوَرْسِ ، واللَّهُ أعلم .(١)

(٣) قوله : " وكسر ماقبل الآخر " .

(٤) احترازًا من المضارع بتاءِ المطاوعة ، وهو ثلاثة :

يَتَفَعَّلُ مثل يَتَعَلَّمُ ، ويَتَفَاعَلُ مثل يتدارك ويَتَقَارَبُ ، ويَتَفَعْلَلُ مثل: يَتَدَحْرَجُ ؛ لأنَّ ماقبلَ أواخرِها مفتوحٌ ، ولابدَّ من كسره فى اسمِ الفاعلِ .

قوله : " بشرط معنى الحال أو الاستقبال " .

(٥) الماضى المحكىُّ به الحال كذلك مثل : * وكلبُهم باسطٌ ذراعَيْه بالوصيدِ * .(٦)

(٧) قوله : " والاعتماد على صاحبه " .

الاعتمادُ على شىءٍ مِنْ سببه أيضًا كافٍ كفاعلِ الصِّفةِ الجاريةِ على غيرِ مَنْ هى له مثل : مررتُ برجلٍ ضارب أبُوه عبدًا ، وكذا الحال فى مثل : مررتُ برجلٍ ضاربًا أبوه زيدًا ، ثُمَّ الاعتمادُ قد يكونُ على ظاهرٍ كما ذُكرَ ، وقد يكونُ على مضمرٍ مقدَّرٍ كقولِه(١) :

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (بقل) ١٦٣٦/٤ : " بقل نابُ البعير ، أى : طلع ، وأبقل الرِّمثُ وذلك إذا أدبى وظهرت خضرةُ ورقه فهو بَاقِلٌ ، ولم يقولوا : مُبْقِلٌ ، كما قالوا : أورس فهو وارِسٌ ، ولم يقولوا : مُورِس وهو من النَّوادرِ " .

(٣) الكافية : ١٨٠: " ومن غيرالثلاثي على صيغةالمضارع بميم مضمومة وكسر ماقبل الآخرمثل : مخرج ومستخرج . ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال والاعتماد على صاحبه أوالهمزة أوما " .

(٤) في ج : " احتراز " .

=====

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوْهِنَهَـــا
فلم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِـلُ

تقديره : كَوَعِلٍ نَاطِحٍ ، (١) والوَعِلُ (٢) : الأروى وهو بقرُ الوحش (١) .

قوله (٣) : "أو الهمزة أو ما " .

ليس مختصًّا بهما ، بلْ كلُّ أداةِ استفهامٍ كذلك اسمًا [كانت] (٤) أو حرفًا مثل : أَضَاربٌ / زيدٌ عَمْرًا ، وهل ضاربٌ ؟ وأينَ ضاربٌ ، ومتى ضاربٌ ؟ زيدٌ عَمْرًا . ٤٨/أ

====

(٥) " كذلك " ساقط من (جـ) .

(٦) سورة الكهف : آية : ١٨ .

(٧) الكافية : ١٨٠ .

(٨) فى (جـ) : " عَمْرًا " .

(٩-٩) ساقط من (جـ) .

(١٠) هو الأعشى ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ٦١ ، وهو من شواهد الكامل : ٢٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٣٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٢٤ ، وشرح شذور الذهب : ٣٩٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٠٩/٢ ويروى : " ليفلقها " بدل " ليوهنها " .

.....

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (وعل) ١٨٤٣/٥ : " والوَعْلُ : الأروى ، والجمع : الوُعُولُ " .

(٣) الكافية : ١٨٠ .

(٤) فى الأصل و (ب) : " كان " ، و ما أثبته من (جـ) .

وكذلك لافرقَ فى النَّفى بين (ما)[1] و (لا) و (إنْ) النَّافية ، ثُمَّ أداةُ الاستفهام قد تَكونُ ظاهرةً ، وقد تكونُ أيضًا مضمرةً[2] مثل : قائمٌ أنتَ ؟

ومن إضمارِ الاستفهامِ ماقاله الأخفش[3] فى قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾[4] .

معناه : أَوَ تلكَ نعمةٌ تَمُنُّها[5] ، وأوضحُ منه حديثُ أبى ذرٍّ : " وإنْ زنى وإنْ سرقَ ؟ قال : وإنْ زنى وإنْ سرقَ "[6] تقديرُه : أَوَ إنْ زنى ؟ لأنَّ أبا ذرٍّ لم يقلْهُ إلاَّ مستفهمًا ، ولذلكَ أجابَهُ النَّبىُّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - .

فالأوَّلُ : استفهامٌ ، والثَّانى خبرٌ .

ومن شروطِ[7] إعمالِ اسم الفاعل عدمُ التَّصغيرِ فمتى صُغِّرَ لم يعملْ ،لخروجِهِ عن شَبَهِ الفعل لفظًا . والفرق بينَ التَّصغيرِ والمبالغةِ أنَّ المبالغةَ فيها مافى اسمِ الفاعلِ وزيادة وكأنَّهُ مكرَّر والتَّصغيرُ أنقصُ منه .

قوله[8] : " وجبت الإضافةُ معنًى " .

إلاَّ أنْ يكونَ محكيًّا به الحال كما تقدَّمَ .

ولو قالَ : المعنويَّة[9] كان أَوْلَى ، لأنَّ (قبل) ،و(بعد)،و (حينئذٍ) مضافات معنًى .

---

(١) فى (ج) : " إما " .

(٢) فى (ج) : " مقدَّرة " .

(٣) قال الأخفش فى معانى القرآن ٦٤٥/٢ - ٦٤٦ : " قال : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تمنُّها عَلَيَّ ﴾ فيقالُ : هذا استفهام كأنَّهُ قال : أو تلكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها " .

(٤) سورة الشعراء : آية : ٢٢ .

(٥) " تَمنُّها " ساقط من (ب) و (ج) .

(٦) الحديث أخرجَهُ البخاريُّ فى صحيحه ، باب الجنائز : ٦٩/٢ ، ومسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان : ٩٤/١ - ٩٥ ، والزكاة : ٦٨٧/٢ - ٦٨٩ .

(٧) " شروط " ساقط من (ج) .

(٨) الكافية : ١٨٠ .

(٩) فى (ب) : " المتعدية " .

قوله (١) : " فبفعلٍ مقدَّرٍ " .

التقدير : تكلُّفٌ والأصلُ عدمُه .

ومذهب الكسائى قوىٌّ (٢) ، لأنَّ شبه الفعل باقٍ معنًى وإنْ لم يَبْقَ لفظًا .

وقولُهم : إذا كانَ للماضى ذهب شَبَهُ المضارعِ لفظًا .

قُلْنَا : وإذا كانَ للمبالغةِ كذلك وقد أُعْمِلَ فدلَّ على اعتبارِ معنى (٣) الفعلِ وهو موجودٌ فى الماضى .

قوله (٤) : " فإنْ دخلت اللَّامُ " .

الأَوْلَى : فإنْ وُصِلَ بالألفِ واللَّامِ الموصولتين ، إذْ لو كانتا للتَّعريفِ مَنَعَتَا من العملِ للبعد عن شَبَهِ الفعلِ ، إذْ الفِعلُ لايَقْبَلُ التَّعريفَ فدخولُهما كما تَقدَّمَ فى المصدر .

ولَمَّا منعَ المازنىُّ (٥) أنْ يكونَ الألفُ واللَّامُ موصولةً احتُجَّ عليه بالعمل هاهنا ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ قد عملَ معهما ، ولو كانتا للتَّعريفِ لما عمل لبعدِهِ بالتَّعريفِ عن شَبَهِ / الفعل . ٤٨/ب

---

(١) الكافية : ١٨٠ : " فإنْ كان له معمول آخر فبفعل مقدرنحو : زيد معطي عمرو درهمًا أمسِ . فإنْ دخلت اللام استوى الجميع " .

(٢) قال ابن يعيش فى شرح المفصل ٧٧/٦ : " وذهب الكسائى من الكوفيين إلى جوازِ إعمالِ اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى وأنْ يُقال : هذا ضاربٌ زيدًا أمس واحتجَّ بأمورٍ منها : قوله تعالى :* وكلبُهم باسط ذراعيه بالوصيد * .

وينظر الإيضاح العضدى : ١٤٢ ، والمقتصد : ٥١٢/١ - ٥١٩ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢/ ٢٠٠ .

(٣) " معنى " ساقط من (ج) .

(٤) الكافية : ١٨٠ .

(٥) قال الرضى فى شرح الكافية : ٢٠١/٢ : " ونُقِلَ عن المازنىِّ أنَّ انتصابَ المنصوب بعده بفعلٍ مقدَّرٍ وإنَّما ارْتَكَبَ ذلك ، لأنَّ اللَّامَ عنده ليس بموصولٍ " .

قوله[1] : " ومَاوُضِعَ منه للمبالغة " .

هذا مذهبُ البصريين[2] ، ومنع الكوفيون[3] إعمالَ التى للمبالغةِ ولا فرقَ بين المفردِ[4] والمجموعِ فى أبنيةِ المبالغة فى العمل ، ثُمَّ[5] ليس جميع أبنية المبالغة سواء ، فإنَّ العملَ فى (فَعِلٍ) و (فَعِيل) تَفَرَّدَ به سيبويه وَضَعَّفَهُ[6] ولم يَحْتَجْ إلاَّ ببيتٍ[7] قِيلَ : إنَّه من شعر من لايُحْتَجُّ به ، وقِيلَ : إنَّ ابنَ المقفَّع[8] وضعه ، وهو :

حَذِرٌ أمورًا لاتَضِيرُ وآمِنٌ
ماليس مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدارِ

---

(١) الكافية : ١٨١ : " وماوضع منه للمبالغة كضرَّاب ، وضروب ، ومِضْرَاب ، وعليم وحَذِر : مثله " .

(٢،٣) ينظر الكتاب : ١١٠/١ ، والمقتضب : ١١٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح شذور الذهب : ٣٩٦ .

(٤) فى (ج) : " المثنى " .

(٥) " جميع " ساقط من (ج) .

(٦) ينظر الكتاب : ١١٢/١ - ١١٣ ، والمقتضب : ١١٣/٢ .

(٧) احتجَّ سيبويه فى الكتاب : ١١٢/١ أيضا ببيت آخر للبيد هو :

أَوْ مُسْحِلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ
بَسَراته نَدْبٌ لها وكُلُومُ

والشاهد فيه : إعمالُ : " شنجٍ " فى " عِضَادة " .

والبيت فى ديوان لبيد : ١٢٥ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

(٨) قِيلَ : إنَّ الذى وضع هذا البيت هو إبَّان بن عبدالحميد اللَّاحقى.

قال السيرافى فى شرح أبيات سيبويه : ٤٠٩/١ : " زعم قومٌ أنَّ أبا يحيى اللَّاحقى حكى أنَّ سيبويه سأله عن شاهد فى إعمال (فَعِلٍ) فعمل له البيت".

وقال البغدادى فى الخزانة ١٧١/٨ : " وأمَّا مارُوى عن اللَّاحقى فى البيت الأوَّلِ فقد حكاه المازنى قال : أخبرنى أبو يحيى اللَّاحقى قال : سألنى سيبويه عن (فَعِلٍ) يتعدى فوضعتُ له هذا البيت " .

وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٦ .

والبيت فى الكتاب : ١١٣/١ ، والمقتضب : ١١٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٤٠٩/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٠٢/٢ ، وشرح

====

لكن قد احتُجَّ لسيبويه ببيت قالَهُ زيدُ الخيلِ (١) ، وهو :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي
جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لها فَدِيدُ

ومنه أيضا (٢) :

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ
هِلَالًا وأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ البدرا

====

الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨١/٢ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

.....

(١) سبق التعريف به والبيت فى ديوانه : ٤٢ ، وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش : ٧٣/٦ ، والمقرب لابن عصفور : ١٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٤٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٢٨ ، وشرح شذور الذهب : ٣٦٤ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١١٥/٢ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

جِحَاش : أَىْ : هم جِحَاشُ ، وهو جمع جَحْش ، والجَحْشُ : ولد الحمار . والكرمِلَين : اسم ماء فى جبل طيىء . والفديدُ : الصوت .

المعنى : هم عندى بمنزلة الجِحَاش التى تنهق عند ذلك الماء فلا أعبأُ بهم .

(٢) هذا الشاهد لعبيد اللّه بن قيس الرقيات ، وهو في ديوانه وفي شرح الكافية الشافية : ١٠٣٧/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨٠/٢ .

وعن العرب : (إنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَنا)[1] ، ومنه[2] :

* أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِى السَّمِيعُ ..... *

وقوله[3] : " ويجوزُ حذفُ النُّونِ مع العملِ والتَّعريفِ " .

أَىْ : بالأَلِفِ واللَّامِ وشاهده مع قلَّتِه قولُه[4] :

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نَهَارًا

من المُتَلَقِّطِي قَرِدَ[5] القِمَامِ

ومنه[6] :

الحَافِظُو عورةَ العشيرةِ لا

يَأْتِيهمُ مِنْ ورائهم نَطَفُ[7]

والنَّطَفُ[8] : العيبُ ، ويُروى (وكَفُ) ورد بالإعمالِ والإضافةِ[8] .

---

(١) فى شرح عمدة الحافظ : ٦٨٠/٢ " إنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ من دعاه " .

(٢) عجز البيت :

* يُؤَرِّقُنِى وأَصْحَابى هُجُوعُ *

وهو لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه : ١٢٨ .

والبيت فى الشعر والشعراء : ٣٧٢/١ ، والكامل للمبرِّد : ٢٠١/١ واللآلىء للبكرى : ٤٠/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٦٤/١ ، ١٠٦/٢، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٣/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، واللسان (سمع) : ٢٠٩٦/٣ ، والخزانة : ١٧٨/٨ .

(٣) الكافية : ١٨١ .

(٤) هو الفرزدق ، والبيت فى ديوانه : ٨٣٥/٢ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٨٥/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٢٢٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٨٢/١ ، والخصائص : ١٥٦/١ ، والتبصرة للصيمرى : ٢٢٢/١، واللسان (قرد): ٣٥٧٥/٥ .

جاء فى اللسان (قرد): ٣٥٧٥/٥ : " يعنى بالأُسَيِّد هنا : سويداء وقال : من المتلقِّطى قَرَدَ القُمام ، ليثبت أنَّها امرأة ، لأنَّه لايتتبَّعُ قردَ القُمام إلاَّ النِّساء " .

الخُرَّيطة : تصغير خريطة . والقَرَدُ : نفاية الصُّوفِ .

====

(١ اسم المفعول ١)

قال[٢] في اسم المفعول : " ما اشْتُقَّ من فِعْلٍ " إلى آخره .

يَرِدُ عليه ماعلى اسم الفاعل ولا يحتاجُ - هاهنا - إلى أنْ يقول: " صيغته على مفعول " إلاَّ أنْ يُستغنى عنه بغيره ، فإنَّ صيغة (مَفْعول) في الثُّلاثي مُطَّردةٌ ، ووقع في بعض النُّسخ " بفتح العين " بدل " وفتح ماقبل الآخر " وهذا يَرِدُ عليه (مُسَرْوَل)[٣] ، و (مُسَرْبَل)[٤] ، وشبهه ، فإنَّه/ ٤٩/أ اسم مفعول وليس مفتوحَ العين .

=======

(٥) في ج : " برد " .

(٦) نُسِبَ هذا الشَّاهد إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ملحق ديوانه : ١٧٢ ، ونسبه سيبويه في الكتاب : ١٨٦/١ إلى رجل من الأنصار ، ونسبه السيرافي في شرح أبيات سيبويه : ٢٠٥/١ إلى شريح بن عمران من بني قريظة ، ونسبه البغدادي في الخزانة : ٢٧٢/٤ إلى عمرو بن امرئ القيس الخزرجي .

والبيت في المقتضب : ١٤٥/٤ ، والإيضاح العضدي : ١٤٩/١ ، والمنصف لابن جني : ٦٧/١ .

ويروى : " لايأتيهم من ورائنا وكفُ " .

(٧) في ج : " وكف " .

(٨-٨) ساقط من (ج) .

.....

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٢ : " اسم المفعول: هوما اشتُقَّ من فعل لمن وقع عليه ، وصيغته من الثلاثي المجرد على مَفْعُول كمضروب ، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومه ويفتح ماقبل الآخر كمستخرج " .

(٣) في (ج) : مسئولي " .

(٤) " مسربل " ساقط من (ب) .

[الصِّفةُ المشبَّهة]

قال[1] : " الصِّفةُ المشبَّهة " .

قال الشيخُ[2] : اختصَّتْ بتسميتها[2] مُشَبَّهةً بالفعلِ ؛ لإعمالها النَّصبَ في مثل : زيدٌ حسنٌ وجهًا ولولا ذلك لما اختصَّتْ به[3] ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ والمفعولِ أيضًا يُشبهانه .

قوله[4] : " ما اشْتُقَّ من فِعْلٍ " .

يَرِدُ عليه ماتقدَّمَ في اسمِ الفاعلِ .

قوله[5] : " على معنى الثبوت " .

يَرِدُ عليه نحو : دائم ، وثابت ، ولازم ، فإنَّهُ كذلك وهو اسمُ فاعلٍ فيَرِدُ - هاهنا - على الطَّرْدِ كما وردتْ في اسمِ الفاعلِ على العكسِ .

والضَّابطُ فيها أنَّها كلُّ صفةٍ صَحَّتْ إضافتُها إلى ماهو فاعلٌ في المعنى مثل : حَسَنُ وَجْهُهُ ، وظريفُ غُلامُهُ .

قوله[6] : " وصيغتها مخالفةٌ لصيغة اسمِ الفاعلِ " .

هذا[7] ظاهره[8] أنَّها [تخالفها][9] مُطْلقًا ، وإنَّما هو من[10] [بعض][11] الثلاثي فقط[12] على صيغةِ اسمِ الفاعل ، وعلى غيرها .

---

(١) الكافية : ١٨٣ .

(٢-٢) ساقط من (جـ) .

(٣) في (ب) : " بالتسمية " .

(٤) الكافية : ١٨٣ .

(٥) الكافية : ١٨٣ .

(٦) الكافية : ١٨٣ .

(٧) " هذا " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٨) في ب : " ظاهرها " .

(٩) في الأصل : " تخالفه " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(١٠) في ب و جـ : " تكون " .

(١١) زيادة من (ب) و (جـ) .

(١٢) بعدها في الأصل : " تكون " .

أَمَّا من[1] غيرِ الثُّلاثى فهى مِنْه على صيغة اسمِ الفاعلِ مثل : مُنْطَلِقُ الفَرَسِ ، ومُسْتَبْشِرُ الوجهِ وشبهه .

قوله[2] : " اثنان منهما ممتنعان " .

الضَّابطُ فيهما[3] أنَّهُ متى كانت الصِّفةُ بالألفِ واللَّامِ وكانَ المعمولُ مجرَّدًا عنهما ، أو مضافًا إلى غير معرَّفٍ بالألفِ واللَّامِ لم تجزِ الإضافةُ فمثالُ المعمولِ المجرَّد : (الحسنُ وجهٍ) ومثالُ المضافِ إلى غيرِ المعرَّفِ بالألفِ واللَّامِ : (الحسنُ وجهِهِ) والمضروبُ عبدِه ، والحسنُ وجهِ غلامِهِ .

فَإِنْ كانَ المعمولُ مضافًا إلى معرَّفٍ بالألفِ واللَّامِ جازت الإضافةُ مثل : الحسنُ وَجْهِ الأَبِ ، والظريفُ غُلامِ الابنِ .

قوله[4] : " واخْتُلِفَ فى حسنٍ وَجْهِهِ " .

فَجَوَّزَها الكوفيون مطلقًا نظمًا ونثرًا ، ومنعها بعضُ البصريين[5] مطلقًا . ومنعها بعضُهم فى النَّثرِ دون النَّظمِ حَمْلاً على : (الحسنِ وَجْهِهِ) محتجًّا بِأَنَّ هذه الإضافة لاتفيد شيئًا .

---

(١) " من " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٣ : بعده : " الحسنُ وَجْهِهِ ، الحسنُ وَجْهٍ ، واختُلِفَ في حَسَنٍ وَجْهِهِ " .

(٣) في ب و ج : " فيهما " .

(٤) الكافية : ١٨٣ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية ٢٠٧/٢ :
" ومسألة منها مُخْتَلَفٌ عليها وهى الصِّفةُ مجرَّدة من اللَّامِ المضافة إلى معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو : (حَسَنٍ وَجْهِهِ) فسيبويه وجميع البصريين يجوِّزونها على قبح فى ضرورة الشعر فقط ، والكوفيون يجوِّزونها بلا قبح فى السَّعة وليس استقباحًا لأجل اجتماع الضميرين " .
وينظر الكتاب : ١/ ١٩٩ ، وشرح الكافية الشافية : ٢/ ١٠٦٩ .

قال الشيخ (١) : / والمختارُ مذهبُ الكوفيين ، لأنَّهُ وردَ عن النَّبيِّ ٤٩/ب
- صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - وعن الصَّحابة مثلُهُ ، فعنه - صلَّى اللَّهُ عليه
وسلَّمَ - (٢) في حديث الدَّجَّالِ " أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى (٣) " وفي صفةِ النَّبي - صلَّى اللَّهُ
عليه وسلَّمَ - (٢) " شَثْنُ كَفِّهِ (٤) " ، وجاء في حديثِ أُمِّ زرعٍ (٥) نحو ذلك أيضا .

قوله (٦) : " ومافيه ضميران حسن " .

بلْ هو ضعيفٌ .

[قوله (٧)] : " ومالا ضميرَ فيه قبيحٌ " .

هو أضعفُ مِمَّا فيه ضميران .

---

(١) هو ابن مالك ، ومثل هذا في شرح الكافية الشافية : ١٠٦٩/٢ : " وهو عند الكوفيين جائز في الكلامِ كُلِّه ، وهو الصَّحيحُ ، لأنَّ مثلَه قد ورد في الحديث كقوله في حديث أمِّ زرعٍ : صفرُ وشاحِهَا وفي حديث الدَّجَّالِ : أعورُ عينِهِ اليمنى " .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ١٠٢/٨ ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ ولتُصْنَعَ على عَيْنِي ﴾ ١٧٢/٨ ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ٢٢٤٧/٤ ، وابن ماجة في السنن ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال : ١٣٥٣/٢ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١/ ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٥) هو حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٩٦/٤ - ١٩٠٢ ومِمَّا جاء في الحديث وهو موضع الاستشهاد : " وقال : وصفرُ ردائها ، وخيرُ نسائها وعقرُ جارتِهَا " .

(٦) الكافية : ١٨٣ : " ماكان فيه ضمير واحد حسن ، وماكان فيه ضميران حسن وما لاضمير فيه قبيح " .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

قوله (١) : " ومتى رفعتَ بها " .

أَيْ : مابعدَها .

" فلا ضمير فيها فهي كالفعل " .

فلا يكون لها فاعلان .

" وإلاَّ " .

أَيْ : وإنْ لم ترفعْ بها .

" ففيهـا ضميـر الموصوف (٢) فتؤنَّث وتُثنَّى وتُجمَع " .

أَيْ : إنْ كانَ كذلك مثل : مررتُ برجلين حَسَنِي الوجوه ، وامرأةٍ حسنةِ الوَجْهِ ، وحسنةٍ وجهًا (٣) ، وبرجال حسنى الوُجُوه وحَسَنِينَ وجوهًا (٤) وحسانِ الوُجُوهِ .

ولا يُقَالُ : برجلين حسنى الوجهِ ، وحسان الوَجْهِ ، إلاَّ بضَعْفٍ . والوجهُ جمعُ المعمولِ فى ذلك مطلقًا كقوله [تعالى (٥)] : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (٦) ﴾ .

قوله (٧) : " وأسماء الفاعلين والمفعولين غير المتعدِّيين " .

الأَوْلَى : غير المتعدِّيات ، أو المتعدِّية ؛ لأنَّ المرادَ الأسماء .

قوله (٨) : " مثل الصِّفة " .

كيف يكون مثلَها ولا يجوزُ أنْ تَقُولَ : [زيدٌ (٩)] قائمٌ أبًا ، أو أبٍ (١٠) كما تَقُولُ : قائمٌ أبُوهُ ، وكذلك : قَاعِدٌ وشبهه . ويُقَالُ : زيدٌ حسنٌ وجهًا .

---

(١) الكافية : ١٨٣ : " ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل ، وإلاَّ ففيها ضمير الموصوف فتؤنث ، وتثنى ، وتجمع . واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر " .

(٢) في ب : " المنصوب " .

(٣) في جـ : " وجهها " .

(٤) في جـ : " وحسني وجهًا " .

(٥) زيادة من (جـ) .

(٦) سورة التحريم : آية : ٤ .

(٧) الكافية : ١٨٤ .

(٨) الكافية : ١٨٤ .

(٩) زيادة من (ب) و (جـ) .

(١٠) فى (ب) : " وأب " .

[اسم التَّفضيـــل]

قال[1] : " [2]اسم التَّفضيلِ[2] ما اشْتُقَّ من فعل " .

يَرِدُ عليه ماتقدَّمَ .

قوله : " لموصوف بزيادة على غيره " .

ضرَّاب وضروب وغيرهما من صيغ المبالغة لموصوف بزيادة وليس به .

قلتُ[3] : قوله : " [بزيادة[4]] على غيره وهو (أَفْعَل)[5] " : يخرجه .

ولو قال : بأفعل لم يرد السؤال البتة .

قوله[6] : " وشرطه أَنْ يُبنى مِنْ ثلاثى مجرَّد " . /٥٠أ

مذهبُ سيبويه[7] جوازه من الرُّباعى أَيْضًا فى التَّفضيل والتَّعَجُّبِ ، مثل : زيد أَكْرَمُ[8] من عمرٍ ويقصد به من (كَرُمَ) ، ومن (أَكْرَمَ) ، وأحسنُ من بكرٍ ويُقْصَدُ به من (حَسُنَ) ومن[9] (أَحْسَنَ) وشبه ذلك .

قوله[10] : " ليس بلونٍ ولا عيبٍ " .

---

(١) الكافية : ١٨٥ : اسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعل " .

(٢-٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) الكافية : ١٨٥ .

(٤) زيادة من ج .

(٥) " وهو أفعل " ليس في ج .

(٦) الكافية : ١٨٥ .

(٧) قال سيبويه فى الكتاب ٧٣/١ : " وبناؤه أبدًا من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وأَفْعَلَ ، هذا لأنَّهم لم يريدوا أَنْ يتصرَّفَ ، فَجعلُوا له مثالًا واحدًا يجرى عليه فَشُبِّه هذا بما ليس من الفعل نحو لات وما . وإِنْ كانَ من حَسُنَ وكَرُمَ وأَعْطَى " .

وجوَّزه الأخفشُ أيضًا فى كُلِّ فعل مزيد .

ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٩٢/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢١٤/٢ ، والهمع : ٤٢/٦ .

(٨) " زيد " ساقط من ج .

(٩) " من " ساقط من ج .

(١٠) الكافية : ١٨٥ .

ليس ذلك مطلقًا فى كلِّ عيبٍ ، فإنَّ الجهلَ ، والبخلَ ، والبلادة وشبهها عيوبٌ وبُنىَ منها أفْعَلُ التَّفضيلُ فيُقالُ : زيدٌ أجْهَلُ مِنْ عَمْرٍو وشبهه .

وقوله (١) : " لأنَّ منهما أفْعَل لغيره " .

الجهلُ ، والبخلُ وشبههما (٢) ليس منهما أفْعَل لغيره .

قوله (٣) : " وقد جاءَ للمفعولِ " .

هذا يُشْعِرُ بقلَّتِه ، ومجيئُه للمفعول كثيرٌ مطَّردٌ ، إذا أُمِنَ اللَّبْسُ مثل : أبْهَتُ مِنْ زيدٍ ، من (بُهِتَ) لأنَّهُ لم يجىء إلاَّ لما لم يُسمَّ فاعله كقوله تعالى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذى كَفَرَ ﴾ (٤) .

ثم مجيئُه للمفعولِ على ثلاثةِ أقْسام .

الأوَّلُ : عند أمْنِ اللَّبْس فيجوزُ مطلقًا مثل : (أبْهَتُ) من قولهم : بُهِتَ زيدٌ (٥) ، وهو أعْنَى بحاجَتى ، (٦) أىْ : أكثرُ عنايةً (٦) من قولهم : عُنِى زيدٌ (٧) بكذا ، ومنه أسْقَطُ [منه (٨)] من قولهم : سُقِطَ فى يده ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فى أيْدِيهِمْ ﴾ (٩) لم يُسْتَعْمَلُ إلاَّ لما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

القسم الثَّانى : مايجوزُ عند القرينةِ [كقولهم (١٠)] : (أشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ) (١١) من (شُغِلَ) .

---

(١) الكافية : ١٨٥ .

(٢) فى (جـ) : " وشبهها " .

(٣) الكافية : ١٨٥: "وقدجاء للمفعول نحو: أعذر، وألوم ، وأشهر، وأشغل " .

(٤) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٥) " زيد " ساقط من (جـ) .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

(٧) " زيد " ساقط من (جـ) .

(٨) زيادة من (جـ) .

(٩) سورة الأعراف : آية : ١٤٩ .

(١٠) فى الأصل و (ب) : " كقوله " ، وما أثبته من (جـ) .

(١١) هو مثل . ينظر الأمثال للقاسم بن سلاّم : ٣٧٤ ، و مجمع الأمثال : ٣٧٦/١ ، والمفصل : ٢٣٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٢٧/٢ .

والنَّحيُ : وعاءُ السَّمْنِ ، وأَشْهَرُ من (شُهَرَ)[1].

والثَّالثُ : مالا يجوزُ مطلقًا وهو عند اللَّبْسِ إذا لم تكن قرينة مثل : (أَنْفَعُ) وشبهه .

قوله[2] : " فَإِذَا أُضِيفَ فله معنيان " إلى آخره .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ المضاف إمَّا أَنْ يُضافَ إلى نكرةٍ ، أَوْ معرفة .

فالأَوَّلُ : يجبُ إفرادُه ، وتذكيره مثل : مررتُ برجلٍ أَحْسَنِ رجلٍ وبامرأةٍ أَحْسَنِ امرأةٍ ، وبرجلين أَحْسَنِ رجلين ، وبرجال أَحْسَنِ رجالٍ .

والثَّاني : إمَّا [أَنْ][3] يُقصدُ به الزِّيادة على من أُضيفَ إليه وهو الأكثر أو لا يُقْصَدُ .

فَإِنْ قُصِدَ فيشترطُ أَنْ يكونَ منهم ، وهذه الإضافةُ بمعنى (مِنْ) فيجوزُ / فيها الإفرادُ ، لأَنَّهَا بمعنى (مِنْ) ، وتجوزُ المطابقةُ ؛ لأَنَّها بمعنى[4] الألفِ واللَّامِ فجازَ فيها الوجهان ؛ لشبهِ الأمرين ، وإنْ لم يُقْصَدْ إلَّا الزِّيادة المطلقة فيضافُ لتوضيحه ويجوز على هذا : يوسفُ أحسنُ إخوتِه لأَنَّها ليس[5] بمعنى (مِنْ) بخلاف الأَوَّلِ فَإِنَّه بمعنى (مِنْ) .

فلو قلتَ : (يوسفُ أَحْسَنُ الإخوة) جاز فيها الوجهان وهي[6] بمعنى (مِنْ) .

قوله : والذي بِمِنْ[7] مفرد مذكَّر لاغير " .

مثل : هذا أفضلُ من عمرٍو، [و][8] هما أفضلُ من بكرٍ ، وهم أفضلُ من [بكر][9] .

٥٠/ب

---

(١) في (ب) : " زق " .

(٢) الكافية : ١٨٦ : " ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه : مضافا ، أو بمِنْ أو معرَّفًا باللام ... فإذا أُضيفَ فله معنيان ، أحدهما وهو الأكثر : أَنْ تُقْصَدَ به الزيادة على من أضيف إليه فيشترط أنْ يكونَ منهم مثل زيد أفضلُ الناس ، فلا يجوز يوسف أحسن إخوته لخروجه عنهم بإضافتهم إليه والثاني : أَنْ تُقصد به زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف أحسن إخوته " .

(٣) زيادة من جـ .

(٤) "بمعنى " ساقط من (ب) .

(٥) " ليس " ساقط من (جـ) .

(٦) في (جـ) : " وهو " .

(٧) في جـ : " بمعنى من " .

(٨) زيادة من ب و جـ .

(٩) في الأصل و (ب) : " راكب " وما أثبته من (جـ) .

قوله : " ولايجوزُ الأفضلُ من عمرٍو ولا زيد أفضلَ إلاّ [أنْ يُعْلَمَ] "(١) .
مثل : اللّهُ أكْبَرُ ، واللّهُ أعْلَمُ ، وشبههما(٢) .
وقول الشاعر(٣) :

وَلَسْتَ بالأكْثَرِ منهم حصًى
وإنّمَا العزّةُ لِلْكَاثِرِ

فيه ثلاثةُ أوجُهٍ :
أنْ يكونَ (منهم) مُتَعَلّقًا بـ (لَسْتَ) ، أيْ : لستَ منهم(٤) ، أو بالأكْثَرِ من غيرهم حصًى(٥) ، أو بأكْثَرَ مقدرة ، أيْ : لستَ بالأكثرِ بأكثر [منهم](٦) .
قوله(٧) : " ولايعملُ فى مظهر " .
يعنى رفعًا ، لأنّهُ يعمل فى المظهر نصبًا ، وجرًّا بالتّفاقٍ مثل : هو أشدُّ قوةً وأكثرُ [مالًا](٨) .
وقد حكى سيبويه(٩) عن قوم من العرب أنّهمْ يرفعون به الظّاهرَ فيقولونَ : (رأيتُ رجلًا أفضلَ منه أبوه) وشبه ذلك .

---

(١) في الأصل و ب : " إنْ عُلِم " وما أثبته من ج وهو موافق لمافي الكافية : ١٨٦ .
(٢) فى (ج) : " وشبهها " .
(٣) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ١٤٣ ، والخصائص : ١٨٥/١ ، ٢٣٤/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٢٣٤/٥ ، وشروح سقط الزند : ٤٥٢/١ ، والمخصص لابن سيدة : ١٢٣/٣ ، والمفصل : ٢٣٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٣٥/٢ ، والخزانة : ٢٥٠/٨ .
(٤-٤) في (ج) :" لست من بينهم" والعبارة في ب : هكذا :" أي لست من بينهم بالأكثرحصا ، أوبالأكثرمن غيرهم حصا ، أوبأكثرمقدرة ، أي: لست بالأكثر بأكثر منهم " .
(٥) " حصا " ساقط من (ج) .
(٦) زيادة من (ب)و(ج) .
(٧) الكافية :١٨٧ : "ولايعمل في مظهر إلاّ إذا كانَ صفة لشيئ وهوفي المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبارغيره منفيا مثل .... " .
(٨) فى الأصل و (ج) : " مال " وما أثبته من (ب) .
(٩) ينظر الكتاب : ٣٠/٢ - ٣٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٣٩/٢ ،وشرح الرضى على الكافية : ٢٢١/٢ .

قوله[1] : " إلاّ إذا كانَ لشيء " إلى آخره .

الأسهلُ في العبارة : إلاّ إذا كانَ لشيءٍ مفضّلٍ على نَفْسه باعتبار حالين ، أو وقتين وكان مَنْفيّاً ، ولم ينبه المصنّفُ على النّفْي وهو شرطٌ في المسألة ، فلو قُلتَ : (رأيتُ رجلاً أحْسَنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ)[2] لم يجزْ ؛ بل لا بُدّ أنْ يكونَ في سياقِ نفي .

قُلْتُ : لم يذكر المصنّفُ في " شرحه " حلّ هذه العبارة مع أنّها عبارةٌ غلقة قلقةٌ[3] ، ولا شيخُنا - أيضا .

ومعناه - واللّهُ أعلم - : إلاّ إذا كانَ (أفْعَلُ) التّفضيل لشيءٍ مثل:

(رجل) المذكور .

" وهو " .

أيْ : أفْعَل التّفضيل ./ ٥١/أ

" في المعنى لمسبب " .

أيْ : الكحل .

" مفضل باعتبار الأوّل " .

أيْ : (رجلا) .

" على نفسه " .

أيْ : الكحلُ .

---

(١) في الكافية : ١٨٧ :" إلا إذا كان صفةً لشيءٍ " .

(٢) ينظر الكتاب : ٣٢/٢ ، والمقتضب : ٢٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٤٠/٢ .

(٣) " غلقة " ساقط من (ب) .

" باعتبار غيره " .

أَيْ : غير رجل الأَوَّل .

والمثال الذى ذَكَرَه (١) :"ما رأَيْتُ رجلًا أَحْسَنَ فى عينِه الكحلُ منه فى عين زيدٍ " .

فـ (أَفْعَلُ) التَّفضيل لـ (رجل) وهو فى المعنى لـ(الكحل) ، والكحل مفضَّلٌ باعتبار (رجل) على نفسه ، أَعْنِى : الكحل باعتبار زيد ، وهو غير الرجل ، ولهذا لا يجوز إِلاَّ منفيًّا .

وقوله (٢) : " لأَنَّه بمعنى حَسُنَ " .

فيه نظر ؛ لأَنَّه لا يصحُّ أَنْ تَقُولَ : ما رأيتُ رجلا حَسُنَ فى عينه الكحلُ مِنْ عين زيدٍ .

---

(١) الكافية : ١٨٧ :" لأنه بمعنى حسن ، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين أحسن ومعموله بأجنبي وهو الكحل " .

(٢) الكافية : ١٨٧ .

الفعـــــل

قال[1] : " ما دلَّ على معنى " إلى آخره .

وقد تقدَّمَ ما عليه من المناقشةِ لفظاً[2] .

قوله[3] : " ومن خواصِّهِ " إلى آخرها .

ذَكَرَ مِنْ علاماتِ الماضي والمضارعِ دونَ الأمرِ ، ولو قالَ بعد قولـــه : " الساكنة " ونون التوكيد دخلَ الأمرُ .

أمَّا العلاماتُ المختصَّةُ فتاءُ[4] الضَّميرِ ، والتَّأنيث[4] يختصان بالماضـــي وحرف[5] التَّنفيس والجوازمُ تختصُّ بالمضارعِ ، ونونُ التَّوكيدِ بلا قيدٍ تختـــصُّ بالأمـرِ .

وأمَّا المشتركةُ فقد يشترك فيها الماضي والمضارعُ ، ونونُ التَّوكيـــد يشترك فيها الأمرُ والمضارعُ بقيد ، ولحوق ضمائر التَّثنية والجمع يشتـــرك فيها الثَّلاثةُ .

---

(١) الكافية : ١٨٩ : " الفعل : مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنـــة الثلاثة " .

(٢) ينظر ص : ٨٩ .

(٣) الكافية : ١٨٩ : " ومن خواصه : دخول قد ، والسين ، وسوف ، والجوازم ، ولحوق تاء التأنيث ساكنة ، ونحو تاء فعلتُ " .

(٤-٤) في (ب) : " بتاء التأنيث والضمير " .

(٥) في ب و جـ : " وحرفا " .

[الفعل الماضى]

قوله (١) : " ما دلّ على زمان قبل زمانك " .

يَرِدُ على طرده : لم يَقُمْ ، وعلى عكسه : إنْ قامَ .

قُلْتُ : المرادُ وضعًا وهذه خرجت لعوارضَ طارئةٍ ؛ لكنْ يقالُ : فعلى هذا لا تبقى حاجةٌ إلى قوله :

" مع غير ضمير المرفوع " (٢) إلى آخره .

لأنَّ تلك - أيضًا - عوارضُ عرضتْ على ماهو الأصل وضعًا فلا اعتبار بها .

---

(١) الكافية : ١٨٩ : " الماضي : مادلّ على زمان قبل زمانك ، مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك ، والواو " .

(٢) " غير " ساقط من ب .

[الفعل المضارع]

قوله[1] : " أشبه الاسم بأحد حروف (نَأَيْتُ) " .

لأنه[2] صارت حركاته وسكناته / كالاسم . ٥١/ب

وقوله[3] : "بأحد حروف (نَأَيْتُ) " .

(أَعْلَم) فى أَوَّلِه أَحَدُها وليس مضارعًا ، والمختارُ أَنَّه : مشترك كما قال المصنِّف[4] لا (حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال)[5] كما قال : غيره .

قوله : " والنُّونُ له مع غيره " .

فَاتَه : أو للمتكلِّم العظيمِ كقوله تعالى وتقدَّس[6] : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴾[7] وليس معه غيره[8] - سبحانه [وتعالى][9] . ويكفى : والنُّون لعظيمٍ أو مشاركٍ .

قوله : " والتَّاء إلى غَيْبَة "[10] .

قد تكونُ التَّاءُ للغائباتِ - أَيْضًا - كقولك : تقومُ الهنداتُ .

ويكفى : والتَّاءُ للمخاطبِ مطلقًا ، وللمؤنَّثِ الغائبِ مطلقا إلاَّ مع نونِ الضَّميرِ .

---

(١) الكافية : ١٩٠ : " المضارع : ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف . فالهمزة للمتكلم مفردا ، والنون له مع غيره ، والتاء للمخاطب ، وللمؤنث والمؤنثين غيبة ، والياء للغائب غيرهما " .

(٢) فى (ب) و (جـ) : " لأنَّه " .

(٣) الكافية : ١٩٠ .

(٤) الكافية : ١٩٠ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٢٦/٢ " قوله : (لوقوعه مشتركا) أىْ : هو حقيقةٌ فى الحال والاستقبالِ ، وقال بعضُهم : هو حقيقةٌ فى الحال مجازٌ فى الاستقبال وهو أقوى " .
وينظر المفصل : ٢٤٤ ، والانصاف : ٥٤٩/٢ .

(٦) " وتقدَّس " ساقط من (جـ) .

(٧) سورة يس : آية : ١٢ .

(٨) " غيره " ساقط من جـ .

(٩) زيادة من (ب) و (جـ) .

(١٠) في جـ : " غائبة " .

فقوله[1] : " والياءُ للغائبِ غيرهما " .

حقّه[2] أنْ يقولَ[2] غيرهنّ لما قدمناه من قولهم : تَقُومُ الهنداتُ ، والهنداتُ تقومُ ، كما تقول : قامتْ ، لأنَّ كلَّ مايُقالُ فى ماضيه : (فَعَلَتْ) يُقالُ فى مضارعه : (تَفْعَلُ) ، وبعضُ العربِ يقولُ : يَطْلُعُ الشَّمسُ ، بالياءِ وعلى هذه اللُّغةِ[3] قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لايَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ﴾[4] بالياءِ .

قوله[5] : " حرفُ المضارعةِ مضمومٌ فى الرُّباعى " إلى آخره .

أىْ : مزيدًا كانَ أو مجرّدًا .

قوله[6] : " إذا لم تتّصلْ به نونُ توكيدٍ " إلى آخره .

إذا لحقَ الفعلَ[7] نونُ التّوكيدِ فإنْ كانَ قبلها ضميرُ الاثنين ، أو الجماعة ، أو المؤنّثِ بارزًا فالفعلُ معربٌ ، وإنّما يكون [الفعل][8] مبنيّا إذا كانَ الضّميرُ بين الفعلِ والنّونِ مُستترًا .

---

(١) الكافية : ١٩٠ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) لم أجدْ فيما اطلعتُ عليه من مصادرٍ من نسب هذه اللُّغةَ إلى قبيلة معروفة ، وتحدث سيبويه عن هذه اللّغة فى الكتاب : ٣٨/٢ فقال : " وقالَ بعضُ العرب : (قالَ فلانةُ)"، وفصل الحديث عن هذه اللُّغةِ دون أن ينسبَها إلى جماعةٍ معينة أبو بكر الأنبارى ، ينظر المذكر والمؤنث : ٢٢٤/٢ فما بعدها .

وقال ابن جنى فى الخصائص : ٤١١/٢ : " اعلم أنَّ هذا الشرجَ غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح قد ورد به القرآنُ وفصيحُ الكلامِ منثورًا ومنظومًا ، كتأنيثِ المذكّرِ ، وتذكير المؤنّثِ " ثم يسوق الأمثلة من القرآن الكريم وأقوال العرب .

(٤) سورة الروم : آية : ٥٧ . وقراءةُ الياء هذه قرأ بها عاصم وحمزة والكسائى وخلف والباقون بالتّاءِ .

ينظر الاقناع لابن الباذش : ٧٣٠/٢ ، والبحر المحيط : ١٨١/٧ ، واتحاف الفضلاء : ٣٤٩ .

(٥) الكافية : ١٩٠:" ولايعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التوكيد، ولانون جمع المؤنث " .

(٦) الكافية : ١٩٠ .

(٧) " الفعل " ساقط من (ج) .

(٨) زيادة من (ب) .

ولعلَّ قوله : " تتَّصل " .

إشارة إلى ذلك .

مثال الضَّميرِ البارز : هل تضر بانِّ ، وأتضربونّ ، وأتضربينّ ، وعلَّة عدم[1] البناءِ أنَّه صار كالمركَّب ، ولم يركبْ تركيب مزجٍ من ثلاثِ كلمات ؛ بل من كلمتين فقط وهذه ثلاثُ كلماتٍ فبَطَلَ التركيبُ فبَطَلَ البناءُ ؛ ولأنَّه لم يُعقلْ تركيبُ كلمتين وبينَهما جزءٌ أجنبيٌّ ، وهذا ذكره أبو على في " الإغفال " . / ٥٢/أ

قوله[2] : " المجرَّد عن ضمير بارز " .

تقديم (بارز) على ضمير أوْلى .

قُلْتُ : ولو اقتصر على (بارز) كفاه عن ذكر ضمير للاصطلاح .

قوله[3] : " والمتَّصل به ذلك " .

أىْ : ضميرًا كان ، أو علامةً على لغة[4] : " أكلونى البراغيثُ " ويقومانِ الزَّيدانِ ، ويقومون الزَّيدونَ ؛ لأنَّها عند أهلِ هذه اللُّغةِ علامةٌ مشعرةٌ بحالِ الفاعلِ كتاءِ التَّأنيثِ السَّاكنةِ وليستْ عندهم بضمائر .

قوله[5] : " ويُرْفَعُ إذا تجرَّدَ عن النَّاصبِ والجازمِ " .

هذا إشارة إلى أنَّ التجرُّدَ عنهما هو العاملُ كما يقوله الكوفيونَ[6] وهو الصَّحيحُ ، لا مايقولُه البصريون[7] : إنَّ العاملَ وقوعه موقع الاسم .

---

(١) " عدم " ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ١٩١ : " فالصحيح : المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع ، والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة لفظا والسكون مثل : يَضْرِبُ . والمتصل به ذلك بالنون وحذفها ..... ويُرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقومُ زيدٌ " .

(٣) الكافية : ١٩١ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب ٧٨/١ : " فإنْ قُلْتَ : ضربتُ وضربونى قومَك نصبتَ ، إلاَّ فى قول مَنْ قالَ : أكلُونى البراغيثُ " . وينظر الأصول لابن السراج : ٧١/١ ، ٥٧٧/٢ ، والهمع : ٢٥٦/٢ .

(٥) الكافية : ١٩٢ .

(٦) هذه المسألة وهى عامل الرفع فى الفعل المضارع ذكرها الجرجانى فى المقتصد : ١٠٤٥/٢ ، وأفرد لها الأنبارى مسألة فى الانصاف : ٥٥٠/٢ ، وينظر : شرح ابن يعيش على المفصل : ١٢/٣ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٣١/٢ .

(٧) بعدها فى (جـ) : " من " .

[نواصب الفعل المضارع]

قوله[1] : " فـ (أَنْ) مثل : أُريد أَنْ تُحسنَ " إلى آخره .

(أَنْ) تَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ إلاَّ أَنْ تكونَ مُفَسِّرةً ، أو زائدةً ، أو بعد (عِلْم) ، أو معناه .

فالمفسِّرة : التى يحْسُنُ [فى][2] موضعها (أَيْ) ، مثل : أَوْمَأْتُ إليه أَنْ يخافُ اللَّهَ .

والزَّائدة : معروفةُ المواضعِ ، مثل : آتيكَ إذا أَنْ تقومُ .

وزعم الأخفش[3] أنَّها قد تعمل وادَّعى أنَّ (أَنْ) فى قوله تعالى : ﴿ وَمَالَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِى سَبِيْلِ اللَّهِ ﴾[4] زائدة وقد عملتْ ، وقياسًا على الباءِ الزَّائدةِ فى مثل : ما زيدٌ بقائمٍ . والصَّحيحُ خلافه .

والباءُ عملتْ لاختصاصها بالاسم ؛ لأنَّ الحرفَ العاملَ إذا اختصَّ بأحدِ القبيلين عملَ فيه وإنْ كانَ زائدًا .

و (أَنْ) الزَّائدة[5] لم تختصْ بالفعلِ بدليل قولِه[6] :

﴿ كَأَنْ ظَبْيَةٍ تعطو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ ﴾

---

(١) الكافية :١٩٤ :" فأنْ مثل (أريدُ أنْ تُحسنَ إليّ) و(أنْ تَصُومُوا خيرٌ لكم) والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة " .

(٢) زيادة من ب و ج .

(٣) قال الأخفش فى المعانى ٣٧٧/١ - ٣٧٨ :" قال ﴿ ومالنا أنْ لا نقاتلَ فى سبيلِ اللَّهِ ﴾ (أنْ) ها هنا زائدة كما زيدتْ بعد (فلما) و(لما) ، و(لو) فهى تزاد فى هذا المعنى كثيرا . ومعناه : (وما لنا لا نقاتلُ) فأعملَ (أنْ) وهى زائدة " .

وينظر : المغنى : ٥١ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٤٦ .

(٥) فى (ب) : " هذه " .

(٦) اختُلف فى قائل هذا البيت فَنُسبَ إلى باغت بن صريم اليشكرى ، وإلى أرقم اليشكرى ، وإلى عِلباء بن أرقم اليشكرى ، وإلى راشد بن شهاب اليشكرى ، وتكثر نسبة البيت إلى عِلباء بن أرقم فقد جاء فى الخزانة : ٤١٤/١٠" ويُقال لعِلباء بن أرقم اليشكرى قاله فى امرأته وهو الصحيح " .

====

وقوله (١)

* فَأَمْهَلْهُ حَتَّى إِذَا أَنْ (٢) كَأَنَّهُ *

والواقعة بعد العِلْم لا تعمل (٣) ، لأنَّها مخففةٌ من الثَّقيلةِ ، وقد أُعْمِلَتْ قليلًا حملًا لها على الواقعةِ بعد الشَّكِ ، والتى بعدَ الشَّكِ فيها الوجهان : الإعمالُ والإلغاءُ كقوله تعالى : * وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ (٤) * قُرِئَ رفعًا ونصبًا (٥) ، وتعمل فيما عدا هذه المواضع ، وقد جاءَ تَرْكُ

====

وصدر البيت :

* ويومًا توافينا بوجهٍ مُقسَّمِ *

والبيت فى الأصمعيات : ١٥٧ ، والكتاب : ١٣٤/٢ ، والاصول لابن السراج : ٢٤٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٥٢٥/١ ، والمنصف لابن جنى : ١٢٨/٣ ، والمحتسب : ٣٠٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣/٢ ، والانصاف : ٢٠٢/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٨٢/٨ ، ٨٣ ،والمقرب : ١١١/١ ، ٢٠٤/٢ ، والمغنى : ٥١ ، والخزانة : ٤١١/١٠ .

ويروى : " وارق " بدل " ناضر " .

.....

(١) هو أَوْس بنُ حَجَر بن عَتَّاب ، من شعراء الجاهليَّةِ وفحولها .
أخبارُه فى الشِّعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، والأغانى : ٧٣/١١ .
والبيت فى ديوانه : ٧١ .
وعجزه :
* مُعاطى يدٍ فى لُجَّةِ الماءِ غارقُ *
وهو فى شرح عمدة الحافظ : ٢٢٤/١ ، ومغنى اللبيب : ٥١ ،والهمع : ١٤٦/٤ .

(٢) " أن " ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) فى ب و ج : " لم تعمل " .

(٤) سورة المائدة : آية : ٧١ .

(٥) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف برفع النُّون فى (تكون) وقرأ الباقون بالنَّصب .
ينظر الحجة لابن خالويه : ١٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكى : ٢٣٩/١ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٣٥/٢ ، والنشر فى القراءات العشر: ٢٥٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٠٢ .
وينظر مسألة وقوع (أَنْ) بعد الشك فى الجَنَى الدَّانى : ٢٣٨ ، والمغنى : ٤٦ - ٤٧ .

(٦) في ب : " بترك " .

إعمالها / - أيضا - قليلًا حملًا لها على (ما) المصدريّة ، لأنّها أختها ٥٢/ب
ومنه قول الشاعر (١) :

أنْ تقرآن على أسماءَ ويْحَكُمَا
مِنّي السّلامَ وألّا تُشْعِرَا أحَدَا

فلم يُعْمِلْها في الأوّلِ حملًا على (ما) وأعْمَلَها في الثّاني على الأصل.
قولُه (٢) : " ولَنْ " .
قال الزّمخشري (٣) : تدلُّ على استغراقِ النّفْي في الاستقبالِ وبني عليه اعتزالُه (٤) في ﴿ لَنْ تَرَاني ﴾ (٥) وليس قولُه بصحيح .

---

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد مجالس ثعلب : ٣٢٢/١ ، والمنصف لابن جني : ٢٧٨/١ ، والخصائص : ٣٩٠/١ ، والمفصل : ٣١٥ ، والإنصاف: ٥٦٣/٢ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٨٠ ، والمغني : ٤٦ ، والخزانة : ٤٢٠/٨ .

(٢) الكافية :١٩٤: والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان . ولن مثل (لَنْ أبْرَحَ) ومعناها نفي المستقبل " .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف : ٨٩/٢ :" فكيف قال : ﴿ لن تراني ﴾ ولم يقلْ : لَنْ تنظرَ إليَّ " . إلى أنْ قالَ في : ٩٠/٢ :" فإنْ قلتَ ما معنى (لن) قلتُ : تأكيد النّفْي الذي تُعْطيه (لا) وذلك أنّ (لا) تنفي المستقبلَ تقول : لا أفعلُ غدًا فإذا أكّدْتَ نفيها قلتَ : لن أفْعَلَ غدًا" .
وقال في المفصل :٣٠٧:" ولَنْ لتأكيدِ ما تُعطيه (لا) من نفي المستقبل".

(٤) تقوم عقيدة المعتزلة على إنكار رؤيةِ المؤمنين لربهم في الجنّةِ فقد قال ابن تيمية في الفتاوى :٣٥٦/٨ :" وفي الجملة فإنكار الرُّؤيةِ والمحبة والكلام - أيضًا - معروف من كلام الجهميّةِ والمعتزلةِ ومَنْ وافقهم " .
أما أهل السُّنة والجماعة فهم يؤمنون برؤية المؤمنين لربهم في الجنّةِ لورود الأحاديث الصّريحةِ في ذلك وقد أورد ابن تيمية عددًا من الأحاديث الدّالةِ على الرُّؤيةِ في الفتاوى : ٤٣١/٦ فما بعدها منها : عن أبي سعيد قال :" قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ : نعم " الحديث .

(٥) سورة الأعراف آية : ١٤٣ .

والحقُّ أنَّها لا تدلُّ على استغراقِه ولا عدمه كما يُفْهَمُ من إطلاقِ المصنِّفِ ويُبْطِلُ قَوْلَ الزَّمخشرى قولُهُ تعالى (١) :﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ (٢) .

قالَ الشَّيخ : لا يُقَالُ هى مقيدة فلم تفده للتقييد والكلام فى الإطلاق ؛ لأنَّها لو وُضِعَتْ لذلك لم تُسْتَعْمَلْ فى غيره (٣) .

قُلْتُ : فى هذا الجوابِ نظرٌ ؛ لأنَّهُ لو قَالَ : واللَّهِ لا أقومُ . حَنِثَ متى قامَ ، ولو قَالَ : حَتَّى يقومَ زيدٌ لم يحنثْ بالقيام بعد فلا يلزم (٤) من دلالة الشَّيءِ على أمرٍ عند الإطلاق دلالته عليه عند التَّقْيِيد بما يمنعه ولذلك قال سيبويه (٥) : (لَنْ) جواب سيفعل (٦) ، و (لَمْ) جواب قد فعل (٦) ؛ ولذلك (٧) لا يحسنُ أنْ يجابَ مَنْ قالَ : قَدْ فَعلَ بـ(لَنْ يفعلَ) ، ولا مَنْ قَالَ : سيفعل بـ(لم يفعلْ) .

وقد استُعْمِلَتْ (لا) للاستغراقِ والأبدِ ، كقوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ (٨) .

قوله : " وإذنْ إذَا لَمْ يعتمدْ ما بعدها " (٩) .

أىْ : على مَا قبلها من لفظِ المتكلِّم وإلاَّ فهى معتمدة على لفظ [ما قبلها] (١٠) قطعا ؛ لأنَّها جوابٌ (١١) ، لكن لا مِنَ المتكلِّم .

---

(١) " تعالى " ساقط من (ج) .
(٢) سورة طه آية : ٩١ .
(٣) فى (ج) : " لغيره " .
(٤) فى (ج) : " ولا " .
(٥) ينظر الكتاب : ٢٢٠/٤

(٦-٦) ساقط من (ج) .
(٧) في ب : " وكذلك " .
(٨) سورة فاطر : آية : ٣٦ .
(٩) الكافية :١٩٤: " وإذَنْ إذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها ، وكان الفعل مستقبلا مثل : (إذن تدخل الجنة) وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان " .
(١٠) في الأصل و (ب) : " قبلها " وما أثبته من (ج) .
(١١) في ب : " أكن " .

وقوله[1] : " وكان الفعلُ مستقبلًا " .

وأيضًا بشرط[2] أنْ يكونَ غيرَ مفصولٍ بقسمٍ ، أوْ (لا) . فإنْ فصلَ بينهما قسمٌ مثل : إذنْ واللهِ أُكرِمَك ، أوْ (لا) مثل : إذنْ لا أُقعِدَك لم يجب النَّصبُ .

وقوله[3] : " فيها بعد الواو والفاء وجهان " .

الرَّاجحُ الرَّفعُ وهى لغة القرآن قال اللهُ تعالى : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إلَّا قليلًا ﴾[4] وقُرِئَ بالنَّصبِ شاذًا[5] : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُوا ﴾[3] / ٥٣/أ

قوله[6] : " وكى " إلى آخره .

(كى) تارةً تكونُ مصدريَّة بمعنى : (أنْ) وهى المقصودةُ هنا ،وتارةً تكون حرفَ جرٍّ .

فإنْ كانتْ مصدريَّةً فليستْ سببيَّةً وإنَّما السَّببيَّةُ اللَّامُ المقدَّرة معها فقولكَ : جئتُ كى أُكرِمَكَ ، كقولك : أنْ أُكرِمَكَ ، والتَّقديرُ : لأنْ ، فكذلك التَّقديرُ لـ (كى) .

وأمَّا الجارَّةُ فتختصُّ بموضعين :

الأوَّلُ : (ما) الاستفهاميَّة ، كقولكَ سائلًا عن علَّةِ فعل : كيمَ فعلتَ ؟ ومعناها : لِمَ فعلْتَ ؟ ويجبُ حذفُ ألفِ[7] (ما) الاستفهاميَّة إذا دخلت عليه (كى) أوْ حرفٌ من حروف الجرِّ ، كقوله تعالى ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾[8] و ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾[9] و ﴿ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾[10] وشبهه ، ولذلك أُبدِلتْ فى الوقف هاء السكت فقالوا : عَمَّهْ ، ولِمَهْ ، وكَيْمَهْ ؟

---

(١) الكافية : ١٩٤ .

(٢) في(ب) :" يشترط" والعبارة في ج :" بشرط أنْ تكونَ غير مفصولة بقسم " .

(٣-٣) ساقط من (ج) .

(٤) سورة الاسراء آية : ٧٦ .

(٥) قال الزمخشرى فى الكشاف : ٣٧١/٢ :" وفى قراءة أُبى ﴿ لا يلبثوا ﴾ على إعمال (إذًا) " .
وينظر : البحر المحيط لأبى حيَّان : ٦٦/٦ .

(٦) الكافية : ١٩٤:"وكي مثل (أسلمتُ كي أدخلَ الجنة) ومعناها السببية " .

(٧) " ألف " ساقط من (ج) .

(٨) سورة النبأ آية : ١ .

(٩) سورة النازعات آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النمل آية : ٣٥ .

الثَّاني : (ما) المصدريَّة ، أوْ[1] (أنْ) المصدريَّة ، كقول الشَّاعر[2] :

إذا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فإنَّمَا
يُرَادُ الفتى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ

وكقول الآخر[3] :

فَقَالَتْ : أكُلَّ النَّاسِ أصْبَحْتَ مانِحًا
لِسانَكَ كيما أنْ تَغُرَّ وتَخْدَعَا

فما في البيت الأوَّل[4] : مصدريَّة ، وفي البيت الثَّاني : زائدةٌ ، و(أنْ) التي بعدها وما بعدها بتأويل مصدري (لِغَرِّكَ)[5] .

قوله[6] : " وحتَّى " إلى آخره .

أصلها الكثير[7] أنْ تكونَ جارةً بمعنى (إلى)[8] فتدخل[9] على الأسماءِ والأفعالِ وهي بمعنى (كَيْ) قليل فتختصُّ بالفعلِ .

والمرفوع ما بعدَها، هي التي يصلح بعدها (فإذا) فإنَّكَ لو قُلْتَ : (مرض فإذا هو لا يرجونه) صحَّ ، وكذا لو قلتَ وأنتَ داخلٌ : (سرت فإذا أنا أدخل) صحَّ .

---

(١) في ب : " و " .

(٢) اختُلِفَ في قائلِ هذا البيت قيل هو قيس بن الخطيم وهو في ملحقات ديوانه : ١٧٠ " كيما يضرَّ وينفعا " ، وقيل النَّابغة الجعدي وهو في ديوانه : ٤٦، وقيل : عبد الأعلى بن عبدالله بن عامر، ونسبه البحتري في الحماسة : ٢١٣ إلى عبدالله بن معاوية " كيما يضرَّ وينفعَا " ، والبيت في معاني الأخفش : ٢٦/١ ، ٣٠٦ ، والمسائل المشكلة لأبي علي : ٢٩١، ٣٥٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٦٦/١ وشرح الكافية الشافية : ٧٨٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٩/٤ ، والخزانة : ٤٩٨/٨ .

(٣) هو جميل بثينة ، والبيت في ديوانه : ٦٢ وهو من شواهد المفصل: ٣٢٥، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٤/٩ ، ١٦ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٦٧/١ ، وشرح الكافية الشافية / ٧٨٢/٢ ، والمغني : ٢٤٢ ، والخزانة: ٤٨١/٨، ويروى : " كي تَغر وتخدعا " ولا شاهد فيه حينئذ .

(٤) في ب : " وما " .

(٥) في (جـ) : " أي لغرك " .

(٦) الكافية : ١٩٥ :" وحتى إذا كان مستقبلا بالنظر إلى ماقبلها بمعنى كي أو إلى مثل (أسلمتُ حتى أدخلَ الجنة) و(كنتُ سرتُ حتى أدخلَ البلد) " .....

(٧) في (جـ) : " الكسر " وهو تحريف .

(٨) في (ب) : " أن " .

(٩) في (جـ) : " وقد تدخل " .

والتى تَنْصِبُ ما بعدها هى الّتى لا يصحُّ بعدها ذلك .

قوله[1] :"ولام كى "

هكذا يقول أكثرُهم ، والأجودُ : ولام الجرِّ ، ليدخل فيه لام (كـى) هذه ، ولام الصَّيرورة ، كقوله تعالى :﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا[2] ﴾ واللام / المزيدة مثل : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ[3] ﴾ فَإِنَّ ٥٣/ب هذه الثلاثة تَنْصِبُ الفعلَ .

والفرق بين لام (كَىْ) ولام الصيرورة : أنَّ السَّبَبِيَّةَ فى الأولى تُعْلَمُ من الفاعل ، والسَّببية فى الثانى ليس تُعْلَمُ من الفاعل .

قوله[4] : " بعد النَّفى لـ (كان) " .

هذا بشرط أنْ تكونَ ماضيةَ المعنى [سواء كان][5] لفظُها ماضيًا مثل: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ[6] ﴾ ، أو مضارعًا مثل : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ[7] ﴾ فلو قلتَ : ما يكون زيدٌ ليقولَ غدًا شرًّا لم يجزْ .

قوله فى الفاء : " وأنْ[8] يكونَ قبلها أمر" إلى آخره .

الأمر بأسماءِ الأفعال مثل : (نَزَالِ) ، وبالمصادر ، مثل: (قيامك) والنَّهى فى مثل : إيَّاكَ والأسدَ ليس لها جوابٌ منصوبٌ ، ولو قال : أمرٌ، أو نهىٌ بفعلٍ صريحٍ سَلِمَ من ذاك[9] .

---

(١) الكافية : ١٩٥ :"ولام كي مثل(أسلمتُ لأدخلَ الجنَّةَ)، ولام الجحود: لام تأكيد بعد النفي لـ(كان)، مثل﴿ومَاكَان اللَّهُ ليعذِّبَهُم﴾ . والفاء بشرطين ، أحدهما : السببية ، والثاني : أنْ يكونَ قبلها أمرأونهي أو استفهام ، أو نفي ، أو تمن أو عرض" .

(٢) سورة القصص آية : ٨ .

(٣) سورة النساء آية : ٢٦ .

(٤) الكافية : ١٩٦ .

(٥) فى الأصل : " كان " وفى (ب) : " لكان "وما أثبته من (ج) .

(٦) سورة الانفال آية : ٣٣ .

(٧) سورة النساء آية : ١٦٨ .

(٨) في ب : " أنْ " .

(٩) في (ج) : " ذلك " .

وقولنا : صريح ، ليخرج به الأمر ، أو النهي الوارد بلفظ الخبر[1] فإنه لا ينصب جوابه بالفاء أيضًا .

وقوله : " أو نفي "[2][3][3].

لو قال حقيقي ، أو مؤول كان أولى ، ليدخل مثل[4] : قلما تأتينا فتحدثنا ، وغير قليل أنصارك فيخاف عليك ؛ لأن المعنى : ما تأتينا وما قليل أنصارك ، ولم يذكر التحضيض ، والدعاء ، والترجي فإن حكم الثلاثة كحكم التمني وغيره مما تقدم .

قلت : ويحتمل دخول التحضيض في العرض ؛ لأنه من جنسه ، والترجي[5] في التمني ، والدعاء في الأمر والنهي ؛ لأنه [6] بلفظهما [6] والقرائن تخصص ذلك[7] .

ولم يذكر الواقعة بعد[8] جزاء الشرط ، أو بين الشرط والجزاء مثل : إن تسل[9] تعط فتكرم ، وإن تسل[10] فتحسن تحب ، ومن الأول القراءة في قوله تعالى : ﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾[11] قرئ[12] : بالرفع والنصب

---

(١) في ب و ج : " والنهي " .
(٢) الكافية : ١٩٦ .
(٣-٣) في (ب) : " أو قبلها نفي " .
(٤) " مثل " ساقط من (ج) .
(٥) في (ج) : " وكذا الترجي " .
(٦) في الأصل : " بلفظها " وما أثبته في (ب) و (ج) .
(٧) " تخصص " ساقط من (ج) .
(٨) " بعد " ساقط من (ب) .
(٩) في : " تسأل " .
(١٠) في ج : تسأل " .
(١١) سورة البقرة : آية : ٢٨٤ .
(١٢) قرأ بالرفع : عاصم وابن عامر، وبالجزم: نافع وابن كثير وأبوعمرو، وحمزة ، والكسائي ، وبالنصب : ابن عباس ، والأعرج .
ينظر: التيسير للداني :٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن :١٢١/١، والإقناع لابن الباذش : ٦١٦/٢ ، والتبيان للعكبري : ١٢١/١ ، وإتحاف الفضلاء : ١٦٧ .

والجزم . وزاد الكوفيّون[1] جواب التّشبيه نحو : كأنّك أميرُنا فنُطيعَك ، لأنّ معناه : النفي أيْ : ما أنْتَ أميرُنا . وجميعُ ما ذُكرَ مقدّرٌ بمصدرٍ فكذلك نصب جوابه بتقدير (أنْ) .

فمعنى زُرْنا فنكرمَك / : ليكن منك زيارة فإنْ تُكرمَك أيْ : فمِنّا إكرام ٥٤/أ

قوله[2] : " والواو بشرطين " .

أحدهما : الجمعيّة العاطفة - أيضًا - معناها : الجمعية ، لكنْ جمعًا مطلقًا غير مقيد بوقت وهذه شرطُها الجمعيّة في وقتٍ واحد ، ولو قالَ: الجمعية وقتًا لتمّ .

قوله : " و (أوْ) بشرط معنى إلى أنْ " .

كون[3] (أو) بمعنى : إلاّ أنْ مُتّفقٌ عليه ، وبمعنى : إلى أنْ مختلفٌ فيه فجوّزه الكوفيون ومنعه البصريون[4] فكان ذكر المُتّفق عليه أوْلى ، واستدل الكوفيون بقول المادح[5] لرسول اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم :

إليكَ رسول اللّهِ أعملتُ ناقتي
تجوبُ الفيا في سملقًا بعد سملقِ
فما لك عندي راحة أوْ تُلحلحي
ببابِ النّبي الهاشمي الموفقِ

أي : إلى أنْ

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٥٥٥/٣ :" وزاد الكوفيون إجراء التشبيه مُجْرَى النفي نحو : كأنّك أميرُنا فنُطيعَك ".
وينظر شرح الرضى : ٢٤٥/٢ ، والهمع : ١٢٤/٤ .

(٢) الكافية : ١٩٦ : " والواوبشرطين : الجمعية ، وأنْ يكون قبلها مثل ذلك . وأو بشرط معنى (إلى أن) ، أو (إلاّ أنْ) " .

(٣) في (ب) : " يكون " .

(٤) نص غالبية النحاة على أنّ (أوْ) بمعنى : (إلاّ أنْ) .
ينظر : الكتاب : ٤٦/٣ ، والمقتضب :٢٧/٢ ، والأصول لابن السراج : ١٥٥/٢ ، ومعاني الحروف للرّماني : ٨٩ ، والتبصره للصيمري:٣٩٨/١.
أما ابن مالك في شرح الكافية الشافيةفيجيز الأمرين ،شرح الكافية الشافية : ١٥٣٩/٣ .
وقال الرضى في شرحه على الكافية : ٢٤٩/٢ :" فسيبويه يقدره ب(إلاّ) وغيره ب(إلى) والمعنيان يرجعان إلى شيءٍ واحدٍ ".
وقال المالقي في رصف المباني : ٢١٢ - ٢١٣ :" وذكر بعضهم أنّ (أوْ) تنصب بمعنى ما ذكر وبمعنى (إلى أنْ) " إلى أنْ قالَ : " وإنّما الصحيح أنها ملازمة لمعنى : إلاّ أنْ " .
وينظر : الجنى الداني : ٢٤٥ - ٢٤٧ ، والمغني : ٩٤ .

(٥) هذا الشاهد في شرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .

ومنه قول أبى صخر الهذلى (١) :

فراقُ أخٍ لا يبرحُ الدَّهرَ ذكْـرُهُ
يُهيِّمُنى ما عشتُ أوْ يَنْفَدَ العمرُ

أىْ : حتَّى .

وقد جمعهما الذُّريح (٢) أبو قيس مجنون بنى عامر حين أمره بتطليق زوجته ليلى (٣) ، التى كانَ مغرمًا بها فقال واضعًا نَفْسَهُ على الرَّمضاءِ :" واللّـــهِ لا أريمُ هذا الموضع أوْ أموتَ أو تُخَلِّيَهَا (٤) " .

فالأوَّل بمعنى : إلى أنْ ، والثَّانيةُ بمعنى : إلاَّ أنْ .

فإنْ قِيْلَ : فما المستثنى والمستثنى منه على معنى : إلاَّ أنْ ؟

قُلْنَا : المستثنى : الوقت من الأوقاتِ ، وتقديره : لأَلْزَمَنَّكَ الاوقاتَ كلَّها إلاَّ وقت تعطينى حقِّى .

قوله (٥) : " والعاطفة " .

ليدخل فيه الواو ،و (أوْ) .

وقوله (٦) : " إذا كانَ المعطوفُ عليه اسمًا " .

يَنْبَغى أنْ يقال : اسمًا صريحًا ؛ لأنَّ الفاءَ ، والواوَ المتقدِّمتين عاطفتان على اسمٍ فى الحقيقة كما تقدَّمَ تقديره ؛ لكنَّهُ ليس اسمًا صريحًا .

---

(١) هو عبدالله بن سلمة السهمي ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين للسكرى : ٩٥٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .
ويروى : " لنْ يبرحَ " بدل " لا يبرحُ " .

(٢) قصة الذريح مع ابنه قيس فى الأغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ .

(٣) فى الأغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ وغيره : " لبنى " .

(٤) ينظر : شرح عمدة الحافظ : ٣٣٥/١ .

(٥) الكافية : ١٩٧: " والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسما " .

(٦) الكافية : ١٩٧ .

وقوله[1] : " اسمًا " .

أجودُ من قولِ الجزولى : مصدرًا ، لأنَّ كونَه مصدرًا لا يشترطُ ، بل يجوز / : زيدٌ ويطيعَكَ خيرٌ لك من عمرٍو ، وخالدٌ ويحبَّكَ أجودُ[2] من بكرٍ وحضورُكَ وتشيرَ بخيرٍ أفضلُ . ٥٤/ب

قوله[3] : " ويجوزُ إظهارُ (أنْ) " إلى آخره .

الأظهرُ فى التَّبيينِ يجبُ إظهارُ (أنْ) مع اللَّامِ إذا لاقتْ (لا)[4] ويجبُ حذفُهَا مع لام الجحودِ ، ويجوز فيما سواهُمَا : الوجهان الإظهارُ ، والإضمارُ .

---

(١) الكافية : ١٩٧ .

(٢) فى (ج) : " خير لك " .

(٣) الكافية : ١٩٧: "ويجوز إظهار أنْ مع لام كي والعاطفة ، ويجب مع لا في اللام " .

(٤) قال الزَّجاجى فى اللامات : ٦٨ :" لام الجحود سبيلها فى نصب الأفعال بعدها باضمار (أنْ) سبيلُ لام (كى) عند البصريين ، إلاَّ أنَّ الفرقَ بينهما هو أنَّ لامَ الجحودِ لا يجوزُ إظهارُ (أنْ) بعدها " .
وفى جواز إظهار (أنْ) بعد لام الجحودِ مسألة خلافية ، قال الأنبارى فى الانصاف : ٥٩٣/٢ : " ذهب الكوفيون إلى أنَّ لامَ الجحدِ هى النَّاصبةُ بنفسها ويجوز إظهارُ (أنْ) بعدها للتَّوكيد ، نحو : ما كان زيد لأنْ يدخلَ دارَكَ " إلى أنْ قالَ :
" وذهب البصريون إلى أنَّ النَّاصبَ للفعلِ (أنْ) مقدرة بعدها ولا يجوز إظهارها " .

الجـــوازم (١)

قال (٢) : " ويجزم بـ (لم) " إلى آخره .

لم يذكر الدّعاءَ ودخوله فى الأمرِ ليس بأدبٍ .

قوله : " وكلم المجازاة " .

ليعمّ الأسماءَ والحروف (٣) .

قوله : " ومهما "

الزّمخشرى (٤) ، والجزولى يجعلان (مهما) اسما مجرّدًا عن الزّمان كـ (مَنْ)

وكذلك يجعلان (ما) و (أيًّا) (٥) وليس ذلك بتحقيقٍ .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٩٧:" وينجزم بلم ، ولما ، ولام الأمر، ولا في النهي ، وكلم المجازاة ، وهي : إنْ ، ومهما، وإذْما ، وحيثما ، وأين ، ومتى ، وما، ومَنْ ، وأيّ ، وأنّي " .

(٣) " الحروف " ساقط من (جـ) .

(٤) قال الزمخشرى فى الكشاف ٨٥/٢ :
" وهذه الكلمة فى عداد الكلمات التى يحرّفها مَنْ لا يدَ له فى علم العربيّةِ فيضعها غير موضعها ويحسب (مهما) بمعنى : (متى ما) ويقول : مهما جئتنى أعطيتك ، وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربيّة فى شيءٍ ، ثم يذهب فيفسر ﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ بمعنى : الوقت " .
وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٦٢٥/٣ :
" وإنّما قلتُ : و (ما) و (مهما) فى الأشهر ؛ لأنّ جميع النحويين يجعلون (ما) و (مهما) مثل (مَنْ) فى لزوم التجرّدِ عن الظرفيّةِ مع أنّ استعمالَهما ظرفين ثابت " .
وينظر : المغنى : ٤٣٧ .

(٥) ينظر : المفصل : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

أمّا (مهما) فقد جاءت مقصودًا بها الزّمانُ كقول حاتم الطّائى (١) :

وإنّكَ مهما تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَـــهُ
وَفَرجَكَ نَالا مُنتهى الذّمِ أجْمَعَـا

والمراد (٢) : وإنّكَ مَتَى تُعْطِ .

وأمّا (مَا) فقد جَاءَتْ - أيضًا - شرطيّة متضمّنة معنى الزّمان فـــى قول الشّاعر تميم العجلانى (٣) :

وَلَوْ كُحِلَتْ حواجبُ خيلِ قيـــسٍ
بِتَغْلِبَ بعد كلبٍ ما قَذِينـــا (٤)
فَمَا تَسْلَمْ لَكُمْ أفْراسُ قيـــسٍ
فَلا ترجُوا البَنَاتِ ولا البَنِينَـا (٥)

وأيضًا منه (٦) :

فَمَا تَحْيَ لا نَسْأَمْ حياةً وإنْ تَمُتْ
فَلَا خيرَ فى الدُّنْيا ولا العيشَ أجْمَعَا

وأمّا (أىّ) فإنّها (٧) بحسب ما تضافُ إليه ، فإنْ أُضيفتْ إلى الزّمـــان تضمّنتْ معناه ، كقولك : أىّ حينٍ تقمْ أقُمْ ، ولا يلزم من هذا أنْ تكونَ دالّـة على الزّمانِ بنفسِها كما قالَ بعضُهم ، لأنّك لو أضفتها إلى مكان كقولـــك : أىّ مكانٍ تَجْلِسْ أجْلِسْ دلّتَ على المكانِ ولم (٨) يلزم من ذلك أنْ تكونَ ظرفَ مكانٍ .

---

(١) البيت فى ديوانه : ٦٨ ، ورواية الديوان : " وإنّكَ إنْ أعطيتَ " ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وهو من شواهد شرح الكافية الشافيـــة : ١٦٢٧/٣ ، وشواهد التوضيح : ١٥ ، والمغنى : ٤٣٧ ، والهمع :٣١٩/٤

(٢) " المراد " ساقط من (جـ) .

(٣-٣) ساقط من (جـ) والبيتان فى ديوان تميم العجلانى : ٣١٤ " بكلـــب بعد تغلب " ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٢٦/٣ .

(٤) فى (ب) : " قيس " .

(٥) في جـ : " فما " .

(٦) في جـ :" ومنه " . نسب ابن مالك البيت في شرح الكافية الشافية : ١٦٢٧/٣ إلى عبد الله بن الزّبير الأسدي .

(٧) في ب : " فهي " .

(٨) في جـ : " ولا " .

قوله[1] : " وحيثما " .

يريدُ كقولِ الشّاعر[2] :

حيثما تستقم يُقَدِّرْ لك اللّـهُ

نجاحًا فى غابرِ الأزْمانِ / ٥٥/أ

وهى ظرف مكان على أصلها .

ومنه[3] :

حازَ لكَ اللّهُ ما أعْطاكَ مِنْ حَسَنٍ

وَحَيْثُمَا يَقْضِ أمرًا صالحًا تَكُنِ

قوله[4] : " وإذْما " .

قال المبرِّد[5] : هى اسمٌ والصَّحيحُ قول سيبويه[6] أنَّها حرفٌ بمعنى : [إنْ][7]

لأنَّها قد أفادت المجازاة باتِّفاق ودعوى دلالتها على زمنٍ مستقبلٍ كما قال المبرِّدُ غير مسلم وشاهدها قول الشاعر[8] :

---

(١) الكافية : ١٩٨ .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكامل : ٢٩٠/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٥/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٩٥ ، والمغنى : ١٧٨ وشرح شذور الذهب : ٣٣٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٦٨/٢ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد معانى القرآن للفراء : ١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجانى : ١١١٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ : ٣٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٥٨٢/٣ .

ويروى : " وحيثما يكُ أمرٌ صالح تكنِ " .

(٤) الكافية : ١٩٨ .

(٥) قال المبرد فى المقتضب : ٤٥/٢ : " ومن الحروف التى جاءت لمعنى : إنْ ، وإذْمَا " .

يبدو هنا أنَّ المبرِّدَ قد حكم بحرفية (إذْمَا) ، لكنَّه قال أيضًا فى المقتضب ٤٦/٢ : " ولا يكون الجزاء فى (إذْ) ولا فى (حيث) بغير (ما) ، لأنَّهما ظرفان يضافان إلى الأفعال " فحكم هنا بظرفية (إذْما) .

وقال فى الكامل ٢٩٠/١ : " والحرف الثانى إذْما " .

وقال ابن هشام فى المغنى ١٢٠ : " وظرف عند المبرد " .

====

إذْمَا أتيتَ على الرَّسولِ فقلْ لَهُ (١)
حقًّا عَلَيْكَ إذا اطمأنَّ المجلسُ

ومنه (٢) :

وإنَّكَ إذْما تَأْتِ ما أنْتَ آمِرٌ
به لاتجدْ مَنْ أنتَ تأمرُ فَاعِلا

قوله (٣) : " وأيْنَ " .

ولم يذكر (أيَّانَ) وقد تقدَّم فى الظروف أنَّها تكونُ شرطًا أيضًا كقول الشاعر (٤) :

====

(٦) بعد أنْ ذكر سيبويه مايُجازى به من الأسماءِ غير الظروف ، ومايُجازى به من الظروف قال : " ومن غيرهما : إنْ ، وإذْما " يقصد مايُجازى به من الحروف . الكتاب : ٥٦/٣

(٧) في الأصل و ج : " إن لا " وما أثبته من ب .

(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت فى ديوانه : ٧٢ من قصيدة قالها فى غزوة حنين - يخاطب بها النَّبى - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم

وهو من شواهد الكتاب : ٥٧/٣ ، والمقتضب : ٤٦/٢ ، والكامل : ٢٩٠/١ ، والخصائص : ١٣٢/١ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٧٤ ، وشرح المفصل : ٩٧/٤ ، والخزانة : ٢٩/٩ .

ويروى : " إذما دخلتَ " .

.....

(١) في ب و ج : " إذا ما أتيت " .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٣٦٥/١ وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٩٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٦٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٥/٤ .

ويروى : " تُلْفِ مَنْ إيَّاه تأمرُ آتيا " .

(٣) الكافية : ١٩٨ .

(٤) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، والبيت فى ديوان الهذليين : ١٩٤/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والبحر المحيط : ٤١٩/٤ ، والهمع : ٣٤١/٤ .

ويروى : العيناء ، والأذناء ، والعجفاء بدل : الغراء .

إِذَا النَّعجةُ الفراءُ كانتْ بقفرةٍ
فأيَّانَ ماتعدلْ بها الرِّيحُ تَنْزِلِ

قوله (١) : " ومتى " .

كقول الشاعر (٢) :

متى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضوءِ نارِهِ
تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ

ومنه قول الآخر (٣) :

متى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فى ديارِنَا
تَجِدْ حطبًا جَزْلًا ونارًا تَأَجَّجَا

قوله (٤) : " وأنَّى " .

كقول الشاعر (٥) :

فأصْبَحْتَ أنَّى تَأْتِها تَلْتَبِسْ بِهَا
كِلَا مَرْكَبَيها تَحْتَ رِجْلِكَ شاجِرُ

---

(١) الكافية : ١٩٨ .

(٢) هو الحُطَيْئَة ، والبيت فى ديوانه : ١٦١ ، وهو من شواهد الكتاب : ٨٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٦٥/٢ ، والمفصل : ٢٥٤ وأمالى ابن الشجرى : ٢٧٨/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٤٨/٤ وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والخزانة : ٧٤/٣، ٢١٠/٥، ١٥٦/٧، ٩٢/٩ .

(٣) هو عبيد اللّه بن الحُرّ الجُعْفى ، شهد القادسية ، وكان شجاعًا .
أخباره فى الخزانة : ١٥٥/٢ - ١٦٠ .
والبيت من شواهد الكتاب : ٨٦/٣ ، والمقتضب : ٦٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٦٦/٢ ، والمفصل : ٢٥٥ ، والإنصاف : ٥٨٣/٢ والخزانة : ٩٠/٩ .
تُلْمِمْ : أىْ : تَأْتى . والجَزْلُ : الغليظ .

(٤) الكافية : ١٩٨ .

(٥) هو لبيد ، والبيت فى ديوانه : ٢٢٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٥٨/٣، والمقتضب : ٤٧/٢ ، وجمل الزجاجى : ٢١٦ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٧٥ ، وشرح المفصل : ١٠٩/٤ ، ١١٠ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ ، والخزانة : ٩١/٧ .
ويروى : " تبتئس بها " ، و " تشتجر بها " .

ومنه أيضًا قوله (١) :

فَأَيُّهُ بِهِمْ شَهْرَيْنِ أَنَّى دعوتَهم .

أَجَابُوا على مَرْقُومَةٍ بالقرائم

قوله (٢) : " وأمَّا مع (كيفما) و (إذا) فشاذ " .

هذا سهوٌ فإنَّه لم يُنْقَلِ الجزم (٣) بـ (كَيْفَ) [عن] (٤) عربيٍّ قطُّ لا شاذًا ولا غيره

وقد قَالَ اللهُ سبحانه وتعالى : ﴿ هُوَ الَّذِى / يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ ٥٥/ب

يَشَاءُ ﴾ (٥) فأتى بعدها بالمضارع غير مجزوم وهى - هُنَا - شرطيَّةٌ ؛ لأنَّ

الاستفهامَ - هُنَا - غيرُ سائغٍ ، وفى هذه الآية مخالفةٌ لقاعدةٍ مطَّردةٍ وهو

أنَّه متى تقدَّمَ على أداة الشرطِ ما يكون بمعنى الجواب أو يفهم منه الجواب

فلا يكون الشرط إلاَّ ماضيًا فلا يجوز : سوف أُكْرِمُكَ إنْ تَأْتِنى ، (٦) بل: إنْ أَتَيْتَنى (٦)

وَقَدْ جَاءَ هاهنا بعد أداة الشرط فعلٌ مضارعٌ ولم يجزم به .

وأمَّا (إذا) فالجزم بها كثيرٌ وليس بشاذٍ ؛ لكنْ فى الشعر فقط فلا

يكون فى غيره ، وقد تُحْمَلُ (إذا) على (مَتَى) فيجزمُ بها ، و (مَتَى)

على (إذا) فلا تَجْزِمُ كما حُمِلَتْ (لَمْ) على (لا) ، فالأوَّلُ كقوله

- صلى الله عليه وسلم - لفاطمة [وعلى] (٧) " إذا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا

ثلاثًا وثلاثين " (٨) الحديث بجزم تُكَبِّرَا (٩) .

---

(١) هو الفرزدق ، همام بن غالب ، والبيت فى ديوانه : ٢٩٩/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ .

(٢) الكافية : ١٩٩ : " وأمَّا مع كيفما وإذا فشاذ ، وبإنْ مقدَّرة " .

(٣) بل الجزم بـ(كَيْفَ) مسألة خلافيَّة بين البصريين والكوفيين ، قال ابن هشام فى المغنى : ٢٧٠ : " ولا يجوز كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين إلاَّ قطربًا لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مَرَّ ، وقيلَ : يجوز مطلقًا وإليه ذهب قطرب والكوفيون .
وينظر : الإنصاف : ٦٤٣/٢ .

(٤) في ص : " من " وما أثبته من ب و ج .

(٥) سورة آل عمران : آية : ٦ .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - باب مناقب على بن أبي طالب : ٢٠٧/٤ .

(٩) في (ب) : " فكبرا " وفي ج : " فجزم تكبرا " .

قوله : " وكلم المجازاة "[1] .

أجودُ من قولهم : [وحروف][2] المجازاة .

قوله : " تدخل على الفعلين [لسببيَّة الأوَّل ومسبَّبيَّة الثَّاني][3] " .

الأجودُ : تدخل على جملتين ؛ ليعمَّ الاسميَّةَ والفعليَّةَ .

قوله : " فإنْ كانا مضارعين ، أو الأوَّل فالجزم " .

أيْ : عند البصريين[4] ، والأجود من مذهب الكوفيين ، وقد جوَّز الكوفيون في الثاني الرَّفعَ أيضًا مثل : إنْ تأتني أُكرمْكَ ، ولا فرقَ عندهم بين أنْ يكونَ الشرطُ ماضيًا أم مضارعًا[5] ، وعلَّةُ ارتفاع الجزاءِ ضعفُ أداةِ الشرطِ لأنَّها تقتضي جزمًا وقد حصل ذلك بجزم الأوَّل ويقوِّي ذلك اتفاقهم على جوازِ رفعه إذا كان الأوَّلُ ماضيًا والمختارُ جزمُ الثَّاني في الجميع[6] ، ومتى رُفِعَ جزاءُ شرطه ماضٍ فهو عند سيبويه[7] في حكم التَّقديم فإذا قُلْتَ : إنْ أتيْتَني أُكرِمْكَ فتقديره : أُكرِمُك إنْ أتيْتَني ، وعند المبرِّد[8] أنَّه خبرُ مبتدأ محذوف

---

(١) الكافية :١٩٩:" وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الأول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء . فإن كانا مضارعين أو الأوَّل فالجزم " .

(٢) في الأصل : " وحرف " وما أثبته من ب و ج .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) قال المبرد في المقتضب :٦٩/٢ :" وأمَّا ما لا يجوزُ إلاَّ في الشعر فهو إنْ تأتني آتيك ، وأنتَ ظالم إنْ تأتني ؛ لأنَّها قد جزمتْ ، ولأنَّ الجزاء في موضعه ، فلا يجوز في قول البصريين في الكلام إلاَّ أنْ توقعَ الجوابَ فعلا مضارعا مجزوما " .
وذكر الرضي في شرحه على الكافية : ٢٦٤/٢ أنَّ الكوفيين يوجبون الرفع إذا كان الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا .

(٥) في ب و ج : " أو " .

(٦) في (ج) : " الجمع " .

(٧) قال سيبويه في الكتاب :٦٦/٣ :" وقد تقول إنْ أتيتني آتيك ، أيْ : آتيك إنْ أتيتني " .

(٨) قال المبرد في المقتضب : ٦٦/٢ :" ويحسن في الكلام : إنْ أتيْتَني لأقومنَّ ، وإنْ لم تأتني لأغضبنَّ .
فسيبويه يذهب إلى أنَّه على التقديم والتأخير " . إلى أنْ قال: " والذي قالَ لا يصلحُ عندي ؛ لأنَّ الجوابَ في موضعه " إلخ .

تقديره : فَأَنَا أُكْرِمُكَ ، والتَّحقيقُ ما ذكرناه أوَّلاً أنَّ أداةَ الشرطِ لم تعملْ فيه لضَعْفِها ولا حاجة إلى تقدير ، ولا تقديم وتأخير (١) / . ٥٦/أ

قولُه (٢) : " بغير قد لفظًا " .

مثل : ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٣) أو معنى مثل ﴿ وإِنْ كَانَ قَمِيصُه قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ ﴾ (٤) وينبغى الاحترازُ من ثلاثة مواضع يجب فيها الفاء والجزاء ماضٍ وليس هناك (قَدْ) لفظًا ولا معنًى .

الأوَّلُ : إذا كانَ الجزاءُ فعلًا غير متصرف مثل : إنْ أتيتَنى فلستُ بخائبٍ لدىَّ ، وإنْ زُرْتَنى فعسى أنْ تنالَ خيرًا .

الثَّانى : إذا كانَ فى الجزاءِ معنى الطَّلَبِ كالدُّعاءِ مثل : إنْ زرتنى فغفرَ اللَّه لكَ .

الثَّالث : المقرون بـ (رُبَّمَا) مثل قول الشاعر (٥) :

فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فَرُبَّمَا
أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الوفودِ وُفُودُ

---

(١) في ب و ج : " ولا تأخير " .

(٢) الكافية : ٢٠٠ : " وإذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا ، أو معنى لم يجز الفاء " .

(٣) سورة يوسف آية : ٧٧ .

(٤) سورة يوسف آية : ٢٧ .

(٥) هو أبو العطاء السِّندى . واسمه : مرزوق مولى أسد بن خزيمة ، وكان جيد الشعر ، وكانت فيه عجمة ، وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٧٦٦/٢ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى : ٤٨٠ والخزانة : ٥٣٩/٩ .
يمدح أبو العطاء بهذا البيت يزيد بن هبيرة الفزارى أمير من أمراء الدولة الأموية تولى إمارة العراقين لدولة بنى أمية ، وعلى زمنه قامت الدولة العباسية فقاومها ، توفى مقتولا سنة ١٣٢ هـ .
أخباره فى وفيات الأعيان : ٢٧٨/٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبى : ٣١٥/٥ ، والبيت فى الشعر والشعراء : ٧٦٩/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٨٠٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٥١/١ ، واللسان (عهد) : ٣١٥٠/٤ ، والخزانة : ٥٣٩/٩ .

ولا يكونُ المقدَّر فيه (قد) أو الملفوظ بها معه إلاَّ ماضيًا في الغالب لفظًا أو معنًى ، وقولنا : في الغالبِ احترازًا من قول الشاعر:(١)

إنْ لم يصبْكَ عدوٌّ في مناوأةٍ
فقد يكونُ لكَ المعلاة والظفرُ

وقوله(٢) : " لم يجز الفاء " .

أي في الغالب كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾(٣) .

فإنَّه ماضٍ بغير (قد) لفظًا ولا معنًى وهو بالفاء .

قوله(٤) : " وإنْ كانَ مضارعًا مثبتًا أو منفيًّا بـ (لا) فالوجهان " .

إذا دخلَ عليه السِّينُ أو (سَوْفَ) ، أو (لَنْ) ، أو (ما) وجبت الفاءُ قولًا واحدًا وإنْ كانَ مضارعًا مثبتًا كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾(٥) ، ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾(٦) وكذا ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾(٧)

قوله(٨) : " وقد(٩) تجيءُ (إذا) مع الجملةِ الإسميَّة موضع الفاء " .

أيْ : التي للمفاجأة ، ولو عيَّنها كانَ أوْلَى ثم اختُلِفَ هل هي اسم

---

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح عمدة الحافظ : ٣٥٢/١ .
(٢) الكافية : ٢٠٠ .
(٣) سورة النمل آية : ٩٠ .
(٤) الكافية : ٢٠٠ .
(٥) سورة التوبة آية : ٢٨ .
(٦) سورة التوبة آية : ٨٠ .
(٧) سورة آل عمران آية : ١١٥ .
(٨) الكافية : ٢٠٠: " ويجيء إذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء وإنْ مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض إذا قُصد السببية " .
(٩) " قد " ساقد من (ج) وهي - أيضا - غير موجودة في الكافية .

أو حرف (١) ؟ فإن قلنا : اسم ، فظرف زمانٍ ، أو ظرف مكان ؟ فيه (٢) قولان :

أحدهما : ظرف زمان كهي لغير المفاجأة .

والثاني: ظرف مكان لتضمنها معنى (٣) الحضرة ، والصحيح أنها حرف لوقوعها موقع / الفاء وهي حرف ، ولو كانت ظرف زمانٍ أو ظرف مكان (٤) لوجبت الفاءُ ، كقولك : إنْ تأتني فيومئذٍ أكرمك، وإنْ تأتني (٥) فعندك تواضع . ٥٦/ب

---

(١) ذهب المبرد في المقتضب ١٧٨/٣ إلى أنَّ (إذا) التي للمفاجأة تسدُّ مسدَّ الخبر وهذا يعني أنَّه يعتبرها من الأسماء ، وذهب الرُّماني في كتابه معاني الحروف : ١١٦ إلى أنَّها حرف فقال : "ومنها (إذا)وهي من الحروف " .

وينظر : رصف المباني : ١٤٩ ، وفصل القول في (إذا) المرادي في كتابه الجنى الداني : ٣٦٠ - ٣٧٠ فقال :

" (إذا) لفظ مشترك يكون اسمًا وحرفًا ، فإذا كانت اسمًا فلها أقسام :

الأول : أنْ تكونَ ظرفًا لِمَا يُستقبلُ من الزَّمان مضمنة معنى الشرط ...

الثاني : أنْ تكونَ ظرفًا لِمَا يُستقبلُ من الزَّمان مجرَّدة من معنى الشرط ...

الثالث : أنْ تكونَ ظرفًا لِمَا مضى من الزَّمان ...

الرابع : أنْ تخرجَ عن الظرفية فتكون اسما مجرورة بـ "حتى" إلى أنْ قال : " وأمَّا (إذا) الحرفيَّة ، فقسم واحد وهي الفجائية " وذكر ابن هشام في المغني : ١٢٠ أنَّها حرف عند الأخفش ، وظرف مكان عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج .

(٢) " فيه " ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) : " مع " .

(٤) " ظرفُ " ليس في جـ .

(٥) في ب : " تأتيني " .

قوله[1] : " و (إنْ) مقدّرة بعد الأمر " إلى آخره .

مذهبُ الخليل وسيبويه[2] أنّ[3] الجزمَ في أجوبة هذه الأشياء المذكورة[4] بتضمنها معنى حرف الشّرط لا بحرف شرط[5] وشرط مقدرين ، بل معنى[6] : ائتني أكرمْكَ إنْ تأتني أكرمْكَ، لأنّ ذلك أقلّ تقديرًا فكان أوْلَى ولم يذكر الدعاءَ ، والتّحضيض مثل : اللهمّ اغفر لي أدخلْ جنّتكَ و ﴿ لَوْلا أخّرتَني إلى أجلٍ قريبٍ فأصّدّقَ وأكُنْ ﴾[7] على قراءة الجزم[8] .

قوله[9] : " خلافًا للكسائي " .

إنّما يقدّرُ الكسائي[10] ذلك[11] فيما يصحّ معناه وفي الحديث ما يؤيّده

---

(١) الكافية : ٢٠٠ .

(٢) أورد سيبويه رأي الخليل في هذه المسألة في الكتاب : ٩٣/٣ ، ٩٤ فقال :
" وزعم الخليل : أنّ هذه الأوائل كلّها فيها معنى (إنْ) فلذلك انجزم الجواب " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٩٣/٣ ، ٩٤ :
" وإنّما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب : إنْ تأتني بإنْ تأتني ، لأنّهم جعلوه معلّقًا بالأوّل غير مستغن عنه " .

(٤) " المذكورة " ساقط من ج .

(٥) في ب و ج : " الشرط " .

(٦) " معنى " ساقط من (ج) .

(٧) سورة المنافقون آية : ١٠ .

(٨) قرأ الجميع بالجزم إلاّ ما تفرّد به أبو عمرو من النّصب .
ينظر الحجة لابن خالويه : ٣٤٦ ، والإقناع لابن الباذش: ٧٨٧/٢ .

(٩) الكافية : ٢٠٠: " وامتنع (لاتكفرْتدخل النارَ) خلافا للكسائي لأنّ التقديرَ : إنْ لاتكفر " .

(١٠) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٢٦٧/٢ :
" يعني أنّ الكسائي يجوز عندقيام القرينة أنْ يضمر المثبت بعد المنفي وعلى العكس ، فيجوز: لاتكفر تدخل النار ، أي : إنْ تكفرْ تدخل النّارَ " .

(١١) " ذلك " ساقط من (ج) .

وهو قول الصَّحابى[1] للنبىّ - صلّى اللّه عليه وسلم - يوم [أحـــــــد][2] :
" لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ " .

---

(١) هو أبو طلحة ، واسمه : زيد بن سهل الأنصارى . الإصابة : ١١٠/٧ .

(٢) فى النّسخ التى لدى " حنين " والصّحيح : " أحد " فقد ورد هذا الحديث فى صحيح البخارى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبى طلحة : ٢٢٩/٤ :
" حدّثنا عبدالعزيز عن أنس رضى اللّه عنه قال : لمّا كانَ يومُ أحد انهزمَ النّاس عن النّبى - صلّى الله عليه وسلم - وأبو طلحة بين يدى النبى " إلى قوله : " فيقول أبو طلحة : يا نبىّ اللّه بأبى أنتَ وأمّى لا تُشْرِفْ يصيبُك سهمٌ مِنْ سهامِ القوم " .
وينظر : صحيح مسلم كتاب الجهاد : ١٤٤٣/٣ .

الأمر (١)

قال (٢) في الأمر : " يطلب بها " .

احترازًا من نحو : ليقمْ زيدٌ ولتقم (٣) ، فإنه طلبُ الفعل (٤) لكن باللام الدالة على الأمر .

وقوله (٥) : "من الفاعل " .

يَرِدُ عليه مالم يسمَّ فاعله مِمَّا لم يستعمل (٦) إلاَّ لما لم يُسمع له فاعل (٦) مثل : لِتُعنَ بحاجتي .

وأخرجَ بقوله (٧) : " المخاطب " .

الغائب مثل : ليقمْ زيدٌ .

وقوله (٨) : بحذف حرف المضارعة " .

إنَّما كان مضارعًا قبل جعله أمرًا أمَّا بعده فلا خلافًا للكوفيين (٩) فإنه عندهم مضارعٌ حُذِفَ منه حرفُ المضارعة والحق أنَّه صيغةٌ مشتقَّةٌ من المصدر للأمر (١٠) كالمضارع ، والماضي هذا مذهب البصريين (١١) ، ولعلَّه أرادَ بحذف حرف المضارعة في الصورة أو تقريبًا على الطالب .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢٠١ : "الأمر: صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة . وحكم آخره حكم المجزوم " .

(٣) " ولتقم " ساقط من (جـ) .

(٤) في (ب) : " للفعل " .

(٥) الكافية : ٢٠١ .

(٦-٦) في (ب) : " إلاَّ يسمَّ فاعله " .

(٧) الكافية : ٢٠١ .

(٨) الكافية : ٢٠١ .

(٩) هذه المسألة في الإنصاف : ٥٢٤/٢ ، والتبيين للعكبري : ١٧٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦١/٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢٦٨/٢ .

(١٠) " للأمر " ساقط من (ب) .

(١١) ينظر الإنصاف : ٢٣٥/١ .

ولو قالَ : قابلة لنونِ التّوكيدِ ولحوق الضمائر كانَ أَوْلَى ، ليدخل فيه (هاتِ) و (تعال) [1] ، لأنّهما فعلا أمر وليسا باسمَيْ فعل كقول الزّمخشرى [2] ، والفارسى [3] بدليل لحوق الضّمائر ، كقولك : هاتِى / وهاتما [4] إلى آخره ، وكقولك [5] : تعالَيْ [6] ، وتعاليا [6] ، إلى آخره ، قال اللّه تعالى: ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [7] ولم يُنْقَلْ غيرُ ذلك عن العربِ فتعيّن أنْ يكونا [8] فِعْلَيْ أمر .

٥٧/أ

قوله [9] : " وحكم آخره حكم المجزوم " .

أىْ : وليس بمجزوم عند البصريين خلافًا للكوفيين .

قوله [10] : " فإنْ كانَ بعده ساكن " .

أىْ : ملفوظ به [11] فإنّ ما بعدَه فى (يقومُ) و (يَعِدُ) ساكنٌ فى الأصل لكنّه غيرُ ملفوظٍ به [11] ، وكذلك (يَسْأَلُ) عند مَنْ قلبَ الهمزةَ ألفًا ونقل [12] حركتَها إلى السّين .

قوله [13] : " وإنْ كانَ رباعيًا فمفتوحة مقطوعة " .

---

(١) فى (ب) : " تعالي " .

(٢) عد الزمخشرى " هاتِ " من أسماء الأفعال ولم يذكر : " تعال " .
ينظر : المفصل : ١٥١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٠/٤ .

(٣) قال أبو على فى المسائل العضديات : ١٣٨ : " وعلامة أخرى على حدّ ما يلحقُ فى لفعل هاتِ ، وهاتيا وما تصرّف منه .

(٤) في ب : " هاتا وهاتي " .

(٥) في (ب) و (ح) : " وكذلك " .

(٦-٦) في (ب) : " تعلي تعلى " .

(٧) سورة المنافقون : آية : ٥ .

(٨) في (ب) : " يكون " .

(٩) الكافية : ٢٠١ .

(١٠) الكافية : ٢٠١ : " فإنْ كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة إنْ كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه مثل : اقتُلْ ، واضْرِبْ واعْلَمْ . وإنْ كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة " .

(١١-١١) ساقط من (ج) .

(١٢) في ج : " أو نقل " .

(١٣) الكافية : ٢٠١ .

ظاهره : أنّ الهمزة التى فى أوّل الأمر من الرّباعى مزيدة وليس كذلك ، بل هى التى كانت فى (يُوَكْرِمُ) على الأصل وحُذفت فى المضارعة مع الثلاثة أعنى : الياء ، والتّاء ، والنون حملًا على الهمزة فى (أُأَكْرِم) للاستثقال ، كما حُذفت الواوُ مع الثّلاثة حملًا على الياء فى (يَعِد) للاستثقال .(١)

وإذا كان حذف الهمزة إنّما كان للاستثقال(٢) مع همزة المضارعة ، وحملا لأخواتها من حروف المضارعة عليها فإذا زال ذلك المقتضى لحذفها عادت فالأولى : وإن كان رباعيًّا افتتحته بما تفتتح ماضيه ، ولا يخرجُ عمّا ذكر إلا الأمرُ من الأفعال الثلاثة : (أَخَذَ) ، و (أَكَلَ) ، و (أَمَرَ) فإنّ فاءاتها تُحْذَفُ أيضًا مع حرف المضارعة دونَ ما عداها من الأفعال المهموزة الفاء مثل :(أجر) ،و(أتى)فإنّك تقول فى الثّلاثة ،(خُذْ) ، و (كُلْ) و(مُرْ) وفيما عداها : ائْجُرْ ، وائْتِ ، وشبهه . ولا تعود الفاء فى شيء من الثلاثة إلّا فى (أَمَرَ) فى الوصل خاصّة فتقول : خذ ومر عمرًا ، وأمر زيدًا .

قلتُ : هذا ضابطٌ حسنٌ(٣) عرضته على شيخنا فارتضاه وهو : إذا أمرت من فعلٍ فخذ مضارعه واحذف حرف المضارعة(٤) فإن تحرّك ما بعده إمّا لفظًا كـ (يُدَحْرِجُ) أو فى الأصل كـ (يُوَكْرِمُ) فباقيه هو الأمر كـ (دَحْرِجْ)(٥) / ٥٧/ب
و (أَكْرِمْ) ، وإن سكنَ ما بعده لفظًا فزدْ أوّله همزةَ وصلٍ مكسورةً إن كان قبل آخره كسرةٌ ، أو فتحةٌ نحو : (يَكْسِرُ) ، و (يَعْلَمُ) اكْسِرْ ، واعْلَمْ ومضمومةً إن كان قبله ضمّةٌ نحو : (يَقْعُدُ) اقْعُدْ ، إلّا (أَخَذَ) ،و (أَكَلَ) و (أَمَرَ) فتحذف فاؤه أيضا ، ويجوز ردّها فى (مُرْ) فى الوصل خاصّة .

---

(١) فى (ب) : " للاستقبال " .
(٢) فى (ب) : " للاستقبال " .
(٣) فى جـ : " وهذا " .
(٤) في (جـ) : " مضارعته " .
(٥) في (جـ) : " كيدحرج " .

[فعل مالم يسمَّ فاعلُه]

قال (١) : " فعل مالم يسمَّ فاعلُه " .

من هذا الباب مالم (٢) يُصغ لفاعل البتة كـ (سُقِطَ فى يَدِه) و ﴿ فَبُهِتَ الَّذى كَفَرَ (٣) ﴾ ، وَعُنِىَ زيدٌ بكذا .

قوله (٤) : " يضمُّ الثَّالث مع همزةِ الوصل " .

مثل : (اسْتُخْرِجَ) . و (انْطُلِقَ) .

قوله (٥) : " والثَّانى مع التَّاءِ " .

الأَوْلى : مع تاءِ المطاوعةِ ، لأَنَّ التَّاءَ أعمُّ .

قوله (٦) : " وجاءَ الاشمامُ والواو " .

الإشمامُ (٧) لغةٌ فصيحةٌ وَرَدَ بها التَّنزيلُ ، ولو قِيلَ : الإشمامُ وإشباعُ الضَّمَّةِ لزم منه الواو وإلَّا فَيَرِدُ عليه (عُور) فإنَّهُ بالواو مع الإشمام ولم يَرِدْ هو إلَّا الإشمامَ ، أو الواو مثل : بيع وبوع ، وقيل وقول .

---

(١) الكافية : ٢٠٢ :" فعل مالم يُسمَّ فاعله : هو ماحُذِفَ فاعله ، فإنْ كان ماضيًا ضُمَّ أوّله وكُسِرَ ماقبل آخره . ويضم الثالث مع همزة الوصل ، والثاني مع التاء خوف اللَّبْس . ومعتل العين الأفصح : قيل وبيع . وجاء الإشمام والواو " .

(٢) " لم " ساقط من ب .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٤) الكافية : ٢٠٢ .

(٥) الكافية : ٢٠٢ .

(٦) الكافية : ٢٠٢ .

(٧) عرف الشريف علي بن محمدالجرجاني الإشمام بقوله :" الإشمام : تهيئة الشفتين للتَّلفظ بالضم ،ولكن لايتلفظ به تنبيها على ضم ماقبلها ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ولا يشعر به الأعمى " .

التعريفات : ٢٧ . وذكر الرضى أن مرادَ النُّحاةِ والقراء بالإشمام هو :

" أنْ يُنْحَى بكسرة فاءِ الفعلِ نحو الضَّمةِ ، وتُمالُ الياءُ السَّاكنةُ بعدها نحو الواو قليلا " .

شرح الرَّضى على الكافية : ٢/٢٧٠ - ٢٧١ .

قوله[1] : " [ومثله][2] باب اخْتير وانْقِيد " .

أَيْ : ممَّا في أوَّله ألفُ المطاوعة ، فإنَّ فيه الأوجه الثَّلاثة : الكسر ، والإشمام ، والواو . فيقالُ : اخْتِير ، واخْتُير ، وانقُود .

قوله[3] : " دونَ اسْتُخِيرَ " .

لأنَّ المحوجَ إلى التَّصرُّف فيما قبلَ حرف العلَّة مباشرتُه له ، وها هنا ليس الثَّالثُ مباشرًا له .

فصل : ها هنا موضعان لابدَّ من التَّنْبيه عليهما :

أحدُهما : أنَّه متى وقع في المعتلِّ العين لبسٌ مع الكسرِ وجبَ الإشمام كقول العبد[4] : (بعت) فإنَّه يجب الكسر إذا كان فاعلًا كما في غيره ، ويجبُ الإشمامُ إذا أراد أنه[5] مفعول لما[6] [لم][7] يسمَّ فاعلُه ، لأنَّ الكسرَ يُوقِعُ في اللَّبْسِ بين الفاعلِ والمفعول ، وكذلك متى وقع اللَّبْسُ مع الضَّمِّ وجبَ الكسرُ مثل : (طلت) يجبُ الضَّمُّ إذا فعلتَ[8] الطولَ ، ويجبُ الكسرُ إذا فاقكَ غيرُكَ به .

الثَّاني: / في المضعَّف العين ، واللام مثل : (رَدَّ) و (شَدَّ) فإنَّه ٥٨/أ
يجوزُ فيه الإشمام[9] ، والكسرُ ، وقرأ بعضُهم ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾[10] بكسرِ الرَّاءِ[11] .

---

(١) الكافية : ٢٠٢:"ومثله : باب اختير وانقيد دون استخير وأقيم " .
(٢) زيادة من (ب) و(جـ) .
(٣) الكافية : ٢٠٢ .
(٤) في (جـ) : " كقولك " .
(٥) في (جـ) : " أريد ".
(٦) " أنه " ساقط من (ب) .
(٧) زيادة من (ب) و (جـ)والعبارةفي ب هكذا :"مفعول مالم يسم فاعله " .
(٨) في (ب) : " فقت " .
(٩) في (جـ) : " الضم " .
(١٠) سورة يوسف آية : ٦٥ .
(١١) قرأ بكسر الرَّاءِ علقمة ويحيى .
ينظر : المحتسب : ٣٤٥/١ ، والتِّبيان للعُكبرى : ٥٥/٢ .

المتعدي[1]

قال[2] في المُتعدِّي : " ما يُتَوَقَّفُ[3] فهمه على مُتَعَلِّقٍ له " .

بعض اللازم كذلك كـ (مُر) فإنَّه يستدعي مَمْرُورًا به ، وشبهه .

قوله[4] : في المتعدي[5] إلى ثلاثة : " كأَعْلَمَ " إلى آخره .

لا حاجة إلى الكاف ، إذْ ليسَ هناك غيرُ ما ذُكِرَ .

قوله : " كمفعولِ أعْطَيْتُ " .

أيْ : في جوازِ حذفه " .

"وكمفعولي علمْتُ[6]" .

أيْ : فيما يجبُ لهما ، وسيذكرُ[7] إنْ شاءَ اللهُ تعالى[8] .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٠٣ : " فالمتعدي : مايتوقف فهمه على متعلق كضرب . وغير المتعدي : بخلافه كقعد . والمتعدي يكون إلى واحد كضرب ، وإلى اثنين كأعطى وعَلِم ، وإلى ثلاثة كأَعْلَم وأرى وأنبأ ونبَّأ ..... وهذه مفعولها الأوَّل كمفعول أعطيت ، والثاني والثالث كمفعولي عَلِمْتُ " .

(٣) في ج : " توقف " .

(٤) الكافية : ٢٠٣ .

(٥) في (ب) : " و " بدل " في " .

(٦) في ب : "وكمفعولين علمت " .

(٧) ينظر ص : ٣٦٥ .

(٨) : " تعالى " ليس في ج .

[أفعال القلوب] (١)
ظننت (٢)

قال : " أفعالُ القلوب " .

ينبغى الاحترازُ من مثل (عَرَفَ) و (نَسِىَ) ، وشبهِهما من أفعالِ القلوبِ .

قال وهى : " ظَنَنْتُ " (٣) إلى آخره .

بقى منها : (حَجَوْتُ) بمعنى : ظَنَنْتُ ، و (دَرَيتُ) بمعنى : عَلِمْتُ و (رَأَيْتُ) بمعنى : حَلَمْتُ ، أىْ : فى المنامِ ، كقوله تعالى : ﴿ إِنِّى أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ (٤) ، و (جَعَلْتُ) بمعنى : اعْتَقَدْتُ ، كقوله : [تعالى] (٥) : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ﴾ (٦) وبمعنى : صيرت ، كقولك جَعَلْتُ المتاعَ بعضَه على بعض ، و (اتَّخَذْتُ) فى مثل : اتَّخَذْتُ زيدًا صديقًا ، و (هَبْ) ، و (تَعَلَّمْ) ولا يكونان منه إلَّا فى الأمرِ خاصَّة كقوله (٧) :

هَبُونى امرأً منكم أَضَلَّ بعيرَه
له ذمةٌ إنَّ الذِّمَامَ كبيرُ (٨)

---

(١) زيادة من ج .

(٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) الكافية : ٢٠٤ : " ظننتُ ، وحسبتُ ، وخلتُ ، وزعمت ، وعلمت ، ورأيت ، ووجدت : تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهي عنه تنصب الجزءين " .

(٤) سورة يوسف آية : ٣٦ .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) سورة الزخرف آية : ١٩ .

(٧) نُسِبَ إلى مجنون بنى عامر ، وهو قيس بن الملوح ، ديوانه : ٤٨ ، كما نُسِبَ إلى أبى دهبل الجمحى ، ديوانه : ٧٧ ، أيضا .
والبيت فى أمالى ابن الشجرى : ١٥٥/١ .

(٨) في ب : " كثير " .

ومنه (١) :

فَقُلْتُ : أَجرنى أَبَا خالـــــدٍ
وإلاَّ فَهَبْنى امرأً هالكَـــــا

و (تَعَلَّمْ) كقوله (٢) :

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَـــا
فَبَادِرْ بِلُطْفٍ فى التَّحيُّلِ والمَكْرِ

قوله (٣) : " لبيان ما هى عنه " .

أىْ : مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ ظَنٍّ .

قوله (٤) : " إذَا ذُكِرَ أحدُهما ذُكِرَ الآخَرُ " .

قد يُتَوَهَّمُ منه جوازُ حَذْفِهِما (٥) وهو غير جائزٍ ، إلاَّ إذا دلَّ دليلٌ إمَّـــا عليهما كقولكَ : ظَنَنْتُ ، لِمَنْ قالَ : أَظَنَنْتَ زيدًا قائمًا ؟ أو على أحدِهِمَا كقوله تعالى : ﴿ وَلَا / يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِـــهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ (٦) ﴾ أىْ : بُخْلَهُم خيرًا لهم ، فإنْ لَمْ يدلَّ عليه دليلٌ لم يجـــزْ إذْ لا فائدةَ فيه ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يخلو فى نفسِهِ (٧) من ظَنٍّ ، أو عِلْمٍ . ٥٨ ب

---

(١) هذا البيت لعبد اللّه بن هَمَّام السَّلولى ، شاعر إسلامىٌّ من التَّابعيـــن جعله الجمحى فى الطبقة الخامسة من طبقات فحول الإسلام : ٦٢٥/٢ .
وينظر الشعر والشعراء : ٦٥١/٢ ، والخزانة : ٣٥/٩ .
والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغنى : ٧٧٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفيَّة : ٤٢٧/٢ ، واللسان (وهب) ٤٩٣٠/٦ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٨/٢ .

(٢) هو زياد بن سيَّار ، شاعر جاهلى .
ينظر الخزانة : ١٢٩/٩ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٤/٢ .
والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغني : ٧٧٥ ، وشـــرح شذور الذهب : ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٤٢٠/١ ، والخزانة : (عرضا) ١٢٩/٩ .

(٣) الكافية : ٢٠٤ .

(٤) الكافية : ٢٠٤ : " ومن خصائصها : أنه إذا ذُكر أحدهما ذكر الآخر بخلاف باب أعطيت " .

(٥) في ب : " حذفهما معا " .

(٦) سورة آل عمران : آية : ١٨٠ .

(٧) " نفسه " ساقط من ج .

قوله (١) : " بخلاف أعْطَيْتُ " .

أيْ : فإنَّه يجوزُ حَذْفُ مفعوله الثَّاني هكذا يُطْلَقُ أكْثَرُهم ، وليس على إطلاقه ، لأنَّه متى قُصِدَ به الحصرُ لايجوزُ حذفُه مثل : ما أعطيتُك إلاَّ درهمًا .

قوله (٢) : " ويجوزُ فيها الإلغاءُ إذا توسَّطَتْ " .

الإعمالُ مع التوسط، والإلغاءُ مع التَّأخُّرِ أجودُ .

قوله (٣) : " وتُعَلَّقُ قبلَ حرف النَّفْي " .

ليس كل حرف نفي ، بلْ (ما) ، و (لا) ، و (إنْ) النَّافية خاصَّة .

قُلْتُ : لعلَّها (٤) المراد ولم يُعَيِّنْ (٥) ، لأنَّ غيرَها لايدخلُ على الأسماء .

وأمَّا الاستفهامُ فَتُعَلَّقَ قبلَ أدواتِه كلِّها ، وقد يُتَوَهَّمُ منه عطف (٦) الاستفهام على النَّفي والعطفُ إنَّما هو على حرفه (٧) معناه (٨) : وقبل الاستفهام .

قوله (٩) : " واللام " .

أيْ : لام الابتداء مثل : علمت لزيدٌ قائمٌ ، ولام القسم - أيضًا - كذلك مثل : عَلِمْتُ ليقومَنَّ زيدٌ .

قوله (١٠) : " أنْ يكونَ فاعلُها ومفعولُها ضميرين لشيءٍ واحدٍ " .

---

(١) الكافية : ٢٠٤ .

(٢) الكافية : ٢٠٤ : " ومنها جواز الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت ..... " .

(٣) الكافية : ٢٠٥ : " ومنها : أنَّها تُعلَّقُ قبل الاستفهام ، والنفي ، واللام، مثل : علمت أزيدٌ عندك أم عمرٌو " .

(٤) في (ج) : " لأنَّها " .

(٥) بعدها في (ج) : " غيرها " .

(٦) في الكافية ٢٠٥ العبارة هكذا : " ومنها أنَّها تُعلَّقُ قبل الاستفهام والنفي واللام " .

(٧) " على " ساقط من ب .

(٨) في ج : " حرف " .

(٩) الكافية : ٢٠٥ .

(١٠) الكافية : " ومنها : أنَّه يجوز أنْ يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد مثل : علمتُني منطلقًا " .

هذا لايختصُّ بهذه الأفعال إلاّ إذا كان الضميران متّصلين ، فلو كان أحدُهما منفصلًا جاز ذلك فى كلِّ فعل ، هذه وغيرها مثل : ماضربتُ إلاّ إيّاكَ وما أكرمتُ إلاّ إيّانى مثل : ظَنَنْتُنى منطلقًا (١) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴾ (٢) وجاءَ فى الحديثِ : " لَقَدْ رَأَيْتُنَا مع رسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ " (٣) .

قوله (٤) : " ولبعضها معنى آخر " إلى آخره .

تكون (عَلِمَ) بمعنى : عَرَفَ ، و (عَلِمَ) أىْ : صَارَ أَعْلَمَ وهو : المشقوقُ الشَّفةِ العُليا (٥) ، كما يُقَالُ : (أَفْلَحُ) (٦) للمشقوقِ الشَّفةِ السُّفلى ، فإنْ كانتا مشقوقتين فهو : (أَعْلَمُ أَفْلَحُ) .

وتكون (رَأَيْتُ) بمعنى : أَبْصَرْتُ ، وبمعنى رَمَيت (٧) فى الرِّئة (٨) .

وتكون (وَجَدَ) بمعنى : أَصَابَ ، وبمعنى : اسْتَغْنَى (٩) ، وبمعنى : حَزِنَ (١٠) أو حَقَدَ (١١) . / ٥٩أ

---

(١) في ب : " إيّاي " .

(٢) سورة العلق : آية : ٧ .

(٣) ينظرالنهاية لابن الأثير: ٤١٩/٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٣٥٤/٢ .

(٤) الكافية : ٢٠٥: " ولبعضها معنى آخر يتعدى به إلى واحد ، فظننتُ بمعنى اتّهمتُ ، وعلمت بمعنى عرفت ، ورأيت بمعنى أبصرت ، ووجدت بمعنى أصبتُ " .

(٥) اللسان : (علم) ٣٠٨٤/٤ .

(٦) اللسان : (فلح) ٣٤٥٩/٥ .

(٧) في ج : رأيت " .

(٨) جاء فى اللسان : (رأى) ١٥٤٤/٣ :
" وَرَأَيْتُه : أَصَبْتُ رئته " .

(٩) جاء فى اللسان : " وجد " ٤٧٧٠/٥ :
" وقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ، أَىْ : استغنى " .

(١٠) جاء فى اللسان : (وَجَدَ) ٤٧٧٠/٦ :
" ووجد الرَّجلُ فى الحزن وجدًا بالفتح ، وَوَجِدَ (كلاهما عن اللحيانى) حَزِنَ " .

(١١) فى (ج) : " جعل " .

وتكون (جَعلَ) بمعنى : عَمِلَ ، وبمعنى : أَوْجَبَ ، كقولك : جعلت[1] للعامل أُجْرَةً .

وقد تكونُ (خِلْتُ)[2] بمعنى : اختَلْتُ من الخُيَلاءِ وهو العُجْبُ[3] .

وزَعمْتُ بكذا ، أَيْ : تَكَفَّلْتُ به .

وقد تكونُ (حَسِبَ) أَيْ : صَارَ أَحْسَبَ وهو الأَشْقَرُ ببياضٍ[4] كالأَبرص فالمتعدى من ذلك له مفعولٌ واحد ، واللازم منه لامفعولَ له .

أمَّا معانيها فـ (عَلِمَ) ، و (وَجَدَ)، و (دَرِى) لليقين ، و (ظَنَّ) و (حَسِبَ) ، و (رَأَى) ، و (خَالَ) تكونُ لليقين ، وتكون للشَّكِّ .

---

(١) في (جـ) : " جعل " .

(٢) في (جـ) : " جعلت " .

(٣) بعدها في جـ : " وهو " .

(٤) قال الجوهرى فى الصحاح : (حسب) ١١١/١ : " والأحسبُ من النَّاس : الذى فى شعر رأسه شُقْرَةٌ " .

كـــان (١)

قال (٢) : " الأفعال النّاقصة " .

الصّحيحُ أنّها سُمّيَتْ ناقصة ، لأنّها لاتتم إلاّ بمرفوعٍ ومنصوبٍ بخـــلاف غيرها من الأفعالِ فإنّه يتمُّ بالمرفوعِ وحده .

وقيل (٣) : سُمّيتْ به ، لأنّها سلبت معانيها من المصادر وبقيتْ دالّةً علـى الزّمانِ (٤) المجرّد ، وليس بتحقيقٍ وإلاّ لم يكنْ بينَ (كَانَ) ، و (أَصْبَـحَ) و (مَازَالَ) فرقٌ .

قوله (٥) : " كان ، وصار " .

لم يذكرْ مافي معنى (صَارَ) كـ (تَحَوّلَ) ، و (انْقَلَبَ) ، و (اسْتَحَالَ) و (حَالَ) ، و (آل (٦)) ، و (حَارَ) ، وشبهه ، كقول الشّاعر (٧)

* فَيَالَكِ مِنْ نُعْمَى تَحَوّلْنَ أَبْؤُسَا *

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢٠٦ : " الأفعال الناقصة : ماوضع التقريرالفاعل على صفة وهي : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وآض ، وعاد ، وغدا ، وراح ، ومازال ، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح ، ومادام ، وليس " .

(٣) قال ابن يعيش في شرح المفصّل : ٨٩/٧ : " وأمّا كونها ناقصة فـإنّ الفعلَ الحقيقي يدلُّ على معنى وزمن " ... إلى أنْ قالَ : "و(كَانَ) إنّما تدلُّ على مامضى من الزّمان فقط ، ويكونُ تدلُّ على ما أنتَ فيه " .

وقال الرضي في شرحه على الكافية : ٢٩٠/٢ : " وماقال بعضهم من أنّها سُمّيَتْ ناقصة؛ لأنّها تدلُّ على الزّمانِ دونَ المصدر ليس بشيءٍ " .

(٤) " الزمان " ساقط من (جـ) .

(٥) الكافية : ٢٠٦ .

(٦) " آل " ساقط من (جـ) .

(٧) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وبُدّلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بعد صحّةٍ *

وهو في ديوانه : ١٠٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩١/١ ، والمغني : ٣٨٠ ، والهمع : ٧٠/٢ .

وكما أنشد الحريرى (١) فى المعمّى فى الخمر (٢) :

وماشىءٌ إذا فسدا
تحوّل غيّهُ رشدا
زكىّ العرق والدهْ
ولكنْ بئسَ ما ولدا

ولوْ ذكرَ (صارَ) عند (آضَ) ، و (عادَ) كان أوْلَى ؛ لأنّها من معناهما .

قوله (٣) : " غدَا ، وراحَ " .

التّحقيقُ أنّ هذين ليسا من هذا البابِ ؛ بلْ هى أفعالٌ تامّةٌ والمنصوبُ بعدها على الحال ؛ لأنّ خبرَهُمَا لايصحُّ أنْ يكونَ معرفةً ، وخبر أفعالِ هذا الباب [هو (٤)] الذى يصحُّ أنْ يكونَ معرفةً فلا يكونُ حالًا ؛ لأنّ شرطَهَا التّنكيرُ .

قوله : " ومازَالَ " إلى آخرها .

لو قيل : و (زَالَ) ، و (برِحَ) ، و (فَتِئَ) ، و (انفكّ) مصاحبة لنفى ، أو نهى ، أو دعاءٍ كان أوْلَى ؛ ليعمّ النّفىَ بـ (ما) و (لن) ، و(لا) ، و(ليس) ، و(غير) ، و (قلّما) .

---

(١) هو أبو محمد القاسم بن على بن عثمان الحريرى ، صاحب المقامات الحريرية (٤٤٦ - ٥١٦ هـ) .
أخبارُه فى : إنباه الرواة للقفطى : ٢٣/٣ ، ومعجم الأدباء لياقوت : ٢٦١/١٦ ، ووَفَيَات الأعيان لابن خلكان : ٦٣/٤ .

(٢) البيتان في مقامات الحريرى (المقامة النجرانية) : ٣٦٥،وبينهما بيت ثالث هو :

وإنْ هو راقَ أوصافًا
أثار الشّرّ حيثُ بدا

وهما من شواهد التوضيح لابن مالك : ٧٠ .

(٣) الكافية : ٢٠٦.

(٤) فى الأصل " وهي " وفي ب : " هي " وما أثبته من حـ .

فالنَّفْى بـ (ما) ، و (لَنْ) / ، و (لا) ظاهرٌ ، والنَّفْى ٥٩/ب
بـ (ليس) كقول الشَّاعر (١) :

قَضَى اللّهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لستُ زائلاً
أُحبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العينَ مُغْمِضُ

والنَّفْى بـ (غير) كقوله (٢) :

عَسِير توقيكَ الهوى غَيْرَ بارحٍ
مُعَلَّلَ نَفْسٍ باختلاسةِ نَاظِرِ

والنَّفْى بـ (قَلَّمَا) كقوله (٣) :

قَلَّمَا يبرحُ المُطيعُ هواهُ
وَجِلًا ذَا كآبةٍ وغرامِ (٥)

قُلْتُ : ولعلَّ هذا كلَّه داخل فى قوله : عند تفصيلها يلزمها النَّفْى (٦) وقد يُقَدَّرُ النَّافى للعلمِ به كقوله (٧) :

تَنْفَكُّ تَسْمَعُ ماحَيِيْـ
ـتَ بهالكٍ حَتَّى تَكُونَه

---

(١) هو الحسين بن مطير الأسدى ، شاعر متقدّم فى القصيد والرَّجز ، أدرك الدولتين الأمويَّة والعباسيَّة .
أخباره فى الأغانى : ٢١/١٦ ، والخزانة : ٤٧٥/٥ .
والبيت فى ديوانه : ١٧ ، ومجالس ثعلب : ٢٢٠/١ ، وأمالى المرتضى : ٤٣٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٨٧/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ ، واللسان : (غمض) : ٣٢٩٩/٥ .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى شرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ .

(٣-٣) ساقط من (ج) .

(٤) في ب : " برح " .

(٥) لم أقف على اسم قائله .

(٦) بعدها في ب : " بقدر النافي " .

(٧) هو خليفة بن براز، شاعر جاهلي .
ينظر الخزانة : ٢٤٥/٩ .
والبيت من شواهد الإنصاف : ٨٢٤/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٩/٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٨٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٨/١ ، والخزانة : ٢٤٢/٩ .

وأكثرُ ما يحذفُ حرفُ النَّفى (١) فى القسم كقوله تعالى :﴿ تاللَّه تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ (٢) .

قوله (٣) : " وما دام " .

لو قِيلَ : و (دَامَ) بعد (ما) التَّوقيتيَّةِ كانَ أجودَ ، وعلامة (ما) التَّوقيتيَّةِ أنْ تصلُحَ موضعها مُدَّةٌ مضافةٌ إلى مصدرِ الفعل ، الذى وُصِلَتْ به كقوله [تعالى] (٤) : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٥) أىْ : مدَّة حياتى ، فلو صلح فى موضِعِها المصدرُ من غير أنْ يصِحَّ إضافةُ مُدَّةٍ إليه لمْ تَكُنْ من أخوات (كَانَ) .

وهذه الأفعالُ كلُّها متصرفة إلاَّ (ليس) ، و (دَامَ) (٦) ، وحكمُ المضارعِ والأمرِ منها حُكْمُ الماضى .

والمشهور أنَّ (كانَ) النَّاقصة لا يستعمل لها مصدر .

قال شيخُنَا : المختارُ عندى أنَّ لها مصدرًا يعملُ عملَهَا ، ويقومُ مقامها ، إلاَّ أنَّه لا يستعملُ مؤكَّدًا ، بلْ عاملًا فقط .

قوله (٧) : " وقد جاءَ : (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ) (٨) " .

(ما) فيه : استفهامية ، أىْ : أىُّ شيءٍ ؟

قُلْتُ : وقد قِيلَ : يصِحُّ أنْ تكونَ نافيةً فعلى هذا لا بُدَّ مِنْ مضمرٍ معلومٍ عند المتخاطبين (٩) ، وعلى جعلها استفهاميَّة يكون الضَّميرُ فى (جَاءَتْ) راجعًا على ما وَضَحَ تأنيثُه ، لأنَّه أخبرَ عنه بمؤنَّثٍ وهى (الحاجة) وهذا مسموعٌ لا يقاسُ عليه ، ولا يستعملُ إلاَّ فى (جَاءَتْ) ، و(الحاجة) خاصَّة كما جاء .

---

(١) " حرف " ساقط من (ج) .
(٢) سورة يوسف آية : ٨٥ .
(٣) الكافية : ٢٠٦ .
(٤) زيادة من ب و ج .
(٥) سورة مريم آية : ٣١ .
(٦) فى (ج) : " مادام " .
(٧) الكافية : ٢٠٦ : "وقد جاء ماجاءت حاجتك ، وقعدت كأنَّها حربة " .
(٨) ينظر : الكتاب : ٥٠/١ ، والمفصل : ٢٦٣ .
(٩) في ج : " المخاطبين " .

وقوله[1] : " قعدتْ كأنَّها حربةٌ " .

٦٠/أ فى قولهم / :(أرْهفَ شفْرتَهُ حتَّى قعدتْ كأنَّها حربةٌ)[2] معناه : حتَّى صارتْ ، وعليه حُمِلَ قولُه تعالى :﴿ فتقْعُدَ مَلُومًا محْسُورًا ﴾[3] [واللَّهُ أعْلَمُ][4] .

قوله[5] : " يكونُ فيها ضمير الشَّأنِ[6] " .

يصحُّ أنْ يكونَ داخلًا فى قسم النَّاقصةِ ؛ لأنَّ الشَّأنيَّة ناقصةٌ .

قوله : " وزائدة " .

شرطُهَا أنْ تكونَ حشوًا فى وسط الكلام ، وزيادتها أوَّل الكلام غيرُ جائزٍ وقد غلط الجوهرى[7] فى حكْمِهِ بزيادتها فى قوله تعالى : ﴿ وكَانَ اللَّهُ غفورًا رحيمًا ﴾[8] .

ثمَّ المزيدةُ قد تكونُ ماضيًا كقولهم : (وَلَدتْ فاطِمةُ بنتُ الخُرْشُبِ[9] الْكَمَلَةَ مِنْ بنى عَبْسٍ لم يُوجدْ كانَ مِثْلُهُمْ[10] .

---

(١) الكافية : ٢٠٦ .

(٢) كلام مأثورٌ عن العرب .
ينظر المفصل : ٢٦٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩١/٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩٠/١ .

(٣) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٤) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٥) الكافية : ٢٠٧ : " فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما أو منقطعا ، وبمعنى صار ، ويكون فيها ضمير الشأن ، وتكون تامة بمعنى ثبت ، وزائدة " .

(٦-٦) ساقط من (جـ) .

(٧) قال الجوهرى فى الصحاح (كون) ٢١٩٠/٦ : " وقد تقع زائدة للتَّوكيدِ كقولكَ : زيدٌ كانَ منطلقًا ، ومعناه : زيدٌ منطلقٌ . قالَ اللَّه تعالى ﴿ وكَانَ اللَّهُ غفُورًا رحيمًا ﴾ .

(٨) سورة النساء : آية : ٩٦ .

(٩) في ب : " الحوشب " .

(١٠) نسب البغدادى فى الخزانة : ٢١١/٩ هذا الكلام إلى قيس بن غالب البدرى .
وينظر : المفصل / ٢٦٥ ، وشرح المفصل : ٩٨/٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١١/١ .

وَأَمَّا زِيادتُها فى البيتِ المشهورِ وهو (١) :

رجالُ بنى أبى بكر تَسَامَى (٢)

على - كَانَ - المُطَهَّمَةِ الصِّلابِ

فشاذٌ قليلٌ لوقوعها بين الجارِّ والمجرورِ . والمطهمة : الكاملة الخَلْق ، والصِّلاب : الشَّديدة . وهذه هى الرواية الصَّحيحةُ ، ورواية : (المُسَوَّمة العراب) ليستْ بثابتةٍ .

وقد تكونُ الزَّائدةُ مضارعًا كقول أمِّ (٣) عقيل بن أبى طالبٍ - رضىَ اللَّه عنه (٤) - وهى تُرَقِّصه (٥) صغيرا :

أَنْتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ

إذا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَليلُ

---

(١) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى سر الصِّناعة : ٢٩٨/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩٨/٧ ، ٩٩ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١٢/١ ، ورصف المبانى : ٢١٨ ، ٢١٩ ، والخزانة : ٢٠٧/٩ .

(٢) في ب : " تساموا " .

(٣) هى فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ، والدة علىٍّ - رضى اللَّه عنه - وإخوته ، قيل توفيت قبل الهجرة ، وقيل بعدها .
ينظر الإصابة : ١٦٠/٨ .
وعقيل : هو ابن أبى طالب ، أخو علىٍّ وجعفر ، وكان الأسنَّ يُكْنَى أبا زيد ، قِيلَ مات فى خلافة معاوية ، وقيل فى أوَّلِ خلافة يزيد .
ينظر الإصابة : ٢٥٥/٤ .

(٤-٤) ساقط من (جـ) .

(٥) البيتان فى شرح الكافية الشافية : ٤١٣/١ ، وشرح الألفيَّة لابن الناظم : ١٤٠ ، وشرح ابن عقيل : ٢٩٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٩/٢ والخزانة (عرضا) : ٢٢٥/٩ .
البَليلُ : الريح الرطبة الندية .

ومظانُّ زيادتها بينَ الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، و (مـا) التَّعَجُّبِيَّةِ وفعله نحو : : ما كَانَ أَحْسَنَ زيدًا ، وما يكونُ أَحْسَنَ هذا الغـلامَ إذا ظهرتْ عليه علاماتُ الحسنِ ، ومنه وقوله (١) :

ما كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخـذًا

بِهُدَاكَ مُجْتَنِبًا هوى وَعِنَـادًا

قوله (٢) : " وأَصْبَحَ " .

مثال (أَصْبَحَ) الزَّائدة قولهم :

(مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا ، وَمَا أَمْسَى أَدْفَأَهَا) (٣) ، ومنه قول الشَّاعر (٤) :

عدوّ عَيْنَيْكَ وشَانِيهِمَـا

أَصْبَحَ مشغولٌ بمشغُـولِ

---

(١) نسب هذا الشَّاهد إلى عبداللَّه بن رواحة ، ولم أجدْه فى ديوانـه بتحقيق الدكتور باجودة ، وهو فى شرح عمدة الحافظ : ٢١١/١ ، ٧٥٢/٢ وشرح الألفيَّة لابن النَّاظم : ٤٦٦ ، والمقاصد النحوية : ٦٦٣/٣ .

(٢) الكافية : ٢٠٧ :" وأصبح وأمس وأضحى لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها وبمعنى صار وتكون تامة " .

(٣) ينظر الأصول: ١٠٦/١ ، قال ابن يعيش فى شرح المفصل ١٥١/٧ - ١٥٢ :" وقد قالوا ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها ، حكى ذلك الأخفش ، ولم يحكه سيبويه " .

وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٩٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١٤/١ ، والمساعد : ٢٦٨/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٤١٤/١ ، وشواهد التوضيح : ٣٥ ، وشرح التسهيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ ، والأشمونى : ٢٤١/١ .

شانيهما : مبغضهما .

ويجوزُ أنْ تكونَ (أَصْبَحَ) فيه شَأْنِيَّةً تامَّةً[1] ويكون اسمها (مشغول)
وإنْ كانَ نكرةً كقول الآخر[2] :

* يَكُونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ *

قوله[3] : "وبات" .

مجيئُها بمعنى : صَارَ لا/يعرفُ ، والتَّامَّة : بات زيدٌ[4] . ٦٠/ب

وأمَّا (ظَلَّ) فتكونُ بمعنى : (صَارَ) كقوله تعالى : * ظَلَّ وَجْهُهُ
مسودًّا[5] * ، قالَ الشَّاعر[6] :

أَظَلُّ أَرْعَى وأَبِيتُ أَطْحَنُ

الموتُ من هذى الحياةِ أَهْوَنُ

---

(١) " تامة " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) هو حسان بن ثابت رضى اللّه عنه ، وصدر البيت :

* كَأَنَّ سلافةً من بيتِ رَأْسٍ *

والبيت فى ديوانه : ٧١ ، وهو من شواهد الكتاب : ٤٩/١ ، والمقتضب : ٩٢/٤ ، والأصول لابن السَّراج : ٨٣/١ ، والمفصل : ٢٦٤ ، وشرح جمل الزَّجاجى لابن عصفور : ٤٠٥/١ ، والخزانة : ٢٢٤/٩ .

السُّلافة : الخمر . وبيتُ رَأْسٍ : اسم قرية بالشام .

(٣) الكافية : ٢٠٧ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة النحل : آية : ٥٨ .

(٦) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٣٩٤/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٧٦٩/٢ .

ويروى : " من بعض الحياة " .

و (ظَلَّ) فى البيت ليستْ بمعنى (صَارَ) كما يبدو من سياق إيراد البيت ، وإنَّما هى دالَّةٌ على الاتصاف نهارًا بالمُخْبَرِ بهِ .

قوله (١) : " وليس " إلى آخره .

الكثيرُ أنْ تكونَ لنفى الحالِ ، وكونُها لنفى المستقبل أقلّ منه ،ولنفى الماضى أقلّ من المستقبل كقولهم (٢) : لَيْسَ خَلَقَ اللّهُ مِثْلَه (١) .

قوله (٣) : " ويجوزُ تقديمُ أخبارِها على أسمائها " .

ليس هذا مطلقًا ، بلْ منه ما يجبُ ، ومنه ما يمتنِعُ ، ومنه ما يجوزُ كما قال .

فالواجب موضعان :

الأوّلُ : إذَا كانَ فى الاسم ضميرُ الخبر مثل : كانَ فى الدّارِ صاحبُها .

الثّانى : إذَا قُصِدَ حصرُ الاسم مثل : ما كان لك إلاّ درهمٌ ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ (٤) .

والممتنع موضعان :

الأوّلُ : إذَا قُصِدَ حصرُ الخبرِ ، مثل : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً ﴾ (٥) .

الثّانى: عند خفاءِ الإعرابِ ، مثل : كان فتاكَ مولاكَ .

والجائزُ (٦ ٦) : ما سواهما .

قوله (٧) : "وهي في تقديمها عليها " إلى آخره .

قوله (٨) : " قسمٌ يجوزُ مطلقًا (٩) وهو مِنْ (كَانَ) إلى (رَاحَ) " .

ليسَ ذلك مطلقًا ، بلْ منه - أيضًا - ما يجبُ ، ومنه ما يمتنعُ ومنه ما يجوزُ .

(١-١) ساقط من ج : في الكافية : ٢٠٨ :" وليس لنفي مضمون الجملة حالا ، وقيل مطلقا ، ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها " .

(٢) ينظر فى هذا القول الكتاب : ٧٠/١ ، ١٤٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٢٥/١ ، والبسيط لابن أبى الربيع : ٧٤٨/٢ ، والهمع :٨٠/٢ .

(٣) الكافية : ٢٠٨ .

(٤) سورة الأعراف آية : ٨٢ .

(٥) سورة الأنفال آية : ٣٥ .

(٦-٦) العبارة فى (ج) هكذا : " ما كان سواهما فخلافهما " .

(٧) الكافية : ٢٠٨ .

(٨) الكافية : ٢٠٨: " وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام . قسم يجوز وهو من كان إلى راح ، وقسم لايجوز وهو مافي أوّله ماخلافا لابن كيسان في غير مادام . وقسم مختلف فيه وهو ليس " .

(٩) " مطلقا " ساقط من (ج) وليس في الكافية .

فالواجبُ : إذا كانَ فيه معنى الاستفهام ، مثل : أَيْنَ صارَ زيدٌ؟، وكيفَ أَصْبَحَ عمرٌو؟ ، وَصَاحِبَ مَنْ كُنْتَ ؟ ، وشبهه .

والممتنع فى ثلاثة مواضع (١) :

إذا كَانَ العامِلُ جواب (٢) قسمٍ ، مثل : واللّهِ لتكونَنَّ صالحًا .

الثّانى : إذا اقترنَ به (٣) حرفُ مصدريٌّ مثل : أَنْ تَكُونَ صالحًا خيرٌ لك وافعلْ خيرًا ما كنتَ قادرًا .

الثّالث : إذا اقترنَ به لامُ الابتداءِ ولم يكنْ بعد (إنَّ) مثل : لأكونَنَّ بك واثقًا فإنْ كان (٤) بعد (إنَّ) ، جاز تقديمهُ مثل : إنَّكَ فاضلًا (٥) لتكونَنَّ .

والجائزُ : غير ذلك / ٦١/أ

قوله (٦) : " وقسم لا يجوز " إلى آخره .

ليس المنعُ مطلقًا كما يُفْهَمُ منه ؛ بلْ إنْ نُفِيَتْ هذه الأفعالُ بـ (ما) لم يجزْ تقديمُ الخبرِ عليها ؛ لأنَّ لها صدرَ الكلامِ ، ويجوزُ تقديمُه على الفعل بعدها ، مثل : ما منطلقًا زالَ زيدٌ (٧) ، وإنْ كَانَ النَّفْيُ بغير (ما) جَازَ تقديمُ الخبر على النّافى مثل : راغبًا فيك لنْ أَزَالَ ، وواثقًا بك لنْ أَبْرَحَ ، وسائلًا عنكَ لَمْ أَنْفَكَّ ؛ إلَّا أَنْ يكونَ [النَّفْيُ (٨) بـ] (لا) و (إنْ) (٩) فى جواب قسم فلا يجوزُ تقديمُ الخبرِ عليه مثل : واللّهِ إنْ أبرح واثقًا بك ولا أزالُ سائلًا عنك ، فلو قدَّمتَ الخبرَ عليهما إذْ ذاكَ لم يجزْ ، هذا مذهب البصريين (١٠) . والكوفيون (١١) جوزوا ذلك مطلقًا (١٢) إلا فى (مادام) وابن كيسان (١٣)

---

(١) " فى " ساقط من (جـ) .
(٢) فى (جـ) : " بجواب " .
(٣) في (جـ) : " قرن " .
(٤) في ب و جـ : " كانت " .
(٥) " فاضلا " ساقط من (جـ) .
(٦) الكافية : ٢٠٨ .
(٧) " زال " ساقط من (جـ) .
(٨) زيادة من (ب) .
(٩) في ب و جـ : " أو " .
(١٠، ١١) ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر (مَازَال) عليها وما كان فى معناها من أخواتها ، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك .
ينظر : الإنصاف : ١٥٥/١ ، والتبيين للعكبرى : ٣٠٢ ، وشرح المفصل : ١١٣/٧ - ١١٤ .
(١٢) " إلاّ " ساقط من (جـ) .
(١٣) ينظر : الإنصاف : ١٥٥/١ ، ١١٣/٧ - ١١٤ .

وافق البصريين فى أنّ (ما)[1] لها صدر الكلام وجوّزَ مع ذلك تقديمَ الخبرِ .

قوله[2] : " وقسم مُخْتَلَفٌ فيه "

فمن جوز[3] فلقوة الفعليّة والمختارُ المنع ، لأنّه فعلٌ غير متصرّف وما تَصرَّفَ به[4] من إضمار[5] اسمها ، وتثنيته ، وجمعه فإعطاء لها مالا تستحقّ على خلاف الدليل فلا يزاد عليه .

مسألة : لو قُلْتَ : كانَ فى الدّارِ رجلٌ قائمًا ، جَازَ أنْ يكون (قائمًا) هو الخبر ، وأنْ يكونَ الجارُّ والمجرور [هو الخبر][6] ولا يتعيّنُ للخبريّة الجارُّ والمجرور .

---

(١) " ما " ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ٢٠٨ .

(٣) يجوزُ تقديم خبر ليس عليها عند جمهور البصريين ، وقال الكوفيون وبعض البصريين : لا يجوز .

ينظر فى هذه المسألة : الأصول لابن السراج : ٩٠/١ ، والإيضاح العضدى : ١٠١ ، والمقتصد : ٤٠٨/١ ، والمفصل : ٢٦٩ ، والإنصاف : ١٦٠/١ ، والتبيين للعكبرى : ٣١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش :١١٤/٧

(٤) فى (ب) : " فيه " .

(٥-٥) فى (ج) : " من اسمهما " .

(٦) زيادة من (ج) .

(١ أفعال المقاربة ١)

قال (٢) فى أفعال المقاربة : " فالأوّل عَسَى " .

ولم يذكر (اخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) وهما بمعناه .

قوله : " وهو غيرُ مُتَصَرِّف " .

وكذا أخواه المذكوران لَكِنْ قَدْ سُمِعَ : ما أَعْسَاه أَنْ يصومَ ، ومَا أَحْرَاه بكذا .

قوله : "وعَسَى أَنْ تَخْرُجَ " .

وينبغى (٣) أَنْ يكونَ هذا المضارعُ بالتَّاءِ للمخاطبِ ، أو يُذْكَرَ الفاعل لأنَّه إنْ تقدَّم ذِكْرُ مَنْ يرجعُ الضَّميرُ مِنْ (عسى) إليه لم يتم الغرضُ بخلوِّها (٤) عن الاسم .

قوله (٥) : "وقد تُحْذَفُ (أَنْ) " .

أَىْ : قليلًا كقول الشَّاعر (٦) : / ٦١/ب

عَسَى الكربُ الذى أَمْسَيْتُ فيه
يكونُ وراءَه فرجٌ قريبُ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٠٩ : " أفعال المقاربة : ماوضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذا فيه . فالأول عسى ، وهوغير متصرف ، تقول : عسى زيدٌ أنْ يخرجَ ، وعسى أنْ يخرج زيدٌ وقد تحذف أَنْ " .

(٣) في ب و ج : " ينبغي " .

(٤) فى (ب) : " لخلوها " .

(٥) الكافية : ٢٠٩ .

(٦) هو : هُدْبَةُ (بضم الهاء وسكون الدَّالِ المهملة) بن خَشْرَم (بفتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء المهملة) بن كُرْز العذرى ، شاعر إسلامى فصيح من بادية الحجاز ، كان راوية للحطيئة .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٦٩١/٢ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى : ٤٨٣ ، والخزانة : ٣٣٤/٩ .
والبيت فى الكتاب : ١٥٩/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، والمقتصد : ٣٦٠/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ١٠٣ ، والمفصل : ٢٧٠ وأسرار العربية : ١٢٨ ، والمرتجل لابن الخشاب : ١٣٠ ، والمقرب لابن عصفور : ٩٨/١ ، والبسيط لابن أبى الربيع : ٦٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٥٥/١ ، والخزانة : ٣٢٨/٩ .

وكقول الآخر (١) :

عسى طَيِّءٌ من طَيِّءٍ بعد هـــذه

ستُطْفِئُ غُلاَّتِ الكُلَى والجوانـحِ

وقد جاءَ خبرُ (عسى) غير الفعل قليلًا كقولهم : " عَسَى الغُوَيْـــرُ أَبْؤُسا (٢) " ، وعَسَايَ صائمًا [غدًا (٣)] .

قوله (٤) : " والثَّانى كَادَ " إلى آخره .

قوله (٥) : " وقد تدخل أَنْ " .

أَىْ : قليلًا وهذا أجود مِنْ قولِ من شرطَ لدخولها أَنْ يكونَ فى الشِّـــعر استدلالًا بقول الشَّاعر (٦) :

* قَدْ كَادَ مِنْ طولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَـــا *

---

(١) هو قَسَام بن رواحة السِّنْبِسِىُّ ، شاعر جاهلى .
أخباره فى المؤتلف للآمدى : ١٢٧ ، والخزانة : ٣٤٤/٩ .
والبيت فى المقتصد : ٣٥٧/١ ، والمفصل : ٣١٨ ، وشرح المفصل : ١١٨/٧ ، والمغنى : ٢٠٣ ، والهمع : ١٤١/٢ ، والخزانة : ٣٤١/٩ .
الغُلَّات جمع غُلَّة : حرارة الجوف . والجوانح : الضلوع .

(٢) هذا مثل نُسِبَ إلى الزَّبَّاء . والغُوير : تصغير غار . والأبؤس : جمع بؤس وهو الشدة .
أَىْ : لعلَّ الشَّرَ يأتيكم من قبل الغار .
ينظر الأمثال لابن سلام : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال للميدانى : ١٧/٢ وينظر الكتاب : ١٥٨/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٥١/١ .

(٣) زيادة من (ب) و (جـ) . وفى شرح الرضى على الكافية : ٣٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٥١/١ :
" لا تلْحنى إنِّى عَسِيتُ صَائمًـــا " .

(٤) الكافية : ٢٠٩ : "والثاني كاد تقول : كاد زيد يجيء وقد تدخل أَنْ " .

(٥) الكافية : ٢٠٩ .

(٦) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ملحقات ديوانه : ١٧٢ ، وقبله :
* ربعٌ عَفَاه الدَّهرُ طولًا فَامَّحَـــى *
وهو من شواهد الكتاب : ١٦٠/٣ ، والإيضاح العضدى : ٧٨، ٨٠ ، والمفصل : ٢٧٠ ، والإنصاف : ٥٦٦/٢ ، وأسرار العربية : ٥ ، والمرتجل لابن الخشاب : ١٣٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢١/٧ ، والخزانة : ٣٤٧/٩ .
وصف الشاعر منزلا بالقدم وأنَّه لذلك كاد أن يذهبَ .

لأنّه[1] جاء في الحديث قول عمر بن الخطاب - رضي اللّه عنه - : " مَاكِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ العصرَ حتّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ[2] " ، وفي رواية : " حَتَّى كَادَت الشمس تغربُ " ، وفي رواية : " ماكدت أُصَلِّي حتّى كادت أَنْ تَغْرُبَ " فأدخل (أَنْ) في الاختيار .

قوله[3] : " وإذا دخلَ النَّفْيُ على (كَادَ) " إلى آخره .

لو قِيْلَ : على الأكثر كَانَ أَوْلَى ، لأنّ قولَه تعالى[4] : ﴿ لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا[5] ﴾ ، و ﴿ لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا[6] ﴾ لايمكن مخالفة ظاهره لأنّهم كانوا يَفْقَهون القولَ ، والحديثَ .

قوله[7] : " وقِيْلَ يكونُ [في الماضي للإثبات][8] " إلى آخره .

لادليلَ لهذا القائل في الآية[9] ، لأنّ الزّمانَ الذي ذبحوا فيه غيرُ الزّمانِ الذي ماقاربوا[10] فيه الفعلَ فمعناه : وماكادوا قبل ذلك الزّمانِ يفعلون ، لشدّةِ تَعَنُّتِهِمْ .

---

(١) في ب : " لأنّه قد جاء " .

(٢) روايتا هذا الأثر ب (أَنْ) وبدون (أَنْ) في صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب قول الرجل ماصلينا : ١٥٧/١ من حديث جابر بن عبد الله .

(٣) في الكافية : ٢٠٩ : " وإذا دخل النّفي على (كَادَ) فهو كالأفعال على الأصح ، وقيل : يكون للإثبات مطلقًا " .

(٤) " تعالى " ساقط من (ج) .

(٥) سورة النساء : آية : ٧٨ .

(٦) سورة الكهف : آية : ٩٣ .

(٧) في ب : " وقد قيل " وفي ج : " وقد يكون ..... إلخ " .

(٨) في الأصل : " للماضي في الإثبات " ، وما أثبته من (ب) و (ج) وهو موافق لما في الكافية : ٢٠٩ .

(٩) يقصد الآية الكريمة : ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ وهي الآية : ٧١ من سورة البقرة ، وقد استشهد بها ابن الحاجب .

(١٠) " ما " ساقط من (ج) .

وأمّا قول ذى الرُّمة (١) فمعناه : لم يبرحْ ، ولم يقارب البراحَ ، كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾ (٢) أىْ : لم يَرَهَا ولم يقاربْ رُؤْيَتَهَا .

و ﴿ لَمْ يَكَدْ ﴾ معناه : مَاكَادَ ؛ لأنَّه مضارع بعد (لم) لَكِنْ لمَّا كان بعد (إذَا) كان فى معنى : الاستقبال ؛ كقولكَ : إذا قامَ زيدٌ لم لم أقُمْ ؛ لأنَّ (إذَا) للزمن المستقبل .

قوله (٣) : " والثالث جعل وطَفِقَ " . إلى آخره .

لم يذكر (أنْشَأَ) ، و (هَبَّ (٤)) ،و (هلهل) ،و (عَلِقَ) والجميع للأخذ فى الفعلِ / أيضًا . ٦٢/أ

وفى ترتيبهِ نظر ؛ لأنَّه جعلَ (أَوْشَكَ) مثل (كَادَ) ،و (عَسَى) فى الاستعمال . وإنَّمَا (أَوْشَكَ) مثل : (عَسَى) ؛ بل ولم يُوجدْ خبرها بغير (أنْ) إلاَّ فى بيت واحد بعد التَّتَبُّع الكثير ، وبذل المجهود فى طلبه من دواوين العرب وكلامهم وهو قوله (٥) :

يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فى بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

---

(١) يقصد بيت ذى الرُّمة الذى استشهد به ابن الحاجب فى الكافية : ٢٠٩ وهو قوله :

إذَا غيَّرَ الهجرُ المحبينَ لم يكدْ
رسيسُ الهوى من حبِّ مَيَّةَ يبرحُ

وهو فى ديوان ذى الرُّمة : ١١٩٢/٢ .

وينظر المفصل : ٢٧١ ، وشرح الوافية نظم الكافية : ١١٥ ،وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٥/٧ ، وشرح الرضى على الكافية ٣٠٦/٢ ، والخزانة : ٣٠٩/٩ .

(٢) سورة النور : آية : ٤٠ .

(٣) الكافية : ٢١٠ :" والثالث : طفق ، وكَرَبَ ، وجعل ، وأخذ ، وهي مثل كاد ، وأوشك ، وهي مثل عسى ، وكاد في الاستعمال " .

(٤) في ب : " وشبت " .

(٥) هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة ، شاعرجاهلي عاصرالنبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسلم ، وكان يدعي أنَّه هو النبي الموعود به .

أخباره : فى الشعر والشعراء : ٤٥٩/١ ، والأغانى : ١٢٧/٤ .

والبيت فى ديوانه : ٤٢ ، والكتاب : ١٦١/٣ ، والمفصل : ٢٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٦/٧ ، وشواهد التوضيح : ١٤٤ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٣٣/١ ، والمساعد : ٢٩٧/١ ، والهمع : ١٣٥/٢ .

وأمّا (كَرَبَ) فمعناها - أيضًا - معنى : (عسى) كما تقدّم ؛ ولكنّها[1] لم تستعمل بـ (أنْ) إلاّ فى قول الشاعر[2] :

سَقَاهَا ذَوو الأحلامِ سَجْلاً على الظّمَا
وَقَدْ كَرَبَتْ أعناقُها أنْ تَقَطَّعَا

وقَدْ أُخِذَ على الجُرجانى أنّه[3] سوّى فى " جمله " بين (أَوْشَكَ)و(كَرَبَ) فى دخول (أنْ) والتّحقيقُ فى ترتيب معانى أفعالِ الباب ، وأحكامها أنْ تقولَ : (عَسَى) ، و (كَرَبَ)[4] ، و (أَوْشَكَ)[5] ، و (اخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) بمعنى : الرّجاءِ ، و (كَادَ) بمعنى : القرب ، و (جَعَلَ) ، و (طَفِقَ) و (أَخَذَ) ، و (أَنْشَأَ) ، و (عَلِقَ) ، و (هَبَّ) ، و (هَلْهَلَ)[6] للأخذ فى الفعل .

وأمّا أحكامها [فى دخول (أنْ) فإنّ][7] دخولَها على (عَسَى) و (أَوْشَكَ) كثير[8] وقلّ حذفُها ، وعلى (اخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) لازمٌ ،وحذفها مع (كَادَ) ، و (كَرَبَ) كثير[9] وقلّ ثبوتُها جدًا ، وحذفها مع عدا ذلك لازم.

وكلُّ أفعال هذا الباب غيرُ متصرّفةٍ إلاّ (كَادَ) ، و (أَوْشَكَ) ولم يُسْمَعْ لشيءٍ منها اسمُ فاعلٍ إلاّ (أَوْشَكَ) شاذًا فى قوله[10]

فَمُوْشِكَةٌ أَرْضُنَا أنْ تعودَ
خلافَ الخليطِ وحوشًا يَبَابَا

---

(١) في ب و حـ : " لكنها " .

(٢) هو أبو زيد الأسلمى ، والبيت فى الكامل : ١٨٨/١ ، والمقرب لابن عصفور : ٩٩/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٥٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٣٥/١ ، وشرح الشذور : ٢٧٤ .

(٣) في جـ : " في أنّه " .

(٤،٥) جعل (كَرَبَ) ، و (أَوْشَكَ) من أفعال الرّجاء ، والصّحيحُ أنّها من أفعال القرب .

(٦) الصحيح أنّ (هَلْهَلَ) من أفعال القرب وليستْ من أفعال الأخذ فى الفعل.

(٧) فى الأصل و (جـ) : " فتقول " ، وما أثبته من (ب) .

(٨) فى الأصل : " كثيرا " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٩) فى الأصل : " كثيرا " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلى ، شاعر مخضرم .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٦٦٦/٢ ، والإصابة : ١٠٦/١.
ونَسَبَ العينىُّ هذا الشاهد فى المقاصد : ٢١١/٢ إلى أبى سهم الهذلى .

====

التعجب (١)

قوله (٢) : " ماوُضع لانشاءِ التَّعجُّب " .

لو قِيلَ : ماصيغَ كان أَوْلَى ، لأَنَّهُ ليس كلُّ فعل تعجُّبٍ موقوفا على وضع العرب له (٣) .

قُلْتُ : لعلَّ المرادَ وضع الصِّيغةِ ، لأَنَّ قوله (٤) :

" وهو صيغتان " . يدل عليه قوله :

له صيغة ثالثةٌ - أيضًا - قياسًا وهي : (فَعُلَ بفتح الفاء وضمِّ

٦٢/ب

العين وتستعملُ استعمالَ أفعالِ المدحِ ، والذَّمِّ كقولك : كَرُمَ الرَّجلُ المتصدِّقُ ومنه قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تخرجُ من أَفْوَاهِهِمْ (٥) ﴾ ، و ﴿ كَبُرَ مَقْتًا [عندَ اللهِ (٦)] ﴾ ، ﴿ وحسنت مرتفقا (٧) ﴾ .

====

والبيت فى شرح أشعار الهذليين:١٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٦١/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٣٣٨/١، والهمع : ١٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢١١/٢ .

ويروى : " خلاف الأنيس " .

يبابا : ليس فيها أحد .

.....

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢١١ : "فعلا التعجب: ماوضع لانشاء التعجب وله صيغتان ما أفعله ،وأفعل به " .

(٣) " له " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٢١١ .

(٥) سورة الكهف : آية : ٥ .

(٦) زيادة من جـ : سورة غافر : آية : ٣٥ .

(٧) سورة الكهف : آية : ٣١ .

قوله (١) : " وأجازَ المازنيُّ الفصلَ بالظَّرفِ " .
إنَّما جوَّزَ هذا الجرميُّ (٢) لا المازنى ، وكلام سيبويه (٣) لايأباه ، بل فيه ما يمكنُ تأويلُه عليه .

وللجرميِّ شواهد من كلامِ العربِ فى غير ضرورةٍ منها قولُ قائلهم (٤) :
للَّهِ دَرُّ بنى سُلَيم ما أثبت فى الهيجاءِ لقاءَهُم ، وأكْثَرَ فى اللَّزْبَاتِ (٥) عطاءَهُم لقد هجوتُهم فما أفْحَمْتُهُمْ ، وسألْتُهم فما أبخلْتُهم ، وقاتلْتُهم فما أجبنتُهم ، أىْ : فما وجدتُهم فُحَمَاءَ ، ولا بخلاءَ ، ولا جبناءَ . والمفحمُ : الذى لا يقولُ الشِّعرَ ، ومنه قولُ قريشٍ : إنَّ محمدًا مفحمٌ ، أىْ : لا يقولُ الشِّعرَ ، ومن شواهده (٦) - أيضًا - قولُ علىٍّ لـ (عمَّار) - رضى الله عنهما -

---

(١) الكافية : ٢١١ : " ولايتصرف فيهمابتقديم ولاتأخير ولافصل ، وأجاز المازني الفصل بالظرف " .

(٢) الجرمى والمازنى معًا أجازا الفصل بالظرف .
ينظر المفصل : ٢٧٧ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٥٠/٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٩٨/٢-١٠٩٩ .

(٣) قال ابن يعيش فى شرح المفصل : ١٥٠/٧ : " فأمَّا سيبويه فلم يصرح فى الفصل بشيء وإنَّما صرَّحَ بمنع التقديم فقال : ولا يجوز أنْ تُقَدِّمَ عبدالله وتؤخر ما " . ونص كلام سيبويه فى الكتاب : ٧٢/١ ، ٧٣ : " وذلك قولك ما أحسنَ عبدالله . زعم الخليل أنَّه بمنزلة قولك : شيء أحْسَنَ عبدَاللَّه ، ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به . ولا يجوز أنْ تُقَدِّمَ عبدَاللَّه وتُؤَخِّرَ ما " .

(٤) هذا القول لعمرو بن معدى كرب الزَّبيدى قاله فى مجاشع بن مسعود وروايته فى الأغانى : ٢١٣/١٥ هكذا :
" بلغنى أنَّ عمرًا أتى مجاشع بن مسعود فقال له أسألك حُمْلان مثلى وسلاح مثلى . قالَ : إنْ شئتَ أعطيتك ذاك من مالى . ثم أعطاه جكمه وكان الأحنف أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق وسيف صارم ، وجارية نفيسة ، فمر ببنى حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور كيف رأيت صاحبك فقال : لله دَرُّ مجاشع ما أشدَّ فى الحرب لقاءَهَا .... الخ " .
وينظر قول معدى كرب فى المحتسب : ٢٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٩٧/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٦٦ ، والهمع : ٦٠/٥ .

(٥) اللَّزْبات : الشَّدائد . اللسان (لزب) ٤٠٢٦/٥ .

(٦) في ج : " ومن شواهد هذا أيضا " .

وقد وجده مقتولاً : (١) (أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليقظانِ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلاً)(٢) . الجدالة : وجه الارض (١) .

قوله (٣) : " موصولة عند الأخفش " (٤) .

أَيْ : على أحد قوليه ،وفي الثَّاني يوافقُ سيبويه (٥) ، وإنَّما جاز الابتداءُ فيه بالنَّكرة كقول سيبويه ، لأنَّه من بابِ قولهم : أَمْرٌ أَقْعَدَهُ ، وشَرٌّ أَهَرَّ ذَاناب (٦) . ومعناه : مَا أَقْعَدَه إلاَّ أَمْرٌ ، وما أَهَرَّ ذاناب إلاَّ شرٌّ [فكذلك هذا] (٧) .

قوله (٨) : " و(به) فاعل عند سيبويه " .

أَيْ : فالباء زائدة ، والضَّميرُ المتَّصلُ بها للفاعل فليس في (أَفْعِلْ) (٩) ضمير المخاطب على هذا .

" وعند الأخفش مفعول " .

فالباء للتَّعديةِ ومعناه : أَخْبِرْ بحسن زيدٍ (١٠) ، أَوْ زائدة فمعناه : أَجْعَلْهُ حَسَنًا ، فيكون على هذا في (أَفْعِلْ) (١١) ضميرُ الفاعلِ المخاطبِ لكنَّهُ لمَّا جرى مجرى المثلِ لم يظهر في التَّثنيةِ والجمعِ .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) في النهاية لابن الأثير : ٢٢٩/٣ :" وفي حديث عَلِيٍّ لمَّا رأى طلحة قتيلا قال : أعزز عَلَيَّ أبا محمد أن أراك مجدَّلاً تحت نجوم السماء ".
وينظر شرح عمدة الحافظ : ٧٥٠/٢ ، والهمع : ٦١/٥ .

(٣) الكافية :٢١١:" وما ابتداء نكرة عند سيبويه ومابعدهاالخبر، وموصولة عند الأخفش والخبر محذوف " .

(٤) ينظر المقتضب : ١٧٣/٤ ، والأصول لابن السراج : ١٠٠/١، والمفصل : ٢٧٧، وشرح الكافية الشافية : ١٠٨١/٢ .

(٥) أَيْ : يوافق سيبويه بِأَنَّ (ما) مبتدأ وما بعدها هو الخبر .
ينظر الكتاب : ٧٢/١ ، والأصول : ١٠٠/١ ، والمفصل :٢٧٧/ ، والمساعد: ١٤٨/٢ - ١٤٩ .

(٦) هذا مثل يضرب في ظهور أمارات الشَّر . وذوناب : السبع .
ينظر : مجمع الأمثال : ٣٧٠/١ .

(٧) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٨) الكافية : ٢١٢ :"وبه فاعل عند سيبويه فلاضميرفي أفعل ومفعول عند الأخفش ، والباء للتعدية ، أو زائدة ففيه ضمير " .

(٩) في (ب) : " فعال " .

(١٠) في جـ : " بالباء " .

(١١) في ب : " فعال " .

أفعال المدح [والذم] (٢)

قال (٣) في أفعال المدح والذم : " شرطه أن يكون الفاعل / معرّفًا ١/٦٣
باللام " إلى آخره .

نقل الكسائي (٤) عن العرب : مررتُ ببيوتٍ نِعْمُوا بيوتًا (٥) ، وبزيدَيْنِ نعما الزّيدان .

قوله : " أو مضافًا إلى المُعَرَّفِ به " .

وكذا المضافُ إلى المضاف إلى المعرَّفِ به نحو : نِعْمَ صاحبُ أهلِ (٦) الدّارِ زيدٌ .

قوله : " أو بـ (ما) " (٧) .

الحقُ أنّ (٨) (ما) هذه اسمٌ كُنّيَ به عن المعرفة ، كما يُكْنَى بفلانٍ عن العلم فقولكَ : نِعِمّا زيدٌ : معناه : نِعْمَ الرّجلُ زيدٌ ، وكذلك قولك (٩) :

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الكافية : ٢١٣ : " أفعال المدح والذم : ماوضع لانشاء مدح أو ذم فمنها نعم وبئس وشرطهما أنْ يكون الفاعل معرّفا باللام ، أومضافا إلى المعرف بها ، أومضمرًا مميّزًا بنكرة منصوبة أو بما مثل ﴿ فَنِعِمَّا هي ﴾ " .

(٤) رواية الكسائي في الأصول لابن السراج : ١٢٠/١ - ١٢١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٧/٧ .

(٥) في ب : " بيوت " .

(٦) " أهل " ساقط من (ب) .

(٧) " أو بـ (ما) " ساقط من جـ .

(٨) ذكر الجرجاني في المقتصد : ٣٧٣/١ أنّ (مَا) وحدها اسم ، وقال ابن يعيش في شرحه على المفصل : ١٣٤/٧ : " قد يفسر بها المضمر في باب (نِعْمَ) كما يفسر بالنكرة المخضة ، فَيُقَالُ : نِعْمَ زيدٌ ، أي : نعم الشيء شيئا زيد ، وقوله تعالى : ﴿ ان تبدوا الصدقات فَنِعِمَّا هي ﴾ فـ (ما) هنا بمعنى : شيء وهي نكرة في موضع نصب على التمييز " .

وفصل الرضي الحديث عن (ما) في شرحه على الكافية : ٣١٦/٢ فقال : " قوله : أو بـ(ما) مثل ﴿ فَنِعِمَّا هي ﴾ اختلف في (ما) هذه فقيل : هي كافّة هيّأت (نِعْمَ) و (بئس) للدخول على الجمل كما قيل في قلّما وطالّما ... وقال الفراء ، وأبو علي : هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم ، وبئس والجملة بعدها صلتها ... وقال سيبويه والكسائي : (ما) معرفة تامّة بمعنى الشيء ، فمعنى : فنعمّا هي نعم الشيء هي وَ (ما) هو الفاعل " .

وينظر المغني : ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٩) في ب : " قوله " .

دَقَقْتُه دقًّا نِعِمَّا معناه : نِعْمَ الدَّقُّ ، وبيان ذلك أنَّ (ما) مبهمةٌ شديدة الإبهام فكيف تكونُ مميِّزًا . والمميِّزُ[1] : يرفعُ الإبهامَ .

قوله[2] : " وهو مبتدأ " إلى آخره .

زاد ابن عصفور[3] أنْ يكونَ المخصوصُ مبتدأً محذوف الخبر ، أى : زيدٌ هو وليس بِمُرضٍ ، لأنَّهم متى التزموا [حذفَ][4] الخبر شغلوا موضعَه بشيءٍ ولم يفعلوه هنا .

قوله[5] : ﴿ وبِئْسَ مَثَلُ القَوم[6] ﴾ " إلى آخره .

وهو أنَّ التَّقديرَ : بئس مَثَلُ القوم مثلُ الذين كَذَّبُوا فحُذِفَ المضافُ وأُقِيمَ المضافُ إليه مقامه ، أو أنَّ المخصوصَ محذوفٌ تقديرُه : بِئسَ مثلُ القوم الذين كذبوا بآياتِنا مَثَلُهم .

قوله[7] : " ويجوز أنْ يأتى قبلَ المخصوص " إلى آخره .

وإتيانه قبل المخصوص أَوْلَى ، لأنَّه أقربُ إلى العاملِ .

---

(١) فى (جـ) : " التَّمييز " .

(٢) الكافية : ٢١٣ : " وهومبتدأ ماقبله خبره ، أوخبرمبتدأ محذوف مثل : نعم الرجل زيد . وشرطه مطابقة الفاعل " .

(٣) قال ابن عصفور فى شرحه على جمل الزّجاجى ٦٠٥/١ : " وإذا تأخَّرَ اسم الممدوح أو المذموم بعد نعم وبئس كان فيه ثلاثة أوجه ، أحدهما : أنْ يكونَ خبر ابتداء مضمر ، والآخر : أنْ يكونَ مبتدأ والخبر محذوف .

وكأنَّه فى الوجهين لمَّا قالَ : نعم أو بئس الرَّجل قِيلَ له : فمن هذا الممدوح أو المذموم ؟

فقال زيد ، على تقدير : هو زيد ، أو على تقدير : زيد الممدوح ، وزيد المذموم " .

(٤) فى الأصل و (ب) : " رفع " ، وما أثبته من (جـ) .

(٥) الكافية : ٢١٣ .

(٦) سورة الجمعة : آية : ٥ .

(٧) الكافية : ٢١٤ : "ويجوزأنْ يقع قبل المخصوص وبعده تمييزأوحال على وفق مخصوصه " .

الحـــرف

قال (١) : " مادلّ على معنى فى غيره " [إلى آخره (٢)] .

هذا لايطّرد ، لأنّ (أكتع) ، و (أبصع) وغيرهما من الأسماء المؤكّدات (٣) تدلّ على معنى فى غيرها .

و (غيرُ) المستثنى بها ، فإنّها بمعنى (إلّا) ولا ينعكس ؛ لأنّ (ليتَ) تدلّ بنفسها على التّمنى ، و (إلّا) على الاستثناء وشبهها (٤) .

وذكرُ الجمل معها لِتُعيّنَ (٥) المقصودَ لا لتتمّ (٦) دلالة الحرف .

وقوله (٧) : " فى غيره " .

مقصودهم : فى غير اللّفظِ فالضّميرُ راجع إلى (مَا) ، والاسم ، والفعل (٨) كذلك ، لأنّهما يدلّان على معنى فى غير اللّفظ .

قُلْتُ : المرادُ فى غير ذلك المعنى / واللّهُ أعلمُ . ٦٣/ب

قوله (٩) : " فى جزئيّتِهِ " .

أىْ (١٠) : فى كونه جزءَ الجملةِ .

" إلى اسم أو فعل " .

لِتَتِمّ جزئيّته كقولكَ : أنْ تقومَ أفضل . فلو لم يتّصلْ (تقوم بـ(أنْ) لما صحّ كونُها جزءًا للجملةِ (١١) .

---

(١) الكافية :٢١٥: " الحرف : مادل على معنى في غيره ، ومن ثمت احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل " .
(٢) زيادة من (حـ) .
(٣) في (ب) : " المؤكدة " .
(٤) في ب و حـ : " وشبهها " .
(٥) فى (ب) : " ليعمّ " .
(٦) فى (جـ) : " لا لتتميم" .
(٧) الكافية : ٢١٥ .
(٨) " والفعل " ساقط من (جـ) .
(٩) الكافية : ٢١٥ .
(١٠) " أى " ساقط من (ب) .
(١١) في حـ : " جزء الجملة " .

حروف الجـــــــرّ (١)(١)

قال (٢) : " حروف الجرّ ماوضع للإفضاءِ بفعل " إلى آخره .

التَّوصُّلُ : أظهرُ من الإفضاءِ وهذا غير مُطَّردٍ فإنَّ (إلاّ) فى الاستثنـــاء أفضتْ بالفعلِ إلى المستثنى حتى عملَ فيه ، والواو التى بمعنى (مـــع) أفضَتْ بالفعلِ إلى المفعولِ معه حتَّى عملَ فيه وليسا بحرفى جرٍّ فالفعـــل : مَرَرْتُ بزيد ، وشبهه : مُرُورى بزيد (٣) أحسن (٤) ، ونحوه .

قوله (٥) : " فـ (مِنْ) للابتداءِ " .

أىْ : لابتداءِ الغايةِ فى المكانِ وهذا اتِّفاقٌ . والمختارُ أنَّها تكونُ لابتداءِ الغايةِ فى الزَّمانِ - أيضًا - كقوله تعالى : ﴿ من أوَّلِ يـــومٍ ﴾ (٦) وقولهم معناه : مِنْ تأسيسِ أوَّلِ يوم لايَرُدُّ ذلك ، إذْ لابُدَّ من تقدير وقـــتِ تأسيس؛لأنَّ المصادر [ليست] (٧) بأمكنةٍ . وقد جاءَ ذلك (٨) فى الحديث كثيـــرًا كقول أنسِ بن مالك : " فَمُطِرنا (٩) مِنَ الجمعةِ إلى الجمعةِ " (١٠) ، ومنه قـــول الشاعر (١١) يصف السيوفَ والدروعَ :

تُخُيِّرْنَ مِنْ أزمانِ يومِ حليمـــةٍ
إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التجاربِ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢١٥ : " حروف الجر: ماوضع للإفضاء بفعل أومعناه إلى مايليه ، وهـي ..... " .

(٣) في (ب) : " ومروري " .

(٤) في (ج) : " حسن " .

(٥) الكافية : ٢١٥ : " فمن للابتداء ، والتبيين ، والتبعيض ، وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين والأخفش " .

(٦) سورة التوبة : آية : ١٠٨ .

(٧) فى الأصل و (ب) : " ليس " وما أثبته من (ج) .

(٨) " ذلك " ساقط من (ج) .

(٩) في ج : " مطرنـا " .

(١٠) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه : ١٨/٢ باب من اكتفى بصلاة الجمعة فى الاستسقاء .

(١١) هو النَّابغة الذُّبيانى ، والبيت فى ديوانه : ١١ ، وشرح الكافيـــة الشافية : ٧٩٧/٢ ، وشواهد التوضيح : ١٣١ ، والمغنى : ٤٢٠ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٦/٢ .

يوم حليمة : كان بين الغساسنة والمناذرة .

قوله[1] : " وزائدة فى غير الموجب " .

الاستفهام بـ (كَيْفَ) ، و (أَيْنَ) ، و (مَتَى) ، والتَّخْصِيصُ ليس بموجبٍ ، ولا يجوزُ أَنْ تزادَ فيه فلا يجوزُ : كَيْفَ مِنْ حالكَ ؟ وأينَ مِنْ زيدٍ ؟ ومتى مِنْ سفرك ؟ ، ولا هَلَّا ضربتَ مِنْ رجلٍ .

قوله[2] : " قد كان مِنْ مطرٍ " إلى آخره .

التَّأْوِيلُ تكلُّفٌ فحملُه على الجواز بقلَّة أَوْلَى . قال اللَّه تعالى فى قصَّةِ الجنِّ المسلمين : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾[3] والمراد : إِنْ أَسْلَمُوا فلا يَرِدُ احتمالُ غفرانِ بعض ذنوبهم كما قال بعضُهُمْ فى قصَّةِ قوم نُوحٍ[4]، ولايجوزُ أَنْ يكونَ الجارُّ والمجرورُ / صفةً لشيءٍ وتقديره : قد كانَ شيءٌ مِنْ مطرٍ ٦٤/أ لأنَّهُ لايجوزُ حَذْفُ الفاعلِ وإقامةُ الجارِّ والمجرورِ إذا كانَ صفةً له مقامه[5] نصَّ عليه أبو على .

و لـ (مِنْ) - أيضًا - معان أُخَر فتكون بمعنى[6] : بدل ، كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾[7] ، أَىْ : بَدَلَكُمْ ، وكقول الرَّاجز[8] :

---

(١) الكافية : ٢١٥ .

(٢) الكافية : ٢١٥: " وقد كان من مطر وشبهه : متأول " .

(٣) سورة الأحقاف : آية : ٣١ ، وسورة نوح : آية : ٤ .

(٤) " قوم " ساقط من ج .

(٥) " مقامه " ساقط من ب .

(٦) في ب : " فتكون من بمعنى " .

(٧) سورة الزخرف : آية : ٦٠ .

(٨) هو أبو نُخيلة ، واسمه : يَعْمُر بن حزن التميمى ، شاعر متقدم فى القصيد ، وكنى بأبى نُخيلة ، لأنَّ أُمَّه ولدته بجوار نخلة ، كانت وفاته نحو ١٤٥ هـ .

أخبارُه فى : الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، والمؤتلف : ١٩٣ ، والأغانى : ٤٠٣/٢٠ .

والبيت فى الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٠/٢ ، واللسان (بقل) ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل على الألفية :١٨/٢ والشطر الثانى من البيت فى ملحقات ديوان رؤبة بن العجاج:١٨٠ .

جَارِيَةٌ لم تَأْكُلِ المُرَقَّقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا .

أَيْ : لم تَذُقْ بدلَ البُقُولِ .

وقد تكون (مِنْ) فى موضع لام التَّعْلِيل كقوله تعالى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ﴾ (١) أَيْ : لأجل حرِّ الظَّهيرة (٢) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾ (٣) أَيْ : لأجل .

قوله فى (٤) (إِلى) : " بمعنى مع " .

ليس بتحقيقٍ ، وإِنَّمَا (إِلَى) غاية يجوزُ دخول مابعدها ، ويجوزُ أَنْ لايدخلَ (٥) وتُعْرَفُ بالقرائنِ .

ولو صحَّ إِطلاقُ (إِلى) بمعنى : (مع) لصحَّ : جِئتُ إِلى زيدٍ بمعنى : مع زيدٍ ولم يَقُلْ به أحدٌ .

وأمَّا قوله تعالى : ﴿ إِلى الْمَرَافِقِ ﴾ (٦) فَإِنَّمَا عُرِفَ دخولُ المرافقِ ببيان النَّبيِّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ -، وقوله تعالى: ﴿ [أموالهم] (٧) إِلى أَمْوَالِكُمْ ﴾ أَيْ : مضمومة إِلى أَمْوَالِكُمْ ؛ لأَنَّهُمْ لم يُفْرِدُوها بالأكلِ ؛ بَلْ ضَمُّوهَا إِلى أموالِهِمْ .

قوله فى (حَتَّى) : " وبمعنى (مع) قليلًا " .

لافرقَ بينَ (حَتَّى) ، و (إِلى) عند سيبويه (٨) .

---

(١) سورة النور : آية : ٥٨ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة نوح : آية : ٢٥ : وقدوردت الآية في الأصل وج هكذا : " خطاياهم " .

(٤) " في " ساقط من ج ، وفي ب : " وإلى" وفي الكافية : ٢١٥ :" وإلى للانتهاء وبمعنى مع قليلا ، وحتى كذلك ، وبمعنى مع كثيرا " .

(٥) في (ج) : " تدخل " .

(٦) سورة المائدة : آية : ٦ .

(٧) زيادة من ب : سورة النساء : آية : ٢ .

(٨) قال سيبويه فى الكتاب ٢٣١/٤ : " وأمَّا (إِلى) فمنتهًى لابتداءِ الغاية ، تقول : مِنْ كذا إِلى كذا . وكذلك (حتَّى) " .

قوله[1] : " وتختصُّ بالظاهرِ " .

لأنَّهُ لمَ يجيءْ بعدَها مضمر إلاَّ فى شعر [رواه المبرِّدُ][2] وهو :

صبيحة عشر مذ سَمِعْتَ[3] بينهم

تُحَدِّثُ حَتَّاهَا بأنَّكَ ميت

قوله[4] : " و (فى) للظرفيَّةِ وبمعنى (على) " .

الكلام فى (عَلَى) ، (مِنْ) ، (فى)[5] كالكلام فى (مع) ، (مِنْ) (إلى) فـ (فى) للظَّرفيَّةِ بالأصالةِ وقد تَتَضَمَّنُ الاستعلاء ؛ لعلوِّ مادخلتْ عليه ، أو هى للظَّرْفيَّةِ . وظرف كلِّ شيءٍ بحسبه ، فالظرفيَّةُ فى قولك : جَعَلْتُهُ فى المسمارِ ، أو الحائطِ[6] ، غيرُ الظَّرْفيَّةِ فى قولك : جعلتُ الماءَ فى الكوز ، وكذلك/ الظرفيَّةُ[7] فى قوله تعالى[7] : ﴿ فى جُذُوعِ النَّخْلِ[8] ﴾ بحَسَبِ ماجرتْ به العادةُ ، ومنه : نظرتُ فى الكتابِ؛ لأنَّهُ كالظَّرفِ للنَّظَرِ ، ونظرتُ فى العلمِ ؛ لأنَّ المُفَكِّرَ فيه كالظَّرفِ لفكرِ النَّاظرِ لتردُّده فيه . ٦٤ ب

وقد تكونُ (فى) للتَّعليل ، كقوله تعالى : ﴿ لَمَسَّكُمْ فى مَا أَفَضْتُمْ فِيه عَذَابٌ عَظِيمٌ[9] ﴾ ، أىْ : لِمَا أَفَضْتُمْ ، ومنه قولُه - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - : " عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فى هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا[10] " أىْ : لِهِرَّةٍ حبستها .

قوله فى الباء[11] : " للتَّعديةِ " .

---

(١) الكافية : ٢١٥: " وتختص بالظاهرخلافا للمبرد . وفي للظرفية وبمعنى على قليلا " .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) في ب : " قد " .

(٤) الكافية : ٢١٥ - ٢١٦ .

(٥) " في " ساقط من (ب) .

(٦) في ج : " أو في الحائط " .

(٧-٧) ساقط من (ج) .

(٨) سورة طه : آية : ٧١ .

(٩) سورة النور : آية : ١٤ .

(١٠) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٢/٤ كتاب البر ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذى لايُؤْذي .

(١١) الكافية : ٢١٦:" والباء للإلصاق ، والاستعانة ، والمصاحبة والمقابلة ، والتَّعدية ، والظرفية ، وزائدة في الخبر والاستفهام ، والنفي قياسا ، وفي غيره سماعا ، مثل بحسبك زيد ، وألقى بيده " .

مثل : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (١) .

قوله (٢) : " وزائدة " إلى آخره .

هى مثل (٣) (مِنْ) فلا تُزَادُ فى الاستفهام ب (كَيْفَ) ، و (أَيْنَ) و (مَتَى) ، و (أَيَّانَ) ، وبالهمزة .

وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأرضَ ﴾ (٤) إلى قوله : ﴿ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الموتَى ﴾ (٥) معناه : أَوَلَيْسَ ؛ بدليل الآيةِ الأخرى : ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ (٦) الآية .

قوله (٧) : " وأَلْقَى بيده " .

أَىْ : تُزَادُ مع (أَلْقَى) خَاصَّةً ؛ لأَنَّها مختصَّةٌ بيده ، وقالَ بعضُهُمْ : تُزَادُ فى كُلِّ مفعولِ فعلٍ يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ كقولكَ : قَرَأْتُ بسورةِ الرَّعْدِ وضربتُ بزيدٍ ، ولا يقالُ : كسوتُ زيدًا بِجُبَّةٍ وهذا القولُ ضعيفٌ لايعوَّلُ عليه إذْ لا أصلَ لَهُ .

وقد تكونُ الباءُ للتَّبْعِيضِ بمعنى : (مِنْ) كقول الشاعر (٨) :

---

(١) سورة البقرة : آية : ١٧ .

(٢) الكافية : ٢١٦ .

(٣) " مثل " ساقط من (ج) .

(٤،٥) سورة الأحقاف : آية : ٣٣ .

(٦) سورة يس : آية : ٨١ .

(٧) الكافية : ٢١٦ .

(٨) نُسِبَ هذا البيتُ إلى عمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه : ٨٣ ، وإلى جميل بثينة ، ولم أجده فى ديوانه ، وإلى عمرو بن أذينة ، وإلى عبيد بن أوس الطائى .

والبيت من شواهد المحكم : ٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٧/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٦٦ والمغنى : ١٤٣ ، والمقاصد النحوية : ٢٧٩/٣ .

قرونها : ذوائبها . والنَّزيف : المحموم الذى مُنِعَ من الماء حتى يبستْ عروقُهُ وجفَّ لسانه . والحشرج : الماء الذى يجرى صافيا نقيا .

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرونِهَا
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

ومنه (١) :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ حتَّى تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَيْ : مِنْ ماءِ البحرِ .

قُلْتُ : قد يُسْتَدَلُّ بهذا لِمَذْهَبِ الشَّافعيِّ - رضيَ اللَّهُ عنه - فى مسح بعض الرَّأْسِ ، لَكِنْ قَدْ يُقَالُ : يحتملُ أَنْ تكونَ زائدةً كقولكَ : قرأتُ بسورةِ البقرةِ .

وتقديرُه : شُرْبَ النَّزِيفِ ماءَ الحشرجِ ، وشَرِبْنَ مَاءَ البحرِ (٢) .

(٣) قلتُ : ماءُ الحشرج هو الماء ، الذى يجرى على الصَّخر ، ويُقَالُ للماءِ الذى يجرى على الحصا ، والرَّمْلِ : ماءُ المفاصل (٣) .

وقد تكونُ الباءُ بمعنى : (عَنْ) كقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ / بِالْغَمَامِ (٤) ﴾ أَيْ : عَنِ الغمامِ ، وكقوله تعالى (٥) : ﴿ فَسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٦) ﴾ أَيْ : عنه [خبيرا (٧)] . ٦٥/أ

---

(١) الشاهد لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين : ١٢٩/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٢١٥/٣ ، والخصائص : ٨٥/٢ ، والمحتسب : ١١٤/٢ ، والأزهية : ٢١٠ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٧/٢ ، والخزانة : ٩٧/٧ .
ويروى : " ثمَّ ترفعتْ " .
اللُّجَج : جمع لُجَّةٍ وهو معظم الماء . والنَّئِيجُ : المَرُّ السَّريعُ بالصوتِ .

(٢) بعدها فى (ب) و (جـ) : " فيجاب بأنَّ الأصلَ عدم الزِّيادة " .

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة الفرقان : آية : ٢٥ .

(٥) " تعالى " ساقط من (جـ) .

(٦) سورة الفرقان : آية : ٥٩ .

(٧) زيادة من (ب) و (جـ) .

وتكون للسببية كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الحياةَ الدُّنيا ﴾ (١) الآية ، أيْ : بسببِ .

قوله (٢) : " واللّام " .

جميع معانيها ترجع إلى معنى الاختصاص ماعدا الزّائدة .

قوله : " وبمعنى الواو " .

كان الأجود : وحرف قسمٍ (٣) فى التّعجّب خاصّة كقول الشّاعر (٤) :

لِلّهِ يَبْقَى على الأيّامِ ذُو حَيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ به الظّيّانُ والآسُ

ويروى : (تَاللّهِ) بالتّاءِ المثناةِ .

قوله (٥) : " بمعنى (عَنْ) مع القول " .

إنّما يُقالُ : اللّامُ - مثلاً - بمعنى : (عن) إذا صحّ أنْ تقعَ (عَنْ) فى موقعِها ، و (عن) لايصحُّ وقوعُها فى موضع اللّام فكيف يصحُّ أنْ تكونَ بمعناها ؟ ، وقول العامّةِ : قلتُ : عنّى كذا ، وقلتُ : عنك (٦) كذا ، كلامٌ نَبَطِيٌّ (٧) لايعرفُ للعربِ .

---

(١) سورة النحل : آية : ١٠٧ .

(٢) الكافية : ٢١٦ : " واللام للاختصاص ، والتعليل ، وزائدة ، وبمعنى عن مع القول ، وبمعنى الواو في القسم للتعجب " .

(٣) فى (ج) : " القسم " .

(٤) هو أُميّة بن أبى عائذ الهذلى ، وقيلَ : أبو ذؤيب الهذلى ، وقيلَ : مالك بن خالد الخُناعى ، وقيل : عبد مناة الهذلى .
والشاهد فى شرح أشعار الهذليين : ٢٢٧/١ ، والكتاب : ٤٩٧/٣ ، والأصول لابن السراج : ٣٤٠/١ ، والجمل للزّجاجى : ٧١ ، واللامات : للزجاجى : ٨١ ، والمفصل : ٣٤٥ ، والخزانة : ٩٥/١٠ .
الحَيَد : اعوجاج يكون فى قرن الوعل . والمشمخر : الجبل الشامخ . والظّيان : ياسمين البر . والآس : الريحان .

(٥) الكافية : ٢١٦ .

(٦) فى (ب) : " عنّى " .

(٧) جاء فى اللسان (نبط) ٤٣٢٦/٦ : " والنُّبَيط والنَّبَط كالحُبَيش والحَبَش فى التقدير : جيل ينزلون السّواد ، وفى المحكم ينزلون سواد العراق وهم الأنباط ، والنّسب إليهم : نَبَطِيٌّ " .

وقد تكونُ اللّامُ بمعنى (إلى) كقولكَ : أسيرُ لغروبِ الشّمسِ .(١)

قوله (٢) : " وربّ للتّقليلِ " .

أيْ : بالنّسبةِ إلى (كَمْ) ؛ لأنّ المقصودَ بالمفردِ بعدها مفردٌ ولابدّ .

قوله : " موصوفة على الأصحّ " .

الأصحّ أنّ الوصفَ غيرُ لازمٍ واستشهدَ سيبويه على ذلك بقوله (٣) :

* فَيَا رُبَّ مولودٍ وليسَ لَهُ أبٌ *

والواو لاتزادُ هنا حتّى يجعل (ليسَ لَهُ أبٌ) صفة فتعيّنَ أنْ يكونَ الجارُّ والمجرورُ بعدها ليس موصوفًا .

قوله (٤) : " [وفعلها] (٥) ماضٍ محذوفٌ غالبًا " .

أيْ : وقد يكونُ مستقبلًا كقولك : رُبَّ رجلٍ يقولُ ذاك (٦) .

قوله : " وقد تدخلُ على مضمرٍ " إلى آخره .

---

(١) " أسير " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ٢١٧: "ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الأصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة " .

(٣) نُسب إلى رجلٍ من أزْدِ السراة ، وقيل : لعمرو الجَنبى ، وعجز البيت :

* وذى ولد لم يَلْدَهُ أبَوانِ *

وهو من شواهد الكتاب : ٣٦٦/٢ ، والخصائص : ٣٣٣/٢ ، وشرح المفصل : ١٢٣/٩ ، ١٢٦ ، ورصف المبانى : ٢٦٦ ، والمغنى : ١٨١ ، والخزانة : ٣٨١/٩ .

ويروى : " عجبت لمولود " ولا شاهد فيه على هذه الرّواية .

وليس له أبٌ : أراد عيسى . ولم يَلْدَه أبوان : أراد آدم عليه السلام .

(٤) الكافية : ٢١٧ .

(٥) فى الأصل و (ب) : " وفعله " ، وما أثبته من (ج) .

(٦) في ب : " ذلك " .

أيْ : على ضميرٍ غائبٍ ملازمٍ للإفرادِ والتّذكيرِ وجوبًا عند البصريين (١)
كقول الشاعر : (٢)

وإهٍ رَأَيْتُ وشيكًا صَدْعَ أعْظُمِهِ (٣)
وَرُبَّهُ عَطِبًا أنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهِ

وتقولُ : ربَّهُ رجلًا وهذا الضمير نكرة وهو من النّوادرِ .

قوله (٤) : " خلافًا للكوفيين " .

أيْ : فإنّهم يجيزون المطابقة ، لا أنّهم يوجبونها ؛ لأنّ إفرادَ الضّميرِ وتذكيرَه مُجْمَعٌ / على جوازه وإنْ لَمْ يطابق المميّزَ وكلامُه مشعرٌ بوجوبِهَا ٦٥/ب
فَيُقَالُ على الاتّفاق : رُبَّهُ رجلين ، ورجالًا ، وعند الكوفيين (٥) خاصة رُبَّهُمَا
رجلين ، وربهم رجالًا ، ورُبَّها امرأةً ، وشبهه .

قوله (٦) : " وتلحقها (ما) فتدخلُ على الجمل " .

---

(١) ينظر الأصول : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والأزهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، والجنى الدانى : ٤٤٩ .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٩ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٧/٣ ، والهمع : ١٨٠/٤ .

(٣) في ب : " رأيت " .

(٤) الكافية : ٢١٧ .

(٥) ينظر الأصول لابن السراج : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والأزهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، والجنى الدانى : ٤٤٩ .

(٦) الكافية : ٢١٧ : " والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز وتلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة " .

أيْ : الفعليَّةِ خاصَّةً دونَ الاسميَّةِ ، وتأوَّلَ الشَّيخُ أبو علي قولَ الشَّاعر:(١)

رُبَّمَا الجاملُ المُؤَبَّلَ(٢) فيهمْ

وعَنَاجيجُ بينهنَّ المِهَارُ

قال(٣) : ما : نكرةٌ بمعنى : شيء . والجاملُ(٤) : خبرُ مبتدأ محذوفٍ تقديره : رُبَّ شيءٍ هو الجاملُ(٤) . والجاملُ : هو ذو الجِمَالِ ، المؤَبَّلُ : الكثير الإبل ، والعناجيجُ : الخيل الجياد ، والمِهارُ : جمع مُهر .

وأمَّا واو (رُبَّ) فليستْ حرفَ جرٍّ بنفسها ، ولذلك لم يَعُدَّها سيبويه(٥) منها وإنَّمَا يُجَرُّ بإضمارِ (رُبَّ) كقول امرئ القيس(٦) :

وَلَيْلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلِي

ومنه قول رؤبة(٧) :

* وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ *

---

(١) هو أبو دؤاد الإيادي ، قِيلَ : اسمه جارية بن الحجاج ، وقِيلَ : حنظلة ابن الشرقي ، شاعر جاهلي .
أخباره في الشعر والشعراء : ٢٣٧/١ ، والخزانة : ٥٩٠/٩ .
والبيت في الأزهية : ٢٧٥ ، والمفصل : ٢٧٨ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٤٣/٢ ، وشرح التسهيل : ٤٤٤/٢ ، ورصف المباني : ٢٧٠ ،

(٢) في جـ : " المؤمل " .

(٣) في ب و حـ : " وقال " .

(٤-٤) ساقط من (جـ) .

(٥) قال سيبويه في الكتاب ١٠٦/١ : " وبلدٍ ، تريد : ورُبَّ بلدٍ " فسيبويه يرى بأنَّ الجرَّ في هذا المثال وماشابهه يكون بإضمارِ (رُبَّ) ينظر الكتاب : ٢٦٣/١ ، ١٦٣/٢ ، ٩/٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ٤٩٨ .

(٦) البيت في ديوانه : ١٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٢١/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٧٧ ، والمغني : ٤٧٣ ، والخزانة (عرضا) ٣٢٦/٢ ، ٢٧١/٣ .

(٧) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت في ديوانه : ١٠٤ ، والكتاب : ٢١٠/٤ ، والإيضاح العضدي لأبي علي : ٢٥٤/١ ، والخصائص : ٢٢٨/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والمحتسب : ٨٦/١ ، والمنصف : ٣/٢ ، ٣٠٨ ، والمغني : ١٧٣ ، والخزانة : ٢٥/١٠ .
القُتمة : الغبرة . والأعماق : جمع عمق وهو ماتَبَعَّدَ من أطراف المفاوز . والمخترق : الشق واستعمل في قطع المفازة ويعني به جوف الفلاة .

أَيْ : مسود النَّواحى (١) . وهذه الواوُ عاطفةٌ على كلام (٢) مضمرٍ فى النَّفْسِ بدليلِ مجيئهِ بالفاءِ العاطفةِ (٣) أيضًا ، لكنَّ مَجيءَ الفاءِ بدلها أقلُّ منها فى الكلام كقول الشاعر (٤) :

فَحُورٍ قَدْ لهوتُ بِهِنَّ عِينٍ
نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّياطِ

وتجيءُ بدلها (بَلْ) أقلُّ منها فى الكلام كقول الشاعر الرَّاجز (٥) :

---

(١) فى (ب) و (جـ) : " مظلم " .

(٢) " كلام " ساقط من (جـ) .

(٣) " العاطفة " ساقط من (جـ) .

(٤) هو المُتَنَخِّلُ الهذلى ، واسمه : مالك بن عمرو ، وقيلَ : ابن عويمر بن عثمان بن سويد .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٦٥٩/٢ ، والمؤتلف : ١٧٨ ، والأغانى : ٩٢/٢٤ .
والبيت فى شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٧/٣ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٦٦/١ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٢٥ ، والإنصاف : ٣٨٠/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١١٨/٢ .
الحور : جمع حوراء ، وهى شديدة سواد العين مع بياضها . عين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العين . المروط : جمع مرط ، وهو الكساء من صوف أو خز ، الرياط : كل ثوب لين رقيق .

(٥) " الشاعر " ساقط من (جـ) ، وهو رؤبة بن العجاج .
والبيت فى ديوانه : ١٥٠ ، وفيه تركيب فهو فى الديوان :

واعتلَّ أديان الصبا ودجمه
بل بلدٍ ملءُ الفجاج قَتَمُهْ
لا يُشْتَرى كتَّانُه وَجَهْرَمُهْ
يحتاب ضحضاح السراب أكمه

وهو من شواهد الإيضاح العضدى : ١٢٦/١ ، والمخصص : ١٠٢/١٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٤٤/١ ، والإنصاف : ٥٢٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٢٢/٢ ، ورصف المبانى : ٢٣٢ ، ومغنى اللبيب : ١٥٢ ، وشرح ابن عقيل : ٣٧/٢ .
الفجاج : جمع فجٍّ ، وهو الطريق الواسع . والقَتَامُ : الغبار . والجَهْرَمُ : البساط .

بَلْ بلدٍ ملءُ الأكام قَتَمُهْ (١) (٢)
لايُشْتَرى كَتَّانُه وَجَهْرَمُهْ (٣)

وقد تُضْمَرُ (رُبَّ) فَتَجُرُّ ولا شيء قَبْلَها وهو أَقَلُّ من الجميع كقوله (٤)

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَلِهْ
كِدتُ أَقْضى الحياةَ من جَلَلِهْ

قوله (٥) (٦) فى الواو : " لغير السؤال " (٦) .

أَىْ : الطَّلب .

" والتاء مختصة باسم الله تعالى " . / ٦٦/أ

وروى الأخفش (٧) : (تَرَبِّ الكعبةِ) دون غيرها .

قوله : " والباء أَعمُّ منهما " (٨) .

كان الأجود : وتدخلُ الباءُ على الجميعِ .

---

(١) في ب : " بعد " وفي ج : " مثل " .
(٢) في ج : " الفجاج " .
(٣) في ج : " لايستوي " .
(٤) هذا الشاهد لجميل بثينة ، وهو فى ديوانه : ٨٤ ، والخصائص : ٢٨٥/١ وسر الصناعة : ١٣٣/١ ، والإنصاف : ٣٧٨/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/٨ ، ورصف المبانى : ٢٣٣ ، والمغنى : ١٦٤ ، والخزانة : ٢٠/١٠ . ويروى " الغداة " بدل " الحياة " .
(٥) الكافية : ٢١٨ : " وواو القسم إنَّما تكون عند حذف الفعل لغيرالسؤال مختصة بالظاهر ، والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى . والباء أعم منهما في الجميع " .
(٦-٦) العبارة فى (ج) : " فى الواو لشرطين ولغير السؤال " .
(٧) ينظر شرح الرضى على الكافية : ٣٣٤/٢ ، ورصف المبانى : ٢٤٧،والمغنى : ١٥٧ .
(٨) فى (ج) : " منها " .
(٩) " كان " ساقط من (ب) .

ف (أعمّ)[1] أفعل التفضيل ولم يشترك الثلاثة في التعميم[2] .

قوله[3] : " وحروف النفي " .

ليس على عمومه ، بل لا يتلقى من حروف النفي إلا بـ (ما) ، و (لا) و (إنْ) فقط . فلا يُقال : واللّه لنْ يقومَ ، أو لم يقمْ زيدٌ .

" وحذف[4] جوابه إذا اعترض أو تقدّمه ما يدلّ عليه " .

لِلعلم به مثل : لأُكرمنّكَ واللّه .

قوله[5] : " و (على) للاستعلاء " .

و[6] الاستعلاءُ قد يكونُ حِسّيًا مثل : زيدٌ على الفرس ، ويكونُ[7] معنويًّا مثل : اعتمدُ على اللّه تعالى ، وهذا الفعلُ ، أو القولُ عليك ، أيْ : كأنّ الفعلَ أو القولَ كالمُعتمِدِ المُستعلى المحمولِ على فاعِلِهِ ، وكأنّ فاعلِه كالحاملِ له .

قوله[8] : "ويكونان اسمين " .

أمّا (عَنْ) فكقوله[9] :

فقُلْتُ لِلرّكْبِ لما آنْ علا بِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

---

(١) في (ب) و(ج) : لأنّ أعم " .
(٢) في ب و ج : " تعميم " .
(٣) في الكافية : ٢١٨ :" ويتلقى القسم باللام ، وإنْ وحرف النفي ، ويحذف جوابه إذا اعترض أوتقدمه مايدلّ عليه " .
(٤) في الكافية : ٢١٨ : " ويحذف " .
(٥) الكافية : ٢١٨ : "وعلى للاستعلاء ، وقديكونان اسمين بدخول من عليهما " .
(٦) الواو ساقطه من (ج) .
(٧) في (ج) : " أو معنويا " .
(٨) الكافية : ٢١٨
(٩) هو : القطامي ، والبيت في ديوانه : ٢٨ ، وجمل الزجاجي : ٦٠والمحكم : ٤٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤١/٨ ، والمقرب لابن عصفور : ١٩٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤٧٦/١ ، ورصف المباني : ٤٢٩ .

والحُبَيَّا : موضع (١) ، والقَبَلُ : المُقابِل (٢) .

وأمَّا (على) فكقول الشاعر (٣) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُهَا
تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِمِرْيَزاءَ مَجْهَلِ (٤)

وإذا كانتا اسمين فمعنى (عَنْ) : جانب ، ومعنى (على) : فوق فكأنَّهُ قالَ : علىَّ (٥) بهم من جانبِ يمينِ الحُبَيَّا ، ومنه قولُهُمْ : جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يمينِهِ ، أىْ : من جانبِ يمينِهِ ، ومِنْ عليه ، أىْ : مِنْ فَوقِهِ .

وقد تقعُ (عَلَى) موضع (عَنْ) وبالعكس فالأوَّلُ كقول الشاعر (٦) :

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بنو قُشَيرٍ
لَعَمْرُ أبيكَ أعجبنى رِضَاهَا

---

(١) موضع بالشام . ينظر معجم البلدان (حبيا) ٢١٦/٢ .

(٢) وقيلَ : النَّظرةُ الأولى .

(٣) هو مُزاحم بن الحارث العُقيلى ، شاعر إسلامىٌّ من بنى عُقيل . ينظر الخزانة : ٢٧٣/٦ .

والبيت فى الكتاب : ٢٣١/٤ ، والمقتضب : ٥٣/٣ ، والإيضاح العضدى : ٢٥٩/١ ، ومقاييس اللغة : ١١٦/٤ ، والأزهية : ٢٠٣ ، والمفصل : ٢٨٨ ، والخزانة : ١٤٧/١٠ .

الشاعر هنا يصف قطاة انصرفت عن فراخها طالبة للماء .

(٤-٤) ساقط من ج .

(٥) في ب : " علا " .

(٦) هو القُحَيفُ بن خمير بن سُليم العُقيلى ، شاعر إسلامىٌّ مقلٌّ .

أخباره فى المؤتلف : ٩٣ ، ومعجم الشعراء : ٣٣١ ، والخزانة : ١٣٩/١٠ .

والبيت فى المقتضب : ٣١٨/٢ ، والخصائص : ٣١١/٢ ، ٣٨٩ والمحتسب : ٥٢/١ ، والأزهية : ٢٧٨ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٦٩/٢ ، والإنصاف : ٦٣٠/٢ ، ورصف المبانى : ٤٣٤ ، والمغنى : ١٩١ ، والخزانة : ١٣٢/١٠ .

ويروى : " لعمرُ اللّهِ " .

وقُشير : هو قشير بن كعب بن ربيعة .

أَيْ : عَنِّي ، والثَّاني كقول الآخر :(١)

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ولا أنتَ ديَّاني فَتَخْزُوني

أَيْ : (عَلَيَّ) ، ومعنى " لاهِ " : لِلَّهِ .

قوله(٢) : " والكاف زائدة ...(٣) " .

مثل [قول الشاعر](٤) :

* وَصَالياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنَ *

---

(١) هو ذو الأصبع العدواني ، واسمه : حُرْثان بن عدوان بن عمرو ، شاعر جاهليٌّ ، عُمِّرَ دهرًا ، وقيلَ له ذو الأصبع ؛ لأنَّ أفعى نهشت إبهامَ رِجلِهِ فقطعها .

أخباره في الشعر والشعراء : ٧٠٨/٢ ، والمؤتلف : ١١٨ ، والخزانة : ٢٨٤/٥ .

والبيت في المفضليات : ١٦٠ ، والخصائص : ٢٨٨/٢ ، وأمالي المرتضى : ٢٥٢/١ ، وأمالي ابن الشجري : ١٣/٢ ، والإنصاف : ٣٩٤/١ ، ورصف المباني : ٣٢٧ ، ٤٣١ ، والمغني : ١٩٦ ، والخزانة : ١٧٣/٧ .

الدَّيَّان : القَيِّمُ بالأمر المُجَازي عليه . تخزوني : تسوسني وتقهرني .

(٢) الكافية : " والكاف للتشبيه ، وزائدة ، وقد تكون اسما ، وتختص بالظاهر " .

(٣-٣) في [جـ] : " في الكاف وزائدة " .

(٤) زيادة من (ب) و (جـ) . والشاعر هو : خِطَام بن نصر بن رياح من بني مجاشع .

أخباره في المؤتلف : ١١٢ ، والخزانة : ٣١٨/٢ .

وهو من شواهد الكتاب : ٣٢/١ ، والمقتضب : ٩٥/٢ ، ١٤٠/٤ ، ومعاني الحروف للرُّماني : ٤٩ ، والخصائص : ٣٦٨/٢ ، والمنصف : ١٩٢/١ وسر الصناعة : ٢٨٢/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزاز : ١٤٥ ، والخزانة : ٣١٣/٢ .

والصَّاليات : أثافي القدر . ككما يؤثفين : كمثل حالها إذا أثفيت .

وكقوله (١)

* لَوَاحِقُ الأَقْرابِ (٢) فيها كالمقق *

أَيْ : فيها المققُ وهو الطُّول (٣) . فرس أمق (٤) / أَيْ : طويلٌ ، أَيْ : طويلُ الظهر ، وقيلَ فى قوله تعالى : * لَيْسَ كَمِثْلِه شيءٌ (٥) * : إنَّ الكافَ زائدةٌ والأجودُ خلافُه ويكونُ المعنى : لَيْسَ كذاتِه شيءٌ فهو كقولكَ : مِثْلُكَ لايفعلُ كذا ، أَيْ : أنتَ لاتفعلُه .

قلتُ : وقال شيخى تقىُّ الدِّين متعَ اللهُ (٦) (٧) ببقائه (٧) : يجوزُ أنْ يكونَ التَّقْديرُ ليس كصفته شيءٌ ، لأنَّ المَثَلَ ، والمِثْلَ بمعنًى : كالشَّبَهِ ، والشِّبْهِ والمَثَلُ بمعنى : الصفة كقوله تعالى : * مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتى وُعِدَ المُتَّقُونَ (٨) * أَيْ : صفةُ الجَنَّة ، واللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٠٦ ، وقبله :

* قُبٌّ مِنَ التَّعداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *

وهو من شواهد المقتضب : ٤١٨/٤ ، والأصول لابن السراج : ٢٩٥/١ ، ومعانى الحروف للرُّمانى : ٥٠ ، وسر الصناعة لابن جنى : ٢٩٢/١ ، والإنصاف : ٢٩٩/١ ، والخزانة : ١٧٧/١٠ .

هذا البيت ضمن قصيدة طويلة يصف الشاعر فيها حمار الوحش .

(٢) في ب : " الأقراء " .

(٣) بعدها فى (ج) : " يُقَالُ " .

(٤) جاء فى اللسان (مقق) ٤٢٤٤/٦ : " المقق : الطول عامة ، وقيل : هو الطول الفاحش فى دقة ... وفرس أمقُّ : بعيد مابين الفروج طويلُ بيِّنُ المقق " .

(٥) سورة الشورى : آية : ١١ .

(٦) هو محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى العامرى الحموى الشافعى . كان إمامًا فى التفسير ومايتعلَّق به من العربيَّة ، وعلم البيان قدم إلى دمشق واشتغل بها وبحلب ولى تدريس المدرسة الشامية بظاهر دمشق ، ثم سافر إلى الديار المصرية فولى الإعادة بمدرسة الشافعى كانت ولادته سنة ثلاث وستمائة بحماة وتوفى بالقاهرة سنة ثمانين وستمائة .

====

قوله[1] : " وتكونُ اسمًا " .

مجيئُها اسميَّة[2] أكثر من الزَّائدة فى الكلام ، منه قولُ الشاعر[3] :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُو وكَصَارِمٍ
فَتًى قد طوى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا

أَبَّ أَىْ[4] : عَزَمَ ، ومنه[5] :

وَسْطَهُ كَالْيَرَاعِ أو سُرُجِ الْمَجْـ
ـدَلِ طَوْرًا يَخْبُو وطَوْرًا ينيرُ

====

أخباره فى : مشيخة ابن جماعة : ٤٨٨/٢ - ٤٩٠ ، والوافى بالوفيات : ١٨/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبكى : ٤٦/٨ ، والبداية والنهاية : ٢٦٩/١٣ .

(٧-٧) ساقط من (ب) و (ج) .

(٨) سورة الرعد : آية : ٣٥ .

.....

(١) الكافية : ٢١٨ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ١١٥ ، والشَّطر الثَّانى فى المسائل العضدية : ٢٠٨ ، والبيت بتمامه فى اللسان (أبب) : ٣/١ ، والمساعد : ١٠٢/٤ .
ويروى : " أخ قد طوى " .

(٤) جاء فى اللسان : (أبب) ٣/١ : " وأَبَّ للسَّيرِ يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبًّا وأَبِيبًا وآبَابة : تهيَّأَ للذَّهابِ وتجهَّز " .

(٥) الشاهد لعدى بن زيد فى ديوانه : ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٥/٢ ، واللسان (وسط) ٤٨٣٢/٦ ، والهمع : ١٥٧/٣ .
الشاعر هنا يصف سحابًا ذا برق .
واليَرَاع : ذباب يطير بالليل كأنَّه نار . والمجدل : القَصْرُ .

ومنه (١) :

* تضحك عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ *

وقَدْ تدخُل الكافُ على الضَّمائر كقول الشَّاعر (٢) يصف حمارًا وَحْشيًّا وأُتُنًا :

ولا أَرَى بعلًا ولا حَلائِلا

كَهُ ولا كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلا

وسُمِعَ مِنَ العربِ : (ما أَنَا كَأَنْتَ (٣)) ، و(لا أَنَا كإِيَّاكَ (٤)) .

---

(١) هذا الشاهد للعجَّاج ، وهو عبدُاللَّهِ بن روْبة من بنى مالك ، وكان يُكْنَى أبا الشعثاء ، لقى أبا هريرة وسمع منه بعض الأحاديث .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٥٩١/٢ ، والمؤتلف :١٢١،والخزانة : ٨٩/١ .
والبيت فى ملحقات ديوانه : ٨٣ ، وقبله :
بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جُمُّ
وهومن شواهد أسرار العربية :٢٥٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٢/٨، ٤٤ ، والمغني : ٢٣٩ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٦٦/١٠ .
البَرَد : حبُّ الغمام ، ويُسَمَّى : حبّ المزن . والمنهمّ : الذَّائب

(٢) هو روْبة بن العجاج ، والبيتان فى ديوانه : ١٢٨ ، ونسبهما سيبويه فى الكتاب : ٣٨٤/٢ إلى العجاج وليسا فى ديوانه ، وهما فى مايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ٣٤٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩١/٢ ورصف المبانى : ٢٨٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٤/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٦/٣ ، والخزانة : ١٩٥/١٠ .
ويروى : " فلا ترى " .

والبعل : الزوج . الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة . والحاظل : المانع من التزويج ، يعنى حمار الوحش فهو يمنع أنثاه من حمار آخر .

(٣،٤)ينظر : الإنصاف : ٦٩٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٦٥/١ ، ٧٨٨/٢ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .
وفى (جـ) العبارة هكذا : " ولا أنتَ كأنَا " .

وأنشدَ الكسائيُّ (١) :

فَأَحْسِنْ وأَجْمِلْ فى أَسِيرِكَ إِنَّـــهُ
ضَعِيفٌ ولم يَأْسِرْ كإِيَّاكَ آسِـــرُ

فَأَدْخلُوها على ضَمِيرَىْ الرَّفعِ ، والنَّصبِ .

وقد تكونُ الكافُ حرفَ تعليلٍ ، إِمَّا مقرونة بـ (ما) كقوله تعالـــى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كما هَدَاكُمْ ﴾ (٢) أَىْ : لهدايتِه إِيَّاكُمْ ، وكذلكَ : ﴿ كَمَـــا عَلَّمَكُمْ ﴾ (٣) أَىْ : لِتَعْلِيمِهِ إِيَّاكُمْ . أَوْلا مقرونة بـ (ما) كقوله تعالـــى : ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ ﴾ (٤) وَىْ : اسمُ فعلٍ للتَّعَجُّبِ ، أَىْ : أَتَعَجَّـــبُ لأَنَّهُ لايفْلُحُ الكافرون ، وكذلك : ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ (٥) أَىْ : أَعْجَبُ لأَنَّ اللَّهَ يبسطُ الرِّزقَ .

قوله (٦) فى (مذ) : " للابتداء فى الماضى .

مثل : مُذْ يومِ الجمعة .

" والظرفية في الحاضر " .

مثل : مُذْ شَهْرِنَا ، أَىْ : فى / هذا الشَّهْرِ . ٦٧/أ

فلو رُفِعَ مابعدَهُمَا كَانَا اسمين كما تقدَّمَ فى الظُّروفِ (٧) .

قوله (٨) : " وحَاشَا ، وخَلَا ، وعَدَا " .

أَىْ : إِذَا جُرَّ بها ، فلو نُصِبَ مابعدَهَا كانتْ أَفْعَالًا .

---

(١) البيت فى مجالس ثعلب : ١٣٣/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزّاز: ٣٣٦ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .
ويروى : " فأجملْ وأَحْسِنْ " .

(٢) سورة البقرة : آية : ١٩٨ .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٣٩ .

(٤) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٥) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٦) الكافية : ٢١٨: "ومذ ومنذ للابتداء في الزمان الماضي، والظرفية في الحاضر".

(٧) ينظر ص : ٢٨١ .

(٨) الكافية : ٢١٩ .

وفاتَه (مَتَى) فى لغة هُذيلٍ (١) ، فإنَّهم يَجُرُّون بها بمعنى : (مِـــنْ) كقول شاعرهم (٢) :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ حَتَّى تَرَفَّعَـتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيـــجُ

أىْ : مِنْ لُجَجٍ .

و (لعَلَّ) - أيضًا - فى لغة عُقَيلٍ (٣) كقول شاعرهم (٤) :

لَعَلَّ اللّهِ يُمْكِنُنِى عَلَيْهَـــا
جِهَارًا مِنْ زُهَيرٍ أَوْ أَسِـــيدِ

قلتُ : قد أشارَ الشَّيخُ أبو عمرٍو إلى (لَعَلَّ) فى قولِهِ عندَ ذكرِها مع أخواتِها : " وشَذَّ الجَرُّ بها " .

و - أيضًا - (كَىْ) إذا دخلتْ على (مَا) الاستفهاميَّةِ ، أوْ (مـــا) أو (أنْ) المصدريَّتين كقولهمْ : كَيْمَهْ ، أىْ : لِمَ ، ومنه قولُ الشَّاعرِ (٥) :

* كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَـــعُ *
و * كَيْمَا أنْ تَغُرَّ وتَخْدَعَـــا (٦) *

وقد تقدم البيتان في نواصب الفعل .

و - أيضا - (لولا) الواقع بعدها الضمير المتصل ، مثل : لولاك ، ولولاه فإنَّه عند سيبويه (٧) حرف جر .

---

(١) ينظر أمالي ابن الشجري : ٢٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٨٤/٢ ، والخزانة : ٩٧/٧ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٣٩٦ .

(٣) ينظر معاني الحروف للرماني : ١٢٥ ، وسر الصناعة لابن جني : ٤٠٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٨٣/٢ ، ورصف المباني : ٤٣٦ ، والمغنى : ٣٧٧، وشرح ابن عقيل : ٤/٢ .

(٤) هو خالد بن جعفر بن كلاب ، شاعر جاهلي .
أخباره في الأغاني : ٩٩/١١ ، والخزانة : ٤٤٤/١٠ .
والبيت في معاني القرآن للأخفش : ٣٠٥/١ ، وسر الصناعة لابن جني : ٤٠٧/١ ، والوحشيات : ١٠١ ، وأمالي المرتضى : ٢١٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٨٣/٢ ، والخزانة : ٤٣٨/١٠ .
وزهير هو ابن جذيمة بن رواحه العبسي ، وأسيد هو أخو زهير .

(٥) سبق تخريجه ينظر ص : ٣٤٠ .

(٦) سبق في ص : ٣٤٠ .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٣٧٣/٢ : " وذلك لولاك ولولاي ، إذا أضمرت الاسم فيه جر ، وإذا أظهرت رفع " .

إنَّ وأخواتُها (١)

قال (٢) : في (إنَّ) وأخواتِها : " لها صدرُ الكلام " .

(لَعَلَّ) لاتقعُ غالبًا صدرَ الكلام ولم يَعُدَّ سيبويه (٣) ، والمبرد (٤) إلا خمسة وجعلا المفتوحةَ فرعًا من المكسورة ، لأنَّ أصلَها المكسورةُ وإنَّما فُتِحَتْ لعارض .

قوله (٥) : " فَتُلْغَى على الأفصح " .

هذا في غَيْرِ (لَيْتَ) (٦) وفيها وجهان متقابلان ، والفرق أنَّ اختصاصَها بالأسماءِ لايزولُ بـ (ما) بخلافِهِنَّ (٧) فإنَّ اختصاصَهُنَّ بالأسماءِ يزول بـ (ما) (٧) .

قوله (٨) : " فتدخل حينَئذٍ على الأفعالِ " .

(لَيْتَ) لاتدخلُ على الفعلِ بلحوقِ (ما) فلا يُقَالُ : لَيْتَما قامَ زيدٌ ولذلك قُلْنَا : إنَّ اختصَاصَهَا بالأسماءِ لايزولُ .

قوله (٩) : " وأنَّ مع جُملتها في حُكْمِ / المفردِ " . ٦٧/ب

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢٢٠ : " إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليْتَ ، ولعلَّ : لها صدرالكلام ..... وتلحقها ما فتلغى على الأفصح وتدخل حينئذ على الأفعال " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ١٣١/٢ : " هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده " .

(٤) وقال المبرد في المقتضب ١٠٧/٤ : " هذا باب الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال " .

(٥) الكافية : ٢٢٠ .

(٦) إذَا دخلتْ (ما) على (لَيْتَ) جازَ الإعمالُ والإلغاءُ إلاَّ أنَّ الإلغاءَ أكثر .

ينظر : الكتاب : ١٣٧/٢ ، والإيضاح العضدي : ١٢٧ ، والمقتصد للجرجاني : ٤٦٨/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٤٨/٢ .

(٧-٧) ساقط من (جـ) .

(٨) الكافية : ٢٢٠ .

(٩) الكافية : ٢٢٠ : "وأنَّ مع جملتها في حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد " .

ليس ذلك مطلقًا ؛ بل تكونُ في مواضع[1] في حكم المفردِ من وَجْهٍ ، وفي حكم الجملةِ مِنْ وَجْهٍ ، مثل : عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ ، فَإِنَّها فى حكمِ المفردِ باعتبار التَّقديرِ ، وفى حكمِ الجملةِ باعتبارِ الموضعِ .

قوله[2] : " ومِنْ ثَمَّ وَجَبَ الكسرُ فى موضعِ الجملِ " .

(عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ) كذلك وهى مفتوحةٌ .

قوله[3] : " والفتح فى موضعِ المفردِ " .

عَلِمْتُ زيدًا إِنَّه قائمٌ يجبُ الكسر فيه وهى فى موضعِ مفردٍ .

قوله[4] : " فَكُسرت ابتداء " .

أىْ : ابتداءُ[5] الجملةِ ، ولذلك[6] لو تقدَّمَ عليه حرفُ التَّنْبيةِ لم يَضُرْ .

قوله[7] : " وبعد القولِ " .

هذا إِذَا كانَ محكيًّا بها فإِنَّكَ تقولُ : (أَوَّلُ قَوْلى أَنِّى أَحْمَدُ اللَّهَ) وهى مفتوحةٌ إِذَا لم تَقْصِدْ حكايةَ القولِ .

" وبعد الموصول " .

كقوله تعالى : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَه لَتَنُوءُ[8] ﴾ وَجَاءَ الَّذى إِنَّهُ لَكريمٌ .

ومِنْ مَظَانِّ المكسورة : الواقعةُ موقعَ الحالِ كقوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ[9] ﴾ .

والواقعةُ جوابًا لقسمٍ مثل : واللَّهِ إِنَّ زيدًا منطلقٌ .

---

(١) " مواضع في " مبتور من الأصل .
(٢) الكافية : ٢٢٠ .
(٣) الكافية : ٢٢٠ .
(٤) الكافية : ٢٢٠ :" فكسرت ابتداء ، وبعد القول ، وبعدالموصول " .
(٥) " ابتداء " ساقط من (ج) .
(٦) فى (ب) : " وكذلك " .
(٧) الكافية : ٢٢٠ .

(٨) سورة القصص : آية : ٧٦ .
(٩) سورة الفرقان : آية : ٢٠ .

قوله[1] : " وفُتِحَتْ فاعله[2] " إلى آخره .

في نِسْبَةِ الفاعليَّةِ ، والمفعوليَّةِ ، والابتداءِ ، والإضافةِ إليها مناقشةٌ لفظيَّةٌ فإنَّ الفاعلَ هي ومادخلت[3] عليه وكذلك البواقي . والمضافُ إليها مثل : زرتُكَ رجاءَ أنَّكَ تُكرِمُني ، أيْ : رجاءَ إكرامِكَ إيَّايَ .

قوله[4] : " ولو أنَّكَ ؛ لأنَّه[5] فاعلٌ " .

مذهبُ سيبويه أنَّ الواقعةَ بعد (لَوْ) وصِلَتِهَا مبتدأٌ محذوفُ الخبرِ كالواقعِ بعد (لولا) ؛ لكنْ لايكونُ المبتدأُ بعدها إلاَّ (أنَّ) وصِلَتَها بخلاف (لَوْلا) .

قوله[6] : " جازَ الأمران مثل : مَنْ يُكرِمْني فإنِّي أُكرِمُه " .

شرطُه أنْ تكونَ أداةُ الشَّرطِ اسمًا فلو كانتْ حرفًا لم يجزِ الوجهان .

والفصيحُ مِنَ الوجهينِ الكسرُ إذا جازَ الكسرُ ، قال اللَّهُ تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ[7] ﴾ .

وأمَّا الذي[8] بعد (إذا) للمفاجأةِ فالكسرُ أيضًا هو[9] الأجود[10] ؛ لأنَّ كلَّ ماجاءَ في كتابِ اللَّهِ تعالى منه[11] /فبعده[12] [الجزاء بإنْ][13] فعُلِمَ [أنَّ][14] المكسورةَ أوْلَى ؛ لأنَّكَ إذا فتحْتَ قدَّرْتَ بعدَها المفردَ ، وإذا كسرْتَ قدَّرْتَ بعدَها الجملةَ . ٦٨/أ

---

(١) الكافية :٢٢١: " وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافًا إليها " .
(٢) بعدها في (ج) :" ومفعوله إلى آخره " .
(٣) في ب : " دخل " .
(٤) الكافية :٢٢١:" وقالوا (لولا أنَّك) لأنَّه مبتدأ و(لو أنَّك) لأنَّه فاعلٌ " .
(٥) في ب : " لأنَّه اسم فاعل " .
(٦) الكافية :٢٢١:"فإنْ جاز التقديران جاز الأمران مثل (من يكرمني فإنِّي أكرمه)....
و ..... ∴ إذا أنَّه عبدالقفا واللهازم وشبهه ، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا أوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل:(إنَّ زيدًا قائم وعمرو) .
(٧) سورة الجن : آية : ٢٣ .
(٨) في (ج) : " التي " . (٩) " وهو" ساقط من (ج) .
(١٠) بعدها في (ب) : " منهما " . (١١) " منه " ساقط من ب .
(١٢) في (ج) : " فبعد " . (١٣) في الأصل: " الجزان " وفي ج " الجر إنْ " . والمثبت من ب .
(١٤) في الأصل : "أنَّه " وما أثبته من ب و ج .

فمجيءُ الجملة دالٌّ على الكسرِ ومرجِّحٌ له ، قال اللّهُ تعالى : ﴿ إذا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (١) ، ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ (٢) ، ﴿ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (٣) في أشباهِ ذلك .

قوله (٤) : " ولذلكَ جازَ العطفُ على اسم المكسورةِ لفظًا " .

نحو : إِنَّ اللّهَ كريمٌ وَرَسُولُهُ .

" أو حكمًا " .

علمتُ (٥) أنَّ زيدًا منطلقٌ وعمرٌو ، لاقتضاء (عَلِمْتُ) مفعولين هما في الأصلِ جملة .

قوله (٦) : " دون المفتوحةِ " .

فيه نظر ؛ لأنَّ قولَهُ تعالى : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ (٧) معطوفٌ على قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ (٨) أيْ : ولأنَّ هذه أمتكم وأنا ربكم فاتقون ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ من المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (٩) في أحَدِ تأويلاتِ سيبويه (١٠) .

---

(١) سورة الروم : آية : ٣٦ .
(٢) سورة طه : آية : ٢٠ .
(٣) سورة الصافات : آية : ١٩ .
(٤) الكافية : ٢٢٢ .
(٥) في ج : " نحو علمت " .
(٦) الكافية : ٢٢٢ .
(٧) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .
(٨) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .
(٩) سورة التوبة : آية : ٣ .
(١٠) ينظر الكتاب : ٢٣٨/١ ، ١٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٣/١ .

قوله (١) : " بشرط مضيّ [الخبرِ] (٢) خلافًا للكوفيين " (٣) .

ووافقهم الأخفشُ والمختارُ فيه مذهبُ البصريين (٤) . وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ (٥) الآية ، إلى : ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ (٦) قال سيبويه (٧) : الخبرُ المذكورُ خبر الأوّل ، وخبرُ الثّانى المعطوف مقدرٌ ، فإذا قُلْتَ : إنَّ زيدًا ، وعمرٌو قائمٌ ، كأنّك قُلْتَ : إنَّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو كذلكَ . قال شيخُنا : وعندى أنّ خبرَ الأوّل محذوفٌ ؛ لدلالةِ الثّانى عَلَيْهِ ويجعل ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ خبرًا لـ ﴿ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ دالًّا على خبرِ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ التّقديرُ : إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا لَهُم أجرُهُمْ عند ربِّهِمْ والَّذِينَ هَادُوا إلى آخرِه لهم أجرهم عند ربِّهم

ومن هذا الباب قولُ الشاعر (٨) :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْىُ مُخْتَلِفُ

---

(١) الكافية :٢٢٢: " ويشترط مضي الخبرلفظا أوحكما خلافا للكوفيين، ولا أثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل : إنّك وزيد ذاهبان " .

(٢) فى الأصل : " المخبر " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٣) ينظر فى هذه المسألة الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٦٩/٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٢/١ .

(٤) أى : فى عدم جوازِ العطفِ على موضعِ (إنّ) المكسورةِ قبلَ تمامِ الخبرِ .
ينظر الإنصاف : ١٨٥/١ .

(٥) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٧) الكتاب : ١٤٤/٢ .

(٨) هذا الشاهد نسبه سيبويه فى الكتاب : ٧٥/١ إلى قيس بن الخطيم وهو فى ملحقات ديوانه : ١٧٣ ، ونسبه الفراء فى معانى القرآن : ٣٦٣/٢ إلى المرار الأسدى ، ونسبه الأنبارى فى الإنصاف : ٩٥/١ إلى درهم بن زيد الأنصارى ، ونسبه السيرافى فى شرح أبيات سيبويه : ٢٧٩/١ إلى عمرو بن امرىء القيس الأنصارى ، وهو بدون نسبة فى المقتضب : ١١٢/٣ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٩٦/١ .

ولم يَقُلْ : (١) راضوانَ ، أى (١) : نحنُ راضونَ ، وأنتَ راضٍ ، ومنه قوله (٢) :

وإلاَّ فَاعْلَمُوا أنَّا وَأَنْتُمْ

بُغَاةٌ مَابَقِينا فى شِقَاقِ / ٦٨/ب

قوله (٣) : " خلافًا للمبرِّد (٤) " .

بل خلافًا للفرَّاءِ (٥) أمَّا الكسائىُّ فجوَّزه مطلقًا كان اسم (إنَّ) مبنيًّا أو معربًا .

فالفرَّاءُ يجوِّزُ : إنَّكَ وزيدٌ ذاهبان ، مراعاةً للموضع ، وضَعْفِ العاملِ ولايجوِّزُ : إنَّ زيدًا وعمرٌو ذاهبانِ ، والكسائىُّ يجوِّزُ العطفَ بالرَّفع فى المسألتين ، والبصريُّونَ يمنعون من ذلكَ مطلقًا .

قوله (٦) : " ولذلك " .

(١-١) ساقط من (ج) .

(٢) هو بشر بن أبى خازم ، جاهلىٌّ قديم من بنى أسد .
أخبارُه فى الشعر والشعراء : ٢٧٠/١ ، والخزانة : ٤٤١/٤ .
والبيت فى الكتاب : ١٥٦/٢ ، ومعانى القرآن للفراء : ٣١١/١ ، والأصول لابن السَّراج : ٢٥٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٤/٢ ، والإنصاف : ١٩٠/١ ، وشرح المفصل : ٦٩/٨ .
المعنى : إن استمر مابيننا وبينكم من الخلاف فنحن جميعا بغاة .

(٣) الكافية : ٢٢٢ .

(٤) لم أجد فى كتب المبرد مانسبه إليه ابنُ الحاجب ، وعقَّبَ الرَّضى فى شرحه على الكافية ٣٥٥/٢ على قول ابن الحاجب : " خلافًا للمبرد " بقوله : " والظَّاهرُ أنَّ هذا مذهبُ الفراء ، والإطلاق مذهب الكسائى " .

(٥) قال الفراء فى معانى القرآن ٣١١/١ : " ولا أستحبُّ أنْ أقولَ : إنَّ عبدالله وزيدٌ قائمان لتبيُّن الإعراب فى عبدالله ، وقد كانَ الكسائى يجيزه لضعف (إنَّ) " .
وينظر : الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح الرضى : ٣٥٤/٢ .

(٦) الكافية : ٢٢٣ : " ولكن كذلك ، ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر أو على الاسم إذا فُصِلَ بينه وبينها ، أو على مابينهما ، وفي لكن ضعيف " .

إشارة إلى أنَّ المكسورة لاتغيِّرُ معنى الجملةِ كما تقدَّمَ من قبل أيْ : ولأنَّ المكسورةَ لاتغيِّرُ معنى الجملةِ الابتدائيَّةِ دخلتْ لامُ الابتداء[1] في المكسورة دونَ المفتوحة .

قوله[2] : " أو على الاسم " إلى آخره .

شرطُه : أنْ يكونَ الفاصلُ بينَهما الخبر ، فلو فُصِلَ بينَهما بأجنبيٍّ أو بظرفٍ غيرِ الخبرِ لم يَجُزْ دخولُ اللَّامِ على الاسم فلا يجوزُ : إنَّ اليومَ لزيدًا قائمٌ .

قوله[3] : " وفي (لكنَّ) [ضعيف[4]] " .

أيْ[5] : ودخولُ اللَّامِ في خبر (لكنَّ) ضعيفٌ جدًا ؛ لأنَّه لم يُسْمَعْ قطُّ إلاَّ قوله[6] :

* وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ *

وهو نصفُ بيتٍ لايُعْرَفُ تمامُهُ ، ولا[7] يعرفُ قائلُه مع إمكانِ تخريجِه على أنَّ أصلَه : لَكِنْ إنَّنِي ثم حُذِفَ[8] الهمزةُ تخفيفًا كما في قولِه تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾[9] وأصلُه : لَكِنْ أنَا هو اللَّهُ رَبِّي .

---

(١) في (جـ) : " اللام "وفي ب : " لام الابتداء المكسورة " .

(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) الكافية : ٢٢٣ .

(٤) زيادة من (جـ) .

(٥) العبارة في ب و جـ هكذا : " أي : دخول هذه اللام "

(٦) نص النحاة في حدود ما اطلعت عليه من كتبهم على أنَّ هذا الشاهدَ لايعرفُ له قائلٌ ولا تتمة ولا مثيلٌ إلاَّ ابن عقيل فقد أورده في شرحه على الألفية : ٣٦٣/١ كاملاً بدون عزو، هكذا :

يلومونَنِي في حُبِّ ليلى عواذلي
ولكنَّني من حُبِّها لعميدُ

والشاهد في معاني القرآن للفراء : ٤٦٥/١ ، واللامات للزجاجي : ١٥٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ٥٣ ، وسرالصناعة لابن جني : ٣٨٠/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٥٨/٢ ، والضرائر لابن عصفور : ٥٩ ، والمغني : ٣٨٥ ، والخزانة : ٣٦١/١٠ .

(٧) في ب و جـ : " ولم " .

(٨) في ب : " حذفت " .

(٩) سورة الكهف : آية : ٣٨ .

قوله[1] : " وتُخَفُّ المكسورة " إلى آخره .

إنَّما يلزمُها اللَّامُ إذا لم تكنْ هناك قرينةٌ تُميِّزُ الخفيفةَ من النَّافيةِ إمَّا لفظًا مثل : إنْ زيدًا قائمٌ ، وإنْ زيدٌ قائمًا[2] ؛ لأنَّ النَّافيةَ لاتنصبُ الاسمَ ، والمخفَّفةُ لاتنصبُ الخبرَ ، وأمَّا معنى مثل : ﴿ إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[3] فإنَّ النَّفيَ - هاهنا - ممتنعٌ فيتعيَّنُ[4] المخفَّفة ، فلا يحصلُ لبسٌ فلا تجبُ اللَّامُ ؛ لأنَّها إنَّما تأتى للفرقِ بين المخفَّفةِ ، والنَّافيةِ ولذلك سُمِّيَتْ بالفارقةِ ولا حاجةَ إليها - هنا - لحصولِ الفرقِ دونها ، وقد جاءَ مِنْ ذلك قولُ الطِّرِّماح[5] :

أَنَا ابنُ أُبَاةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المعَادِنِ / ٦٩/أ

---

(١) الكافية : ٢٢٣:" وتخفف المكسورة فيلزمها اللام ، ويجوز إلغاؤها ، ويجوزُ دخولها على فعل من أفعال المبتدأ خلافا للكوفيين في التعميم " .

(٢) فى (ب) : " قائم " .

(٣) سورة التوبة : آية : ٢٨ .
لا وجه للاستشهاد بهذه الآية لأنَّها بـ (إنَّ) الثقيلة لاغير .

(٤) فى (ب) : " فهى " .

(٥) هو الطِّرِّماح بن حكيم بن الحكم من طيءٍ ، من فحول الشعراء الاسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام وانتقلَ إلى الكوفة بعد ذلك .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٥٨٥/٢ ، والمؤتلف: ١٤٨،والأغانى : ٤٣/١٢ .
والبيت فى ديوانه : ١٧٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٩/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٥١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٧٩، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٧٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٢٧٦/٢، والهمع : ١٨١/٢ .
ويروى : "ونحنُ أباةُ الضَّيمِ " .
و " مالك " اسم قبيلة الشاعر .

ومنه القراءةُ الشّاذة (١) : ﴿ وإنْ كُلُّ ذلكَ لِمَا مَتَاعُ الحياةِ الدُّنيا ﴾ (٢) بكسرِ اللّامِ تقديره : وإنْ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذى هو متاعُ الحياةِ الدُّنيا ، لأنَّ النَّفْى - هاهنا - غيرُ صالحٍ ، وفيها شاهدٌ على حَذْفِ صدرِ الصِّلَةِ .

قوله (٣) : " ويجوزُ إلغاؤُها " .

نسبة الجوازِ إلى الإلغاءِ مُؤْذنةٌ بقوَّةِ الإعمالِ ، وليس كذلكَ ، بل الإلغاءُ هو الفصيحُ الكثيرُ ويجوزُ الإعمالُ ، فمن الإعمالِ قولُه تعالى : (٤) ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٥) فى قراءةِ نافعٍ ، وابنِ كثيرٍ (٦) ومنه قولُه تعالى (٤) : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٧) حكاها الأخفش (٨) فى كتاب المعانى بالرَّفعِ ، والنَّصبِ .

قوله (٩) : " ويجوزُ دخولُها على فعلٍ " إلى آخره .

للكوفيين (١٠) فى ذلك شواهدُ منها قول أسماءَ (١١) رضى اللّه عنها :

هَبَلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبةُ المُتَعَمِّدِ

---

(١) قرأ بها أبو رجاء ، وهو عمران بن تيم البصرى ، وأبو حيوة .
ينظر المحتسب : ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيط : ١٥/٨ .

(٢) سورة الزخرف : آية : ٣٥ .

(٣) الكافية : ٢٢٣ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة هود : آية : ١١١ .

(٦) ينظر الحجة لابن خالويه : ١٩٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٦٦/٢ ، والتبيان للعكبرى : ٤٦/٢ ، وإتحاف الفضلاء : ٢٦٠ .

(٧) سورة الطارق : آية : ٤ .

(٨) ينظر معانى القرآن للأخفش : ٢٩١/١ .

(٩) الكافية : ٢٢٣ .

(١٠) أجاز الكوفيون أنْ يلىَ (إنْ) المخففة فعلٌ غير ناسخ ، وذلك عند البصريين شاذ .
ينظر : المفصل : ٢٩٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٤/١ .

(١١) هي أسماءُ بنت أبى بكرٍ رضى اللّه عنهما ، كما نُسِبَ هذا الشاهد إلى عاتكة بنتِ زيدِ بنِ عمرٍو ضمن أبيات أخر ترثى بها زوجَها الزُّبير بن العوام ، وكان قد قُتِلَ بعد انصرافه من واقعة الجمل .

====

ومنه قولهم (١) :

قوله : (٢) إنْ يَزِيْنُكَ لَنَفْسُكَ ، وإنْ يَشِيْنُكَ لَهِيَهْ

فتعمل في ضمير شأنٍ مقدر (٣)

قد تعمل في غير ضمير الشأن كقوله :

* فلما رأى أنْ ثَمَّرَ اللهُ مالَهُ *

ومنه (٤) :

عَلِمُوا أَنْ يُطَالَبُونَ فَجَادُوا

قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

====

ينظر الخزانة : ٣٧٨/١٠ .

والبيت فى اللامات للزجاجى : ١١٦ ، والمنصف لابن جنى : ١٢٧/٣ والأزهية للهروى : ٣٧ ، والمفصل : ٢٩٨ ، والإنصاف : ٦٤٠/٢، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١١٢/١،والخزانة : ٣٧٣/١٠ .

ويروى : " ثكلتك أمك " و " بالله ربك " ، و " شلت يمينك " وهبلتك أمك : فقدتك .

.....

(١) نُسب هذا القول إلى الكوفيين .

ينظر : المفصل : ٢٩٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٤/١ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢

(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) هو النابغة الذبيانى ، وعجزُ البيت :

* وأَثَّلَ موجودًا وسدَّ مَفَاقِرَهْ *

وهو فى ديوان النابغة : ١٥٥ ، والخزانة : ٤١٤/٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٥٠٠/١، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٨٢ ، والجنى الدانى : ٢١٩ ، والمقاصد النحوية : ٢٩٤/٢ ، وأوضح المسالك لابن هشام : ٢٦٧/١ ، والهمع : ١٨٧/٢ .

ويروى : " يؤمَّلُون " .

ومنه : (١)

* كَأَنْ ظبيةً تَعْطُو *

على رواية النَّصبِ .

قوله (٢) : " ويلزمُها مع الفعلِ " إلى آخره .

فاته (لو (٣)) نحو قوله تعالى : * تَبَيَّنَتِ الجنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ (٤) * .

قوله في لَكِنَّ (٥) " تُلغى " .

أَيْ : باتِّفاقٍ .

قوله : " ويجوزُ معها الواو " .

أي : مطلقًا أُلغيتْ أو لم تُلْغَ .

قوله (٦) : " وأجازَ الفرَّاءُ : ليتَ زيدًا قائمًا " (٧) .

واستشهد بقوله (٨)

لَيْتَ الشبابَ هو الرجيعَ على الفتى

والشيبَ كانَ هو البدءُ الأَوَّلُ

---

(١) سبق ص : ٣٣٥ ، ٤٢٩ .

(٢) الكافية :" ويلزمها مع الفعل السين أوسوف أوقد أو حرف النفي " .

(٣) " لو " ساقط من (ب) .

(٤) سورة سبأ : آية : ١٤ .

(٥) الكافية : ٢٢٤:" ولكن للاستدراك ، تتوسط بين متغايرين معنى ، وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو " .

(٦) الكافية : ٢٢٤: " وليت للتمني وأجاز الفراء : ليت زيدًا قائمًا " .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٤١٠/١ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٨) هو القطامي ، والبيت في ديوانه : ٧ ، وهو في معاني الفراء : ٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح التسهيل : ٥٥٤/١ ، والمساعد : ٣٠٧/١ .

(١ قلتُ ١) : وقد جاءَ فى صحيح البخارى (٢) عن ورقةَ بن نوفل : " يالَيْتَنِى (٣) فيها جَذَعًا " (١) ، وبعضُ الكوفيين (٤) يطردُ ذلك فى البابِ كُلِّه استدلالًا بقول الرَّاجزِ (٥) : / ٦٩/ب

إِنَّ العجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا
تَأْكُلُ كُلَّ ليلةٍ قَفِيزَا

ومنه أيضا (٦) :

كَأَنَّ أُذْنَيهِ إِذَا تَشَوَّفَا
قادمةً أَوْ قلمًا مُحَرَّفَا

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) الحديث فى صحيح البخارى : ٣/١ باب كيف كان بدء الوحى : " فَانْطَلَقَتْ به خديجة حتى أَتَتْ به ورقةَ بنَ نوفل بن أسد بن عبدالعُزَّى ابن عمِّ خديجة وكان امرأً قد تنصَّرَ فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبرانى فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ماشاء الله أَنْ يكتبَ وكان شيخا كبيرًا قد عمى فقالتْ له خديجة : يا ابن عمِّ اسمعْ من ابن أَخيك فقالَ له ورقةُ يا ابنَ أخى ماذا ترى فأخبرَهُ رسولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - خبرَ مارأى فقال له ورقةُ : هذا النَّاموسُ الذى نزَّلَ اللَّهُ على موسى ، يالَيْتَنى فيها جذعًا " .

(٣) بعدها فى (جـ) : " كنت " .

(٤) ينظر معانى الحروف للرُّمانى : ١١٣ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح المفصل : ٨٤/٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيتان فى نوادر أبى زيد : ١٧٢ ، والمساعد : ٣٠٨/١ ، والهمع : ١٥٦/٢ .
ويروى : " تأكل فى مقعدها " .
الخَبَّة : الخادعة . والجروز : كثيرة الأكل . والقفيز : مكيال .

(٦) هذان البيتان لمحمد بن ذؤيب الفُقَيمِىِّ العمانى ، من مخضرمى الدولتين الأُمويَّة والعباسيَّة ، ولم يكن من أهل عُمان وإنَّما قيلَ له " عمانى " لأَنَّ دُكَيْنًا الرَّاجزَ نظر إليه وهو يسقى الإبلَ ويرتجز فرآه مصفرَّ الوجه مطحولًا ، فقال من هذا العمانى؟، فنسبه إلى عمان ، لأَنَّ عمانَ وَبِيَّةٌ .

====

قوله[1] : " وشذَّ الجرُّ بها "[2] .

أَيْ : فى لغة عُقَيْلٍ كما تقدَّمَ ، وروى الفرَّاء[3] عن العرب :

عَلَّ صروفَ الدَّهرِ أَوْ دُولاتِهـــا
تُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهـــا
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهـا

====

أخباره فى الشعر والشعراء : ٧٥٥/٢ ، والخزانة : ٢٤١/١٠ .
والبيتان فى الكامل : ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٣٠/٢ ، والسمط: ٨٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٧/١ ، والمغنى : ٢٥٥،والخزانة : ٢٣٧/١٠ .

الشاعر فى هذين البيتين يصف فرسا .

وتشوَّفَ : تطلَّعَ ، والمرادُ نصبَ الأُذُنَ للاستماع . القادمة : إحدى قوادم الطير ، وهى مقاديم ريشه . المحرَّف : القلم المقطوط .

.....

(١) الكافية : ٢٢٤ : " ولعل للترجي وشذ الجر بها " .
(٢) ينظر ص : ٤١٠
(٣) الأبيات فى معانى القرآن للفراء : ٩/٣ ، واللَّامات للزجَّاجى : ١٣٥، والخصائص : ٣١٦/١ ، والإنصاف : ٢٢٠/١ ، ورصف المبانى : ٣٢٢ ، والمغنى : ٢٠٦ .

الدولات : الشىء الذى يُتداول . يُدِلْنَنَا : من أدال ، أَيْ : نصر واللَّمَّة : الشِّدة .

(١ حروف العطف ١)

قال[٢] : " الحروف العاطفة " .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴾[٣]

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ﴾[٤] الآية .

[قال الشيخ[٥]] جوابه أن المراد بالفاء آخر أكوانها نطفة مثلا وأول أكوانها علقة ، والمراد ب (ثم) : أول أكوانها نطفة ثم أولها[٦] علقة .

قوله[٧] : " وحتى كذلك " .

قال شيخنا[٨] : (حتى) لايلزم تأخر مابعدها عما قبلها وترتيبه ، بل لو جاء زيد قبل القوم صح أن يقال : جاء القوم حتى زيد ، فليست مثل : (ثم) ، والله أعلم .

قوله[٩] : " ومن ثم ضعف : أرأيت زيدا ، أم عمرا " .

(١-١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية : ٢٢٥: " الواو، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأو ، وإما ، وأم ، ولا ، وبل ، ولكن " .

(٣) سورة المؤمنون : آية : ١٤ .

(٤) سورة الحج : آية : ٥ .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) " أولها " ساقط من (ج) .

(٧) فى الكافية ٢٢٥ : " وحتى مثلها " ، أى : مثل (ثم) فى الترتيب.

(٨) هو ابن مالك ، قال فى شرح الكافية الشافية : ١٢١١/٣ " وهى بالنسبة إلى الترتيب كالواو فجائز كون المعطوف بها مصاحبا كقولك : قدم الحجاج حتى المشاة فى يوم كذا ، أو ساعة كذا .
وجائز كونه سابقا كقولك : قدموا حتى المشاة متقدمين . ومن زعم أنها تقتضى الترتيب فى الزمان فقد ادعى مالا دليل عليه " .

(٩) الكافية : ٢٢٦ :" فأم المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها أحدالمستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ، ومن ثمت ضعف (أرأيت زيدا أم عمرا) ومن ثم كان جوابها بالتعيين ، دون نعم ولا " .

نصّ سيبويه (١) على جوازه وحسّنه فقال بعد ذكر الفصل : ولو قلْتَ : (أَلَقَيْتَ زيدًا أم عَمْرًا) كان جائزًا حسنا (٢) ، ومنه قول الشاعر (٣) (٤) :

لَيْتَ شِعْرى نعمى أَتَرْضَيْنَ مَنْ يَهْـ
ـوَاكِ أَمْ مَنْ يُغْرِيك بالشَّنَآنِ

قوله (٥) : " لازمة مع (إمّا) " .
ليستْ لازمةً ، لقول الشاعر (٦) (٣) :

سَقَتْهُ الرَّواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ
وإنْ مِنْ خريفٍ فلَنْ يَعْدَمَا

قال سيبويه (٧) : معناه : وإمّا مِنْ خريفٍ .
قوله (٨) : " و (لَكِنْ) لازمة للنَّفْى " .
وكذلك النَّهى مثل : لاتُكْرِمْ زيدًا لَكِنْ عَمْرًا . / ٧٠/أ

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب ١٧٠/٣ : " ولو قُلْتَ : ألقيتَ زيدًا أم عَمْرًا كان جائزا حسنا ، أو قلْتَ : أعندك زيدٌ أم عَمْرٌو كان كذلك " .
(٢) " حسنا " ساقط من (ب) .
(٣-٣) ساقط من (ب) .
(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ١٢١٨/٣ .
(٥) الكافية :٢٢٦: " وإمّاقبل المعطوف عليه لازمة مع إمّا جائزة مع أو، ولا ، وبل ولكن لأحدهما معينا . ولكن لازمة للنّفي " .
(٦) هو النَّمرُ بن تولب بن زهير ، شاعر جواد ، ويُسَمَّى الكَيِّس لحسن شِعْرِه وهو جاهلى وأدرك الاسلام فأسلم .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٣٠٩/١ ، والخزانة : ٣٢٣/١ .
والبيت ضمن قصيدة طويلة . ينظر شعر النمر بن تولب : ١٠٤ ، وهو فى الكتاب : ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٤١/٢ ، والمنصف لابن جنى : ١١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ٢٥٣،وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٨ ، والمغنى : ٨٤ ، ٨٧ ، والخزانة : ٩٣/٩ .
الرَّواعد : جمع راعدة وهى السحابة ذات الرعد . والصَّيِّف : المطر الذى يجىء فى الصَّيْف .
(٧) الكتاب : ٢٦٧/١ .
(٨) الكافية : ٢٢٦ .

[حروفُ النِّداء]

قال[1] فى حروف النِّداء : " (يا) أَعَمُّهَا " .
الذى ذَكَرَه اختيارُ المبرِّد[2] وتبعوه فى ذلك ، ومختارُ سيبويه[3] أن الهمزةَ فقط للقريب ، [4]وماعداها للبعيد[4] ، وزادَ الكوفيون[5] الهمزةَ ومدَّةً بعدها مثل : آزيد .

---

(١) الكافية : ٢٢٨ : " يا أعمُّها ، وأيا ، وهيا للبعيد ، وأيْ والهمزة للقريب " .

(٢) ينظر المقتضب : ٢٣٣/٤ ، ٢٣٥ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٢٨٩/٣ " وزاد الكوفيون فى نداء البعيد (آ) ، و (آى) " .

[حروف الإيجاب]

قال (١) : [حروف (٢)] الإيجاب " .

الأولى : حروف الجواب ؛ لأنه يجاب بها غير موجب كقولك : نعم لِمَنْ قَالَ : أَلَمْ يَقُمْ زيدٌ ؟

قال شيخنا : (إيْ) لايلزمُ أنْ يكونَ بعد (٣) استفهامٍ ، واللهُ أعلم .

واخْتُلِفَ فى (جَيْرِ) (٤) فَقِيلَ : اسمٌ ، وقيل : حرفٌ .

---

(١) الكافية : ٢٢٩ : "حروف الإيجاب : نعم ، وبلى ، وإيْ ، وأجل ، وجَيْرِ ، وإنَّ " .

(٢) فى الأصل و (ب) : " حرف " ، وما أثبته من (جـ) .

(٣) فى (جـ) : " بعدها " .

(٤) ينظر معانى الحروف للرُّمانى : ١٠٦ ، ورصف المبانى : ٢٥٢ ، والمغنى : ١٦٢ .

(١ حروف الزِّيـــادة ١)

قال (٢) فى حروفِ الزِّيادةِ : " فـ (إِنْ) مع [مَا] (٣) النَّافيةِ " .
مثل (٤) : ما إِنْ زيدٌ قائمٌ .
" وقلت مع المصدرية (٥) " .

أى : التَّوقيتيَّةِ ، لأنَّها لاتُزَادُ مع كُلِّ مصدريَّةٍ ، بلْ مع التَّوقيتيَّةِ فَقَطْ كقوله (٦) :

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيرِ مَاإِنْ رَأَيْتَـهُ
على السِّنْ خَيْرًا لايَزَالُ يَزِيـدُ

وقد تُزَادُ ـ أيضًا ـ مع (مَا) (٧) الموصولةِ كقوله (٨) :

يُرَجِّى المرءُ مَاإِنْ لايَـرَاهُ
وَتَعْرِضُ دونَ أَدْنَاهُ الخُطُـوبُ

(١-١) ساقط من (ب)و(جـ) .
(٢) الكافية : ٢٣٠ : " حروف الزيادة : إِنْ ، وأَنْ ، وما ، ولا ، ومِنْ ، والباء ، واللام . فَإِنْ مع ما النافية ، وقلت مع ما المصدرية ولما " .

(٣) زيادة من (جـ) .
(٤) " مثل "ساقط من ب .
(٥) الكافية : ٢٣٠ .
(٦) هو المعلوط بن بدل القريعى .
ينظر الخزانة : ٣/٢٢٠ — ٢٢١ .
والبيت فى الكتاب : ٤/٢٢٢ ، والمسائل المشكلة للفارسى : ٢٨٠ ، والخصائص : ١/١١٠ ، والأزهية : ٤٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٨/١٣٠ ، والمقرب لابن عصفور : ١/٩٧ ، والمغنى : ٣٨ .
ويروى : " ورجِّ الفتى للحق " .
(٧) " ما " ليس في جـ .
(٨) البيت لجابر بن رألان الطائى فى نوادر ابى زيد : ٦٠ ، وهو شاعر جاهلى ، ونُسِبَ إلى إياس بن الأرتّ .
وهو من شواهد المسائل المشكلة للفارسى : ٢٨١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ٣٠٤ ، والمغنى : ٣٨ ، ٨٩٠ ، والهمع : ٢/١١٧ ، والخزانة : ٨/٤٤٠ .
ويروى : " مَالَا إِنْ يُلاقى " .

وأمّا (لمّا) فلم تُعرفْ زيادتُها معَها أصلاً .

وقد تُزادُ مع حرفِ التّنْبيه كقول الشّاعر (١) :

أَلَا إِنْ سرى ليلى فبتُّ كئيبـا

أُحَاذِرُ أَنْ تَنْأَى النَّوى بغضُوبا

قوله (٢) : " وأنْ بعدَ لمّا " .

هو كثيرٌ كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ (٣) ﴾ وشبهه .

[قوله] (٤) : " وبين (لَوْ) والقسم " (٥) .

أيْ : إذا تأخّرتْ عنه مثل : واللّهِ أنْ لو أكْرَمْتَنِى أكْرَمْتُكَ (٦) .

" وقلت مع الكاف " (٧) .

مثل (٨) :

﴿ كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُـو ﴾

على رواية من جرّ ظبية .

قوله (٩) : " و (ما) مع (إذا) " .

---

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت فى المغنى : ٣٨ ، والمساعد : ٢٧٩/١ ، والهمع : ١١٨/٢ .
ويروى : " إلى إنْ " .
غضوب : اسم امرأة .

(٢) فى الكافية ٢٣٠ : " وأنْ مع لمّا وبين لو والقسم ، وقلت مع الكاف " .

(٣) سورة يوسف : آية : ٩٦ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الكافية : ٢٣٠ .

(٦) في ج : " لأكرمتك " .

(٧) الكافية : ٢٣٠ .

(٨) سبق تخريج هذا الشاهد في ص : ٣٣٥ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ : " ومامع إذا ، ومتى ، وأيّ ، وأينَ ، وإنْ شرطا ، وبعض حروف الجر ، وقلت مع المضاف " .

كقوله تعالى (١) : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَاجَاءُوهَا (٢) ﴾ .

" ومتى (٣) "

كقول عنترة (٤) :

مَتَى مَاتَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا

" وأين " .

مثل : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ (٥) ﴾ .

" وأي " .

مثل : ﴿ أَيًّا مَّاتَدْعُوا (٦) ﴾ .

" وإِنْ " .

كقوله تعالى : / ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فى الحربِ (٧) ﴾ الآية . ٧٠/ب

وقوله (٨) : " شرطًا " .

ينبغى رجوعُهُ إلى الجميعِ لا إلى (إِنْ) فقط .

قوله (٩) : " وبعض حروف الجرّ " .

---

(١) " تعالى " ساقط من (ج) .

(٢) سورة فصلت : آية : ٢٠ .

(٣) الكافية : ٢٣٠ .

(٤) سبق تخريجه في ص : ٢٩٥

(٥) سورة النساء : آية : ٧٨ .

(٦) سورة الإسراء : آية : ١١٠ .

(٧) سورة الأنفال : آية : ٥٧ .

(٨) الكافية : ٢٣٠ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ .

هذا مبهمٌ وبيانه متعيِّنٌ وهى خمسة : (مِنْ) ، و (عَنْ) ، والباء كثيرًا كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾ (١) و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (٣) ، والكاف ، و (رُبَّ) قليلًا كقول الشاعر (٤) :

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
كَمَا النَّاسِ : مُجْرِمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

وفى (رُبَّ) مثل : رُبَّمَا (٥) ، ومع المضاف كقوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (٦) ، وكقوله (٧) :

....
فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

أى (٨) : أى فتى (٨) .

---

(١) سورة نوح : آية : ٢٥ .
(٢) سورة المؤمنون : آية : ٤٠ .
(٣) سورة آل عمران : آية : ١٥٩ .
(٤) هو عمرو بن براقة الهمدانى ، وبراقة أمُّه ، وهو عمرو بن منبِّه شاعر شجاع فاتك .
أخباره فى المؤتلف : ٦٦ .
والبيت فى الوحشيات : ٣٢ ، والمؤتلف : ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨١٧/٢ ، والمغنى : ٩٢ ، ٢٣٦ ، وشرح ابن عقيل على الكافية : ٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٣ ، والهمع : ٢٣١ ، ٢٢٩/٥ .
(٥ - ٥) فى (ج) : " وفى ربما " .
(٦) سورة الذاريات : آية : ٢٣ .
(٧) سبق تخريجه ينظر ص : ٢٦٤ .
(٨ - ٨) ساقط من (ج) .

وقد تُزَادُ بين المعطوفِ ، والمعطوفِ عليه كقوله (١) :

فَأَيِّ مَاوَأَيُّكَ كَانَ شَرا [فَسِيقَ إِلى المنيَّةِ لايراها] (٢)

قوله (٣) : " مع الواو بعد (٤) النَّفْي .

نحو : ماقامَ زيدٌ ولا عمرٌو .

" وبعد (أَنْ) المصدرية " .

[نحو] (٥) : ﴿ مَامَنَعَكَ أَنْ لاتَسْجُدَ (٦) ﴾ ، [و] (٧) ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ (٨) ﴾ .

قوله (٩) : " وقلَّتْ (١٠) قَبْلَ القسمِ " .

وهو ظاهرٌ (١١) .

قوله (١٢) : " وشَذَّتْ مَعَ المضافِ " .

---

(١) هو العباس بن مرداس والبيت من شواهد الكتاب : ٤٠٢/٢، وشرح الأبيات المشكلة لأبي علي الفارسي : ٣٢٦، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٣١/٢، واللسان (أيا) ١٨٢/١ ، والخزانة : ٣٦٧/٤ .

(٢) زيادة من جـ .

(٣) الكافية : ٢٣٠:" ولامع الواو بعد النفي ، وبعد أَنْ المصدرية وقلت قبل أقسم ، وشذتْ مع المضاف " .

(٤) في جـ : " وبعد " .

(٥) زيادة من (جـ) .

(٦) سورة الأعراف : آية : ١٢ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) سورة الحديد : آية : ٢٩ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ .

(١٠-١٠) في(ب) و (جـ) : " قبل أقسم " وهو موافق لما فى الكافية : ٢٣٠ .

(١١) في ب : " وهو " .

(١٢) الكافية : ٢٣٠ .

أى : كقوله (١) :

* فى بِئْرِ لاحُور سرى وَمَاشَعَرْ * .

أى : فى بِئْرِ حُورٍ . (٢) والحُورُ بالضَّم : الهلاكُ (٢) .

---

(١) هو العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٦ من أرجوزة طويلة يمدح بها عمر بن عبيد الله ، وكان عبدالملك بن مروان قد وجهه لقتال جيش من الخوارج يَقُودُهُ الحروريُّ .

ومن أبيات الأرجوزة :

واختار في الدِّين الحروريُّ البَطَرْ
في بئرِ لاحورٍ سرى وماشعرْ
بإفكه حتى رأى الصبح جشرْ

وهو فى معانى القرآن للفراء : ٨/١ ، والخصائص : ٤٧٧/٢ ، والصحاح (حور ٦٣٩/٢ ، و (لا) ٢٥٥٣/٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٣٦/٨ ، والخزانة : ٥١/٤ .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

[حرفا التَّفْسيرِ]

قال فى الحروفِ المفسِّرةِ : " (أَنْ) مختصَّةٌ بما فى معنى القولِ " (١) .
بشرط أَنْ يكونَ جملةً .

---

(١) الكافية : ٢٣١ :" حرفا التفسير : أيْ ، وأَنْ ، فَأَنْ مختصة بما في معنى القول " .

حروف المصدر (١)

قال (٢) : " حروف المصدر " .

فاته (كى) كما تقدَّمَ فى نواصبِ الفعلِ ، و (لو) كقوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (٣) ﴾ وأكثر ماتقعُ (لو)هذه بعد (وَدَّ) ، أو ما فى معناها .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢٣٢: " ما ، وأنْ ، وأنَّ . فالأولان للفعلية ، وأنَّ للاسمية " .

(٣) سورة القلم : آية : ٩ .

[حروفُ التَّحْضِيـــــض]

قال[1] : " [حروف][2] التَّحْضيض " .

فاته (أَلَا) الخفيفة كلفظِ الَّتى للتَّنْبيه ، والفرقُ أنَّ[3] التى للتَّنْبيه مفردةٌ ولو سَمَّيْتَ بها أُعْرِبَتْ ، والتى للتَّحْضيض ، والتَّمنى ، والاستفهامِ مركَّبة من همزةِ الاستفهامِ و (لا) النَّافيةِ فإذا سَمَّيْتَ بها بُنِيَتْ .

قوله[4] : " أو تقديرًا " .

أىْ : وإنْ لم يُذْكَرْ بعدَهَا فعلٌ بخلافِ حرفِ الشَّرطِ فإنَّهُ لابدَّ من ذِكْـــرِ الفعل / بعدَه ؛ ليدُلَّ على المحذوفِ فيجوزُ أنْ تقولَ : (هلَّا زيدًا) لِمَـــنْ يُعْطِى جماعةً ، ولا يجوزُ : (أنْ زيدًا) وتَقْتَصر عليه . ٧١/أ

---

(١) الكافية : ٢٣٣ :" هلَّا ، وألَّا ، ولَوْلَا ، ولَوْمَا . لها صدر الكلام ، ويلزم الفعل لفظا أو تقديرًا " .

(٢) فى الأصل و (ب) : " حرف " وما أثبته من (جـ) .

(٣) " أنَّ " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٣ .

(١ حرفُ التَّوقُّعِ ١)

قال[٢] : " حرفُ التَّوقُّعِ قد " .

يكونُ للتَّقْريبِ فيختصُّ بالماضى ، وقد يكونُ للتَّقْليلِ فيختصُّ بالمضارعِ وقد يكونُ للتَّحقيقِ فيكونُ للماضى والمستقبلِ مثالُه[٣] قولُه تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ[٤] ﴾ ، ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ[٥] ﴾ ، ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ[٦] ﴾ ، ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ[٧] ﴾ ، وشبه ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢٣٤ : " حرف التّوقع : قد ، وفي المضارع للتقليل " .

(٣) فى (ب) و (جـ) : " مثال ذلك " .

(٤) سورة التوبة : آية : ١٢٨ .

(٥) سورة الأعراف : آية : ٥٩ .

(٦) سورة الأحزاب : آية : ١٨ .

(٧) سورة الأنعام : آية : ٣٣ .

(١ حروفُ الاستفهـــــامِ ١)

قـال (٢) : " وكذلك هَلْ " .

(هَلْ) لايجوزُ أَنْ تَكُونَ خبرَ المبتدأ إِذَا وقع بعدها [فعل] (٣) فلا يجـوز : هل زيدٌ قَامَ ؟ ، ويجوزُ ذلك فى الهمزةِ ، ولذلك قال (٤) :

" فالهمزة أعمُّ " .

ولأنَّها تدخلُ على حرفِ العطفِ دونَ (هَلْ) نحو : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْـــرِهُ النَّاسَ (٥) ﴾ ، ﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى (٦) ﴾ ، وشبهه ، ولأنَّها (٧) تكونُ لِمَا قُصِدَ به التَّقْرِيرُ (٨) كقولكَ : أتضربُ زيدًا وهو أخوكَ ؟

وأَمَّا (هل) فَإِنَّمَا يكونُ حرفُ العطفِ قبلَهَا كقوله تعالى : ﴿ فَهَـلْ يَنْظُرُونَ (٩) ﴾ ، ﴿ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ (١٠) ﴾ وعلَّتُه أَنَّ الهمزةَ لَمَّا كَانَـتْ أُمَّ البابِ كَمَّلُوا لها ماتَسْتَحِقُّه من التَّصْدِيرِ فَمَنَعُوا من تقدُّمِ شيءٍ عليها فحـرفُ العطفِ الواقعِ بعدَها بمعنى الواقع قبلها فأُخِّرَ لِمَا ذكرنَاه مِنْ كمـال تصديرِهَا ، فمعنى : ﴿ أَفَاتَّخَذْتُمْ (١١) ﴾ فَأَتَّخَذْتُم (١٢) ، وكذلك : ﴿ أَفَمَـنْ كَانَ (١٣) ﴾ ، ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (١٤) ﴾ ، وشبه ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و(جـ)، وفي الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام " .

(٢) الكافية : ٢٣٥ :" حرفا الاستفهام :الهمزة ، وهل ، لهماصدرالكلام ، تقول: أزيدٌ قائمٌ وأقامَ زيدٌ ، وكذلك هل ، والهمزة أعمُّ تصرُّفًا " .

(٣) في الأصل و جـ " فعلا " وما أثبته من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٥ .

(٥) سورة يونس : آية : ٩٩ .

(٦) سورة الأعراف : آية : ٩٨ .

(٧) في ب : " لأنَّها " .

(٨) في (ب) : " التقريب " .

(٩) سورة فاطر : آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النحل : آية : ٣٥ .

(١١) سورة الرعد : آية : ١٦ .

(١٢) فى (ب) و (جـ) : " فأتخذتم " .

(١٣) سورة هود : آية : ١٧ .

(١٤) سورة الرعد : آية : ٣٣ .

فَمَعْنَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾ فَأَمَنْ كَانَ ، وتَكونُ عطف جملةٍ على جملةٍ .

وقال الزَّمخشريُّ : إنَّها عاطفةٌ على فعل مقدَّرٍ بعد الهمزةِ مِمَّا يليقُ بالمحلِّ .

قال شيخُنَا : وَرَجَعَ عن ذلك فى سورةِ الأعرافِ من الكشافِ (١) .

---

(١) قال الزمخشرى فى الكشاف ٧٨/٢ : " والفاء والواو فى ﴿ أَفَمَنْ ﴾ و ﴿ أَوَ أَمِنَ ﴾ حرفا عطفٍ دخلتْ عليهما همزةُ الإنكارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : ما المعطوف عليه ، ولِمَ عُطِفَتْ الأولَى بالفاء والثانية بالواو قلتُ المعطوف عليه قوله : ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ .

وقال أيضا فى الكشاف ٢٨٩/٢ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ هو قائمٌ ﴾ : " ويجوز أَنْ يقدر مايقع خبرًا للمبتدأ ويعطف عليه ﴿ وجعلوا ﴾ ، وتمثيله أفمن هو بهذه الصِّفةِ لم يوحدوه " .

[حروف الشـــرط]

قال[1] : " ولو للمُضى " .

قال الشيخ[2] : يَرِدُ عليه قولُه تعالى : ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ[3] ﴾ ، ومثله : (ولو دُمْتَ عليه) فإنَّها للاستقبال .

قُلْتُ : فى هذا[4] الإيرادِ نظرٌ لايخفى على متأمِّلٍ ، واللّهُ أعلمُ .

قوله[5] : " وانطلقتْ فى موضع منطلق " إلى آخره .

مالا يصحُّ ولايجوزُ وقوعه فى محلِّ ، كيفَ يعوَّضُ عنه فى ذلك المحلِّ ؟ / ٧١/ب

قُلْتُ : فقد[6] قالوا فى : (ياأيُّها الرَّجُلُ) : إنَّ (ها) عوضٌ عن (يا) ولايجوزُ وقوعُ (يا) فى ذلك المحل إلاَّ فيما شَذَّ .

قوله[7] : " فإنْ كانَ جامدًا " إلى آخره .

بل يجوزُ وقوع الخبرِ اسمًا مشتقًّا ، قال الشَّاعر[8] :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ منِّى مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمَامٍ مَاتَأَوَّدَ عُودُهَا

---

(١) الكافية : ٢٣٦ : " حروف الشَّرط : إنْ ، ولو ، وأمَّا ، لهاصدرالكلام ، فإنْ للاستقبال وإنْ دخل على الماضي ، ولو عكسه . ويلزمان الفعل لفظا أو تقديرًا ، ومن ثَمَّ قيل : لوأنَّك بالفتح ، لأنَّه فاعل . وانْطَلَقْتُ بالفعل موضع منطق ليكون كالعوض . وإنْ كانَ جامدًا جازَ لتعذُّره " .

(٢) فى (جـ) : " شيخنا " .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٢١ .

(٤) " هذا " ساقط من (جـ) .

(٥) فى الكافية : ٢٣٦ : " (وانطلقت) بالفعل موضع (منطلق) " .

(٦) فى (جـ) : " قد " .

(٧) الكافية : ٢٣٦ .

(٨) نُسب هذا البيت إلى قيس بن معاذ ، والحسين بن مطير ، وكثيِّر عزة .

ينظر الكامل : ٢٩٤/١ ، وأمالى القالى : ٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣٨/٣ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٧/٤ ، وشرح الأشمونى : ٤٢/٤ .

والثُّمَام : نبت ضعيف ، ماتَأَوَّدَ : ما اعوجَّ .

وجاء فى غير المشتق[1] :

وَلَوْ أَنَّها عصفورةٌ لَحَسِبْتَهَـــا
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمَـــا

قوله[2] : "وإذا تقدَّمَ القسمُ " إلى آخره .

الضَّابطُ فيه أنَّهُ متى كان الشَّرطُ ، أو القسمُ مبدوءًا به فالجوابُ له مثل : واللَّهِ إنْ أتيْتَنى لأُكْرِمَنَّكَ ، وإنْ أتيْتَنى - واللَّهِ - لأُكْرِمْكَ . وإنْ تقدَّمَ [عليهما][3] مبتدأٌ فالحكم[4] فى الجوابِ للشَّرطِ فى الأكثرِ تقدَّمَ القسمُ عليه ، أو تأخَّرَ عنه مثل : زيدٌ - واللَّهِ - إنْ تُكْرِمْهُ يُكْرِمْكَ ، وقد جاءَ قليلا[5] :

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَـــةٍ
لاتُلْفِنَا عَنْ[6] دِمَاءِ القومِ [نَنْتَفِلُ][7]

---

(١) نُسِبَ هذا الشَّاهد إلى جرير ، وهو فى ديوانه : ٥٦٦ ، كما نُسِبَ إلى العوام بن شوذب ، والبَعيث ، والمغيرة بن طارق اليربوعى .
ينظر الوحشيات لأبى تمَّام : ٢٣٠ ، وحماسة البحترى : ٢٦١والعقد الفريد : ١٩٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣٩/٣ ، واللسان (زنم) ١٨٧٤/٣ ، والمغنى : ٣٥٧ ، والمقاصد النحوية : ٤٦٧/٤ .
المسوَّمة : الخيول المعلمة . أزنم : بطن من بنى يربوع .
يصف الشاعر فى هذا البيت مُخَاطِبَه بأنَّه جبانٌ لو رأى عصفورةً لحسبها خيلا معلمة .

(٢) الكافية :٢٣٦: " وإذ اتقدَّم القسمُ أوَّل الكلام على الشَّرط : لزمه المضي لفظًا ومعنًى ، وكان الجواب للقسم لفظًا " .

(٣) فى الأصل : " عليها " وما أثبته من (ب) و (ج) .

(٤) فى (ج) : " فحكم " .

(٥) هذا الشاهد للأعشى ميمون بن قيس ضمن قصيدة يخاطب بها يزيد بن مسهر الشيبانى وكان قد حرض على قتل سيِّدٍ من رهط الأعشى ، وهو فى ديوانه : ٦٣ ، ومعانى القرآن للفراء : ١٣١/٢ ، والصحاح (نفل) ١٨٣٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٩/٢ ، ١٦١٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٧٠٧ ، والمقاصد النحوية : ٢٨٣/٣ ، ٤٣٧/٤ ، والخزانة : ٣٢٧/١١ .
ويروى : " ولم تلفنا " .
لئن منيت بنا : لئن ابتليت بنا . عن غِبِّ معركة : بعد عاقبة معركة . ننتفل : نجد .
المعنى : إنْ ابتليت بلقيانا بعد المعركة لم نجد قتل قومك .

====

قوله (١) : " لزم المضى لفظًا ، أو معنى " .
ليس بلازم ولابد فقد جاء قولُ الشاعرِ (٢) :

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بيوتُكُمْ
لَيَعْلَمُ رَبِّى أَنَّ بيتِى واسعُ (٣)

====

(٦) فى (ب) : " من " .
(٧) فى الأصل : " ننتقل " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

.....

(١) فى الكافية : ٢٣٦ : " لزمه الماضى لفظا ومعنى .
(٢) هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدى ، ويُكْنَى أبا أيوب .
ينظر معجم الشعراء : ٣٤٧ ، والخزانة : ١٧٧/٧ .
والبيت فى معانى الفراء : ٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٣٧/٢ ، ١٦١٩/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٢١ ، والمقاصد النحوية : ٣٢٧/٤ ، والخزانة : ٦٨/١٠ .
(٣) فى (جـ) : " أوسع " .

[حرفُ الرَّدعِ]

قال (١) : " حرفُ الرَّدعِ (كَلَّا) وبمعنى : حقًّا (٢) " .
أىْ : عند الكوفيين (٣) فقط .

[تاء التَّأنيثِ السَّاكنةِ]

[قوله] (٤) : " تاءُ التَّأنيثِ السَّاكنةِ (٥) " .
هى كالجزءِ من الفعلِ ، بدليل أنَّك (٦) لو سَمَّيْتَ بالفعلِ المتَّصلِ بها أَعْرَبْتَ ولو [كانتْ] (٧) ككلِمَةٍ مُنفصلةٍ لبنيت للتَّركيبِ .

---

(١) فى الكافية : ٢٣٨ : " وقد جاء بمعنى : حَقًّا " .
(٢) " حقًّا " ساقط من (جـ) .
(٣) ذهب الكسائى ومتابعوه من الكوفيين إلى أنَّها تكون بمعنى (حَقًّا) وقال غيرهم من الكوفيين : إنَّها تكون بمعنى (أَلَا) الاستفتاحيَّةِ وحرف جواب بمنزلة (نَعَمْ) ، وأمَّا البصريون فهى عندهم حرفٌ معناه الرَّدْعُ ولا معنى لها غير ذلك .
ينظر الكتاب : ٢٣٥/٤ ، ومعانى الرُّمانى : ١٢٢ ، والمفصل : ٣٢٥ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤٠٠/٢ ، والجنى الدَّانى : ٥٧٧ ، والمغنى : ٢٥٠ .
(٤) زيادة من (ب) و(جـ) .
(٥) الكافية : ٢٣٩ : " تاء التَّأنيث السَّاكنة تلحق الماضي لتأنيث المسند إليه " .
(٦) " لو " ساقط من (ب) .
(٧) زيادة من (ب) و (جـ) .

[التَّنوين] (١)

قوله (٢) فى التَّنوين : " تَتْبَعُ حركةَ الآخر " .

(إذْ) يلحقُها التَّنوينُ ولا حركةَ لها ؛ وإنَّما حُرِّكَ (٣) لالتقاءِ السَّاكنين الذَّالِ والتنوين .

قوله (٤) : " لا لِتأكيدِ الفعلِ " .

لِيُخْرِجَ نونَ التَّوكيدِ الخفيفةَ .

قوله (٥) : " وللتَّمْكِين " .

كان الأَوْلَى : وللتمكن (٦) ؛ لأنَّه (٧) مصدر (تَمَكَّنَ) بخلاف (تَمْكِين) فإنَّهُ مصدر (مَكَّنَ) ولم يَقُلِ النُّحاةُ : مُمْكَن ، بل مُتَمَكِّن .

قُلْتُ : ويجوزُ أنْ يُرادَ / مصدرفعل (٨) الواضع (٩) ؛ لأنَّهُ مَكَّنَهُ تَمْكِينًا ، أيْ : جعله مُتَمَكِّنًا فتَمَكَّنَ هو تَمَكُّنًا فيصحُّ المصدران معًا ، واللَّهُ أعلم . ٧٢/أ

قوله (١٠) : " وللتَّنْكِيرِ " .

أيْ : مثل (صَهٍ) ، و (مَهٍ) .

قوله (١١) : " والعوض " .

مثل يَومَئذٍ وحِينَئذٍ (١٢) ؛ لأنَّه عوضٌ عن الجملةِ التى كان (إذْ) يستحقُّ الإضافةَ إليها .

---

(١) ساقط من (ب)و(ج) .

(٢) الكافية : ٢٤٠ : " التَّنوين : نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل ، وهو للتَّمكن ، والتَّنكير ، والعوض ، والمقابلة ، والتَّرنم " .

(٣) فى (ب) و (ج) : " حُرِّكَتْ " .

(٤) الكافية : ٢٤٠ .

(٥) الكافية : ٢٤٠ .

(٦) فى الكافية : ٢٤٠ : " وللتَّمَكُّن " ولعلَّ ابن مالك اعتمد على نسخة من نسخ الكافية ورد فيها " وللتَّمكين " .

(٧) فى (ب) : " لأنَّها " .

(٨) فى (ج) : " الفعل " .

(٩) فى (ب) الوضع " .

(١٠) في ب و ج : " والتنكير " .

(١١) الكافية : ٢٤٠ .

(١٢) في ج : " أي مثل " .

" والمقابلة " .

مثل : مسلماتٍ ، وعرفاتٍ ؛ لأنَّ الكسرةَ فيهما[1] بدلُ حرفِ الإعراب[2] والتَّنوين مقابل لنونِ الجمعِ السَّالم ، والنُّونُ فيه عوضٌ عن التَّنْوين الذى فى المفردِ ؛ لكنْ بينهما فرقان :

أحدُهما : أنَّ هذا التَّنوينَ لايثبتُ وقفًا بخلافِ النُّونِ .

الثانى : أنَّهُ لايجامع الألفَ واللَّامَ بخلافِ النُّونِ ، ولم يذكر التَّنْوين الغالى وقد نقلَهُ الأخفشُ عن العربِ[3] كقوله :

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْن *

والتَّحقيقُ أنَّ تنوينَ التَّرنُّمِ ، والتَّنْوينَ[4] الغالى لايُعدَّان فى التَّنوين لأنَّهُمَا فى الحقيقة ليسا بتنوين ، بَلْ هو فى قوله : * والعِتَابَا[5] * و * قَدْ أَصَابَا * عوضٌ عن الألفِ الَّتى كانَ يقفُ عليها المتكلِّمُ ، والمدة التى لأجلها فجيءَ بالتَّنوينِ لِيُسْتَغْنَى عن ذلك ، وكذلك فى قوله : * المُخْتَرَقْن *

قوله[6] : " وَيُحْذَفُ من العَلَمِ " إلى آخره .

الأوْلَى : أنْ يُقَالَ : موصوفًا بـ (ابن) تليه ، فَإنَّه إذا فُصِلَ بين الاسم و (ابن) لم يَجُزْ حذفُه[7] مثل : جاءَنى زيدٌ الكريمُ ابن علىٍّ

---

(١) في ب و ج : " فيها " .

(٢) " الإعراب " ساقط من ج .

(٣) " عن " ساقط من (ب) و (ج) .وتخريج هذا الشاهد سبق في ص : ٤٠٠

(٤) " والتنوين " ليس في ج .

(٥) ينظر ص : ٩٤ .

(٦) الكافية : ٢٤٠:" ويحذف مع العَلَمِ موصوفًا بابن مضافًا إلى عَلَمٍ آخر " .

(٧) في (ب) : " لم يجب " .

(١ نونُ التّوكيد ١)

قال في نونى التّوكيد (٢) و(٣) : " تختصّ (٤) بالفعلِ المستقبلِ " .

أيْ : فلا تدخلُ على الفعلِ الماضي ولا على المضارعِ المقصودِ به الحال.

قوله : " ولزمتْ في مُثْبتِ القسم " .

يجبُ الاحترازُ عن (٥) مثبت القسم المقصودِ به الحال ؛ فإنّه لايجوزُ دخولُها عليه مثل : واللّهِ لأظُنّك (٦) صادقًا ، ومادخل عليه السينُ ، وسوفَ فلا يجوزُ مثل : واللّهِ لسأقومَنّ ، ولسوفَ أقومَنّ .

قوله : " وكثُرَتْ في مثل : (إمّا (٧) تفعلَنّ) " .

قوله : " كثُرَتْ " .

إشارةٌ إلى جوازِ عدَمِها كقول الشّاعر (٨) : / ٧٢/ب

رَعَمَتْ تُماضِرُ أنّني إمّا أمُتْ
يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الأصاغرُ خَلّتي

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية :٢٤١: " نون التوكيد: خفيفة ساكنة ،ومشدّدة مفتوحة مع غير الألف ، تختص بالفعل المستقبل في الأمر، والنهي ، والاستفهام ، والتمني، والعرض، والقسم . وقلت في النّفي ، ولزمت في مثبت القسم ، وكثرت في مثل إمّا تفعلنّ " .

(٣) في ج : " نون " .

(٤) في ب : " ويختص " .

(٥) في (ج) : " في " .

(٦) في (ج) : " لا أظنك " .

(٧) " إمّا " ليس في ج .

(٨) هو سُلمىٌ بن ربيعة من بني السّيّد بن ضبة .
والبيت في أمالي القالي : ٨١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٥٤٧/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٤٣/١ ، ٦٩/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥/٩ ، ٤١ ، واللسان (خلل) ١٢٥١/٢ ، والخزانة : ٣٠/٨ .
وهو في الأصمعيات : ١٥٧ ، ١٦١ منسوب إلى علباء بن أرقم ابن عوف .

قوله[1] : " وهما " .

أَيْ : النُّونان «في غيرهما» ، أَيْ : ألف التَّثْنية ، ونون جماعة المؤنَّث .

" مع الضَّميرِ البارز " .

أَيْ : ضميرِ الجمعِ ، والمخاطبة .

" كالمنفصل " .

أَيْ : كالكلمةِ المنفصلةِ فيَحذفُ الضَّميرَ البارزَ وتجتزئ عنه بالحركةِ التي قبلَه فكما كُنْتَ تقولُ : هل تَقُومُونَ اليوم ؟ تقولُ : هل تَقُومُنَّ ؟ فتحذفُ الضَّميرَ لفظًا وهو الواو واجتزأْتَ بالضَّمَّةِ قبلَه عنه وكذلك : هَلْ تَرْكَبِنَّ ؟ للمخاطبةِ حَذَفْتَ الضَّميرَ وهو الياء واجتزأْتَ بالكسرةِ قبلها .

قوله : " فإنْ لم يكنْ " .

أَيْ : بارزًا بأنْ[2] كانَ مستترًا كضميرِ المخاطبِ .

" فكالمتصل[3] " .

أَيْ : فالنُّونُ كالحرفِ المتَّصلِ من الكلمة ، أَيْ : فتقولُ للواحد : اغزُوَنَّ إذْ الضَّميرُ مستترٌ .

قوله : " ومن ثَمَّ " .

أَيْ : وكذلك .

---

(١) الكافية : ٢٤١ : " وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فإنْ لم يكن فكالمتَّصل ومن ثَمَّ قيل هل تَرَيَنَّ ، وترُونَّ ، وتَرَيِنَّ ، واغزُونَّ ، واغْزُنَّ ، واغْزِنَّ " .

(٢) في (ب) و (جـ) : " فإنْ " .

(٣) في جـ : " فكالمنفصل " .

" وقيلَ : هل تَرَيَنَّ "(١) .

أيْ : إذا كانَ آخر الفعل ألفًا قُلِبَتْ مع الضَّمير المستتر ياءً فتقول : تَرَيَنَّ ؟ وأصلُه : ترى ، وإنْ كانَ الضَّميرُ بارزًا حذفتَه وأبقيتَ ماقبلَه متحرِّكًا بحركتِه فتقولُ : هل تَرَوُنَّ ؟ للجماعة ، وتَرَيِنَّ(٢) للمخاطبة فإنْ لم يكن آخر الفعل ألفًا(٣) فكما قلتُ مثل(٤) فتقول للواحد : اغْزُوَنَّ فتكون النُّونُ كحرفٍ مِنَ الكلمةِ ، وتقولُ مع الضَّميرِ البارزِ : (اغْزُنَّ) للجماعة(٥) و (اغْزِنَّ) للمخاطبة فتكونُ النُّونُ كالكلمةِ المنفصلةِ فتقول : (اغْزُنَّ) كما تقولُ : (اغْزُوا القومَ) ، و (اغْزِى القومَ) .

قوله(٦) : " والمُخَفَّفَةُ تحذفُ للسَّاكنِ " .

كيلا(٧) يلتقى ساكنان نحو : اضْرِبَ القومَ .

" وفي الوقف " .

أيْ : وتحذفُ فى الوقفِ فيجبُ حينئذٍ ردُّ ماحُذِفَ ، وهو إمَّا حرفان فى مثل : هَلْ تَضْرِبُنَّ زيدًا ؟ وهل تَضْرِبِنَّ ؟ ، إذْ أصلُه : تَضْرِبُونَ ، وتَضْرِبِينَ لأنَّكَ حذفتَ لأجلِ نونِ التَّوكيدِ حرفين : نون الإعرابِ للبناء ، والواو والياء / للساكنين ، وإمَّا حرفٌ واحدٌ فى مثل : اضْرِبُنَّ ، واضْرِبِنَّ ؛ لأنَّ أصلَه : اضْرِبُوا واضْرِبِى فحذفتِ الواوُ ، والياءُ لنونِ التَّوكيدِ للساكنين فإذا زالَ سببُ الحذفِ عادَ ماحُذِفَ وهو الواوُ والياءُ فتقول : اضربُوا واضربى . ٧٣/أ

قوله : " والمفتوحُ ماقبلها تقلبُ ألفًا " .

أى : فى الوقفِ فتقولُ : (اضْربا) هذا إذا كانتْ السَّاكنة الخفيفة فقط دون المشدَّدة ، واللَّهُ أعلمُ بالصَّواب(٨) .

---

(١) الكافية :٢٤٢: " والمخفَّفة تحذف للسَّاكن ، وفي الوقف ، فيردّ ما حُذِفَ ، والمفتوح ماقبلها تقلب ألفا واللَّهُ أعلم " .

(٢) في ب : " تَرَيَنَّ " .

(٣) من هنا وحتى نهاية الكتاب ساقط من (ب) .

(٤ ـ ٤) فى (جـ) : " فكما مثل الشيخ " يعنى ابن الحاجب ، ينظر الكافية :٢٤١ .

(٥) فى (جـ) : " للمخاطبة " وهو تحريف .

(٦) الكافية : ٢٤٢ .

(٧) فى (جـ) : " لئلا " .

(٨) " بالصواب " ساقط من جـ .

[الخاتمـــــة]

قال (١) العبدُ الفقيرُ إلى عفوِ اللّه محمّدُ بنُ إبراهيم بنِ سعد اللّـه بنِ جماعة رَحِمَهُ اللّهُ : هذا ما اتّفقَ مِمّا علّقْتُه على هذه المقدّمةِ التى عمّت بَرَكَتُها وتَمَيّزَ بتحصيلها حفظتُها ، وإنّها فيما علمتُه أعمُّ المقدّماتِ بركةً ونفعًا وأكثرُها فائدةً وجمعًا .

ولقدْ أخبرَنى الإمامُ العالمُ العدلُ الفاضلُ فلك الدّين عبدالرّحمن محمّدُ بنُ عيسى المقدسىّ عن بعضِ العدولِ بمصر لايحضرنى ـ الآن ـ اسمه عن الشّيخ أبى عمرو مامعناه أنّه كانَ جالسًا بجامع دمشق فاستشاره رجلٌ فى قراءةٍ لإحدى هاتين فى النّحو : إحداهما : المقدّمة ، فقالَ له الشيخُ : حتّى استخيرَ اللّهَ تعالى لك ، قال : فرأى الشّيْخُ فى المنامِ رسولَ اللّـهِ ـ صلّى اللّهُ عليه وسلّم ـ وقالَ له : قُلْ لفلان يقرأ المقدّمةَ التى لك ، وفى هذه من الشّرفِ لهذه المقدّمة مالايخفى عن العارفين ، والحمدُ لِلّـه ربّ العالمين .

تمّ بحمدِ اللّهِ تعالى ، وللّه الحمدُ كما هو أهلُه ، وصلواته على سيّدِنا محمّدٍ وآله وسلامه كثيرًا إلى يوم الدينِ .

فرغ من تعليقه مقيّدُه محمّدُ بنُ إبراهيم بنِ سعدِ اللّهِ بنِ جماعةِ بنِ علىّ بنِ جماعةِ بن حازمٍ الكنانىّ ، لطفَ اللّهُ بهِ ، بالخزانةِ السّعيدةِ بالمدرسة العالية بدمشق حرسهن اللّهُ ، عشيّةَ الخميس سابع عشر ذى القعدة سنةَ سبعين وستمائة .

---

(١) هذه الخاتمة جميعها غير مسجلة فى (ب) و (ج) .

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(ذهب الله بنورهم)	البقرة	١٧	٣٩٥
(اسكن أنت وزوجك الجنة)	البقرة	٣٥	٢٢١
(ولا تعثوا في الأرض مفسدين)	البقرة	٦٠	١٨٦
(إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا)	البقرة	٦٢	٤١٥
(نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراءظهورهم كأنَّهم لايعلمون)	البقرة	١٠١	١٨٥
(مِلة إبراهيم حنيفا)	البقرة	١٣٥	١٨٤
(وأنْ تصوموا خير لكم)	البقرة	١٨٤	١٢٩
(واذكروه كما هداكم)	البقرة	١٩٨	٤٠٩
(وهو الد الخصام)	البقرة	٢٠٤	٢٠٨
(يسألونك عن الشهر الحرام)	البقرة	٢١٧	٢٢١
(ولو أعجبكم)	البقرة	٢٢١	٤٤٠
(أنَّى شئتم)	البقرة	٢٢٣	٢٨٠
(ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله)	البقرة	٢٣٢	٢٥٠
(لا تضار والدة بولدها ولامولود)	البقرة	٢٣٣	٢٢١
(كما علمكم)	البقرة	٢٣٩	٤٠٩
(وما لنا ألاَّ نقاتل فى سبيل الله)	البقرة	٢٤٦	٣٣٥
(فبهت الذي كفر)	البقرة	٢٥٨	٣٦١
(أو كالذي مر على قرية وهي خاوية)	البقرة	٢٥٩	١٨٢
(الذين ينفقون أموالهم)	البقرة	٢٧٤	١٤٢
(يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء)	البقرة	٢٨٤	٣٤٢

الآيـــــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
(يصوركم في الأرحـــام)	آل عمران	٦	٢٨١
(هو الذي يصوركم فى الأرحام كيف يشاء)	آل عمران	٦	٣٥١
(تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبد إلاّ الله)	آل عمران	٦٤	٨٧
(وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)	آل عمران	١١٥	٣٥٤
(فبما رحمة من الله لنت لهم)	آل عمران	١٥٩	٤٣١
(لم يمسسهم ســـوء)	آل عمران	١٧٤	١٨٥
(ولا يحسبن الذين يبخلون بمـــا آتاهم الله من فضله هوخير لهم)	آل عمران	١٨٠	٣٦٥
(إلى أموالكـــــم)	النساء	٢	٣٩٣
(يريد الله ليبين لكم)	النساء	٢٦	٣٤١
(لا يكادون يفقهون حديثا)	النساء	٧٨	٣٨٢
(أينما تكونوا يدرككم الموت)	النساء	٧٨	٤٣٠
(ولولا فضل الله عليكم)	النساء	٨٣	١٤٤
(وكان الله غفورا رحيما)	النساء	٩٦	٣٧٣
(لم يكن الله ليغفر لهـم)	النساء	١٦٨	٣٤١
(انتهوا خيرا لكـــــم)	النساء	١٧١	١٥٦
(انتهوا خيرا لكـــــم)	النساء	١٧١	١٩٧
(قل أحل لكم الطيبـــات)	المائدة	٤	١٢٣
(إلى المرافـــــــق)	المائدة	٦	٣٩٣
(والسارق والسارقة فاقطعوا)	المائدة	٣٨	١٧٤
(والصابئـــــــون)	المائدة	٦٩	٢٩٩
(وحسبوا ألاّ تكون فتنـــة)	المائدة	٧١	٣٣٦
(يوم ينفع الصادقيـــن)	المائدة	١١٩	٩٥
(ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه الذين خسروا أنفسهم)	الأنعام	١٢	٢٣٠
(قدنعلم أنّه ليحزنك الذين يقولون)	الأنعام	٣٣	٤٣٧
(ذلكـــم اللـــه ربكـــــم)	الأنعام	١٠٢	٢٥١

الآيـــــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
(قال النار مثواكم خالدين فيها)	الأنعام	١٢٨	١٨٤
(ما أشركنا ولا آباؤنـــا)	الأنعام	١٤٨	٢١٩
(تماما على الذي أحســن)	الأنعام	١٥٤	٢٦٥
(ما منعك أن لا تســجد)	الأعراف	١٢	٤٣٢
(لقد أرسلنا نوحـــا)	الأعراف	٥٩	٤٣٧
(وما كان جواب قومه إلا أنْ قالوا)	الأعراف	٨٢	٣٧٧
(أو أمـــن أهـــل القـــرى)	الأعراف	٩٨	٤٣٨
(لن ترانـــــي)	الأعراف	١٤٣	٣٣٧
(ولما سقط في أيديهم)	الأعراف	١٤٩	٣٢٥
(وما كان الله ليعذبهم)	الأنفال	٣٣	٣٤١
(وما كان صلاتهم عند البيت إلاّ مكاء)	الأنفال	٣٥	٣٧٧
(فإمّا تثقفنهم في الحرب)	الأنفال	٥٧	٤٣٠
(أنّ الله برئ من المشركين ورسوله)	التوبة	٣	٤١٤
(وإنْ خفتم عيلة فسوف يغنيكـــم الله من فضله)	التوبة	٢٨	٣٥٤
(إنّ الله عليم حكيـــم)	التوبة	٢٨	٤١٨
(ويأبى الله إلاّ أنْ يتم نوره)	التوبة	٣٢	١٩٣
(اثنا عشر شـــهرا)	التوبة	٣٦	٢٩٣
(منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن)	التوبة	٣٦	٢٩٣
(إنْ تستغفر لهم سبعين مرة فلـــن يغفر الله لهم)	التوبة	٨٠	٣٥٤
(من أول يـــوم)	التوبة	١٠٨	٣٩١
(لقد جاءكم رسول)	التوبة	١٢٨	٤٣٧
(هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت)	يونس	٣٠	٢٥٢
(أفأنت تكره النـــاس)	يونس	٩٩	٤٣٨

الآيـــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(بعشـــر ســـور)	هود	١٣	٣٠٦
(أفمن كان)	هود	١٧	٤٣٨
(أنلزمكموهـــا)	هود	٢٨	٢٣٨
(وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم)	هود	١١١	٤١٩
(رأيتهم لي ساجدين)	يوسف	٤	٣٠٢
(فصبر جميـــل)	يوسف	١٨	١٤٣
(وإنْ كان قميصه قد من دبـــــر فكذبت وهو)	يوسف	٢٧	٣٥٣
(إنّي أراني أعصر خمـــرا)	يوسف	٣٦	٣٦٤
(ياصاحبي السجن)	يوسف	٣٩	٢٠٨
(هذه بضاعتنا ردت إلينا)	يوسف	٦٥	٣٦٢
(إنْ يسرق فقد سرق أخ له من قبل)	يوسف	٧٧	٣٥٣
(تالله تفتأ تذكر يوسف)	يوسف	٨٥	٣٧٢
(إنّه من يتق ويصبـــر)	يوسف	٩٠	٢٤٧
(فلما أنْ جاء البشيـر)	يوسف	٩٦	٤٢٩
(أفتخذتـــم)	الرعد	١٦	٤٣٨
(سلام عليكـم)	الرعد	٢٤	١٧١
(أفمن هو قائم)	الرعد	٣٣	٤٣٨
(مثل الجنة التي وعد المتقون)	الرعد	٣٥	٤٠٦
(والله يحكم لا معقب لحكمـــه)	الرعد	٤١	١٨٥
(ونزعنا مافي صدورهم من غـل)	الحجر	٤٧	١٨٤
(فهل على الرســـل)	النحل	٣٥	٤٣٨
(ظل وجهـه مسودا)	النحل	٥٨	٣٧٦
(ذلك بأنّهم استحبوا الحياة الدنيا)	النحل	١٠٧	٣٩٧
(فتقعد ملوما محســورا)	الإسراء	٢٩	٣٧٣
(كل أولئك كان عنه مسئولا)	الإسراء	٣٦	٢٤٩

الآيـــــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(وإذا لا يلبثون خلافك إلاّ قليلا)	الإسراء	٧٦	٣٣٩
(فإذا جاء وعد الآخـــرة)	الإسراء	١٠٤	٨٨
(أيا ما تدعوا)	الإسراء	١١٠	٤٣٠
(كبرت كلمة تخرج من أفواههم)	الكهف	٥	٣٨٥
(وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)	الكهف	١٨	٣١٢
(وحسنت مرتفقـــا)	الكهف	٣١	٣٨٥
(كلتا الجنتين آتت)	الكهف	٣٣	١٠٠
(لكنا هنو الله ربي)	الكهف	٣٨	٤١٧
(لايكادون يفقهون قولا)	الكهف	٩٣	٣٨٢
(مادمت حيـــا)	مريم	٣١	٣٧٢
(فإذا هي حية تسعى)	طه	٢٠	٤١٤
(إن هذان)	طه	٦٣	٢٥١
(في جذوع النخل)	طه	٧١	٣٩٤
(إنه من يأت ربه مجرما)	طه	٧٤	٢٤٧
(لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى)	طه	٩١	٣٣٨
(قل من يكلؤكم بالليل)	الأنبياء	٤٢	٢٩٤
(فإنا خلقناكم من تراب ثم مـــن نطفة ثم من علقة)	الحج	٥	٤٢٤
(ثاني عطفه)	الحج	٩	٢١٠
(ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة)	المؤمنون	١٤	٤٢٤
(مالكم من إله غيره)	المؤمنون	٢٣	١٣٠
(عما قليل ليصبحن نادمين)	المؤمنون	٤٠	٤٣١
(وإنّ هذه أمتكم أمة واحـــدة وأنا ربكم فاتقون)	المؤمنون	٥٢	٤١٤
(قل من رب السماوات السبع)	المؤمنون	٨٦	٢٦٥
(سيقولون الله)	المؤمنون	٨٧	٢٦٦

الآيـــــــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(إنّه لا يفلح الكافرون)	المؤمنون	١١٧	٢٤٧
(الزانية والزاني)	النور	٢	١٧٤
(لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم)	النور	١٤	٣٩٤
(لم يكد يراها)	النور	٤٠	٣٨٣
(وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة)	النور	٥٨	٣٩٣
(ألا إنّهم ليأكلون الطعام)	الفرقان	٢٠	٤١٢
(ويوم تشقق السماء بالغمام ؟	الفرقان	٢٥	٣٩٦
(فسأل به خبيرا)	الفرقان	٥٩	٣٩٦
(وتلك نعمة تمنها علي)	الشعراء	٢٢	٣١٤
(فتبسم ضاحكا)	النمل	١٩	١٨٦
(ألا يا اسجدوا)	النمل	٢٥	١٧١
(بم يرجع المرسلون)	النمل	٣٥	٣٣٩
(ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار)	النمل	٩٠	٣٥٤
(فالتقطة آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)	القصص	٨	٣٤١
(ثماني حجج)	القصص	٢٧	٣٠٦
(ما إنّ مفاتحه لتنوء)	القصص	٧٦	٤١٢
(و يكأنه لا يفلح الكافرون)	القصص	٨٢	٤٠٩
(لله الأمر من قبل ومن بعد)	الروم	٤	٢٧٧
(إذا هم يقنطون)	الروم	٣٦	٤١٤
(فيومئذ لاينفع الذين ظلموا معذرتهم)	الروم	٥٧	٣٣٣
(ذلك عالم الغيب والشهادة)	السجدة	٦	٢٥١
(هنالك ابتلي المؤمنون)	الأحزاب	١١	٢٥٢
قد يعلم الله المعوقين منكم)	الأحزاب	١٨	٤٣٧
(يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك)	الأحزاب	٣٠	٢٥٠

الآيـــــــــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله)	الأحزاب	٤٠	٢٢٣
(إلي طعام غير ناظرين إناه)	الأحزاب	٥٣	٢٣٧
(تبينت الجن أَنْ لو كانوا يعلمون الغيـــب)	سبأ	١٤	٤٢١
(بل مكر الليل والنهار)	سبأ	٣٣	٢٠٨
(هل من خالق غير الله)	فاطر	٣	١٣٠
(لا يقضى عليهم فيمتوا)	فاطر	٣٦	٣٣٨
(فهل ينظرون)	فاطر	٤٣	٤٣٨
(وسواء عليهم أأنذرتهم)	يس	١٠	١٢٩
(إنا نحن نحيي الموتى)	يس	١٢	٣٣٢
(قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها)	يس	٧٩،٧٨	١٢٣
(أوليس الذي خلق السماوات والأرض)	يس	٨١	٣٩٥
(فإذا هم ينظرون)	الصافات	١٩	٤١٤
(مصطفين)	ص	٤٧	٢٩٤
(ألا ذلك هو الخسران المبين)	الزمر	١٥	٢٥٠
(ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة)	الزمر	٦٠	١٨٥
(كبر مقتا)	غافر	٣٥	٣٨٥
(قالو إنا كلافيها)	غافر	٤٨	٢٢٨
(فسوف يعلمون إذ الأغلال)	غافر	٧١،٧٠	٢٨٠
(في أربعة أيام سواء للسائلين)	فصلت	١٠	١٨٣
أتينا طائعين)	فصلت	١١	٣٠٢
حتى إذا ما جاءوها)	فصلت	٢٠	٤٣٠
(ليس كمثله شيئ)	الشورى	١١	٤٠٦

الآيـــــــــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
(ذلك الذي يبشر الله عبـــاده الذين آمنوا)	الشورى	٢٣	٢٦٢
(ليقولن خلقهن العزيز العليم)	الزخرف	٩	١٢٣
(وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا)	الزخرف	١٩	٣٦٤
(وإن كل ذلك لما متاع الحيـــاة الدنيـــا)	الزخرف	٣٥	٤١٩
(لجعلنا منكم ملائكة)	الزخرف	٦٠	٣٩٢
(وهو الذي فى السماء إله)	الزخرف	٨٤	٢٢٩
(ليجزى قوما بما كانوا يكسبون	الجاثية	١٤	١٢٨
(ممطرنا)	الأحقاف	٢٤	٢١٠
(أو لم يروا أنَّ الله الذي خلق السماوات)	الأحقاف	٣٣	٣٩٥
(بقادر على أن يحيي الموتى)	الأحقاف	٣٣	٣٩٥
(طاعة وقول معروف)	محمد	٢١	١٤٣،١٣٤
(أم على قلوب أقفالها)	محمد	٢٤	١٤٠
(مثل ما أنَّكم تنطقون)	الذاريات	٢٣	٤٣١
(وكل شيئ فعلوه فى الزبر)	القمر	٥٢	١٧٣
(لئلا يعلم أهل الكتاب)	الحديد	٢٩	٤٣٢

الآيـــــــــة	اسم السورة	رقم الآيـة	الصفحة
(والذين تبوءوا الدار والإيمان)	الحشر	٩	١٨٠
(إذا جاءكم المؤمنات)	الممتحنة	١٠	٢٩٣
(بئس مثل القوم)	الجمعة	٥	٣٨٩
(تعالوا يستغفر لكم)	المنافقون	٥	٣٥٩
(لولا أخرتني إلي أجل قريـــب فأصدق وأكن)	المنافقون	١٠	٣٥٦
(فقد صغت قلوبكما)	التحريم	٤	٣٢٣
(ثم ارجع البصر كرتين)	الملك	٤	١٠١
(ودوا لوتدهن فيدهنون)	القلم	٩	٤٣٥
(الحاقة ما الحاقة)	الحاقة	٢،١	١٣٧
(هاؤم اقرءوا كتابيه)	الحاقة	١٩	١٢٤
(يغفر لكم من ذنوبكم)	نوح	٤	٣٩٢
(مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نـــارا)	نوح	٢٥	٣٩٣،٤٣١
(ومن يعص الله ورسوله فَإِنَّ له نار جهنم)	الجن	٢٣	٤١٣
(لإحدى الكبر)	المدثر	٣٥	١٠٧
(ولا تطع منهم آثما أو كفورا)	الإنسان	٢٤	٨٨
(عـم يتساءلون)	النبأ	١	٣٣٩
(فيم أنت من ذكراها)	النازعات	٤٣	٣٣٩
(فعدلك)	الإنفطار	٧	١٠٦
(لفي عليين وما أدراك ما عليون)	المطففين	١٨،١٩	١٠٣
(ذو العرش المجيد فعال لمايريد)	البروج	١٥،١٦	١٤٠
(إنْ كل نفس لما عليها حافظ)	الطارق	٤	٤١٩
(وجاء ربك والملك صفا صفا)	الفجر	٢٢	١٠١
(إنْ رآه استغنى)	العلق	٧	٣٦٧
(إنَّ الإنسان لفي خسر)	العصر	٢	٢٩٧

٢ - فهرس الحديث والآثـــر

الصفحة

١ _ أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا ٢٧٣

٢ - إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا ثلاثا وثلاثين ٣٥١

٣ - اشتدي أزمة تنفرجي ١٦٩

٤ - أعزز علي أبا اليقظان أنْ أراك مجدلا ٣٨٧

٥ - أعور عينه اليمنى ٣٢٢

٦ - أفضل ماقلت أنا والنبيون من قبلي :

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ١٣٧

٧ - إنْ يكنه فلن تسلط عليه وإلاّ يكنه فلا خير لك في قتله . ٢٣٩

٨ - إيّاك ياحميراء أن تكونيها ٢٣٩

٩ - ثوبي حجـــر ١٦٩

١٠- خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة ١٣٦

١١- خير كلمة قالها لبيد :

ألا كل شيئ ماخلا الله باطل ٨٧

١٢- دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبرمة علـــى

النـــار ١٣٥

١٣- رحمان الدنيا ورحيم الآخرة ١١٤

١٤- رحمك الله أبا بكر فلقد كنت كثيرا ما أسمع رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - يقول : كنت وأبو بكر وعمـــر

وانطلقت وأبو بكر وعمر ٢٢٠

١٥- السبع الطول ١٠٧

١٦- شـــثن كفـه ٣٢٢

١٧- عذبت امرأة في هرة حبستها ٣٩٤

١٨- فأعفوه بهن أبيه ٢١٦

١٩- فما هو إلاّ أنْ رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر لشـــيئ

فعرفت أنه الحق ٢٤٨

٢٠- فمطرنا من الجمعة الى إلجمعة ٣٩١
٢١- قصرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آمن
ما كنا قط وأكثر. ٣٨٤

٢٢- قطي قطي ٢٤٤
٢٣- كخ كخ ٢٧١
٢٤- لايلبس المحرم قميصا ولا سراويل ١١٠
٢٥- لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ٣٦٧
٢٦- لولا قومك حديثو عهد بكفر ١٤٤
٢٧- ليس من امبر امصيام في امسفر ٩٢
٢٨- ماكدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب ٣٨٢
٢٩- مسكين رجل لا زوج له مسكينة امرأة لا زوج لها ١٣٨
٣٠- ملككم إيّاهم ولو شاء ملكهم إيّاكم ٢٣٨
٣١- من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ١٤٠
٣٢ - وإنْ زنا وإنْ سرق ؟ قال :
وإنْ زنا وإنْ سرق ٣١٤
٣٣ - وإنْ يحذف أحدكم ١٧٥
٣٤- واجبلاه ١٦٨
٣٥ - ولا تؤمنوا حتى تحابوا ٢٤٢
٣٦- ولا تشرف يصبك سهم ٣٥٧
٣٧- ولولا آية ما حدثتكم ١٣٦
٣٨- يا ليتني فيها جذعا. ٤٢٢

٣ - فهرس الشواهد النثرية

(أمثال - أقوال - نماذج النحويين)

	الصفحة
أتميميا مرة وقيسيا أخرى	١٨٦
أرهف شفرته حتى قعدت كأنَّها حربة	٣٧٣
اشتمل الصماء	١٥٢
أشغل من ذات النحيين	٣٢٥
أصبح ليل	١٧٠
أطرق كرى	١٧٠
أعجبني كلام زيد مخاصما	١٨٤
أعجبني زيد حسنه	٢٢٩
أعرف منهم عشرين أحمر	١١٧
أكلون البراغيث	٣٣٤
أما الفضل فذو فضلكم الله به . وأما الكرامة فذات اكرمكم الله به	٢٥٥
أما عندي فإنَّك منطلق	١٤٠
أمر أقعده	٣٨٧
امرأ ونفسه	١٥٦
إنَّ أبيك كرماء	٩٩
إنْ أكرمك لأنا	١٢٢
إنَّ بلدنا البحران	١٠١
إنْ تأتني فيومئذ أكرمك	٣٥٥
إنْ تأتني فعندك تواضع	٣٥٥
إنَّ قائمـــا	١٥٠
إنَّ الله سميع دعاءنا	٣١٨
إنْ يزينك لنفسك وإنْ يشينك لهيه ..... ١٢٢، ٢٣٥،	٤٢٠
إنِّي مما أنْ أفعل كذا	٢٦٣
أهلك الناس حب الدرهم والدينار	٢٩٧

أول قولي إنّي أحمد الله ٤١٢
إيّاك والأسد ..... ١٧٥، ٢٣٥، ٣٤١
بعته بدرهم فصاعدا ١٨٦
ترب الكعبة ٤٠٢
ثوب نسج اليمن ٨٧
جاءت الخيل بداد ٢٦٨
جاء قومك كلا ٢٢٨
جاءني الذي أبوك ٢٦٢
جاءوا الجماء الغفير ٩٣
جلست من عن يمينه ٤٠٤
جلست والحائط ١٧٩
حلة شوكاء ٣٠٥
حكمك مسمطا ١٤٥
خاتم حديد ١٨٧
خمسة عشرك ١٨٧
الدرهم ضرب الأمير ٨٧
الذي يأتيني فله درهم ١٤١
رأيت رجلا أفضل منه أبوه ٣٢٧
رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ٣٢٨
رأيت ضاربا ومكرما زيدا ١٢٤
الرجل خير من المرأة ٢٩٧
زرتك ابتغاء الخير ١٧٨
زيد قائم أبوه ١١٩
زيد هند ضابها هو ١٢٢
شر أهر ذا ناب ٣٨٧
صبوح أمس وغبوق غد ٨٩
ضربني وأكرمت زيدا هو ١٢٤
ضربي زيدا قائما ١٤٥

الصفحة

الطريق الطريق ١٧٥
عسى الغوير أبؤسا ٣٨١
عساي صائما غدا ٣٨١
عليه رجلا ليسني ٢٤١
عليه مائة بيضا ١٨٢
فإيّاه وإيّا الشواب ٢٣٧
في الدار امرأة ورجل في المسجد ١٣٦
قضية ولا أبا حسن لها ٢٠٢
قعد القرفصاء ١٥٢
قعدت ورجل واقف ١٣٥
قلما تأتينا فتحدثنا ٣٤٢
كأن أبوك ملحاء ٩٩
كل شربي السويق ملتوتا ١٤٥
كل رجل وضيعته ١٤٦
كيف أنت وقصعة من ثريد ١٩٧
لتعن بحاجتي ٣٥٨
لزيد صوت صوت حمار ١٥٤
لزيد علم علم الخضر ١٥٤
لقيت هندا راكبة ماشيا ١٨٦
لله دره فارسا ١٨٩
لله أبوك جوادا ١٩١
لله أنت شجاعا ١٩١
لله درزيد أي رجل ٢٦٤
لله در بني سليم ما أكثر في الهيجاء لقاءهم وأكثر في الزبات عطاءهم لقد هجوتهم فما أفحمتهم ، وسألتهم فما أبخلتهم ، وقاتلتهم فما أجبنتهم ٣٨٦
ليت زيدا قائما ٤٢١

الصفحة

ليس خلق الله مثله ٣٧٧

ما أحراه بكذا ٣٨٠

ما أصبح أبردها وما أمس أدفاها ٣٧٥

ما أعساه أن يصوم ٣٨٠

ما أنا كانت ولا أنا كإيَّاك ٤٠٨

ماز رأسك والسيف ١٧٥

مازيد قائما ولا قاعدا أخوه ٢٢٣

ما شأنك وعمرو ١٨١

مافيها أحد إلَّابساط ١٩٢

مافيها غيره وبعيره ٢٢٣

مالزيد وعمرا ١٨١

مالي إلَّا أبوك ناصر ١٩٢

مررت برجل أرنب ضعفا ١١٨

مررت برجل في يده صقر ١١٩

مررت بماء قعدة رجل ١٨٢

مررت برجل رجلا كريما ١٨٦

مررت برجل صائدا بكلبه غدا ١٨٦

مررت برجل حسن الوجه ٢١٠

مررت بغلامك البائس الفقير ٢١٨

مررت بكم الزيدين ٢٣١

مررت بالذي أخيك ٢٦٢

مررت برجل ضارب أبوه عبدا ٣١٢

مررت ببيوت نعموا بيوتا ٣٨٨

من أنت زيد ٩٠

من مضروب أبواه ١٣٠

٤ - فهرس الأعـــلام

إبراهيم بن السري = الزجاج

الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) : ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٤٥.

الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري) : ١١١

أسماء بنت أبي بكر : ٤١٩

امرؤ القيس (الشاعر) : ١٢٥ ، ٢٧٢ ، ٤٠٠ .

أنس بن مالك : ٣٩١

الأنصار : ١٢٩

حرف الباء

البخاري (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) : ٤٢٢

البصريـــون : ١٠٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .

بنو أســـد : ١١٢

حرف التـــاء

تميم : ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ .

تميم العجلاني (الشاعر) : ٣٤٧

تقي الدين (محمد بن الحسين بن رزين) : ٤٠٦.

حرف الجيـــم

جحدر بن عبدالرحمن اليماني (القارئ) : ٢٧٧

الجرجاني (عبدالقاهر) : ١٠٩ ، ٣٨٤

الجرمي (صالح بن إسحاق) : ١٦٦ ، ١٩٣ ، ٣٨٦

الجزولي (عيسى بن عبدالعزيز) : ١٧٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أبو جعفر بن القعقاع (يزيد بن القعقاع المخزومي) : ١٢٨

ابن جماعة (محمد بن إبراهيم) : ٨٦ ، ٤٤٩

ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني) : ٢٥٦ ، ٢٩٩

الجوهري : ٣١٢

حرف الحـــاء

حاتم الطائي : ٣٤٧
ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر) : ٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٤٩
الحجازيون : ١٤٨
الحريري (أبو محمد القاسم بن علي) : ٣٧٠
الحسن بن علي رضي الله عنهما : ٢٧١
أبو الحسن سعيد بن مسعدة = الأخفش .
أبو الحسين البصري (محمد بن علي بن الطيب) : ٩٠

حرف الخـــاء

الخليل بن أحمد : ٢٤٦ ، ٣٥٦
الخنساء (تماضر بنت عمرو) : ٢٧٩

حرف الـــذال

ذو الرُّمة (الشاعر) : ١٧٠ ، ٣٨٣
أبو ذر : ٣١٤
الذريح (والد قيس الشاعر) : ٣٤٤

حرف الـــراء

الرماني (علي بن عيسى) : ٢١٣
رؤبة بن العجاج (الشاعر) : ٤٠٠

حرف الـــزاء

الزبير بن العوام : ١٤٤
الزجاج (إبراهيم بن السري) : ٢٨٢
الزجاجي (عبدالرحمن بن إسحاق) : ٢٨٢
أم زرع : ٣٢٢
الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر) : ٨٧ ، ١٠٩ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٤٣٠ .
أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس بن ثابت) : ١١٧
زيد الخيل : ٢٤٤ ، ٣١٧

حرف السين

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل) : ٢٩٨

سيبويه : ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ .

حرف الشين

الشافعي (محمد بن إدريس) : ٣٩٦

الشاطبي (القاسم بن فيره الشاطبي) : ١١٤

الشلوبين (عمر بن محمد) : ١٧٨

حرف الصاد

صالح بن إسحاق = الجرمي

أبو صخر الهذلي (الشاعر) : ٣٤٤

حرف الطاء

الطرماح بن حكيم (الشاعر) : ٤١٨

حرف العين

عائشة رضي الله عنها : ٢٣٩

عبدالرحمن بن عيسى المقدسي : ٤٤٩

عبد القاهر = الجرجاني

ابن عصفور (علي بن مؤمن) ١٤٣ ، ٣٨٩ .

عقيل : ٤١٠ ، ٤٢٣

أم عقيل (فاطمة بنت أسد) : ٣٧٤

أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله) : ١٤٤

علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ٣٥١ ، ٣٨٦

أبو علي الحسن بن أحمد = الفارسي

علي بن عيسى = الرماني

عمار بن ياسر : ٣٨٦

عمر بن الخطاب : ٣٨٢

عنترة : ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٤٣٠ .

عون العقيلي (القارئ) : ٢٧٧

عيسى بن عبد العزيز = الجزولي.

حرف الفاء

الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد) : ١٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ .

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٣٥١

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١١ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ .

الفرزدق (الشاعر) : ٢٧٦

حرف القاف

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق = الزجاجي

القرامطة :١١١

قريش : ٣٨٦

حرف الكاف

ابن كثير (القارئ) ٤١٩

الكسائي : ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٣١٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٦.

ابن كيسان (أحمد بن محمد) : ٣٧٨
الكوفيون : ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ .

حرف اللام

لبيد بن ربيعة العامري : ٨٧
ليلى : ٣٤٤

حرف الميم

المازني (أبو عثمان بكر بن محمد) : ١٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٨٦
ابن مالك : ٨٦
المبرد : ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٢٦ .
ابن المقفع : ٣١٦

حرف النون

النابغة الذبياني (الشاعر) : ٢٦٧
نافع المدني (القارئ) : ٤١٩

حرف الهاء

هذيل : ٢١٥ ، ٢٩٥ ، ٤١٠

حرف الواو

ورقة بن نوفل : ٤٢٢

حرف الياء

اليامي : ١١٤
يونس : ١٩٢

٥ — فهرس البلدان والمواضع

	الصفحة
أحد	٣٥٧
أذرعات	١٠٥
البحرين	١٠١
بعلبك	٢٧٢
الحبيا	٤٠٤
الدارون	١٠٣
شمر	١١٥
صفون	١٠٣ ، ٣٠١
عثر	١١٥
عرفات	١٠٥
قنسرون	٣٠١
قيسرون	١٠٣
كنابين	١٠١
نصيبون	١٠٣

٦- فهرس الأشعار

الهمزة المفتوحة

الأخطل :

إنَّ من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء ٢٤٨

الهمزة المضمومة

حسان بن ثابت :

. . . . . . يكون مزاجها عسل وماء ٣٧٦

الهمزة المكسورة

عدي بن الرعلاء :

ليس من مات فاستراح بميت إنَّما الميت ميت الأحياء ١٥٠

مجهول :

غافلا تعرض المنية للمر ء فيدعي ولات حين إباء ١٨٣

الباء المفتوحة

جرير بن عطية الخطفى :

أقلي اللوم - عاذل - والعتابن وقولي إنْ أصبت لقد أصابن ٩٤

ربيعة بن مقرم الضبي :

رددت بمثل السيد فهد مقلص كميش إذا عطفاه ماء تحلبا ١٩٠

أسامة بن الحارث :

فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الخليط وحوشا يبابا ٣٨٤

الأعشى ميمون بن قيس :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم فتى قد طوى كشحا وأب ليذهبا ٤٠٧

مجهول :

ألا أن سرى ليل فبت كئيبا أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا ٤٢٩

الباء المضمومة

مجهول :

ترى الناس شتى فى المعيشة ذوغنى ومفتقر ماعاش فى الناس دائب ١٣٩

وأغناهما أرضاهما بنصيبه وكل له رزق من الله واجب ١٣٩

مجهول :

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب ١٦٣

الأحوص :

وما هو إلاّ أنْ أراها فجاءة فأبهت حتى لا أكاد أجيب ٢٤٧

هدبة بن خشرم :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ٣٨٠

جابر بن رألان :

يرجى المرء ما إنْ لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب ٤٢٨

الباء المكسورة

الحارث المخزومي :

أما القتال فلا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ١٣٧

ذؤيب بن كعب :

جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب ١٣٩

مجهول :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب ٢٢٢

أعشى همدان :

. . . . . فندلا زريق المال ندل الثعالب ٣١٠

مجهول :

رجال بني أبي بكر تسامى على - كان - المطهمة الصلاب ٣٧٤

النابغة الذبياني :

تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب ٣٩١

مجهول :

واه رأيت وشيكا صدع أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه ٣٩٩

التاء المضمومة

عمرو بن قنعاس :

ألا رجل جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت

ترجل لمتي وتضم بيتي وأعطيها الإتاوة إنْ رضيت ٢٠٠

مجهول :

صبيحة عشر مذ سمعت ببينهم تحدث حتاها بأنك ميت ٣٩٤

التاء المكسورة

مجهول :

ترى أرباقهم متقلديها إذا صدئ الحديد على الكماة ٢٣٧

سلمى بن ربيعة :

زعمت تماضر أنني إمّا أمت يسدد أبينوها الأصاغر خلتي ٤٤٦

الجيم المفتوحة

عبيد الله بن الحر :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ٣٥٠

الجيم المضمومة

أبو ذؤيب الهذلي :

شربن بماء البحر حتى ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ٣٩٦، ٤١٠

الجيم المكسورة

عمر بن أبي ربيعة :

. . . . . لولاك هذا العام لم أحجج ٢٤٠

عمر بن أبي ربيعة :

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ٣٩٦

الحاء المضمومة

تميم بن أبي بن مقبل :

دعتنا بكهف من كنابين دعوة على عجل دهماء والركب رائح ١٠١

سعد بن مالك :

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح ١٩٩

الحاء المكسورة

قسام بن رواحة :

عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح ٣٨١

الدال المفتوحة

مجهول :

أن تقرأان على أسماء ويحكما منى السلام وألا تشعرا أحدا ٣٣٧

الحريري :

وما شئ إذا فسدا تحول غيه رشدا

زكي العرق والده ولكن بئس ما ولدا ٣٧٠

عبدالله بن رواحة :

ماكان أسعد من أجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ٣٧٥

الدال المضمومة

جرير :

. . . . . فحسبك والضحاك سيف مهند ١٨١، ٢٢٢

زيد الخيل :

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد ٣١٧

أبو العطاء السندي :

فإنْ تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود ٣٥٣

مجهول :

. . . . . ولكنني من حبها لعميد ٤١٧

المعلوط القريعي :

ورج الفتى للخير ما إنْ رأيته على السن خيرا لايزال يزيد ٤٢٨

الدال المكسورة

مجهول :

كسامجده ذا المجد أثواب سؤدد ورقى نداه ذاالندى في ذراالمجد ١٢١

الفرزدق :

يامن رأى عارضا أسر به بين ذراعي وجبهة الأسد ١٦٢

مجهول :

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال : ألا لامن سبيل إلى هند ١٩٩

عبدالله بن الزبير :

. . . . . ولا أمية بالبلاد ٢٠٢

الأعشى ميمون بن قيس :

فقلت له هده هاتها إلينا بأدماء مقتادها ٢٣٦

مجهول :

فقلت أعيروني القدوم لعلني أخط بها قبرا لأبيض ماجد ٢٤٥

طرفة :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد ٢٥٠

حسان بن ثابت :

وأنت الذي ياسعد أبت بمشد كريم وأثواب المكارم والمجد ٢٦١

الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ٣٥٠

خالد بن جعفر :

لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد ٤١٠

أسماء بنت أبي بكر :

هبلتك أمك إنْ قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ٤١٩

الراء المفتوحة :

الفرزدق :

يداه هذي حبا للناس قاطبة ويجعل الله في الأخرى له الظفرا ١٣٨

مجهول :

ونحن قتلنا الأسد أسد شنوءة فما شربوا بعد على لذه خمرا ٢٧٨

مجهول :

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا ٢٨٠

عنترة :

متى ماتلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا ٢٩٥ ، ٤٣٠

عبيد الله بن قيس الرقيات :

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا ٣١٧

النابغة الذبياني :

فلما رأى أن ثمر الله ماله وأثل موجودا وسد مفاقره ٤٢٠

الراء المضمومة

سليط بن سعد :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار ١٢١

جرير :

ياتيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر ١٦١

مجنون ليلى :

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إنّي اذا لصبور ١٩٦

مجهول :

سموا في المعالي رتبة فوق رتبة أحلتهم حيث النعائم والنسر ٢٧٩

عمر بن أبي ربيعة :

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ٢٨٩

أبو صخر الهذلي :

فراق أخ لايبرح الدهر ذكره يهيمني ماعشت أو ينفد العمر ٣٤٤

لبيد :
فأصبحت أنّي تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر ٣٥٠
مجهول :
إنْ لم يصبك عدو في مناوأة فقد يكون لك المعلاة والظفر ٣٥٤
قيس بن الملوح :
هبوني امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إنّ الذمام كبير ٣٦٤
أبو دؤاد الإيادي :
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ٤٠٠
عدي بن زيد :
وسطه كاليراع أو سرج المجـ ـدل فطورا يخبو وطورا ينير ٤٠٧
مجهول :
فأحسن وأجمل في أسيرك إنّه ضعيف ولم يأسر كإياك آسر ٤٠٩

الراء المكسورة

راشد بن شهاب اليشكري :
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ٩٣
مؤرج السلمي :
قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى وأبي مالك ذو المجاز بدار ٩٨ ، ٢١٥
مجهول :
يالعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ١٧١
مجهول :
ولست إذا ذرعا أضيق بفارع ولا يائس عند التعسر من يسر ١٩٠
ابن المولى المدني :
وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشتري ١٩٦
حسان بن ثابت :
الاطعان ولا فرسان عادية إلاّ تجشؤكم حول التنانير ٢٠٣
رجل من بني أسد :
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور ٢٠٧

النابغة الذبياني :

أنا أقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار ٢٦٨

الفرزدق :

كم غمة لك ياجرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ٢٧٤، ٢٧٦

إبان اللاحقي :

حذر أمورا لا تضير وآمن ماليس منجيه من الأقدار ٣١٦

الأعشى ميمون بن قيس :

ولست بالأكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ٣٢٧

زياد بن سيار :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبادر بلطف في التحيل والمكر ٣٦٥

مجهول :

عسير توقيك الهوى غير بارح معلل نفس باختلاسة ناظر ٣٧١

الزاء المفتوحة

الخنساء :

كأنْ لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذْ ذاك من عزوا ٢٧٩

السين المفتوحة

امرؤ القيس :

. . . . . فيالك من نعمى تحولن أبؤسا ٣٦٩

السين المضمومة

العباس بن مرداس :

إذْما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأنَّ المجلس ٣٤٩

أمية بن أبي عائذ الهذلي:

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس ٣٩٧

الصاد المكسورة

مجهول :

لدن غدوة حتى ألاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص ٢٨٣

الضاد المضمومة

الحسين بن مطير :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض العين مغمض ٣٧١

الطاء المكسورة

المتنخل الهذلي :

فحور قد لهوت بهن عين نواعم في المروط وفي الرياط ٤٠١

العين المفتوحة

عدي بن زيد :

ذريني إنّ أمرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا ٢٣١

المرار الفقعسي :

أنا ابن التارك البكر بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ٢٣٣

أنس بن زنيم :

كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه ٢٧٥

مجهول :

أكابدها حتى أعرس بعدما يكون سحيرا أو بعيد فأهجعا ٢٧٨

جميل بثينة :

فقالت: أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا ٣٤٠، ٤١٠

حاتم الطائي :

وإنّك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا ٣٤٧

عبد الله بن الزبير الأسدي :

فما تحي لا تسأم حياة وإنْ تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا ٣٤٧

أبو زيد الأسلمي :

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا ٣٨٤

العين المضمومة

حسان بن ثابت :

. . . . . إذا لم يكن إلاّ النبيون شافع ١٩٣

مجهول :

وقال نساء لو قتلت لساءنا سواكن ذو الشجو الذي أنا فاجع ١٩٦

العباس بن مرداس :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع ١٩٨

الضحاك بن هنام الرقاشي :

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع ٢٠١

مجهول :

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ألا إلينا رجوعها ٢٠١

عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع ٣١٨

قيس بن الخطيم :

إذا أنت لم تنفع فضر فإنّما يراد الفتى كيما يضر وينفع ٣٤٠ ، ٤١٠

الكميت :

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أنّ بيتي واسع ٤٤٢

العين المكسورة

حميد بن ثور الهلالي :

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم مابين ملجم مهره أوسافع ٨٨

الحطيئة :

أطوف ما أطوف ثم آوى إلي بيت قعيدته لكاع ٢٦٩

الفاء المضمومة

قيس بن الخطيم :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف ٣١٨

أوس بن حجر :

فأمهله حتى إذا أن كأنّه معاطي يد في لجة الماء غارف ٣٣٦

قيس بن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف ٤١٥

الفاء المكسورة

مجهول :

عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف ١١١

القاف المضمومة

ذو الرمة :

وإنسان عيني يحسر الدمع تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق ٢٢٤

أمية بن أبي الصلت :

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ٣٨٣

القاف المكسورة

مجهول :

سرينا ونجم قد أضاء فمذبدا محياك أخفى نوره كل شارق ١٣٥

مجهول :

إليك رسول الله أعملت ناقتي تجوب الفيافي سملقا بعد سملق

فمالك عندي راحة أو تلحلحي بباب النبي الهاشمي الموفق ٣٤٣

بشر بن أبي خازم :

وإلّا فاعلموا أنا وأنتم بغاة مابقينا في شقاق ٤١٦

الكاف المفتوحة

الأعشى ميمون بن قيس :

تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا ١٩٥

عبدالله بن همام :

فقلت : أجرني أبا خالد وإلّا فهبني امرأ هالكا ٣٦٥

اللام الساكنة

عبد الله بن الزبعري :

إنّ للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل ١٠٠

مختلف في في قائلة :

جزي ربه عني عدي بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ١٢١

مجهول :

أيهذان كلا زادكما ... ودعاني واغلا فيمن يغل ١٦٠

مجهول :

ضعيف النكاية أعداءه ... يخال الفرار يراخي الأجل ٣٠٩

اللام المفتوحة

الشاطبي :

بدأت ببسم الله في النظم أَولا ... تبارك رحمانا رحيما وموئلا ١١٤

مجهول :

ماعاب إلاّ لئيم فعل ذي كرم ... ولا لحاقط إلاّجبأ بطلا ١٢٢

أبو العلاء المعري :

يذيب الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا ١٤٤

مجهول :

إن المرء ميتا بانقضاء حياته ... ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا ١٤٩

عمرو بن شأس :

ولا سيئي زي إذا ماتلبسوا ... إلى حاجة يوما مخيسة بزلا ١٨٨

الأعشى ميمون بن قيس :

الواهب المائة الهجان وعبدها ... عوذا تزجي بينها أطفالها ٢١٢

جرير :

نال الأخيطل مع سفاهة رأيه ... مالم يكن وأب له لينالا ٢٢٠

عمر بن أبي ربيعة :

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الملا تعسفن رملا ٢٢٠

مجهول :

وإنّك إذ ما تأت ما أنت آمر ... به لاتجد من أنت تأمر فاعلا ٣٤٩

اللام المضمومة

لبيد بن ربيعة :

ألا كل شيئ ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ٨٧

الرماح بن أبرد :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله ٩٣

مجهول :

مشغوفة بك قد شغفت وإنّما حكم الفراق فما إليك سبيل ١٨٣

المتنخل الهذلي :

فاذهب فأي فتى في الناس أحرزه عن حتفه ظلم دعج ولا جبل ٢٦٤

القطامي :

كم نالني منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل ٢٧٤

الأعشى ميمون بن قيس :

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهن قرنه الوعل ٣١٣

أم عقيل :

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل ٣٧٤

القطامي :

فقلت للركب لما أن علابهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل ٤٠٣

القطامي :

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدىء الأول ٤٢١

الأعشى ميمون بن قيس :

لئن منيت بنا عن غب معركة لاتلفنا من دماء القوم ننتفل ٤٤١

اللام المكسورة

الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل ٩٢

امرؤ القيس :

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي ١٢٦

لبيد العامري:

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ١٨٢

قيس بن معاذ :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقى الذي يلقاه أمثالي ٢٠٤

ذو الرمة :

وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المجدل ٢٣٠

زيد الخيل :

كمنية جابر إذْ قال ليتي أصادفه وأفقد جُلَّ مالي ٢٤٤

أبو ذؤيب الهذلي :

وتغني الألى يستلئمون على الألي تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ٢٥٤

أمية بن أبي عائذ الهذلي :

إذا النعجة الغراء كانت بقفرة فأيَّانَ ماتعدل بها الريح تنزل ٣٥٠

مجهول :

عدو عينيك وشانيهما أصبح مشغول بمشغول ٣٧٥

امرؤ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي ٤٠٠

جميل بثينة :

ورسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الحياة في جلله ٤٠٢

اللام المكسورة

مزاحم بن الحارث :

غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ٤٠٤

مجهول :

علموا أن يطالبون فلجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل ٤٢٠

الميم الساكنة

مجهول :

قبل وبعد كل شيئ يغتنم حمد الإله البر وهاب النعم ٢٧٧

باغت بن صريم :

. . . . . كأن ظبية تعطو إلى ناظر السلم ٣٣٥، ٤٢٩

الميم المفتوحة

بجير بن عنمة الطائي :

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ٩٢

مجهول :

ويحمد يدلي له معتف كما ذم من يعتفيه اللئيما ١٢١

النمر بن تولب :

سقته الرواعد من صيف وإنْ من خريف فلن يعدما ٤٢٥

جرير :

ولو أنَّها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما ٤٤١

الميم المضمومة

ذو الرمة :

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بنفسك هذا لوعة وغرام ١٧٠

الأحوص الأنصاري :

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يامطر السلام ٢٠٠

عمرو بن براقة :

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم ٤٣١

الميم المكسورة

همام الرقاشي :

لوعد قبر وقبر كنت أكرمهم ميتا وأبعدهم من منزل الذام ١٠١

الزبير بن العوام :

فلولا لا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم أتلعثم ١٤٤

جرير :

. . . . . والعيش بعد أولئك الأيام ٢٥٠

عنترة :

ياشاة من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم ٢٦٣

مجهول :

. . . . . حيث لي الغمائم ٢٧٨

الفرزدق :

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن ملوك الأهاتم ٢٨٩

الفرزدق :

أسيد ذو خريطة نهارا من المتلقطي قرد القمام ٣١٨

الفرزدق :

فأيه بهم شهرين أنى دعوتهم أجابوا على مرقومة بالقوائم ٣٥١

مجهول :

فلما يبرح المطيع هواه وجلا ذا كآبة وغرام ٣٧١

النون الساكنة

خطام بن نصر :

وماليات ككما يؤثفين ٤٠٥

النون المفتوحة

زياد بن واصل السلمي :

فلما تسمعن أصواتنا بكين وفدينا بالأبينا ٩٨

اليمامي :

. . . . . وأنت غيث الورى لازلت رحمانا ١١٤

عمرو بن أحمر الباهلي :

ثوليني من بعد نأي جمانا وصليني كما زعمت تلانا ١٧٠

الراعي النميري :

. . . . . فزجن الحواجب والعيونا ١٨٠

عبيد بن الأبرص :

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا ٢٥٧

الكميت :

فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أرع الذينا ٢٥٧

جرير :

ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم لايستفقن إلى الديرين تحنانا ٢٦٦

تميم العجلاني :

ولو كحلت حواجب خيل قيس بتغلب بعد كلب ماقذينا

فما تسلم لكم أفراس قيس فلا ترجوا البنات ولا البنينا ٣٤٧

خليفة بن براز* :

تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه ٣٧١

النون المضمومة

مجهول :

خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان ١٤٦

الفند الزماني :

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا ١٩٦

مجهول :

قومي ذرى المجد بانوها وقدعلمت بكنه ذلك قحطان وعدنان ٢٣٧

مجهول :

هجرا المظهر الأخا إذا لم يك عند الخطوب جد معين ٣١٠

النون المكسورة

مجهول :

إن هو مستوليا على أحد إلاّ على أضعف المجانين ١٤٩

مجهول :

من أجلك يا التي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالوصل عني ١٦١

أبو حية النميري :

أبالموت الذي لابد أني ملاق - لا أباك - تخوفيني ٢٠٥

عمرو بن معديكرب :

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فلينى ٢٤٣

مجهول :

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني ٢٤٤

الفرزدق :

تعش فإنْ عاهدتني لاتخوني نكن مثل من ياذئب يصطحبان ٢٦١

مجهول :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان ٣٤٨

مجهول :

حاز لك الله ما أعطاك من حسن وحيثما يقض أمرا صالحا تكن ٣٤٨

رجل من أزد السراة :

فيارب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان ٣٩٨

ذو الأصبع العدواني :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني ٤٠٥

الطرماح :

أنا بن أباة الضيم من آل مالك وإنْ مالك كانت كرام المعادن ٤١٨

مجهول :

ليت شعري نعمى أترضين من يهـ ـواك أم يغريك بالشنآن ٤٢٥

الهاء المفتوحة

مجهول :

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها ١٨٠

ذو الرمة :

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلاّ بغامها ١٩٤

القحيف بن خمير :

إذا رضيت علي بنوقشير لعمر أبيك أعجبني رضاها ٤٠٤

العباس بن مرداس :

فأيي ما وأيك كان شرا فسيق إلى المقامة لا يراها ٤٣٢

قيس بن معاذ :

ولو أن ما أبقيت مني معلق بعود ثمام ماتأود عودها ٤٤٠

الواو المكسورة

يزيد بن الحكم :

وأنت امرؤ لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي ٢٤٠

الياء المفتوحة

مجهول :

تعز فلا شيئ على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ١٤٩

النابغة الجعدي :

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا ١٥٠

عبيدة بن الحارث :

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا ٢٢٩

منظور بن سحيم الفقعسي :

وإما كرام موسرون أتيتهم فحسبي من ذي عندهم ماكفانيا ٢٥٦

الألف اللينة

الراعي النميري :

فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر أيمافتي ٢٦٤، ٤٣١

٧ - فهرس الأرجاز

مجهول :

لا أفقد الجبن عن الهيجاء ١٧٨

ولو توالت زمر الأعداء ١٧٨

مجهول :

وابأبي أنت وفوك الأشنب ١٦٧

كأنّما ذر عليه الزرنب ١٦٧

نفيع بن طارق :

كلف من عنائه وشقوته ١٨٧

بنت ثماني عشرة من حجته ١٨٧

مجهول :

عل صروف الدهر أو رولاتها ٤٢٣

تدلننا اللمة من لماتها ٤٢٣

فتستريح النفس من زفراتها ٤٢٣

رؤبة بن العجاج :

قد كاد من طول البلى أن يمصحا ٣٨١

العجاج :

في بئر لاحور سرى وما شعر ٤٣٣

مجهول :

فيا الغلامان اللذان فرا ١٦١

إيا كما أن تكسبانا شرا ١٦١

مجهول :

ياسارق الليلة أهل الدار ٢٠٩

مجهول :

إنّ العجوز خبة جروزا ٤٢٢

تأكل كل ليلة قفيزا ٤٢٢

رؤبة بن العجاج :

يا أيها الجاهل ذو التنزي ١٦٠

لا تواعدني حية بالنكز ١٦٠

مجهول :

أما ترى حيث سهيل طالعـــــا ٢٠٨ ، ٢٧٨

نجما يضيئ كالشهاب لامعـــــا ٢٠٨ ، ٢٧٨

محمد بن ذؤيب :

كأنّ أذنيه إذا تشـــــوفا ٤٢٢

قادمة أو قلما محرفـــــا ٤٢٢

رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوي المختـــرق ٤٠٠ ، ٤٤٥

رؤبة :

لواحق الأقـــراب فيها كالمقـــق ٤٠٦

أبو نخيلة :

جارية لم تأكل المرققـــــا ٣٩٣

ولم تذق من البقول الفســـتقا ٣٩٣

رؤبة بن العجاج :

جمعتها من أينق مـــــوارق ٢٥٦

ذوات ينهضن بغير ســـــائق ٢٥٦

مجهول :

أبيت أسري وتبيت تدلكـــــي ٢٤٢

وجهك بالعنبر والمسك الذكـــي ٢٤٢

رؤبة :

ولا أرى بعلا ولا حلائـــــلا ٤٠٨

كه ولا كهن إلاّ حاظـــــلا ٤٠٨

أبو النجم العجلي :

في لجة أمسك فلانا فـــــل ٢٦٩

رؤبة بن العجاج :

بل بلد ملء الفجاج قتمـــــه ٤٠٢

لايسترى كتانـــه وجهرمـــه ٤٠٢

العديل بن الفرخ :

أوعدني بالسجن والأداهم ٢٣١

رجلي ورجلي شثنة المناسم ٢٣١

العجاج :

يفحكن عن كالبرد المنهم ٤٠٨

عبدالله بن رواحة :

باسم الإله وبه بدينا ١٢٩

ولو عبدنا غيره شقينا ١٢٩

مجهول :

أظل أرعى وأبيت أطحن ٣٧٦

الموت من هذي الحياة أهون ٣٧٦

رجل من بني دبير :

لاهيثم الليلة للمطيّ ٢٠٢

ولافتى مثل ابن خيبريّ ٢٠٢

٨ - الفهرس التفصيلي للمسائل النحوية

المقدمـــــــــة ٨٦

الكلمة والكـــــلام ٨٧- ٩٥

الكلمة : تعريفها ٨٧، ٨٨

أقسامهـــــــــا ٨٨

الفعل : حده ٩٠

الكلام : حده ٩٠

تركيبه ٩١

الاسم : تعريفه ، خواصه ٩١ - ٩٥

الإعـــــراب ٩٦ - ٩٧

حده وأنواعه : رفع ونصب وجر ٩٦

مايعرب بالحركات الثلاث: المفرد المنصرف، والمجمع المكسر المنصرف ٩٧

جمـــــع المؤنـــث السالم بالضمة والكسرة وهو قسمان :

سماعي وقياسي ٩٧

القياسي نوعان : جمع مصغر غير عاقل ، وصفة جمع غير عاقل ٩٧

مايعرب بالحـــروف :

١ - الأسماء الستة مضافة إلى غير ياء المتكلم ٩٨- ٩٩

٢ - المثنى و (كلا) مضافا إلى مضمر ١٠٠ - ١٠٢

٣ - جمع المذكر السالم وما يلحق به ١٠٣

١٠٤

تقدر الحركات في المقصور ، وتستثقل في المضاف إلى الياء ١٠٤

الممنوع من الصرف ١٠٥ - ١١٨

ألف الإلحاق من الموانع مع علة أخرى. ١٠٥

حكمه : لاكسر ولا تنوين صرف ١٠٥

عرفات ، وأذرعات وشبههما مكسورة منونة وليست مصروفة ١٠٥

من موانع الصرف العدل وهو خروجه عن صيغته الأصليـــة ١٠٦

عدل "ثلاث "من وجهين ١٠٧

يجوز عدل ‹‹أخر›› عما فيه الألف واللام ١٠٧
ويجوز عدله عن ‹‹آخر›› ١٠٨
(جُمَع) معدول عن جمعاوات ١٠٨
قياس (جَمْعَاء) على (حمراء) باطل ١٠٨
المانع لصرف (جُمَع) هو العدل والتعريف بالإضافة المنوية ١٠٨
شروط تحتم تأثير التأنيث المعنوي ١٠٨
ليس في كلام العجم اسم ثلاثي متحرك الوسط المذكر ١٠٩
العجمة سبب ضعيف فلم يقو تأثيره مع تحرك الوسط ١٠٩
شرط منع الجمع عن الصرف صيغة منتهى الجموع ١١٠
(سراويل) لم يثبت صرفه عن العرب ١١٠-١١١
كل اسم غير منصرف آخره ياء قبلها كسرة تحذف ياؤه وينون
رفعا وجرا ، وتثبت مفتوحة بغير تنوين ١١٢
الألف والنون إنْ كانا في اسم فيشترط في عدم صرفه العلمية ١١٢
بنو أسد يطلقون (فَعْلانة) على كل ماله (فَعْلى) ١١٢
ماجاء من الصفات على (فَعْلان) ومؤنثة (فَعْلانة) ١١٢ -١١٣
(رحمان) اسم علم بالغلبة لله تعالى لم يجرد من (أل)
إلاّ في النداء قليلا. ١١٤
من موانع الصرف العلمية ووزن الفعل ١١٥
(يَعْمَل) اسم جمع واحده يَعْمَلة ١١٦
الأمر العارض مع بقاء الجنسية لايغير الأصل ولذلك لو وصفت بالاسم
في قولك : مررت برجل أرنب ضعفا صرفت أرنبا. ١١٨
المختار أنّ الصرف التنوين والجر تابع له ١١٨
الفاعل ١١٩- ١٢٣
حده : ١١٩
الأصل في الفاعل أن يلي عامله ١٢٠
المواضع التي يجوز جعل الفاعل فيها ضميرا منفصلا ١٢٢- ١٢٣

التنـــازع ١٢٤ -١٢٦

قد يتنازع الاسمان ، وقد يتنازع الاسم والفعل ١٢٤

إذا أعمل الثاني أضمر المرفوع في الأول إلاّ أنْ يمنع مانع

مثل رجوع ضمير مفرد على مثنى ١٢٤ -١٢٥

مفعول مالم يسم فاعله ١٢٧ -١٢٨

يجوز وقوع المفعول الثاني من باب (علمت) والمفعول

الثالث من باب (أعلمت) مفعولا لما لم يسم فاعله إذا

لم يكن هنالك لبس ١٢٧

لايجوز وقوع المفعول له نائباً عن الفاعل وقد جوزه الأخفش ١٢٧

إذا وجد المفعول به في الجملة تعين أن ينوب هو عن الفاعل،

ويجوز أن يقام غيره مقام الفاعل ١٢٨

المبتـــدأ ١٢٩ -١٣١

حده ، وشروطه ١٢٩ -١٣١

عامل الرفع في المبتدأ ١٣٠

الخبـــر ١٣٢ -١٣٣

الخبر ليس مجردا من العوامل كما هو مذهب سيبويه ،

لأنّ المبتدأ عنده عامل في الخبر ١٣٢

لايصح أن يكون الخبر عاملا في المبتدأ كما قال بعضهم ١٣٢

إذا كان الخبر مشتقا رفع ظاهرا أو مضمرا ١٣٢

الخبر الجامد لا يحتمل الضمير ١٣٢

مسوغات الابتداء بالنكرة ١٣٣ -١٣٦

ليس مجموع الاستفهام والعطف شرطا في جواز الابتداء بالنكرة

في مثل : أرجل في الدار أم امرأة ، بل أحدهما كاف ١٣٣

الاستفهام من مسوغات الابتداء بالنكرة وهو ليس مختصا بالهمزة ١٣٤

النفي من المسوغات ١٣٤

يصح الابتداء بالنكرة في مثل : مؤمن خير من زيد لأنّ مؤمنا

صفة لنكرة تزيد على معناها وتخصصها . ١٣٤

من مسوغات الابتداء بالنكرة تقدم الخبر الجار والمجرور ١٣٥

ومن مسوغات الابتداء بالنكرة : النكرة في جواب سؤال ، النكرة بعد واو الحال ، النكرة إذا أضيفت إلى نكرة ، النكرة المعطوفة على نكرة مختمة بتقديم الخبر ، النكرة المعتمدة على (إذا) للمفاجأة . ١٣٥- ١٣٦

إذا كان الخبر جملة فلابد من عائد أو مايقوم مقامه وهو ثلاثة . ١٣٦- ١٣٧

الخبر الجملة إنْ كان نفس المبتدأ فلا يلزم العائد ١٣٧

الخبر الواقع ظرفا المختار تقديره بمفرد ١٣٨

وجوب تقديم المبتدأ ١٣٨- ١٣٩

يتقدم المبتدأ وجوبا في الأحوال التالية :

١ - اذا اشتمل على ماله صدر الكلام

٢ - اذا أضيف إلى ماله صدر الكلام

٣ - إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين متساويين.

٤ - إذا كان الخبر فعلا للمبتدأ. ١٣٨- ١٣٩

وجوب تقديم الخبر ١٤٠

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا إذا اشتمل على ماله صدر الكلام ، أو كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر، أو كان خبرا عن (أنّ). ١٤٠

تعدد الخبر ١٤٠

الخبر المتعدد إنْ كان معناه متحدا لم يجز الاقتصار على بعضه ، وإنْ لم يتحد معناه جاز الاقتصار. ١٤٠

قد يكون الخبر لمتعدد لفظا ، أو معنى. ١٤٠

دخول الفاء في خبر المبتدأ ١٤١- ١٤٢

قد يشبه المبتدأ ما تضمن معنى الشرط فيمح دخول الفاء في الخبر . ١٤١

(ليت) و (لعل)مانعان دخول الفاء في الخبر ١٤١

(إنّ) لاتمنع دخول الفاء في خبر المبتدأ ١٤٢

حذف المبتدأ ١٤٢- ١٤٣

يجب أيضا حذفه في أربعة مواضع : ١٤٢- ١٤٣

١ - إذا كان خبره نعتا لمنعوت مستغنى عنه وهو المسمى القطع.

٢ - إذا كان الخبر مصدرا واقعا موقع الفعل.

٣ - المبتدأ الذي جعل المخصوص بالمدح خبره.

٤ - المبتدأ في مثل (في ذمتي لأفعلن). ١٤٢- ١٤٣

حذف الخبر وجوبا ١٤٣- ١٤٦

يحذف الخبر وجوبا بعد (لولا) الامتناعية وإنْ كان الخبر بعد (لولا) الامتناعية عن كون مقيد ودل سياق الكلام عليه فإنَّه يحذف جوازا لاوجوبا. ١٤٣- ١٤٤

يحذف الخبر وجوبا في مثل : (ضربي زيدا واقفا) شرط أن يكون المبتدأ مصدرا ، أو ما يدل على المصدر، وألاّ يصلح الحال خبرا عن المبتدأ . ١٤٥

يحذف الخبر في كل مبتدأ عطف عليه بالواو التي بمعنى(مع) ١٤٥

خبر إنَّ وأخواتها ١٤٧

لايجوز أن يكون خبرها جملة طلبية وخبر (إنَّ) وأخواتها على ثلاثة أقسام :

واجب التقدم ، وجائزه ، وممتنعه.

خبر (لا) النافية للجنس ١٤٨

إذا عُلِمَ تحذفه تميم لزوما والحجازيون جوازا

اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ(ليس) ١٤٩- ١٥٠

مما يلتحق بـ (ما) و (لا) في العمل (إنْ) النافية ١٤٩

اسم (ما) يكون معرفة ونكرة ولا يكون اسم (لا) إلاّ نكرة ١٥٠

المفعول المطلق ١٥١- ١٥٥

حده ، وأنواعه ١٥١

المصدر للنوع له ثلاثة شروط ١٥١

إذا كان المفعول المطلق للتوكيد فإنَّه لا يثنى ولا يجمع ١٥١
يرى المازني أنَّ العامل في المفعول المطلق الفعل المذكور بمعناه وإنْ لم يكن من لفظه وأما سيبويه فيرى أنة منصوب بفعل مقدر. ١٥٢
إذا قصد بالمفعول المطلق معنى الطلب مثل الأمر والدعاء وشبهه وجب حذف فعله قياسا. ١٥٣
بقية المواضيع التي يجب فيها حذف الفعل ١٥٣- ١٥٥
المفعول به ١٥٦- ١٥٧
قد يتقدم المفعول به على الفعل ١٥٦
في مثل (امرأ ونفسه) ، و(انتهوا خيرا لكم) يجب حذف الفعل. ١٥٦- ١٥٧
النداء
حرف النداء نائب مناب (أدعو) لفظا ١٥٨
يبنى المنادى على مايرتفع به ، ويخفض بلام الاستغاثة. ١٥٨
توابع المنادي ١٥٩- ١٦٣
توابع المنادى المضافة يجوز فيها الرفع والنصب. ١٥٩
العلم المنادى الموصوف بابن يختار ضمه ١٥٩
يجوز : ياذا، ويا أيهذا من غير صفة. ١٦٠
في (يا الله) يجوز قطع الهمزة ووصلها. ١٦٠
يجوز الكوفيون نداء مافيه أل ويمنع من ذلك البصريون ١٦١
نداء المضاف إليه ياء المتكلم وما يجوز فيه. ١٦٢- ١٦٣
وجوه الاختلاف والتشابه
بين (يا ابن أم) ، و (ياغلامي) في النداء ١٦٣
الترخيم ١٦٤- ١٦٦
يجوز في الضرورة مايجوز ترخيمه في النداء ١٦٤
شروط الترخيم ١٦٤- ١٦٥
جوز الفراء الترخيم في الثلاثي المتحرك الوسط ١٦٥
الاسم الذي بتاء التأنيث لا تشترط فيه العلمية ١٦٥
لايحذف من (مختار) و(مستميل) إلاَّ حرف واحد وإنْ كان قبل آخر مدة ١٦٦

رخم الجرمي (فردوس) ونحوه بحذف حرفين ورخم الفراء الرباعي
بحذف حرفين ١٦٥
المندوب ١٦٧- ١٦٨
حده ١٦٧
تجوز الندبة بـ (يا) عند أمن اللبس بالنداء ١٦٧
سمع عن العرب (وامصيبتاه) وليس بندبة ١٦٧
قد تكون (وا) للتعجب ١٦٧
قد صح ندبة غير المعروف مثل (واجبلاه) ١٦٨
حذف حرف النداء ١٦٩- ١٧١
يجوز حذف حرف النداء مع اسم الجنس والإشارة ١٦٩- ١٧٠
يجوز حذف المنادى مع (يا) خاصة دون غيرها ١٧١
ما أضمر عامله على شريطة التفسير (الاشتغال) ١٧٢- ١٧٤
(إمّا) لاتأثير لها البتة وحكم الاسم بعدها كحكمه
قبل دخولها في اختيار النصب أو الرفع، وأمّا (إذا)
للمفاجأة فلا يليها الاسم إلاّ مبتدأ. ١٧٢
يختار نصب المشغول عنه عند العطف على جملة فعلية
شرط أن يكون الفعل متصرفا ، و كذلك بعد النفي
بشرط الاّ يكون حرف النفي مختصا بالفعل . ١٧٢
كما يختار نصب المشغول عنه بعد حرف الاستفهام
بشرط أن يكون بالهمزة. ١٧٣
يجب النصب بعد (إذا) الشرطية وقد جوز الرفع بعدها الأخفش. ١٧٣
يستوي الأمران في جواز رفع أو نصب المشغول عنه إذا كانت
الجملة ذات وجهين . ١٧٣
يختار نصب المشغول عنه بعد الأمر بشرط أن يكون الأمربفعل. ١٧٣
التحذير
إذا كان المعمول في التحذير (إيّاك) أو كان مكررا ، أو
معطوفا عليه وجب إضمار ناصبه ١٧٥

في مثل : (الطريقَ الطريقَ) ليس من باب التحذير بل من باب الإغراء. ١٧٥

المفعول فيه

شرط نصبه. ١٧٦

الأصالة في (عند) و(لدى) و (مكان) في الظرفية أولى. ١٧٦

مابعد (دخلت) الصحيح أنّه مفعول به. ١٧٦

المفعول له ١٧٧- ١٧٨

حده ١٧٧

جواز حذف اللام من المفعول له. ١٧٧- ١٧٨

المفعول معه ١٧٩- ١٨١

حده

إنْ قصد مجر معنى المشاركة من غير تعريض للمعية فالعطف أولى والنصب ضعيف. ١٧٩

إنْ قصد المشاركة والمعية فالنصب أولى ١٧٩

يتعين النصب في مثل : جئت وزيدا. ١٧٩

الحال ١٨٢- ١٨٦

حد الحال، وعامله ١٨٢

يجوز تنكير صاحب الحال ١٨٢

يجب تقديم الحال عند اللبس بالصفة ١٨٣

جوز الأخفش تقدم الحال على العامل المعنوي ويجوز تقديم الحال على الجار والمجرور. ١٨٣

يجوز نصب الحال من المضاف إليه إذا صح إقامته مقام المضاف. ١٨٤

وقوع الحال جملة. ١٨٥

حذف عامل الحال. ١٨٦

يتعدد الحال لواحد ولأكثر من واحد ١٨٦

التمييز ١٨٧- ١٩١

لا تصح الإضافة مع التنوين المقدر الذي لايجوز حذفه. ١٨٧

تقديم التمييز على العامل. ١٩٠

لا يتقدم التمييز على العامل إذا لم يكن العامل فعلا متصرفا فإنْ كان متصرفا صح التقديم . ١٩٠

إذا كان مميز (أفعل) التفضيل فاعلا في المعنى وجب نصبه . ١٩١

يجوز أن يجر بـ (مِنْ) كل مميز إلاّ الفاعل في المعنى . ١٩١

يجوز النصب على التمييز بعد كل فعل يقتضي التعجب ، وكذا أفعال المدح والذم . ١٩١

الاستثناء ١٩٢- ١٩٦

المستثنى المنقطع ١٩٢

مواضع نصب المستثنى . ١٩٢- ١٩٣

قد يتكرر الاستثناء للتوكيد . ١٩٤

إذا استثني من الاستثناء المفرغ أبدل بواحد ونصب الباقي . ١٩٤

قد تكون (إلاّ) صفة بعد جمع معرف بالألف واللام . ١٩٤

مذهب سيبويه والكوفيين في إعراب سوى وسواء . ١٩٥- ١٩٦

خبر كان وأخواتها ١٩٧- ١٩٨

لايجوز في خبر كان الجملة الطلبية . ١٩٧

شرط تقدم خبر كان على اسمها . ١٩٧

قد يحذف عامل خبر كان ، وقد يحذف العامل والاسم معا . ١٩٧

اسم (لا) التي لنفي الجنس ١٩٩- ٢٠٥

المعرفة لاتكون اسم النافية للجنس . ٢٠١

مواضع رفع اسم (لا) النافية للجنس . ٢٠١- ٢٠٢

وجوه الإعراب في (لاحول ولاقوة إلاّ بالله) ٢٠٣

دخول الهمزة على (لا) النافية للجنس . ٢٠٣- ٢٠٤

خبر ما ولا المشبهتين بليس ٢٠٦

أسباب بطلان عمل (ما) و(لا) المشبهتين بليس ٢٠٦

الإضافة ٢٠٧- ٢١٦

من الأسماء مايلزم الإضافة إلى مضمر . ٢٠٧- ٢٠٨

الإضافة المعنوية : تعريفها ، وفائدتها ٢٠٨- ٢٠٩

الإضافة اللفظية : تعريفها ، وفائدتها ٢١٠- ٢١١

لايضاف موصوف إلى صفته ٢١٤
الإضافة إلى ياء المتكلم ٢١٥
إضافة الأسماء الستة إلى ياء المتكلم ٢١٥- ٢١٦
التوابع ٢١٧- ٢٣٤
النعت ٢١٨
أغراض النعت ٢١٨
حقه أن يكون مشتقا أو في معناه . ٢١٨
العطف ٢١٩- ٢٢٤
تعريف العطف ٢١٩
العطف على الضمير المرفوع المتصل . ٢١٩- ٢٢١
العطف على الضمير المجرور . ٢٢١- ٢٢٣
التوكيد ٢٢٥- ٢٢٦
من ألفاظ التوكيد المعنوي (عامة)و (جميع) ٢٢٥
جاء شاذا للمؤنث (كلاهما) ٢٢٦
البدل ٢٢٧- ٢٣١
أنواع البدل ٢٢٧- ٢٢٩
يجوز إبدال الظاهر من المضمر بدل الكل من كل إذا
أفاد الإحاطة . ٢٢٩
إبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل اشتمال ، وبدل بعض ٢٣١
عطف البيان ٢٣٢- ٢٣٣
تعريفه ٢٣٢
الفرق بين النعت وعطف البيان . ٢٣٢
المبني
تعريفه ، وألقابه . ٢٣٤
الضمير ٢٣٥- ٢٤٨
أسباب بناء الضمائر . ٢٣٥
مسوغات فصل الضمير . ٢٣٥- ٢٣٧

إذا اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعا فالأمر بالخيار
في الثاني من حيث الاتصال أو الانفصال . ٢٣٨
وقوع خبر كان ضميرا . ٢٣٩
وقوع الضمائر بعد (لولا) و (عسى) . ٢٣٩
نون الوقاية ٢٤٢- ٢٤٥
المواضع التي تلزم فيها نون الوقاية ٢٤٢
إثبات نون الوقاية مع (لدن) وإنَّ وأخواتها جائز . ٢٤٣
تختار نون الوقاية مع (ليت) و (مِنْ) و (عن) و (قد) و
(قط) ويقل مجيئ (لعل) بنون الوقاية . ٢٤٤- ٢٤٥
ضمير الفصل. ٢٤٦
شرطه ٢٤٦
لا موضع له من الإعراب عند الخليل وسيبويه وقد قال بعض
النحويين إنَّه حرف ٢٤٦
ضمير الشأن ٢٤٧- ٢٤٨
سبب مجيئه ٢٤٧
تفسيره بـ (أَنْ) الخفيفة المفتوحة . ٢٤٧
حذفه منصوبا . ٢٤٨
أسماء الإشارة ٢٤٩- ٢٥٢
اللغات في (ذي) و (تي) . ٢٤٩
مايثنى من أسماء الإشارة ٢٤٩
(أولاء) للجمع مذكرا أو مؤنثا . ٢٤٩- ٢٥٠
لحوق حرف التنبيه واتصال حرف الخطاب بأسماء الاشارة ٢٥٠
استعمال أسماء الإشارة للقريب والبعيد . ٢٥١- ٢٥٢
الموصل ٢٥٣- ٢٦٦
تعريفه ، وصلته ٢٥٣
الموصولات : الذي ، التي ، اللذان ....الخ ٢٥٣- ٢٥٧
حذف العائد المنصوب المتصل بفعل أو صفة ٢٥٧

الصفحة

قد تحذف الصلة كلها ٢٥٧

الاخبار بـ (الذي) ٢٥٨

شروط صلة الألف واللام ٢٦٩

لايجوز الفصل بين الموصول والصلة إلاّ في النداء ٢٦١

مجيئ (الذي) مصدرية وموصوفة ٢٦٢

مجيئ (ما) الموصولة بمعنى (رُبَّ) ٢٦٣

مجيئ (أي) الموصولة صفة ٢٦٤

إعراب (أي) الموصولة ٢٦٥

أسماء الأفعال ٢٦٧ - ٢٧٠

مراتبها ومعانيها ٢٦٧

انقسام (فَعَال) الصفة إلى قسمين ٢٦٨

شروط (فَعَال) الصفة عند سيبويه ٢٦٩

أسماء الأصوات

أنواعها ومعانيها ٢٧١

المركبات ٢٧٢

الكنايات ٢٧٣ - ٢٧٦

(كذا) ليست كناية عن العدد خاصة ٢٧٣

لايجمع بين (كيت وذيت) ٢٧٣

لغات (كيت) ٢٧٣

إعراب مميز (كم) الخبرية ٢٧٤ - ٢٧٥

إعراب (كم) ٢٧٥ - ٢٧٦

الظروف ٢٧٧ - ٢٨٥

بناء الظروف المقطوعة عن الإضافة ٢٧٧

(حيث) لم تضف إلى مفرد إلاّ في موضعين ٢٨٧

وقوع الفعل بعد (إذا) واجب وجوز الأخفش

بعدها الاسم . ٢٧٩

الصفحة

(إذْ) للماضي وقد تجيئ للمستقبل	٢٨٠
مجيئ (أنّى) بمعنى (كيف) ، ومجيئ (أيّان)	
للزمان شرطا .	٢٨٠
(كيف) تكون أيضا شرطا إلاّ أنها لاتعمل الجزم	٢٨١
من الظروف (مذ) و (منذ) ويقع بعدهما المصدر	٢٨١
إعراب (مذ) و (منذ)	٢٨٢
إذا جر مابعد (مذ) و (منذ) كانتا حرفين	٢٨٢
من الظروف (لدن) معناها ، واستعمالها	٢٨٣
من الظروف (قط) وهي للماضي المنفي .	٢٨٤
مايضاف إلى الجمل من الظروف	٢٨٤- ٢٨٥
المعرفة والنكرة	٢٨٦- ٢٨٧
حد المعرفة ، وأنواع المعارف ، وأعرفها	٢٨٦- ٢٨٧
حد النكرة	٢٨٧
العدد	٢٨٨- ٢٩١
حده	٢٨٨
أصل ثماني وإعرابها	٢٨٨
مميز الثلاثة إلى العشرة	٢٨٩
مميز (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)	٢٩٠
وقوع المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا	٢٩٠
صياغة اسم فاعل من فعل مشتق من عدد	٢٩٠- ٢٩١
المذكر والمؤنث	٢٩٢- ٢٩٣
علامة التأنيث	٢٩٢
تعريف المؤنث الحقيقي	٢٩٢
إسناد الفعل إلى المؤنث	٢٩٢- ٢٩٣
المثنى	٢٩٤- ٢٩٦
تثنية المقصور ، والممدود	٢٩٤
حذف تاء التأنيث في (خصيان)و (أليان)	٢٩٥- ٢٩٦

الجمـــــع ٢٩٧- ٢٩٨

تعريفـــــه ٢٩٧

(تمر) اسم جمع ، لأن كل كلمة دلت على آحاد وتلحق واحدها التاء أو ياء النسب فهي اسم جـــمع للجنس . ٢٩٧

الاختلاف في (فلك) هل هو جمع أم اسم جمع ٢٩٨

جمع المذكر السالم ٢٩٩- ٣٠٤

تعريفـــه

الضمة قبل الواو في (مصطفون) ، والكسرة قبل الياء في (مصطفين) مقدرة ٢٩٩

حذف الياء في مثل (قاضي) عند الجمع ٢٩٩

شرط الاسم المراد جمعه جمع مذكر سالم ٣٠٠- ٣٠١

شرط الوصف الذي يجمع بالواو والنون ٣٠٢- ٣٠٣

جوز الكوفيون في (علامة) وشبهه (علامون) ٣٠٤

جمع المؤنث السالم ٣٠٥

شروط جمعه بالألف والتاء ٣٠٥

جمع التكسير ٣٠٥- ٣٠٦

تعريفـــه ٣٠٥

أوزان جمع القلـــة ٣٠٦

المصـــدر ٣٠٧- ٣١٠

أوزان المصادر المقيسة من الفعل الثلاثي ٣٠٧

أوزان المصادر من الأفعال غير الثلاثية ٣٠٧- ٣٠٨

عمل المصدر ٣٠٨

إضافة المصدر إلى المفعول ٣٠٩

إعمال المصدر المعرف بالألف واللام ٣٠٩

إذا كان المصدر بدلا عن الفعل مثل :

(سقيا زيدا) فقد اختلف هل العمل للفعل المقدر أم للمصـــدر. ٣١٠

اسم الفاعل	٣١١- ٣١٨
اشتقاقه ، وصيغته من الثلاثي	٣١١
قد جاء اسم الفاعل من الرباعي على وزن (فاعل)	٣١٢
صيغته من غير الثلاثي	٣١٢
شروط عمل اسم الفاعل عمل فعله	٣١٢- ٣١٤
إضافة اسم الفاعل	٣١٤
عمل اسم الفاعل الموصول بالألف واللام .	٣١٥
صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل عند البصريين ولا فرق عندهم بين المفرد والمجموع في أبنية المبالغة وقد منع من ذلك الكوفيون .	٣١٦- ٣١٨
اسم المفعول	٣١٩
تعريفه ، وصيغته	٣١٩
الصفة المشبهة	٣٢٠- ٣٢٣
سبب تسميتها بالصفة المشبهة	٣٢٠
صيغتها	٣٢٠- ٣٢٠
المواضع التي لاتجوز فيها اضافة الصفة المشبهة	٣٢١
الاختلاف في جواز اضافة الصفة مثل (حسن وجهه) .	٣٢١- ٣٢٢
رفع مابعد الصفة المشبهة	٣٢٣
اسم التفضيل	٣٢٤- ٣٢٩
شروط بناء اسم التفضيل	٣٢٤- ٣٢٥
يجوز سيبويه بناء اسم التفضيل من الرباعي	٣٢٤
مجيئ اسم التفضيل للمفعول	٣٢٥- ٣٢٦
اضافة أفعل التفضيل	٣٢٦
استعمال أفعل التفضيل ب (من)	٣٢٦- ٣٢٧
عمل اسم التفضيل	٣٢٧- ٣٢٩
الفعل	٣٣٠
خواصه	٣٣٠

	الصفحة
الفعل الماضي	٣٣١
تعريفه	٣٣١
الفعل المضارع	٣٣٢- ٣٣٤
الفعل المضارع مابدئ بأحد حروف المضارعة : النون ، والهمزة ، والياء ، والتاء ، واستعمال كل حرف من هذه الحروف .	٣٣٢- ٣٣٣
لحقوق نون التوكيد الفعل المضارع	٣٣٣- ٣٣٤
رافعه عند البصريين والكوفيين	٣٣٤
نواصب الفعل المضارع	٣٣٥- ٣٤٥
(أنْ) من نواصب الفعل المضارع بشرط ألاّ تكون مفسرة ، أو زائدة ، أو بعد (عِلْم) أو معناه	٣٣٥- ٣٣٧
(لن)من نواصب الفعل المضارع وقول الزمخشري بأنها تفيد استغراق النفي في الاستقبال ورد ابن مالك عليه	٣٣٧- ٣٣٨
شروط نصب الفعل المضارع بـ(إذن)	٣٣٨- ٣٣٩
(كي) من نواصب الفعل المضارع وتأتي جارة في موضعين .	٣٣٩- ٣٤٠
من نواصب الفعل المضارع (حتى) وأصلها الكثير أن تكون جارة .	٣٤٠- ٣٤١
لام الجر من نواصب الفعل المضارع .	٣٤١
الفرق بين لام (كي) ولام الصيرورة	٣٤١
شروط نصب الفاء للفعل المضارع	٣٤١- ٣٤٣
شروط إعمال الواو النصب في الفعل المضارع	٣٤٣- ٣٤٤
تنصب الحروف العاطفة الفعل المضارع بشرط أنْ يكون المعطوف عليه اسما .	٣٤٤- ٣٤٥
المواضع التي يجوز فيها إظهار (أنْ)	٣٤٥
جوازم الفعل المضارع	٣٤٦- ٣٥٧
من الجوازم (لم) و (مهما)	٣٤٦
مجيئ (ما) و (مهما) للزمان	٣٤٧

الصفحة

(أي) بحسب ماتضاف إليه . ٣٤٧
من الجوازم (حيثما) و (إذما) ٣٤٨
ذكر الاختلاف في (إذما) هل هي اسم أم حرف ٣٤٨- ٣٤٩
من الجوازم أيضا :
(أين)، و (أيان) ٣٤٩- ٣٥٠
(متى)، و (أنى). ٣٥٠- ٣٥١
(كيف) هل هي من الجوازم أم لا ٣٥١
(إذا) من الجوازم أيضا ولكن في الشعر فقط ٣٥١
المواضع التي يجب فيها الفاء وجزاء الشرط ماض ٣٥٣- ٣٥٤
المواضع التي لم يجز فيها الفاء في جواب الشرط ٣٥٤
الاختلاف في (إذا) إنْ كانت اسما
هل هي ظرف زمان أم مكان . ٣٥٥
الجزم في أجوبة الأمر، والنهي والاستفهام والتمني. ٣٥٦- ٣٥٧
فعل الأمر ٣٥٨- ٣٦٠
تعريفه ٣٥٨
فعل الأمر عند الكوفيين مضارع حذف منه حرف
المضارعة وهو عند البصريين صيغة مشتقة
من المصدر. ٣٥٨
(هات) و (تعال) فعلا أمر ٣٥٩
حكم آخر فعل الأمر ٣٥٩
همزة الوصل الوقطع في أول أفعال الأمر ٣٦٠
فعل مالم يسم فاعله ٣٦١- ٣٦٢
من الأفعال مالم يصغ لفاعل البتة ٣٦١
بناء الفعل الماضي للمجهول . ٣٦١- ٣٦٢
الفعل المتعدي ٣٦٣
تعريفه ٣٦٣
من الأفعال مايتعدى إلى واحد ومنها مايتعدى إلى
اثنين ومنها مايتعدى إلى ثلاثة . ٣٦٣

الصفحة

أفعال القلوب ٣٦٤- ٣٦٨

من أفعال القلوب :

(حجوت) بمعنى :ظننت ، و (دريت) بمعنى : علمت،

و (رأيت) بمعنى: حلمت في المنام ، و (جعلت) بمعنى:

اعتقدت ، و (هب) و (تعلم) و (اتخذت) ٣٦٤- ٣٦٥

لايحذف مفعولاها أو أحدهما إلاّ بدليل ٣٦٥

(أعطيت) يجوز حذف مفعوله الثاني ٣٦٦

إلغاؤها متوسطة ومتأخرة جائز ٣٦٦

تعلق قبل حروف النفي التالية :

(ما) ، و (لا) ، و (إنْ) ٣٦٦

تعلق أيضا مع لام الابتداء ولام القسم ٣٦٦

معاني (علم) و (رأيت) و (وجد) ، و (جعل) و (خلت) ،

و (حسب) ٣٦٧- ٣٦٨

كان وأخواتها ٣٦٩- ٣٧٩

سبب تسميتها بـ(الأفعال الناقصة) ٣٦٩

الأفعال التي بمعنى (صار) هي : (تحول) ،و (انقلب)

و (استحال) ، و (حال) ، و (آل) ، و (حار) ، و

(آض) ، و (عاد) . ٣٦٩- ٣٧٠

(غدا) ، و (راح) ليسا من أخوات (كان) والمنصوب

بعدها على الحال. ٣٧٠

(زال) ، و (فتئ) ، و (انفك) ، و (برح) لا تستعمل

إلاّ منفية . ٣٧٠- ٣٧٢

(ما) في (مادام) توقيتية ٣٧٢

جميع أفعال الباب متصرفة إلاّ (ليس) ، و (دام) وحكم

المضارع والأمر منها حكم الماضي . ٣٧٢

(كان) الناقصة لايستعمل لها مصدر . ٣٧٢

شرط زيادة (كان) ومظان زيادتها . ٣٧٣- ٣٧٥

زيادة (أصبح) ٣٧٥- ٣٧٦
لايعرف مجيئ (بات) بمعنى (صار) ٣٧٦
مجيئ (ظل) بمعنى (صار) ٣٧٦
الكثير فلي (ليس) نفي الحال ٣٧٧
يجب تقديم أخبار هذه الأفعال على أسمائها في
موضعين ويمتنع في موضعين ، ويجوز فيما سواهما ٣٧٧
(كان) ، ،(صار) ، و (أصبح) ، و(أمسى) و (أضحى)
و(ظل) ، و(بات)، و (آض) ، و(عاد)، و (غدا) ،
و(راح) هذه الأفعال يجب تقديم خبرها عليها إذا كان
فيه معنى الاستفهام ، ويمتنع في ثلاثة مواضع
ويجوز فيما عدا ذلك . ٣٧٧- ٣٧٨
الأفعال التي في أولها (ما) النافية لايجوز تقديم
أخبارها عليها ، أما إذا كان النفي بغير (ما)
فيجوز التقديم . ٣٧٨
الاختلاف في خبر (ليس) هل يجوز تقديمه عليها ٣٧٩
أفعال المقاربة ٣٨٠- ٣٨٤
(أخلولق)، و(حرى) بمعنى (عسى) وهذه الأفعال
غير متصرفة . ٣٨٠
مجيئ خبر (عسى) غير الفعل ٣٨١
دخول النفي على (كاد) ٣٨٢- ٣٨٣
(عسى)، و(كرب)، و(أوشك)، و(اخلولق)، و(حرى)
بمعنى : الرجاء ، و(كاد) بمعنى : القرب و (جعل)
و(طفق) ، و(أخذ)، و(أنشأ) ، و(علق)، و (هب)
و(هلهل) للأخذ في الفعل ٣٨٤
أحكام هذه الأفعال في دخول (أنْ) عليها ٣٨٤

التعجب ٣٨٥- ٣٨٧

صيغ التعجب ثلاث ٣٨٥

الاختلاف في جواز الفصل بالظرف بين أفعال التعجب ومنصوباتها . ٣٨٦- ٣٨٧

الاختلاف في إعراب (ما) و(به) من صيغتي: (ما أفعل) ، و (أفعل به) ٣٨٧

أفعال المدح والذم ٣٨٨- ٣٨٩

شروط الفاعل فيها ٣٨٨- ٣٨٩

إعراب المخصوص بالمدح والذم ٣٨٩

الحرف ٣٩٠

تعريفه ٣٩٠

حروف الجر ٣٩١- ٤١٠

(مِنْ) لابتداء الغاية في المكان وتأتي لابتداء الغاية في الزمان . ٣٩١

زيادة (مِنْ) ٣٩٢

تأتي (مِنْ) بمعنى بدل ، وبمعنى التعليل ٣٩٢- ٣٩٣

(إلى) معناها لانتهاء الغاية ٣٩٣

لافرق بين (حتى) و(إلى) عند سيبويه . ٣٩٣

(حتى) تختص بالظاهر . ٣٩٤

(في) للظرفية وقد تتضمن الاستعلاء ، وقد تأتي للتعليل ٣٩٤

تجيئ الباء زائدة ، وللتعدية ، والتبعيض وبمعنى (عن) ، وللسببية . ٣٩٤- ٣٩٧

تجيئ اللام بمعنى (عن) و بمعنى (إلى) وبمعنى (الواو) وبجميع معانيها ترجع إلى معنى الاختصاص ماعدا الزائدة . ٣٩٧- ٣٩٨

تفيد (رُبَّ) التقليل وفعلها ماض محذوف وقد يأتي مستقبلا . ٣٩٨

دخول (رُبَّ) على المضمر ٣٩٩

لحوق (ما) إيَّاها ٣٩٩- ٤٠٠

واو (ربَّ) ليست حرف جر بنفسها ٤٠٠- ٤٠١

إضمار (ربَّ) ٤٠٢

الواو للقسم ٤٠٢

التاء مختصة بجر لفظ الجلالة وقد روى الأخفش

(ترب الكعبة). ٤٠٢

الباء أعم من الواو والتاء لأنها تكون مع الفعل

ومع حذفه ومع السؤال وغيره . ٤٠٢- ٤٠٣

اقتران جواب القسم بـ (ما) ،و(لا)،و (إنْ) النافية ٤٠٣

(على) للاستعلاء ٤٠٣

مجيئ (عن) ، و (على) اسمين ٤٠٣- ٤٠٥

زيادة الكاف ٤٠٥- ٤٠٦

مجيئ الكاف اسمية ٤٠٧- ٤٠٩

(مذ) و (منذ) للابتداء في الماضي والظرفية

في الحاضر . ٤٠٩

(حاشا) ،و (خلا) ، و (عدا) للاستثناء . ٤٠٩

(متى) حرف جر في لغة هذيل ، و (لعل) أيضا

في لغة عقيل. ٤١٠

تجر (كي) إذا دخلت على (ما) الاستفهامية أو

(ما) ، أو (أنْ) المصدريتين . ٤١٠

إنَّ وأخواتها ٤١١- ٤٢٣

إنَّ وأخواتها لها صدر الكلام إلاَّ (لعل) فإنَّها .

غالبا لاتقع صدر الكلام . ٤١١

الغاء عمل (إنَّ) وأخواتها بلحوق (ما) ٤١١

(ليت) لاتدخل على الفعل بلحوق (ما) ٤١١

مواضع كسر همزة (إنَّ) ٤١٢

مواضع فتح همزة (إنَّ) ٤١٣

المواضع التي يجوز فيها الكسر والفتح ٤١٣- ٤١٤

الصفحة

العطف على اسم (إنَّ) المكسورة . ٤١٤- ٤١٦

دخول اللام على خبر (إنَّ) المكسورة ٤١٧

دخول اللام في خبر (لكن) ضعيف ٤١٧

إذا خففت (إنَّ) المكسورة لزمها اللام إذا لم تكن هناك قرينة تميز المكسورة من النافية ، ويجوز الغاؤها . ٤١٨- ٤١٩

جواز دخول (إنْ) الخفيفة على الفعل ٤١٩- ٤٢٠

تخفف (أنَّ) المفتوحة فتعمل في ضمير الشأن ويلزمها مع الفعل السين أو (سوف) ، أو (قد) أو (لو) ... ٤٢٠- ٤٢١

الفراء يجيز نصب الجزأين بـ(ليت) وبعض الكوفيين يطرد ذلك في الباب كله . ٤٢١- ٤٢٢

شذوذ الجر بـ(لعل). ٤٢٣

حروف العطف ٤٢٤- ٤٢٥

(حتى) لايلزم تأخر مابعدها عما قبلها ٤٢٤

(لكن) لازمة للنفي ، والنهي . ٤٢٥

حروف النداء ٤٢٦

أعمها (يا) ٤٢٦

حروف الإيجاب ٤٢٧

(أيْ) لايلزم أن يكون بعد استفهام ٤٢٧

الاختلاف في (جير) هل هو اسم أم حرف ٤٢٧

حروف الزيادة ٤٢٨- ٤٣٣

مواضع زيادة (إنْ) ٤٢٨- ٤٢٩

مواضع زيادة (أنْ) ٤٢٩

مواضع زيادة (ما) ٤٢٩- ٤٣٢

مواضع زيادة (لا) ٤٣٢- ٤٣٣

حرفا التفسير	٤٣٤
(أنْ) مختصة بما في معنى القول	٤٣٤
حروف المصدر	٤٣٥
من حروف المصدر (كي) و (لو)	٤٣٥
حروف التحضيض	٤٣٦
(ألا) الخفيفة من حروف التحضيض	٤٣٦
حرف التوقع	٤٣٧
حرف التوقع (قد) يكون للتقريب فيختص بالماضي وللتقليل فيختص بالمضارع..	٤٣٧
حرفا الاستفهام	٤٣٨- ٤٣٩
الفرق بين الهمزة ، وهل في الاستفهام	٤٣٨- ٤٣٩
حروف الشرط	٤٤٠- ٤٤٢
(لو) للمضي	٤٤٠
جواز وقوع الخبر اسما مشتقا	٤٤٠- ٤٤١
متى كان الشرط أو القسم مبدوءا به فالجواب له وإنْ تقدم عليهما مبتدأ فالحكم في الجواب للشرط في الأكثر.	٤٤١
حرف الردع	٤٤٣
تاء التأنيث الساكنة	٤٤٣
التنوين	٤٤٤- ٤٤٥
تعريفه ، و أغراضه	٤٤٤
يحذف من العلم موصوفا ب (ابن) مضافا الى علم آخر	٤٤٥
نون التوكيد	٤٤٦- ٤٤٨
اختصاصها بالفعل المستقبل	٤٤٦
تلزم في مثبت القسم بشرط ألا يقصد به الحال.	٤٤٦
يكثر استعمال نون التوكيد في مثل (إمَّا تفعلن)	٤٤٦
حذف الضمير البارز مع نون التوكيد	٤٤٧
حكم الأفعال المعتلة مع نون التوكيد	٤٤٨
حذف نون التوكيد الخفيفة.	٤٤٨
الخاتمة .	٤٤٩

٩- فهرس المصادر والمراجع :

أ - المخطوطات :

- شرح الجزولية لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين (ت ٦٤٦) مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة رقم ٤١٧ عن مكتبة برلين برقم : ١٠٠٤

- المقدمة الجزولية (التقييد) للجزولي / مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة رقم (١٨١) نحو عن نسخة المكتبة الأزهرية ٤١٥

ب - الكتب المطبوعة :

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر تأليف : أحمد إبن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء ، طبع : عبد الحميد حنفي .. القاهرة .

- الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، طبع : عيسى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الرابعة : (١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م).

- الأزهية في علم الحروف : للهروي ، تحقيق :عبد المعين الملوحي دمشق : ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .

- أسرار العربية : لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي بدمشق : ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧.

- اشتقاق أسماء الله : لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق : د.عبدالحسين المبارك . طبع : النعمان النجف:١٣٩٤هـ =١٩٧٤م .

- الإصابة في تمييز الصحابة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. طبع : دار الكتب العلمية بيروت .

- الأصمعيات ، تحقيق : أحمد شاكر ، وعبدالسلام هارون . طبع : دار المعارف بمصر .

- الأصول في النحو : لابن السراج ، تحقيق : د.عبدالحسين الفتيلي ، طبع : مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- إعراب القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، طبع : مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- الأعلام : للزركلي . طبع : دار العلم للملايين بيروت لبنان . الطبعة السادسة ١٩٨٤م .

- الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني ، شرحه وكتب هوامشه : د.يوسف الطويل ، وأ. سمير جابر ، و أ. عبد علي مهنا . طبع :دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي . نشر عبدالله أفندي البستاني - بيروت ١٩٠١م .

- الإقناع في القراءات السبع : لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الباذش . تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش . طبع دار الفكر بدمشق الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ والكتاب من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

- الأمالي الشجرية ، تأليف : هبة الله بن علي الحسني المعروف بابن الشجري . طبع : دار المعرفة للطباعة والنشر - لبنان .

- أمالي الزجاجي : لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي . تحقيق : عبدالسلام هارون . طبع : دار الجيل بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- الأمالي / لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي . منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠٠هـ .

- أمالي المرتضى : للشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى. تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم .دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ .
- الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب تحقيق: هادي حسن حمودي عالم الكتب - بيروت.

- الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش . دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م وهو من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل : لمجير الدين عبدالرحمن بن محمد العليمي الحنبلي . منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٨٨هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الاولى : ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: لأبي البركات الأنباري . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . طبع : دار الفكر .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / لابن هشام الأنصاري تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الندوة الجديدة بيروت الطبعة السادسة ١٩٨٠م .

- الإيضاح العضدي : لأبي علي الفارسي ، الجزء الأول تحقيق : د. حسن شاذلي فرهود . مطبعة دار التأليف القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .

- إيضاح المكنون : للبغدادي . الطبعة الثالثة ١٣٧٨هـ .

- الإيضاح في شرح المفصل / لابن الحاجب . تحقيق : د. موسى بناي العليلي . مطبعة العاني بغداد .

- البحر المحيط ، لأبي حيان . دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- البداية والنهاية لابن كثير . مكتبة المعارف - بيروت الطبعة الأولى .

- البرهان في علوم القرآن / للزركشي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي الطبعة الثانية .

- البسيط في شرح جمل الزجاجي / لعبيد الله بن أحمد القرشي الأشبيلي المعروف بابن أبي الربيع. تحقيق : د. عياد بن عيد الثبيتي . دار الغرب الاسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

- البيان والتبيين / لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق : عبدالسلام هارون . الطبعة الرابعة .

- تاج العروس من جواهر القاموس / لمحمد بن مرتضى الزبيدي . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

- تاريخ الأدب العربي / لكارل بروكل مان . الطبعة العربية دار المعارف بمصر .

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم / للقاضي المفضل بن محمد التنوخي المعري . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو . مطابع دار الهلال الرياض ١٤٠١هـ .

- التبصرة والتذكرة / لأبي محمد عبدالله بن علي الصيمري . تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى . طبع : دار الفكر - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين / لأبي البقاء العكبري . تحقيق : د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. طبع : دار الغرب الاسلامي - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / لابن مالك . تحقيق : محمد كامل بركات. طبع : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ .

- التعريفات / للشريف علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- تهذيب إصلاح المنطق / لأبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي تحقيق:د. فخر الدين قباوة ، طبع : دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ للمرادي. تحقيق : د. عبدالرحمن علي سليمان ، مكتبات الكليات الأزهرية الطبعة الثانية .

- التيسير في القراءات السبع /لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني. دار الكتاب العربي - لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

- الجمل في النحو / منسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- الجمل في النحو / لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق: د. علي توفيق الحمد . مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

- جمهرة أشعار العرب / لأبي زيد القرشي . تحقيق : د. محمد علي الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ.

- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين / للمحبي ، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٨هـ .

- الجنى الداني في حروف المعاني / للحسن بن قاسم المرادي . تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل . دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- حجة القراءات / لعبدالرحمن بن محمد بن زنجلة . تحقيق : سعيد الأفغاني . طبع : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

- الحجة في القراءات السبع / لابن خالويه . تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرم ، دار الشروق بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ

- حرز الأماني / للقاسم بن فيره الشاطبي .

- حسن المحاضرة / لجلال الدين السيوطي . تحقيق : محمد أبوالفضل ابراهيم . طبع : عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

- الحماسة البصرية / لعلي بن أبي الفرج البصري . تحقيق : د. مختار الدين أحمد ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ٣٨٣هـ .

- حماسة البحتري ، طبع: دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثانية .

- الحيوان / للجاحظ . تحقيق : عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية : ١٣٨٥هـ .

- خزانة الأدب / لعبدالقادر بن عمر البغدادي . تحقيق : عبدالسلام هارون . مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- الخصائص / لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : محمد علي النجار ، طبع : دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ

- الدارس في تاريخ المدارس / لعبدالقادر بن محمد النعيمي ، عني بنشره :جعفر الحسني . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق مطبعة الترقي ١٣٧٠هـ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني . طبع دار الكتب المصرية .

- الدرر اللوامع على همع الهوامع / لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .

- ديوان أبي دهبل الجمحي ، تحقيق : عبدالعظيم عبدالمحسن ، مطبعة القضاء في النجف ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .

- ديوان الأحوص الأنصاري ، تحقيق :د.إبراهيم السامرائي ، مكتبة النعمان بالنجف ١٣٨٨هـ .

- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس بن جندل) ، تحقيق:محمد محمد حسين . طبع النموذجية ١٩٥٠م .

- ديوان أعشى همدان (عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث الهمداني)، تحقيق : حسن عيسى أبو ياسين . دار العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣هـ .

- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت ١٣٨٠هـ .

- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ .

- ديوان جميل ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت .

- ديوان حاتم الطائي ، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٣٨٣هـ .

- ديوان الحارث بن خالد المخزومي ، حققه :د. يحيى الجبوري ، طبع : دار القلم الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- ديوان حسان بن ثابت ، طبع: دار بيروت ١٣٩٨هـ .

- ديوان الحسين بن مطير الأسدي ، حققه : د. حسين عطوان ، طبع دار الجيل بيروت .

- ديوان الحطيئة ، تحقيق : نعمان محمد أمين طه ، مطبعة : مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ .

- ديوان حميد بن ثور ، حققه : عبدالعزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ .

- ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشريد) طبع : دار الأندلس - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .

- ديوان ذي الرمة ، تحقيق : عبدالقدوس أبوصالح . مطبوعات: مجمع اللغة العربية دمشق مطبعة طربين ١٣٩٣هـ .

- ديوان الراعي النميري ، تحقيق : ناصر الحاني ، وعزالدين التنوخي . مطبوعات : المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٣هـ .

- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب) باعتناء وليم بن الورد .طبع : دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م .

- ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلم الشنتمري) ، تحقيق: درية الخطيب ولطفي المقال ، دمشق ١٣٩٥هـ .

- ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق : يحيى الجبوري ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨هـ .

- ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري ، تحقيق : د.حسن باجودة مطبعة : دار التراث القاهرة .

ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق : كرم البستاني ، دار صادر - لبنان ١٣٧٧هـ .

- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم بيروت ١٣٧٨هـ .

- ديوان العجاج ، تحقيق : وليم بن الورد ، ١٩٠٣م.

- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥م .

- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار صادر بيروت .

- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ، تحقيق : حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية بدمشق .

- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي . مطابع الطربيشي دمشق ١٣٩٤هـ .

- ديوان عنترة ،تحقيق:محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي ١٣٩٠هـ.

- ديوان القطامي، تحقيق : ياكوت بارت ١٩٠٢م .

- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : د. ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ .

- ديوان قيس بن الملوح ، تحقيق : د.شوقية انالجق ، مطبعة الجمعية التاريخية التركية - أنقرة ١٩٦٧م .

- ديوان كثير ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٣٩١هـ .

- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق : سامي مكي العاني ، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ .

- ديوان لبيد ، تحقيق: يحيى الجبوري ، طبع : بيروت .

- ديوان النابغة الجعدي ، كتب مقدمته عبدالعزيز رباح ، دمشق الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .

ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .

- ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٣٨٥هـ .

- ذيل الأمالي / لأبي علي القالي ، دار الآفاق الجديدة بيروت ١٤٠٠هـ .

- ذيل تذكرة الحفاظ / للحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني دار إحياء التراث العربي بيروت.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني / لأحمد المالقي . تحقيق: د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- سر صناعة الإعراب / لابن جني ، تحقيق : د.حسن هنداوي ، دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- سقط الزند / لأبي العلاء المعري ، دار صادر للطباعة بيروت ١٣٧٦هـ .

- السلوك لمعرفة دول الملوك / لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، مطبعة لجنة التأليف القاهرة ١٩٣٩م .

- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي / لعبدالله بن عبدالعزيز البكري ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ .

- سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتبة العلمية بيروت - لبنان.

- سنن الترمذي ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان دار الفكر بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب / لابن العماد الحنبلي ، دار الآفاق بيروت .

- شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر) لأبي علي الفارسي تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

- شرح أشعار الهذليين / لأبي الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق: عبدالستار فراج، ومراجعة محمود شاكر .

- شرح ألفية ابن مالك / لابن الناظم ، تحقيق : د. عبدالحميد السيد ، دار الجيل بيروت .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار احياء التراث العربي الطبعة الثانية .

- شرح أبيات سيبويه / لابن السيرافي ، تحقيق : محمد علي سلطان دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩م .

- شرح أبيات مغني اللبيب / للبغدادي ، تحقيق : عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف ، دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .

- شرح الأشموني ، دار الفكر الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- شرح التسهيل / لابن مالك ، تحقيق : عدنان خلف ، وعلاء الدين حموية (رسالتا دكتوراة من جامعة أم القرى).

- شرح جمل الزجاجي / لابن عصفور ، تحقيق : د. صاحب أبوجناح . بغداد ١٤٠٢هـ .

- شرح ديوان الحماسة / للمرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

- شرح ديوان الفرزدق / عبدالله إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي بمصر الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ .

- شرح الشافية /للرضي، تحقيق:محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ،ومحمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية بيروت .

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / لابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد .

- شرح عمدة الحافظ / لابن مالك ، تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ .

- شرح الكافية الشافية / لابن مالك ، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م.

- شرح كافية ابن الحاجب / للرضي ، دار الكتب العلمية بيروت

- شرح المعلقات السبع / للزوزني ، مكتبة المعارف بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩م.

- شرح المفصل / لابن يعيش، عالم الكتب - بيروت .

- شرح الوافية نظم الكافية / لابن الحاجب ، تحقيق: د. موسى بناي العليلي ، مطبعة الآداب في النجف ١٤٠٠هـ .

- شروح سقط الزند / لأبي العلاء المعري ، تحقيق :مصطفى السقا ، وعبد السلام هارون ، وعبد الرحيم محمود ، وابراهيم الأبياري ، نسخة مصورة عن دار الكتب ١٣٦٤هـ .

- شعر عمرو بن شأس ، جمعه وحققه : يحي الجبوري ، مطبعة الآداب في النجف .

- شعر الكميت بن زيد الأنماري ، جمع وتقديم د. داوود سلوم ، مكتبة الأندلس بغداد ١٩٦٩م.

- شعر النمر بن تولب ، صنعه : د.نوري حمودي القيسي ، دار المعارف بغداد.

- الشعر والشعراء / لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد شاكر، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ.

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح / لابن مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

- الصاحبي / لأحمد بن فارس ، تحقيق : سيد صقر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .

- الصحاح / للجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

صحيح البخاري ، دار الفكر طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول .

- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ١٣٧٤هـ .

- ضرائر الشعر / لابن عصفور ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / للسخاوي ، دار مكتبة الحياة - بيروت .

- طبقات الحفاظ / لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ .

- طبقات الشافعية / للأسنوي ، تحقيق : عبدالله الجبوري، مكتبة الارشاد بغداد الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

- طبقات الشافعية الكبرى/ للسبكي ، تحقيق : د. محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي الطبعة الأولى.

- طبقات فحول الشعراء / لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود شاكر ، القاهرة مطبعة المدني .

- طبقات المفسرين / للداودي، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .

- طبقات النحويين واللغويين / لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعار بمصر الطبعة الثالثة .

- عصر سلاطين المماليك وإنتاجه الأدبي/ لمحمد رزق سليم ، الطبعة النموذجية ، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ .

- العقد الفريد / لابن عبدربه ، تحقيق : أحمد أمين ، وآخرين دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٣هـ .

- غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري ، عني بنشره ج.برجسترا سر، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

- فتاوى ابن تيمية ، جمع وترتيب ،: عبدالرحمن بن محمد قاسم وابنه محمد. طبع: ادارة المساحة العسكرية بالقاهرة ١٤٠٤هـ.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة - بيروت لبنان .

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات / لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني ، باعتناء د. احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ، مطبعة دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ .

- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية / فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٤م.

- الفوائد الضيائية / لنور الدين عبدالرحمن الجامي ، تحقيق : د. أسامة طه الرفاعي ، مطبعة وزارة الأوقاف العراق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

- فوات الوفيات / لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد . مكتبة النهضة بمصر ١٩٥١م.

- قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام)/ لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦م .

- الكامل / لأبي العباس عمر بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة .

- كتاب سيبويه / لعمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- الكشاف / لجارالله الزمخشري ، دار المعرفة بيروت .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / لحاجي خليفة ، المطبعة الإسلامية بطهران الطبعة الثالثة ١٣٧٨هـ .

- اللامات / لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- لباب الإعراب/ لتاج الدين محمد بن محمد الإسفراييني ، تحقيق: بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن ، دار الرفاعي ، الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .

- لسان العرب / لابن منظور ، تحقيق : عبدالله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم الشاذلي دار المعارف بمصر .

- لطائف الإشارات في فنون القراءات / للقسطلاني ، تحقيق: عامر عثمان ، و د. عبدالصبور شاهين ، القاهرة ١٣٩٢هـ .

- اللمع في العربية / لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق :حامد المؤمن ، عالم الكتب - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م

- مايجوز للشاعر في الضرورة / للقزاز القيرواني ، تحقيق : د. رمضان عبدالتواب ود. صلاح الدين الهادي ، مطبعة المدني بمصر .

- مجالس ثعلب / لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق : عبدالسلام هارون مطبعة دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ

- مجالس العلماء /للزجاجي، تحقيق: عبدالسلام هارون ، مطبعة المدني بمصر الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- مجلة معهد المخطوطات العربية

- مجمع الأمثال / للميداني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ .

- المحاجاة بالمسائل النحوية / للزمخشري ، تحقيق : د. بهيجة باقر الحسيني ، مطبعة أسعد بغداد ١٩٧٣م .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات / لابن جني .

- المحكم والمحيط الأعظم / لعلي بن اسماعيل بن سيده ، تحقيق : عبدالستار فراج ومصطفى السقا ، ود.حسين نصار ، ود. عائشة عبدالرحمن ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ.

- مختصر سنن أبي داود / للمنذري تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية القاهرة .

- المختصر في تاريخ البشر / لعماد الدين اسماعيل أبو الفداء دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

- المخصص / لابن سيده ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة .

- المذكر والمؤنث / لأبي البركات محمد بن القاسم الأنباري تحقيق : د. طارق الجنابي ، دار الرائد العربي لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- مراتب النحويين / لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة بمصر.

- المرتجل / لابن الخشاب ، تحقيق : علي حيدر، دمشق ١٣٩٢هـ . .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها / لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل بيروت .

- المسائل البصريات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- المسائل الحلبيات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

- المسائل الخلافية في النحو / لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د.عبد الفتاح سليم ، مكتبة الأزهر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- المسائل العسكريات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق: د. علي جابر المنصوري ، مطابع جامعة بغداد الطبعة الثانية ١٩٨٢م.

- المسائل العضديات / لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د.علي جابر المنصوري ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م

- المساعد على تسهيل الفوائد/ لابن عقيل ، تحقيق : د.محمد كامل بركات ، مكتبة المدني جدة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

- المستقصى في الأمثال /للزمخشري ، دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ .

مسند الإمام أحمد ، دار صادر بيروت .

- مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق:ياسين محمد السواس ، دمشق ١٣٩٤هـ .

- المشوف المعلم في ترتيب الإملاح على حروف المعجم لأبي البقاء العكبري ، تحقيق " ياسين محمد السواس ، دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ .

- معاني القرآن / للأخفش ، تحقيق : د.عبدالأمير محمد أمين ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- معاني القرآن/ للفراء ، الجزء الأول تحقيق : أحمد نجاتي ومحمد علي النجار ،والجزء الثاني تحقيق :محمد علي النجار والجزء الثالث تحقيق: د.عبدالفتاح شلبي وعلى النجدي ، عالم الكتب - بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

- معاني الحروف / للرماني ، تحقيق " د.عبدالفتاح شلبي ، دار الشروق جدة ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

- المعتمد في أصول الفقه / لمحمد بن حسين الأنصاري ، تحقيق : محمد حميدالله وآخرين ، دمشق ١٣٨٤هـ .

- معجم الأدباء / لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي بيروت.

- معجم البلدان / لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

- معجم الشعراء / للمرزباني ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

- معجم شيوخ الذهبي / لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق: محمد الحبيب الهيلة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / لعبدالله ابن عبدالعزيز البكري الأندلسي ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب بيروت .

- معجم مقاييس اللغة / لأحمد بن فارس ، تحقيق: عبدالسلام هارون مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

- معرفة القراء الكبار / للذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لابن هشام ، تحقيق : د.مازن المبارك ، ومحمد علي حمدالله ، راجعه : سعيد الأفغاني ،دار الفكر بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩م.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة / لطاش كبري زاده ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- المفصل في علم العربية / للزمخشري ، دار الجيل - بيروت الطبعة الثانية .

- المفضليات / للمفضل الضبي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر الطبعة السابعة .

- المقاصد النحوية / للعيني ، بهامش خزانة الأدب ، مكتبة المثنى بغداد .

- المقامات / لأبي محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ .

- المقتصد في شرح الإيضاح / لعبدالقاهر الجرجاني ، تحقيق : د.كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية عمان - الأردن ، وهو من منشورات دار الرشيد بالعراق ١٩٨٢م .

- المقتضب / لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٩٩هـ .

- المقرب / لابن عصفور ، تحقيق : أحمد عبدالستار الجبوري ، وعبدالله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى ١٣٩١هـ .

- المقصور والممدود / للفراء ، تحقيق : ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- الممتع في التصريف / تحقيق : د.فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ .

- المنصف / لابن جني ، تحقيق : إبراهيم مصطفي ، وعبدالله أمين مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .

- المؤتلف والمختلف / لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

- موسوعة التاريخ الاسلامي / لأحمد شلبي ، مكتبة النهضة بمصر الطبعة الرابعة ١٩٧٩م .

- الموطأ / للأمام مالك بن أنس - رضي الله عنه ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء . لأبي البركات الأنباري تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار النهضة بمصر .

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، أشرف على تصحيحه : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت .

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب / لأحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق : د.احسان عباس ، دارصادر- بيروت ١٣٨٨هـ

- نكت الهميان في نكت العميان / لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي ، باعتناء الأستاذ : أحمد زكي بك المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ .

- النهاية في غريب الحديث / لابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ود.محمود الطناحي ، المكتبة الإسلامية .

- النوادر في اللغة / لأبي زيد الأنصاري ، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٧م .

- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا / للدكتور رمضان ششن ، دار الكتاب الجديدة بيروت الطبعة الأولى .

- هدية العارفين / لاسماعيل باشا البغدادي ، الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٥هـ .

- الوافي بالوفيات / للصفدي ، باعتناء س. ديدرينغ الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ .

- الوحشيات (الحماسة الصغرى)/ لأبي تمام ، تحقيق: عبدالعزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

- وفيات الأعيان / لابن خلكان ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت .

١٠- الفهرس الإجمالي

المقدمة ٢

الباب الاول : الدراسة ..... ٥ - ٧٨

الفصل الأول : ابن جماعة ..... ٦ - ٢٣

ويشمل :

١ - اسمه ونسبه ، ولقبه ، مذهبه ٦

٢ - عصره ومعاصروه ، ومكانته العلمية ٦- ٧

٣ - مولده ٨

٤ - طلبه للعلم ..... ٨ - ٩

٥ - شيوخه ٩

٦ - مناصبه العلمية ..... ٩ - ١٠

٧ - تلاميذه ١١- ١٢

٨ - وفاته ١٣

٩ - آثاره ١٣- ٢٣

الفصل الثاني : ابن مالك ٢٤- ٢٨

ويشمل :

١ - اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه ٢٤

٢ - مولده ٢٥

٣ - رحلاته ٢٥

٤ - مكانته العلمية ٢٥

٥ - أشهر مؤلفاته ٢٦- ٢٧

٦ - علاقته بـ (ابن جماعة) ٢٧- ٢٨

٧ - وفاته ٢٨

الفصل الثالث : دراسة الكتاب ٢٩- ٥٥

ويشمل :

١ - التعريف بـ(ابن الحاجب) وكتاب الكافية ٢٩- ٣٠

٢ - اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن مالك ٣٠- ٣٣

٣ - عمل ابن جماعة في الكتاب ٣٣- ٣٦

٤ - أهمية الكتاب ٣٧- ٣٨

٥ - أسلوب الكتاب ومنهجه ٣٨- ٤٦

٦ - موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين ... ٤٦- ٥٢

٧ - شواهد ابن مالك في الكتاب ٥٣- ٥٥

طبعة الكتاب ٥٦- ٧٥

عملي في التحقيق ٧٦- ٧٧

وصف نسخ الكتاب ٧٧- ٧٨

صور نماذج من نسخ الكتاب الثلاث التي اعتمدت عليها

في التحقيق ٧٩- ٨٥

النص المحقق .....

مقدمة ابن جماعة ٨٦

الكلمة والكلام ٨٧- ٩٥

الإعراب ٩٦- ١٠٣

تقدير حركات الإعراب ١٠٤

الممنوع من الصرف ١٠٥- ١١٨

الفاعل ١١٩- ١٢٣

التنازع ١٢٤- ١٢٦

مفعول مالم يسم فاعله ١٢٧- ١٢٨

المبتدأ ١٢٩- ١٣١

الخبر ١٣٢- ١٣٣

مسوغات الابتداء بالنكرة ١٣٣- ١٣٨

وجوب تقديم المبتدأ ١٣٨- ١٣٩

وجوب تقديم الخبر ١٤٠

تعدد الخبر ١٤٠

دخول الفاء في خبر المبتدأ ١٤١- ١٤٢

حذف المبتدأ ١٤٢- ١٤٣

حذف الخبر وجوبا ١٤٣- ١٤٦

خبر (إنَّ) وأخواتها ١٤٧

خبر (لا) النافية للجنس ١٤٨

اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ (ليس) ١٤٩- ١٥٠

المفعول المطلق ١٥١- ١٥٥

المفعول به ١٥٦- ١٥٧

النداء ١٥٨

توابع المنادى ١٥٩- ١٦٣

الترخيم ١٦٤- ١٦٦

المندوب ١٦٧- ١٦٨

حذف حرف النداء ١٦٩- ١٧١

ما أضمر عامله على شريطة التفسير ١٧٢- ١٧٤

التحذير ١٧٥

المفعول فيه ١٧٦

المفعول له ١٧٧- ١٧٨

المفعول معه ١٧٩- ١٨١

الحال ١٨٢- ١٨٦

التمييز ١٨٧- ١٩١

الاستثناء ١٩٢- ١٩٦

خبر كان وأخواتها ١٩٧- ١٩٨

اسم (لا) التي لنفي الجنس ١٩٩- ٢٠٥

خبر (ما)، و(لا) المشبهتين بـ (ليس) ٢٠٦

الإضافة ٢٠٧- ٢١٦

التوابع ٢١٧- ٢٣٤
النعت ٢١٨
العطف ٢١٩- ٢٢٤
التوكيد ٢٢٥- ٢٢٦
البدل ٢٢٧- ٢٣١
عطف البيان ٢٣٢- ٢٣٣
المبني ٢٣٤
الضمير ٢٣٥- ٢٤٨
أسماء الإشارة ٢٤٩- ٢٥٢
الموصول ٢٥٣- ٢٦٦
أسماء الأفعال ٢٦٧- ٢٧٠
أسماء الأصوات ٢٧١
المركبات ٢٧٢
الكنايات ٢٧٣- ٢٧٦
الظروف ٢٧٧- ٢٨٥
المعرفة والنكرة ٢٨٦- ٢٨٧
العدد ٢٨٨- ٢٩١
المذكر والمؤنث ٢٩٢- ٢٩٣
المثنى ٢٩٤- ٢٩٦
الجمع ٢٩٧- ٢٩٨
جمع المذكر السالم ٢٩٩- ٣٠٤
جمع المؤنث السالم ٣٠٥
جمع التكسير ٣٠٥- ٣٠٦
المصدر ٣٠٧- ٣١٠
اسم الفاعل ٣١١- ٣١٨
اسم المفعول ٣١٩
الصفة المشبهة ٣٢٠- ٣٢٣
اسم التفضيل ٣٢٤- ٣٢٩

الفعـــل ٣٣٠

الفعل الماضي ٣٣١

الفعل المضارع ٣٣٢- ٣٣٤

نواصب الفعل المضارع ٣٣٥- ٣٤٥

جوازم الفعل المضارع ٣٤٦- ٣٥٧

فعل الأمر ٣٥٨- ٣٦٠

فعل مالم يسم فاعله ٣٦١- ٣٦٢

الفعل المتعدي ٣٦٣

أفعال القلوب ٣٦٤- ٣٦٨

كان وأخواتها ٣٦٩- ٣٧٩

أفعال المقاربة ٣٨٠- ٣٨٤

التعجب ٣٨٥- ٣٨٧

أفعال المدح والذم ٣٨٨- ٣٨٩

الحرف ٣٩٠

حروف الجـــر ٣٩١- ٤١٠

إنَّ وأخواتها ٤١١- ٤٢٣

حروف العطف ٤٢٤- ٤٢٥

حروف النـــداء ٤٢٦

حروف الإيجاب ٤٢٧

حروف الزيادة ٤٢٨- ٤٣٣

حرف التفسيـــر ٤٣٤

حروف المصـــدر ٤٣٥

حروف التحضيض ٤٣٦

حرف التوقـــع ٤٣٧

حرفا الاستفهام ٤٣٨- ٤٣٩

حروف الشـــرط ٤٤٠- ٤٤٢

حرف الـــردع ٤٤٣

تاء التأنيث الساكنة ٤٤٣

التنوين ..... ٤٤٤ - ٤٤٥
نون التوكيد ..... ٤٤٦ - ٤٤٨
الخاتمة ٤٤٩

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية ٤٥١
٢ - فهرس الحديث والأثر ٤٦٠
٣ - فهرس الشواهد النثرية ٤٦٢
٤ - فهرس الأعلام ٤٦٦
٥ - فهرس البلدان والمواضع ٤٧١
٦ - فهرس الأشعار ٤٧٢
٧ - فهرس الأرجاز ٤٩١
٨ - الفهرس التفصيلي للمسائل النحوية ٤٩٤
٩ - فهرس المصادر والمراجع ٥١٧
١٠ - الفهرس الإجمالي ٥٤٣